مَوْسُوعَةُ التِّبْيَانِ
فِي ضَبْطِ وَتَوجِيهِ وَفَهْمِ
مُتَشَابِهَاتِ القُرْآنِ

موسوعة التبيان في ضبط وتوجيه وفهم متشابهات القرآن– الجزء العاشر

تأليف: دريد إبراهيم الموصلي (أبو مريم)

الطبعة الأولى

الفهرسة أثناء النشر

الموصلي، دريد إبراهيم

موسوعة التبيان في ضبط وتوجيه وفهم متشابهات القرآن ج١٠،

دريد إبراهيم الموصلي (المؤلف)

٥٠٢ ص.

١٧* ٢٤ سم

١- علوم القران، المتشابهات . أ.العنوان. ب.السلسلة

ISBN

رقم الإيداع

(   ) لسنة

مَوْسُوعَةُ التِّبْيَانِ

فِي ضَبْطِ وَتَوجيهِ وَفَهْمِ

مُتَشَابِهَاتِ القُرْآنِ

الجزء العاشر

دُرَيْد إِبْرَاهِيم المَوْصِلِي

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

أجد من الواجب علي أن أشكر السيد صابر صوفي علي وإخوته وأبنائه الذين أكرموني ومنحوني الأمان والإستقرار فلولا عونهم لي بعد فضل الله وإيوائهم لي ما كانت تُتاح لي فرصة إنجاز هذا العمل.

فجزاهم الله عني وعن زوجتي خير الجزاء

وكذلك أشكر كل من ساهم في نشر هذا الكتاب

وأسأل الله تعالى أن يثيبه الفردوس الأعلى يوم القيامة

سورة طه / الجزء السادس عشر

سؤال رقم ٣٩٠١ / أين وردت كلمة (مَا مَنَعَكَ)؟.

الجواب رقم ٣٩٠١ / وردت كلمة (مَا مَنَعَكَ) ثلاث مرات في السور (الأعراف – طه – ص) وقد تم ضبط موضعي الأعراف وص في السؤال (١٩١٦)، أما في طه فالخطاب من موسى لهارون عليهما السلام:-

١- ﴿ قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ أَنَا۠ خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُۥ مِن طِينٍ ﴿١٢﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ قَالَ يَٰهَٰرُونُ مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوٓاْ ﴿٩٢﴾ ﴾ طه.

٣- ﴿ قَالَ يَٰٓإِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ ٱلْعَالِينَ ﴿٧٥﴾ ﴾ ص.

فائدة ١ / في حذف الياء من كلمة (أَلَّا تَتَّبِعَنِ) في الآية: ﴿ قَالَ يَٰهَٰرُونُ مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوٓاْ ﴿٩٢﴾ أَلَّا تَتَّبِعَنِۖ أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي ﴿٩٣﴾ ﴾ طه: ٩٢ – ٩٣.

عد موسى عليه السلام عدم فعل هارون عليه السلام شيئًا بتركهم أو ضرب عبادة قومهما للعجل بمن معه ولم يفتن بالعجل، هو قطع لما وصاه به من قبل؛ (وَقَالَ مُوسَى لِأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ (١٤٢) الأعراف، وقد اعتذر هارون عليه السلام عن موقفه بقوله (إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي ١٥٠) الأعراف، وقوله : (إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَاءِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي ٩٤) طه، فكان حذف ياء التحول لأن الملامة لأخيه على ما ظنه الخروج على الإستمرار في التبعية له ولوصيته.

فائدة ٢ / ما الفرق البياني بين قوله تعالى (مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ) سورة ص و (مَا مَنَعَكَ أَلاَّ تَسْجُدَ) سورة الأعراف؟.

قال تعالى (قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ (٧٥) ص) وفي آية أخرى (قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلاَّ تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ (١٢) الأعراف) هناك قاعدة(لا) يمكن أن تُزاد إذا أُمن اللبس، وسُمّيت حرف صلة وغرضها التوكيد وليس النفي.

النحويون يقولون أن (لا) زائدة فهي لا تغيّر المعنى وإنما يُراد بها التوكيد ومنهم من قال أنها صلة، وليس قولهم أنها زائدة يعني أنه ليس منها فائدة إنما حذفها لن يغيّر المعنى لو حُذفت. فلو قلنا مثلاً (والله لا أفعل) وقلنا (لا والله لا أفعل) فالمعنى لن يتغير برغم أننا أدخلنا (لا) على الجملة لكن معناها لم يتغير، أما في آيات القرآن الكريم فلا يمكن أن يكون في القرآن زيادة بلا فائدة، والزيادة في (لا) بالذات لا تكون إلا عند من أمِن اللبس، بمعنى أنه لو كان هناك احتمال أن يفهم السامع النفي فلا بد من زيادتها، في قوله تعالى (لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَأَنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ (٢٩) الحديد) معناها ليعلم أهل الكتاب أنهم لا يقدرون على شيء وإذا أراد الله تعالى أن يُنزل فضله على أحد لا يستطيع أحد أن يردّ هذا الفضل. فالقصد من الآية إعلامهم وليس عدم إعلامهم، لذلك قسم من النحاة والمفسرين يقولون أن اللام زائدة أو صلة.

وفي قوله تعالى (قَالَ يَا هَارُونُ مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا (٩٢) أَلَّا تَتَّبِعَنِ أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي (٩٣) طه) هي ليست نافية ولكنها بمعنى من منعك من اتباعي.

وفي قوله تعالى (قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ (١٢) الأعراف) الله تعالى يحاسب ابليس على عدم السجود ولو جعلنا (لا) نافية يكون المعنى أنه تعالى يحاسبه على السجود وهذا غير صحيح، ولهذا قال تعالى في سورة ص (قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ

أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ (٧٥))، إذن (لا) مزيدة للتوكيد جيء بها لغرض التوكيد لأن المعلوم أن يحاسبه على عدم السجود.

لكن يبقى السؤال لماذا الإختيار بالمجيء بـ (لا) في آية وحذفها في آية أخرى؟ نلاحظ أنَّ سياق الآيات مختلف في السورتين ففي سورة الأعراف الآيات التي سبقت هذه الآية كانت توبيخية لإبليس ومبنية على الشدة والغضب والمحاسبة الشديدة وجو السورة عموماً فيه سجود كثير.

لو نظرنا في سياق قصة آدم عليه السلام في الآيتين في سورة الأعراف وص لوجدنا أن المؤكّدات في سورة الأعراف أكثر منها في سورة ص ففي الأعراف جاءت الآيات (لأقعدنّ، لآتينهم، لأملأن، وغيرها من المؤكّدات)، وكذلك القصة في سورة الأعراف أطول منها في ص ثم إنَّ مشتقات السجود في الأعراف أكثر (٩ مرات) أما في ص (٣ مرات)، ولتأكيد السجود في الأعراف جاءت (مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ)، ثم هناك أمر آخر انتبه له القدامى في السور التي تبدأ بالأحرف المقطعة وهي أن هذه الأحرف تطبع السورة بطابعها فعلى سبيل المثال: سورة ق تطبع السورة بالقاف (القرآن، قال، تنقص، فوقهم، باسقات، قبلهم، قوم، حقّ، خلق، أقرب، خلقنا، قعيد، وغيرها) وسورة ص تطبع السورة بالصاد (مناص، اصبروا، صيحة، فصل، خصمان، وغيرها..) حتى السور التي تبدأ بـ (الر) تطبع السورة بطابعها حتى أن جعفر بن الزبير أحصى ورود الر ٢٢٠ مرة في السورة، وسورة الأعراف تبدأ بـ (المص) وفي الآية موضع السؤال اللام والألف وهما أحرف (لا) فناسب ذكر (لا) في آية سورة الأعراف وناسب كذلك السياق والمقام.

وعليه مثلاً من الخطأ الشائع أننا نقول أعتذر عن الحضور وإنما الصحيح القول: أعتذر عن عدم الحضور. (**د.فاضل السامرائي**).

سؤال رقم ٣٩٠٢ / كم مرة وردت (مِّنْ أَثَرِ)؟.

الجواب رقم ٣٩٠٢ / وردت (مِّنْ أَثَرِ) مرتان في السور (طه - الفتح):-

١- ﴿ قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُواْ بِهِۦ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ ٱلرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا وَكَذَٰلِكَ سَوَّلَتْ لِى نَفْسِى ﴿٩٦﴾ ﴾ طه.

٢- ﴿ مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْۖ تَرَىٰهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًاۖ سِيمَاهُمْ فِى وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِۚ وَمَثَلُهُمْ فِى ٱلْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسْتَغْلَظَ فَٱسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعْجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلْكُفَّارَۗ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًۢا ﴿٢٩﴾ ﴾ الفتح.

فائدة /

في طه: قال السامري: رأيت ما لم يروه - وهو جبريل عليه السلام - على فرس, وقت خروجهم من البحر وغرق فرعون وجنوده, فأخذتُ بكفي ترابا من أثر حافر فرس جبريل, فألقيته على الحليّ الذي صنعت منه العجل, فكان عجلا جسدًا له خوار؛ بلاء وفتنة, وكذلك زيَّنت لي نفسي الأمَّارة بالسوء هذا الصنيع. (التفسير الميسر)، وأما في الفتح فمعناها واضح جدا: فعلامة طاعتهم لله ظاهرة في وجههم من أثر السجود والعبادة.

فائدة / (قَالَ فَمَا خَطْبُكَ يَا سَامِرِيُّ (٩٥)) لِمَ سأل سيدنا موسى عليه السلام السامري بقوله (فَمَا خَطْبُكَ) ولم يقل له ما شأنك أو ما طلبك؟ خصّ موسى سؤاله بقوله (فَمَا خَطْبُكَ) لأن الخطب هو الشأن المكروه كقوله تعالى (قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ (٣١) الذاريات). وكأنه يقول له ما هي مصيبتك التي أصيب بها القوم؟ وما غرضك مما فعلت؟ وهذا يناسب ما أتى به السامري من بدعة وكفر أضلّ به الناس.

سؤال رقم ٣٩٠٣ / اضبط مواضع (فَاذْهَبْ - فَاذْهَبَا)؟.

الجواب رقم ٣٩٠٣ / المواضع هي:-

١- ﴿ قَالُواْ يَـٰمُوسَىٰٓ إِنَّا لَن نَّدْخُلَهَآ أَبَدًا مَّا دَامُواْ فِيهَا ۖ فَٱذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَـٰتِلَآ إِنَّا هَـٰهُنَا قَـٰعِدُونَ ﴿٢٤﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ قَالَ فَٱذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِى ٱلْحَيَوٰةِ أَن تَقُولَ لَا مِسَاسَ ۖ وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَّن تُخْلَفَهُۥ ۖ وَٱنظُرْ إِلَىٰٓ إِلَـٰهِكَ ٱلَّذِى ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا ۖ لَّنُحَرِّقَنَّهُۥ ثُمَّ لَنَنسِفَنَّهُۥ فِى ٱلْيَمِّ نَسْفًا ﴿٩٧﴾ ﴾ طه.

٣- ﴿ قَالَ كَلَّا ۖ فَٱذْهَبَا بِـَٔايَـٰتِنَآ ۖ إِنَّا مَعَكُم مُّسْتَمِعُونَ ﴿١٥﴾ ﴾ الشعراء.

الضبط /

١- وردت (فَٱذْهَبْ) مرتان في السور (المائدة – طه)، بينما وردت (فَٱذْهَبَا) مرة واحدة فقط في سورة الشعراء.

٢- في كل المواضع التي وردت (فَاذْهَبْ – فَاذْهَبَا) في سياق قصة موسى عليه السلام: في المائدة قالها له قومه (فَٱذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَـٰتِلَآ) وفي طه قالها موسى للسامري (قَالَ فَٱذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِى ٱلْحَيَوٰةِ أَن تَقُولَ لَا مِسَاسَ)، أما في الشعراء فقالها رب العزة لموسى وهارون (قَالَ كَلَّا ۖ فَٱذْهَبَا بِـَٔايَـٰتِنَآ ۖ) لذا جاءت بالتثنية.

سؤال رقم ٣٩٠٤ / اضبط مواضع الكلمتين (إِلَٰهَكَ – إِلَٰهِكَ)؟.

الجواب رقم ٣٩٠٤ / كل صيغة وردت مرة واحدة فقط:-

١- ﴿ أَمْ كُنتُمْ شُهَدَآءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ ٱلْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنۢ بَعْدِى قَالُواْ نَعْبُدُ إِلَـٰهَكَ وَإِلَـٰهَ ءَابَآئِكَ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَـٰعِيلَ وَإِسْحَـٰقَ إِلَـٰهًا وَٰحِدًا وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٣﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ قَالَ فَٱذۡهَبۡ فَإِنَّ لَكَ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ أَن تَقُولَ لَا مِسَاسَۖ وَإِنَّ لَكَ مَوۡعِدٗا لَّن تُخۡلَفَهُۥۖ وَٱنظُرۡ إِلَىٰٓ إِلَٰهِكَ ٱلَّذِي ظَلۡتَ عَلَيۡهِ عَاكِفٗاۖ لَّنُحَرِّقَنَّهُۥ ثُمَّ لَنَنسِفَنَّهُۥ فِي ٱلۡيَمِّ نَسۡفًا ﴿٩٧﴾ ﴾ طه.

الضبط /

في البقرة بفتح الهاء (إِلَٰهَكَ): لأنها مفعول به منصوب والكاف ضمير مضاف إليه، بينما في طه بكسر الهاء (إِلَٰهِكَ) لأنه سبقها حرف الجر (إِلَىٰٓ).

سؤال رقم ٣٩٠٥ / اضبط مواضع الكلمة (نَسْفًا) والتي وردت فقط في سورة طه؟.

الجواب رقم ٣٩٠٥ / المواضع هي:-

١- ﴿ قَالَ فَٱذۡهَبۡ فَإِنَّ لَكَ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ أَن تَقُولَ لَا مِسَاسَۖ وَإِنَّ لَكَ مَوۡعِدٗا لَّن تُخۡلَفَهُۥۖ وَٱنظُرۡ إِلَىٰٓ إِلَٰهِكَ ٱلَّذِي ظَلۡتَ عَلَيۡهِ عَاكِفٗاۖ لَّنُحَرِّقَنَّهُۥ ثُمَّ لَنَنسِفَنَّهُۥ فِي ٱلۡيَمِّ نَسۡفًا ﴿٩٧﴾ إِنَّمَآ إِلَٰهُكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِي لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۚ وَسِعَ كُلَّ شَيۡءٍ عِلۡمٗا ﴿٩٨﴾ ﴾ طه: ٩٧ – ٩٨

٢- ﴿ وَيَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡجِبَالِ فَقُلۡ يَنسِفُهَا رَبِّي نَسۡفٗا ﴿١٠٥﴾ فَيَذَرُهَا قَاعٗا صَفۡصَفٗا ﴿١٠٦﴾ ﴾ طه: ١٠٥ – ١٠٦

الضبط /

بعدها في الموضع الأول (إِنَّمَآ إِلَٰهُكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِي لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۚ) وبعدها في الثاني (فَيَذَرُهَا قَاعٗا صَفۡصَفٗا): الهمزة من كلمة (إِنَّمَآ) قبل الفاء من كلمة (فَيَذَرُهَا) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ٣٩٠٦ / كم مرة وردت (اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ)؟.

الجواب رقم ٣٩٠٦ / وردت (اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ) ثلاث مرات في السور

(طه – الحشر موضعان في آيتين متتاليتين في آخر السورة) سبقها في موضعي الحشر كلمة (هُوَ) بينما قبلها في سورة طه (إِلَـٰهُكُمُ) وفي غير هذه المواضع وردت (اللّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ) فانتبه:-

١- ﴿ إِنَّمَآ إِلَـٰهُكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ۚ وَسِعَ كُلَّ شَىْءٍ عِلْمًا ﴿٩٨﴾ ﴾ طه.

٢- ﴿ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَـٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَـٰدَةِ ۖ هُوَ ٱلرَّحْمَـٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٢٢﴾ ﴾ الحشر.

٣- ﴿ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَـٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْجَبَّارُ ٱلْمُتَكَبِّرُ ۚ سُبْحَـٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٢٣﴾ ﴾ الحشر.

سؤال رقم ٣٩٠٧ / اضبط موضعي (مَنْ – وَمَنْ أَعْرَضَ) والذين وردا في سورة طه حصراً؟.

الجواب رقم ٣٩٠٧ / الآيات هي:-

١- ﴿ مَّنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُۥ يَحْمِلُ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ وِزْرًا ﴿١٠٠﴾ ﴾ طه.

٢- ﴿ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِى فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ أَعْمَىٰ ﴿١٢٤﴾ ﴾ طه.

الضبط /

١- زيادة الواو في الموضع الثاني (وَمَنْ) ونضبطه على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

٢- (مَّنْ أَعْرَضَ عَنْهُ) وهي مرتبطة بما قبلها (وَقَدْ آتَيْنَاكَ مِن لَّدُنَّا ذِكْرًا) الإعراض عن الذكر، بينما الثانية فجاءت بعده (وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِى)، أي في الآيتين الإعراض عن الذكر.

سؤال رقم ٣٩٠٨ / اضبط مواضع (يَحْمِلُ – وَيَحْمِلُ)؟.

الجواب رقم ٣٩٠٨ / المواضع هي:-

١- ﴿ مَّنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُۥ يَحْمِلُ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ وِزْرًا ﴿١٠٠﴾ ﴾ طه.

٢- ﴿ وَٱلْمَلَكُ عَلَىٰٓ أَرْجَآئِهَا ۚ وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَـٰنِيَةٌ ﴿١٧﴾ ﴾ الحاقة.

٣- ﴿ مَثَلُ ٱلَّذِينَ حُمِّلُوا۟ ٱلتَّوْرَىٰةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ ٱلْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًۢا ۚ بِئْسَ مَثَلُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ ۚ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴿٥﴾ ﴾ الجمعة.

الضبط /

في الطرفين طه والجمعة (يَحْمِلُ) وفي الوسط (الحاقة) بالواو (وَيَحْمِلُ) ونضبطه على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين.

ملاحظة /

(خَالِدِينَ فِيهِ) الوحيدة في القرآن بهذه الصيغة (فِيهِ) في سورة طه الآية (١٠١):

﴿ خَـٰلِدِينَ فِيهِ ۖ وَسَآءَ لَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ حِمْلًا ﴿١٠١﴾ ﴾، ونضبطه على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، وفي باقي المواضع (خَالِدِينَ فِيهَا) وهي (٤٠) موضع.

سؤال رقم ٣٩٠٩ / أين وردت كلمة (يَتَخَافَتُونَ)؟.

الجواب رقم ٣٩٠٩ / وردت كلمة (يَتَخَافَتُونَ) مرتان في السور (طه - القلم):-

١- ﴿ يَتَخَـٰفَتُونَ بَيْنَهُمْ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا عَشْرًا ﴿١٠٣﴾ ﴾ طه.

٢- ﴿ فَٱنطَلَقُوا۟ وَهُمْ يَتَخَـٰفَتُونَ ﴿٢٣﴾ ﴾ القلم.

فائدة /

(يَتَخَـٰفَتُونَ) أي يتهامسون فيما بينهم.

سؤال رقم ٣٩١٠ / أين وردت الكلمتين (الْأَصْوَاتُ – الْأَصْوَاتِ)؟.

الجواب رقم ٣٩١٠ / المواضع هي:-

١- ﴿ يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ ٱلدَّاعِىَ لَا عِوَجَ لَهُۥ ۖ وَخَشَعَتِ ٱلْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَـٰنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا ﴿١٠٨﴾ ﴾ طه.

٢- ﴿ وَٱقۡصِدۡ فِي مَشۡيِكَ وَٱغۡضُضۡ مِن صَوۡتِكَۚ إِنَّ أَنكَرَ ٱلۡأَصۡوَٰتِ لَصَوۡتُ ٱلۡحَمِيرِ ١٩ ﴾ لقمان.

الضبط /

١- بضم التاء في طه (ٱلۡأَصۡوَاتُ) لأنها فاعل، وبكسرها في لقمان (ٱلۡأَصۡوَٰتِ) لأنها مضاف إليه.

٢- نربط كسرة التاء من (ٱلۡأَصۡوَٰتِ) مع كسرة التاء في كلمة (صَوۡتِكَ) والتي وردت قبلها في نفس الآية على قاعدة الموافقة والمجاورة.

سؤال رقم ٣٩١١ / أين وردت (إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ)؟.

الجواب رقم ٣٩١١ / وردت (إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ) مرتان في السور (طه – النبا):-

١- ﴿ يَوۡمَئِذٖ لَّا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ إِلَّا مَنۡ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحۡمَٰنُ وَرَضِيَ لَهُۥ قَوۡلٗا ١٠٩ ﴾ طه.

٢- ﴿ يَوۡمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ صَفّٗاۖ لَّا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنۡ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحۡمَٰنُ وَقَالَ صَوَابٗا ٣٨ ﴾ النبأ.

الضبط /

بعدها في طه (وَرَضِيَ لَهُۥ قَوۡلٗا) نربط الهاء من كلمة (لَهُۥ) مع هاء طه، وبعدها في سورة النبا (وَقَالَ صَوَابٗا) تربط الباء من كلمة (صَوَابٗا) مع باء النبأ على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٣٩١٢ / أين وردت (لَهُ قَوْلًا)؟.

الجواب رقم ٣٩١٢ / وردت (لَهُ قَوْلًا) مرتان كلاهما في سورة طه:-

١- ﴿ فَقُولَا لَهُۥ قَوۡلٗا لَّيِّنٗا لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ أَوۡ يَخۡشَىٰ ٤٤ ﴾ طه.

٢- ﴿ يَوْمَئِذٍ لَّا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ وَرَضِىَ لَهُۥ قَوْلًا ﴿١٠٩﴾ ﴾ طه.

فائدة /

١- معناها في الموضع الأول: اذهب - يا موسى - أنت وأخوك هارون بآياتي الدالة على ألوهيتي وكمال قدرتي وصدق رسالتك, ولا تَضْعُفا عن مداومة ذكري. اذهبا معًا إلى فرعون; إنه قد جاوز الحد في الكفر والظلم, فقولا له قولا لطيفًا; لعله يتذكر أو يخاف ربه.

٢- ومعناها في الموضع الثاني: في ذلك اليوم لا تنفع الشفاعة أحدًا من الخلق, إلا إذا أذن الرحمن للشافع, ورضي عن المشفوع له, ولا يكون ذلك إلا للمؤمن المخلص. (التفسير الميسر).

سؤال رقم ٣٩١٣ / اضبط مواضع (فَلَا يَخَافُ - وَلَا يَخَافُ)؟.

الجواب رقم ٣٩١٣ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ وَمَن يَعْمَلْ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا ﴿١١٢﴾ ﴾ طه.

٢- ﴿ وَأَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا ٱلْهُدَىٰٓ ءَامَنَّا بِهِۦ ۖ فَمَن يُؤْمِنۢ بِرَبِّهِۦ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا ﴿١٣﴾ ﴾ الجن.

٣- ﴿ فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِذَنۢبِهِمْ فَسَوَّىٰهَا ﴿١٤﴾ وَلَا يَخَافُ عُقْبَٰهَا ﴿١٥﴾ ﴾ الشمس: ١٤ - ١٥

الضبط /

١- موضعي طه والجن وردا بالفاء (فَلَا يَخَافُ): وعلامتهما أنه ورد قبلهما الإيمان في الموضعين: (وَمَن يَعْمَلْ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ) في طه و (فَمَن يُؤْمِنۢ بِرَبِّهِۦ) في الجن فاجعله علامةً لك.

٢- وردت بالواو (وَلَا يَخَافُ) في سورة الشمس (آخر آية) وهي في جزء عمَّ

وهي الوحيدة فلن تلتبس عليك، جاء بعدها كلمة (عُقْبَاهَا) ووافقت فواصل الآي قبلها (وَضُحَاهَا - تَلَاهَا - جَلَّاهَا - يَغْشَاهَا - وَمَا بَنَاهَا - وَمَا طَحَاهَا - وَمَا سَوَّاهَا - وَتَقْوَاهَا - زَكَّاهَا - دَسَّاهَا - بِطَغْوَاهَا - أَشْقَاهَا - وَسُقْيَاهَا — فَسَوَّاهَا).

سؤال رقم ٣٩١٤ / أين وردت كلمة (يُحْدِثُ)؟.

الجواب رقم ٣٩١٤ / وردت كلمة (يُحْدِثُ) مرتان في السور (طه – الطلاق):-

١- ﴿ وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ ٱلْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا ﴿١١٣﴾ ﴾ طه.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا۟ ٱلْعِدَّةَ ۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ رَبَّكُمْ ۖ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنۢ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّآ أَن يَأْتِينَ بِفَٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ ۚ وَتِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ ۚ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُۥ ۚ لَا تَدْرِى لَعَلَّ ٱللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَٰلِكَ أَمْرًا ﴿١﴾ ﴾ الطلاق: ١

الضبط /

١- اشترك حرف الطاء في اسم السورتين فاجعله علامة لك، وموضع الطلاق سهل لأنه أول آية من السورة فانتبه.

٢- معناها في طه: أي أن الله عز وجل قد فصل أنواعًا من الوعيد رجاء أن يتقوا ربهم أو يُحدِث لهم هذا القرآن تذكرة, فيتعظوا, ويعتبروا.

٣- ومعناها في الطلاق: أي لا تدري – أيها المطلِّق-: لعل الله يحدث بعد ذلك الطلاق أمرًا لا تتوقعه فتراجع زوجتك.

سؤال رقم ٣٩١٥ / أين وردت (بِالْقُرْآنِ)؟.

الجواب رقم ٣٩١٥ / وردت (بِالْقُرْآنِ) مرتان في السور (طه — ق):-

١– ﴿ فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلۡمَلِكُ ٱلۡحَقُّۗ وَلَا تَعۡجَلۡ بِٱلۡقُرۡءَانِ مِن قَبۡلِ أَن يُقۡضَىٰٓ إِلَيۡكَ وَحۡيُهُۥۖ وَقُل رَّبِّ زِدۡنِي عِلۡمٗا ﴿١١٤﴾ ﴾ طه.

٢– ﴿ نَّحۡنُ أَعۡلَمُ بِمَا يَقُولُونَۖ وَمَآ أَنتَ عَلَيۡهِم بِجَبَّارٖۖ فَذَكِّرۡ بِٱلۡقُرۡءَانِ مَن يَخَافُ وَعِيدِ ﴿٤٥﴾ ﴾ ق.

سؤال رقم ٣٩١٦ / اضبط مواضع (وَعَهِدۡنَا – عَهِدۡنَا)؟.

الجواب رقم ٣٩١٦ / كل كلمة وردت مرة واحدة فقط:–

١– ﴿ وَإِذۡ جَعَلۡنَا ٱلۡبَيۡتَ مَثَابَةٗ لِّلنَّاسِ وَأَمۡنٗا وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبۡرَٰهِـۧمَ مُصَلّٗىۖ وَعَهِدۡنَآ إِلَىٰٓ إِبۡرَٰهِـۧمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيۡتِيَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلۡعَٰكِفِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ ﴿١٢٥﴾ ﴾ البقرة.

٢– ﴿ وَلَقَدۡ عَهِدۡنَآ إِلَىٰٓ ءَادَمَ مِن قَبۡلُ فَنَسِيَ وَلَمۡ نَجِدۡ لَهُۥ عَزۡمٗا ﴿١١٥﴾ ﴾ طه.

الضبط /

١– وردت (عَهِدۡنَا) مرتين في السور (البقرة – طه) إلا أنه في البقرة بزيادة الواو (وَعَهِدۡنَآ) ونضبطها على قاعدة زيادة الواو في الموضع الأول.

٢– بعدها في البقرة (إِلَىٰٓ إِبۡرَٰهِـۧمَ) وبعدها في طه (إِلَىٰٓ ءَادَمَ): الباء من كلمة (إِبۡرَٰهِـۧمَ) قبل الدال من كلمة (ءَادَمَ) على قاعدة الترتيب الهجائي، وأيضًا نربط الباء والراء من (إِبۡرَٰهِـۧمَ) مع الباء والراء من البقرة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

ملاحظة /

وردت كلمة (فَقُلۡنَا) ست مرات في السور (البقرة ثلاث مواضع ٦٥ و ٦٥ و ٧٣ – طه ١١٧ – الفرقان ٣٦ – القصص ٧٥) ولا داعي لحصرها.

سؤال رقم ٣٩١٧ / اضبط مواضع (فَإِنَّ لَكَ – وَإِنَّ لَكَ – إِنَّ لَكَ)؟.

الجواب رقم ٣٩١٧ / المواضع كما يلي وبترتيب السور:-

١- ﴿ قَالَ فَٱذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي ٱلْحَيَوٰةِ أَن تَقُولَ لَا مِسَاسَ ۖ وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَّن تُخْلَفَهُۥ ۖ وَٱنظُرْ إِلَىٰٓ إِلَٰهِكَ ٱلَّذِى ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا ۖ لَّنُحَرِّقَنَّهُۥ ثُمَّ لَنَنسِفَنَّهُۥ فِى ٱلْيَمِّ نَسْفًا ﴿٩٧﴾ ﴾ طه.

٢- ﴿ إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَىٰ ﴿١١٨﴾ ﴾ طه.

٣- ﴿ وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ ﴿٣﴾ ﴾ القلم.

٤- ﴿ إِنَّ لَكَ فِى ٱلنَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا ﴿٧﴾ ﴾ المزمل.

الضبط /

١- (فَإِنَّ لَكَ) وردة مرة واحدة في سورة طه فقط الموضع الأول، ووردت (وَإِنَّ لَكَ) مرتين في ثاني طه والقلم (بداية السورة) ووردت (إِنَّ لَكَ) مرتين في ثالث طه وفي المزمل.

٢- وردت الصيغ الثلاث في سورة طه وبالترتيب: (فَإِنَّ لَكَ – وَإِنَّ لَكَ – إِنَّ لَكَ) حيث أن (فَإِنَّ لَكَ – وَإِنَّ لَكَ) وردت في نفس الآية: بحيث أنَّ (فَإِنَّ) قبلها كلمة بالفاء (فَٱذْهَبْ) وبعدها كلمة بالفاء (فِى ٱلْحَيَوٰةِ) فاجعلها علامةً لك، وأما (وَإِنَّ لَكَ) فجاء بعدها الموعد (وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا)، أما الموضع الثالث فورد في قصة آدم (إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَىٰ).

سؤال رقم ٣٩١٨ / أين وردت (فَوَسْوَسَ)؟.

الجواب رقم ٣٩١٨ / وردت (فَوَسْوَسَ) مرتان في السور (الأعراف – طه):-

١- ﴿ فَوَسْوَسَ لَهُمَا ٱلشَّيْطَٰنُ لِيُبْدِىَ لَهُمَا مَا وُۥرِىَ عَنْهُمَا مِن سَوْءَٰتِهِمَا وَقَالَ مَا نَهَىٰكُمَا رَبُّكُمَا

عَنۡ هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةِ إِلَّآ أَن تَكُونَا مَلَكَيۡنِ أَوۡ تَكُونَا مِنَ ٱلۡخَٰلِدِينَ ﴿٢٠﴾ الأعراف.

٢- ﴿ فَوَسۡوَسَ إِلَيۡهِ ٱلشَّيۡطَٰنُ قَالَ يَٰٓـَٔادَمُ هَلۡ أَدُلُّكَ عَلَىٰ شَجَرَةِ ٱلۡخُلۡدِ وَمُلۡكٖ لَّا يَبۡلَىٰ ﴿١٢٠﴾ ﴾ طه.

فائدة /

لم يذكر حواء في الوسوسة إنما قال: (فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَى (١٢٠) طه) ثم قال (فَوَسْوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِن سَوْءَاتِهِمَا (٢٠) الأعراف) ما هنالك آية أفرد فيها حواء. إما أن يقول آدم أو يجمعهما معاً. حتى في قوله (فَتَشْقَى) هو الذي يكدح ولم يقل فتشقيا.

سؤال رقم ٣٩١٩ / اضبط كلمة (رَبَّهُ – رَبُّهُ) في الآيتين (... وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى {١٢١} ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَى {١٢٢}) من سورة طه؟.

الجواب رقم ٣٩١٩ / يحدث لبس في الكلمتين (رَبَّهُ - رَبُّهُ) فحرف **الباء** من كلمة (رَبَّهُ) الأولى مشددة بالفتح، أما الثانية (رَبُّهُ) مشددة بالضم ولضبطهما يجب علينا أن نفهم المعنى:-

الضبط /

١- الآية الأولى (وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى) أي أن آدم عليه السلام خالف أمر ربه, فغوى بالأكل من الشجرة التي نهاه الله عن الاقتراب منها، باختصار (عَصَى رَبَّهُ) فلا بد أن تكون الباء بالفتح كي لا ينقلب المعنى.

٢- الآية الثانية (ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَى) أي أن الله تعالى قَبِل توبته وقرَّبه, وهداه رشده، فأتت الباء مضمومة (رَبُّهُ) فمن يجتبي هو الله عز وجل.

٣- الفتح مقدم على الضم احفظها هكذا أيضًا ولن تلتبس عليك.

ملاحظة /

وردت كلمة (غَوَى) من غير فاء في بداية سورة النجم الآية (٢):﴿ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ﴿٢﴾﴾، والتي في طه بالفاء (فَغَوَى) ونضبط زيادة الفاء فيها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول (سورة طه أطول من سورة النجم).

سؤال رقم ٣٩٢٠ / كم مرة وردت (فَتَابَ عَلَيْهِ)؟.

الجواب رقم ٣٩٢٠ / وردت (فَتَابَ عَلَيْهِ) مرتان في السور (البقرة - طه) كلاهما في آدم عليه السلام:-

١- ﴿ فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٖ فَتَابَ عَلَيۡهِۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٣٧﴾﴾ البقرة.

٢- ﴿ ثُمَّ ٱجۡتَبَٰهُ رَبُّهُۥ فَتَابَ عَلَيۡهِ وَهَدَىٰ ﴿١٢٢﴾﴾ طه.

الضبط /

بعدها في البقرة (إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ) وبعدها في طه (وَهَدَىٰ) الهمزة من (إِنَّهُۥ) قبل الواو من (وَهَدَىٰ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ٣٩٢١ / اضبط مواضع (وَكَذَلِكَ -كَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ) ؟.

الجواب رقم ٣٩٢١ / كل صيغة وردت مرة واحدة فقط:-

١- ﴿ وَكَذَٰلِكَ نَجۡزِي مَنۡ أَسۡرَفَ وَلَمۡ يُؤۡمِنۢ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِۦۚ وَلَعَذَابُ ٱلۡأٓخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبۡقَىٰٓ ﴿١٢٧﴾﴾ طه.

٢- ﴿ نِّعۡمَةٗ مِّنۡ عِندِنَاۚ كَذَٰلِكَ نَجۡزِي مَن شَكَرَ ﴿٣٥﴾﴾ القمر.

الضبط /

١- في طه بالواو (وَكَذَٰلِكَ) ونضبطه على قاعدة زيادة الواو في الموضع الأول.

٢- بعدها في طه (أَسۡرَفَ) وبعدها في القمر (شَكَرَ): الهمزة من (أَسۡرَفَ) قبل الشين من (شَكَرَ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٣- موضع طه (صدر آية) فورد بالواو (وَكَذَٰلِكَ) بينما موضع آية القمر ورد في (سياق الآية) فجاء بحذف الواو (كَذَٰلِكَ)، فانتبه.

سؤال رقم ٣٩٢٢ / اضبط مواضع (وَلَمْ - لَمْ يُؤْمِن)؟.

الجواب رقم ٣٩٢٢ / كل صيغة وردت مرة واحدة فقط:-

١- ﴿ وَكَذَٰلِكَ نَجۡزِي مَنۡ أَسۡرَفَ وَلَمۡ يُؤۡمِنۢ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِۦۚ وَلَعَذَابُ ٱلۡأٓخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبۡقَىٰٓ ﴿١٢٧﴾ ﴾ طه.

٢- ﴿ وَمَن لَّمۡ يُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ فَإِنَّآ أَعۡتَدۡنَا لِلۡكَٰفِرِينَ سَعِيرًا ﴿١٣﴾ ﴾ الفتح.

الضبط /

١- في طه بالواو (وَلَمۡ) ونضبطه على قاعدة زيادة الواو في الموضع الأول.

٢- جاء قبلها في سورة طه كلمة (أَسۡرَفَ) لذا وردت بعدها (وَلَمۡ يُؤۡمِنۢ) معطوفة بالواو على كلمة (أَسۡرَفَ) بينما في الفتح ورد قبلها (وَمَن) فجاءت بعدها (لَّمۡ يُؤۡمِنۢ) من غير واو.

سؤال رقم ٣٩٢٣ / اضبط مواضع (يَمْشُونَ - وَيَمْشُونَ فِي)؟.

الجواب رقم ٣٩٢٣ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ أَفَلَمۡ يَهۡدِ لَهُمۡ كَمۡ أَهۡلَكۡنَا قَبۡلَهُم مِّنَ ٱلۡقُرُونِ يَمۡشُونَ فِي مَسَٰكِنِهِمۡۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّأُوْلِي ٱلنُّهَىٰ ﴿١٢٨﴾ ﴾ طه.

٢- ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا قَبۡلَكَ مِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ إِلَّآ إِنَّهُمۡ لَيَأۡكُلُونَ ٱلطَّعَامَ وَيَمۡشُونَ فِي ٱلۡأَسۡوَاقِۗ وَجَعَلۡنَا بَعۡضَكُمۡ لِبَعۡضٖ فِتۡنَةً أَتَصۡبِرُونَۗ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرٗا ﴿٢٠﴾ ﴾ الفرقان.

٣- ﴿ أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَاكِنِهِمْ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ أَفَلَا يَسْمَعُونَ ﴿٢٦﴾ ﴾ السجدة.

الضبط /

١- في الطرفين (يَمْشُونَ فِي مَسَاكِنِهِمْ) طه والسجدة، بينما الوسط في سورة الفرقان (وَيَمْشُونَ فِي الْأَسْوَاقِ) ونضبطه على قاعدة إختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين: أي أنَّ موضع طه والسجدة بلا واو في كلمة (يَمْشُونَ) وبعدها تطابق (فِي مَسَاكِنِهِمْ) بينما الفرقان بالواو (وَيَمْشُونَ) وبعدها (فِي الْأَسْوَاقِ).

٢- وزيادة في الضبط: تطابقت آيتي طه والسجدة تقريبا من ناحية إهلاك القرون من قبل (أَفَلَمْ - أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنَ الْقُرُونِ) فجاء فيهما (يَمْشُونَ فِي مَسَاكِنِهِمْ)، وفي الفرقان: نربط القاف من كلمة (الْأَسْوَاقِ) مع قاف الفرقان على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٣- بعدها في سورة طه (إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّأُولِي النُّهَىٰ) نربط الهاء من كلمة (النُّهَىٰ) مع هاء طه، وبعدها في السجدة (إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ أَفَلَا يَسْمَعُونَ) نربط السين من كلمة (يَسْمَعُونَ) مع سين السجدة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٣٩٢٤ / اضبط مواضع الكلمتين (مَسَاكِنِهِمْ - مَسَاكِنُهُمْ)؟.

الجواب رقم ٣٩٢٤ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَاكِنِهِمْ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّأُولِي النُّهَىٰ ﴿١٢٨﴾ ﴾ طه.

٢- ﴿ وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ بَطِرَتْ مَعِيشَتَهَا فَتِلْكَ مَسَٰكِنُهُمْ لَمْ تُسْكَن مِّنۢ بَعْدِهِمْ إِلَّا قَلِيلًا وَكُنَّا نَحْنُ ٱلْوَٰرِثِينَ ﴿٥٨﴾ ﴾ القصص.

٣- ﴿ وَعَادًا وَثَمُودَاْ وَقَد تَّبَيَّنَ لَكُم مِّن مَّسَٰكِنِهِمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَعْمَٰلَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ وَكَانُواْ مُسْتَبْصِرِينَ ﴿٣٨﴾ ﴾ العنكبوت.

٤- ﴿ أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّنَ ٱلْقُرُونِ يَمْشُونَ فِى مَسَٰكِنِهِمْ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَأَيَٰتٍ أَفَلَا يَسْمَعُونَ ﴿٢٦﴾ ﴾ السجدة.

٥- ﴿ تُدَمِّرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا فَأَصْبَحُواْ لَا يُرَىٰٓ إِلَّا مَسَٰكِنُهُمْ كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْقَوْمَ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٢٥﴾ ﴾ الأحقاف.

الضبط /

١- السور التي في اسمها حرف القاف ورد بالضم (مَسَٰكِنُهُمْ) وهما القصص والأحقاف، والسور التي ليس في اسمها حرف القاف (طه – العنكبوت – السجدة) وردت فيها بالكسر (مَسَٰكِنِهِمْ).

٢- في المواضع الثلاثة التي وردت بالكسر (مَسَٰكِنِهِمْ) سبقها حرف الجر إما (في) أو (من) والموضعين اللذين وردا بالضم لم يرد قبلهما حرف الجر فأتت (مَسَٰكِنُهُمْ).

سؤال رقم ٣٩٢٥ / كم مرة وردت كلمة (لِزَامًا)؟.

الجواب رقم ٣٩٢٥ / وردت كلمة (لِزَامًا) مرتان في السور (طه – الفرقان) وانتبه إلى موضع الفرقان أنه آخر كلمة من السورة، وموضع طه في آخر صفحة من السورة – فانتبه -:-

١- ﴿ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَكَانَ لِزَامًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى ﴿١٢٩﴾ ﴾ طه.

٢- ﴿ قُلْ مَا يَعْبَؤُاْ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَآؤُكُمْۖ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامَۢا ﴿٧٧﴾ ﴾ الفرقان.

سؤال رقم ٣٩٢٦ / اضبط مواضع (وَأَجَلٌ - وَأَجَلٍ مُّسمًّى)؟.

الجواب رقم ٣٩٢٦ / المواضع كما يلي وبالترتيب:-

١- ﴿ هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن طِينٍ ثُمَّ قَضَىٰٓ أَجَلًاۖ وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِندَهُۥۖ ثُمَّ أَنتُمْ تَمْتَرُونَ ﴿٢﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَكَانَ لِزَامًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى ﴿١٢٩﴾ ﴾ طه.

٣- ﴿ أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُواْ فِيٓ أَنفُسِهِمۗ مَّا خَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَآ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّىۗ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ بِلِقَآيِٕ رَبِّهِمْ لَكَٰفِرُونَ ﴿٨﴾ ﴾ الروم.

٤- ﴿ مَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَآ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّىۚ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ عَمَّآ أُنذِرُواْ مُعْرِضُونَ ﴿٣﴾ ﴾ الأحقاف.

الضبط /

١- تقريبا النصف الأول من القرآن الكريم (الأنعام – طه) وردت بتنوين الضم (وَأَجَلٌ)، والنصف الثاني من القرآن الكريم (الروم – الأحقاف) وردت بتنوين الكسر (وَأَجَلٍ مُّسَمًّى)، أي إثنتان في النصف الأول واثنتان في النصف الثاني.

٢- أيضًا هنالك رابط آخر لموضعي (وَأَجَلٍ مُّسَمًّى): ورد قبلها في الموضعين خلق السماوات والأرض: (ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَآ إِلَّا بِٱلْحَقِّ) فاجعلها علامةً لك على موضعيهما، أما موضعي (وَأَجَلٌ مُّسَمًّى) الأنعام وطه فجاء قبلهما كلمات منونة بالفتح (أَجَلًا) في الأنعام و (لِزَامًا) طه فانتبه.

سؤال رقم ٣٩٢٧ / اضبط مواضع (فَاصْبِرْ - اصْبِرْ - وَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ)؟.

الجواب رقم ٣٩٢٧ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ فَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا ۖ وَمِنْ ءَانَآىِٕ ٱلَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ ٱلنَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَىٰ ﴿١٣٠﴾ ﴾ طه.

٢- ﴿ ٱصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَٱذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُۥدَ ذَا ٱلْأَيْدِ ۖ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ ﴿١٧﴾ ﴾ ص.

٣- ﴿ فَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ ٱلْغُرُوبِ ﴿٣٩﴾ ﴾ ق.

٤- ﴿ وَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَٱهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا ﴿١٠﴾ ﴾ المزمل.

الضبط /

١- وردت (فَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ) مرتين في طه و ق وعلامتهما أنه جاء بعدهما في الموضعين (وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ) ولا يوجد غيرهما في القرآن فانتبه: وبعدها في طه (غُرُوبِهَا) وفي ق (ٱلْغُرُوبِ): لاحظ أنها في آية طه وردت في سياق الآية فأتت (غُرُوبِهَا) بينما في ق (ٱلْغُرُوبِ) ووافقت فواصل الآي قبلها بالباء (لُّغُوبٍ) وبعدها (قَرِيبٍ) فاجعلها علامة لك.

٢- في سورة ص (ٱصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ) بلا أي زيادة وفي المزمل بالواو (وَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ) وكلا الموضعين نضبطهما على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

فائدة /

في ق قال بعدها (وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ (٤١)) الغروب هنا مطلق فتأتي بعدها القيامة، ذكره في التناسب قال (قبل الغروب) الغروب هنا عام لم

يجعله عائداً على الشمس، غروب عام حتى الكواكب والنجوم ولذلك قال (قبل الغروب) المناسب بعدها ذكر يوم القيامة قال (وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ (٤١) ق) بينما في آية سورة طه فالكلام في الدنيا. (د. فاضل السامرائي).

ملاحظة /

في سورة لقمان الآية (١٧) وردت بهذه الصيغة (وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ) وهي الوحيدة في القرآن ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة:﴿ يَٰبُنَيَّ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ وَأۡمُرۡ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَٱنۡهَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَٱصۡبِرۡ عَلَىٰ مَآ أَصَابَكَۖ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنۡ عَزۡمِ ٱلۡأُمُورِ ﴿١٧﴾ ﴾ لقمان: ١٧.

سؤال رقم ٣٩٢٨ / أين وردت (لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ)؟.

الجواب رقم ٣٩٢٨ / وردت (لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ) مرتان في السور (طه- الجن):-

١- ﴿ وَلَا تَمُدَّنَّ عَيۡنَيۡكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعۡنَا بِهِۦٓ أَزۡوَٰجٗا مِّنۡهُمۡ زَهۡرَةَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا لِنَفۡتِنَهُمۡ فِيهِۚ وَرِزۡقُ رَبِّكَ خَيۡرٞ وَأَبۡقَىٰ ﴿١٣١﴾ ﴾ طه.

٢- ﴿ لِّنَفۡتِنَهُمۡ فِيهِۚ وَمَن يُعۡرِضۡ عَن ذِكۡرِ رَبِّهِۦ يَسۡلُكۡهُ عَذَابٗا صَعَدٗا ﴿١٧﴾ ﴾ الجن.

الضبط /

١- بعدها في طه (وَرِزۡقُ رَبِّكَ خَيۡرٞ وَأَبۡقَىٰ) وبعدها في الجن (وَمَن يُعۡرِضۡ عَن ذِكۡرِ رَبِّهِۦ): الراء من كلمة (وَرِزْقُ) قبل الميم من (وَمَن) على على قاعدة الترتيب الهجائي، طبعاً بعد حرف الواو من الكلمتين (وَرِزْقُ - وَمَن).

٢- معناها في طه: ولا تنظر إلى ما مَتَّعْنا به هؤلاء المشركين وأمثالهم من أنواع المتع, فإنها زينة زائلة في هذه الحياة الدنيا, متعناهم بها; لنبتليهم بها, ورزق ربك وثوابه خير لك مما متعناهم به وأدوم; حيث لا انقطاع له ولا نفاد.

٣- ومعناها في الجن: وهي مرتبطة بما قبلها (وَأَلَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَاهُم

مَّاء غَدَقًا) أي أنه لو سار الكفار من الإنس والجن على طريقة الإسلام، ولم يحيدوا عنها لأنزلنا عليهم ماءً كثيرًا، ولوسَّعنا عليهم الرزق في الدنيا؛ لنختبرهم: كيف يشكرون نعم الله عليهم؟ ومن يُعرض عن طاعة ربه واستماع القرآن وتدبره, والعمل به يدخله عذابًا شديدًا شاقًّا.

سؤال رقم ٣٩٢٩ / اضبط مواضع (قَالُواْ - وَقَالُوا - لَّقَالُوا لَوْلاَ)؟.

الجواب رقم ٣٩٢٩ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ وَإِذَا لَمۡ تَأۡتِهِم بِـَٔايَةٖ قَالُواْ لَوۡلَا ٱجۡتَبَيۡتَهَاۚ قُلۡ إِنَّمَآ أَتَّبِعُ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّ مِن رَّبِّيۚ هَٰذَا بَصَآئِرُ مِن رَّبِّكُمۡ وَهُدٗى وَرَحۡمَةٞ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ ٢٠٣ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ وَقَالُواْ لَوۡلَا يَأۡتِينَا بِـَٔايَةٖ مِّن رَّبِّهِۦٓۚ أَوَلَمۡ تَأۡتِهِم بَيِّنَةُ مَا فِي ٱلصُّحُفِ ٱلۡأُولَىٰ ١٣٣ ﴾ طه.

٣- ﴿ فَلَمَّا جَآءَهُمُ ٱلۡحَقُّ مِنۡ عِندِنَا قَالُواْ لَوۡلَآ أُوتِيَ مِثۡلَ مَآ أُوتِيَ مُوسَىٰٓۚ أَوَلَمۡ يَكۡفُرُواْ بِمَآ أُوتِيَ مُوسَىٰ مِن قَبۡلُۖ قَالُواْ سِحۡرَانِ تَظَٰهَرَا وَقَالُوٓاْ إِنَّا بِكُلّٖ كَٰفِرُونَ ٤٨ ﴾ القصص.

٤- ﴿ وَلَوۡ جَعَلۡنَٰهُ قُرۡءَانًا أَعۡجَمِيّٗا لَّقَالُواْ لَوۡلَا فُصِّلَتۡ ءَايَٰتُهُۥٓۖ ءَا۬عۡجَمِيّٞ وَعَرَبِيّٞۗ قُلۡ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ هُدٗى وَشِفَآءٞۖ وَٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ فِيٓ ءَاذَانِهِمۡ وَقۡرٞ وَهُوَ عَلَيۡهِمۡ عَمًىۚ أُوْلَٰٓئِكَ يُنَادَوۡنَ مِن مَّكَانِۭ بَعِيدٖ ٤٤ ﴾ فصلت.

الضبط /

١- قبل البدء بالضبط أود التنويه أنه تم ضبط مواضع (وَقَالُواْ لَوْلا) والتي جاء بعدها التنزيل في السؤال (١٥٨٣).

٢- في الأعراف والقصص (قَالُواْ لَوۡلَا) ولاحظ ورودهما في سياق الآيتين وعلامتهما أن السورتين في اسميهما (ال) وباقي أسماء السور ليس فيهما فانتبه، ووردت بالواو لمرة واحدة فقط (وَقَالُواْ لَوۡلَا) ابتدأت بها آية طه

(وعلامتها أنها وردت في آخر صفحة من السورة) ووردت باللام (لَّقَالُوا۟ لَوۡلَا) في سورة فصلت: نربط اللام منها مع لام فصلت على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وجاء بعدها كلمة (فُصِّلَتۡ) ونربطها مع اسم السورة فصلت.

سؤال رقم ٣٩٣٠ / كم مرة وردت (الصُّحُفِ الْأُولَى)؟.

الجواب رقم ٣٩٣٠ / وردت (الصُّحُفِ الْأُولَى) مرتان في السور (طه – الأعلى) في آخر السورتين فانتبه:-

١- ﴿ وَقَالُوا۟ لَوۡلَا يَأۡتِينَا بِـَٔايَةٍ مِّن رَّبِّهِۦٓۚ أَوَلَمۡ تَأۡتِهِم بَيِّنَةُ مَا فِي ٱلصُّحُفِ ٱلۡأُولَىٰ ﴿١٣٣﴾ ﴾ طه.

٢- ﴿ إِنَّ هَٰذَا لَفِي ٱلصُّحُفِ ٱلۡأُولَىٰ ﴿١٨﴾ ﴾ الأعلى.

سؤال رقم ٣٩٣١ / كم مرة وردت كلمة (أَهْلَكْنَاهُم)؟.

الجواب رقم ٣٩٣١ / وردت كلمة (أَهْلَكْنَاهُم) أربع مرات في السور (الكهف – طه – الدخان – مُحَمَّد):-

١- ﴿وَتِلۡكَ ٱلۡقُرَىٰٓ أَهۡلَكۡنَٰهُمۡ لَمَّا ظَلَمُوا۟ وَجَعَلۡنَا لِمَهۡلِكِهِم مَّوۡعِدٗا ﴿٥٩﴾ ﴾ الكهف.

٢- ﴿ وَلَوۡ أَنَّآ أَهۡلَكۡنَٰهُم بِعَذَابٖ مِّن قَبۡلِهِۦ لَقَالُوا۟ رَبَّنَا لَوۡلَآ أَرۡسَلۡتَ إِلَيۡنَا رَسُولٗا فَنَتَّبِعَ ءَايَٰتِكَ مِن قَبۡلِ أَن نَّذِلَّ وَنَخۡزَىٰ ﴿١٣٤﴾ ﴾ طه.

٣- ﴿ أَهُمۡ خَيۡرٌ أَمۡ قَوۡمُ تُبَّعٖ وَٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۚ أَهۡلَكۡنَٰهُمۡۖ إِنَّهُمۡ كَانُوا۟ مُجۡرِمِينَ ﴿٣٧﴾ ﴾ الدخان.

٤- ﴿ وَكَأَيِّن مِّن قَرۡيَةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةٗ مِّن قَرۡيَتِكَ ٱلَّتِيٓ أَخۡرَجَتۡكَ أَهۡلَكۡنَٰهُمۡ فَلَا نَاصِرَ لَهُمۡ ﴿١٣﴾ ﴾ محمد.

سؤال رقم ٣٩٣٢ / أين وردت (بِعَذَابٍ مِّن)؟.

الجواب رقم ٣٩٣٢ / وردت (بِعَذَابٍ مِّن) مرتان في السور (التوبة - طه):-

١- ﴿ قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَآ إِلَّآ إِحْدَى ٱلْحُسْنَيَيْنِ ۖ وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَن يُصِيبَكُمُ ٱللَّهُ بِعَذَابٍ مِّنْ عِندِهِۦٓ أَوْ بِأَيْدِينَا ۖ فَتَرَبَّصُوٓا۟ إِنَّا مَعَكُم مُّتَرَبِّصُونَ ﴿٥٢﴾ ﴾ التوبة.

٢- ﴿ وَلَوْ أَنَّآ أَهْلَكْنَٰهُم بِعَذَابٍ مِّن قَبْلِهِۦ لَقَالُوا۟ رَبَّنَا لَوْلَآ أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ ءَايَٰتِكَ مِن قَبْلِ أَن نَّذِلَّ وَنَخْزَىٰ ﴿١٣٤﴾ ﴾ طه.

الضبط /

بعدها في التوبة (عِندِهِۦٓ) وبعدها في طه (قَبْلِهِۦ): العين من كلمة (عِندِهِۦٓ) قبل القاف من (قَبْلِهِۦ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ٣٩٣٣ / كم مرة وردت كلمة (لَقَالُوا۟)؟.

الجواب رقم ٣٩٣٣ / وردت كلمة (لَقَالُوا۟) ثلاث مرات في السور (الحجر - طه - فصلت) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (" لَقَالُوا۟ " **فصلت الحجر لطه**):-

١- ﴿ لَقَالُوٓا۟ إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَٰرُنَا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَّسْحُورُونَ ﴿١٥﴾ ﴾ الحجر.

٢- ﴿ وَلَوْ أَنَّآ أَهْلَكْنَٰهُم بِعَذَابٍ مِّن قَبْلِهِۦ لَقَالُوا۟ رَبَّنَا لَوْلَآ أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ ءَايَٰتِكَ مِن قَبْلِ أَن نَّذِلَّ وَنَخْزَىٰ ﴿١٣٤﴾ ﴾ طه.

٣- ﴿ وَلَوْ جَعَلْنَٰهُ قُرْءَانًا أَعْجَمِيًّا لَّقَالُوا۟ لَوْلَا فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥٓ ۖ ءَا۬عْجَمِىٌّ وَعَرَبِىٌّ ۗ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ هُدًى وَشِفَآءٌ ۖ وَٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ يُنَادَوْنَ مِن مَّكَانٍۭ بَعِيدٍ ﴿٤٤﴾ ﴾ فصلت.

سؤال رقم ٣٩٣٤ / أين وردت (رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ)؟.

الجواب رقم ٣٩٣٤ / وردت (رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ) مرتان في السور (طه – القصص):-

١- ﴿ وَلَوْ أَنَّآ أَهْلَكْنَٰهُم بِعَذَابٍ مِّن قَبْلِهِۦ لَقَالُواْ رَبَّنَا لَوْلَآ أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ ءَايَٰتِكَ مِن قَبْلِ أَن نَّذِلَّ وَنَخْزَىٰ ﴿١٣٤﴾ ﴾ طه.

٢- ﴿ وَلَوْلَآ أَن تُصِيبَهُم مُّصِيبَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَيَقُولُواْ رَبَّنَا لَوْلَآ أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ ءَايَٰتِكَ وَنَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٧﴾ ﴾ القصص.

الضبط /

بعدها في طه (مِن قَبْلِ أَن نَّذِلَّ وَنَخْزَىٰ) وبعدها في القصص (وَنَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ): الميم من كلمة (مِن) قبل الواو من كلمة (وَنَكُونَ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

ملاحظة /

وردت كلمة (آيَاتِكَ) في موضع ثالث إضافة للموضعين السابقين في سورة البقرة الآية (١٢٩):﴿ رَبَّنَا وَٱبْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُواْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١٢٩﴾ ﴾، فانتبه.

سؤال رقم ٣٩٣٥ / أين وردت كلمة (فَسَتَعْلَمُونَ)؟.

الجواب رقم ٣٩٣٥ / وردت كلمة (فَسَتَعْلَمُونَ) ثلاث مرات في السور (طه آخر آية – الملك موضعان):-

١- ﴿ قُلْ كُلٌّ مُّتَرَبِّصٌ فَتَرَبَّصُواْۖ فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَٰبُ ٱلصِّرَٰطِ ٱلسَّوِيِّ وَمَنِ ٱهْتَدَىٰ ﴿١٣٥﴾ ﴾ طه.

٢- ﴿ أَمْ أَمِنتُم مَّن فِي ٱلسَّمَآءِ أَن يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًاۖ فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ ﴿١٧﴾ ﴾ الملك.

٣- ﴿ قُلْ هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ءَامَنَّا بِهِۦ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَاۖ فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٢٩﴾ ﴾ الملك.

الضبط /

١- بعدها في طه (مَنْ أَصْحَٰبُ ٱلصِّرَٰطِ) نربط الطاء من كلمة (ٱلصِّرَٰطِ) مع طاء طه على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- موضعين في سورة الملك: بعدها في الأول (كَيْفَ نَذِيرِ) وبعدها في الموضع الثاني (مَنْ هُوَ فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ): الكاف من كلمة (كَيْفَ) قبل الميم من (مَنْ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

إنتهت سورة طه بفضل الله تعالى

****

وأخيرا فيما يلي جدول لضبط بدايات ونهايات أحزاب وأرباع الجزء السادس عشر:-

الجزء السادس عشر	ح ١	ب	٦١	أَلَمْ أَقُل لَّكَ تَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَمُوجُ فَحَمَلَتْهُ فَخَلَفَ
		هـ	٦٢	رَحْمَةٌ مِّن رَّبِّي أَنْ جَعَلَهُ آيَةً لِلنَّاسِ وَأَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم فَـ هَلْ تُحِسُّ مِنْهُم مِّنْ أَحَدٍ
	ح ٢	ب	٦٣	يَا طَهَ مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَمُوسَى تَعَجَّل وَعَنَتِ الْوُجُوهُ
		هـ	٦٤	كُلُوا وَارْعَوْا أَنْعَامَكُمْ وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَيَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ فِي آخِرِ طَهَ
	بداية ونهاية الاحزاب			أَلَمْ أَقُل لَّكَ فِي أَخِرِ مَرْيَمَ يَا طَهَ فَتَرَبَّصُوا

معنى (ح١ و ح٢) أي الأحزاب، ومعنى (ب) أي بداية الربع، ومعنى (هـ) أي نهاية الربع.

إنتهى الجزء السادس عشر بحمد الله وكرمه

****

سورة الأنبياء / الجزء السابع عشر

بدايات أرباع سورة الأنبياء:

بداية السورة:

﴿ٱقۡتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمۡ وَهُمۡ فِي غَفۡلَةٖ مُّعۡرِضُونَ ١﴾ الأنبياء: ١

بداية الربع الأول:

﴿ ۞ وَمَن يَقُلۡ مِنۡهُمۡ إِنِّيٓ إِلَٰهٞ مِّن دُونِهِۦ فَذَٰلِكَ نَجۡزِيهِ جَهَنَّمَۚ كَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلظَّٰلِمِينَ ٢٩﴾ الأنبياء: ٢٩

بداية الربع الثاني:

﴿ ۞ وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَآ إِبۡرَٰهِيمَ رُشۡدَهُۥ مِن قَبۡلُ وَكُنَّا بِهِۦ عَٰلِمِينَ ٥١﴾ الأنبياء: ٥١

بداية الربع الثالث:

﴿ ۞ وَأَيُّوبَ إِذۡ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّي مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرۡحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ٨٣﴾ الأنبياء: ٨٣

ضبط بدايات الأرباع: (إقترب من يقل وآتينا إبراهيم وأيوب)

هدف سورة الأنبياء: دور الأنبياء هو تذكرة البشرية

سورة الأنبياء مكية تتحدث عن قصص الأنبياء كما هو واضح من اسمها وفيها عرض لقصص الأنبياء ودورهم في مواجهة أقوامهم ومحاولة إصلاحهم ودعوتهم إلى الله تعالى وإلى رسالة التوحيد، والناس ينقسمون في كل العصور إلى أنواع ثلاثة لا رابع لهم: إما التقاة المؤمنون بالمنهج وإما العصاة المشركين وإما الفئة الغافلة الذين هم بين الفئتين فهم مؤمنون بالمنهج إلا أن أعمالهم وتطبيقاتهم لا تدل على ذلك، وهذه الفئة هي التي تحتاج إلى المجهود الأكبر لما في الغفلة من خطورة، ولهذا بدأت السورة بالآية (اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مَّعْرِضُونَ) آية ١ لتدل على خطورة الغفلة

وأهمية الذكر ودور الأنبياء يكون في تذكير الغافلين بخطورة غفلتهم ودعوتهم للذكر والتذكر.

ثم تأتي الآية ١٨ (بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ) في السورة التي تركز على أن الحق ظاهر والباطل زاهق وهذا ما يجب أن نعيه حتى ننتبه من الغفلة.

وتنتقل آيات السورة للحديث عن نماذج الأنبياء الذين هم بمثابة قدوة لنا نقتدي بهم، والملاحظ في الآيات أنها تحدثنا عن نماذج الأنبياء في دعوتهم لأقوامهم وهذا لتعلمنا كيف نقتدي بهم في الدعوة إلى الله وتأتي كذلك بنموذج هؤلاء الأنبياء في عبادتهم لربهم حتى نقتدي بهم كذلك في عبادتنا لربنا وتقربنا إليه، فتأتي قصة النبي ثم كيف يدعو ربه ويأتي الرد من الله تعالى أنه استجاب لهم في قصة ابراهيم ولوط ونوح (وَنُوحًا إِذْ نَادَى مِن قَبْلُ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ) آية ٧٦ أيوب (فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِن ضُرٍّ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَذِكْرَى لِلْعَابِدِينَ) آية ٨٤ وإسماعيل وادريس وذا الكفل (وَأَدْخَلْنَاهُمْ فِي رَحْمَتِنَا إِنَّهُم مِّنَ الصَّالِحِينَ) آية ٨٦ وذا النون (فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنجِي الْمُؤْمِنِينَ) آية ٨٨، ثم بعد كل هذه القصص للأنبياء تأتي الآية ٩٢ (إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ) تذكرة بأن هذه الأمة هي أمة واحدة أمة التوحيد والرسالة وفي هذا دلالة على أن الربّ واحد والرسالة واحدة والرسل جميعاً يتوارثون هذه الرسالة جيلاً بعد جيل ومهما اختلف الرسل إلا أن الرسالة هي واحدة تدعو لعبادة رب واحد لا إله إلا هو.

سؤال رقم ٣٩٣٦ / اضبط مواضع (حِسَابُهُمْ – حِسَابَهُمْ)؟.

الجواب رقم ٣٩٣٦ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ٱقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ ١﴾ الأنبياء.

٢- ﴿إِنْ حِسَابُهُمْ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّي لَوْ تَشْعُرُونَ ١١٣﴾ الشعراء.

٣- ﴿إِنَّ إِلَيْنَآ إِيَابَهُمْ ٢٥ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُم ٢٦﴾ الغاشية: ٢٥ - ٢٦

الضبط /

في الأنبياء والشعراء بضم الباء (حِسَابُهُمْ) وعلامتهما اشتراك الألف والهمزة من أسماء السور فيهما (الأنبياء – الشعراء) آخر مقطع من الإسمين، بينما في سورة الغاشية وردت بفتح الباء (حِسَابَهُم) ولاحظ قبلها كلمة (إِيَابَهُمْ) والتي وردت بفتح الباء أيضًا ونربطهما معا على قاعدة الموافقة والمجاورة.

سؤال رقم ٣٩٣٧ / اضبط الآيتين بالرقم: (٢) الأنبياء و (٥) الشعراء؟.

الجواب رقم ٣٩٣٧ / الآيات هي:-

١- ﴿مَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّن رَّبِّهِم مُّحْدَثٍ إِلَّا ٱسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ ٢﴾ الأنبياء: ٢

٢- ﴿وَمَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّنَ ٱلرَّحْمَٰنِ مُحْدَثٍ إِلَّا كَانُوا۟ عَنْهُ مُعْرِضِينَ ٥﴾ الشعراء: ٥

الضبط /

١- في الأنبياء (مَا يَأْتِيهِم) وفي الشعراء (وَمَا يَأْتِيهِم) بزيادة الواو ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

٢- في الأنبياء (مِّن رَّبِّهِم) و (وَهُمْ يَلْعَبُونَ): نربط الباء من الأنبياء مع الباء التي في الكلمتين (رَّبِّهِم - يَلْعَبُونَ) على قاعدة ربط حرف من الموضع

المتشابه مع حرف من اسم السورة، وأيضًا لاحظ بداية السورة بكلمة (ٱقۡتَرَبَ) فيها الراء والباء فنربطهما مع الراء والباء في كلمة (رَّبِّهِم) وورد في الآية (١٦) كلمة (لَاعِبِينَ) (وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ) فنربطها مع (يَلۡعَبُونَ) التي وردت في البداية للزيادة في التضبيط.

٣- في الشعراء (مِّنَ ٱلرَّحۡمَٰنِ) و (عَنۡهُ مُعۡرِضِينَ): نربط الراء من الشعراء مع الراء التي في الكلمتين (ٱلرَّحۡمَٰنِ - مُعۡرِضِينَ) على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٤- لاحظ أنه جاءت بقوله (مِّنَ ٱلرَّحۡمَٰنِ) في الشعراء لأنه جاء كثيرا في السورة الآية (وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ) فاربط بين (ٱلرَّحۡمَٰنِ) و (الرَّحِيمُ) ولن تلتبس عليك.

٥- بما أنه ورد قبلها بآية في الأنبياء كلمة (مُّعۡرِضُونَ) فلم تتكرر بعدها بل جاءت كلمة (يَلۡعَبُونَ) وبضبط هذا الموضع تعلم أنه الذي جاء في آية الشعراء هو كلمة (مُعۡرِضِينَ) لأنه لم ترد قبلها.

فائدة /

قال تعالى في الأنبياء (رَّبِّهِم) ليُناسب قوله تعالى (اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ) لأنَّه ألصق لفظة للناس هي (رب) لأنَّه ربَّاهم وتولاهم بكرمه سبحانه، بينما في الشعراء وردت (ٱلرَّحۡمَٰنِ) ليُناسب رحمته بأنبيائه مع ما لاقوه من أقوامهم، وتردد الرحمة كثيرا في السورة.

سؤال رقم ٣٩٣٨ / أين وردت (وَأَنتُمْ تُبْصِرُونَ)؟.

الجواب رقم ٣٩٣٨ / وردت (وَأَنتُمْ تُبْصِرُونَ) مرتان في السور (الأنبياء – النمل):-

١- ﴿ لَاهِيَةً قُلُوبُهُمْ وَأَسَرُّوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا هَلْ هَٰذَا إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ أَفَتَأْتُونَ السِّحْرَ وَأَنتُمْ تُبْصِرُونَ ﴿٣﴾ ﴾ الأنبياء.

٢- ﴿ وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ وَأَنتُمْ تُبْصِرُونَ ﴿٥٤﴾ ﴾ النمل: ٥٤

سؤال رقم ٣٩٣٩ / اضبط مواضع (يَعْلَمُ الْقَوْلَ فِي السَّمَاءِ وَالأَرْضِ) في الأنبياء (يَعْلَمُ السِّرَّ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ) في الفرقان؟.

الجواب رقم ٣٩٣٩ / المواضع هي:-

١- ﴿ قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ الْقَوْلَ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٤﴾ ﴾ الأنبياء.

٢- ﴿ قُلْ أَنزَلَهُ الَّذِي يَعْلَمُ السِّرَّ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٦﴾ ﴾ الفرقان.

الضبط /

١- (الْقَوْلَ) في الأنبياء، و (السِّرَّ) في الفرقان: نربط الراء من كلمة (السِّرَّ) مع راء الفرقان على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وبها نعلم أن (الْقَوْلَ) في الأنبياء.

٢- في الأنبياء (السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ) ورد بعدها بآيات أيضًا (السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ) في الآية: (وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ) فنربطهما معاً على قاعدة الموافقة والمجاورة، وأيضًا وزن (السَّمَاءِ) على وزن الأنبياء فانتبه، وفي بداية سورة الفرقان وردت (السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ) في الآية (الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ.... ٢) فنربطهما معاً على قاعدة الموافقة والمجاورة.

فائدة /

(السَّمَاءِ) كلمة واسعة جدا قد تكون بمعنى السحاب أو المطر أو الفضاء أو

السقف قال تعالى في الأنبياء: (رَبِّي يَعۡلَمُ ٱلۡقَوۡلَ فِي ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِۖ) لأن القول أوسع من السر، فهو قد يكون سراً وقد يكون جهرا فهو أوسع من السر والسر جزء منه، فلما وسع قال (ٱلۡقَوۡلَ) وسع وقال (فِي ٱلسَّمَآءِ). ولما ضَيَّقَ وقال (ٱلسِّرَّ) قال (السَّمَاوَاتِ) فبهذا المعنى الشامل تكون (ٱلسَّمَآءِ) أوسع بكثير من (السَّمَاوَاتِ)، ولذلك لما قال (السَّمَاوَاتِ) قال (عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ)، ولكن عندما اتسعت اتساعا هائلا جاء بأداة التشبيه (عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاء) لأن المشبه به عادة أبلغ من المشبه، فهي لا تبلغ هذا المبلغ الواسع الذي يشمل كل شيء. (**د. فاضل السامرائي**).

سؤال رقم ٣٩٤٠ / أين وردت (فِي السَّمَاء وَالْأَرْضِ)؟.

الجواب رقم ٣٩٤٠ / وردت (فِي السَّمَاء وَالْأَرْضِ) ثلاث مرات في السور (الأنبياء – الحج – النمل):-

١- ﴿ قَالَ رَبِّي يَعۡلَمُ ٱلۡقَوۡلَ فِي ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ۝٤ ﴾ الأنبياء.

٢- ﴿ أَلَمۡ تَعۡلَمۡ أَنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِۚ إِنَّ ذَٰلِكَ فِي كِتَٰبٍۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٞ ۝٧٠ ﴾ الحج.

٣- ﴿ وَمَا مِنۡ غَآئِبَةٍ فِي ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ إِلَّا فِي كِتَٰبٖ مُّبِينٍ ۝٧٥ ﴾ النمل.

الضبط /

١- موضعي الأنبياء والحج سورتان متتاليتان في نفس الجزء (١٧) فاجعله علامةً لك، وقد جاء العلم قبلهما (قَالَ رَبِّي يَعۡلَمُ ٱلۡقَوۡلَ) في الأنبياء و (أَلَمۡ تَعۡلَمۡ أَنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ مَا) في الحج – فانتبه -.

٢- بينما في سورة النمل جاء قبلها الغيب (غَآئِبَةٍ) لأنه جاء قبلها (وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ) فناسبه السياق بكلمة (غَآئِبَةٍ).

سؤال رقم ٣٩٤١ / كم مرة وردت (بَلْ قَالُواْ)؟.

الجواب رقم ٣٩٤١ / وردت (بَلْ قَالُواْ) ثلاث مرات في السور (الأنبياء – المؤمنون – الزخرف):-

١- ﴿ بَلْ قَالُوٓاْ أَضْغَٰثُ أَحْلَٰمِۭ بَلِ ٱفْتَرَىٰهُ بَلْ هُوَ شَاعِرٌ فَلْيَأْتِنَا بِـَٔايَةٍ كَمَآ أُرْسِلَ ٱلْأَوَّلُونَ ﴿٥﴾ ﴾ الأنبياء.

٢- ﴿ بَلْ قَالُواْ مِثْلَ مَا قَالَ ٱلْأَوَّلُونَ ﴿٨١﴾ ﴾ المؤمنون.

٣- ﴿ بَلْ قَالُوٓاْ إِنَّا وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا عَلَىٰٓ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم مُّهْتَدُونَ ﴿٢٢﴾ ﴾ الزخرف.

ملاحظة /

وردت (بَلْ هُوَ) تسع مرات في السور (آل عمران ١٨٠ – الأنبياء ٥ – النور ١١ – العنكبوت ٤٩ – السجدة ٣ – سبأ ٢٧ – الأحقاف ٢٤ – القمر ٢٥ – البروج ٢١) ولا داعي لحصرها.

سؤال رقم ٣٩٤٢ / اضبط مواضع (شَاعِرٌ – شَاعِرٍ – لِشَاعِرٍ)؟.

الجواب رقم ٣٩٤٢ / المواضع هي:-

١- ﴿ بَلْ قَالُوٓاْ أَضْغَٰثُ أَحْلَٰمِۭ بَلِ ٱفْتَرَىٰهُ بَلْ هُوَ شَاعِرٌ فَلْيَأْتِنَا بِـَٔايَةٍ كَمَآ أُرْسِلَ ٱلْأَوَّلُونَ ﴿٥﴾ ﴾ الأنبياء.

٢- ﴿ وَيَقُولُونَ أَئِنَّا لَتَارِكُوٓاْ ءَالِهَتِنَا لِشَاعِرٍ مَّجْنُونٍۭ ﴿٣٦﴾ ﴾ الصافات.

٣- ﴿ أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَّتَرَبَّصُ بِهِۦ رَيْبَ ٱلْمَنُونِ ﴿٣٠﴾ ﴾ الطور.

٤- ﴿ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ ۚ قَلِيلًا مَّا تُؤْمِنُونَ ﴿٤١﴾ ﴾ الحاقة.

الضبط /

(شَاعِرٌ) بضم الراء وردت مرتين في الأنبياء والطور، ووردت باللام (لِشَاعِرٍ) مرة واحدة فقط في سورة الصافات ولاحظ ورود كلمة (لَتَارِكُوٓاْ) قبلها باللام

ونربطهما معاً على قاعدة الموافقة والمجاورة، ووردت (شَاعِرٍ) بكسر الراء مرة واحدة بسبب حرف الجر (الباء) من كلمة (بِقَوْلِ) التي وردت قبلها.

سؤال رقم ٣٩٤٣ / أين وردت كلمة (أَفَهُمْ)؟.

الجواب رقم ٣٩٤٣ / وردت كلمة (أَفَهُمْ) مرتان كلاهما في سورة الأنبياء:-

١- ﴿ مَآ ءَامَنَتۡ قَبۡلَهُم مِّن قَرۡيَةٍ أَهۡلَكۡنَٰهَآۖ أَفَهُمۡ يُؤۡمِنُونَ ٦ ﴾ الأنبياء.

٢- ﴿ بَلۡ مَتَّعۡنَا هَٰٓؤُلَآءِ وَءَابَآءَهُمۡ حَتَّىٰ طَالَ عَلَيۡهِمُ ٱلۡعُمُرُۗ أَفَلَا يَرَوۡنَ أَنَّا نَأۡتِي ٱلۡأَرۡضَ نَنقُصُهَا مِنۡ أَطۡرَافِهَآۚ أَفَهُمُ ٱلۡغَٰلِبُونَ ٤٤ ﴾ الأنبياء.

الضبط /

بعدها في الموضع الأول (يُؤۡمِنُونَ) لاحظ بداية الآية (مَآ ءَامَنَتۡ) فالإيمان مع الإيمان، بينما في الموضع الثاني (ٱلۡغَٰلِبُونَ): الله تعالى ينقص الأرض من جوانبها بما ينزله بالمشركين من بأس في كل ناحية ومن هزيمة, أيكون بوسع كفار "مكة" الخروج عن قدرة الله, أو الامتناع من الموت؟ فناسب السياق كلمة (ٱلۡغَٰلِبُونَ).

سؤال رقم ٣٩٤٤ / أين وردت (قَوْمًا آخَرِينَ)؟.

الجواب رقم ٣٩٤٤ / وردت (قَوْمًا آخَرِينَ) مرتان في السور (الأنبياء - الدخان):-

١- ﴿وَكَمۡ قَصَمۡنَا مِن قَرۡيَةٖ كَانَتۡ ظَالِمَةٗ وَأَنشَأۡنَا بَعۡدَهَا قَوۡمًا ءَاخَرِينَ ١١ ﴾ الأنبياء.

٢- ﴿ كَذَٰلِكَۖ وَأَوۡرَثۡنَٰهَا قَوۡمًا ءَاخَرِينَ ٢٨ ﴾ الدخان.

فائدة /

كثير من القرى كان أهلها ظالمين بكفرهم بما جاءتهم به رسلهم فأهلكهم الله بعذابٍ أبادهم جميعًا, وأوجد بعدهم قومًا آخرين سواهم، هذا في الأنبياء، أما في الدخان: مثل ذلك العقاب يعاقب الله مَن كذَّب وبدَّل نعمة الله كفرًا, وأورثنا تلك النعم من بعد فرعون وقومه قومًا آخرين خلفوهم من بني إسرائيل.

سؤال رقم ٣٩٤٥ / أذكر المواضع التي ورد فيها (إِذَا هُم مِّنْهَا)؟.

الجواب رقم ٣٩٤٥ / وردت (إِذَا هُم مِّنْهَا) مرتان في السور (الأنبياء – الزخرف):-

١- ﴿ فَلَمَّآ أَحَسُّواْ بَأْسَنَآ إِذَا هُم مِّنْهَا يَرْكُضُونَ ﴿١٢﴾ ﴾ الأنبياء.

٢- ﴿ فَلَمَّا جَآءَهُم بِـَٔايَٰتِنَآ إِذَا هُم مِّنْهَا يَضْحَكُونَ ﴿٤٧﴾ ﴾ الزخرف.

الضبط / نضبط الذي جاء بعدهما من خلال التأمل للمعنى:

١- بعدها في الأنبياء (يَرْكُضُونَ): لما رأى هؤلاء الظالمون عذاب الله الشديد نازلا بهم وشاهدوا بوادره إذا هم من قريتهم يسرعون هاربين، فناسبها (يَرْكُضُونَ)، وبدأت الآية بعدها مباشرة (لَا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا إِلَى مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ) بكلمة (لَا تَرْكُضُوا) فلن تلتبس عليك.

٢- بعدها في الزخرف (يَضْحَكُونَ): لما جاءهم موسى عليه السلام بالبينات الواضحات الدالة على صدقه في دعوته إذا فرعون وملؤه مما جاءهم به موسى من الآيات والعبر ستهزئون ويضحكون فناسبها (يَضْحَكُونَ).

سؤال رقم ٣٩٤٦ / اضبط مواضع (مَسَاكِنِكُمْ – مَسَاكِنَكُمْ)؟.

الجواب رقم ٣٩٤٦ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ لَا تَرْكُضُواْ وَٱرْجِعُوٓاْ إِلَىٰ مَآ أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَمَسَٰكِنِكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْـَٔلُونَ ﴿١٣﴾ ﴾ الأنبياء.

٢- ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَوْاْ عَلَىٰ وَادِ ٱلنَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّمْلُ ٱدْخُلُواْ مَسَٰكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَٰنُ وَجُنُودُهُۥ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٨﴾ ﴾ النمل.

الضبط /

١- بعيداً عن النحو والصرف: في الأنبياء (وَمَسَٰكِنِكُمْ) جاءت بواو العطف على (وَٱرْجِعُوٓاْ – أُتْرِفْتُمْ) والنون فيها مكسورة موافقة لكسرة الكلمتين (وَٱرْجِعُوٓاْ – أُتْرِفْتُمْ).

٢- في النمل (مَسَٰكِنَكُمۡ) النون فيها مفتوحة ونربطها مع فتحة النون من كلمة (لَا يَحۡطِمَنَّكُمۡ) التي جاءت بعدها على قاعدة الموافقة والمجاورة.

سؤال رقم ٣٩٤٧ / كم مرة وردت كلمة (تُسْئَلُونَ)؟.

الجواب رقم ٣٩٤٧ / وردت كلمة (تُسْئَلُونَ) خمس مرات في السور (البقرة موضعان – الأنبياء – سبأ – الزخرف):-

١- ﴿ تِلۡكَ أُمَّةٞ قَدۡ خَلَتۡۖ لَهَا مَا كَسَبَتۡ وَلَكُم مَّا كَسَبۡتُمۡۖ وَلَا تُسۡـَٔلُونَ عَمَّا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ۝١٣٤ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ تِلۡكَ أُمَّةٞ قَدۡ خَلَتۡۖ لَهَا مَا كَسَبَتۡ وَلَكُم مَّا كَسَبۡتُمۡۖ وَلَا تُسۡـَٔلُونَ عَمَّا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ۝١٤١ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ لَا تَرۡكُضُواْ وَٱرۡجِعُوٓاْ إِلَىٰ مَآ أُتۡرِفۡتُمۡ فِيهِ وَمَسَٰكِنِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تُسۡـَٔلُونَ ۝١٣ ﴾ الأنبياء.

٤- ﴿ قُل لَّا تُسۡـَٔلُونَ عَمَّآ أَجۡرَمۡنَا وَلَا نُسۡـَٔلُ عَمَّا تَعۡمَلُونَ ۝٢٥ ﴾ سبأ.

٥- ﴿ وَإِنَّهُۥ لَذِكۡرٞ لَّكَ وَلِقَوۡمِكَۖ وَسَوۡفَ تُسۡـَٔلُونَ ۝٤٤ ﴾ الزخرف.

الضبط /

١- موضعي البقرة متطابقين وردا في نهاية الجزء الأول وهما مشهوران.

٢- في ثلاث مواضع ورد قبلها (لَّا) موضعي البقرة وآية سبأ، وبزيادة الواو في البقرة وهي السورة الأطول فانتبه.

٣- بينما في الأنبياء والزخرف وردت بدون زيادة.

سؤال رقم ٣٩٤٨ / أين وردت (قَالُوا – وَقَالُوا يا وَيْلَنَا)؟.

الجواب رقم ٣٩٤٨ / المواضع هي:-

١- ﴿ قَالُواْ يَٰوَيۡلَنَآ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ۝١٤ ﴾ الأنبياء.

٢- ﴿ قَالُواْ يَٰوَيۡلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرۡقَدِنَاۜۗ هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحۡمَٰنُ وَصَدَقَ ٱلۡمُرۡسَلُونَ ۝٥٢ ﴾ يس.

٣- ﴿ وَقَالُواْ يَٰوَيۡلَنَا هَٰذَا يَوۡمُ ٱلدِّينِ ٢٠ ﴾ الصافات.

٤- ﴿ قَالُواْ يَٰوَيۡلَنَآ إِنَّا كُنَّا طَٰغِينَ ٣١ ﴾ القلم.

الضبط /

١- الأصل أن ترد بحذف الواو (قَالُواْ يَٰوَيۡلَنَآ) تكررت ثلاث مرات في السور (الأنبياء - يس - القلم) بينما وردت في سورة الصافات بالواو (وَقَالُواْ يَٰوَيۡلَنَا) ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

٢- ورد بعدها (إِنَّا كُنَّا) في أول وآخر موضعين (الأنبياء والقلم): بعدها في الأنبياء (ظَٰلِمِينَ) نربط اللام منها مع لام أول (أقصد به الموضع الأول) وبعدها في القلم وردت كلمة (طَٰغِينَ)، ولزيادة في الضبط: (ظَٰلِمِينَ) بما كسبوا من الذنوب والمعاصي وظلمهم لأنفسهم في ذلك في جنب الله، أما (طَٰغِينَ) الطغيان هو علو الشأن: وذلك أن أصحاب الجنة تعالوا ومنعوا حقوق الفقراء والمساكين في جنتهم.

٣- بعدها في يس (مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرۡقَدِنَاۜ) وهذا الموضع مشهور جدا، ولاحظ علامة السكت على كلمة (مَّرۡقَدِنَاۜ) نربط السين مع سين يس على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٤- بقي لدينا الذي جاء بعدها في الصافات (هَٰذَا يَوۡمُ ٱلدِّينِ): وهذه نضبطها على قاعدة التأمل للمعنى: لما جاء قبلها (فَإِنَّمَا هِيَ زَجۡرَةٞ وَٰحِدَةٞ فَإِذَا هُمۡ يَنظُرُونَ (١٩)): فإنما هي نفخة واحدة فإذا هم قائمون من قبورهم ينظرون أهوال يوم القيامة قالوا وقتها: يا هلاكنا هذا يوم الحساب والجزاء، ومن الجدير بالذكر أن (هَٰذَا يَوۡمُ ٱلدِّينِ) هي الوحيدة في القرآن فانتبه.

٥- تم ضبط مواضع (إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ – خَاطِئِينَ – فَاعِلِينَ – غَاوِينَ – مُنذِرِينَ – مُرْسِلِينَ – طَاغِينَ) في السؤال (١٩٠٩).

ملاحظة /

تكررت كلمة (يَا وَيْلَنَا) مرتان بدون (قَالُوا) في سورة الأنبياء في الآيات:-

١- ﴿ وَلَئِن مَّسَّتْهُمْ نَفْحَةٌ مِّنْ عَذَابِ رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ يَٰوَيْلَنَآ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ﴿٤٦﴾ ﴾ الأنبياء.

٢- ﴿ وَٱقْتَرَبَ ٱلْوَعْدُ ٱلْحَقُّ فَإِذَا هِىَ شَٰخِصَةٌ أَبْصَٰرُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يَٰوَيْلَنَا قَدْ كُنَّا فِى غَفْلَةٍ مِّنْ هَٰذَا بَلْ كُنَّا ظَٰلِمِينَ ﴿٩٧﴾ ﴾ الأنبياء.

لاحظ الآية (٤٦) خُتمت بـ (إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ) متطابقة مع خاتمة الآية الأولى (١٤) وعلامتهما أنه جاء القول قبلهما (قَالُوا) في الأولى و (لَيَقُولُنَّ) في الثانية، بينما في الثالث لم يرد القول قبلها فانتبه، ولكن خُتمت أيضًا بكلمة (ظَٰلِمِينَ) كما الموضعين السابقين: وعليه كل المواضع التي وردت في الأنبياء التي فيها كلمة (يَٰوَيْلَنَآ) خُتمت بكلمة (ظَٰلِمِينَ).

سؤال رقم ٣٩٤٩ / كم مرة وردت (أَن نَّتَّخِذَ)؟.

الجواب رقم ٣٩٤٩ / وردت (أَن نَّتَّخِذَ) مرتان في السور (الأنبياء – الفرقان):-

١- ﴿ لَوْ أَرَدْنَآ أَن نَّتَّخِذَ لَهْوًا لَّٱتَّخَذْنَٰهُ مِن لَّدُنَّآ إِن كُنَّا فَٰعِلِينَ ﴿١٧﴾ ﴾ الأنبياء.

٢- ﴿ قَالُوا۟ سُبْحَٰنَكَ مَا كَانَ يَنۢبَغِى لَنَآ أَن نَّتَّخِذَ مِن دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَآءَ وَلَٰكِن مَّتَّعْتَهُمْ وَءَابَآءَهُمْ حَتَّىٰ نَسُوا۟ ٱلذِّكْرَ وَكَانُوا۟ قَوْمًۢا بُورًا ﴿١٨﴾ ﴾ الفرقان.

الضبط /

١- بعدها في الأنبياء (لَهْوًا) نربط اللام منها مع لام أول (أقصد به الموضع الأول)

وبعدها في الفرقان (مِن دُونِكَ مِنۡ أَوۡلِيَآءَ) نربط النون من الكلمات (مِن دُونِكَ مِنۡ) والياء من (أَوۡلِيَآءَ) مع نون وياء ثاني (أقصد به الموضع الثاني) على قاعدة الأول والثاني.

٢- جاءت كلمة (لَهۡوًا) بعد كلمة (لَاعِبِينَ) في الآية التي قبلها والكلمتان متناسبتان وغالبا ما يردان مقترنتين معاً في القرآن الكريم (لعبا ولهوا) أو العكس (لهوا ولعبا) فانتبه يا لبيب.

٣- أما في الفرقان لما جاء قبلها (وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ) عندها فقط قالوا (قَالُواْ سُبۡحَٰنَكَ مَا كَانَ يَنۢبَغِي لَنَآ أَن نَّتَّخِذَ مِن دُونِكَ مِنۡ أَوۡلِيَآءَ) ولكن بعد فوات الأوان.

سؤال رقم ٣٩٥٠ / اضبط مواضع (وَلَهُ - لَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ) (لَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ)؟.

الجواب رقم ٣٩٥٠ / المواضع كما يلي وبالترتيب:-

١- ﴿ وَلَهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ وَمَنۡ عِندَهُۥ لَا يَسۡتَكۡبِرُونَ عَنۡ عِبَادَتِهِۦ وَلَا يَسۡتَحۡسِرُونَ ﴿١٩﴾ ﴾ الأنبياء.

٢- ﴿ أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَٱلطَّيۡرُ صَٰٓفَّٰتٖۖ كُلّٞ قَدۡ عَلِمَ صَلَاتَهُۥ وَتَسۡبِيحَهُۥۗ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِمَا يَفۡعَلُونَ ﴿٤١﴾ ﴾ النور.

٣- ﴿ وَلَهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ كُلّٞ لَّهُۥ قَٰنِتُونَ ﴿٢٦﴾ ﴾ الروم.

الضبط /

١- في الطرفين: الأنبياء والروم بالواو (وَلَهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ) بينما الوسط (النور) وردت بحذفها (لَهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ) على قاعدة إختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين.

٢- لاحظ أن آيتي الأنبياء والروم وردتا صدر آية فجاءت بالواو (وَلَهُۥ)، بينما

موضع النور وردت في سياق الآية فوردت بحذف الواو (لَهُۥ) فاجعله علامةً لك.

أما موضع (لَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ) فورد مرة واحدة فقط في سورة الحج الآية (١٨): ﴿ أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَسۡجُدُۤ لَهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ وَٱلشَّمۡسُ وَٱلۡقَمَرُ وَٱلنُّجُومُ وَٱلۡجِبَالُ وَٱلشَّجَرُ وَٱلدَّوَآبُّ وَكَثِيرٞ مِّنَ ٱلنَّاسِۖ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيۡهِ ٱلۡعَذَابُۗ وَمَن يُهِنِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن مُّكۡرِمٍۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَفۡعَلُ مَا يَشَآءُ ۩ ﴿١٨﴾ ﴾ ونضبطه على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، وهي آية سجدة التلاوة فاجعلها علامةً لك وأنه مفصلة أكثر فزادت فيها (وَمَن فِي) وأنوه فقط إلى أنه تم ضبط مواضع (مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ) في السؤال (٨٠٠).

سؤال رقم ٣٩٥١ / اضبط مواضع (يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ) - (يُسَبِّحُونَ لَهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ)؟.

الجواب رقم ٣٩٥١ / كل صيغة وردت مرة واحدة فقط:-

١- ﴿ يُسَبِّحُونَ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ لَا يَفۡتُرُونَ ﴿٢٠﴾ ﴾ الأنبياء.

٢- ﴿ فَإِنِ ٱسۡتَكۡبَرُواْ فَٱلَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ لَهُۥ بِٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ وَهُمۡ لَا يَسۡـَٔمُونَ ۩ ﴿٣٨﴾ ﴾ فصلت.

الضبط /

آية فصلت أطول من آية الأنبياء فأتت فيها (يُسَبِّحُونَ لَهُۥ بِٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ) ونضبط زيادة (لَهُۥ) والباء من كلمة (بِٱلَّيۡلِ) على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

فائدة /

هل هنالك فرق بين ليلاً والليل؟

نعم وقد نص على ذلك النحاة وسيبويه إذا عرّفته بـ (أل) استغرقته يعني لما تقول صحوت الليل يعني كل الليل، حدثته الليل يعني كل الليل لكن حدثته ليلاً يعني جزء

من الليل، قال تعالى (يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ (٢٠) الأنبياء) لم يقل ليلاً ولو قال ليلاً يعني بجزء من الليل، (يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ) أي طول الليل والنهار أكدها قوله تعالى (لا يفترون). (د.فاضل السامرائي).

ملاحظة /

إنتبه إلى كلمة (لَا يَفْتُرُونَ) بضم التاء ومعناها: لا يضْعُفون ولا يسأمون، لأنك لو قرأتها خطأً بفتح الدال (يَفْتَرُونَ) لتغير المعنى وهو من الإفتراء والكذب، فتُصبح لا يكذبون.

سؤال رقم ٣٩٥٢ / اضبط مواضع (أَمِ اتَّخَذُوا)؟.

الجواب رقم ٣٩٥٢ / وردت (أَمِ اتَّخَذُوا) أربع مرات في السور (الأنبياء موضعان في نفس الصفحة – الزمر – الشورى) ونضبطها على قاعدة الضبط بالجملة الإنشائية: (**تشاور زُمَرُ الأنبياء**):-

١- ﴿ أَمِ ٱتَّخَذُوٓاْ ءَالِهَةً مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ هُمۡ يُنشِرُونَ ۝٢١ ﴾ الأنبياء.

٢- ﴿ أَمِ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةًۖ قُلۡ هَاتُواْ بُرۡهَٰنَكُمۡۖ هَٰذَا ذِكۡرُ مَن مَّعِيَ وَذِكۡرُ مَن قَبۡلِيۗ بَلۡ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ٱلۡحَقَّۖ فَهُم مُّعۡرِضُونَ ۝٢٤ ﴾ الأنبياء.

٣- ﴿ أَمِ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ شُفَعَآءَۚ قُلۡ أَوَلَوۡ كَانُواْ لَا يَمۡلِكُونَ شَيۡـٔٗا وَلَا يَعۡقِلُونَ ۝٤٣ ﴾ الزمر.

٤- ﴿ أَمِ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ أَوۡلِيَآءَۖ فَٱللَّهُ هُوَ ٱلۡوَلِيُّ وَهُوَ يُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ۝٩ ﴾ الشورى.

الضبط /

١- تم ضبط مواضع (مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً – مِن دُونِ ٱللَّهِ شُفَعَآءَ – مِن دُونِهِۦٓ أَوۡلِيَآءَ) في السؤال (٣٥٨٣).

٢- بقي لنا أن نضبط فقط موضعي الأنبياء: في الأول (أَمِ ٱتَّخَذُوٓاْ ءَالِهَةً مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ) والثاني (أَمِ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةًۖ): نربط الهمزة واللام من كلمة (ءَالِهَةً) مع الهمزة واللام من أول (أقصد به الموضع الأول) ونربط النون من الكلمات (مِن دُونِهِۦٓ) مع نون ثاني (أقصد به الموضع الثاني) على قاعدة الأول والثاني، وأيضًا الهمزة من (ءَالِهَةً) تسبق الميم من (مِن دُونِهِۦٓ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٣- وأيضًا نضبط زيادة (مِن دُونِهِۦٓ) في الموضع الثاني على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

سؤال رقم ٣٩٥٣ / كم مرة وردت (فَسُبْحَانَ اللَّهِ)؟.

الجواب رقم ٣٩٥٣ / وردت (فَسُبْحَانَ اللَّهِ) مرتان في السور (الأنبياء – الروم):-

١- ﴿ لَوۡ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَاۚ فَسُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلۡعَرۡشِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿٢٢﴾ ﴾ الأنبياء.

٢- ﴿ فَسُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمۡسُونَ وَحِينَ تُصۡبِحُونَ ﴿١٧﴾ ﴾ الروم.

الضبط /

بعدها في الأنبياء (رَبِّ ٱلۡعَرۡشِ عَمَّا يَصِفُونَ) نربط الباء من كلمة (رَبِّ) مع باء الأنبياء، وبعدها في الروم (حِينَ تُمۡسُونَ وَحِينَ تُصۡبِحُونَ) نربط الميم والواو من كلمة (تُمۡسُونَ) مع الميم والواو من الروم على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٣٩٥٤ / كم مرة وردت (رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ)؟.

الجواب رقم ٣٩٥٤ / وردت (رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ) مرتان في السور (الأنبياء – الزخرف):-

١- ﴿ لَوۡ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَاۚ فَسُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلۡعَرۡشِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿٢٢﴾ ﴾ الأنبياء.

٢- ﴿ سُبْحَٰنَ رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ رَبِّ ٱلْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿٨٢﴾ ﴾ الزخرف.

ملاحظة / وردت (رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ) في سورة الصافات الآية (١٨٠): ﴿ سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ ﴾ وهي وحيدة ووردت في آخر السورة فانتبه.

سؤال رقم ٣٩٥٥ / أين وردت (لَا يُسْئَلُ - وَلَا يُسْئَلُ - وَلَا يَسْئَلُ)؟.

الجواب رقم ٣٩٥٥ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ لَا يُسْـَٔلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْـَٔلُونَ ﴿٢٣﴾ ﴾ الأنبياء.

٢- ﴿ قَالَ إِنَّمَآ أُوتِيتُهُۥ عَلَىٰ عِلْمٍ عِندِىٓ ۚ أَوَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِن قَبْلِهِۦ مِنَ ٱلْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمْعًا ۚ وَلَا يُسْـَٔلُ عَن ذُنُوبِهِمُ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿٧٨﴾ ﴾ القصص.

٣- ﴿ فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُسْـَٔلُ عَن ذَنۢبِهِۦٓ إِنسٌ وَلَا جَآنٌّ ﴿٣٩﴾ ﴾ الرحمن.

الضبط /

١- (لَا يُسْـَٔلُ) بحذف الواو في الطرفين (الأنبياء والرحمن) بينما الوسط في سورة القصص (وَلَا يُسْـَٔلُ) بالواو ونضبطه على قاعدة إختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين.

أما (وَلَا يَسْأَلُ) بفتح الياء فوردت مرة واحدة فقط في سورة المعارج الآية (١٠): ﴿ وَلَا يَسْـَٔلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا ﴿١٠﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ٣٩٥٦ / أين وردت (مَن - وَمَن مَّعِيَ)؟.

الجواب رقم ٣٩٥٦ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ أَمِ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةًۖ قُلۡ هَاتُواْ بُرۡهَٰنَكُمۡۖ هَٰذَا ذِكۡرُ مَن مَّعِيَ وَذِكۡرُ مَن قَبۡلِيۚ بَلۡ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ٱلۡحَقَّۖ فَهُم مُّعۡرِضُونَ ﴿٢٤﴾ ﴾ الأنبياء.

٢- ﴿ فَٱفۡتَحۡ بَيۡنِي وَبَيۡنَهُمۡ فَتۡحٗا وَنَجِّنِي وَمَن مَّعِيَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿١١٨﴾ ﴾ الشعراء.

٣- ﴿ قُلۡ أَرَءَيۡتُمۡ إِنۡ أَهۡلَكَنِيَ ٱللَّهُ وَمَن مَّعِيَ أَوۡ رَحِمَنَا فَمَن يُجِيرُ ٱلۡكَٰفِرِينَ مِنۡ عَذَابٍ أَلِيمٖ ﴿٢٨﴾ ﴾ الملك.

الضبط /

١- (مَن مَّعِيَ) بحذف الواو مرة واحدة في الأنبياء وبالواو وردت مرتين (وَمَن مَّعِيَ) في الشعراء والملك.

٢- قبلها وبعدها في الأنبياء كلمة (ذِكۡرُ) فاجعلها علامةً لك.

٣- في الشعراء قالها نوح عليه السلام: رب إن قومي أصروا على تكذيبي فاحكم بيني وبينهم حكمًا تُهلك به مَن جحد توحيدك وكذَّب رسولك، ونجني ومَن معي من المؤمنين مما تعذب به الكافرين.

٤- وفي سورة الملك قالها الرسول مُحَمَّد صلى الله عليه آله وسلم لهؤلاء الكافرين: أخبروني إن أماتني الله ومَن معي من المؤمنين كما تتمنون، أو رحمنا فأخَّر آجالنا، وعافانا مِن عذابه، فمَن هذا الذي يحميكم، ويمنعكم من عذاب أليم موجع؟. (التفسير الميسر).

سؤال رقم ٣٩٥٧ / كم مرة وردت كلمة (مُّكۡرَمُونَ)؟.

الجواب رقم ٣٩٥٧ / وردت كلمة (مُّكۡرَمُونَ) ثلاث مرات في السور (الأنبياء – الصافات – المعارج):-

١- ﴿ وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱلرَّحۡمَٰنُ وَلَدٗاۗ سُبۡحَٰنَهُۥۚ بَلۡ عِبَادٞ مُّكۡرَمُونَ ﴿٢٦﴾ ﴾ الأنبياء.

٢- ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ رِزۡقٞ مَّعۡلُومٞ ﴿٤١﴾ فَوَٰكِهُۖ وَهُم مُّكۡرَمُونَ ﴿٤٢﴾ ﴾ الصافات: ٤١ - ٤٢

٣- ﴿ وَٱلَّذِينَ هُمۡ عَلَىٰ صَلَاتِهِمۡ يُحَافِظُونَ ۝٣٤ أُوْلَٰٓئِكَ فِي جَنَّٰتٖ مُّكۡرَمُونَ ۝٣٥ ﴾ المعارج: ٣٤ - ٣٥

الضبط /

قبلها في الأنبياء (بَلۡ عِبَادٞ) نربط حرف الباء من الكلمتين مع باء الأنبياء، وقبلها في الصافات (فَوَٰكِهُۖ وَهُم) نربط الفاء من كلمة (فَوَٰكِهُ) مع فاء الصافات، وقبلها في المعارج (أُوْلَٰٓئِكَ فِي جَنَّٰتٖ) نربط الجيم من كلمة (جَنَّٰتٖ) مع جيم المعارج على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٣٩٥٨ / كم مرة وردت كلمة (مُشۡفِقُونَ)؟.

الجواب رقم ٣٩٥٨ / وردت كلمة (مُشۡفِقُونَ) خمس مرات في السور (الأنبياء موضعان – المؤمنون – الشورى - المعارج) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (**تشاور اثنان من الأنبياء والمؤمنون في المعارج**)، (**اثنان من الأنبياء**) لأنها وردت مرتين في سورة الأنبياء:-

١- ﴿ يَعۡلَمُ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَمَا خَلۡفَهُمۡ وَلَا يَشۡفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ٱرۡتَضَىٰ وَهُم مِّنۡ خَشۡيَتِهِۦ مُشۡفِقُونَ ۝٢٨ ﴾ الأنبياء.

٢- ﴿ ٱلَّذِينَ يَخۡشَوۡنَ رَبَّهُم بِٱلۡغَيۡبِ وَهُم مِّنَ ٱلسَّاعَةِ مُشۡفِقُونَ ۝٤٩ ﴾ الأنبياء.

٣- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ هُم مِّنۡ خَشۡيَةِ رَبِّهِم مُّشۡفِقُونَ ۝٥٧ ﴾ المؤمنون.

٤- ﴿ يَسۡتَعۡجِلُ بِهَا ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِهَاۖ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مُشۡفِقُونَ مِنۡهَا وَيَعۡلَمُونَ أَنَّهَا ٱلۡحَقُّۗ أَلَآ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُمَارُونَ فِي ٱلسَّاعَةِ لَفِي ضَلَٰلِۭ بَعِيدٍ ۝١٨ ﴾ الشورى.

٥- ﴿ وَٱلَّذِينَ هُم مِّنۡ عَذَابِ رَبِّهِم مُّشۡفِقُونَ ۝٢٧ ﴾ المعارج.

الضبط /

١- في كل المواضع جاءت ختام الآية عدا موضع الشورى وردت في سياق الآية فانتبه.

٢- ثلاث من المواضع جاء قبلها الخشية: (وَهُم مِّنۡ خَشۡيَتِهِۦ مُشۡفِقُونَ - ٱلَّذِينَ

يَخۡشَوۡنَ رَبَّهُم) في الأنبيـــاء و (إِنَّ ٱلَّذِينَ هُم مِّنۡ خَشۡيَةِ رَبِّهِم مُّشۡفِقُونَ) في المؤمنون، بينما في الشورى فهي الساعة: يستعجل بمجيء الساعة الذين لا يؤمنون بها؛ تهكمًا واستهزاءً، والذين آمنوا بها خائفون من قيامها, ويعلمون أنها الحق، وفي المعارج: أي الذين هم خائفون من عذاب الله إن عذاب ربهم لا ينبغي أن يأمنه أحد.

فائدة /

في الأنبياء (وَهُم مِّنَ ٱلسَّاعَةِ مُشۡفِقُونَ) قد يخطئ الحافظ ويذكر(هم) مرتين: أي (هم مشفقون) وهذا لأنها ذكرت في مواضع قد تتشابه مع هذه الآية في التركيب النصي آية في نفس السورة وهي الآية ٣٦ (وَهُم بِذِكْرِ الرَّحْمَنِ هُمْ كَافِرُونَ) والضابط أن هم لتأكيد المعنى أمّا معنى الإشفاق لا يحتاج للتأكيد لأنَّ الإشفاق قلته كثرة، وأمّا تأكيد معنى الكفر مع أهل الكفر يدل على تبجّحهم كما وردت أيضًا في فصلت (وَهُم بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ ٧).

سؤال رقم ٣٩٥٩ / أذكر المواضع التي ورد فيها كلمة (فَذَلِكَ)؟.

الجواب رقم ٣٩٥٩ / وردت كلمة (فَذَلِكَ) ثلاث مرات في السور (الأنبياء - المدثر - الماعون) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (" فَذَلِكَ " **الماعون للمدثر والأنبياء**):-

١- ﴿ ۞ وَمَن يَقُلۡ مِنۡهُمۡ إِنِّيٓ إِلَٰهٞ مِّن دُونِهِۦ فَذَٰلِكَ نَجۡزِيهِ جَهَنَّمَۚ كَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلظَّٰلِمِينَ ٢٩ ﴾ الأنبياء.

٢- ﴿فَإِذَا نُقِرَ فِي ٱلنَّاقُورِ ٨ فَذَٰلِكَ يَوۡمَئِذٖ يَوۡمٌ عَسِيرٌ ٩ ﴾ المدثر: ٨ - ٩

٣- ﴿أَرَءَيۡتَ ٱلَّذِي يُكَذِّبُ بِٱلدِّينِ ١ فَذَٰلِكَ ٱلَّذِي يَدُعُّ ٱلۡيَتِيمَ ٢ ﴾ الماعون: ١ - ٢

الضبط /

بعدها في الأنبياء (نَجۡزِيهِ جَهَنَّمَ) نربط حرف النون من الكلمتين مع نون الأنبياء، وبعدها في المدثر (يَوۡمَئِذٖ يَوۡمٌ عَسِيرٌ) نربط الراء من كلمة (عَسِيرٌ) مع راء المدثر، وبعدها في الماعون (ٱلَّذِي يَدُعُّ ٱلۡيَتِيمَ) نربط العين من كلمة (يَدُعُّ) مع عين الماعون على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٣٩٦٠ / أين وردت (وَجَعَلۡنَا فِيهَا)؟.

الجواب رقم ٣٩٦٠ / وردت (وَجَعَلۡنَا فِيهَا) ثلاث مرات في السور (الأنبياء – يس – المرسلات):-

١- ﴿ وَجَعَلۡنَا فِي ٱلۡأَرۡضِ رَوَٰسِيَ أَن تَمِيدَ بِهِمۡ وَجَعَلۡنَا فِيهَا فِجَاجٗا سُبُلٗا لَّعَلَّهُمۡ يَهۡتَدُونَ ﴿٣١﴾ ﴾ الأنبياء.

٢- ﴿ وَجَعَلۡنَا فِيهَا جَنَّٰتٖ مِّن نَّخِيلٖ وَأَعۡنَٰبٖ وَفَجَّرۡنَا فِيهَا مِنَ ٱلۡعُيُونِ ﴿٣٤﴾ ﴾ يس.

٣- ﴿ وَجَعَلۡنَا فِيهَا رَوَٰسِيَ شَٰمِخَٰتٖ وَأَسۡقَيۡنَٰكُم مَّآءٗ فُرَاتٗا ﴿٢٧﴾ ﴾ المرسلات.

الضبط / بعدها في الأنبياء (فِجَاجٗا سُبُلٗا) نربط الباء من كلمة (سُبُلٗا) مع باء الأنبياء، وبعدها في يس (جَنَّٰتٖ مِّن نَّخِيلٖ وَأَعۡنَٰبٖ) نربط الياء من كلمة (نَّخِيلٖ) مع ياء يس، وبعدها في المرسلات (رَوَٰسِيَ شَٰمِخَٰتٖ) نربط الراء والسين من كلمة (رَوَٰسِيَ) والتاء من (شَٰمِخَٰتٖ) مع الراء والسين والتاء من المرسلات على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٣٩٦١ / كم مرة وردت (لَعَلَّهُمۡ يَهۡتَدُونَ)؟.

الجواب رقم ٣٩٦١ / وردت (لَعَلَّهُمۡ يَهۡتَدُونَ) ثلاث مرات في السور (الأنبياء – المؤمنون – السجدة) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (**قرأ الأنبياء " لَعَلَّهُمۡ يَهۡتَدُونَ " على المؤمنين وسجدوا**):-

١- ﴿ وَجَعَلْنَا فِي ٱلْأَرْضِ رَوَٰسِيَ أَن تَمِيدَ بِهِمْ وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجًا سُبُلًا لَّعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٣١﴾ ﴾ الأنبياء.

٢- ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٤٩﴾ ﴾ المؤمنون.

٣- ﴿ أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ بَلْ هُوَ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّآ أَتَىٰهُم مِّن نَّذِيرٍ مِّن قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٣﴾ ﴾ السجدة.

الضبط /

كما تلاحظ أنها وردت بصيغة الغائب (لَعَلَّهُمْ) ولاحظ قبلها الكلمات التالية لكي لا تختلط مع (لعلكم) بصيغة المخاطب: في الأنبياء (أَن تَمِيدَ بِهِمْ) كلمة (بِهِمْ)، وفي المؤمنون قبلها (فَكَذَّبُوهُمَا فَكَانُوا مِنَ الْمُهْلَكِينَ) أي فرعون وقومه، وفي السجدة قبلها (مَّآ أَتَىٰهُم مِّن نَّذِيرٍ) كلمة (أَتَىٰهُم): هذه الكلمات الثلاث تقودك لأن تقول (لَعَلَّهُمْ) وليس (لعلكم).

سؤال رقم ٣٩٦٢ / اضبط مواضع (وَهُوَ - هُوَ الَّذِي خَلَقَ)؟.

الجواب رقم ٣٩٦٢ / أما (وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ) فوردت أربع مرات في السور (الأنعام – هود – الأنبياء – الفرقان):-

١- ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ وَيَوْمَ يَقُولُ كُن فَيَكُونُ قَوْلُهُ ٱلْحَقُّ وَلَهُ ٱلْمُلْكُ يَوْمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ ﴿٧٣﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُۥ عَلَى ٱلْمَآءِ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَلَئِن قُلْتَ إِنَّكُم مَّبْعُوثُونَ مِنۢ بَعْدِ ٱلْمَوْتِ لَيَقُولَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٧﴾ ﴾ هود.

٣- ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَۖ كُلٌّ فِى فَلَكٍ يَسۡبَحُونَ ﴿٣٣﴾ ﴾ الأنبياء.

٤- ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ مِنَ ٱلۡمَآءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُۥ نَسَبًا وَصِهۡرًاۗ وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا ﴿٥٤﴾ ﴾ الفرقان.

الضبط /

١- تم ضبط موضعي الأنعام وهود في السؤال (١٧٢١).

٢- بعدها في الأنبياء (ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ) وبعدها في الفرقان (مِنَ ٱلۡمَآءِ بَشَرًا): الهمزة من كلمة (ٱلَّيۡلَ) قبل الميم من كلمة (مِنَ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

وأما (هُوَ الَّذِي خَلَقَ) فوردت مرتين في السور (البقرة – الحديد):-

١- ﴿ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ لَكُم مَّا فِى ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعًا ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَسَوَّىٰهُنَّ سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٍۚ وَهُوَ بِكُلِّ شَىۡءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٩﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰ عَلَى ٱلۡعَرۡشِۚ يَعۡلَمُ مَا يَلِجُ فِى ٱلۡأَرۡضِ وَمَا يَخۡرُجُ مِنۡهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا يَعۡرُجُ فِيهَاۖ وَهُوَ مَعَكُمۡ أَيۡنَ مَا كُنتُمۡۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٤﴾ ﴾ الحديد.

الضبط /

١- تم ضبط موضع الحديد مع الأنعام وهود في السؤال (١٧٢١).

٢- يبقى لدينا الذي جاء بعدها في البقرة (لَكُم مَّا فِى ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعًا) وهو مشهور لكونه أول موضع في القرآن (من ناحية ترتيب السور).

سؤال رقم ٣٩٦٣ / اضبط مواضع (اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ) (اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ)؟.

الجواب رقم ٣٩٦٣ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَۖ وَٱلنُّجُومُ مُسَخَّرَٰتُۢ بِأَمۡرِهِۦٓۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ ١٢ ﴾ النحل.

٢- ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَۖ كُلّٞ فِي فَلَكٖ يَسۡبَحُونَ ٣٣ ﴾ الأنبياء.

٣- ﴿ وَمِنۡ ءَايَٰتِهِ ٱلَّيۡلُ وَٱلنَّهَارُ وَٱلشَّمۡسُ وَٱلۡقَمَرُۚ لَا تَسۡجُدُواْ لِلشَّمۡسِ وَلَا لِلۡقَمَرِ وَٱسۡجُدُواْۤ لِلَّهِ ٱلَّذِي خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمۡ إِيَّاهُ تَعۡبُدُونَ ٣٧ ﴾ فصلت.

الضبط /

١- في النحل والأنبياء بالفتح (ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ) وعلامتهما التسخير والخلق: أنه جاء قبلها في النحل (وَسَخَّرَ لَكُمُ) وقبلها في الأنبياء (وَهُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ) فانتبه، أما في فصلت فجاء قبلها الآيات (وَمِنۡ ءَايَٰتِهِ).

٢- إعرابها في النحل والأنبياء: (ٱلَّيۡلَ) مفعول به منصوب الواو عاطفة في المواضع الأربعة (وَٱلنَّهَارَ وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ) أسماء معطوفة على (ٱلَّيۡلَ) منصوبة مثله.

٣- إعراب آية فصلت: « ٱلَّيۡلُ » مبتدأ مؤخر والجملة مستأنفة « وَٱلنَّهَارُ وَٱلشَّمۡسُ وَٱلۡقَمَرُ » معطوف على ما قبله.

سؤال رقم ٣٩٦٤ / اضبط مواضع (كُلٌّ - وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ)؟.

الجواب رقم ٣٩٦٤ / كل صيغة وردت مرة واحدة فقط:-

١- ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَۖ كُلّٞ فِي فَلَكٖ يَسۡبَحُونَ ٣٣ ﴾ الأنبياء.

٢- ﴿ لَا ٱلشَّمۡسُ يَنۢبَغِي لَهَآ أَن تُدۡرِكَ ٱلۡقَمَرَ وَلَا ٱلَّيۡلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارِۚ وَكُلّٞ فِي فَلَكٖ يَسۡبَحُونَ ٤٠ ﴾ يس.

الضبط /

١- بزيادة الواو في سورة يس (وَكُلٌّ) ونضبطه على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.
٢- موضع يس جاء آخر آية من أول صفحة في الجزء (٢٣) فانتبه.

سؤال رقم ٣٩٦٥ / كم مرة وردت كلمة (أَفَإِيْن)؟.

الجواب رقم ٣٩٦٥ / وردت كلمة (أَفَإِيْن) مرتان في السور (آل عمران – الأنبياء) وردت الكلمتين في سياق الحديث إن مات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فانتبه: في آل عمران الصيغة للغائب (أَفَإِيْن مَّاتَ) وفي الأنبياء بصيغة المخاطب (أَفَإِيْن مِّتَّ):-

١- ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُۚ أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْۚ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ ٱللَّهَ شَيْـًٔاۗ وَسَيَجْزِى ٱللَّهُ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿١٤٤﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِّن قَبْلِكَ ٱلْخُلْدَۖ أَفَإِيْن مِّتَّ فَهُمُ ٱلْخَٰلِدُونَ ﴿٣٤﴾ ﴾ الأنبياء.

سؤال رقم ٣٩٦٦ / أين وردت (إِن يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا أَهَذَا الَّذِي)؟.

الجواب رقم ٣٩٦٦ / وردت (إِن يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا أَهَذَا الَّذِي) مرتان في السور (الأنبياء – الفرقان):-

١- ﴿ وَإِذَا رَءَاكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِن يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا أَهَٰذَا ٱلَّذِى يَذْكُرُ ءَالِهَتَكُمْ وَهُم بِذِكْرِ ٱلرَّحْمَٰنِ هُمْ كَٰفِرُونَ ﴿٣٦﴾ ﴾ الأنبياء.

٢- ﴿ وَإِذَا رَأَوْكَ إِن يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا أَهَٰذَا ٱلَّذِى بَعَثَ ٱللَّهُ رَسُولًا ﴿٤١﴾ ﴾ الفرقان.

الضبط /

١- صيغتها في الأنبياء أطول لأنها السورة الأطول (وَإِذَا رَءَاكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ)

بينما في الفرقان (وَإِذَا رَأَوْكَ) على قاعدة الزيادة للسورة الأطول.

٢- بعدها في الأنبياء (يَذْكُرُ ءَالِهَتَكُمْ) نربط الياء من كلمة (يَذْكُرُ) مع ياء الأنبياء، وبعدها في الفرقان (بَعَثَ ٱللَّهُ رَسُولًا) نربط الراء من كلمة (رَسُولًا) مع راء الفرقان على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

فائدة للدكتور فاضل السامرائي /

في الأنبياء (وَإِذَا رَآكَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِن يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا (٣٦) الأنبياء) وفي الفرقان (وَإِذَا رَأَوْكَ إِن يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا (٤١)). في الأنبياء لم يسبق لهم ذِكر، وقبلها قال (كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَنَبْلُوكُم بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ (٣٥)) يجب أن يذكر الفاعل (وَإِذَا رَآكَ الَّذِينَ كَفَرُوا)، إذا قال رأوك من هم رأوك؟! ليس لهم ذكر يقول رأوك على من؟

ما هو الفرق من حيث الصيغة بين رآك ورأوك؟

(وَإِذَا رَآكَ الَّذِينَ كَفَرُوا) و (وَإِذَا رَأَوْكَ) كلاهما للمعلوم لكن القاعدة أنه يُفرَد الفعل مع الفاعل، إذا ذكر الفاعل أُفرد الفعل (إذا رآك) هذا الأصل.

الفاعل هنا رآك الذين كفروا؟

الذين كفروا الفاعل فأُفرد الفعل (رآك). هناك تقدّم لهم ذكر (وَلَقَدْ أَتَوْا عَلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أُمْطِرَتْ مَطَرَ السَّوْءِ أَفَلَمْ يَكُونُوا يَرَوْنَهَا بَلْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ نُشُورًا (٤٠)) كلام متقدم قال (رأوك) الفاعل هو ضمير الواو الذين تقدّم ذكره.

سؤال كان من حيث الصيغة رآك مفرد ورأوك فيه علامة جمع؟

طبعاً. وهو مفرد لأنه ذُكِر الفاعل ونحن عندنا قاعدة "يُفرد الفعل مع الفاعل"

هذه قاعدة، نقول حضر الرجلان لا نقول حضرا الرجلان، نقول حضر الرجال ما نقول حضروا الرجل، هذه اللغة الفصحى.

إذا تقدم الفاعل؟

نضمره نقول الرجال حضروا، لا نقول الرجال حضر، ولا يصح غير ذلك.

سؤال رقم ٣٩٦٧ / اضبط مواضع (آلِهَتَكُمْ – آلِهَتِكُمْ)؟.

الجواب رقم ٣٩٦٧ / المواضع كما يلي وبالترتيب:-

١- ﴿وَإِذَا رَءَاكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِن يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا أَهَٰذَا ٱلَّذِى يَذۡكُرُ ءَالِهَتَكُمۡ وَهُم بِذِكۡرِ ٱلرَّحۡمَٰنِ هُمۡ كَٰفِرُونَ ﴿٣٦﴾﴾ الأنبياء.

٢- ﴿قَالُواْ حَرِّقُوهُ وَٱنصُرُوٓاْ ءَالِهَتَكُمۡ إِن كُنتُمۡ فَٰعِلِينَ ﴿٦٨﴾﴾ الأنبياء.

٣- ﴿وَٱنطَلَقَ ٱلۡمَلَأُ مِنۡهُمۡ أَنِ ٱمۡشُواْ وَٱصۡبِرُواْ عَلَىٰٓ ءَالِهَتِكُمۡۖ إِنَّ هَٰذَا لَشَيۡءٞ يُرَادُ ﴿٦﴾﴾ ص.

٤- ﴿وَقَالُواْ لَا تَذَرُنَّ ءَالِهَتَكُمۡ وَلَا تَذَرُنَّ وَدّٗا وَلَا سُوَاعٗا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسۡرٗا ﴿٢٣﴾﴾ نوح.

الضبط /

١- وردت (ءَالِهَتَكُمۡ) بفتح التاء ثلاث مرات في السور (موضعي الأنبياء – وموضع سورة نوح)، ووردت (ءَالِهَتِكُمۡ) بكسر التاء مرة واحدة فقط في سورة ص وانتبه أنه جاء قبلها حرف الجر (عَلَىٰٓ) فكُسرت التاء فيها.

٢- قبلها وبعدها في الموضع الأول من الأنبياء ورد الذكر فانتبه (أَهَٰذَا ٱلَّذِى يَذۡكُرُ ءَالِهَتَكُمۡ وَهُم بِذِكۡرِ ٱلرَّحۡمَٰنِ هُمۡ كَٰفِرُونَ)، أما الموضع الثاني فورد في سياق قول قوم إبراهيم عليه السلام أن يحرقوه وهذا مشهور.

٣- قبلها في ص (وَٱصۡبِرُواْ) نربط الصاد منها مع صاد ص على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٤– قبلها وبعدها في سورة نوح (لَا تَذَرُنَّ) فاجعلها علامةً لك.

سؤال رقم ٣٩٦٨ / أين وردت (سَأُوْرِيكُمْ – أُرِيكُمْ)؟.

الجواب رقم ٣٩٦٨ / المواضع هي:–

١– ﴿ وَكَتَبْنَا لَهُۥ فِي ٱلْأَلْوَاحِ مِن كُلِّ شَيْءٍ مَّوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَيْءٍ فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُواْ بِأَحْسَنِهَا ۚ سَأُوْرِيكُمْ دَارَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿١٤٥﴾ ﴾ الأعراف.

٢– ﴿ خُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ مِنْ عَجَلٍ ۚ سَأُوْرِيكُمْ ءَايَٰتِي فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ ﴿٣٧﴾ ﴾ الأنبياء.

٣– ﴿ يَٰقَوْمِ لَكُمُ ٱلْمُلْكُ ٱلْيَوْمَ ظَٰهِرِينَ فِي ٱلْأَرْضِ فَمَن يَنصُرُنَا مِنۢ بَأْسِ ٱللَّهِ إِن جَآءَنَا ۚ قَالَ فِرْعَوْنُ مَآ أُرِيكُمْ إِلَّا مَآ أَرَىٰ وَمَآ أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ ٱلرَّشَادِ ﴿٢٩﴾ ﴾ غافر.

الضبط /

١– (سَأُوْرِيكُمْ) وردت مرتين في الأعراف والأنبياء: بعدها في الأعراف (دَارَ ٱلْفَٰسِقِينَ) نربط الراء من كلمة (دَارَ) والفاء من كلمة (ٱلْفَٰسِقِينَ) مع الراء والفاء من الأعراف، وبعدها في الأنبياء (ءَايَٰتِي فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ) نربط الياءات من كلمة (ءَايَٰتِي) مع ياء الأنبياء على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢– أما (أُرِيكُمْ) فوردت مرة واحدة فقط في سورة غافر وقالها فرعون فانتبه.

فائدة /

قال تعالى:﴿ سَأُوْرِيكُمْ دَارَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴾ الأعراف ١٤٥، ﴿ سَأُوْرِيكُمْ ءَايَٰتِي فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ ﴾ الأنبياء ٣٧، ﴿ قَالَ فِرْعَوْنُ مَآ أُرِيكُمْ إِلَّا مَآ أَرَىٰ ﴾ غافر ٢٩، لاحظ: لما كان الفعل منسوباً إلى الله زادت الكلمة (سَأُوْرِيكُمْ) لأن قدرة الله كبيرة حين يُرينا أي شيئ، أما حين نسب الفعل إلى فرعون قال (أُرِيكُمْ) لأن قدرته محدودة وضعيفة. والله تعالى أعلى وأعلم.

فائدة /

تناسب في المعنى في الآيتين معنى العجلة (خُلِقَ ٱلۡإِنسَٰنُ مِنۡ عَجَلٖۚ) حيث في السؤال عن الساعة إستعجال (وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ) لها وهم يسئلون عن موعد الساعة إستهزائاً وتهكماً من أمرها والله يخبر أن الساعة تأتيهم بغتة ثم أنه سبحانه وتعالى يخبر رسوله أن الإستهزاء هو سنة المكذبين في جميع الأزمان حيث يقول سبحانه وتعالى (وَلَقَدِ اسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ...) ثم إن الله سبحانه يخبر رسوله بأن يدحض استهزائهم بسؤاله إياهم من يكلؤهم بالليل والنهار أي يحفظهم ويحرسهم وفي هذا تقريع لهم فمع أن الله يحفظهم ليلاً ونهاراً هم مستهزئون ولن يستطيعوا أن يردوا الحجج لأنها واضحة وضوح الشمس والنهار.

سؤال رقم ٣٩٦٩ / أين وردت (تَأْتِيهِم - تَأْتِيَهِم - فَيَأْتِيَهُم بَغْتَةً)؟.

الجواب رقم ٣٩٦٩ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ بَلۡ تَأۡتِيهِم بَغۡتَةٗ فَتَبۡهَتُهُمۡ فَلَا يَسۡتَطِيعُونَ رَدَّهَا وَلَا هُمۡ يُنظَرُونَ ٤٠ ﴾ الأنبياء.

٢- ﴿ فَيَأۡتِيَهُم بَغۡتَةٗ وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ ٢٠٢ ﴾ الشعراء.

٣- ﴿ هَلۡ يَنظُرُونَ إِلَّا ٱلسَّاعَةَ أَن تَأۡتِيَهُم بَغۡتَةٗ وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ ٦٦ ﴾ الزخرف.

٤- ﴿ فَهَلۡ يَنظُرُونَ إِلَّا ٱلسَّاعَةَ أَن تَأۡتِيَهُم بَغۡتَةٗۖ فَقَدۡ جَآءَ أَشۡرَاطُهَاۚ فَأَنَّىٰ لَهُمۡ إِذَا جَآءَتۡهُمۡ ذِكۡرَىٰهُمۡ ١٨ ﴾ محمد.

الضبط /

١- لاحظ أنَّ الأصل أن ترد بهذه الصيغة (تَأْتِيهِم - تَأْتِيَهِم) تكررت ثلاث مرات في السور (الأنبياء - الزخرف - مُحَمَّد)، بينما وردت بالياء وزيادة الفاء (فَيَأۡتِيَهُم) فقط مرة واحدة في سورة الشعراء.

٢- بعدها في الأنبياء (فَتَبۡهَتُهُمۡ) نربط الباء منها مع باء الأنبياء على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٣- في الزخـرف (هَلۡ يَنظُرُونَ) وفي سـورة مُحَّد (فَهَلۡ يَنظُرُونَ): ونضـبطهما كمـا يلـي: السـورة الـتي في اسمهـا حـرف الفـاء (الزخـرف) جـاءت فيهـا (هَلۡ) والسورة التي ليس في اسمها حرف الفاء (سورة مُحَّد) جاءت فيها (فَهَلۡ) أي العلاقة عكسية.

٤- (وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ) وردت بعد (بَغۡتَةً) مرتين في السور (الشعراء – الزخرف) لاحظ اشتراك حرف الراء في اسم السورتين فاجعله علامةً لك، لأنه سورتي الأنبياء و مُحَّد ليس في اسمها حرف الراء فلم يرد فيها (وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ).

سؤال رقم ٣٩٧٠ / كم مرة وردت (فَلاَ يَسْتَطِيعُونَ)؟.

الجواب رقم ٣٩٧٠ / وردت (فَلاَ يَسْتَطِيعُونَ) خمس مرات في السور (الإسراء الأنبياء – الفرقان – يس – القلم):-

١- ﴿ ٱنظُرۡ كَيۡفَ ضَرَبُواْ لَكَ ٱلۡأَمۡثَالَ فَضَلُّواْ فَلَا يَسۡتَطِيعُونَ سَبِيلٗا ۝٤٨ ﴾ الإسراء.

٢- ﴿ بَلۡ تَأۡتِيهِم بَغۡتَةٗ فَتَبۡهَتُهُمۡ فَلَا يَسۡتَطِيعُونَ رَدَّهَا وَلَا هُمۡ يُنظَرُونَ ۝٤٠ ﴾ الأنبياء.

٣- ﴿ ٱنظُرۡ كَيۡفَ ضَرَبُواْ لَكَ ٱلۡأَمۡثَٰلَ فَضَلُّواْ فَلَا يَسۡتَطِيعُونَ سَبِيلٗا ۝٩ ﴾ الفرقان.

٤- ﴿ فَلَا يَسۡتَطِيعُونَ تَوۡصِيَةٗ وَلَآ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِمۡ يَرۡجِعُونَ ۝٥٠ ﴾ يس.

٥- ﴿يَوۡمَ يُكۡشَفُ عَن سَاقٖ وَيُدۡعَوۡنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ فَلَا يَسۡتَطِيعُونَ ۝٤٢ ﴾ القلم.

الضبط /

١- موضعي الإسراء والفرقان تطابقا تماما فانتبه لهما.

٢- (" فَـلاَ يَسْـتَطِيعُونَ " سـبيلاً إلى السـجود وردوا التوصـية) بهـذه الجملـة الإنشائية نضبط الذي جاء بعدها في المواضع الخمسة: (سبيلاً) بعدها في

الإسـراء والفرقـان، (إِلَى ٱلسُّجُودِ) في القلـم، (وردوا) أي (رَدَّهَا) في الأنبياء، و (التوصية) أي (تَوْصِيَةً) في يس.

سؤال رقم ٣٩٧١ / كم مرة وردت (بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ)؟.

الجواب رقم ٣٩٧١ / وردت (بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ) أربع مرات في السور (البقرة – الأنبياء – الروم – فصلت):-

١- ﴿ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٧٤﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ قُلْ مَن يَكْلَؤُكُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ مِنَ ٱلرَّحْمَٰنِ ۗ بَلْ هُمْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِم مُّعْرِضُونَ ﴿٤٢﴾ ﴾ الأنبياء.

٣- ﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ مَنَامُكُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَٱبْتِغَآؤُكُم مِّن فَضْلِهِۦٓ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴿٢٣﴾ ﴾ الروم.

٤- ﴿ فَإِنِ ٱسْتَكْبَرُوا۟ فَٱلَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ لَهُۥ بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَهُمْ لَا يَسْـَٔمُونَ ۩ ﴿٣٨﴾ ﴾ فصلت: ٣٨

الضبط /

قبلها الإنفاق في البقرة (يُنفِقُونَ)، والحفظ والرعاية في الأنبياء (يَكْلَؤُكُم)، والمنام في الروم (مَنَامُكُمْ)، والتسبيح في فصلت وهي آية السجدة (يُسَبِّحُونَ لَهُۥ)، كل كلمة من هذه الكلمات وافقت سياق الآيات قبلها في المواضع التي وردت فيها.

سؤال رقم ٣٩٧٢ / اضبط مواضع (بَلْ مَتَّعْنَا – مَتَّعْتُ هَؤُلَاء وَآبَاءَهُمْ)؟.

الجواب رقم ٣٩٧٢ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ بَلْ مَتَّعْنَا هَٰٓؤُلَآءِ وَءَابَآءَهُمْ حَتَّىٰ طَالَ عَلَيْهِمُ ٱلْعُمُرُ ۗ أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّا نَأْتِى ٱلْأَرْضَ نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَآ ۚ أَفَهُمُ ٱلْغَٰلِبُونَ ﴿٤٤﴾ ﴾ الأنبياء.

٢- ﴿ بَلْ مَتَّعْتُ هَٰٓؤُلَآءِ وَءَابَآءَهُمْ حَتَّىٰ جَآءَهُمُ ٱلْحَقُّ وَرَسُولٌ مُّبِينٌ ﴿٢٩﴾ ﴾ الزخرف.

الضبط /

١- (مَتَّعْنَا) في الأنبياء و (مَتَّعْتُ) في الزخرف: نربط نون (مَتَّعْنَا) والألف منها مع نون والألف من الأنبياء على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وعليه تكون كلمة (مَتَّعْتُ) في الزخرف.

٢- لاحظ قبلها في الأنبياء (دُونِنَا – مِّنَّا) بنا المتكلم للعظمة ونربطهما مع نون (مَتَّعْنَا) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٣- بعدها في الأنبياء (طَالَ عَلَيْهِمُ ٱلْعُمُرُ) نربط اللام من كلمة (طَالَ) مع لام أول، وبعدها في الزخرف (جَآءَهُمُ ٱلْحَقُّ): حرفي الجيم والحاء من الكلمتين متقاربان في الرسم مع خاء الزخرف على قاعدة الحروف المتقاربة في الرسم.

سؤال رقم ٣٩٧٣ / أين وردت (عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ)؟.

الجواب رقم ٣٩٧٣ / وردت (عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ) مرتان في السور (الأنبياء – القصص):-

١- ﴿ بَلْ مَتَّعْنَا هَٰٓؤُلَآءِ وَءَابَآءَهُمْ حَتَّىٰ طَالَ عَلَيْهِمُ ٱلْعُمُرُ ۗ أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّا نَأْتِي ٱلْأَرْضَ نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَآ ۚ أَفَهُمُ ٱلْغَٰلِبُونَ ﴿٤٤﴾ ﴾ الأنبياء.

٢- ﴿ وَلَٰكِنَّآ أَنشَأْنَا قُرُونًا فَتَطَاوَلَ عَلَيْهِمُ ٱلْعُمُرُ ۚ وَمَا كُنتَ ثَاوِيًا فِىٓ أَهْلِ مَدْيَنَ تَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِنَا وَلَٰكِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ ﴿٤٥﴾ ﴾ القصص.

الضبط /

قبلها في الأنبياء (طَالَ) بينما في القصص (فَتَطَاوَلَ): ونضبطها على قاعدة الزيادة في الموضع المتأخر، سورة القصص متأخرة في الترتيب عن سورة الأنبياء.

سؤال رقم ٣٩٧٤ / أذكر المواضع التي وردت فيها كلمة (الْغَالِبُونَ)؟.

الجواب رقم ٣٩٧٤ / وردت كلمة (الْغَالِبُونَ) خمس مرات في السور (المائدة – الأنبياء – الشعراء – القصص – الصافات):-

١- ﴿ وَمَن يَتَوَلَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فَإِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْغَٰلِبُونَ ۝٥٦ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ بَلْ مَتَّعْنَا هَٰٓؤُلَآءِ وَءَابَآءَهُمْ حَتَّىٰ طَالَ عَلَيْهِمُ ٱلْعُمُرُۗ أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّا نَأْتِي ٱلْأَرْضَ نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَآۚ أَفَهُمُ ٱلْغَٰلِبُونَ ۝٤٤ ﴾ الأنبياء.

٣- ﴿ فَأَلْقَوْاْ حِبَالَهُمْ وَعِصِيَّهُمْ وَقَالُواْ بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ إِنَّا لَنَحْنُ ٱلْغَٰلِبُونَ ۝٤٤ ﴾ الشعراء.

٤- ﴿ قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَٰنًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَاۚ بِـَٔايَٰتِنَآ أَنتُمَا وَمَنِ ٱتَّبَعَكُمَا ٱلْغَٰلِبُونَ ۝٣٥ ﴾ القصص.

٥- ﴿ وَإِنَّ جُندَنَا لَهُمُ ٱلْغَٰلِبُونَ ۝١٧٣ ﴾ الصافات.

فائدة /

(أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّا نَأْتِي ٱلْأَرْضَ نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَآۚ أَفَهُمُ ٱلْغَٰلِبُونَ ٤٤) والآية التي بعدها (قُلْ إِنَّمَآ أُنذِرُكُم بِٱلْوَحْيِۚ وَلَا يَسْمَعُ ٱلصُّمُّ ٱلدُّعَآءَ إِذَا مَا يُنذَرُونَ) لربط الآيتين من خلال فهم المعنى في الآيتين حيث أن الآيتين من **باب الإنذار**: أفلا يرون أنّا نأتي الأرض ننقصها من أطرافها فليعتبروا وليتعظوا، وفي الآية التالية يأمر الله نبيه أن ينذرهم بالوحي وهو القرآن: فالآية الأولى إنذار وتذكير من الله، والآية الثانية إنذار وتذكير من رسول الله، ثم يأتي تقرير من الله في نفس الآية الثانية بأن الصُّم لا يسمعوا التذكير إذا ما أنذروا به.

سؤال رقم ٣٩٧٥ / اضبط مواضع (الصُّمُّ – الصُّمَّ الدُّعَاء)؟.

الجواب رقم ٣٩٧٥ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ قُلْ إِنَّمَآ أُنذِرُكُم بِٱلْوَحْيِۚ وَلَا يَسْمَعُ ٱلصُّمُّ ٱلدُّعَآءَ إِذَا مَا يُنذَرُونَ ۝٤٥ ﴾ الأنبياء.

٢- ﴿ إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ ٱلْمَوْتَىٰ وَلَا تُسْمِعُ ٱلصُّمَّ ٱلدُّعَآءَ إِذَا وَلَّوْاْ مُدْبِرِينَ ۝٨٠ ﴾ النمل.

٣- ﴿ فَإِنَّكَ لَا تُسْمِعُ ٱلْمَوْتَىٰ وَلَا تُسْمِعُ ٱلصُّمَّ ٱلدُّعَآءَ إِذَا وَلَّوْاْ مُدْبِرِينَ ﴿٥٢﴾ ﴾ الروم.

الضبط /

١- بالضم في الأنبياء (ٱلصُّمُّ) لاحظ قبلها كلمة (وَلَا يَسْمَعُ) وردت بالياء فاجعلها علامةً لك، لأنه في النمل والروم وردت بالتاء (وَلَا تُسْمِعُ) وتكررت مرتين في نفس الآية فجاءت فيها (ٱلصُّمَّ) بالفتح فانتبه.

٢- وردت (ٱلصُّمَّ) بفتح الميم في النمل والروم ولاحظ اشتراك حرف الميم في اسم السورتين فاجعله علامةً لك.

٣- تطابقت آيتي النمل والروم تماما عدا زيادة حرف الفاء في آية الروم (فَإِنَّكَ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

٤- لاحظ الكلمات التالية في سورة الروم قبل الآية (٥٢): (فَجَاؤُوهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَانتَقَمْنَا - فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُ - فَتَرَى الْوَدْقَ - فَإِذَا أَصَابَ - فَانظُرْ إِلَى آثَارِ رَحْمَتِ اللَّهِ) وردت بالفاءات ونربطها مع فاء (فَإِنَّكَ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

فائدة /

آية الأنبياء قد تقدمها أمره، عليه السلام، بخطاب حاضريه، وإنذارهم بما أوحي إليه، وإعلامهم بأن إنذاره إياهم لا يجدي عليهم، تسلية له، عليه السلام، وإعلاماً بما سبق لهم أزلاً، فقال تعالى: (قُلْ إِنَّمَا أُنْذِرُكُمْ بِالْوَحْيِ)، ثم قال لهم: (وَلَا يَسْمَعُ الصُّمُّ الدُّعَاءَ إِذَا مَا يُنْذَرُونَ) الأنبياء: ٤٥، فأعلمهم بإعلام الله تعالى بأنهم صموا عن سماعه، ومنعوا ثمرته من الإجابة لما سبق عليهم فقيل: (إِذَا مَا يُنْذَرُونَ)، أي أنهم وقت إنذارهم ممنوعون عن السمع، كما قال تعالى: (إِنَّا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا) الكهف: ٥٧، وكما ورد قبل آيتي النمل والروم وقوله تعالى: (فَإِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَى) الروم: ٥٢، إلحاقاً لحال المخاطبين بهم في عدم الجدوى عليهم، ناسب ذلك قوله: (إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ) ، فوضح التناسب في نظام هذه الآي،

وإن العكس لا يناسب، والله أعلم.(ملاك التأويل القاطع بذوي الإلحاد والتعطيل).

سؤال رقم ٣٩٧٦ / أين وردت (نَفْسٌ شَيْئًا)؟.

الجواب رقم ٣٩٧٦ / وردت (نَفْسٌ شَيْئًا) مرتان في السور (الأنبياء – يس):-

١- ﴿ وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا ۖ وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا ۗ وَكَفَىٰ بِنَا حَٰسِبِينَ ﴿٤٧﴾ ﴾ الأنبياء.

٢- ﴿ فَٱلْيَوْمَ لَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا وَلَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٥٤﴾ ﴾ يس.

الضبط /

قبلها في الأنبياء (فَلَا تُظْلَمُ) وقبلها في يس (فَٱلْيَوْمَ لَا تُظْلَمُ): لما جاءت كلمة اليوم قبلها في نفس الآية في الأنبياء أتت فيها (فَلَا تُظْلَمُ) بالفاء ومن غير أن تتكرر كلمة اليوم، بينما في يس بدأت الآية (فَٱلْيَوْمَ لَا تُظْلَمُ) جاءت زيادة الفاء في كلمة اليوم (فَٱلْيَوْمَ).

سؤال رقم ٣٩٧٧ / اضبط مواضع (مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ)؟.

الجواب رقم ٣٩٧٧ / وردت (مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ) مرتان في السور (الأنبياء – لقمان):-

١- ﴿ وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا ۖ وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا ۗ وَكَفَىٰ بِنَا حَٰسِبِينَ ﴿٤٧﴾ ﴾ الأنبياء.

٢- ﴿ يَٰبُنَيَّ إِنَّهَآ إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ فَتَكُن فِى صَخْرَةٍ أَوْ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ أَوْ فِى ٱلْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا ٱللَّهُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴿١٦﴾ ﴾ لقمان.

الضبط /

١- بعدها في الأنبياء (أَتَيْنَا بِهَا) وبعدها في لقمان (فَتَكُن فِى صَخْرَةٍ): الهمزة من كلمة (أَتَيْنَا) قبل الفاء من كلمة (فَتَكُن) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٢- أيضًا نربط الهمزة والياء من كلمة (أَئِنَّا) والباء من كلمة (بِهَا) مع الهمزة والياء والباء من الأنبياء على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٣٩٧٨ / حدد المواضع التي ورد فيها (لَهُ مُنكِرُونَ)؟.

الجواب رقم ٣٩٧٨ / وردت (لَهُ مُنكِرُونَ) ثلاث مرات في السور (يوسف – الأنبياء – المؤمنون):-

١- ﴿ وَجَآءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ فَدَخَلُواْ عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُۥ مُنكِرُونَ ﴿٥٨﴾ ﴾ يوسف.

٢- ﴿ وَهَٰذَا ذِكْرٌ مُّبَارَكٌ أَنزَلْنَٰهُ أَفَأَنتُمْ لَهُۥ مُنكِرُونَ ﴿٥٠﴾ ﴾ الأنبياء.

٣- ﴿أَمْ لَمْ يَعْرِفُواْ رَسُولَهُمْ فَهُمْ لَهُۥ مُنكِرُونَ ﴿٦٩﴾ ﴾ المؤمنون.

الضبط / في يوسف المقصود بها أن يوسف عرف إخوته وهم لم يعرفوه، وفي الأنبياء: القرآن الذي أنزله الله على رسوله مُحَمَّد ﷺ ذِكْرٌ لمن تذكَّر به, وعمل بأوامره واجتنب نواهيه, كثير الخير, عظيم النفع, أفتنكرونه وهو في غاية الجلاء والظهور؟ وفي المؤمنون: أي ما الذي منع المشركين من اتباع الحق أن رسولهم محمدًا ﷺ غير معروف عندهم، فهم منكرون له؟

سؤال رقم ٣٩٧٩ / اضبط مواضع محاججة إبراهيم عليه السلام قومه في عبادتهم الأصنام في السور التالية (الأنبياء – الشعراء – الصافات)؟.

الجواب رقم ٣٩٧٩ / الآيات هي:-

١- ﴿ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦ مَا هَٰذِهِ ٱلتَّمَاثِيلُ ٱلَّتِيٓ أَنتُمْ لَهَا عَٰكِفُونَ ﴿٥٢﴾ قَالُواْ وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا لَهَا عَٰبِدِينَ ﴿٥٣﴾ قَالَ لَقَدْ كُنتُمْ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُمْ فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٥٤﴾ قَالُوٓاْ أَجِئْتَنَا بِٱلْحَقِّ أَمْ أَنتَ مِنَ ٱللَّٰعِبِينَ ﴿٥٥﴾ ﴾ الأنبياء: ٥٢ - ٥٥

٢- ﴿ وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ إِبْرَٰهِيمَ ﴿٦٩﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦ مَا تَعْبُدُونَ ﴿٧٠﴾ قَالُواْ

نَعۡبُدُ أَصۡنَامٗا فَنَظَلُّ لَهَا عَٰكِفِينَ ﴿٧١﴾ قَالَ هَلۡ يَسۡمَعُونَكُمۡ إِذۡ تَدۡعُونَ ﴿٧٢﴾
أَوۡ يَنفَعُونَكُمۡ أَوۡ يَضُرُّونَ ﴿٧٣﴾﴾ الشعراء: ٦٩ - ٧٣

٣- ﴿۞ وَإِنَّ مِن شِيعَتِهِۦ لَإِبۡرَٰهِيمَ ﴿٨٣﴾ إِذۡ جَآءَ رَبَّهُۥ بِقَلۡبٖ سَلِيمٍ ﴿٨٤﴾ إِذۡ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوۡمِهِۦ مَاذَا تَعۡبُدُونَ ﴿٨٥﴾ أَئِفۡكًا ءَالِهَةٗ دُونَ ٱللَّهِ تُرِيدُونَ ﴿٨٦﴾ فَمَا ظَنُّكُم بِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٨٧﴾ فَنَظَرَ نَظۡرَةٗ فِي ٱلنُّجُومِ ﴿٨٨﴾﴾ الصافات: ٨٣ - ٨٨

الضبط /

١- دارت كلمة (عَٰبِدِينَ) في سورة الأنبياء في أكثر من موضع وبهذا يُضبط إختلافها مع سورة الشعراء والصافات.

٢- (مَا تَعۡبُدُونَ) في الشعراء، (مَاذَا تَعۡبُدُونَ) في الصافات: (مَا) فيها مدٌّ واحد مثل مد الشعراء، أما (مَاذَا) ففيها مدَّين مثل إسم السورة الصافات وبهذا نضبط جملة (إِذۡ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوۡمِهِۦ) والتي جاء بعدهما مباشرةً (مَا تَعۡبُدُونَ -مَاذَا تَعۡبُدُونَ)، أمّا في سورة الأنبياء (إِذۡ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوۡمِهِۦ مَا هَٰذِهِ ٱلتَّمَاثِيلُ ٱلَّتِيٓ أَنتُمۡ لَهَا عَٰكِفُونَ) جملة تختلف عن جملتي سورتي الشعراء والصافات فانتبه، ومن الجدير بالذكر هنا أنه في سورة الزخرف وردت (مِّمَّا تَعۡبُدُونَ):﴿ وَإِذۡ قَالَ إِبۡرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوۡمِهِۦٓ إِنَّنِي بَرَآءٞ مِّمَّا تَعۡبُدُونَ ﴿٢٦﴾﴾، لأنه سبقها كلمة (بَرَآءٞ) فلا بد أن يرد بعدها (مِّمَّا) فانتبه يا لبيب.

٣- (وَٱتۡلُ عَلَيۡهِمۡ نَبَأَ) في الشعراء وفي الصافات (وَإِنَّ مِن شِيعَتِهِۦ): ونضبط

الموضعين بهذه الجملة الإنشائية: (**تلاوة النبأ في الشعراء والشيعة في الصافات**) ولاحظ الألوان.

٤- وبمجرد أن تعرف هذه الأمور المهمة والفروقات بين الآيات الثلاث سيسهل عليك سرد الباقي إن شاء الله تعالى.

٥- (أَمۡ أَنتَ مِنَ ٱللَّٰعِبِينَ) دوران كلمة (لاعبين) في السورة كدوران كلمة (عَٰبِدِينَ) يضبط هذين الموضعين في السورة.

فائدة /

قصة سيدنا إبراهيم في سورتي الأنبياء والصافات متشابهة من ناحية الاستهزاء والتقريع بالكفار واضح وهناك مواجهة وتكسير الأصنام لكن السؤال (إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَاذَا تَعْبُدُونَ (٨٥) الصافات) وفي الأنبياء (إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ) ما الفرق بين ما وماذا؟ وماذا قال تحديداً؟

كلاهما (ماذا)، عبارة عن (ما) مع (ذا) لكن كل واحدة قالها في موطن، (ماذا) هي (ما) مع (ذا)، (ماذا) قد تكون كلها إسم استفهام أو قد يكون (ما) بمعنى الذي و (ذا) إسم إشارة بمعنى ما الذي تعبدون؟ قد تكون (ما) إسم استفهام و (ماذا) إسم استفهام،

أصلها (ماذا) يعني ما هذا؟

قد تأتي وليس دائماً بالضرورة، ماذا التواني؟ ما هذا التواني؟ ماذا القعود؟ ما هذا القعود؟ ماذا تعبدون؟ ما الذي تعبدون؟ هي تأتي حسب السياق، (ماذا) كلها إسم استفهام واحد وقد تأتي بمعنى ما الذي، (ماذا) بناؤها أقوى في الإستفهام، أطول في البناء من (ما).

الآن تغير المبنى، إذن كيف استعملها؟ في (ماذا) فيها مبالغة في الاستفهام أقوى، قال في الشعراء (إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا تَعْبُدُونَ (٧٠) قَالُوا نَعْبُدُ أَصْنَامًا فَنَظَلُّ لَهَا

عَاكِفِينَ (٧١)) في الصافات قال (إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَاذَا تَعْبُدُونَ (٨٥) أَئِفْكًا آلِهَةً دُونَ اللَّهِ تُرِيدُونَ (٨٦)) في الشعراء هي محاجة وحِجاج بينهما (إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا تَعْبُدُونَ) - (قَالُوا نَعْبُدُ أَصْنَامًا فَنَظَلُّ لَهَا عَاكِفِينَ (٧١)) في باب سؤال وجواب، حِجاج، قال (قَالَ هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ (٧٢) أَوْ يَنفَعُونَكُمْ أَوْ يَضُرُّونَ (٧٣)) أجابوا (قَالُوا بَلْ وَجَدْنَا آبَاءنَا كَذَلِكَ يَفْعَلُونَ (٧٤)) إذن هو الآن في مقام كلام وردّ، في الصافات ليس في هذا وإنما في باب الهجوم بقوة قال مباشرة (إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَاذَا تَعْبُدُونَ (٨٥) أَئِفْكًا آلِهَةً دُونَ اللَّهِ تُرِيدُونَ (٨٦)) ما أعطاهم فرصة للكلام، حتى النتيجة ما الذي حصل؟ في الشعراء قال (قَالَ أَفَرَأَيْتُم مَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ ﴿٧٥﴾ أَنتُمْ وَآبَاؤُكُمُ الْأَقْدَمُونَ ﴿٧٦﴾ فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِي إِلَّا رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴿٧٧﴾)، في الصافات تحطيم الأصنام وتحريقه بالنار (فَرَاغَ إِلَى آلِهَتِهِمْ فَقَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ (٩١)) (قَالُوا ابْنُوا لَهُ بُنْيَانًا فَأَلْقُوهُ فِي الْجَحِيمِ (٩٧)) هذا فيه قوة متحمس للمسألة، **إذن**: هما موقفان موقف حِجاج هذا أول مرة حجاج بينه وبين قومه وذاك موقف آخر عندما برم بقومه وضاق بهم قال كلاماً شديداً عليهم، **إذن**: هو قال الاثنين لأنهما موقفان مختلفان مرة قال (مَا تَعْبُدُونَ) ومرة (مَاذَا تَعْبُدُونَ) وكل واحدة وضعها في سياقها من حيث القوة ومن حيث المبالغة. (د.فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٣٩٨٠ / أين وردت (وَجَدْنَا آبَاءنَا)؟.

الجواب رقم ٣٩٨٠ / وردت (وَجَدْنَا آبَاءنَا) أربع مرات في السور (الأنبياء – الشعراء – الزخرف موضعان متتاليان):-

١- ﴿ قَالُوا۟ وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا لَهَا عَٰبِدِينَ ﴿٥٣﴾ ﴾ الأنبياء.

٢- ﴿ قَالُوا۟ بَلْ وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا كَذَٰلِكَ يَفْعَلُونَ ﴿٧٤﴾ ﴾ الشعراء.

٣- ﴿ بَلْ قَالُوٓاْ إِنَّا وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا عَلَىٰٓ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم مُّهْتَدُونَ ﴿٢٢﴾ ﴾ الزخرف.
٤- ﴿ وَكَذَٰلِكَ مَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ فِى قَرْيَةٍ مِّن نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَآ إِنَّا وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا عَلَىٰٓ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم مُّقْتَدُونَ ﴿٢٣﴾ ﴾ الزخرف.

الضبط /

١- موضعي الأنبياء والشعراء في قصة إبراهيم عليه السلام مع قومه ولكن بزيادة كلمة (بَلْ) في الشعراء ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

٢- تطابق موضعي الزخرف (إِنَّا وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا عَلَىٰٓ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم): بعدها في الموضع الأول (مُّهْتَدُونَ) وفي الثاني (مُّقْتَدُونَ) ونضبطهما بهذه الجملة (**إهتدى المقتدي**)، لا بد من الهداية أولا للصراط المستقيم ثم على المهتدي أن يقتدي.

سؤال رقم ٣٩٨١ / أين وردت كلمة (عَابِدِينَ)؟.

الجواب رقم ٣٩٨١ / وردت كلمة (عَابِدِينَ) ثلاث مرات كلها في سورة الأنبياء:-

١- ﴿ قَالُواْ وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا لَهَا عَٰبِدِينَ ﴿٥٣﴾ ﴾ الأنبياء.
٢- ﴿ وَجَعَلْنَٰهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِمْ فِعْلَ ٱلْخَيْرَٰتِ وَإِقَامَ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءَ ٱلزَّكَوٰةِ ۖ وَكَانُواْ لَنَا عَٰبِدِينَ ﴿٧٣﴾ ﴾ الأنبياء.
٣- ﴿ إِنَّ فِى هَٰذَا لَبَلَٰغًا لِّقَوْمٍ عَٰبِدِينَ ﴿١٠٦﴾ ﴾ الأنبياء.

فائدة /

الموضع الأول قالها قوم إبراهيم، والثاني قالها الله تعالى: أي وجعلنا إبراهيم وإسحاق ويعقوب قدوة للناس يدعونهم إلى عبادته وطاعته بإذنه تعالى, وأوحينا إليهم فِعْلَ الخيرات من العمل بشرائع الأنبياء, وإقام الصلاة على وجهها, وإيتاء الزكاة, فامتثلوا لذلك, وكانوا منقادين مطيعين لله وحده دون سواه، والموضع الثالث: أي إن

في هذا المتلوِّ من الموعظة لَعبرة كافية لقوم عابدين الله بما شرعه لهم ورضيه منهم.

سؤال رقم ٣٩٨٢ / أين وردت (وَلَقَدْ - لَقَدْ كُنتُمْ)؟.

الجواب رقم ٣٩٨٢ / كل صيغة وردت مرة واحدة فقط:-

١- ﴿ وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ ٱلْمَوْتَ مِن قَبْلِ أَن تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴿١٤٣﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ قَالَ لَقَدْ كُنتُمْ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُمْ فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٥٤﴾ ﴾ الأنبياء.

الضبط /

١- (وَلَقَدْ) بزيادة الواو في آل عمران ونضبطها على قاعدة زيادة الواو في الموضع الأول، وأيضًا سورة آل عمران أطول من سورة الأنبياء.

٢- بعدها في آل عمران (تَمَنَّوْنَ ٱلْمَوْتَ) نربط الميمات من الكلمتين مع ميم عمران، وبعدها في الأنبياء (أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُمْ) نربط الباء من كلمة (وَءَابَآؤُكُمْ) مع باء الأنبياء على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٣٩٨٣ / كم مرة وردت (أَنتُمْ وَآبَآؤُكُم)؟.

الجواب رقم ٣٩٨٣ / وردت (أَنتُمْ وَآبَآؤُكُم) خمس مرات في السور (الأعراف – يوسف – الأنبياء – الشعراء – النجم):-

١- ﴿ قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ رِجْسٌ وَغَضَبٌ أَتُجَٰدِلُونَنِي فِيٓ أَسْمَآءٍ سَمَّيْتُمُوهَآ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُم مَّا نَزَّلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَٰنٍ فَٱنتَظِرُوٓاْ إِنِّي مَعَكُم مِّنَ ٱلْمُنتَظِرِينَ ﴿٧١﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ مَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ أَسْمَآءً سَمَّيْتُمُوهَآ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَٰنٍ إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٠﴾ ﴾ يوسف.

٣- ﴿ قَالَ لَقَدْ كُنتُمْ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُمْ فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٥٤﴾ ﴾ الأنبياء.

٤- ﴿ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُمُ ٱلْأَقْدَمُونَ ﴿٧٦﴾ ﴾ الشعراء.

٥- ﴿ إِنْ هِيَ إِلَّآ أَسْمَآءٌ سَمَّيْتُمُوهَآ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَٰنٍ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَمَا تَهْوَى ٱلْأَنفُسُ وَلَقَدْ جَآءَهُم مِّن رَّبِّهِمُ ٱلْهُدَىٰٓ ﴿٢٣﴾ ﴾ النجم.

الضبط /

١- (**عرف يوسف والأنبياء شعراء النجم**) بهذه الجملة الإنشائية نضبط مواضع (أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُم) الخمسة.

٢- تم ضبط مواضع (الأعراف – يوسف – النجم) في السؤال (١٩٩٩).

٣- بقي لدينا موضعي الأنبياء والشعراء: وكلا الآيتين في سياق قصة إبراهيم عليه السلام مع قومه وعليه لن تلتبس عليك.

سؤال رقم ٣٩٨٤ / كم مرة وردت كلمة (فَجَعَلَهُمْ)؟.

الجواب رقم ٣٩٨٤ / وردت كلمة (فَجَعَلَهُمْ) مرتان في السور (الأنبياء – الفيل):-

١- ﴿ فَجَعَلَهُمْ جُذَٰذًا إِلَّا كَبِيرًا لَّهُمْ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ ﴿٥٨﴾ ﴾ الأنبياء.

٢- ﴿ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ ﴿٥﴾ ﴾ الفيل.

الضبط /

بعدها في الأنبياء (جُذَٰذًا إِلَّا كَبِيرًا) نربط الباء من كلمة (كَبِيرًا) مع باء الأنبياء، وبعدها في الفيل (كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ) نربط الفاء من كلمة (كَعَصْفٍ) مع فاء الفيل على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٣٩٨٥ / أين وردت (قَالُوا – وَقَالُوا مَن)؟.

الجواب رقم ٣٩٨٥ / كل صيغة وردت مرة واحدة:-

١- ﴿ قَالُواْ مَن فَعَلَ هَـٰذَا بِـَٔالِهَتِنَآ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴿٥٩﴾ ﴾ الأنبياء.
٢- ﴿ فَأَمَّا عَادٌ فَٱسْتَكْبَرُواْ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَقَالُواْ مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً ۖ أَوَلَمْ يَرَوْاْ أَنَّ ٱللَّهَ ٱلَّذِى خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً ۖ وَكَانُواْ بِـَٔايَـٰتِنَا يَجْحَدُونَ ﴿١٥﴾ ﴾ فصلت.

الضبط /

١- بزيادة الواو في سورة فصلت (وَقَالُواْ) ونضبطه على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

٢- قالها في الأنبياء قوم إبراهيم لما إبراهيم عليه السلام كسر أصنامهم، بينما في فصلت قالها قوم عاد.

سؤال رقم ٣٩٨٦ / أين وردت كلمة (أَأَنتَ)؟.

الجواب رقم ٣٩٨٦ / وردت (أَأَنتَ) مرتان في السور (المائدة – الأنبياء):-

١- ﴿ وَإِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَـٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ٱتَّخِذُونِى وَأُمِّىَ إِلَـٰهَيْنِ مِن دُونِ ٱللَّهِ ۖ قَالَ سُبْحَـٰنَكَ مَا يَكُونُ لِىٓ أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِى بِحَقٍّ .... ﴿١١٦﴾ ﴾ المائدة.
٢- ﴿ قَالُوٓاْ ءَأَنتَ فَعَلْتَ هَـٰذَا بِـَٔالِهَتِنَا يَـٰٓإِبْرَٰهِيمُ ﴿٦٢﴾ ﴾ الأنبياء.

فائدة /

١- الله سبحانه وتعالى قالها لعيسى عليه السلام في المائدة: هل أنت قلت للناس اتخذوني وأمي إلهين؟

٢- في الأنبياء قالها قوم إبراهيم عليه السلام متهمين له أنه كسر الأصنام: فهل أنت فعلت هذا يا إبراهيم؟

سؤال رقم ٣٩٨٧ / كم مرة وردت كلمة (يَنطِقُونَ – لَا يَنطِقُونَ)؟.

الجواب رقم ٣٩٨٧ / وردت كلمة (يَنطِقُونَ) أربع مرات في السور (الأنبياء موضعان – النمل – المرسلات):-

١- ﴿ قَالَ بَلْ فَعَلَهُۥ كَبِيرُهُمْ هَـٰذَا فَسْـَٔلُوهُمْ إِن كَانُواْ يَنطِقُونَ ﴿٦٣﴾ ﴾ الأنبياء.

٢- ﴿ثُمَّ نُكِسُواْ عَلَىٰ رُءُوسِهِمۡ لَقَدۡ عَلِمۡتَ مَا هَٰٓؤُلَآءِ يَنطِقُونَ ﴿٦٥﴾﴾ الأنبياء.

٣- ﴿وَوَقَعَ ٱلۡقَوۡلُ عَلَيۡهِم بِمَا ظَلَمُواْ فَهُمۡ لَا يَنطِقُونَ ﴿٨٥﴾﴾ النمل.

٤- ﴿هَٰذَا يَوۡمُ لَا يَنطِقُونَ ﴿٣٥﴾﴾ المرسلات.

الضبط /

١- موضعي الأنبياء (يَنطِقُونَ) وردتا في سياق آيات السؤال من كسر الأصنام ومحاجة إبراهيم عليه السلام لقومه.

٢- (لَا يَنطِقُونَ) تكررت مرتين في السور (النمل – المرسلات) لاحظ اشتراك حرف الميم في اسم السورتين فاجعله علامةً لك، ففي النمل: فهم لا ينطقون بحجة يدفعون بها عن أنفسهم ما حلَّ بهم من سوء العذاب، وفي المرسلات هذا يوم القيامة الذي لا ينطق فيه المكذبون بكلام ينفعهم.

سؤال رقم ٣٩٨٨ / أين وردت كلمة (حَرِّقُوهُ)؟.

الجواب رقم ٣٩٨٨ / وردت كلمة (حَرِّقُوهُ) مرتان في السور (الأنبياء – العنكبوت)، انتبه أن الكلمتين وردتا في إبراهيم عليه السلام:-

١- ﴿قَالُواْ حَرِّقُوهُ وَٱنصُرُوٓاْ ءَالِهَتَكُمۡ إِن كُنتُمۡ فَٰعِلِينَ ﴿٦٨﴾﴾ الأنبياء.

٢- ﴿فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوۡمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُواْ ٱقۡتُلُوهُ أَوۡ حَرِّقُوهُ فَأَنجَىٰهُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلنَّارِۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ ﴿٢٤﴾﴾ العنكبوت.

سؤال رقم ٣٩٨٩ / كم مرة وردت كلمة (بَرۡدٗا)؟.

الجواب رقم ٣٩٨٩ / وردت كلمة (بَرۡدٗا) مرتان في السور (الأنبياء – النبأ):-

١- ﴿قُلۡنَا يَٰنَارُ كُونِي بَرۡدٗا وَسَلَٰمًا عَلَىٰٓ إِبۡرَٰهِيمَ ﴿٦٩﴾﴾ الأنبياء.

٢- ﴿لَّا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرۡدٗا وَلَا شَرَابًا ﴿٢٤﴾﴾ النبأ.

سؤال رقم ٣٩٩٠ / أين وردت (عَلَى إِبْرَاهِيمَ)؟.

الجواب رقم ٣٩٩٠ / وردت (عَلَى إِبْرَاهِيمَ) ثلاث مرات في السور (آل عمران – الأنبياء – الصافات):-

١- ﴿ قُلْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ عَلَيْنَا وَمَآ أُنزِلَ عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطِ وَمَآ أُوتِىَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَٱلنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ ﴿٨٤﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ قُلْنَا يَٰنَارُ كُونِى بَرْدًا وَسَلَٰمًا عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ ﴿٦٩﴾ ﴾ الأنبياء.

٣- ﴿ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِى ٱلْءَاخِرِينَ ﴿١٠٨﴾ سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ ﴿١٠٩﴾ ﴾ الصافات: ١٠٨ - ١٠٩

الضبط / النزول في آل عمران والسلام في الأنبياء والصافات: أي قبلها في آل عمران (وَمَآ أُنزِلَ) و (وَسَلَٰمًا) في الأنبياء و (سَلَٰمٌ) في الصافات.

سؤال رقم ٣٩٩١ / كيف نضبط (وَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَخْسَرِينَ) في الأنبياء و (فَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَسْفَلِينَ) في الصافات؟.

الجواب رقم ٣٩٩١ / كثيراً ما يحدث لبس بين هاتين الآيتين ونضبطهما كما يلي:-

١- في الأنبياء (وَأَرَادُوا) بالواو وفي الصافات بالفاء (فَأَرَادُوا) ونضبطهما على قاعدة الواو قبل الفاء.

٢- أيضًا نربط فاء (فَأَرَادُوا) مع فاء الصافات على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٣- في الأنبياء (الْأَخْسَرِينَ) وفي الصافات (الْأَسْفَلِينَ): الخاء من كلمة (الْأَخْسَرِينَ) قبل السين من (الْأَسْفَلِينَ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٤- أيضًا نربط الفاء من كلمة (الْأَسْفَلِينَ) مع فاء الصافات على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٥- **إذن**: الكلمتين (فَأَرَادُوا) و (الْأَسْفَلِينَ) فيهما فاء وقد وردتا في السورة التي في اسمها حرف الفاء (الصافات) فانتبه.

فائدة /

في الأنبياء: مجاراة في الكيد: فإبراهيم عليه السلام كادهم لما قال (وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُم) والقوم أرادوا أيضًا أن يكيدوا به (وَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا) فخسر الكيد قوم إبراهيم فجاءت خاتمتها (الْأَخْسَرِينَ).

في الصافات: فقد بنوا لإبراهيم بنياناً عالياً لإلقائه فكانوا (الْأَسْفَلِينَ)، فناسب كل مقامٍ وصفه، فالكيد يقابله الخُسران، والبناء يقابله السُّفل.

سؤال رقم ٣٩٩٢ / أين وردت كلمة (فَجَعَلْنَاهُم)؟.

الجواب رقم ٣٩٩٢ / وردت كلمة (فَجَعَلْنَاهُم) خمس مرات في السور (الأنبياء – المؤمنون – سبأ – الصافات – الزخرف):-

١- ﴿وَأَرَادُوا۟ بِهِۦ كَيْدًا فَجَعَلْنَـٰهُمُ ٱلْأَخْسَرِينَ ۝٧٠﴾ الأنبياء.

٢- ﴿فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّيْحَةُ بِٱلْحَقِّ فَجَعَلْنَـٰهُمْ غُثَآءً ۚ فَبُعْدًا لِّلْقَوْمِ ٱلظَّـٰلِمِينَ ۝٤١﴾ المؤمنون.

٣- ﴿فَقَالُوا۟ رَبَّنَا بَـٰعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ فَجَعَلْنَـٰهُمْ أَحَادِيثَ وَمَزَّقْنَـٰهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَـٰتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ۝١٩﴾ سبأ.

٤- ﴿فَأَرَادُوا۟ بِهِۦ كَيْدًا فَجَعَلْنَـٰهُمُ ٱلْأَسْفَلِينَ ۝٩٨﴾ الصافات.

٥- ﴿فَجَعَلْنَـٰهُمْ سَلَفًا وَمَثَلًا لِّلْـَٔاخِرِينَ ۝٥٦﴾ الزخرف.

الضبط /

١- تم ضبط موضعي الأنبياء والصافات في السؤال السابق.

٢- في المؤمنون جاء قبلها الصيحة فجعلهم الله بعدها (غُثَآءً)، وبعدها في سبأ (أَحَادِيثَ): فبطغيان أهل سبأ ملُّوا الراحة والأمن ورغد العيش, وقالوا: ربنا اجعل قُرانا متباعدة ليبعد سفرنا بينها فلا نجد قرى عامرة في طريقنا وظلموا

أنفسهم بكفرهم فأهلكناهم, وجعلناهم عبرًا وأحاديث لمن يأتي بعدهم, وفَرَّقناهم كل تفريق وخربت بلادهم، وفي الزخرف (سَلَفًا):

٣- قال الله قبلها: (فَلَمَّا آسَفُونَا انتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ (٥٥) أي فلما أغضبونا بعصياننا وتكذيب موسى وما جاء به من الآيات انتقمنا منهم بعاجل العذاب الذي عَجَّلناه لهم فأغرقناهم أجمعين في البحر، فقال بعدها (فَجَعَلْنَاهُمْ سَلَفاً وَمَثَلاً لِلآخِرِينَ (٥٦) أي: فجعلنا هؤلاء الذين أغرقناهم في البحر سلفًا لمن يعمل مثل عملهم ممن يأتي بعدهم في استحقاق العذاب, وعبرة وعظة للآخرين.

سؤال رقم ٣٩٩٣ / اضبط مواضع (وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ) (وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ)؟.

الجواب رقم ٣٩٩٣ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَجَعَلْنَٰهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِمْ فِعْلَ ٱلْخَيْرَٰتِ وَإِقَامَ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءَ ٱلزَّكَوٰةِ ۖ وَكَانُوا۟ لَنَا عَٰبِدِينَ ﴿٧٣﴾ ﴾ الأنبياء.

٢- ﴿ رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَٰرَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَإِقَامِ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءِ ٱلزَّكَوٰةِ ۙ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ ٱلْقُلُوبُ وَٱلْأَبْصَٰرُ ﴿٣٧﴾ ﴾ النور.

الضبط / نضبطهما على قاعدة الربط اللغوي:

نلاحظ (وَإِقَامَ – وَإِيتَاءَ) في سورة الأنبياء منصوبتان لأنهما معطوفتان على (فِعْلَ) بينما (وَإِقَامِ – وَإِيتَاءِ) في سورة النور مجرورتان لأنَّهما معطوفتان على (ذِكْرِ).

فائدة / في سورة الأنبياء ﴿ وَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِمْ فِعْلَ ٱلْخَيْرَٰتِ وَإِقَامَ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءَ ٱلزَّكَوٰةِ ۖ ﴾ وفي النور ﴿ رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَٰرَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَإِقَامِ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءِ ٱلزَّكَوٰةِ ۙ ﴾، وفي النحل ﴿ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ وَٱلْبَغْىِ ۚ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٩٠﴾ ﴾ في

الأنبياء والنور يتحدث عن الزكاة العامة فقال ﴿ وَإِيتَآءَ - وَإِيتَآءِ ﴾، أما في النحل فيتحدث عن الزكاة والصلة لذوي القربى والصدقة على ذوي القربى صدقة صلة فهي أعظم من الصدقة على سائر الناس لذلك قال (وَإِيتَآيِ) بزيادة ياء.

سؤال رقم ٣٩٩٤ / اضبط مواضع (وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ – خَاشِعِينَ)؟.

الجواب رقم ٣٩٩٤ / كلا الموضعين وردا في سورة الأنبياء:-

١- ﴿ وَجَعَلْنَٰهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِمْ فِعْلَ ٱلْخَيْرَٰتِ وَإِقَامَ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءَ ٱلزَّكَوٰةِ ۖ وَكَانُوا۟ لَنَا عَٰبِدِينَ ﴿٧٣﴾ ﴾ الأنبياء.

٢- ﴿ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ وَوَهَبْنَا لَهُۥ يَحْيَىٰ وَأَصْلَحْنَا لَهُۥ زَوْجَهُۥٓ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا ۖ وَكَانُوا۟ لَنَا خَٰشِعِينَ ﴿٩٠﴾ ﴾ الأنبياء.

الضبط /

١- لما جاء قبلها في الموضع الأول (وَإِقَامَ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءَ ٱلزَّكَوٰةِ ۖ) والصلاة من العبادات والزكاة من المعاملات فناسبها الختام (وَكَانُوا۟ لَنَا عَٰبِدِينَ): أي كانوا منقادين مطيعين لله وحده دون سواه.

٢- في الموضع الثاني (وَكَانُوا۟ لَنَا خَٰشِعِينَ) أي خاضعين متواضعين: لاحظ أنه جاء قبلها (يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ) فالخاشعين لله هم من يسارعون في الخيرات قبل غيرهم، بينما في الآية الأولى جاء قبلها (فِعْلَ ٱلْخَيْرَٰتِ) الفعل جاء معه العبادة.

سؤال رقم ٣٩٩٥ / أين وردت (إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوْءٍ)؟.

الجواب رقم ٣٩٩٥ / وردت (إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوْءٍ) مرتان كلاهما في سورة الأنبياء في نفس الصفحة:-

١- ﴿ وَلُوطًا ءَاتَيْنَٰهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَنَجَّيْنَٰهُ مِنَ ٱلْقَرْيَةِ ٱلَّتِى كَانَت تَّعْمَلُ ٱلْخَبَٰٓئِثَ ۗ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمَ سَوْءٍ فَٰسِقِينَ ﴿٧٤﴾ ﴾ الأنبياء.

٢- ﴿ وَنَصَرْنَٰهُ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَآ إِنَّهُمْ كَانُواْ قَوْمَ سَوْءٍ فَأَغْرَقْنَٰهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٧٧﴾ ﴾ الأنبياء.

الضبط /

الأولى في قوم لوط عليه السلام وخُتمت بـ (فَٰسِقِينَ) والثانية في قوم نوح عليه السلام وخُتمت (فَأَغْرَقْنَٰهُمْ أَجْمَعِينَ) وكلنا نعلم أن الطوفان حصل مع قوم نوح فأتت (فَأَغْرَقْنَٰهُمْ) معها وعليه تكون كلمة (فَٰسِقِينَ) مع قوم لوط، وكلمة الفسق أليق بقوم لوطٍ لما كانوا يفعلونه من فواحش ومنكرات ما انزل الله بها من سلطان.

ملاحظة /

(وَأَدْخَلْنَاهُ فِي رَحْمَتِنَا إِنَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ) هذه في شأن لوطٍ عليه السلام، أما (وَأَدْخَلْنَاهُمْ فِي رَحْمَتِنَا إِنَّهُم مِّنَ الصَّالِحِينَ) وهذه في شأن إسماعيل وإدريس وذي الكفل عليهم السلام.

فائدة / ما دلالة (مِنَ) في قوله تعالى (وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوْءٍ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ)؟ (د.فاضل السامرائي)

يقول النحاة أن (وَنَصَرْنَاهُ مِنَ) تعني نجّيناه من و (وَنَصَرْنَاهُ عَلَى) تفيد الإستعلاء مثل وصفه تعالى لقارون (فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ)، ونسأل لماذا لم يستخدم سبحانه كلمة (نجّيناه من) بدل نصرناه من؟ ونقول أن الفرق بين نجيناه من ونصرناه من أن الأولى تتعلق بالناجي نفسه أما النصرة هنا فهي نجاة للناجي وعقاب لخصمه فهي تتعلق بالجانبين بمعنى أنه نجّى نوحاً وعاقب الآخرين، وقد ورد في القرآن الكريم في سورة هود (وَيَا قَوْمِ مَن يَنصُرُنِي مِنَ اللّهِ إِن طَرَدتُّهُمْ أَفَلاَ تَذَكَّرُونَ {٣٠}) وفي سورة العنكبوت (فَأَنجَاهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ) و في سورة التحريم (وَنَجِّنِي مِن فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ).

سؤال رقم ٣٩٩٦ / أين وردت (فَاسْتَجَبْنَا لَهُ)؟.

الجواب رقم ٣٩٩٦ / وردت (فَاسْتَجَبْنَا لَهُ) أربع مرات كلها في سورة الأنبياء:-

١- ﴿ وَنُوحًا إِذْ نَادَىٰ مِن قَبْلُ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ فَنَجَّيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥ مِنَ ٱلْكَرْبِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٧٦﴾ ﴾ الأنبياء.

٢- ﴿ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ فَكَشَفْنَا مَا بِهِۦ مِن ضُرٍّ وَءَاتَيْنَٰهُ أَهْلَهُۥ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَذِكْرَىٰ لِلْعَٰبِدِينَ ﴿٨٤﴾ ﴾ الأنبياء.

٣- ﴿ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ وَنَجَّيْنَٰهُ مِنَ ٱلْغَمِّ وَكَذَٰلِكَ نُـۨجِى ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٨﴾ ﴾ الأنبياء.

٤- ﴿ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ وَوَهَبْنَا لَهُۥ يَحْيَىٰ وَأَصْلَحْنَا لَهُۥ زَوْجَهُۥٓ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا۟ لَنَا خَٰشِعِينَ ﴿٩٠﴾ ﴾ الأنبياء.

الضبط /

١- إعلم أنّها وردت صدر آية في ثلاث مواضع عدا الموضع الأول مع قصة نوح عليه السلام جاءت في سياق الآية.

٢- الأولى مع نوح عليه السلام، والثانية أيوب والثالثة يونس والرابعة زكريا أي (نوح – أيوب – يونس – زكريا).

٣- (فَنَجَّيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥ) مع نوح عليه السلام وأهله، وأكيد مع أيوب عليه السلام (فَكَشَفْنَا مَا بِهِۦ مِن ضُرٍّ) لأنه الكل يحفظ (أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ)، ومع يونس عليه السلام لأنَّه كان في الغم في بطن الحوت (وَنَجَّيْنَٰهُ مِنَ ٱلْغَمِّ)، وأخيراً مع زكريا (وَوَهَبْنَا لَهُۥ يَحْيَىٰ) لأن طلبه كان يريد ذرية فأتت البشرى بيحيي عليهما السلام.

سؤال رقم ٣٩٩٧ / اضبط مواضع (فَنَجَّيْنَاهُ - وَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ)؟.

الجواب رقم ٣٩٩٧ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَنُوحًا إِذْ نَادَىٰ مِن قَبْلُ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ فَنَجَّيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥ مِنَ ٱلْكَرْبِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٧٦﴾ ﴾ الأنبياء.

٢- ﴿ وَنَجَّيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥ مِنَ ٱلْكَرْبِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٧٦﴾ ﴾ الصافات.

الضبط /

١- بالفاء في الأنبياء (فَنَجَّيْنَٰهُ) وبالواو (وَنَجَّيْنَٰهُ): الفاء قبل الواو على قاعدة الترتيب الهجائي.

٢- أيضًا نلاحظ الفاء في كلمة (فَٱسْتَجَبْنَا) قبلها ونربطها مع فاء (فَنَجَّيْنَٰهُ) على قاعدة الموافقة والمجاورة، لاحظ أنها في نفس الآية معها، لأنه في الصافات وردت (وَنَجَّيْنَٰهُ) صدر آية.

ملاحظة /

وردت (الْكَرْبِ الْعَظِيمِ) في موضع ثالث في سورة الصافات الآية (١١٥) مع قصة موسى وهارون عليهما السلام: ﴿ وَنَجَّيْنَٰهُمَا وَقَوْمَهُمَا مِنَ ٱلْكَرْبِ ٱلْعَظِيمِ ﴿١١٥﴾ ﴾، فانتبه.

فائدة للدكتور فاضل السامرائي /

المعلوم أن الفاء تفيد الترتيب والتعقيب، والواو لمطلق الجمع، لو نظرنا في الموضعين إحداهما في الأنبياء والأخرى في الصافات، لنفهم مجيء الفاء نقرأ ماذا قال في الأنبياء (وَنُوحًا إِذْ نَادَى مِن قَبْلُ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ (٧٦)) يعني مباشرة فيها سرعة (وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوْءٍ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ (٧٧))، في الصافات قال (وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ

(٧٥) وَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ (٧٦) وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ (٧٧) الصافات) الآن ننظر في السياقين والموقف:

- الموقف في الأنبياء أشد بدليل (وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا) نصرناه معناها كأنه كان في حالة حرب، نصرناه على خصمه أو عدوه لم يقل في الصافات نصرناه.
- وصف القوم (الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا) ولم يصفهم في الصافات أصلاً لم يذكر القوم.
- ثم وصفهم وقال (إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوْءٍ) ولم يصفهم في الصافات.
- ثم ذكر عاقبتهم (فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ) أيّ الموقفين أشد؟ في الأنبياء إذن يحتاج إلى سرعة إنجاء، هذا الموقف يحتاج إلى سرعة لينجيهم أما في الصافات فلا تحتاج، إذن كل واحدة في مكانها بيانياً، لا يصح في البيان أن نبدل واحدة مكان أخرى.

سؤال رقم ٣٩٩٨ / أين وردت (وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ)؟.

الجواب رقم ٣٩٩٨ / وردت (وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ) مرتان في السور (الأنبياء – سبأ):-

١- ﴿ وَلِسُلَيْمَٰنَ ٱلرِّيحَ عَاصِفَةً تَجۡرِي بِأَمۡرِهِۦٓ إِلَى ٱلۡأَرۡضِ ٱلَّتِي بَٰرَكۡنَا فِيهَاۚ وَكُنَّا بِكُلِّ شَيۡءٍ عَٰلِمِينَ ﴿٨١﴾ ﴾ الأنبياء.

٢- ﴿ وَلِسُلَيۡمَٰنَ ٱلرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهۡرٞ وَرَوَاحُهَا شَهۡرٞۖ وَأَسَلۡنَا لَهُۥ عَيۡنَ ٱلۡقِطۡرِۖ وَمِنَ ٱلۡجِنِّ مَن يَعۡمَلُ بَيۡنَ يَدَيۡهِ بِإِذۡنِ رَبِّهِۦۖ وَمَن يَزِغۡ مِنۡهُمۡ عَنۡ أَمۡرِنَا نُذِقۡهُ مِنۡ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ ﴿١٢﴾ ﴾ سبأ.

الضبط /

١- بعدها في الأنبياء (عَاصِفَةً) وبعدها في سبأ (غُدُوُّهَا): العين من (عَاصِفَةً) قبل الغين من (غُدُوُّهَا) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٢- معناها في الأنبياء: وسخَّرنا لسليمان الريح شديدة الهبوب تحمله ومَن معه.

٣- ومعناها في سبأ: وسخَّرنا لسليمان الريح تجري من أول النهار إلى انتصافه مسيرة شهر, ومن منتصف النهار إلى الليل مسيرة شهر بالسير المعتاد. (التفسير الميسر).

ملاحظة /

ووردت بحذف الواو كلمة (لِسُلَيْمَانَ) مرة واحدة فقط في سورة النمل الآية (١٧):﴿ وَحُشِرَ لِسُلَيْمَٰنَ جُنُودُهُۥ مِنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ وَٱلطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴿١٧﴾ ﴾ ، فانتبه يا لبيب.

سؤال رقم ٣٩٩٩ / أين وردت (تَجْرِي بِأَمْرِهِ)؟.

الجواب رقم ٣٩٩٩ / وردت (تَجْرِي بِأَمْرِهِ) مرتان في السور (الأنبياء – ص):-

١- ﴿ وَلِسُلَيْمَٰنَ ٱلرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِى بِأَمْرِهِۦٓ إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِى بَٰرَكْنَا فِيهَا ۚ وَكُنَّا بِكُلِّ شَىْءٍ عَٰلِمِينَ ﴿٨١﴾ ﴾ الأنبياء.

٢- ﴿ فَسَخَّرْنَا لَهُ ٱلرِّيحَ تَجْرِى بِأَمْرِهِۦ رُخَآءً حَيْثُ أَصَابَ ﴿٣٦﴾ ﴾ ص.

الضبط /

١- بعدها في الأنبياء (إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِى بَٰرَكْنَا فِيهَا) وبعدها في ص (رُخَآءً حَيْثُ أَصَابَ): الهمزة من (إِلَى) قبل الراء من (رُخَآءً) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٢- أيضًا نربط الهمزة من (إِلَى ٱلْأَرْضِ) مع همزات الأنبياء، ونربط الصاد من

(أَصَابَ) مع صاد ص على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٤٠٠٠ / كم مرة وردت كلمة (عَالِمِينَ)؟.

الجواب رقم ٤٠٠٠ / وردت كلمة (عَالِمِينَ) مرتان كلاهما في سورة الأنبياء:-

١- ﴿ ۞ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَآ إِبْرَٰهِيمَ رُشْدَهُۥ مِن قَبْلُ وَكُنَّا بِهِۦ عَٰلِمِينَ ﴿٥١﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦ مَا هَٰذِهِ ٱلتَّمَاثِيلُ ٱلَّتِيٓ أَنتُمْ لَهَا عَٰكِفُونَ ﴿٥٢﴾ ﴾ الأنبياء: ٥١ – ٥٢

٢- ﴿ وَلِسُلَيْمَٰنَ ٱلرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِى بِأَمْرِهِۦٓ إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِى بَٰرَكْنَا فِيهَا ۚ وَكُنَّا بِكُلِّ شَىْءٍ عَٰلِمِينَ ﴿٨١﴾ وَمِنَ ٱلشَّيَٰطِينِ مَن يَغُوصُونَ لَهُۥ وَيَعْمَلُونَ عَمَلًا دُونَ ذَٰلِكَ ۖ وَكُنَّا لَهُمْ حَٰفِظِينَ ﴿٨٢﴾ ﴾ الأنبياء: ٨١ – ٨٢

الضبط /

في الموضع الأول مع إبراهيم عليه السلام وجاء بعدها (إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ)، وفي الموضع الثاني مع سليمان عليه السلام وجاء بعدها (وَمِنَ ٱلشَّيَٰطِينِ مَن يَغُوصُونَ لَهُۥ):

الهمزة من (إِذْ) قبل الواو من (وَمِنَ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ٤٠٠١ / اضبط مواضع (وَأَيُّوبَ – أَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ)؟.

الجواب رقم ٤٠٠١ / كل صيغة وردت مرة واحدة فقط:-

١- ﴿ ۞ وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّى مَسَّنِىَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿٨٣﴾ ﴾ الأنبياء.

٢- ﴿ وَٱذْكُرْ عَبْدَنَآ أَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّى مَسَّنِىَ ٱلشَّيْطَٰنُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ ﴿٤١﴾ ﴾ ص.

الضبط /

١- بزيادة الواو في الأنبياء (وَأَيُّوبَ) وهي بداية آية بينما في ص (أَيُّوبَ)

بحذف الواو وجاءت في سياق الآية وسبقها (وَٱذۡكُرۡ عَبۡدَنَآ) ونضبطهما على قاعدة زيادة الواو في الموضع الأول.

٢- بعدها في الأنبياء (ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرۡحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ) وهذا أشهر موضع يعرفه المسلمون فلا لبس فيه، بينما جاء بعدها في ص (ٱلشَّيۡطَٰنُ بِنُصۡبٍ وَعَذَابٍ) نربط الصاد من كلمة (بِنُصۡبٍ) مع صاد ص على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، ولاحظ أن الطاء من كلمة (ٱلشَّيۡطَٰنُ) والصاد أنهما من حروف الإستعلاء والإطباق بحسب القاعدة التجويدية فلن تلتبس عليك.

سؤال رقم ٤٠٠٢ / اضبط مواضع (فَكَشَفۡنَا – وَكَشَفۡنَا)؟.

الجواب رقم ٤٠٠٢ / أما كلمة (فَكَشَفۡنَا) فوردت مرتان في السور (الأنبياء – ق):-

١- ﴿ فَٱسۡتَجَبۡنَا لَهُۥ فَكَشَفۡنَا مَا بِهِۦ مِن ضُرّٖۖ وَءَاتَيۡنَٰهُ أَهۡلَهُۥ وَمِثۡلَهُم مَّعَهُمۡ رَحۡمَةٗ مِّنۡ عِندِنَا وَذِكۡرَىٰ لِلۡعَٰبِدِينَ ۝٨٤ ﴾ الأنبياء.

٢- ﴿ لَّقَدۡ كُنتَ فِي غَفۡلَةٖ مِّنۡ هَٰذَا فَكَشَفۡنَا عَنكَ غِطَآءَكَ فَبَصَرُكَ ٱلۡيَوۡمَ حَدِيدٞ ۝٢٢ ﴾ ق.

الضبط /

بعدها في الأنبياء (مَا بِهِۦ مِن ضُرّٖ) نربط الباء من كلمة (مَا بِهِۦ) مع باء الأنبياء على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وبضبط هذا الموضع يُضبط الذي جاء بعدها في سورة ق (عَنكَ غِطَآءَكَ).

فائدة /

في الأنبياء: فاستجبنا له دعاءه أي دعاء أيوب عليه السلام, ورفعنا عنه البلاء, ورددنا عليه ما فقده من أهل وولد ومال مضاعفًا, فَعَلْنا به ذلك رحمة منَّا، وفي ق: لقد كنت في غفلة من هذا الذي عاينت اليوم أيها الإنسان, فكشفنا عنك غطاءك

الذي غطّى قلبك، فزالت الغفلة عنك, فبصرك اليوم فيما تشهد قوي شديد. (التفسير الميسر).

وأما كلمة (وَكَشَفْنَا) بالواو فوردت مرة واحدة فقط في سورة المؤمنون في الآية (٧٥):﴿ ۞ وَلَوْ رَحِمْنَٰهُمْ وَكَشَفْنَا مَا بِهِم مِّن ضُرٍّ لَّلَجُّواْ فِي طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿٧٥﴾ ﴾ ، ونلاحظ أن (مِّن ضُرٍّ) وردت بعدها كما في سورة الأنبياء ولم ترد في غير هذين الموضعين فانتبه.

سؤال رقم ٤٠٠٣ / اضبط مواضع (وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَذِكْرَى لِلْعَابِدِينَ) و (وَوَهَبْنَا لَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنَّا وَذِكْرَى لِأُوْلِي الْأَلْبَابِ)؟.

الجواب رقم ٤٠٠٣ / المواضع هي:-

١- ﴿ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ فَكَشَفْنَا مَا بِهِۦ مِن ضُرٍّ وَءَاتَيْنَٰهُ أَهْلَهُۥ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَذِكْرَىٰ لِلْعَٰبِدِينَ ﴿٨٤﴾ ﴾ الأنبياء.

٢- ﴿ وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ أَهْلَهُۥ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنَّا وَذِكْرَىٰ لِأُوْلِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٤٣﴾ ﴾ ص.

الضبط /

قال الله تعالى في سورة الأنبياء (مِّنْ عِندِنَا) وفي ص (رَحْمَةً مِّنَّا): وفي هذا يقول **الدكتور فاضل السامرائي**: (رَحْمَةً مِّنَّا) عامة و (رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا) خاصة:

في ص قال (وَاذْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ (٤١) ارْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ (٤٢) وَوَهَبْنَا لَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنَّا وَذِكْرَى لِأُوْلِي الْأَلْبَابِ (٤٣) وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا فَاضْرِب بِّهِ وَلَا تَحْنَثْ إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ (٤٤)) في الأنبياء قال (وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ (٨٣) فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِن ضُرٍّ

وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَذِكْرَى لِلْعَابِدِينَ (٨٤)) ننظر في السياق في المكانين. قال في ص (أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ) واختلف المفسرون ما معنى مسني الشيطان؟ وسوس له وأطاعه بعض الشيء في هذه الوسوسة يعني دخل في نفسه شيء. بينما في الأنبياء قال (أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ) ما قال الشيطان.

لكن هو في الحالين مسّه الشيطان؟

لا، تلك وسوسة وهذا الضر وليس بالضرورة الضر وسوسة الشيطان، عندما يصاب الواحد بضر هذا ليس شيطان.

إذا سألنا ما الذي حدث فعلاً لسيدنا أيوب؟ وسوسة أو ضر؟

كلاهما. هناك ذكر حالة وهنا ذكر حالة أخرى. هناك قال (أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ) وهنا (أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ). أيها خِلاف الأَوْلى؟ (مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ) خلاف الأولى. قال في الأنبياء (وَأَنتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ) ذكر صفة الرحمة وهناك لم يذكر هذا الأمر. لما ذكر الله سبحانه وتعالى صفة الرحمة أليس هذا يستجيب له فيخصه برحمة؟. قال (وَأَنتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ) لم يقل هناك.

في الأنبياء قال (وَأَنتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ) أليس هذا فرق بين التعبيرين؟ في الأنبياء قال (فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِن ضُرٍّ) إستجاب لهذا الدعاء (وَأَنتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ) وفي ص لم يقل فاستجبنا له ولكن عرفنا ضِمناً أن ربنا استجاب له لكن في الأنبياء عرفنا تصريحاً (فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِن ضُرٍّ). الآن أي واحد يعرف بالمعنى أين يضع الخصوصية في مسني الشيطان أو مسني الضر؟ في مسني الضر. (أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ (٨٣) فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِن ضُرٍّ (٨٤) الأنبياء) أين يضعها؟

ولهذا (أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ (٨٣) فَاسْتَجَبْنَا لَهُ (٨٤) الأنبياء) الاستجابة سريعة والفاء فيها سرعة؟ ولذلك قال (رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا) رحمة خاصة.

هذا أمر، ثم حتى السياق لو نظرنا في سياق وضع الآيتين، لو نظرنا هي أين موضوعة في سورة ص، سياق قصة أيوب وأين موضوعة في الأنبياء؟. قصة أيوب في الموضعين ذكرت بعد قصة داوود وسليمان، سواء في الأنبياء أو في ص ذكر داوود وسليمان وذكر أيوب بعدهما في الموضعين. في ص ذكر في داوود وسليمان ما هو خِلاف الأوْلى من حيث في داوود (وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ (٢١) إِذْ دَخَلُوا عَلَى دَاوُودَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ قَالُوا لَا تَخَفْ خَصْمَانِ بَغَى بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ فَاحْكُم بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ وَاهْدِنَا إِلَى سَوَاءِ الصِّرَاطِ (٢٢)) والنعاج التي ترمز إلى شيء (إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِيَ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ (٢٣)) في التوراة يقولون أنها زوجاته وأنه أخذ زوجة القائد!. ثم قال (وَظَنَّ دَاوُودُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ (٢٤)) معناه هناك فتنة. فاستغفر ربه. يعني ذكر له خلاف الأوْلى. في سليمان قال (فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَن ذِكْرِ رَبِّي حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ (٣٢) رُدُّوهَا عَلَيَّ فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ (٣٣) وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ وَأَلْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ (٣٤)) إذن في الابتلاءات والفتن بالنسبة لسيدنا داوود وسليمان. إذن المقام في السياق هنا أيضاً (أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ (٤١)) لاحظ السياق أيضاً في الابتلاء والفتن حتى السياق. بينما في الأنبياء بالعكس السياق في مقام الثناء (وَدَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ (٧٨) فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ وَكُلًّا آتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا (٧٩)) هذا مدح، حكم وعلم. وهناك قال (أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ) إذن (من عندنا) أيضاً تتناسب مع السياق الوارد.

الآن حتى ننظر في بناء الآيتين ليس فقط هذا الأمر الذي ذكرناه وإنما لو نظرنا في بناء الآيتين نفسها كيف مصوغة، قال في الأنبياء (فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِن

ضُرٍّ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَذِكْرَى لِلْعَابِدِينَ (٨٤)) في ص (وَوَهَبْنَا لَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنَّا وَذِكْرَى لِأُوْلِي الْأَلْبَابِ (٤٣)) (فَاسْتَجَبْنَا لَهُ) لم يذكرها في ص (فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِن ضُرٍّ) لم يذكرها في ص. في الأنبياء قال (وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ) وفي ص قال (وَوَهَبْنَا لَهُ أَهْلَهُ)، (رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا) في الأنبياء (رَحْمَةً مِّنَّا) في ص. (وَذِكْرَى لِلْعَابِدِينَ) في الأنبياء (وَذِكْرَى لِأُوْلِي الْأَلْبَابِ) في ص. هذا الإختلاف. نأتي إلى آتيناه ووهبنا له إضافة إلى ما ذكرناه قبل قليل في مسني الشيطان ومسني الضر نأتي إلى بناء الآية كيف يكون. قال في الأنبياء (وَآتَيْنَاهُ) وفي ص قال (وَوَهَبْنَا لَهُ). الإيتاء يشمل الهبة وزيادة الهبة وغير الهبة.

مع أن الإثنين يدلان على العطاء!

لا، الإيتاء يستعمل في المال وغير المال (آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا (٢٢) يوسف) (وَآتَيْنَا ثَمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً (٥٩) الإسراء) لا نقول وهبنا ثمود الناقة مبصرة، (آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ (٥٢) القصص) (وَإِيتَاء الزَّكَاةِ (٧٣) الأنبياء) (وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ (١٧٧) البقرة) الهبة غير ذلك، لا نقول وهبنا له الكتاب، وهبنا له الناقة! الإيتاء أوسع. **إذن**: آتيناه يشمل وهبناه وزيادة، يشمل المال وغير المال إذن أيها الأوسع آتينا أو وهبنا؟ آتينا أوسع. (رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا) و (رَحْمَةً مِّنَّا) رحمة من عندنا هذه رحمة خاصة زيادة على رحمة الناس فصارت رحمة منا وزيادة، آتينا وهبنا له وزيادة، رحمة من عندنا رحمة منا وزيادة في الرحمة، خصوصية. (وَذِكْرَى لِلْعَابِدِينَ) و (وَذِكْرَى لِأُوْلِي الْأَلْبَابِ) العابدين يشمل أولي الألباب وزيادة. العابد يجب أن يكون من أولي الألباب. قد يكون من أولي الألباب لكن ليس عابداً إذن كلمة العابدين تشمل أولي الألباب وزيادة. آتيناه وهبنا له وزيادة، رحمة من عندنا تشمل رحمة منا وزيادة، للعابدين لأولي الألباب وزيادة، أين تضع (رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا)؟ نضعها في آية سورة الآنبياء.

علاوة على أمر آخر، لو لاحظنا في السور نفسها نلاحظ في سورة ص ذكر مشتقات الهبة أكثر مما في الأنبياء وفي الأنبياء الإيتاء:

في ص (خَزَائِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ الْعَزِيزِ الْوَهَّابِ (٩)) (وَوَهَبْنَا لِدَاوُودَ سُلَيْمَانَ (٣٠)) (وَهَبْ لِي مُلْكًا لَّا يَنبَغِي لِأَحَدٍ مِّنْ بَعْدِي إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ (٣٥)) (وَوَهَبْنَا لَهُ أَهْلَهُ (٤٣)) خمس مرات في ص ومرتين في الأنبياء. إذن كلمة وهبنا، السمة التعبيرية للسورة كلمة الهبة أكثر من الإيتاء.

في الأنبياء العكس الإيتاء أكثر من الهبة، الإيتاء وردت ست مرات في الأنبياء (وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاء (٤٨)) (وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ (٥١)) (وَلُوطًا آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا (٧٤)) (وَكُلًّا آتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا (٧٩)) (وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ (٨٤)) (وَإِيتَاء الزَّكَاةِ (٧٣)) ومرة واحدة في ص (وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ وَآتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصْلَ الْخِطَابِ (٢٠)) من هذه الناحية أيضاً لفظ الإيتاء ولفظ الهبة كل واحد موضوع في مكانه في السمة التعبيرية للسورة.

العبادة والعابدين في الأنبياء أكثر، وردت في الأنبياء عشر مرات وفي ص خمس مرات، في الأنبياء (لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ (١٩)) (لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ (٢٥)) (بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ (٢٦)) (وَذِكْرَى لِلْعَابِدِينَ (٨٤)) أصلاً أولو الألباب لم ترد في سورة الأنبياء أصلاً. أيضاً مما زاد حسن في ص قال (كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِّيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُوا الْأَلْبَابِ (٢٩)) في الأنبياء قال (وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاء الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ (٧٣)) (إِنَّ فِي هَذَا لَبَلَاغًا لِّقَوْمٍ عَابِدِينَ (١٠٦)) (فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِن ضُرٍّ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَذِكْرَى لِلْعَابِدِينَ (٨٤)) من أين تأخذها؟!

إذن: المكان طبيعي، هل اللغة العربية تفرّق بين (من) و (عند)؟

نعم طبعاً (من) و (عند) هذا من اللغة لكن من حيث الإستعمال هذا من خصوصيات الاستعمال القرآني. أما هي في الأصل لا شك أن (من) حرف و (عند) ظرف لكن يبقى كيف يستعملها هذه خصوصية الإستعمال. نعمة منا، نعمة من عندنا مما يدل على أن التعبير القرآني تعبير مقصود.

الخلاصة:

(رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا) في الأنبياء: هذا **أمدح** و**أوسع** في الظرف من قوله تعالى في سورة ص (رَحْمَةً مِّنَّا)، وقال في الأنبياء (وَذِكْرَى لِلْعَابِدِينَ) وهذا **أمدح** له من قوله تعالى (وَذِكْرَى لِأُوْلِي الْأَلْبَابِ) لأنَّ العابدين لا بد أن يكونوا من أولي الألباب.

وهنا فائدة في مجيء الفاء والواو في الاستجابة للأنبياء:

في قصة نوح وأيوب عليهما السلام (فاستجبنا ، فكشفنا) في قصة ذا النون وزكريا عليهما السلام (ونجيناه ، وهبنا له) ولضبط الفاء و الواو : لاحظ الآتي:-

دعا نوح عليه السلام قومه ألف سنه إلا خمسين عاما، وظل أيوب مريضا ثمانية عشر عاما ، فكيف جاءت الفاء لما يئس نوح من قومه دعا الله فاستجاب له أو فكانت سرعة الإستجابة لنبي من أولي العزم.

ولما ظن أصحاب أيوب عليه السلام أن الله أهمله فأين الله من مرض أيوب الطويل وأين رحمته وهو نبيه ومصطفاه دعا الله أن يشفيه حتى لايظن أحدا سوءا بالله أو رحمة الله.

أما زكريا عليه السلام ظل ينتظر الولد إلى أن وهبه الله يحي وقد بلغ من الكبر عتيا وحال إنتظار الولد لمن لم يرزق بالولد يعد حال قليله كثير فما بالك وإن كان كثير.

وظل ذا النون في الظلمات مسبحاً مستغفراً نادماً فهو في ليل طويل لا يعلم متى يأتي الصباح وأسأل صاحب الهم عن طول الليل وإن كان صباحه معلوم، فما بالك إن لم يعلم له صباح فالوقت وإن كان قليل فهو كثير فما بالنا إن كان طويل فالواو هنا تناسب المعنى.

إذن: الواو تناسب حال نبي الله زكريا ونبي الله يونس عليهما السلام ورحمة الله قريب من المحسنين.

سؤال رقم ٤٠٠٤ / اضبط ختام الآيتين (٨٥ – ٨٦) من سورة الأنبياء؟.

الجواب رقم ٤٠٠٤ / الآيات هي:-

﴿ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَذَا ٱلْكِفْلِ كُلٌّ مِّنَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿٨٥﴾ وَأَدْخَلْنَٰهُمْ فِى رَحْمَتِنَآ إِنَّهُم مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٨٦﴾ ﴾ الأنبياء: ٨٥ - ٨٦

الضبط /

يحدث لبس بين كلمتي (ٱلصَّٰبِرِينَ) و (ٱلصَّٰلِحِينَ) أيهما قبل الأخرى ونضبطهما كما يلي:-

١- الباء من كلمة (ٱلصَّٰبِرِينَ) قبل اللام من كلمة (ٱلصَّٰلِحِينَ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٢- الآية الأولى لم يرد فيها حرف الحاء مطلقاً، بينما الآية الثانية ورد فيها حرف الحاء في كلمة (رَحْمَتِنَآ) ونربطها مع حرف الحاء في كلمة (ٱلصَّٰلِحِينَ) على قاعدة الموافقة والمجاورة، ولن تلتبس عليك بعدها.

سؤال رقم ٤٠٠٥ / كم مرة وردت كلمة (فَنَادَىٰ)؟.

الجواب رقم ٤٠٠٥ / وردت كلمة (فَنَادَىٰ) مرتان في السور (الأنبياء – النازعات):-

١- ﴿ وَذَا ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَٰضِبًا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَىٰ فِى ٱلظُّلُمَٰتِ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّى كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٨٧﴾ ﴾ الأنبياء.

٢- ﴿ فَحَشَرَ فَنَادَىٰ ﴿٢٣﴾ فَقَالَ أَنَا۠ رَبُّكُمُ ٱلْأَعْلَىٰ ﴿٢٤﴾ ﴾ النازعات: ٢٣ - ٢٤

سؤال رقم ٤٠٠٦ / أين وردت كلمة (الْوَارِثِينَ)؟.

الجواب رقم ٤٠٠٦ / وردت كلمة (الْوَارِثِينَ) ثلاث مرات في السور (الأنبياء – القصص موضعان):-

١- ﴿ وَزَكَرِيَّآ إِذۡ نَادَىٰ رَبَّهُۥ رَبِّ لَا تَذَرۡنِي فَرۡدٗا وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلۡوَٰرِثِينَ ﴿٨٩﴾ ﴾ الأنبياء.

٢- ﴿ وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱسۡتُضۡعِفُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَنَجۡعَلَهُمۡ أَئِمَّةٗ وَنَجۡعَلَهُمُ ٱلۡوَٰرِثِينَ ﴿٥﴾ ﴾ القصص.

٣- ﴿ وَكَمۡ أَهۡلَكۡنَا مِن قَرۡيَةِۢ بَطِرَتۡ مَعِيشَتَهَاۖ فَتِلۡكَ مَسَٰكِنُهُمۡ لَمۡ تُسۡكَن مِّنۢ بَعۡدِهِمۡ إِلَّا قَلِيلٗاۖ وَكُنَّا نَحۡنُ ٱلۡوَٰرِثِينَ ﴿٥٨﴾ ﴾ القصص.

سؤال رقم ٤٠٠٧ / ما الفرق من الناحية البيانية بين قوله تعالى (فَنَفَخْنَا فِيهَا) وقوله (فَنَفَخْنَا فِيهِ) في قصة مريم عليها السلام؟

الجواب رقم ٤٠٠٧ / الآيات هي:-

١- ﴿ وَٱلَّتِيٓ أَحۡصَنَتۡ فَرۡجَهَا فَنَفَخۡنَا فِيهَا مِن رُّوحِنَا وَجَعَلۡنَٰهَا وَٱبۡنَهَآ ءَايَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ ﴿٩١﴾ ﴾ الأنبياء.

٢- ﴿ وَمَرۡيَمَ ٱبۡنَتَ عِمۡرَٰنَ ٱلَّتِيٓ أَحۡصَنَتۡ فَرۡجَهَا فَنَفَخۡنَا فِيهِ مِن رُّوحِنَا وَصَدَّقَتۡ بِكَلِمَٰتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِۦ وَكَانَتۡ مِنَ ٱلۡقَٰنِتِينَ ﴿١٢﴾ ﴾ التحريم.

يجيب الدكتور فاضل السامرائي عن هذا السؤال ويقول /

بين هاتين الآيتين أكثر من نقطة يجب الإلتفات إليها وهي كما يلي:

١. في سورة الأنبياء لم يذكر اسم مريم عليها السلام بينما ذكره في سورة التحريم:

والسبب في ذلك هو أنه أولاً في سورة الأنبياء كان السياق في ذكر الأنبياء

(إبراهيم – لوط – موسى - وزكريا ويحيى) ثم قال (وَٱلَّتِيٓ أَحۡصَنَتۡ فَرۡجَهَا) ولم يُصرّح القرآن باسمها لأن السياق في ذكر الأنبياء وهي ليست نبيّة أما في سورة التحريم فذكر اسمها لأن السياق كان في ذكر النساء ومنهم (إمرأة فرعون - إمرأة لوط - وإمرأة نوح) فناسب ذكر اسمها حيث ذكر النساء (وَمَرۡيَمَ ٱبۡنَتَ عِمۡرَٰنَ ٱلَّتِيٓ أَحۡصَنَتۡ فَرۡجَهَا). والتصريح بالإسم يكون أمدح إذا كان في المدح وأذمّ إذا كان في الذّم، ونلاحظ في سورة التحريم أنها من أعلى المذكورات في سياق النساء ولهذا ذكر اسمها من باب المدح. أما في سورة الأنبياء فهي أقلّ المذكورين في السورة منزلة أي الأنبياء فلم يذكر اسمها وهذا من باب المدح أيضاً.

٢. **ذكر ابنها في سورة الأنبياء ولم يذكره في سورة التحريم:**

وهذا لأن سياق سورة الأنبياء في ذكر الأنبياء وابنها (عيسى عليه السلام) نبيّ أيضاً فناسب ذكره وفيها ورد ذكر ابني ابراهيم ويحيى ابن زكريا فناسب ذكر ابنها أيضاً في الآية ولم يذكره في التحريم لأن السياق في ذكر النساء ولا يناسب أن يذكر اسم ابنها مع ذكر النساء.

٣. **لم يذكر أنها من القانتين في الأنبياء وذكرها من القانتين في سورة التحريم:**

وهنا نسأل لماذا لم تأتي (القانتات) بدل القانتين؟ لأنه في القاعدة العامة عند العرب أنهم يغلّبون الذكور على الإناث وكذلك في القرآن الكريم عندما يذكر المؤمنون والمسلمون يغلّب الذكور إلا إذا احتاج السياق ذكر النساء ومخاطبتهن. وكذلك عندما يذكر جماعة الذكور يقصد بها العموم. وإضافة إلى التغليب وجماعة الذكور فهناك سبب آخر أنه ذكرها من القانتين وهو أن آباءها كانوا قانتين فهي إذن تنحدر من سلالة قانتين فكان هذا أمدح لها وكذلك أن الذين

كملوا من الرجال كثير وأعلى أي هي مع الجماعة الذين هم أعلى فمدحها أيضاً بأنها من القانتين ومدحها بآبائها وجماعة الذكور والتغليب أيضاً.

ونعود إلى الآيتين ونقول لماذا جاء لفظ (فيه) مرة و (فيها) مرة أخرى؟ فنقول أن الآية في سورة الأنبياء (فَنَفَخْنَا فِيهَا مِن رُّوحِنَا) أعمّ وأمدح:-

دليل أنها أعمّ: ونسأل أيهما أخصّ في التعبير؟ فنقول أن قوله تعالى (فَنَفَخْنَا فِيهَا مِن رُّوحِنَا) أعمّ من (فَنَفَخْنَا فِيهِ مِن رُّوحِنَا) وأمدح. إذن (مريم ابنت عمران) أخصّ من (وَالَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا) فذكر الأخصّ مع الأخصّ وجعل العام مع العام. وكذلك في قوله تعالى (وَجَعَلْنَاهَا وَابْنَهَا) في سورة الأنبياء أعمّ فجاء بـ (فِيهَا) ليجعل الأعمّ مع الأعمّ. وسياق الآيات في سورة الأنبياء تدل على الأعمّ.

لماذا هي أمدح؟ أيهما أمدح الآية (وَجَعَلْنَاهَا وَابْنَهَا آيَةً) أو (وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا)؟

الآية الأولى أمدح لأن أي كان ممكن أن يصدق بكلمات ربها لكن لا يكون أي كان آية، والأمر الثاني أن ذكرها مع الأنبياء في سورة الأنبياء لا شك أنه أمدح من ذكرها مع النساء في سورة التحريم فالآية في سورة الأنبياء إذن هي أمدح لها.

ومن الملاحظ في قصة مريم عليها السلام وعيسى عليه السلام أن الله تعالى جاء بضمير التعظيم في قوله تعالى (فَنَفَخْنَا فِيهِ مِن رُّوحِنَا) أي عن طريق جبريل عليه السلام وهذا الضمير للتعظيم يأتي دائماً مع ذكر قصة مريم وعيسى عليهما السلام أما في قصة آدم عليه السلام يأتي الخطاب (وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِي) لأن الله تعالى قد نفخ في آدم الروح بعد خلقه مباشرة أما في مريم فالنفخ عن طريق جبريل عليه السلام.

فائدة /

قوله تعالى في سورة الأنبياء (فَنَفَخْنَا فِيهَا مِن رُّوحِنَا): (فِيهَا) الضمير عائدٌ لمريم عليه السلام، وقوله تعالى في سورة التحريم (فَنَفَخْنَا فِيهِ مِن رُّوحِنَا) (فِيهِ) الضمير عائدٌ للكُم الذي نفخ فيه الملك.

وإعادة الضمير لمريم في الأنبياء أعظمُ مدحا من غيره، وكل آية جاءت مناسبة لسياقها، أيضًا جاء في الأنبياء (وَجَعَلْنَاهَا وَابْنَهَا آيَةً لِّلْعَالَمِينَ) فلاريب أنها وابنها آية أعظم من كونها من جملة القانتين كما في التحريم (وَكَانَتْ مِنَ الْقَانِتِينَ)، فذكرها في سورة الأنبياء أمدحُ لها من ما جاء في سورة التحريم والله تعالى أعلى وأعلم.

فائدة في الضبط /

نربط ألف المد من (فِيهَا) مع ألف المد من الأنبياء على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، فتكون (فِيهِ) في التحريم.

فائدة مهمة /

عندما نفخ الله تعالى الروح في آدم عليه السلام جاء النص بصيغة المفرد (فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِي...) ولكن عندما تعلق الأمر بنفخ الروح في عيسى عليه السلام جاء النص بصيغة الجمع (فَنَفَخْنَا فِيهَا مِن رُّوحِنَا) والسبب لأن نفخ الروح في آدم كان مباشرا بدون واسطة جبريل عليه السلام، وأما بالنسبة لعيسى فكان النفخ من الله تعالى بواسطة جبريل عليه السلام فجاء بصيغة الجمع.

يقول الدكتور فاضل السامرائي:

إذا كان في مقام التعظيم يسنده إلى مقام التعظيم وإذا كان في مقام التوحيد يكون في مقام الإفراد، يقول تعالى (إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي (١٤) إِنَّ السَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى (١٥) طه) إذا كان في مقام التوحيد يُفرِد وإذا كان في مقام التعظيم يجمع. (وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِن قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْئًا (٩) مريم). وقسم أيضاً يقول أنه إذا كان أمر الله بواسطة المَلَك يلقيه يأتي

بضمير الجمع وإذا لم يكن كذلك يُفرِد. على سبيل المثال: (وَالَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهَا مِن رُّوحِنَا وَجَعَلْنَاهَا وَابْنَهَا آيَةً لِّلْعَالَمِينَ (٩١) الأنبياء) لأن النافخ تمثل لها بشراً سوياً بواسطة ملك أما عن آدم فقال تعالى (فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ (٧٢) ص). إذا كان الأمر بواسطة الملك يجمع (قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ (٤٠) هود) الملك يبلِّغ هذا. هذا أمر عام، لكن هناك أمر آخر نذكره وهو أنه في كل مقام تعظيم لا بد أن يسبقه أو يأتي بعده ما يدل على الإفراد في القرآن كله. لا تجد مكاناً للتعظيم إلا وسبقه أو جاء بعده ما يدل على الإفراد (إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ (١)) هذه تعظيم ثم يقول بعدها (تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ) رب واحد إفراد ما قال بأمرنا. لو قرأنا في سورة النبأ (أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا، وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجًا، وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا، وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا) ثم قال (جَزَاءً مِّن رَّبِّكَ عَطَاءً حِسَابًا (٣٦)) بعد كل جمع تعظيم إفراد. ليس هناك في القرآن موطن تعظيم إلا سبقه أو جاء بعده ما يدل على المفرد (إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ (١) فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ (٢) الكوثر) لم يقل فصلِّ لنا. هذا لم يتخلّف في جميع القرآن مطلقاً. إذن عندنا مقام تعظيم ومقام توحيد، يجمع في مقام التعظيم ويفرد في مقام التوحيد ويقال أنه إذا كان بواسطة المَلَك يجمع مع إحتراز أنه ليس هنالك مقام تعظيم إلا وقبله أو بعده إفراد.

ملاحظة /

غالبا ما يستشكل على الحافظ ترتيب الأنبياء في سورة الأنبياء: فقد ذكر في سورة الأنبياء ستة عشر نبيًّا وهم: **موسى - هارون - إبراهيم - إسحاق - يعقوب - لوط - نوح - داود - سليمان - أيوب - إسماعيل - إدريس - ذو الكفل - يونس** (ذو النون) - **زكريا - ويحيى**:

موسى وهارن إخوة، ثم إبراهيم وابنه (إسحاق) وحفيده (يعقوب)، وتذكر أن إبراهيم ولوط تعاصرا كما في سورة العنكبوت (فَآمَنَ لَهُ لُوطٌ وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَى رَبِّي

إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ٢٦) فاجعله علامةً لك، ثم نوح بعد لوط وتذكر الرابط بينهما زوجاتهما (ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَةَ نُوحٍ وَامْرَأَةَ لُوطٍ.... ١٠)، بعد نوح داود وابنه سليمان وهذه سهلة، بعدهما أيوب ثم إسماعيل ثم إدريس والرابط بينهما حرف الهمزة ونضبطهما بكلمة (أيسد) (أي) من أيوب و(س) من إسماعيل و (د) من إدريس (أي الحرف الثاني من الإسم) وبعد إدريس مباشرة ذو الكفل، وبعد ذا الكفل جاء ذا النون (يونس) وعلامتهما كلمة (ذا) أي ذا الكفل – ذا النون، أخيراً زكريا وابنه يحي وركز قليلاً من التكرار تنضبط عندك بإذن الله تعالى، طبعا وفي النهاية جاء ذكر مريم وابنها عيسى عليهما السلام ولكن ليس باسمه الصريح فانتبه يا لبيب.

سؤال رقم ٤٠٠٨ / اضبط مواضع الكلمات (وَجَعَلْنَاهَا – جَعَلْنَاهَا)؟.

الجواب رقم ٤٠٠٨ / (وَجَعَلْنَاهَا) وردت ثلاث مرات في السور (الأنبياء – العنكبوت – الملك):-

١- ﴿ وَٱلَّتِيٓ أَحۡصَنَتۡ فَرۡجَهَا فَنَفَخۡنَا فِيهَا مِن رُّوحِنَا وَجَعَلۡنَٰهَا وَٱبۡنَهَآ ءَايَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ ٩١ ﴾ الأنبياء.

٢- ﴿ فَأَنجَيۡنَٰهُ وَأَصۡحَٰبَ ٱلسَّفِينَةِ وَجَعَلۡنَٰهَآ ءَايَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ ١٥ ﴾ العنكبوت.

٣- ﴿ وَلَقَدۡ زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنۡيَا بِمَصَٰبِيحَ وَجَعَلۡنَٰهَا رُجُومٗا لِّلشَّيَٰطِينِۖ وَأَعۡتَدۡنَا لَهُمۡ عَذَابَ ٱلسَّعِيرِ ٥ ﴾ الملك.

الضبط /

١- لاحظ آيتي الأنبياء والعنكبوت تطابقتا تقريبا (وَجَعَلۡنَٰهَا وَٱبۡنَهَآ ءَايَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ) في الأنبياء و (وَجَعَلۡنَٰهَآ ءَايَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ) في العنكبوت: بزيادة كلمة (وَٱبۡنَهَآ) لأنه المقصود فيه هو عيسى وأمه مريم عليهما السلام، بينما المقصود فيها في العنكبوت السفينة، ونضبط زيادة (وَٱبۡنَهَآ)

على قاعدة الزيادة للسورة الأطول، ولاحظ اشتراك حرفي الباء والنون في اسم السورتين فاجعله علامةً لك.

٢- لأنه في سورة الملك جاء بعدها (رُجُومًا لِّلشَّيَاطِينِ) والتي هي النجوم: ونربط الميم من كلمة (رُجُومًا) مع ميم الملك على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

أما (**جَعَلْنَاهَا**) وردت ثلاث مرات في السور (الحج – الصافات – الواقعة):-

١- ﴿ وَٱلْبُدْنَ جَعَلْنَٰهَا لَكُم مِّن شَعَٰٓئِرِ ٱللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ فَٱذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهَا صَوَآفَّ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا۟ مِنْهَا وَأَطْعِمُوا۟ ٱلْقَانِعَ وَٱلْمُعْتَرَّ كَذَٰلِكَ سَخَّرْنَٰهَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٣٦﴾ ﴾ الحج.

٢- ﴿ أَذَٰلِكَ خَيْرٌ نُّزُلًا أَمْ شَجَرَةُ ٱلزَّقُّومِ ﴿٦٢﴾ إِنَّا جَعَلْنَٰهَا فِتْنَةً لِّلظَّٰلِمِينَ ﴿٦٣﴾ ﴾ الصافات: ٦٢ - ٦٣

٣- ﴿ أَفَرَءَيْتُمُ ٱلنَّارَ ٱلَّتِى تُورُونَ ﴿٧١﴾ ءَأَنتُمْ أَنشَأْتُمْ شَجَرَتَهَآ أَمْ نَحْنُ ٱلْمُنشِـُٔونَ ﴿٧٢﴾ نَحْنُ جَعَلْنَٰهَا تَذْكِرَةً وَمَتَٰعًا لِّلْمُقْوِينَ ﴿٧٣﴾ ﴾ الواقعة: ٧١ - ٧٣

المقصود بها في الحج (وَٱلْبُدْنَ) وهذه معروفةٌ من سياق الآيات لأن الحديث عن الأنعام والهدي، وفي الصافات المقصود بها (شَجَرَةُ ٱلزَّقُّومِ) نعوذ بالله منها، والمقصود بها في الواقعة (أَفَرَءَيْتُمُ ٱلنَّارَ ٱلَّتِى تُورُونَ) أي أن الله تعالى جعل ناركم التي توقدون تذكيراً لكم بنار جهنم ومنفعة للمسافرين.

سؤال رقم ٤٠٠٩ / اضبط الآيتين: (إِنَّ هَـٰذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ ٩٢) الأنبياء، (وَإِنَّ هَـٰذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ ٥٢) المؤمنون؟.

الجواب رقم ٤٠٠٩ /

الضبط /

١- في الأنبياء (إِنَّ هَـذِهِ أُمَّتُكُمْ) وفي المؤمنون بزيادة الواو (وَإِنَّ هَـذِهِ أُمَّتُكُمْ) فنضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر، وأيضًا نربط واو (وَإِنَّ) مع واو المؤمنون على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، لأنه لا يوجد حرف الواو في الأنبياء جاءت بلا واو.

٢- (وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ) في الأنبياء و (وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ) في المؤمنون: نربط الباء الموجودة في كلمة (فَاعْبُدُونِ) مع الباء من اسم السورة الأنبياء على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وعليه تكون (فَاتَّقُونِ) في المؤمنون.

فائدة /

سورة الأنبياء تتحدث عن عبودية الأنبياء وإخلاصهم في العبادة لله تعالى، وقد ضربت نماذج عديدة منهم أيوب عليه السلام حيث جعله الله تعالى درساً وذكرى للعابدين، وجاء لفظ العبادة ومشتقاتها فيها اثني عشر مرة فناسب فيها (فَاعْبُدُونِ).

أما في سورة المؤمنون جاء الأمر بالتقوى للمؤمنين بعد أن أُمروا بالعبادة، والتقوى مرحلة تأتي بعد العبادة: حيث تحدثت السورة عن تفرق وتشتت في وحدة وبنية المؤمنين لذا أمرهم ربهم الكريم بالتقوى (فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ زُبُرًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ) فناسب سياق السورة (فَاتَّقُونِ).

ملاحظة /

وردت كلمة (فَاعْبُدُونِ) ثلاث مرات في القرآن الكريم في السور (الأنبياء موضعان – العنكبوت):

١- ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِىٓ إِلَيْهِ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعْبُدُونِ ﴿٢٥﴾ ﴾ الأنبياء.

٢- ﴿ إِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَأَنَا۠ رَبُّكُمْ فَٱعْبُدُونِ ﴿٩٢﴾ ﴾ الأنبياء.

٣- ﴿ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ أَرۡضِي وَٰسِعَةٞ فَإِيَّٰيَ فَٱعۡبُدُونِ ٥٦ ﴾ العنكبوت.

سؤال رقم ٤٠١٠ / كم مرة وردت كلمة (يَنسِلُونَ)؟.

الجواب رقم ٤٠١٠ / وردت كلمة (يَنسِلُونَ) مرتان في السور (الأنبياء – يس):-

١- ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا فُتِحَتۡ يَأۡجُوجُ وَمَأۡجُوجُ وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٖ يَنسِلُونَ ٩٦ ﴾ الأنبياء.

٢- ﴿ وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ ٱلۡأَجۡدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمۡ يَنسِلُونَ ٥١ ﴾ يس.

فائدة /

١- معناها في الأنبياء: فإذا فُتِح سد يأجوج ومأجوج, وانطلقوا من مرتفعات الأرض وانتشروا في جنباتها مسرعين.

٢- ومعناها في يس: ونُفِخ في " القرن " النفخةُ الثانية, فتُرَدُّ أرواحهم إلى أجسادهم, فإذا هم من قبورهم يخرجون إلى ربهم سراعًا. (التفسير الميسر).

سؤال رقم ٤٠١١ / اضبط مواضع (إِنَّكُمْ – فَإِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ)؟.

الجواب رقم ٤٠١١ / كل صيغة وردت مرة واحدة فقط:-

١- ﴿ إِنَّكُمۡ وَمَا تَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنتُمۡ لَهَا وَٰرِدُونَ ٩٨ ﴾ الأنبياء.

٢- ﴿ فَإِنَّكُمۡ وَمَا تَعۡبُدُونَ ١٦١ مَآ أَنتُمۡ عَلَيۡهِ بِفَٰتِنِينَ ١٦٢ ﴾ الصافات: ١٦١ - ١٦٢

الضبط /

بالفاء (فَإِنَّكُمۡ) في الصافات: ونربطها مع فاء الصافات على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وأيضًا على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

سؤال رقم ٤٠١٢ / كم مرة وردت (أَنتُمْ لَهَا)؟.

الجواب رقم ٤٠١٢ / وردت (أَنتُمْ لَهَا) ثلاث مرات في السور (هود –الأنبياء موضعان):-

١- ﴿ قَالَ يَٰقَوْمِ أَرَءَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَءَاتَىٰنِي رَحْمَةً مِّنْ عِندِهِۦ فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ أَنُلْزِمُكُمُوهَا وَأَنتُمْ لَهَا كَٰرِهُونَ ﴿٢٨﴾ ﴾ هود.

٢- ﴿ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦ مَا هَٰذِهِ ٱلتَّمَاثِيلُ ٱلَّتِيٓ أَنتُمْ لَهَا عَٰكِفُونَ ﴿٥٢﴾ ﴾ الأنبياء.

٣- ﴿ إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنتُمْ لَهَا وَٰرِدُونَ ﴿٩٨﴾ ﴾ الأنبياء.

الضبط /

١- الوحيدة بزيادة الواو في هود (وَأَنتُمْ) ونربطها مع واو هود (إذ ليس في الأنبياء حرف الواو)، وبعدها في هود (كَٰرِهُونَ) نربط الهاء منها مع هاء هود على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- بعدها في أول الأنبياء (عَٰكِفُونَ) وبعدها في الثاني (وَٰرِدُونَ): العين من (عَٰكِفُونَ) قبل الواو من (وَٰرِدُونَ) على قاعدة الترتيب الهجائي، واحفظ موضعهما بهذه الجملة (**العكوف على التماثيل والورود على النار**).

سؤال رقم ٤٠١٣ / اضبط مواضع (يَوْمِكُمْ – يَوْمُكُمْ)؟.

الجواب رقم ٤٠١٣ / المواضع هي:-

١- ﴿ يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِي وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا ۚ قَالُوا۟ شَهِدْنَا عَلَىٰٓ أَنفُسِنَا ۖ وَغَرَّتْهُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا وَشَهِدُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا۟ كَٰفِرِينَ ﴿١٣٠﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ لَا يَحْزُنُهُمُ ٱلْفَزَعُ ٱلْأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ هَٰذَا يَوْمُكُمُ ٱلَّذِى كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴿١٠٣﴾ ﴾ الأنبياء.

٣- ﴿ فَذُوقُواْ بِمَا نَسِيتُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَآ إِنَّا نَسِينَٰكُمْ ۖ وَذُوقُواْ عَذَابَ ٱلْخُلْدِ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٤﴾ ﴾ السجدة.

٤- ﴿ وَسِيقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا فُتِحَتْ أَبْوَٰبُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَآ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِ رَبِّكُمْ وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا ۚ قَالُواْ بَلَىٰ وَلَٰكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ ٱلْعَذَابِ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٧١﴾ ﴾ الزمر.

٥- ﴿ وَقِيلَ ٱلْيَوْمَ نَنسَىٰكُمْ كَمَا نَسِيتُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا وَمَأْوَىٰكُمُ ٱلنَّارُ وَمَا لَكُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴿٣٤﴾ ﴾ الجاثية.

الضبط /

١- الأصل في القرآن الكريم أن ترد (يَوْمِكُمْ) بكسر الميم: تكررت أربع مرات في السور (الأنعام – السجدة – الزمر – الجاثية) ولاحظ أنه في جميع المواضع وردت بنفس الصيغة (لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا) فاجعلها علامةً لك.

٢- فقط في الأنبياء (يَوْمُكُمُ) وردت بضم الميمين منها ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

٣- **إذن**: أينما تمر معنا هذه الكلمة تكون بكسر الميم (يَوْمِكُمْ) عدا موضع الأنبياء والذي ورد في آخر صفحة من السورة فانتبه.

سؤال رقم ٤٠١٤ / اضبط مواضع (الَّذِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ - بِهِ تُكَذِّبُونَ - بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ - بِهِ تَدَّعُونَ)؟.

الجواب رقم ٤٠١٤ / المواضع كما يلي وبالترتيب:-

١- ﴿ لَا يَحْزُنُهُمُ ٱلْفَزَعُ ٱلْأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ هَٰذَا يَوْمُكُمُ ٱلَّذِى كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴿١٠٣﴾ ﴾ الأنبياء.

٢- ﴿ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ فَسَقُواْ فَمَأْوَىٰهُمُ ٱلنَّارُ كُلَّمَآ أَرَادُوٓاْ أَن يَخْرُجُواْ مِنْهَآ أُعِيدُواْ فِيهَا وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُواْ عَذَابَ ٱلنَّارِ ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ﴿٢٠﴾ ﴾ السجدة.

٣- ﴿ هَٰذَا يَوْمُ ٱلْفَصْلِ ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ﴿٢١﴾ ﴾ الصافات.

٤- ﴿ ذُوقُواْ فِتْنَتَكُمْ هَٰذَا ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تَسْتَعْجِلُونَ ﴿١٤﴾ ﴾ الذاريات.

٥- ﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيٓـَٔتْ وُجُوهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَقِيلَ هَٰذَا ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تَدَّعُونَ ﴿٢٧﴾ ﴾ الملك.

٦- ﴿ ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُواْ ٱلْجَحِيمِ ﴿١٦﴾ ثُمَّ يُقَالُ هَٰذَا ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ﴿١٧﴾ ﴾ المطففين.

الضبط /

١- الأصل أن ترد (ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ) تكررت ثلاث مرات في السور (السجدة – الصافات – المطففين) ووردت مع النار أو يوم الفصل أو الجحيم فاجعلها علامةً لك.

أما المواضع الثلاثة الأخرى فنضبطها على قاعدة التأمل للمعنى:

٢- في الأنبياء (ٱلَّذِى كُنتُمْ تُوعَدُونَ): فالذين سبقت لهم من الله الحسنى (أي المؤمنين) لا يخيفهم الهول العظيم يوم القيامة, بل تبشرهم الملائكة: هذا يومكم الذي وُعِدتُم فيه الكرامة من الله وجزيل الثواب، إذن هم رأوا الآن ما كانوا يوعدون به.

٣- في الذاريات (ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تَسۡتَعۡجِلُونَ): الكذابون يسألون متى يوم الدين بل يكذبون به ويستبعدونه؟: متى يوم الحساب والجزاء؟ فيوم الجزاء يوم يُعذَّبون بالإحراق بالنار, يقال لهم: ذوقوا عذابكم الذي كنتم به تستعجلون في الدنيا.

٤- وفي الملك (ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تَدَّعُونَ): فلما رأى الكفار عذاب الله قريبًا منهم وعاينوه، ظهرت الذلة والكآبة على وجوههم، وقيل توبيخًا لهم: هذا الذي كنتم تطلبون تعجيله في الدنيا. (التفسير الميسر).

ملاحظة /

ورد في سورة المرسلات هذه الصيغة (انطَلِقُوا إِلَى مَا كُنتُم بِهِ تُكَذِّبُونَ {المرسلات/٢٩}) وهو الوحيد الذي لم يرد قبله كلمة (ٱلَّذِى) ونضبطه على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، وعلامته أيضاً أنه ورد في آخر صفحة من جزء تبارك فانتبه يا لبيب.

سؤال رقم ٤٠١٥ / كم مرة وردت (كُنتُمْ تُوعَدُونَ)؟.

الجواب رقم ٤٠١٥ / وردت (كُنتُمْ تُوعَدُونَ) ثلاث مرات في السور (الأنبياء – يس – فصلت):-

١- ﴿ لَا يَحۡزُنُهُمُ ٱلۡفَزَعُ ٱلۡأَكۡبَرُ وَتَتَلَقَّىٰهُمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ هَٰذَا يَوۡمُكُمُ ٱلَّذِى كُنتُمۡ تُوعَدُونَ ﴿١٠٣﴾ ﴾ الأنبياء.

٢- ﴿ هَٰذِهِۦ جَهَنَّمُ ٱلَّتِى كُنتُمۡ تُوعَدُونَ ﴿٦٣﴾ ﴾ يس.

٣- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسۡتَقَٰمُواْ تَتَنَزَّلُ عَلَيۡهِمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ أَلَّا تَخَافُواْ وَلَا تَحۡزَنُواْ وَأَبۡشِرُواْ بِٱلۡجَنَّةِ ٱلَّتِى كُنتُمۡ تُوعَدُونَ ﴿٣٠﴾ ﴾ فصلت.

الضبط /

في الوسط (يس) المقصود بها جهنم والعياذ بالله بينما في الطرفين (الأنبياء

وفصلت) المقصود بها الجنة: ونضبطه من خلال معنى ورودها (الجنة والنار) على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين.

سؤال رقم ٤٠١٦ / أين وردت كلمة (يَرِثُهَا)؟.

الجواب رقم ٤٠١٦ / وردت كلمة (يَرِثُهَا) مرتان في السور (النساء – الأنبياء):-

١- ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِى ٱلْكَلَٰلَةِ ۚ إِنِ ٱمْرُؤٌا۟ هَلَكَ لَيْسَ لَهُۥ وَلَدٌ وَلَهُۥٓ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ ۚ وَهُوَ يَرِثُهَآ إِن لَّمْ يَكُن لَّهَا وَلَدٌ ۚ فَإِن كَانَتَا ٱثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا ٱلثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَ ۚ وَإِن كَانُوٓا۟ إِخْوَةً رِّجَالًا وَنِسَآءً فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ ٱلْأُنثَيَيْنِ ۗ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ أَن تَضِلُّوا۟ ۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌۢ ﴿١٧٦﴾﴾ النساء.

٢- ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِى ٱلزَّبُورِ مِنۢ بَعْدِ ٱلذِّكْرِ أَنَّ ٱلْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِىَ ٱلصَّٰلِحُونَ ﴿١٠٥﴾﴾ الأنبياء.

الضبط /

١- إنتبه إلى أنها وردت في آخر صفحة من السورتين فاجعلها علامةً لك، واسم السورتين انتهى بنفس الوزن (اء) فاجعله علامةً لك (النساء – الأنبياء).

٢- سياقها في النساء في موضع المواريث وهذه في الكلالة، أما في الأنبياء: أن الأرض يرثها عباد الله الصالحون الذين قاموا بما أُمروا به, واجتنبوا ما نُهوا عنه, وهم أمة مُحَّد ﷺ.

٣- بعدها في النساء (إِن لَّمْ يَكُن لَّهَا وَلَدٌ) وبعدها في الأنبياء (عِبَادِىَ ٱلصَّٰلِحُونَ): الهمزة من (إن) قبل العين من (عِبَادِىَ) على قاعدة الترتيب الهجائي، ونربط الباء من كلمة (عِبَادِىَ) مع باء الأنبياء على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٤٠١٧ / كم مرة وردت كلمة (الصَّالِحُونَ)؟.

الجواب رقم ٤٠١٧ / وردت كلمة (الصَّالِحُونَ) ثلاث مرات في السور (الأعراف – الأنبياء – الجن) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (**عرف " الصَّالِحُونَ " من الجنِّ الأنبياء**):-

١- ﴿ وَقَطَّعْنَٰهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ أُمَمًا ۖ مِّنْهُمُ ٱلصَّٰلِحُونَ وَمِنْهُمْ دُونَ ذَٰلِكَ ۖ وَبَلَوْنَٰهُم بِٱلْحَسَنَٰتِ وَٱلسَّيِّـَٔاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿١٦٨﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي ٱلزَّبُورِ مِنۢ بَعْدِ ٱلذِّكْرِ أَنَّ ٱلْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ ٱلصَّٰلِحُونَ ﴿١٠٥﴾ ﴾ الأنبياء.

٣- ﴿ وَأَنَّا مِنَّا ٱلصَّٰلِحُونَ وَمِنَّا دُونَ ذَٰلِكَ ۖ كُنَّا طَرَآئِقَ قِدَدًا ﴿١١﴾ ﴾ الجن.

سؤال رقم ٤٠١٨ / أين وردت (إِنْ أَدْرِي)؟.

الجواب رقم ٤٠١٨ / وردت (إِنْ أَدْرِي) ثلاث مرات في السور (الأنبياء موضعان في آخر السورة – الجن):-

١- ﴿ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقُلْ ءَاذَنتُكُمْ عَلَىٰ سَوَآءٍ ۖ وَإِنْ أَدْرِىٓ أَقَرِيبٌ أَم بَعِيدٌ مَّا تُوعَدُونَ ﴿١٠٩﴾ ﴾ الأنبياء.

٢- ﴿ وَإِنْ أَدْرِى لَعَلَّهُۥ فِتْنَةٌ لَّكُمْ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴿١١١﴾ ﴾ الأنبياء.

٣- ﴿ قُلْ إِنْ أَدْرِىٓ أَقَرِيبٌ مَّا تُوعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُۥ رَبِّىٓ أَمَدًا ﴿٢٥﴾ ﴾ الجن.

الضبط /

١- موضعي الأنبياء بالواو (وَإِنْ أَدْرِى) بينما موضع الجن بحذفها (إِنْ أَدْرِىٓ).

٢- بعدها في الموضع الأول من الأنبياء (أَقَرِيبٌ أَم بَعِيدٌ) وبعدها في الثاني (لَعَلَّهُۥ فِتْنَةٌ لَّكُمْ): الهمزة من (أَقَرِيبٌ) قبل اللام من (لَعَلَّهُۥ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٣- بعد الموضع الأول من الأنبياء وبعدها في الجن جاءت كلمة (أَقَرِيبٌ): وبعدها في الأنبياء (أَم بَعِيدٌ) وبعدها في الجن (مَّا تُوعَدُونَ): الهمزة من (أَم بَعِيدٌ) قبل الميم من (مَّا تُوعَدُونَ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

ملاحظة /

وردت (وَأَنَّا لَا نَدْرِي) مرة واحدة فقط في القرآن في الموضع الأول من سورة الجن الآية (١٠):﴿ وَأَنَّا لَا نَدْرِىٓ أَشَرٌّ أُرِيدَ بِمَن فِى ٱلْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا ﴿١٠﴾ ﴾، لأنَّه في الموضع الثاني وردت (قُلْ إِنْ أَدْرِىٓ أَقَرِيبٌ مَّا تُوعَدُونَ): الموضع الأول (وَأَنَّا) تكررت ست مرات متتالية في بدايات الآيات، والموضع الثاني بدأ بـ (قُلْ) ولاحظ أنها تكررت أربع مرات في الصفحة الثانية (في بدايات الآيات).

فائدة /

في سورة الأنبياء قابل القريب بالبعيد، في سورة الأنبياء من الوعد ما هو ظاهر القصد وهو بعيد فعلاً في سياق آية الأنبياء، مثلاً ذكر أموراً تتعلق بالآخرة هي ليست قريبة، أمور تتعلق بالآخرة يعني ذكر يأجوج ومأجوج عند اقتراب الوعد الحق (حَتَّى إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ (٩٦) وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا يَا وَيْلَنَا قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا بَلْ كُنَّا ظَالِمِينَ (٩٧)) ذكر جملة وعود تتعلق بأحوال الآخرة (لَا يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ هَذَا يَوْمُكُمُ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ (١٠٣) يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعْدًا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ (١٠٤)) هذه أمور ظاهرة البعد ليست مثل ما ذكر في سورة الجن (حَتَّى إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضْعَفُ نَاصِرًا وَأَقَلُّ عَدَدًا (٢٤)) وجاء بعدها (قُلْ إِنْ أَدْرِي أَقَرِيبٌ مَّا تُوعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّي أَمَدًا (٢٥)) قسم قال (مَّا تُوعَدُونَ) يعني ما يرونه في بدر، تحتمل الآخرة وقالوا هو ما يرونه في نصر المسلمين في بدر هذا ليس بعيداً كما ذكر في الأنبياء، في سورة الجن ليست هناك قرينة سياقية تحدد معنى معيناً ولذلك

قسم قال ما يوعدون من نصر ويحتمل أن يراد يوم القيامة أما في سورة الأنبياء فظاهر البُعد والمقصود يوم القيامة (ذكر يأجوج ومأجوج، يوم نطوي السماء، لا يحزنهم الفزع الأكبر، هذا يومكم، فتنة لكم ومتاع إلى حين) أمور قسم منها ظاهر في يوم القيامة فناسب ذكر البُعد في آية الأنبياء. (د. فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٤٠١٩ / أين وردت (الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ) (الْجَهْرَ مِنَ الْقَوْلِ)؟.

الجواب رقم ٤٠١٩ / كل صيغة وردت مرة واحدة بالكسر وبالفتح:-

١- ﴿ وَٱذۡكُر رَّبَّكَ فِي نَفۡسِكَ تَضَرُّعٗا وَخِيفَةٗ وَدُونَ ٱلۡجَهۡرِ مِنَ ٱلۡقَوۡلِ بِٱلۡغُدُوِّ وَٱلۡأٓصَالِ وَلَا تَكُن مِّنَ ٱلۡغَٰفِلِينَ ٢٠٥ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿إِنَّهُۥ يَعۡلَمُ ٱلۡجَهۡرَ مِنَ ٱلۡقَوۡلِ وَيَعۡلَمُ مَا تَكۡتُمُونَ ١١٠ ﴾ الأنبياء.

الضبط /

بالكسر (ٱلۡجَهۡرِ) في الأعراف لأنها مضاف إليه مجرور، وبالفتح (ٱلۡجَهۡرَ) في الأنبياء ولاحظ أن الموضعين وردا في آخر السورتين فانتبه.

إنتهت سورة الأنبياء بفضل الله تعالى

****

سورة الحج / الجزء السابع عشر

بدايات أرباع السورة:

بداية السورة والربع الأول:

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمۡۚ إِنَّ زَلۡزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَيۡءٌ عَظِيمٞ ١﴾ الحج: ١

بداية الربع الثاني:

﴿ ۞ هَٰذَانِ خَصۡمَانِ ٱخۡتَصَمُواْ فِي رَبِّهِمۡۖ فَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ قُطِّعَتۡ لَهُمۡ ثِيَابٞ مِّن نَّارٖ يُصَبُّ مِن فَوۡقِ رُءُوسِهِمُ ٱلۡحَمِيمُ ١٩﴾ الحج: ١٩

بداية الربع الثالث:

﴿ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ يُدَٰفِعُ عَنِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٖ كَفُورٍ ٣٨﴾ الحج: ٣٨

بداية الربع الرابع:

﴿ ۞ ذَٰلِكَۖ وَمَنۡ عَاقَبَ بِمِثۡلِ مَا عُوقِبَ بِهِۦ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيۡهِ لَيَنصُرَنَّهُ ٱللَّهُۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٞ ٦٠﴾ الحج: ٦٠

ضبط بدايات أرباع سورة الحج

(يا أيها الناس خصمان دافعا وعاقبا)

هدف سورة الحج: دور الحج في بناء الأمّة

سورة الحج هي من أعاجيب سور القرآن الكريم ففيها آيات نزلت في المدينة وأخرى نزلت في مكة، وآيات نزلت ليلاً وأخرى نهاراً، وآيات نزلت في الحضر وأخرى في السفر وجمعت بين أشياء كثيرة. وهي السورة الوحيدة في القرآن كله التي سميّت باسم ركن من أركان الإسلام وهو الحج. فالسورة تتحدث عن مواضيع كثيرة

منها يوم القيامة والبعث والنشور والجهاد والعبودية لله فما علاقة كل هذه الأمور ببعضها وبالحج؟ الواقع أن الحج هو العبادة التي تبني الأمة لما فيه من عبر لا يعلمها إلا من حجّ واستشعر كل معاني الحج الحقيقية.

١. فالحج يذكرنا بيوم القيامة وبزحمة ذلك اليوم والناس يملأون أرجاء الأرض وكلهم متجهون إلى مكان واحد في لباس واحد في حرّ الشمس (النفرة من مزدلفة والنزول من عرفة والتوجه لرمي الجمرات). ولذا جاءت الآيات في أول السورة عن يوم القيامة (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ * يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُم بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ) آية ١ و ٢ وكم تساءلنا عند قراءتنا لسورة الحج ما الرابط بين يوم القيامة وسورة الحج! والآن وضحت الصورة وفهمنا مراد الله تعالى من هذه الآيات فما أنزل الله تعالى الآيات إلا في مكانها المناسب بتدبير وحكمة لا يعلمها إلا هو ولكن العبد يجتهد في تحرّي هذا المعنى حتى يفهم هدف الآيات التي يتلوها فسبحان الحكيم القدير.

٢. والحج يذكرنا بيوم البعث، فمنظر الحجيج في مزدلفة وهم نيام بعد وقوفهم في عرفة عليهم آثار التعب ويعلوهم التراب والغبار ثم يؤذن لصلاة الصبح فتراهم يقومون وينفضون عنهم التراب كما لو أنهم بعثوا من قبورهم يوم البعث.

٣.والحج يذكرنا بالجهاد ولذا جاءت آيات الجهاد في السورة بعد آيات الحج لأنّ الحج تدريب قاس على الجهاد لما فيه ارتحال من مكان لآخر وتعب والتزام بأوقات ومشاعر أمر بها الله تعالى وعلّمنا إياها رسولنا الكريم صلى الله عليه وآله وسلم.

٤. والحج يذكرنا بالعبودية الخالصة لله تعالى فالكل في الحج يدعون إلهاً واحدا في عرفة حتى الشجر والدواب والطير والسماوات والأرض كلهم يدعو ربه ويسبحه لكن لا نفقه تسبيحهم. (أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالدَّوَابُّ وَكَثِيرٌ مِّنَ النَّاسِ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ وَمَن يُهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِن مُّكْرِمٍ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاء) آية ١٨.

في ختام السورة تأتي آية سجدة (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) آية ٧٧ وهناك مفارقة بين هذه السجدة والسجدة في سورة العلق (كلا لا تطعه واسجد واقترب) فالسجدة في سورة العلق كانت أول آية سجدة في القرآن وهي خاصة بالرسول ﷺ وحده أما آية السجدة في آخر سورة الحج فهي آخر آية سجدة نزلت وهي موجهة للمؤمنين جميعاً. فسبحان الله العظيم.

سؤال رقم ٤٠٢٠ / أين وردت كلمة (تَرَوْنَهَا)؟.

الجواب رقم ٤٠٢٠ / وردت كلمة (تَرَوْنَهَا) ثلاث مرات في السور (الرعد – الحج – لقمان):-

١- ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى رَفَعَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ۖ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ۖ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ ۖ كُلٌّ يَجْرِى لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ يُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّكُم بِلِقَآءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ ﴿٢﴾ ﴾ الرعد.

٢- ﴿ يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّآ أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَٰرَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ ٱللَّهِ شَدِيدٌ ﴿٢﴾ ﴾ الحج.

٣- ﴿ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيۡرِ عَمَدٖ تَرَوۡنَهَاۖ وَأَلۡقَىٰ فِي ٱلۡأَرۡضِ رَوَٰسِيَ أَن تَمِيدَ بِكُمۡ وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٖۚ وَأَنزَلۡنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَأَنۢبَتۡنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوۡجٖ كَرِيمٍ ١٠ ﴾ لقمان.

الضبط /

١- تم ضبط موضعي الرعد ولقمان في السؤال (٣٠٤٤).

٢- لاحظ وانتبه إلى أن أرقام الآيتين في الرعد والحج بنفس الرقم (٢).

٣- الوحيد في الحج جاء قبلها كلمة (يَوۡمَ) وهو الموضع الوسط بينما الطرفين (الرعد ولقمان) جاء قبلها (بِغَيۡرِ عَمَدٖ) ونضبط موضع الحج على قاعدة الاختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين.

سؤال رقم ٤٠٢١ / اضبط مواضع (وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ)؟.

الجواب رقم ٤٠٢١ / وردت (وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ) ثلاث مرات في السور (الحج موضعان – لقمان):-

١- ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَٰدِلُ فِي ٱللَّهِ بِغَيۡرِ عِلۡمٖ وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيۡطَٰنٖ مَّرِيدٖ ٣ ﴾ الحج.

٢- ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَٰدِلُ فِي ٱللَّهِ بِغَيۡرِ عِلۡمٖ وَلَا هُدٗى وَلَا كِتَٰبٖ مُّنِيرٖ ٨ ثَانِيَ عِطۡفِهِۦ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۖ لَهُۥ فِي ٱلدُّنۡيَا خِزۡيٞۖ وَنُذِيقُهُۥ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ عَذَابَ ٱلۡحَرِيقِ ٩ ﴾ الحج: ٨ - ٩

٣- ﴿ أَلَمۡ تَرَوۡاْ أَنَّ ٱللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ وَأَسۡبَغَ عَلَيۡكُمۡ نِعَمَهُۥ ظَٰهِرَةٗ وَبَاطِنَةٗۗ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَٰدِلُ فِي ٱللَّهِ بِغَيۡرِ عِلۡمٖ وَلَا هُدٗى وَلَا كِتَٰبٖ مُّنِيرٖ ٢٠ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّبِعُواْ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُواْ بَلۡ نَتَّبِعُ مَا وَجَدۡنَا عَلَيۡهِ ءَابَآءَنَآۚ أَوَلَوۡ كَانَ ٱلشَّيۡطَٰنُ يَدۡعُوهُمۡ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ ٢١ ﴾ لقمان: ٢٠ - ٢١

الضبط /

١- الموضع الأول من سورة الحج اختلف الذي جاء بعده (وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطَانٍ مَّرِيدٍ) بينما الثاني من الحج وموضع لقمان تطابقا تماماً (وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَٰدِلُ فِي ٱللَّهِ بِغَيۡرِ عِلۡمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَٰبٍ مُّنِيرٍ)، ونضبط الموضع الأول في الحج على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

٢- لاحظ ختام الآية الأولى (وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطَانٍ مَّرِيدٍ) وخُتمت الآية قبلها (وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ) نضبط كل من (مَّرِيدٍ - شَدِيدٌ) على قاعدة موافقة فواصل الآي، ولن تلتبس عليك.

٣- بعدها في ثاني الحج (ثَانِيَ عِطۡفِهِۦ) وبعدها في لقمان (وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ): الثاء من كلمة (ثَانِيَ) قبل الواو من كلمة (وَإِذَا) على قاعدة الترتيب الهجائي، ونربط القاف من كلمة (قِيلَ) مع قاف لقمان على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٤٠٢٢ / كم مرة وردت (إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ)؟.

الجواب رقم ٤٠٢٢ / وردت (إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ) مرتان في السور (الحج – لقمان) دائما وأبداً الشيطان يهدي ويدعوا إلى عذاب السعير:-

١- ﴿كُتِبَ عَلَيۡهِ أَنَّهُۥ مَن تَوَلَّاهُ فَأَنَّهُۥ يُضِلُّهُۥ وَيَهۡدِيهِ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ ۝٤﴾ الحج.

٢- ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّبِعُواْ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُواْ بَلۡ نَتَّبِعُ مَا وَجَدۡنَا عَلَيۡهِ ءَابَآءَنَآۚ أَوَلَوۡ كَانَ ٱلشَّيۡطَٰنُ يَدۡعُوهُمۡ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ ۝٢١﴾ لقمان.

ملاحظة /

يحدث لبس مع الحفظة في (إِن كُنتُمْ فِي شَكٍّ) والتي وردت في سورة يونس و (إِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ) في سورة الحج والموضعان هما:-

١- ﴿ قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِن كُنتُمۡ فِي شَكّٖ مِّن دِينِي فَلَآ أَعۡبُدُ ٱلَّذِينَ تَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ

وَلَٰكِنْ أَعْبُدُ ٱللَّهَ ٱلَّذِى يَتَوَفَّىٰكُمْ ۖ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٤﴾ ﴾ يونس.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِن كُنتُمْ فِى رَيْبٍ مِّنَ ٱلْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِن مُّضْغَةٍ مُّخَلَّقَةٍ ..... ﴿٥﴾ ﴾ الحج.

الضبط /

الشك يعني: التردد والحيرة في أمر لم تظهر الحجة فيه ليتم اليقين منه. والريب: يزيد عن الشك أن فيه تهمة وتكذيب.

السين من يونس قريبة في الرسم من شين (شَكٍّ) على قاعدة الحروف المتقاربة في الرسم، وعليه تكون كلمة (رَيْبٍ) في آية الحج.

ملاحظة /

ووردت (عَذَابِ السَّعِيرِ) من غير حرف الجر (إِلَىٰ) في موضعين من القرآن في السور (سبأ – الملك) لكن في آية الملك بفتح الباء من كلمة (عَذَابَ) وهي الوحيدة فانتبه، لأنَّه في المواضع الثلاثة ورد قبلها حرف الجر (إِلَىٰ) في الحج ولقمان و (مِنْ) في سبأ، ولم ترد في سورة الملك:-

١- ﴿ وَلِسُلَيْمَٰنَ ٱلرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ ۖ وَأَسَلْنَا لَهُۥ عَيْنَ ٱلْقِطْرِ ۖ وَمِنَ ٱلْجِنِّ مَن يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِۦ ۖ وَمَن يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ ﴿١٢﴾ ﴾ سبأ.

٢- ﴿ وَلَقَدْ زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِمَصَٰبِيحَ وَجَعَلْنَٰهَا رُجُومًا لِّلشَّيَٰطِينِ ۖ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ ٱلسَّعِيرِ ﴿٥﴾ ﴾ الملك.

سؤال رقم ٤٠٢٣ / اضبط مواضع (خَلَقْنَاكُم - خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ) (خَلَقْنَا الْإِنسَانَ مِن سُلَالَةٍ مِّن طِينٍ)؟.

الجواب رقم ٤٠٢٣ / المواضع بالترتيب:-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِن كُنتُمۡ فِي رَيۡبٖ مِّنَ ٱلۡبَعۡثِ فَإِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن تُرَابٖ ثُمَّ مِن نُّطۡفَةٖ
ثُمَّ مِنۡ عَلَقَةٖ ثُمَّ مِن مُّضۡغَةٖ مُّخَلَّقَةٖ وَغَيۡرِ مُخَلَّقَةٖ لِّنُبَيِّنَ لَكُمۡۚ وَنُقِرُّ فِي
ٱلۡأَرۡحَامِ مَا نَشَآءُ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى ثُمَّ نُخۡرِجُكُمۡ طِفۡلٗا ثُمَّ لِتَبۡلُغُوٓاْ
أَشُدَّكُمۡۖ وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰٓ أَرۡذَلِ ٱلۡعُمُرِ
لِكَيۡلَا يَعۡلَمَ مِنۢ بَعۡدِ عِلۡمٖ شَيۡـٔٗاۚ وَتَرَى ٱلۡأَرۡضَ هَامِدَةٗ فَإِذَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡهَا
ٱلۡمَآءَ ٱهۡتَزَّتۡ وَرَبَتۡ وَأَنۢبَتَتۡ مِن كُلِّ زَوۡجِۭ بَهِيجٖ ﴿٥﴾ ﴾ الحج.

٢- ﴿ وَلَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ مِن سُلَٰلَةٖ مِّن طِينٖ ﴿١٢﴾ ثُمَّ جَعَلۡنَٰهُ نُطۡفَةٗ فِي قَرَارٖ مَّكِينٖ
﴿١٣﴾ ثُمَّ خَلَقۡنَا ٱلنُّطۡفَةَ عَلَقَةٗ فَخَلَقۡنَا ٱلۡعَلَقَةَ مُضۡغَةٗ فَخَلَقۡنَا ٱلۡمُضۡغَةَ
عِظَٰمٗا فَكَسَوۡنَا ٱلۡعِظَٰمَ لَحۡمٗا ثُمَّ أَنشَأۡنَٰهُ خَلۡقًا ءَاخَرَۚ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحۡسَنُ
ٱلۡخَٰلِقِينَ ﴿١٤﴾ ﴾ المؤمنون: ١٢ - ١٤

٣- ﴿ وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنۡ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٖ ثُمَّ إِذَآ أَنتُم بَشَرٞ تَنتَشِرُونَ
﴿٢٠﴾ ﴾ الروم.

٤- ﴿ وَٱللَّهُ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٖ ثُمَّ مِن نُّطۡفَةٖ ثُمَّ جَعَلَكُمۡ أَزۡوَٰجٗاۚ وَمَا تَحۡمِلُ مِنۡ
أُنثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلۡمِهِۦۚ وَمَا يُعَمَّرُ مِن مُّعَمَّرٖ وَلَا يُنقَصُ مِنۡ عُمُرِهِۦٓ إِلَّا
فِي كِتَٰبٍۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٞ ﴿١١﴾ ﴾ فاطر.

٥- ﴿ هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن تُرَابٖ ثُمَّ مِن نُّطۡفَةٖ ثُمَّ مِنۡ عَلَقَةٖ ثُمَّ يُخۡرِجُكُمۡ طِفۡلٗا ثُمَّ
لِتَبۡلُغُوٓاْ أَشُدَّكُمۡ ثُمَّ لِتَكُونُواْ شُيُوخٗاۚ وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ مِن قَبۡلُۖ
وَلِتَبۡلُغُوٓاْ أَجَلٗا مُّسَمّٗى وَلَعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ﴿٦٧﴾ ﴾ غافر.

الضبط /

١- جميع المواضع بذكر (مِّن تُرَابٖ) عدا سورة المؤمنون، وفي الحج قبلها (خَلَقۡنَٰكُم)

في سورة الروم وفاطر وغافر (خَلَقَكُم)، بينما المؤمنون جاءت بصيغة مختلفة (وَلَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ مِن سُلَٰلَةٖ مِّن طِينٖ) ونضبطه على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

٢- أطول صيغة في الحج وأقصر صيغة في الروم فلم يرد أي مراحل فيها فانتبه.

٣- (مُّخَلَّقَةٖ وَغَيۡرِ مُخَلَّقَةٖ لِّنُبَيِّنَ لَكُمۡ) لم ترد إلا في الحج.

٤- اكتفت آية فاطر بمرحلة النطفة (ثُمَّ مِن نُّطۡفَةٖ) واجعل علامتها بربط طاء (نُّطۡفَةٖ) مع طاء فاطر، ثم بعدها (ثُمَّ جَعَلَكُمۡ أَزۡوَٰجٗا)

٥- اكتفت آية غافر بمرحلة العلقة (ثُمَّ مِنۡ عَلَقَةٖ) ولاحظ أن حرفي العين والقاف منها قريبان في الرسم من حرفي الغين والقاف من غافر على قاعدة الحروف المتقاربة في الرسم، ثم بعدها (ثُمَّ يُخۡرِجُكُمۡ طِفۡلٗا)، وانتبه إلى أن (ثُمَّ مِنۡ عَلَقَةٖ) لم ترد في القرآن إلا في موضعين (الحج وغافر) لأنه في المؤمنون وردت بصيغة (ثُمَّ خَلَقۡنَا ٱلنُّطۡفَةَ عَلَقَةٗ) فانتبه يا لبيب.

٦- (ثُمَّ لِتَكُونُواْ شُيُوخٗا) وردت فقط في غافر ولم ترد في آية الحج واضبطها بالصورة الذهنية: (**أن الحج فيه تعب أكبر على الشيوخ**) وعليه لم ترد (شُيُوخٗا) في الحج، الترتيب في السياق يضبط ذكر الوفاة قبل الشيخوخة في سورة الحج (أرذل العمر كما جاء اللفظ في سورة الحج) وهذا يضبط الموضع المختلف معها في سورة غافر حيث يأتي الترتيب الطبيعي ثم تأتي الوفاة، والوفاة لا تأتي بعد الشيخوخة فحسب بل تأتي في أي مرحلة من مراحل العمر ولذلك قال رب العزة ومنكم ولم يقل ثم تتوفون وهذا من البلاغة ودقة الألفاظ في القرآن الكريم.

وهنا فائدة:

في الحج (إِلَىٰٓ أَرۡذَلِ ٱلۡعُمُرِ) لأنَّ الله عز وجل يتحدث عن البعث في قوله (إِن كُنتُمۡ فِي رَيۡبٖ مِّنَ ٱلۡبَعۡثِ) فالمسألة فيها إظهار قدرة الله تعالى لذا أتى بمراحل الإنسان

منذ كان تراباً إلى أرذل العمر أي أسوأه (وأرذل العمر هو أسوأ من مرحلة الشيخوخة) فلا يكفي أن يقول شيوخاً كما في غافر إنما جاء بالحال الذي أشد منها ومع ذلك كله سوف يبعث الله كل هذه المراحل في حالة الوفاة.

أما السياق في غافر: فيتحدث عن أطوار الإنسان فحسب، لذا ذكر الشيخوخة لأنها طور من أطوار الإنسان، **إذن**: بالجملة أرذل العمر هي مرحلة ما بعد الشيخوخة جاء بها الله في من يُنكر البعث والله أعلم.

٧- بما أن آية سورة الحج أول موضع في ذكر خلق الإنسان فلم يرد فيها (مِن قَبْلُ) بعد (وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ) بل وردت في سورة غافر وهو آخر موضع، و الصيغة (وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ) وردت فقط في هذين الموضعين.

٨- آية سورة المؤمنون وترتيبها سيكون لي وقفة معها إن شاء الله تعالى لما أصل السورة.

٩- تم ضبط مواضع (ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ) في السؤال (٣٦٣٤).

١٠- المضغة (مُضْغَةً) وردت فقط في الحج والمؤمنون وهما سورتان متتاليتان فاجعله علامةً لك.

١١- لأنَّه في سورة الحج وردت بصيغة (نا) المتكلم الفاعلين للعظمة (خَلَقْنَاكُم) فجاءت فيها (نُخْرِجُكُمْ) بالنون: (ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا)، بينما في غافر فالصيغة للغائب فجاءت (يُخْرِجُكُمْ) بالياء (ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا) والتي تناسبت مع كلمة (خَلَقَكُم).

١٢- تكررت (لِتَبْلُغُوا) مرتين في سورة غافر فانتبه لها وجاءت الثانية بزيادة الواو (وَلِتَبْلُغُوا) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر، بينما وردت (لِتَبْلُغُوا) مرة واحدة في سورة الحج، وجاء بعدها في الحج والموضع الأول كلمة (أَشُدَّكُمْ) بينما جاء بعدها في ثاني غافر

(أَجَلًا مُّسَمًّى)، ومن الجدير بالذكر أن تعلم أن (وَلِتَبْلُغُوا) وردت في موضع ثالث في سورة غافر الآية (وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَلِتَبْلُغُوا عَلَيْهَا حَاجَةً فِي صُدُورِكُمْ.... ٨٠).

فائدة في ضبط موضعي فاطر وغافر /

في فاطر (وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَاجًا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَى وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ وَمَا يُعَمَّرُ مِنْ مُعَمَّرٍ وَلَا يُنْقَصُ مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ (١١)): نلاحظ في الآيات تكرار (ثُمَّ ، ثُمَّ) - (وَمَا ، وَلَا) - (وَمَا ، وَلَا) الضبط بتكرار بعض الكلمات في صورة سجعية تضبط الآيات مع مواضع تتشابه معها، في سورة غافر (هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ ثُمَّ لِتَكُونُوا شُيُوخًا وَمِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفَّى مِنْ قَبْلُ وَلِتَبْلُغُوا أَجَلًا مُسَمًّى وَلَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (٦٧): دوران (ثُمَّ) في آية غافر، فانتبه يا لبيب.

ملاحظة /

وردت في سورة الحج (فَإِنَّا خَلَقْنَاكُم) وفي سورة الحجرات بحذف الفاء (إِنَّا خَلَقْنَاكُم) ونضبطهما على قاعدة الزيادة للسورة الأطول: أي زيادة الفاء من كلمة (فَإِنَّا) في سورة الحج، ولاحظ اشتراك المقطع (الحج) من اسم السورتين فاجعله علامةً لك.

سؤال رقم ٤٠٢٤ / كم مرة وردت (إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى) في سورة الحج؟.

الجواب رقم ٤٠٢٤ / وردت (إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى) مرتان:-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِن كُنتُمۡ فِي رَيۡبٖ مِّنَ ٱلۡبَعۡثِ فَإِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن تُرَابٖ ثُمَّ مِن نُّطۡفَةٖ ثُمَّ مِنۡ عَلَقَةٖ ثُمَّ مِن مُّضۡغَةٖ مُّخَلَّقَةٖ وَغَيۡرِ مُخَلَّقَةٖ لِّنُبَيِّنَ لَكُمۡۚ وَنُقِرُّ فِي ٱلۡأَرۡحَامِ مَا نَشَآءُ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى ثُمَّ نُخۡرِجُكُمۡ طِفۡلٗا ثُمَّ لِتَبۡلُغُوٓاْ

أَشُدَّكُمْۖ وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰٓ أَرْذَلِ ٱلْعُمُرِ
لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنۢ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْـًٔاۚ وَتَرَى ٱلْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَآ أَنزَلْنَا عَلَيْهَا
ٱلْمَآءَ ٱهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنۢبَتَتْ مِن كُلِّ زَوْجٍۭ بَهِيجٍ ﴿٥﴾ ﴾ الحج.

٢- ﴿ لَكُمْ فِيهَا مَنَٰفِعُ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ مَحِلُّهَآ إِلَى ٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ ﴿٣٣﴾ ﴾ الحج.

فائدة / الموضع الأول في مراحل خلق الإنسان وورد في بداية السورة ومعناها: ونبقي في الأرحام ما نشاء, وهو المخلَّق إلى وقت ولادته, وتكتمل الأطوار بولادة الأجنَّة أطفالا صغارًا تكبَرُ حتى تبلغ الأشد، بينما الموضع الثاني ورد في الهدي: أي لكم في هذه الهدايا منافع تنتفعون بها من الصوف واللبن والركوب، وغير ذلك مما لا يضرها إلى وقت ذبحها عند البيت العتيق، وهو الحرم كله.

سؤال رقم ٤٠٢٥ / وردت في سورة الحج (الْأَرْضَ هَامِدَةً) ووردت في سورة فصلت (الْأَرْضَ خَاشِعَةً) فما الفرق بينهما؟.

الجواب رقم ٤٠٢٥ / في سورة الحج (وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ ٥) وفي سورة فصلت (وَمِنْ آيَاتِهِ أَنَّكَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ ۚ إِنَّ الَّذِي أَحْيَاهَا لَمُحْيِي الْمَوْتَىٰ ۚ إِنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ٣٩):

فالحالة الأولى (هَامِدَةً) أي لا نشاط فيها ولا نبات، فإذا أنزل الله عليها الماء اهتزت. أي تحركت ذراتها بدخول الماء إليها. (وَرَبَتْ) أي تشربت الماء فزادت ونمت وأنبتت من كل نبات أزواج بهيجة الطلعة.. أي بعد أن كان لا نبات فيها فناسب (هَامِدَةً) أي ميتة.

الحالة الثانية (خَاشِعَةً) أي بها نبات لكنه ذابل، وذبول النبات يجعله مائلا نحو الأرض، وهي حالة خشوع، فإذا أنزل الله عليها الماء دبت في النبات الحياة بوصول الماء إليه، لذا لم يكمل بأنبتت لأن النبات موجود.

لذا فـ (هَامِدَةً) الزرع غير موجود، يوجده من عدم، وهذا مثل خلق الإنسان أول

مرة.. أما (خَاشِعَةً) فالزرع موجود وقد ذبل، والله تعالى يعيد إحياءه كما يعيد خلق الإنسان يوم القيامة.

فالحالة الأولى للخلق الأول وذكرت في كتاب الله أولاً في سورة الحج.

والحالة الثانية لإعادة الخلق يوم القيامة وذكرت ثانياً في سورة فصلت.

فالجو في السياق الأول لقوله (وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً) جو بعث وإحياء وإخراج مما يتسق معه تصوير الأرض بالهمود وهي درجة بين الحياة والموت. والجو في السياق الثاني (تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً) هو جو عبادة وخشوع وسجود يتسق معه تصوير الأرض بأنها خاشعة. وهذا لون من الدقّة في تناسق الحركة المتخيّلة يسمونه البيان على كل تقدير.

فنجد ترتيب الأحداث بترتيب الآيات حتى في ضرب الأمثال..سبحان العليم.

وأضيف أنه في فصلت: السياق عن عبادة الله والتذلل له، ألا ترى قبلها (وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ....) فناسب (خَاشِعَةً) صفةً للعبادة.

سؤال رقم ٤٠٢٦ / ما الفرق بين (زَوْجٍ بَهِيجٍ) و (زَوْجٍ كَرِيمٍ)؟.

الجواب رقم ٤٠٢٦ / قد تم ضبط مواضعهما في السؤال (٣٢٢٣).

في سورة الحج ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِن مُّضْغَةٍ مُّخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِّنُبَيِّنَ لَكُمْ ۚ وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ ۖ وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰ أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِن بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا ۚ وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنبَتَتْ مِن كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ ٥﴾ بهيج : تناسب التعجب من القدرة على دقة الخلق، ومن القدرة على تحويل الميت (الْأَرْضَ هَامِدَةً) إلى الحي (أرض تهتز وتربو) ، وفي سورة ق ﴿ أَفَلَمْ يَنظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا وَزَيَّنَّاهَا وَمَا لَهَا مِن فُرُوجٍ (٦) وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ (٧) ﴾ بهيج: تناسب التعجب (بكيف) الإستفهامية، والتعجب من الحسن والزينة، والتعجب من العظمة في الفعل: (جَعْل)

السماء بلا فروج، ومد الأرض، وإلقاء الرواسي. كريم ففي سورة الشعراء ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الْأَرْضِ كَمْ أَنبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ (٧) إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً... ﴾ كريم : تناسب كثرة النعم والتعجب من كثرتها (بكم) الخبرية، كما تناسب لفظ (آية) لما فيها من النعمة (التذكرة والرحمة) وفي سورة لقمان ﴿ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا وَأَلْقَىٰ فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَن تَمِيدَ بِكُمْ وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَابَّةٍ وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ (١٠) هَٰذَا خَلْقُ اللَّهِ فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِن دُونِهِ بَلِ الظَّالِمُونَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ (١١) ﴾ كريم: تناسب النعم والنفع من حصول خلق السماوات بغير عمد، عدم مَيْد الأرض، وبث الدواب (بما يحمله لفظ بث من معاني كثرة النعم).

سؤال رقم ٤٠٢٧ / اضبط مواضع (يُحْيِي - يُحْيِيَ - لَمُحْيِي الْمَوْتَى)؟.

الجواب رقم ٤٠٢٧ / كل صيغة من هذه الصيغ وردت مرتان في القرآن:-

١- ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ وَأَنَّهُۥ يُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ وَأَنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٦﴾ ﴾ الحج.

٢- ﴿ أَمِ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ فَٱللَّهُ هُوَ ٱلْوَلِيُّ وَهُوَ يُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٩﴾ ﴾ الشورى.

٣- ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْاْ أَنَّ ٱللَّهَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَلَمْ يَعْىَ بِخَلْقِهِنَّ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْـِۧىَ ٱلْمَوْتَىٰ ۚ بَلَىٰٓ إِنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣٣﴾ ﴾ الأحقاف.

٤- ﴿ أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْـِۧىَ ٱلْمَوْتَىٰ ﴿٤٠﴾ ﴾ القيامة.

الضبط / لدينا موضعين في بداية السور (الحج والشورى) ولدينا موضعين وردا في أواخر السور (الأحقاف والقيامة) واشترك حرف القاف في اسميهما: فأما اللذين وردا في بداية السور (يُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ) وأما اللذين وردا في أواخر السور (يُحْـِۧىَ ٱلْمَوْتَىٰ) بفتح الياء الأخيرة من كلمة (يُحْـِۧىَ) فاجعل هذا الأمر علامةً لك: أي بداية وأواخر السور.

أما مواضع (لَمُحْيِي الْمَوْتَى) فوردت في الروم وفصلت:-

١- ﴿ فَٱنظُرۡ إِلَىٰٓ ءَاثَٰرِ رَحۡمَتِ ٱللَّهِ كَيۡفَ يُحۡيِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَآۚ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴿٥٠﴾ ﴾ الروم.

٢- ﴿ وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنَّكَ تَرَى ٱلۡأَرۡضَ خَٰشِعَةٗ فَإِذَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡهَا ٱلۡمَآءَ ٱهۡتَزَّتۡ وَرَبَتۡۚ إِنَّ ٱلَّذِيٓ أَحۡيَاهَا لَمُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰٓۚ إِنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ﴿٣٩﴾ ﴾ فصلت.

الضبط /

١- في كل المواضع جاء بعدها (عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ) إلا في سورة القيامة جاءت القدرة قبلها في (أَلَيۡسَ ذَٰلِكَ بِقَٰدِرٍ)، **إذن**: المواضع الستة ورد معها قدرة الله سبحانه وتعالى.

٢- في الحج (وَأَنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ) ولاحظ أنه ورد قبلها في نفس الآية كلمة (وَأَنَّهُۥ) فاربطهما معا على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٣- (وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ) وردت مرتين في الشورى والروم: وعلامتهما إشتراك حرفي الواو والروم في اسميهما، ولاحظ أنه قبلها في سورة الشورى وردت (هُوَ) مرتين فلن تلتبس عليك.

٤- (إِنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ) وردت مرتين في الأحقاف وفصلت: وعلامتهما اشتراك حرف الفاء في اسميهما.

سؤال رقم ٤٠٢٨ / أين وردت (مَن فِي الْقُبُورِ)؟.

الجواب رقم ٤٠٢٨ / وردت (مَن فِي الْقُبُورِ) مرتان في السور (الحج – فاطر):-

١- ﴿ وَأَنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٞ لَّا رَيۡبَ فِيهَا وَأَنَّ ٱللَّهَ يَبۡعَثُ مَن فِي ٱلۡقُبُورِ ﴿٧﴾ ﴾ الحج.

٢- ﴿ وَمَا يَسۡتَوِي ٱلۡأَحۡيَآءُ وَلَا ٱلۡأَمۡوَٰتُۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُسۡمِعُ مَن يَشَآءُۖ وَمَآ أَنتَ بِمُسۡمِعٖ مَّن فِي ٱلۡقُبُورِ ﴿٢٢﴾ ﴾ فاطر.

ملاحظة /

وردت في سورة العاديات (مَا فِي الْقُبُورِ):﴿ ۞ أَفَلَا يَعۡلَمُ إِذَا بُعۡثِرَ مَا فِي ٱلۡقُبُورِ ٩ ﴾ العاديات: ٩، وهي الوحيدة في القرآن الكريم فانتبه يا لبيب.

ووردت كلمة (الْقُبُور) باختلاف تشكيل الراء فيها في عموم القرآن خمس مرات: كلها بكسر الراء (ٱلۡقُبُورِ) عدا موضع الإنفطار بضم الراء (ٱلۡقُبُورُ)، والمتبقي موضعين في السور (المتحنة – الانفطار):

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَوَلَّوۡاْ قَوۡمًا غَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمۡ قَدۡ يَئِسُواْ مِنَ ٱلۡأٓخِرَةِ كَمَا يَئِسَ ٱلۡكُفَّارُ مِنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلۡقُبُورِ ١٣ ﴾ الممتحنة.

٢- ﴿ وَإِذَا ٱلۡقُبُورُ بُعۡثِرَتۡ ٤ ﴾ الانفطار.

فائدة /

ما الفرق بين استخدام الأجداث و القبور في القرآن الكريم ؟.

الاستعمال في القرآن إستعمال دقيق وغريب، الجَدَث الذي هو القبر هو مفرد أجداث، الجدث هو قريب من لفظ (الجَدَثة) هو صوت الحافر والخُفّ، حافر الفرس والخف صوت قدم البعير وغيره على الأرض وصوت مضغ اللحم أيضاً، ليست بينهما إلا التاء (جدث وجدثة) الجدثة صوت الحافر أو الخف أو مضغ اللحم. ربنا سبحانه وتعالى لم يستعمل الأجداث إلا عندما يخرجون من القبر سراعاً (خُشَّعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُّنتَشِرٌ (٧) مُّهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ يَقُولُ الْكَافِرُونَ هَذَا يَوْمٌ عَسِرٌ (٨) القمر) (يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعًا كَأَنَّهُمْ إِلَى نُصُبٍ يُوفِضُونَ (٤٣) المعارج) (وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ الْأَجْدَاثِ إِلَى رَبِّهِمْ يَنسِلُونَ (٥١) يس) ينسلون يعني يسرعون، نسل يعني أسرع، لم يستعمل لفظ الأجداث إلا في خروجهم مسرعين وهذا يشبه صوت الخُف وصوت الحافر عند العدو عند الركض، لما يخرجون مثل صوت الفرس لما تركض أو صوت الخف، لم يستعمل لفظ الأجداث إلا في هذه الحالة، وهنالك أمر آخر الجَدَثة هو مضغ اللحم

يخرجون وقد مضغتهم الأرض حقيقة، يخرجون مسرعين وقد مضغتهم الأرض لم يبق منهم شيء.

لم يستعمل القبر في هذا مطلقاً وإنما يستعملها في حال السكون والهمود في كل القرآن (كَمَا يَئِسَ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ (١٣) الممتحنة) (وَمَا أَنتَ بِمُسْمِعٍ مَّن فِي الْقُبُورِ (٢٢) فاطر) (وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ (٤) الإنفطار) كما تقول بعثرت الصناديق، بعثرت الحاجات، لم يذكر الخروج منها، (أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ (٩) العاديات) صندوق تبعثر والحاجات خرجت، أما الأجداث فهي الخروج من الأجداث سراعاً، فاستعمل القبور في حالة الهمود والسكون والأجداث في حالة الإخراج والعدو والسرعة، مناسبة عجيبة بين حركة ودلالة الكلمة والمسرح اللغوي الذي تعبر عنه ، اختيار عجيب. (د. فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٤٠٢٩ / اضبط مواضع (لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ - عَن سَبِيلِهِ)؟.

الجواب رقم ٤٠٢٩ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ ثَانِيَ عِطْفِهِۦ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۖ لَهُۥ فِي ٱلدُّنۡيَا خِزۡيٞۖ وَنُذِيقُهُۥ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ عَذَابَ ٱلۡحَرِيقِ ۝٩ ﴾ الحج.

٢- ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشۡتَرِي لَهۡوَ ٱلۡحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ بِغَيۡرِ عِلۡمٖ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًاۚ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٞ مُّهِينٞ ۝٦ ﴾ لقمان.

٣- ﴿ ۞ وَإِذَا مَسَّ ٱلۡإِنسَٰنَ ضُرّٞ دَعَا رَبَّهُۥ مُنِيبًا إِلَيۡهِ ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُۥ نِعۡمَةٗ مِّنۡهُ نَسِيَ مَا كَانَ يَدۡعُوٓاْ إِلَيۡهِ مِن قَبۡلُ وَجَعَلَ لِلَّهِ أَندَادٗا لِّيُضِلَّ عَن سَبِيلِهِۦۚ قُلۡ تَمَتَّعۡ بِكُفۡرِكَ قَلِيلًاۖ إِنَّكَ مِنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلنَّارِ ۝٨ ﴾ الزمر.

الضبط /

في الحج ولقمان وردت (لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ) وردت مع اسم الجلال (ٱللَّهِ) بالإظهار ذلك لأنه لم يرد قبلها إسم الجلال (ٱللَّهِ)، بينما في الزمر وردت (لِّيُضِلَّ عَن

سَبِيلِهِۦ) بهذه الصيغة بالإضمار ذلك لأنه قد ورد قبله اسم الجلال (لِلَّهِ) فلم يتكرر.

سؤال رقم ٤٠٣٠ / كم مرة وردت (ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ)؟.

الجواب رقم ٤٠٣٠ / وردت (ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ) مرتان في السور (الحج – الزمر):-

١- ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعۡبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرۡفٖۖ فَإِنۡ أَصَابَهُۥ خَيۡرٌ ٱطۡمَأَنَّ بِهِۦۖ وَإِنۡ أَصَابَتۡهُ فِتۡنَةٌ ٱنقَلَبَ عَلَىٰ وَجۡهِهِۦ خَسِرَ ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةَۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡخُسۡرَانُ ٱلۡمُبِينُ ﴿١١﴾ ﴾ الحج.

٢- ﴿ فَٱعۡبُدُواْ مَا شِئۡتُم مِّن دُونِهِۦۗ قُلۡ إِنَّ ٱلۡخَٰسِرِينَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ وَأَهۡلِيهِمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۗ أَلَا ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡخُسۡرَانُ ٱلۡمُبِينُ ﴿١٥﴾ ﴾ الزمر.

ملاحظة / لدينا آيتين متتاليتين في سورة الحج: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعۡبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرۡفٖۖ فَإِنۡ أَصَابَهُۥ خَيۡرٌ ٱطۡمَأَنَّ بِهِۦۖ وَإِنۡ أَصَابَتۡهُ فِتۡنَةٌ ٱنقَلَبَ عَلَىٰ وَجۡهِهِۦ خَسِرَ ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةَۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡخُسۡرَانُ ٱلۡمُبِينُ ﴿١١﴾ يَدۡعُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُۥ وَمَا لَا يَنفَعُهُۥۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلضَّلَٰلُ ٱلۡبَعِيدُ ﴿١٢﴾ ﴾ الحج: ١١ - ١٢

ممكن يحدث لبس في خاتمة الآيتين: حيث خُتمت الأولى بـ (ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡخُسۡرَانُ ٱلۡمُبِينُ) وخُتمت الثانية بـ (ذَٰلِكَ هُوَ ٱلضَّلَٰلُ ٱلۡبَعِيدُ): سبق الخسران في الآية الأولى كلمة (خَسِرَ) فنربطهما معاً على قاعدة الموافقة والمجاورة، وسبق الضلال في الآية الثانية كلمة (لَا يَضُرُّهُۥ) فيها حرف الضاد ونربطه مع ضاد (ٱلضَّلَٰلُ) أيضًا على قاعدة الموافقة والمجاورة وسيزول اللبس بإذن الله.

سؤال رقم ٤٠٣١ / أين وردت (يَدْعُواْ مِن دُونِ اللَّهِ)؟.

الجواب رقم ٤٠٣١ / وردت (يَدْعُو مِن دُونِ اللَّهِ) مرتان في السور (الحج – الأحقاف):-

١- ﴿ يَدْعُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُۥ وَمَا لَا يَنفَعُهُۥۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلضَّلَٰلُ ٱلْبَعِيدُ ﴿١٢﴾ ﴾ الحج.

٢- ﴿ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَن لَّا يَسْتَجِيبُ لَهُۥٓ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ وَهُمْ عَن دُعَآئِهِمْ غَٰفِلُونَ ﴿٥﴾ ﴾ الأحقاف.

الضبط /

بعدها في الحج (مَا لَا يَضُرُّهُۥ وَمَا لَا يَنفَعُهُۥۚ) وبعدها في الأحقاف (مَن لَّا يَسْتَجِيبُ لَهُۥٓ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ): الألف من (مَا لَا يَضُرُّهُۥ) قبل النون من كلمة (مَن) على قاعدة الترتيب الهجائي، طبعا بعد حرف الميم من الكلمتين (مَا لَا يَضُرُّهُۥ - مَن).

سؤال رقم ٤٠٣٢ / اضبط مواضع (إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ)؟.

الجواب رقم ٤٠٣٢ / وردت (إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ) ثلاث مرات في السور (الحج موضعان – مُحَمَّد):-

١- ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُدْخِلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ﴿١٤﴾ ﴾ الحج.

٢- ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُدْخِلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًاۖ وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ﴿٢٣﴾ ﴾ الحج.

٣- ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُدْخِلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يَتَمَتَّعُونَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ ٱلْأَنْعَٰمُ وَٱلنَّارُ مَثْوًى لَّهُمْ ﴿١٢﴾ ﴾ محمد.

الضبط /

١- موضعين في سورة الحج: بعده في الأول (إِنَّ ٱللَّهَ يَفۡعَلُ مَا يُرِيدُ) وبعده في الثاني (يُحَلَّوۡنَ فِيهَا مِنۡ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٖ وَلُؤۡلُؤٗاۖ): الهمزة من (إِنَّ) قبل الياء من (يُحَلَّوۡنَ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٢- بعدها في سورة مُحَمَّد (وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يَتَمَتَّعُونَ) نربط الميم من كلمة (يَتَمَتَّعُونَ) مع ميم محمد على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٤٠٣٣ / اضبط مواضع (إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا) والتي وردت مرتين فقط كلاهما في سورة الحج؟.

الجواب رقم ٤٠٣٣ / المواضع هي:-

١- ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُدۡخِلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَفۡعَلُ مَا يُرِيدُ ١٤﴾ الحج.

٢- ﴿أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَسۡجُدُۤ لَهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ وَٱلشَّمۡسُ وَٱلۡقَمَرُ وَٱلنُّجُومُ وَٱلۡجِبَالُ وَٱلشَّجَرُ وَٱلدَّوَآبُّ وَكَثِيرٞ مِّنَ ٱلنَّاسِۖ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيۡهِ ٱلۡعَذَابُۗ وَمَن يُهِنِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن مُّكۡرِمٍۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَفۡعَلُ مَا يَشَآءُ۩ ١٨﴾ الحج.

الضبط /

بعدها في الموضع الأول (يُرِيدُ) وبعدها في الموضع الثاني (يَشَآءُ): الراء من كلمة (يُرِيدُ) قبل الشين من كلمة (يَشَآءُ) على قاعدة الترتيب الهجائي، طبعا بعد حرف الياء من الكلمتين (يُرِيدُ - يَشَآءُ).

فائدة /

الفرق بين الإرادة و المشيئة:

هناك إرادة كونية وإرادة شرعية، فالإرادة الكونية والمشيئة تطلق إحداهما على

الأخرى؛ جاء في التحرير والتنوير لابن عاشور: " فَالْإِرَادَةُ وَالْمَشِيئَةُ بِمَعْنًى وَاحِدٍ ". وكلام أهل التفسير عن الآيتين المذكورتين يدل على ذلك؛ فقول الله تعالى: (إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ {الحج:١٤} في سورة الحج جاء تعقيبًا على قوله تعالى: (إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ {الحج:١٤}، قال أهل التفسير: يفعل ما يريد بأوليائه وأهل طاعته من الكرامة، وبأهل معصيته من الهوان؛ لأنه سبحانه لا يُعْجِزه شيء، ولا يعالج أفعاله كما يعالج البشر أفعالهم، فما أراده فعله من غير ممانع ولا معارض. قال ابن كثير: "أَيْ: يُثِيبُ مَنْ يَشَاءُ، وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ، فَلِلْمُؤْمِنِينَ الْجَنَّةُ بِحُكْمِ وَعْدِهِ الصِّدْقِ وَبِفَضْلِهِ، وَلِلْكَافِرِينَ النَّارُ بِمَا سَبَقَ مِنْ عَدْلِهِ، لَا أَنَّ فعل الرب معلل بفعل العبيد." ونفس المعنى جاء في تفسير الآية الأخرى: (إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ من نفس السورة، فقد جاء تعقيبًا على قوله تعالى: أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالدَّوَابُّ وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ وَمَنْ يُهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُكْرِمٍ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ) يقول الطبري: إن الله يفعل في خلقه ما يشاء من إهانة من أراد إهانته، وإكرام من أراد كرامته، لأن الخلق خلقه والأمر أمره (لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ) وعلى ذلك فلا فرق بين الإرادة الكونية والمشيئة في الآيتين، وإن كان هناك فرق بين الإرادة والمشيئة في أصل اللغة؛ جاء في معجم الفروق اللغوية للعسكري: "الفرق بين الإرادة والمشيئة: أن الإرادة تكون لما يتراخى وقته ولما لا يتراخى، والمشيئة لما لم يتراخ وقته." كما أن هناك فرقًا بين الإرادة الشرعية الدينية وبين المشيئة؛ فالإرادة الشرعية لا تكون إلا فيما يحبه الله، وأما الإرادة الكونية أو المشيئة فإنها تكون في المحبوب وغيره، فكل ما في العالم من خير وشر فقد شاءه الله وأراد إرادة كونية...

سؤال رقم ٤٠٣٤ / كم مرة وردت (إِلَى السَّمَاءِ)؟.

الجواب رقم ٤٠٣٤ / وردت (إِلَى السَّمَاءِ) خمس مرات في السور (البقرة – الحج – فصلت – ق – الغاشية):-

١- ﴿ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ لَكُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَسَوَّىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ ۚ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٩﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ مَن كَانَ يَظُنُّ أَن لَّن يَنصُرَهُ ٱللَّهُ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى ٱلسَّمَآءِ ثُمَّ لْيَقْطَعْ فَلْيَنظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُۥ مَا يَغِيظُ ﴿١٥﴾ ﴾ الحج.

٣- ﴿ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ وَهِىَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ٱئْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَآ أَتَيْنَا طَآئِعِينَ ﴿١١﴾ ﴾ فصلت.

٤- ﴿ أَفَلَمْ يَنظُرُوٓا۟ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَٰهَا وَزَيَّنَّٰهَا وَمَا لَهَا مِن فُرُوجٍ ﴿٦﴾ ﴾ ق.

٥- ﴿ وَإِلَى ٱلسَّمَآءِ كَيْفَ رُفِعَتْ ﴿١٨﴾ ﴾ الغاشية: ١٨

الضبط /

١- تم ضبط موضعي البقرة وفصلت في السؤال (٤٢).

٢- في كل المواضع جاءت في سياق الآيات وعليه أتت بلا واو (إِلَى ٱلسَّمَآءِ) عدا الموضع الأخير في سورة الغاشية وردت صدر آية ووردت بالواو (وَإِلَى ٱلسَّمَآءِ) فاجعله علامةً لك.

فائدة /

معناها في الحج: السماء في اللغة وفي المدلول القرآني لها عدة معاني منها: كل ما علا وارتفع عن الأرض, فسقف البيت في اللغة يسمى سماء، يقول المفسرون : (أي ليمد حبلا إلى سقف بيته ثم ليخنق نفسه) فالسماء هنا بمعنى السقف.

سؤال رقم ٤٠٣٥ / اضبط مواضع (كَيْدَهُ – كَيْدُهُ)؟.

الجواب رقم ٤٠٣٥ / كل كلمة وردت مرةً واحدة:-

١- ﴿ فَتَوَلَّىٰ فِرْعَوْنُ فَجَمَعَ كَيْدَهُۥ ثُمَّ أَتَىٰ ﴿٦٠﴾ ﴾ طه.

٢- ﴿ مَن كَانَ يَظُنُّ أَن لَّن يَنصُرَهُ ٱللَّهُ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى ٱلسَّمَآءِ ثُمَّ لْيَقْطَعْ فَلْيَنظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُۥ مَا يَغِيظُ ﴿١٥﴾ ﴾ الحج: ١٥

الضبط /

١- بفتح الدال في طه (كَيْدَهُۥ) وبضمها في الحج في (كَيْدُهُۥ) والفتح مقدمٌ على الضم.

٢- قبلها في طه كلمة (فَجَمَعَ) كل حروفها مفتوحة ونربطها مع فتحة الدال من (كَيْدَهُۥ)، أما في الحج فورد قبلها كلمة (فَلْيَمْدُدْ) الدال مضمومة ونربطها مع ضمة الدال من (كَيْدُهُۥ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

ملاحظة /

(وَأَنَّ اللَّهَ يَهْدِي) الوحيدة بهذه الصيغة في سورة الحج الآية (١٦): ﴿وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَٰهُ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ وَأَنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يُرِيدُ ﴿١٦﴾﴾، وفي باقي المواضع لم يرد فيها كلمة (وَأَنَّ).

سؤال رقم ٤٠٣٦ / كم مرة وردت (مَن يُرِيدُ)؟.

الجواب رقم ٤٠٣٦ / وردت (مَن يُرِيدُ) مرتان في السور (آل عمران – الحج):-

١- ﴿ وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ ٱللَّهُ وَعْدَهُۥٓ إِذْ تَحُسُّونَهُم بِإِذْنِهِۦ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَٰزَعْتُمْ فِي ٱلْأَمْرِ وَعَصَيْتُم مِّنۢ بَعْدِ مَآ أَرَىٰكُم مَّا تُحِبُّونَ ۚ مِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلدُّنْيَا وَمِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلْآخِرَةَ ۚ ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ ۖ.........﴿١٥٢﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَٰهُ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ وَأَنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يُرِيدُ ﴿١٦﴾ ﴾ الحج.

سؤال رقم ٤٠٣٧ / اضبط مواضع (إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) (إِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ)؟.

الجواب رقم ٤٠٣٧ / المواضع هي:-

١- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلْمَجُوسَ وَٱلَّذِينَ أَشْرَكُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ﴿١٧﴾ ﴾ الحج.

٢- ﴿ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُواْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٢٥﴾ ﴾ السجدة.

الضبط /

١- لاحظ أنه ورد في الحج (إِنَّ ٱللَّهَ) والسمة التعبيرية في السورة جاءت بكثرة دوران إسم الجلال (الله) فيها كما في الآيات قبلها وبعدها: (يَدْعُو مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُ وَمَا لَا يَنفَعُهُ - إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ - إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ - مَن كَانَ يَظُنُّ أَن لَّن يَنصُرَهُ اللَّهُ - وَأَنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَن يُرِيدُ - إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ - أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ)، ووردت في السجدة (إِنَّ رَبَّكَ) والسمة التعبيرية في السورة جاءت بكثرة دوران لفظة (الرب) فيها كما في الآيات: (تَنزِيلُ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِن رَّبِّ الْعَالَمِينَ - بَلْ هُوَ الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ - بَلْ هُم بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ كَافِرُونَ - ثُمَّ إِلَى رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ - وَلَوْ تَرَى إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُو رُؤُوسِهِمْ عِندَ رَبِّهِمْ رَبَّنَا أَبْصَرْنَا - وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ - يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا - وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ)، **إذن**: ورد كل لفظ بما يناسب السمة التعبيرية في السورة.

٢- جاءت في السجدة بزيادة الضمير (هُوَ) ولم يرد في الحج: ذلك للتوكيد ولو راجعنا السياق في سورة السجدة نلاحظ أن الله تعالى ذكر إختلافهم (فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ) فأكَّد على الفصل بينهم بورود

ضمير الفصل (هُوَ) وهذا تناسب في التعبير القرآني بخلاف آية الحج فلا نجد ذلك.

سؤال رقم ٤٠٣٨ / اضبط مواضع (وَأَنتَ - إِنَّ اللَّهَ - وَهُوَ - أَنَّهُ - وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ)؟.

الجواب رقم ٤٠٣٨ / المواضع كما يلي وبالترتيب:-

١- ﴿ مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَآ أَمَرْتَنِي بِهِۦٓ أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ ۚ وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ ۖ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنتَ أَنتَ ٱلرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ ۚ وَأَنتَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ﴿١١٧﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱلَّذِينَ هَادُوا۟ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلْمَجُوسَ وَٱلَّذِينَ أَشْرَكُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ﴿١٧﴾ ﴾ الحج.

٣- ﴿ قُلْ مَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ ۖ إِنْ أَجْرِىَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ ۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ﴿٤٧﴾ ﴾ سبأ.

٤- ﴿ سَنُرِيهِمْ ءَايَٰتِنَا فِى ٱلْءَافَاقِ وَفِىٓ أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ ۗ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ﴿٥٣﴾ ﴾ فصلت.

٥- ﴿ يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوٓا۟ ۚ أَحْصَىٰهُ ٱللَّهُ وَنَسُوهُ ۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ﴿٦﴾ ﴾ المجادلة.

٦- ﴿ ٱلَّذِى لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ﴿٩﴾ ﴾ البروج.

الضبط /

١- في المائدة الوحيد (وَأَنتَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ) وهو من كلام المسيح عليه السلام مع رب العزة لذا قال (وَأَنتَ).

٢- في الحج الوحيد (إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ) لاحظ أنه تكررت (إِنَّ ٱللَّهَ) قبلها في نفس الآية لذا إربطهما معاً على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٣- في سبأ الوحيد بالضمير (وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ) لاحظ قبله في نفس الآية ورود نفس الضمير (فَهُوَ) فاربطهما معاً على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٤- في فصلت الوحيد (أَنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ) لاحظ قبله في نفس الآية ورود نفس الكلمة (أَنَّهُۥ) فاربطهما معاً على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٥- أما موضعي المجادلة والبروج (وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ) تطابقا وقد تم ضبطهما في السؤال (٢٧٠٥) ولاحظ اشتراك حرف الجيم في اسم السورتين فاجعله علامةً لك.

سؤال رقم ٤٠٣٩ / كيف نرتب الأصناف المختلفة التي وردت في آية الحج بالرقم (١٨)؟.

الجواب رقم ٤٠٣٩ / الآية هي:-

﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَسْجُدُ لَهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ وَٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ وَٱلنُّجُومُ وَٱلْجِبَالُ وَٱلشَّجَرُ وَٱلدَّوَآبُّ وَكَثِيرٌ مِّنَ ٱلنَّاسِ ۖ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ ٱلْعَذَابُ ۗ وَمَن يُهِنِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن مُّكْرِمٍ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَآءُ ۩ ﴿١٨﴾ ﴾ الحج: ١٨

الضبط /

نرتب الأصناف التي ذُكرت ترتيبا تنازلياً على قاعدة الصورة الذهنية:

(وَٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ وَٱلنُّجُومُ) موجودة في السماء أي نبدأ من الأعلى فالأسفل (وَٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ) كثيرٌ دورانهم بهذه الصيغة في القرآن الكريم (الشمس تسبق القمر)، ثم بعدهما الجبال - والجبال أعلى من الشجر فأتت (وَٱلْجِبَالُ وَٱلشَّجَرُ)، والشجر أطول من الدواب فأتت (وَٱلشَّجَرُ وَٱلدَّوَآبُّ)، والدواب منها ما هو أطول من الناس فأتت (وَٱلدَّوَآبُّ وَكَثِيرٌ مِّنَ ٱلنَّاسِ)، والناس المؤمنون هم أعلى من الناس غير المؤمنين والذين حق عليهم العذاب فأتت (وَكَثِيرٌ مِّنَ ٱلنَّاسِ ۖ وَكَثِيرٌ

حَقَّ عَلَيۡهِ ٱلۡعَذَابُۗ)، وبهذه الطريقة يزول اللبس في ترتيب هذه الأصناف بإذن الله تعالى.

سؤال رقم ٤٠٤٠ / أين وردت (هَٰذَٰنِ - هَٰذَانِ)؟.

الجواب رقم ٤٠٤٠ / وردت في السور (طه – الحج):-

١- ﴿ قَالُوٓاْ إِنۡ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ يُرِيدَانِ أَن يُخۡرِجَاكُم مِّنۡ أَرۡضِكُم بِسِحۡرِهِمَا وَيَذۡهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ ٱلۡمُثۡلَىٰ ﴿٦٣﴾ ﴾ طه.

٢- ﴿ ۞ هَٰذَانِ خَصۡمَانِ ٱخۡتَصَمُواْ فِي رَبِّهِمۡۖ فَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ قُطِّعَتۡ لَهُمۡ ثِيَابٞ مِّن نَّارٖ يُصَبُّ مِن فَوۡقِ رُءُوسِهِمُ ٱلۡحَمِيمُ ﴿١٩﴾ ﴾ الحج.

فائدة /

١- في طه: قالها سحرة فرعون: إن موسى وهارون ساحران يريدان أن يخرجاكم من بلادكم بسحرهما, ويذهبا بطريقة السحر العظيمة التي أنتم عليها.

٢- في الحج: هذان فريقان اختلفوا في ربهم: أهل الإيمان وأهل الكفر, كل يدَّعي أنه محقٌّ، فالذين كفروا يحيط بهم العذاب في هيئة ثياب جُعلت لهم من نار يَلْبَسونها, فتشوي أجسادهم، ويُصبُّ على رؤوسهم الماء المتناهي في حره، الخ الآية.

فائدة في رسم هاتين الكلمتين /

جاء رسم إحداهما بإثبات حرف الألف وذلك في قوله تعالى: (هَٰذَانِ خَصۡمَانِ ٱخۡتَصَمُواْ فِي رَبِّهِمۡۖ .....) الحج: ١٩، وجاء رسم الأخرى بغير حرف الألف، وذلك في قوله تعالى: (قَالُوٓاْ إِنۡ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ .....) طه: ٦٣:

إثبات حرف الألف في الكلمة يفيد دائماً وجود إحدى مسافات ثلاث، إما مسافة مكانية أو مسافة زمنية أو مسافة نفسية، والمسافة التي يفيدها وجود الألف في (هَٰذَانِ) هي مسافة نفسية: ذلك أن السياق يتحدث عن خصومة بين

فريقين أحدهما مؤمن والآخر كافر، ومن الواضح أن هناك مسافة نفسية يتنافر من خلالها الفريقان، وقد عبر حرف الألف عن هذه المسافة (هَٰذَانِ خَصۡمَانِ)، أما غياب حرف الألف عن الكلمة (هَٰذَٰنِ) فإن السياق يتحدث فيها عن أخوين شقيقين هما موسى وهارون عليهما وعلى رسولنا الصلاة والسلام، ومن الواضح أن العلاقة بينهما هي علاقة حميمة، وقد عبر غياب حرف الألف عن القرب وعن الحميمية في العلاقة والله تعالى أعلم. (د. زياد السلوادي).

سؤال رقم ٤٠٤١ / أين وردت كلمة (خَصْمَانِ)؟.

الجواب رقم ٤٠٤١ / وردت كلمة (خَصْمَانِ) مرتان في السور (الحج – ص):-

١- ﴿ ۞ هَٰذَانِ خَصۡمَانِ ٱخۡتَصَمُواْ فِي رَبِّهِمۡۖ فَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ قُطِّعَتۡ لَهُمۡ ثِيَابٞ مِّن نَّارٖ يُصَبُّ مِن فَوۡقِ رُءُوسِهِمُ ٱلۡحَمِيمُ ١٩ ﴾ الحج.

٢- ﴿ إِذۡ دَخَلُواْ عَلَىٰ دَاوُۥدَ فَفَزِعَ مِنۡهُمۡۖ قَالُواْ لَا تَخَفۡۖ خَصۡمَانِ بَغَىٰ بَعۡضُنَا عَلَىٰ بَعۡضٖ فَٱحۡكُم بَيۡنَنَا بِٱلۡحَقِّ وَلَا تُشۡطِطۡ وَٱهۡدِنَآ إِلَىٰ سَوَآءِ ٱلصِّرَٰطِ ٢٢ ﴾ ص: ٢٢

الضبط / بعدها في الحج (ٱخۡتَصَمُواْ فِي رَبِّهِمۡۖ) وبعدها في ص (بَغَىٰ بَعۡضُنَا عَلَىٰ بَعۡضٖ): الهمزة من كلمة (ٱخۡتَصَمُواْ) قبل الباء من كلمة (بَغَىٰ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ٤٠٤٢ / أين وردت (فَالَّذِينَ كَفَرُوا)؟.

الجواب رقم ٤٠٤٢ / وردت (فَالَّذِينَ كَفَرُوا) مرتان في السور (الحج – الطور):-

١- ﴿ ۞ هَٰذَانِ خَصۡمَانِ ٱخۡتَصَمُواْ فِي رَبِّهِمۡۖ فَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ قُطِّعَتۡ لَهُمۡ ثِيَابٞ مِّن نَّارٖ يُصَبُّ مِن فَوۡقِ رُءُوسِهِمُ ٱلۡحَمِيمُ ١٩ ﴾ الحج.

٢- ﴿ أَمْ يُرِيدُونَ كَيْدًا فَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ هُمُ ٱلْمَكِيدُونَ ﴿٤٢﴾ ﴾ الطور.

الضبط /

بعدها في الحج (قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِّن نَّارٍ) وبعدها في الطور (هُمُ ٱلْمَكِيدُونَ): القاف من (قُطِّعَتْ) قبل الهاء من (هُمُ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ٤٠٤٣ / اضبط مواضع (الْحَمِيمُ – الْحَمِيمِ)؟.

الجواب رقم ٤٠٤٣ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ ۞ هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا۟ فِى رَبِّهِمْ فَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِّن نَّارٍ يُصَبُّ مِن فَوْقِ رُءُوسِهِمُ ٱلْحَمِيمُ ﴿١٩﴾ ﴾ الحج.

٢- ﴿ فِى ٱلْحَمِيمِ ثُمَّ فِى ٱلنَّارِ يُسْجَرُونَ ﴿٧٢﴾ ﴾ غافر.

٣- ﴿ كَٱلْمُهْلِ يَغْلِى فِى ٱلْبُطُونِ ﴿٤٥﴾ كَغَلْىِ ٱلْحَمِيمِ ﴿٤٦﴾ ﴾ الدخان: ٤٥ - ٤٦

٤- ﴿ ثُمَّ صُبُّوا۟ فَوْقَ رَأْسِهِۦ مِنْ عَذَابِ ٱلْحَمِيمِ ﴿٤٨﴾ ﴾ الدخان.

٥- ﴿ فَشَٰرِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْحَمِيمِ ﴿٥٤﴾ ﴾ الواقعة.

الضبط / الأصل في القرآن أن ترد بكسر الميم الأخيرة (ٱلْحَمِيمِ) تكررت أربع مرات في السور (غافر – الدخان موضعان - الواقعة) ووردت بضمها (ٱلْحَمِيمُ) مرةً واحدة في سورة الحج (وتذكر أنه أول موضع في القرآن الكريم) ونضبطه على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

فائدة /

ما دلالة ذكر وحذف (مِن) في قوله تعالى (يُصَبُّ مِن فَوْقِ رُؤُوسِهِمُ الْحَمِيمُ) في سورة الحج و (ثُمَّ صُبُّوا فَوْقَ رَأْسِهِ مِنْ عَذَابِ الْحَمِيمِ) في سورة الدخان؟

ذكر (من) تفيد الابتداء أي ابتداء الغاية وليس هناك فاصل كما جاء في قوله تعالى (يُصَبُّ مِن فَوْقِ رُؤُوسِهِمُ الْحَمِيمُ) أي ليس هناك فاصل بين الرأس والصبّ

حتى لا تضيع أية حرارة لأن العاقبة لهذا الصبّ أن يُصهر به ما في بطونهم. أما في سورة الدخان فهي تحتمل البعيد والقريب (ثُمَّ صُبُّوا فَوْقَ رَأْسِهِ مِنْ عَذَابِ الْحَمِيمِ {٤٨} ذُقْ إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ {٤٩} الدخان) وهذا العذاب أخف من الأول (مِن فَوْقِ رُؤُوسِهِمُ الْحَمِيمُ). (د.فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٤٠٤٤ / اضبط مواضع (كُلَّمَا أَرَادُوا أَن يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيهَا – مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا)؟.

الجواب رقم ٤٠٤٤ / المواضع هي:-

١- ﴿ كُلَّمَآ أَرَادُوٓاْ أَن يَخۡرُجُواْ مِنۡهَا مِنۡ غَمٍّ أُعِيدُواْ فِيهَا وَذُوقُواْ عَذَابَ ٱلۡحَرِيقِ ٢٢ ﴾ الحج.

٢- ﴿ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ فَسَقُواْ فَمَأۡوَىٰهُمُ ٱلنَّارُۖ كُلَّمَآ أَرَادُوٓاْ أَن يَخۡرُجُواْ مِنۡهَآ أُعِيدُواْ فِيهَا وَقِيلَ لَهُمۡ ذُوقُواْ عَذَابَ ٱلنَّارِ ٱلَّذِي كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ٢٠ ﴾ السجدة.

الضبط /

١- نلاحظ زيادة (مِنۡ غَمٍّ) في سورة الحج ولم ترد في سورة السجدة: ونضبطها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول، ويمكن أن تضبطه بهذه الجملة الإنشائية:

(**الحجُّ غمٌّ على الذين كفروا**)، أي أن (مِنۡ غَمٍّ) وردت في سورة الحج و (الذين كفروا) وردت قبلها في الآية (١٩)، ولاحظ سياق الآيات في سورة الحج حيث ذكر ألواناً من العذاب (..... فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِّن نَّارٍ يُصَبُّ مِن فَوْقِ رُؤُوسِهِمُ الْحَمِيمُ {١٩} يُصْهَرُ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ {٢٠} وَلَهُم مَّقَامِعُ مِنْ حَدِيدٍ {٢١}) والذي من جرائها يقع (غمّ) لأهل النار، على حين أنَّ هذا لا نجده في سورة السجدة فخلت من هذا أي (مِنۡ غَمٍّ).

٢- خُتمت آية الحج (وَذُوقُواْ عَذَابَ ٱلۡحَرِيقِ) نربط الحاء من كلمة (ٱلۡحَرِيقِ) مع

حاء الحج على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة وبضبطها نعلم أن الذي جاء بعدها في السجدة هي (ٱلنَّارِ) والعياذ بالله.

٣- جاءت آية الحج (وَذُوقُواْ) بالإضمار، بينما آية السجدة (وَقِيلَ لَهُمۡ ذُوقُواْ عَذَابَ ٱلنَّارِ) موافقة لسياق الآيات قبلها بما يتناسب مع القول: (أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ - وَقَالُوا أَئِذَا ضَلَلْنَا - قُلْ يَتَوَفَّاكُم مَّلَكُ الْمَوْتِ - وَلَكِنْ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي) في حين أنه لم يرد مثل هذا قبلها في سورة الحج فانتبه.

ملاحظة /

من الجدير بالذكر هنا إلى أنَّه في سورة سبأ وردت (وَنَقُولُ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّتِي كُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ) في الآية (٤٢):﴿ فَٱلۡيَوۡمَ لَا يَمۡلِكُ بَعۡضُكُمۡ لِبَعۡضٖ نَّفۡعٗا وَلَا ضَرّٗا وَنَقُولُ لِلَّذِينَ ظَلَمُواْ ذُوقُواْ عَذَابَ ٱلنَّارِ ٱلَّتِي كُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ ٤٢ ﴾، في السجدة (ذُوقُواْ عَذَابَ ٱلنَّارِ ٱلَّذِي كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ) وفي سبأ (ٱلَّتِي كُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ) لدينا قاعدة التذكير قبل التأنيث: وعليه (ٱلَّذِي كُنتُم بِهِۦ) في السجدة قبل (ٱلَّتِي كُنتُم بِهَا) في سبأ، ثم ننتبه إلى أنه في السجدة وقعت لفظة النار فيها لفظة الكناية لأنه تقدم ذكرها قبلها (فَمَأۡوَىٰهُمُ ٱلنَّارُۖ) والكنايات لا تُوصف، فالوصف في السجدة هو للعذاب فجاءت فيها (ٱلَّذِي كُنتُم بِهِۦ)، بينما في سبأ لم يتقدم ذكرُ النار قبلها فحسن وصف النار هنا فأتت (ٱلَّتِي كُنتُم بِهَا). (البرهان في متشابه القرآن بتصرف بسيط)، **إذن**: (العذاب الذي) في السجدة و (النار التي) في سبأ.

فائدة /

قال تعالى (كُلَّمَآ أَرَادُوٓاْ أَن يَخۡرُجُواْ مِنۡهَآ أُعِيدُواْ فِيهَا) وليس (أعيدوا إليها)؟

الذي يتأمل السياق يعلم أنه يتحدث عن أهل النار، وهم بالطبع لم يخرجوا خارج النار حتى يعودوا (إليها)، بل إنهم يخرجون من الطبقة السفلى إلى الطبقة الاعلى

ويعودون هكذا، ويستمرون (فيها) دون خروج، وهو كما نراه في مشهد تقلبهم في طبقات النار، وهو تعذيب (دائم ومستمر وغير منقطع) ولهذه الأسباب جاءت كلمة (كُلَّمَا) هنا موصولة، ولم ترد مفصولة أو منقطعة (كُلَّ مَا) مطابقة للمشهد وإذا فهمنا معنى الوصل وعدم الإنقطاع نفهم معنى الوصف الجميل للمتقين في سورة المؤمنون في قوله تعالى (أُولَٰئِكَ يُسَارِعُون فِي الْخَيْرَاتِ) ولم يقل (يُسَارِعُون إلى الْخَيْرَاتِ) لأنهم لم يبتعدوا عن الخيرات أصلا حتى يسارعون إليها، فهم أصلا (في) الخيرات ويخرجون من طاعة لطاعة ولم يخرجوا أصلا من هذا الجو الذي يتناغم مع وصفهم العظيم في قوله تعالى (إِنَّ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ * وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ * وَالَّذِينَ هُمْ بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُونَ * وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ * أُولَٰئِكَ يُسَارِعُون فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ) سورة المؤمنون ٥٧ – ٦١، ولذلك في قوله: (وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلة)، سألت السيدة عائشة النبي ﷺ عن هذه الآية فقالت أهم الذين يشربون الخمر ويسرقون؟ قال: لا يا بنت الصديق ولكنهم الذين يصومون ويصلون ويتصدقون، وهم يخافون ألَّا يُقبل منهم، أولئك الذين يسارعون في الخيرات، فهم (في) الخيرات دائمين (أُولَٰئِكَ يُسَارِعُون فِي الْخَيْرَاتِ) ولذلك أيضا حينما ذم المنافقين الذين هم بالفعل (في) داخل الكفر وينتقلون من ظلمة كفر الي مثيلتها ولكنهم لم يخرجو من دائرة الكفر، فحينما ذهبوا (في الظاهر) ليوالوا الأعداء، فهم لم يفعلوا شيئا جديدا، لأنهم كانوا موالين لهم في الباطن (فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ) المائدة .. ولم يقل (يُسَارِعُونَ إِلَيْهِمْ) لأنهم كانوا في الباطن معهم، وحينما ذهبوا إليهم يوالوهم في الظاهر، فهم مازالوا (فِيهِمْ)، فهم (يُسَارِعُونَ فِيهِمْ) وليس (إِلَيْهِمْ) ولكن غاية هؤلاء هو التطلع (إلى مغفرة الله)، والذهاب (إلى الجنة) ولذلك سيستخدم حرف النهاية (إلى) في هذا المعنى (وَسَارِعُواْ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ).(**د. سامح القليني**).

سؤال رقم ٤٠٤٥ / أين وردت كلمة (نُذِقْهُ)؟.

الجواب رقم ٤٠٤٥ / وردت كلمة (نُذِقْهُ) ثلاث مرات في السور (الحج – الفرقان – سبأ) جاء بعدها العذاب في المواضع الثلاثة:-

١- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ٱلَّذِى جَعَلْنَٰهُ لِلنَّاسِ سَوَآءً ٱلْعَٰكِفُ فِيهِ وَٱلْبَادِۚ وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍۭ بِظُلْمٍ نُّذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٥﴾ ﴾ الحج.

٢- ﴿ فَقَدْ كَذَّبُوكُم بِمَا تَقُولُونَ فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلَا نَصْرًاۚ وَمَن يَظْلِم مِّنكُمْ نُذِقْهُ عَذَابًا كَبِيرًا ﴿١٩﴾ ﴾ الفرقان.

٣- ﴿ وَلِسُلَيْمَٰنَ ٱلرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌۖ وَأَسَلْنَا لَهُۥ عَيْنَ ٱلْقِطْرِۖ وَمِنَ ٱلْجِنِّ مَن يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِۦۖ وَمَن يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ ﴿١٢﴾ ﴾ سبأ.

سؤال رقم ٤٠٤٦ / كم مرة وردت (مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ)؟.

الجواب رقم ٤٠٤٦ / وردت (مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ) أربع مرات في السور (الحج – الأحقاف – الصف – الملك):-

١- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ٱلَّذِى جَعَلْنَٰهُ لِلنَّاسِ سَوَآءً ٱلْعَٰكِفُ فِيهِ وَٱلْبَادِۚ وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍۭ بِظُلْمٍ نُّذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٥﴾ ﴾ الحج.

٢- ﴿ يَٰقَوْمَنَآ أَجِيبُواْ دَاعِىَ ٱللَّهِ وَءَامِنُواْ بِهِۦ يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣١﴾ ﴾ الأحقاف.

٣- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَٰرَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿١٠﴾ ﴾ الصف.

٤- ﴿ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِىَ ٱللَّهُ وَمَن مَّعِىَ أَوْ رَحِمَنَا فَمَن يُجِيرُ ٱلْكَٰفِرِينَ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٨﴾ ﴾ الملك.

سؤال رقم ٤٠٤٧ / أين وردت كلمة (بَوَّأْنَا)؟.

الجواب رقم ٤٠٤٧ / وردت كلمة (بَوَّأْنَا) مرتان في السور (يونس – الحج):-

١- ﴿وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ مُبَوَّأَ صِدْقٖ وَرَزَقْنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ فَمَا ٱخْتَلَفُواْ حَتَّىٰ جَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُۚ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُواْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ۝٩٣﴾ يونس.

٢- ﴿وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَٰهِيمَ مَكَانَ ٱلْبَيْتِ أَن لَّا تُشْرِكْ بِي شَيْـٔٗا وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْقَآئِمِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ ۝٢٦﴾ الحج.

الضبط /

١- بعدها في يونس (بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ) وبعدها في الحج (لِإِبْرَٰهِيمَ): الباء من كلمة (بَنِيٓ) قبل اللام من كلمة (لِإِبْرَٰهِيمَ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٢- وأيضًا نربط السين من كلمة (إِسْرَٰٓءِيلَ) مع سين يونس على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٣- معناها في يونس: ولقد أنزلنا بني إسرائيل منزلا صالحًا مختارًا في بلاد "الشام" و"مصر"، ومعناها في الحج: أنِ اذكر- أيها النبي- إذ بَيَّنا لإبراهيم - عليه السلام- مكان البيت، وهيَّأناه له وقد كان غير معروف.

سؤال رقم ٤٠٤٨ / أذكر المواضع التي ورد فيها (لِإِبْرَاهِيمَ)؟.

الجواب رقم ٤٠٤٨ / وردت (لِإِبْرَاهِيمَ) مرتان في السور (الحج - الصافات):-

١- ﴿وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَٰهِيمَ مَكَانَ ٱلْبَيْتِ أَن لَّا تُشْرِكْ بِي شَيْـٔٗا وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْقَآئِمِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ ۝٢٦﴾ الحج.

٢- ﴿۞ وَإِنَّ مِن شِيعَتِهِۦ لَإِبْرَٰهِيمَ ۝٨٣﴾ الصافات.

سؤال رقم ٤٠٤٩ / كم مرة وردت (بِي شَيْئًا)؟.

الجواب رقم ٤٠٤٩ / وردت (بِي شَيْئًا) مرتان في السور (الحج – النور) وجاءت في سياق عدم الإشراك بالله فانتبه:-

١- ﴿وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَنْ لَا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ ﴿٢٦﴾﴾ الحج.

٢- ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا ۚ يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا ۚ وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٥٥﴾﴾ النور.

سؤال رقم ٤٠٥٠ / أين وردت كلمة (يَأْتُوكَ)؟.

الجواب رقم ٤٠٥٠ / وردت كلمة (يَأْتُوكَ) أربع مرات في السور (المائدة – الأعراف – الحج – الشعراء):-

١- ﴿ ۞ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ ۛ وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا ۛ سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّاعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ ۖ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ ۖ........﴿٤١﴾﴾ المائدة.

٢- ﴿يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ ﴿١١٢﴾﴾ الأعراف.

٣- ﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ ......﴿٢٧﴾﴾ الحج.

٤- ﴿يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَحَّارٍ عَلِيمٍ ﴿٣٧﴾﴾ الشعراء.

الضبط /

١- قبلها في المائدة وردت (لَمْ) وهو الموضع الوحيد الذي ورد بالنفي ونربط الميم منها مع ميم المائدة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- تم ضبط موضعي الأعراف والشعراء في السؤال (٢٠٧٣).

٣- في الحج (وَأَذِّن فِي ٱلنَّاسِ بِٱلۡحَجِّ يَأۡتُوكَ رِجَالٗا) لاحظ الكلمات (بِٱلۡحَجِّ) و (رِجَالٗا) نربط حرف الجيم منهما مع جيم الحج على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٤٠٥١ / أذكر المواضع التي ورد فيها كلمة (يَأۡتِينَ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٤٠٥١ / وردت كلمة (يَأۡتِينَ) خمس مرات في السور (النساء موضعان – الحج – الممتحنة – الطلاق) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (" يَأۡتِينَ " النساء مرتين إلى الحج بعد الإمتحان في الطلاق):-

١- ﴿وَٱلَّٰتِي يَأۡتِينَ ٱلۡفَٰحِشَةَ مِن نِّسَآئِكُمۡ فَٱسۡتَشۡهِدُواْ عَلَيۡهِنَّ أَرۡبَعَةٗ مِّنكُمۡۖ فَإِن شَهِدُواْ فَأَمۡسِكُوهُنَّ فِي ٱلۡبُيُوتِ حَتَّىٰ يَتَوَفَّىٰهُنَّ ٱلۡمَوۡتُ أَوۡ يَجۡعَلَ ٱللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلٗا ١٥﴾ النساء.

٢- ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَحِلُّ لَكُمۡ أَن تَرِثُواْ ٱلنِّسَآءَ كَرۡهٗاۖ وَلَا تَعۡضُلُوهُنَّ لِتَذۡهَبُواْ بِبَعۡضِ مَآ ءَاتَيۡتُمُوهُنَّ إِلَّآ أَن يَأۡتِينَ بِفَٰحِشَةٖ مُّبَيِّنَةٖۚ وَعَاشِرُوهُنَّ بِٱلۡمَعۡرُوفِۚ فَإِن كَرِهۡتُمُوهُنَّ فَعَسَىٰٓ أَن تَكۡرَهُواْ شَيۡـٔٗا وَيَجۡعَلَ ٱللَّهُ فِيهِ خَيۡرٗا كَثِيرٗا ١٩﴾ النساء.

٣- ﴿وَأَذِّن فِي ٱلنَّاسِ بِٱلۡحَجِّ يَأۡتُوكَ رِجَالٗا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٖ يَأۡتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٖ ٢٧﴾ الحج.

٤- ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا جَآءَكَ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتُ يُبَايِعۡنَكَ عَلَىٰٓ أَن لَّا يُشۡرِكۡنَ بِٱللَّهِ شَيۡـٔٗا وَلَا يَسۡرِقۡنَ وَلَا يَزۡنِينَ وَلَا يَقۡتُلۡنَ أَوۡلَٰدَهُنَّ وَلَا يَأۡتِينَ بِبُهۡتَٰنٖ يَفۡتَرِينَهُۥ بَيۡنَ أَيۡدِيهِنَّ وَأَرۡجُلِهِنَّ وَلَا يَعۡصِينَكَ فِي مَعۡرُوفٖ فَبَايِعۡهُنَّ وَٱسۡتَغۡفِرۡ لَهُنَّ ٱللَّهَۖ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ١٢﴾ الممتحنة.

٥- ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا طَلَّقۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحۡصُواْ ٱلۡعِدَّةَۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ

رَبَّكُمْۖ لَا تُخۡرِجُوهُنَّ مِنۢ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخۡرُجۡنَ إِلَّآ أَن يَأۡتِينَ بِفَٰحِشَةٖ مُّبَيِّنَةٖۚ وَتِلۡكَ حُدُودُ ٱللَّهِۚ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ فَقَدۡ ظَلَمَ نَفۡسَهُۥۚ لَا تَدۡرِي لَعَلَّ ٱللَّهَ يُحۡدِثُ بَعۡدَ ذَٰلِكَ أَمۡرٗا ﴿١﴾ الطلاق.

الضبط /

١- جاء بعدها الفاحشة في النساء والطلاق: (وَٱلَّٰتِي يَأۡتِينَ ٱلۡفَٰحِشَةَ مِن نِّسَآئِكُمۡ) في أول النساء و (إِلَّآ أَن يَأۡتِينَ بِفَٰحِشَةٖ مُّبَيِّنَةٖۚ) في ثاني النساء وفي الطلاق (وَلَا يَخۡرُجۡنَ إِلَّآ أَن يَأۡتِينَ بِفَٰحِشَةٖ مُّبَيِّنَةٖۚ) فاجعلهم علامةً لك على موضع (يَأۡتِينَ) في سورتي النساء والطلاق، وعلامتها أيضًا في سورة الطلاق أنها وردت في بداية السورة (أول آية).

٢- في سورة الحج موضعها مميز ومشهور: أي أن الناس في موسم الحج يأتون من كل مكان بعيد أو قريب (يَأۡتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٖ).

٣- وأخيراً سورة الممتحنة في مبايعة النساء المؤمنات للرسول ﷺ فمن ضمن الأمور: (وَلَا يَقۡتُلۡنَ أَوۡلَٰدَهُنَّ وَلَا يَأۡتِينَ بِبُهۡتَٰنٖ يَفۡتَرِينَهُۥ) وعلامتها أيضًا أنها وردت في آخر السورة.

فائدة /

ما دلالة تأنيث (يأتين) في قوله تعالى (وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ (٢٧) الحج)؟ (د.فاضل السامرائي).

ذكر الله تعالى في الآية قسمين:

- (**رِجَالًا**) أي مشاة يمشون على أرجلهم وليس بمعنى رجال عكس النساء.
- (**وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ**): أي الركبان على كل ضامر. والضامر هي المهزولة من التعب والسفر من كل فج عميق ولذا تناسبت كلمة ضامر مع فج عميق للدلالة على التعب والسفر الطويل الذي جعل الإبل مهزولة.

فالمعنى أن يأتوك مشاة و يأتوك ركباناً على كل ضامر وهذه الإبل يأتين من كل فج عميق (يَأْتِينَ) وصف لما يُركب وعادة تكون الإبل في المسافات الطويلة وليس للنساء. فيأتين تعود على كل ضامر ولا تعود على نساء أو غيرهم. فرجالاً تعني مشاة على أرجلهم وركباناً (على الحيوانات الضامرة التي تأتي من كل فج عميق).

لمسة بيانية / كلمة ضامر في الآية (وَأَذِّن فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ (٢٧) الحج) ما معناها وما مضمونها؟ وما اللمسة البيانية في (فَجٍّ عَمِيقٍ)؟ (د.فاضل السامرائي):

الضامر المهزول من السفر، ما يُركب من الحيوانات وعادة الإبل إذا ركب أحدهم عليها فستكون مهزولة من كثرة السفر الطويل خاصة أنها (مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ) وقال عميق ولم يقل بعيد لأن الإرتفاع أصعب من مجرد البعد في الأرض المستوية، قال من كل فج عميق وإن كان المقصود به البعد لكن كلمة العمق أدل على المشقة حتى كلمة فج أشق من كلمة طريق لأن كلمة فج أصلها طريق في الجبل. فج هي طريق وعر في الجبل والجبل فيه صعود ونزول، **فإذن**: فج وعميق كلها تدعو إلى الضمور، إضافة إلى أن الحج إرتفاع عميق، الحج أليس إرتفاعاً إلى الحسنات ورفعة في المقام ف (يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ) يصعدون إلى الأعلى يصلون إلى مكانهم فكلمة (عَمِيقٍ) أنسب من كل ناحية من كلمة بعيد، والضَّامر هي الإبل أو كل ما يُركب من الدواب الطائفة الهزيلة من السفر، وقوله (رِجَالًا) يعني يمشون على أرجلهم وهي جمع راجل أي الذي يمشي على رجليه، (يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ) يأتون إما رجالاً أو على كل ضامر ركباناً والكل يأتي من كل فج عميق. وقال (يَأْتِينَ) للدواب الإبل تأتي من كل فج عميق يعني مسافة طويلة، القريب يأتي مشياً والبعيد كيف يأتي مشياً؟ (يَأْتُوكَ رِجَالًا) هذا قسم و (وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ) يأتوك مشاة وركباناً.

سؤال رقم ٤٠٥٢ / اضبط الآيتين (٢٨) و (٣٤) في سورة الحج؟.

الجواب رقم ٤٠٥٢ / الآيات هي:-

١- ﴿ لِّيَشْهَدُواْ مَنَٰفِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُواْ ٱسْمَ ٱللَّهِ فِيٓ أَيَّامٖ مَّعْلُومَٰتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّنۢ بَهِيمَةِ ٱلْأَنْعَٰمِۖ فَكُلُواْ مِنْهَا وَأَطْعِمُواْ ٱلْبَآئِسَ ٱلْفَقِيرَ ﴿٢٨﴾ ﴾ الحج.

٢- ﴿ وَلِكُلِّ أُمَّةٖ جَعَلْنَا مَنسَكٗا لِّيَذْكُرُواْ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّنۢ بَهِيمَةِ ٱلْأَنْعَٰمِۗ فَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞ فَلَهُۥٓ أَسْلِمُواْۗ وَبَشِّرِ ٱلْمُخْبِتِينَ ﴿٣٤﴾ ﴾ الحج.

الضبط /

١- الآية الأولى (وَيَذْكُرُواْ) والثانية (لِّيَذْكُرُواْ): نلاحظ بداية الآيتين: بدأت الآية الأولى باللام (لِّيَشْهَدُواْ مَنَٰفِعَ لَهُمْ) لذا لم تتكرر اللام في كلمة (وَيَذْكُرُواْ) بل جاء بالواو، وبدأت الآية الثانية بالواو (وَلِكُلِّ أُمَّةٖ جَعَلْنَا مَنسَكٗا) فأتت فيها (لِّيَذْكُرُواْ) باللام، فاجعلها علامةً لك.

٢- جاءت الآية الأولى بزيادة (فِيٓ أَيَّامٖ مَّعْلُومَٰتٍ) ولم ترد في الثانية: ذلك لأنه الآية الأولى وردت عقيب آية (وَأَذِّن فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالاً....) ليُعلم أن مناسك الحج أيّام معلومات فناسبتها (وَيَذْكُرُواْ ٱسْمَ ٱللَّهِ فِيٓ أَيَّامٖ مَّعْلُومَٰتٍ)، والآية الثانية لم ترد فانتبه للسياق في الآيتين فيزول اللبس.

٣- ونضبط الذي جاء بعدهما في الموضعين على قاعدة التأمل للمعنى: بعد الآية الأولى (فَكُلُواْ مِنْهَا وَأَطْعِمُواْ ٱلْبَآئِسَ ٱلْفَقِيرَ): لما قاله في البداية (لِّيَشْهَدُواْ مَنَٰفِعَ لَهُمْ) وذلك من خلال: مغفرة ذنوبهم، وثواب أداء نسكهم وطاعتهم، وتكسُّبِهم في تجاراتهم، ومن المنافع أيضًا الأكل من هذه الأنعام والإطعام منها ابتغاء الأجر عند الله سبحانه وتعالى فجاءت (فَكُلُواْ مِنْهَا وَأَطْعِمُواْ ٱلْبَآئِسَ ٱلْفَقِيرَ) مناسبةً للسياق، أما بعدها في الآية الثانية (فَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞ فَلَهُۥٓ أَسْلِمُواْۗ وَبَشِّرِ ٱلْمُخْبِتِينَ) فقال تعالى قبلها أن هذه

النسك هي من شعائر الله تعالى ومن يعظمها فإنها من تقوى القلوب لأن هذه المناسك هي من أوامر الله تعالى فلا بد للمسلم أن ينقاد لله تعالى ويطيع رب العالمين في كل ما أمر ونهى لذا جاءت (فَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ فَلَهُۥٓ أَسْلِمُوا۟ ۗ وَبَشِّرِ ٱلْمُخْبِتِينَ) أي يا أيها الناس إلهكم إله واحد فانقادوا لأمره وأمر رسوله. وبشّر – أيها النبي– المتواضعين الخاضعين لربهم بخيري الدنيا والآخرة.

لمسة بيانية /

ما الفرق في استخدام كلمة الأنعام في الآيات في سورة الحج (لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَّعْلُومَاتٍ عَلَى مَا رَزَقَهُم مِّن بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ (٢٨)) (وَأُحِلَّتْ لَكُمُ الْأَنْعَامُ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ (٣٠)) (وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا لِيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَى مَا رَزَقَهُم مِّن بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ (٣٤))؟.

قسم من اللغويين فرّق بين بهمية الأنعام فقالوا بهيمة الأنعام ما أُلحِق بالأنعام. الأنعام هي البقر والغنم والمعز والإبل (ثمانية أزواج). البهيمة من ذوات الأرواح، ما لا عقل له، تسمى بهائم. البهيمة أعمّ والأنعام جزء منها. البهيمة كل ما له روح ولا عقل له حتى الوحوش والأنعام بهائم. (بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ) قسم من أهل اللغة قالوا هي ما ماثل الأنعام وأدخلوا بها الظباء وبقر الوحش هي مما يؤكل فقالوا هذه من الملحَق وكل مجترّ قالوا يدخل في بهيمة الأنعام. كل ما يماثل الأنعام في الاجترار وعدم الأنياب قالوا هو بهيمة الأنعام وليس الأنعام، يعني الظباء، بقر الوحش، كل ما يجترّ وليس له ناب مما يؤكل دخل في بهيمة الأنعام.

وهنالك أمر آخر من حيث اللغة في رأيي: (بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ) عندنا عموم وخصوص، بهمية الأنعام إضافة العام (البهيمة) إلى الخاص (الأنعام) كما نقول

يوم الخميس: اليوم عام والخميس خاص، شهر ورمضان الشهر عام ورمضان خاص، كتاب النحو، علم الفقه، شجر الأراك، إضافة العام إلى الخاص وهذا من أساليب العربية وموجود في القرآن. لماذا ورد هنا؟ نرجع للآيات التي ذكرها قال تعالى (لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَّعْلُومَاتٍ عَلَى مَا رَزَقَهُم مِّن بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ (٢٨)) وآية أخرى مشابهة لها (وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا لِيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَى مَا رَزَقَهُم مِّن بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ (٣٤)) هو يتكلم عن أيام الحج، ذِكر الله وذِكر أسماء الله في أيام الحج فقط على هذه أو عام؟ هو ذِكر عام ليس فقط على بهيمة الأنعام وإنما الذكر في الحج أمر شائع (فَإِذَا أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُواْ اللّهَ عِندَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ (١٩٨) البقرة) (فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُواْ اللّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا (٢٠٠) البقرة) (وَاذْكُرُواْ اللّهَ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلاَ إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَن تَأَخَّرَ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ (٢٠٣) البقرة) وقال هنا (عَلَى مَا رَزَقَهُم مِّن بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ) العامّ ذكر الله والخاص (عَلَى مَا رَزَقَهُم مِّن بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ) إذن هنا جاء بأمر عام بعده خاص. ذِكر اسم الله عامّ، على ما رزقهم خاص لأن ذكر الله في أيام الحج هو عامّ. لكنه في الآية ذكر (لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَّعْلُومَاتٍ عَلَى مَا رَزَقَهُم مِّن بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ (٢٨)) إذن ذكر خاصاً بعد عام وبهيمة الأنعام خاصٌ بعد عامّ، نفسها الآية الأخرى (وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا لِيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَى مَا رَزَقَهُم مِّن بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ (٣٤)) ذِكر اسم الله عام وهو قال (عَلَى مَا رَزَقَهُم مِّن بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ) صار خاصاً. خاص بعد عامّ وبهمية الأنعام خاص بعد عامّ.

لكن لما ذكر الأنعام (وَأُحِلَّتْ لَكُمُ الْأَنْعَامُ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ (٣٠)) ليس فيها ذكر ولا شيء لأن الكلام في

الأنعام تحديداً، أما في الأولى خاص بعد عام وكل خاص بعد عامّ جاء (بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ).

هذه مناسبة فنية عجيبة في اللغة وهذا من باب التناسب. (د.فاضل السامرائي).

فائدة /

في الآية الأولى يقرر الله الحكمة من الذبح وهي إطعام البائس الفقير (فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ) وهذا لا يلزم ذكرها في الآية الثانية (وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا لِيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ فَلَهُ أَسْلِمُوا وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ (٣٤)) وإنما الدعوة إلى الإسلام والإخبات وبعد الدعوة إلى الإسلام والإخبات في هذه الآية تأتي الآية الثالثة (لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ فَلَا يُنَازِعُنَّكَ فِي الْأَمْرِ وَادْعُ إِلَىٰ رَبِّكَ إِنَّكَ لَعَلَىٰ هُدًى مُسْتَقِيمٍ (٦٧)) تؤكد أن شرع الله هو الصراط المستقيم فلا يُشكك فيه أحد.

ملاحظة / لدينا الآية (وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا لِيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَى مَا رَزَقَهُم مِّن بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ فَلَهُ أَسْلِمُوا وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ {الحج/٣٤}) خُتمت الآية بـ (وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ) والآية (٣٧) في نفس الصفحة (لَن يَنَالَ اللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَاؤُهَا وَلَكِن يَنَالُهُ التَّقْوَى مِنكُمْ كَذَلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَبَشِّرِ الْمُحْسِنِينَ {الحج/٣٧}) وخُتمت بـ (وَبَشِّرِ الْمُحْسِنِينَ): الإسلام (فَلَهُ أَسْلِمُوا) في الآية الأولى وجاء ما يُناسبه وهو الإخبات، ومعنى الإنفاق في الآية الثانية وجاء ما يُناسبه الإحسان (تناسب نهايات الآيات مع ما ذُكر فيها من ألفاظ أو مع مضمون الآيات).

سؤال رقم ٤٠٥٣ / أين وردت (فَكُلُواْ مِنْهَا)؟.

الجواب رقم ٤٠٥٣ / وردت (فَكُلُواْ مِنْهَا) ثلاث مرات في السور (البقرة – الحج موضعان):-

١- ﴿ وَإِذْ قُلْنَا ٱدْخُلُواْ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةَ فَكُلُواْ مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَٱدْخُلُواْ ٱلْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُواْ حِطَّةٌ نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَٰيَٰكُمْۚ وَسَنَزِيدُ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٥٨﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ لِّيَشْهَدُواْ مَنَٰفِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُواْ ٱسْمَ ٱللَّهِ فِيٓ أَيَّامٍ مَّعْلُومَٰتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّنۢ بَهِيمَةِ ٱلْأَنْعَٰمِۖ فَكُلُواْ مِنْهَا وَأَطْعِمُواْ ٱلْبَآئِسَ ٱلْفَقِيرَ ﴿٢٨﴾ ﴾ الحج.

٣- ﴿ وَٱلْبُدْنَ جَعَلْنَٰهَا لَكُم مِّن شَعَٰٓئِرِ ٱللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌۖ فَٱذْكُرُواْ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهَا صَوَآفَّۖ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُواْ مِنْهَا وَأَطْعِمُواْ ٱلْقَانِعَ وَٱلْمُعْتَرَّۚ كَذَٰلِكَ سَخَّرْنَٰهَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٣٦﴾ ﴾ الحج.

الضبط /

١- بعدها في البقرة (حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا) نربط الراء من كلمة (رَغَدًا) مع راء البقرة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وراجع السؤال (٥٤).

٢- في الحج موضعين وبعدهما جاءت كلمة (وَأَطْعِمُواْ): بعدها في الأول (ٱلْبَآئِسَ ٱلْفَقِيرَ) وبعدها في الثاني (ٱلْقَانِعَ وَٱلْمُعْتَرَّ): الباء من كلمة (ٱلْبَآئِسَ) قبل القاف من كلمة (ٱلْقَانِعَ) على قاعدة الترتيب الهجائي، طبعاً بعد (ال) التعريف من الكلمتين (ٱلْبَآئِسَ - ٱلْقَانِعَ)، وأنوه إلى أنه كلمة (وَأَطْعِمُواْ) لم ترد في غير هذين الموضعين.

٣- (ٱلْبَآئِسَ ٱلْفَقِيرَ): الشديد الفقر المتعفف الذي لايبسط يده، أما (ٱلْقَانِعَ وَٱلْمُعْتَرَّ): فالقانع هو الفقير الذي لا يَسأل، والمعتر : هو الفقير الذي يسأل. وهذا اختيار الطاهر ابن عاشور في تفسيره "التحرير والتنوير" (١٧/١٩٢)، بل هو اختيار أكثر المفسرين.

سؤال رقم ٤٠٥٤ / ما دلالة الخطاب بـ (يا أيها الناس) في الحج (وَأَذِّن فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ (٢٧) الحج) (وَلِلّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ

سَبِيلا (٩٧) آل عمران) بينما الخطاب في الصلاة وغيرها بـ (يا أيها الذين آمنوا)؟

الجواب رقم ٤٠٥٤ / **يجيب الدكتور فاضل السامرائي:** الحج يختلف عن كل العبادات. لما قال تعالى (وَلِلّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ) هذه دعوة للناس أجمعين للدخول في الإسلام بخلاف ما لو قال صلّوا أو صوموا. دعوة لجميع الناس للدخول في الإسلام، كيف؟ الصلاة الصيام والزكاة الديانات مشتركة فيها. وكفار قريش كانوا يصلّوا (وَمَا كَانَ صَلاَتُهُمْ عِندَ الْبَيْتِ إِلاَّ مُكَاء وَتَصْدِيَةً فَذُوقُواْ الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ (٣٥) الأنفال) فلو قال صلّوا لقالوا إنما نصلي ولو قال زكّوا لقالوا إننا نزكّي ولو قال صوموا لقالوا إننا نصوم، **إذن**: هذه الدعوات لو قالها لا تكون دعوة للدخول في الإسلام بخلاف الحج. لم يكن أهل الكتاب من النصارى واليهود يحجون إلى بيت الله الحرام. فلما قال تعالى (وَلِلّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ) معناها كلٌ مدعوون للدخول في الإسلام لأن هذه العبادة الوحيدة التي لم تكن عند أهل الكتاب. هم كانوا يصلّون ويصومون ويزكّون إلا الحج فلم يكونوا يحجون لمكة. ولذلك هذه دعوة للدخول في دين الله. الحد يختلف عن بقية العبادات لأن بقية العبادات موجودة. **إذن**: هو دعوة للدخول في الإسلام وإقامة هذه العبادة.

سؤال رقم ٤٠٥٥ / اضبط مواضع (ذَلِكَ وَمَن) والتي وردت فقط في سورة الحج؟.

الجواب رقم ٤٠٥٥ / وردت (ذَلِكَ وَمَن) ثلاث مرات وكما يلي:-

١- ﴿ ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمۡ حُرُمَٰتِ ٱللَّهِ فَهُوَ خَيۡرٞ لَّهُۥ عِندَ رَبِّهِۦۗ وَأُحِلَّتۡ لَكُمُ ٱلۡأَنۡعَٰمُ إِلَّا مَا يُتۡلَىٰ عَلَيۡكُمۡۖ فَٱجۡتَنِبُواْ ٱلرِّجۡسَ مِنَ ٱلۡأَوۡثَٰنِ وَٱجۡتَنِبُواْ قَوۡلَ ٱلزُّورِ ٣٠ ﴾ الحج.

٢- ﴿ ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَـٰٓئِرَ ٱللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى ٱلْقُلُوبِ ﴿٣٢﴾ ﴾ الحج.

٣- ﴿ ۞ ذَٰلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِۦ ثُمَّ بُغِىَ عَلَيْهِ لَيَنصُرَنَّهُ ٱللَّهُ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ ﴿٦٠﴾ ﴾ الحج.

الضبط /

١- (**من لم يُعظم الحرمات وشعائر الله عُوقِب**) بهذه الجملة نضبط الذي جاء بعدها في المواضع الثلاثة: ومعنى (**يُعظم الحرمات وشعائر الله**) جاء بعدها في الموضعين الأول والثاني كلمة (يُعَظِّمْ) وبعدها في الأول (حُرُمَـٰتِ) وفي الثاني (شَعَـٰٓئِرَ ٱللَّهِ)، ومعنى (**عُوقِب**) أي (ذَٰلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِۦ) التي وردت في الموضع الثالث.

٢- ونضبط الكلمات (حُرُمَـٰتِ) والتي وردت في الموضع الأول و كلمة (شَعَـٰٓئِرَ) التي وردت في الموضع الثاني وكلمة (عَاقَبَ) والتي وردت في الموضع الثالث على قاعدة الترتيب الهجائي: الحاء من (حُرُمَـٰتِ) قبل الشين من (شَعَـٰٓئِرَ) قبل العين من (عَاقَبَ).

٣- لاحظ الآية التي وردت فيها (حُرُمَـٰتِ ٱللَّهِ) فقد دار فيها الحروف (الحاء والخاء والجيم) والتي هي متقاربة في الرسم إن ألغينا النقاط: (خَيْرٌ - وَأُحِلَّتْ - فَٱجْتَنِبُوا۟ ٱلرِّجْسَ - وَٱجْتَنِبُوا۟) ونربطهم مع حاء (حُرُمَـٰتِ)، في حين الآية التي ورد فيها (شَعَـٰٓئِرَ ٱللَّهِ) لم يرد فيها أي من الحروف الثلاثة (الحاء والخاء والجيم) فاجعل هذا الأمر علامةً لك.

فائدة /

(ذَلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ حُرُمَاتِ اللَّهِ....) أي من الأحكام التي مضى ذكرها في الآيات قبلها (لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَّعْلُومَاتٍ عَلَى مَا رَزَقَهُم مِّن بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ {٢٨} ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا

نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ {٢٩})، أما (ذَلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ....)
وهي الأُضحية كما جاء قبلها (.....وَأُحِلَّتْ لَكُمُ الْأَنْعَامُ إِلَّا مَا يُتْلَى
عَلَيْكُمْ......٣٠) وبعدها (وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُم مِّن شَعَائِرِ اللَّهِ.....٣٦).

سؤال رقم ٤٠٥٦ / كم مرة وردت كلمة (حُنَفَاءَ)؟.

الجواب رقم ٤٠٥٦ / وردت كلمة (حُنَفَاء) مرتان في السور (الحج – البينة):-

١- ﴿ حُنَفَآءَ لِلَّهِ غَيۡرَ مُشۡرِكِينَ بِهِۦۚ وَمَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَتَخۡطَفُهُ ٱلطَّيۡرُ أَوۡ تَهۡوِي بِهِ ٱلرِّيحُ فِي مَكَانٖ سَحِيقٖ ﴿٣١﴾ ﴾ الحج.

٢- ﴿ وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُواْ ٱلزَّكَوٰةَۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلۡقَيِّمَةِ ﴿٥﴾ ﴾ البينة.

سؤال رقم ٤٠٥٧ / اضبط مواضع (لَكُمْ – وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ)؟.

الجواب رقم ٤٠٥٧ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ لَكُمۡ فِيهَا مَنَٰفِعُ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى ثُمَّ مَحِلُّهَآ إِلَى ٱلۡبَيۡتِ ٱلۡعَتِيقِ ﴿٣٣﴾ ﴾ الحج.

٢- ﴿ وَإِنَّ لَكُمۡ فِي ٱلۡأَنۡعَٰمِ لَعِبۡرَةٗۖ نُّسۡقِيكُم مِّمَّا فِي بُطُونِهَا وَلَكُمۡ فِيهَا مَنَٰفِعُ كَثِيرَةٞ وَمِنۡهَا تَأۡكُلُونَ ﴿٢١﴾ ﴾ المؤمنون.

٣- ﴿ وَلَكُمۡ فِيهَا مَنَٰفِعُ وَلِتَبۡلُغُواْ عَلَيۡهَا حَاجَةٗ فِي صُدُورِكُمۡ وَعَلَيۡهَا وَعَلَى ٱلۡفُلۡكِ تُحۡمَلُونَ ﴿٨٠﴾ ﴾ غافر.

الضبط /

١- جميع المواضع وردت في الأنعام وما فيها من منافع.

٢- فقط في سورة الحج بحذف الواو (لَكُمۡ فِيهَا مَنَٰفِعُ) بينما في المؤمنون وغافر وردت بالواو (وَلَكُمۡ فِيهَا مَنَٰفِعُ).

٣- بعدها في الحج (إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى) نربط الجيم من كلمة (أَجَلٖ) مع جيم الحج على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، ومعناها: لكم في هذه الهدايا منافع تنتفعون بها من الصوف واللبن والركوب، وغير ذلك مما لا يضرها إلى وقت ذبحها عند البيت العتيق.

٤- بعدها في المؤمنون (كَثِيرَةٞ وَمِنۡهَا تَأۡكُلُونَ) نربط الواو والميم والنون من كلمة (وَمِنۡهَا) مع الواو والميم والنون من المؤمنون على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، ومعناها: ولكم في هذه الأنعام منافع أخرى كثيرة كالصوف والجلود, ونحوهما, ومنها تأكلون.

٥- بعدها في سورة غافر (وَلِتَبۡلُغُواْ عَلَيۡهَا حَاجَةٗ فِي صُدُورِكُمۡ) نربط الغين من كلمة (وَلِتَبۡلُغُواْ) مع غين غافر على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، ومعناها: ولتبلغوا بالحمولة على بعضها حاجةً في صدوركم من الوصول إلى الأقطار البعيدة, وعلى هذه الأنعام تُحْمَلون في البرية, وعلى الفلك في البحر تُحْمَلون كذلك.

٦- ننتبه فقط إلى موضعي الحج والمؤمنون وردا في سورتين متتاليتين.

سؤال رقم ٤٠٥٨ / اضبط مواضع (وَلِكُلِّ - لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا) والتي وردت فقط في سورة الحج؟.

الجواب رقم ٤٠٥٨ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَلِكُلِّ أُمَّةٖ جَعَلۡنَا مَنسَكٗا لِّيَذۡكُرُواْ ٱسۡمَ ٱللَّهِ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّنۢ بَهِيمَةِ ٱلۡأَنۡعَٰمِۗ فَإِلَٰهُكُمۡ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞ فَلَهُۥٓ أَسۡلِمُواْۗ وَبَشِّرِ ٱلۡمُخۡبِتِينَ ٣٤ ﴾ الحج.

٢- ﴿لِّكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ فَلَا يُنَٰزِعُنَّكَ فِي ٱلْأَمْرِ وَٱدْعُ إِلَىٰ رَبِّكَ إِنَّكَ لَعَلَىٰ هُدًى مُّسْتَقِيمٍ ﴿٦٧﴾﴾ الحج.

الضبط /

١- في الموضع الأول بزيادة الواو (وَلِكُلِّ) وبحذفها في الثاني (لِّكُلِّ) ونضبطه على قاعدة زيادة الواو في الموضع الأول.

٢- بعدها في الأول (لِّيَذْكُرُواْ ٱسْمَ ٱللَّهِ) وبعدها في الثاني (هُمْ نَاسِكُوهُ): اللام من (لِّيَذْكُرُواْ) قبل الهاء من كلمة (هُمْ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٣- أيضًا نربط اللام والواو من كلمة (لِّيَذْكُرُواْ) مع اللام والواو من أول (أقصد به الموضع الأول) ونربط النون من كلمة (نَاسِكُوهُ) مع نون ثاني (أقصد به الموضع الثاني) على قاعدة الأول والثاني.

٤- سياق الآيات في الموضع الأول عن بهيمة الأنعام ومناسك الذبح وإراقة الدماء؛ وتقديمها لله عز وجل فجاءت (لِّيَذْكُرُواْ ٱسْمَ ٱللَّهِ) عند ذبح ما رزقهم مِن هذه الأنعام ويشكروا له، مناسب تماما لسياق الآية (وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا لِّيَذْكُرُواْ ٱسْمَ ٱللَّهِ).

٥- أما سياق الآيات في الموضع الثاني: أي أن لكل أمة من الأمم الماضية جعلنا شريعة وعبادة أمرناهم بها، فهم عاملون بها، فلا ينازعنك- أيها الرسول- مشركو قريش في شريعتك، وما أمرك الله به في المناسك وأنواع العبادات كلها, وادع إلى توحيد ربك وإخلاص العبادة له واتباع أمره, إنك لعلى دين قويم، لا اعوجاج فيه.

سؤال رقم ٤٠٥٩ / اضبط مواضع (وَاذْكُرُواْ - فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ)؟.

الجواب رقم ٤٠٥٩ / كل صيغة وردت مرة واحدة فقط:-

١- ﴿يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَآ أُحِلَّ لَهُمْۖ قُلۡ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُ وَمَا عَلَّمۡتُم مِّنَ ٱلۡجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ ٱللَّهُۖ فَكُلُواْ مِمَّآ أَمۡسَكۡنَ عَلَيۡكُمۡ وَٱذۡكُرُواْ ٱسۡمَ ٱللَّهِ عَلَيۡهِۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ ﴿٤﴾﴾ المائدة.

٢- ﴿وَٱلۡبُدۡنَ جَعَلۡنَٰهَا لَكُم مِّن شَعَٰٓئِرِ ٱللَّهِ لَكُمۡ فِيهَا خَيۡرٞۖ فَٱذۡكُرُواْ ٱسۡمَ ٱللَّهِ عَلَيۡهَا صَوَآفَّۖ فَإِذَا وَجَبَتۡ جُنُوبُهَا فَكُلُواْ مِنۡهَا وَأَطۡعِمُواْ ٱلۡقَانِعَ وَٱلۡمُعۡتَرَّۚ كَذَٰلِكَ سَخَّرۡنَٰهَا لَكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ﴿٣٦﴾﴾ الحج.

الضبط /

١- بالواو في المائدة (وَٱذۡكُرُواْ) وبالفاء في الحج (فَٱذۡكُرُواْ) ونضبطهما على قاعدة الواو قبل الفاء، ولاحظ الكلمات (فَإِذَا - فَكُلُواْ) والتي وردت بعد (فَٱذۡكُرُواْ) في آية الحج ونربطهما معاً على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٢- المقصود بها في المائدة: الصيد الذي أمسكته ذوات المخالب التي دربتموها على الصيد، بينما المقصود بها في الحج: نَحْرَ البُدْن والتي هي من شعائر الدين وأعلامه؛ بهدف التقرب إلى الله لكم فيها - أيها المتقربون - خير في منافعها من الأكل والصدقة والثواب والأجر، فقولوا عند ذبحها: بسم الله.

٣- معنى (صَوَآفَّ): أي تُذبح وهي واقفة.

ملاحظة /

وردت (اسْمَ اللهِ عَلَيْهَا) في موضع ثاني في سورة الأنعام الآية (١٣٨):﴿وَقَالُواْ هَٰذِهِۦٓ أَنۡعَٰمٞ وَحَرۡثٌ حِجۡرٞ لَّا يَطۡعَمُهَآ إِلَّا مَن نَّشَآءُ بِزَعۡمِهِمۡ وَأَنۡعَٰمٌ حُرِّمَتۡ ظُهُورُهَا وَأَنۡعَٰمٞ لَّا يَذۡكُرُونَ ٱسۡمَ ٱللَّهِ عَلَيۡهَا ٱفۡتِرَآءً عَلَيۡهِۚ سَيَجۡزِيهِم بِمَا كَانُواْ يَفۡتَرُونَ ﴿١٣٨﴾﴾ الأنعام: ١٣٨ ، فانتبه يا لبيب، وباقي مواضع القرآن (اسْمَ اللهِ عَلَيْه).

سؤال رقم ٤٠٦٠ / كيف تضبط موضعي الحج: (كَذَلِكَ سَخَّرْنَاهَا لَكُمْ) (كَذَلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ)؟.

الجواب رقم ٤٠٦٠ / الآيات هي:-

١- ﴿ وَٱلْبُدْنَ جَعَلْنَٰهَا لَكُم مِّن شَعَٰٓئِرِ ٱللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ فَٱذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهَا صَوَآفَّ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا۟ مِنْهَا وَأَطْعِمُوا۟ ٱلْقَانِعَ وَٱلْمُعْتَرَّ كَذَٰلِكَ سَخَّرْنَٰهَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٣٦﴾ ﴾ الحج: ٣٦.

٢- ﴿ لَن يَنَالَ ٱللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَآؤُهَا وَلَٰكِن يَنَالُهُ ٱلتَّقْوَىٰ مِنكُمْ كَذَٰلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتُكَبِّرُوا۟ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ وَبَشِّرِ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٣٧﴾ ﴾ الحج: ٣٧.

الضبط / كما تلاحظون أن الآيتين متتاليتين ويحدث لبس عند البعض من حفظة كتاب الله بين (سَخَّرْنَٰهَا) و (سَخَّرَهَا) ونضبطهما كما يلي:-

جاءت في الآية الأولى (سَخَّرْنَٰهَا) بـ (نا) التي تأتي للفاعل المعظم ولاحظ أنه جاء قبلها كلمة (جَعَلْنَٰهَا) فنربطهما معاً وجاءت الآية الثانية (سَخَّرَهَا) ولاحظ في الآية هذه الكلمات (لُحُومُهَا – دِمَآؤُهَا) جاءت موافقة لكمة (سَخَّرَهَا) على قاعدة الموافقة والمجاورة، **إذن**: مع (جَعَلْنَٰهَا) أتت (سَخَّرْنَٰهَا) ومع (لُحُومُهَا – دِمَآؤُهَا) أتت (سَخَّرَهَا).

في الآية الأولى: بعد أن ذبحوا البدن وأكلوا وأطعموا وهذا كله يستوجب شكر الله تعالى على هذه النعم العظيم فخُتمت بـ (لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ).

في الآية الثانية: الإخلاص هو المهم من تقديم هذه الذبائح فالله تعالى لا ينال لحومها ولا دماؤها ولكن الذي يصل إلى الله تعالى هو التقوى لذا خُتمت (لِتُكَبِّرُوا۟ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ وَبَشِّرِ ٱلْمُحْسِنِينَ) فالله تعالى يُبشر المحسنين الذين اتقوا الله وأخلصوا في تقديم أضاحيهم.

سؤال رقم ٤٠٦١ / كم مرة وردت كلمة (سَخَّرَهَا)؟.

الجواب رقم ٤٠٦١ / وردت كلمة (سَخَّرَهَا) مرتان في السور (الحج – الحاقة) اشترك حرف الحاء في اسم السورتين:-

١- ﴿ لَن يَنَالَ ٱللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَآؤُهَا وَلَٰكِن يَنَالُهُ ٱلتَّقْوَىٰ مِنكُمْۚ كَذَٰلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتُكَبِّرُواْ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْۗ وَبَشِّرِ ٱلْمُحْسِنِينَ ۝٣٧ ﴾ الحج.

٢- ﴿ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا فَتَرَى ٱلْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَىٰ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ ۝٧ ﴾ الحاقة: ٧

سؤال رقم ٤٠٦٢ / أين وردت (رَبُّنَا اللَّهُ)؟.

الجواب رقم ٤٠٦٢ / وردت (رَبُّنَا اللَّهُ) ثلاث مرات في السور (الحج – فصلت – الأحقاف) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (**قرا الحجاج " رَبُّنَا اللَّهُ " في فصلت والأحقاف**):-

١- ﴿ ٱلَّذِينَ أُخْرِجُواْ مِن دِيَٰرِهِم بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّآ أَن يَقُولُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُۗ وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ صَوَٰمِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَٰتٌ ..... ۝٤٠ ﴾ الحج.

٢- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُواْ تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَلَّا تَخَافُواْ وَلَا تَحْزَنُواْ وَأَبْشِرُواْ بِٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ ۝٣٠ ﴾ فصلت.

٣- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُواْ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ۝١٣ ﴾ الأحقاف.

الضبط /

١- موضع الحج الوحيد الذي جاء مختلفاً عن موضعي فصلت والأحقاف: حيث جاء بعدها (وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ) بينما تطابق موضعي

فصلت والأحقاف (إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَـٰمُواْ) فانتبه ولاحظ اشتراك حرف الفاء في اسم السورتين.

٢- بعدها في فصلت (تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ) وبعدها في الأحقاف (فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ): التاء من (تَتَنَزَّلُ) قبل الفاء من (فَلَا خَوْفٌ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٣- أيضًا نضبطهما على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة: التاء من (تَتَنَزَّلُ) مع تاء فصلت، والفاء من (فَلَا خَوْفٌ) مع فاء الأحقاف.

ملاحظة /

آية فصلت (إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَـٰمُواْ تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ) مشهورة جدا لدى المسلمين فكثيرا ما يقرؤنها في الصلوات الجهرية.

سؤال رقم ٤٠٦٣ / كيف نضبط ترتيب هذه الكلمات (صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ) والتي وردت في آية الحج (٤٠)؟.

الجواب رقم ٤٠٦٣ / الآية هي:-

﴿ ٱلَّذِينَ أُخْرِجُواْ مِن دِيَـٰرِهِم بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّآ أَن يَقُولُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ۗ وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ صَوَٰمِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَٰتٌ وَمَسَـٰجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا ٱسْمُ ٱللَّهِ كَثِيرًا ۗ وَلَيَنصُرَنَّ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَقَوِىٌّ عَزِيزٌ ﴿٤٠﴾ ﴾ الحج.

الضبط /

(صوابٌ صُم) بهذه الجملة البسيطة نضبطهم: فـ (صوا) من كلمة (صَوَٰمِعُ) و (ب) من كلمة (وَبِيَعٌ) و الصاد من (صُم) من كلمة (وَصَلَوَٰتٌ) والميم من (صُم) أي (وَمَسَـٰجِدُ).

سؤال رقم ٤٠٦٤ / اضبط مواضع (وَلِلَّهِ - وَإِلَى اللَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ)؟.

الجواب رقم ٤٠٦٤ / كل صيغة وردت مرة واحدة فقط:-

١- ﴿ ٱلَّذِينَ إِن مَّكَّنَّٰهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ أَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَمَرُواْ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَنَهَوۡاْ عَنِ ٱلۡمُنكَرِۗ وَلِلَّهِ عَٰقِبَةُ ٱلۡأُمُورِ ﴿٤١﴾ ﴾ الحج.

٢- ﴿ ۞ وَمَن يُسۡلِمۡ وَجۡهَهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ وَهُوَ مُحۡسِنٞ فَقَدِ ٱسۡتَمۡسَكَ بِٱلۡعُرۡوَةِ ٱلۡوُثۡقَىٰۗ وَإِلَى ٱللَّهِ عَٰقِبَةُ ٱلۡأُمُورِ ﴿٢٢﴾ ﴾ لقمان.

الضبط /

١- في الحج (وَلِلَّهِ) وفي لقمان (وَإِلَى ٱللَّهِ): أي بزيادة (إِلَى) في آية لقمان ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

٢- لاحظ في آية لقمان أنه ورد قبلها (إِلَى ٱللَّهِ) فجاءت (وَإِلَى ٱللَّهِ) موافقة لما جاورها على قاعدة الموافقة والمجاورة.

سؤال رقم ٤٠٦٥ / كم مرة وردت (فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ)؟.

الجواب رقم ٤٠٦٥ / وردت (فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ) أربع مرات في السور (الحج – سبا – فاطر – الملك):-

١- ﴿ وَأَصۡحَٰبُ مَدۡيَنَۖ وَكُذِّبَ مُوسَىٰ فَأَمۡلَيۡتُ لِلۡكَٰفِرِينَ ثُمَّ أَخَذۡتُهُمۡۖ فَكَيۡفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿٤٤﴾ ﴾ الحج.

٢- ﴿ وَكَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ وَمَا بَلَغُواْ مِعۡشَارَ مَآ ءَاتَيۡنَٰهُمۡ فَكَذَّبُواْ رُسُلِيۖ فَكَيۡفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿٤٥﴾ ﴾ سبأ.

٣- ﴿ ثُمَّ أَخَذۡتُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْۖ فَكَيۡفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿٢٦﴾ ﴾ فاطر.

٤- ﴿ وَلَقَدۡ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ فَكَيۡفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿١٨﴾ ﴾ الملك.

الضبط /

في ثلاث مواضع جاء قبلها التكذيب: (وَكُذِّبَ مُوسَىٰ) في الحج، و (وَكَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ) في سبأ، و (وَلَقَدۡ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ) في الملك، عدا سورة فاطر جاء قبلها (ثُمَّ أَخَذۡتُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ)، وكذلك جاء قبلها الأخذ في الحج (ثُمَّ أَخَذۡتُهُمۡ) كما في فاطر.

سؤال رقم ٤٠٦٦ / اضبط مواضع (فَلَن يُخْلِفَ اللّهُ عَهْدَهُ) (وَلَن يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ)؟.

الجواب رقم ٤٠٦٦ / كل صيغة وردت مرة واحدة فقط:-

١- ﴿وَقَالُواْ لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامٗا مَّعۡدُودَةٗۚ قُلۡ أَتَّخَذۡتُمۡ عِندَ ٱللَّهِ عَهۡدٗا فَلَن يُخۡلِفَ ٱللَّهُ عَهۡدَهُۥٓۖ أَمۡ تَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ٨٠﴾ البقرة.

٢- ﴿وَيَسۡتَعۡجِلُونَكَ بِٱلۡعَذَابِ وَلَن يُخۡلِفَ ٱللَّهُ وَعۡدَهُۥۚ وَإِنَّ يَوۡمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلۡفِ سَنَةٖ مِّمَّا تَعُدُّونَ ٤٧﴾ الحج.

الضبط /

١- في البقرة بالفاء (فَلَن) وبالواو (وَلَن) في الحج: ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الفاء من (فَلَن) قبل الواو من (وَلَن)، والفاء من (فَلَن) قريبةٌ في الرسم من قاف البقرة على قاعدة الحروف المتقاربة في الرسم.

٢- في البقرة (عَهۡدَهُۥٓ) وهذه ناسبت الكلمة قبلها في نفس الآية (عَهۡدٗا)، وعليه يكون الذي ورد في سورة الحج هو كلمة (وَعۡدَهُۥ).

فائدة /

الفرق بين العهد والوعد قد يعتقد كثيرون أن العهد والوعد هما شيء واحد، بينما توجد فروقات بين الأمرين؛ فالعهد يعني حفظ الأشياء ومراعاتها قال تعالى (أَلَمۡ أَعۡهَدۡ

إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آَدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ) {يس:٦٠}، بينما يقصد بالوعد الإخبار والالتزام بعمل شيء معين في المستقبل لشخص معين ويقول في ذلك أبو هلال العسكري: إن العهد هو ما يكون من الوعد ملزمًا بشرط معين مثال ذلك نقول إذا فعلت لي كذا أعطيتك كذا، ومما ذُكر في الفرق بين الوعد والعهد أن للوعد وجوهًا وصورًا يجب الوفاء ببعضها ولا يجب في البعض الآخر أما بالنسبة للعهد فلا بد من الوفاء به فهو قائمٌ على الإلزام ومن وجوه العهد النذر فهو من العهود مع الله والتي يلزم الوفاء بها ما لم تكن حرامًا بالإضافة للعهود مع البشر وسائر المعاملات والعقود التي تجمع بين الناس، وفي تفسير الآية الكريمة قال تعالى في سورة المائدة: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ)، يقول الطبري العقود أي العهود التي عاهدتم عليها الله والعقود التي قطعتموها على أنفسكم ولا تخلفوها والله أعلم.

سؤال رقم ٤٠٦٧ / كم مرة وردت (مِمَّا تَعُدُّونَ)؟.

الجواب رقم ٤٠٦٧ / وردت (مِمَّا تَعُدُّونَ) مرتان في السور (الحج - السجدة):-

١- ﴿ وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِٱلْعَذَابِ وَلَن يُخْلِفَ ٱللَّهُ وَعْدَهُۥ وَإِنَّ يَوْمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴿٤٧﴾ ﴾ الحج.

٢- ﴿ يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ إِلَى ٱلْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِى يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥٓ أَلْفَ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴿٥﴾ ﴾ السجدة.

الضبط /

لاحظ اشتراك حرف الجيم في اسم السورتين، وقبلها (كَأَلْفِ - أَلْفَ سَنَةٍ) في الموضعين وقد تم ضبطهما في السؤال (١٥٠).

سؤال رقم ٤٠٦٨ / اضبط مواضع (وَإِلَيَّ - إِلَيَّ الْمَصِيرُ)؟.

الجواب رقم ٤٠٦٨ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ أَمْلَيْتُ لَهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ ثُمَّ أَخَذْتُهَا وَإِلَيَّ ٱلْمَصِيرُ ﴿٤٨﴾ ﴾ الحج.

٢- ﴿ وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصَٰلُهُۥ فِى عَامَيْنِ أَنِ ٱشْكُرْ لِى وَلِوَٰلِدَيْكَ إِلَىَّ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٤﴾ ﴾ لقمان.

الضبط /

(وَإِلَيَّ) بزيادة الواو في الحج وبحذفها في لقمان (إِلَيَّ) ونضبطهما على قاعدة زيادة الواو في الموضع الأول.

سؤال رقم ٤٠٦٩ / اضبط مواضع (وَأَنَاْ - أَنَاْ لَكُمْ)؟.

الجواب رقم ٤٠٦٩ / المواضع هي:-

١- ﴿أُبَلِّغُكُمْ رِسَٰلَٰتِ رَبِّى وَأَنَا۠ لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ ﴿٦٨﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّمَآ أَنَا۠ لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٤٩﴾ ﴾ الحج.

الضبط /

١- (وَأَنَاْ) بزيادة الواو في الأعراف وبحذفها في الحج (أَنَاْ) ونضبطهما على قاعدة زيادة الواو في الموضع الأول.

٢- بعدها في الأعراف (نَاصِحٌ أَمِينٌ) وبعدها في الحج (نَذِيرٌ مُّبِينٌ): الألف من كلمة (نَاصِحٌ) قبل الذال من (نَذِيرٌ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ٤٠٧٠ / أين وردت (وَالَّذِينَ سَعَوْا – سَعَو - يَسْعَوْنَ فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ أُوْلَئِكَ)؟.

الجواب رقم ٤٠٧٠ / المواضع هي:-

١- ﴿وَٱلَّذِينَ سَعَوْا۟ فِىٓ ءَايَٰتِنَا مُعَٰجِزِينَ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَحِيمِ ﴿٥١﴾ ﴾ الحج.

٢- ﴿ وَٱلَّذِينَ سَعَوْ فِىٓ ءَايَٰتِنَا مُعَٰجِزِينَ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٌ ﴿٥﴾ ﴾ سبأ.

٣- ﴿ وَٱلَّذِينَ يَسْعَوْنَ فِىٓ ءَايَٰتِنَا مُعَٰجِزِينَ أُوْلَٰٓئِكَ فِى ٱلْعَذَابِ مُحْضَرُونَ ﴿٣٨﴾ ﴾ سبأ.

الضبط /

١- كل صيغة في السعي وردت مرة واحدة: فـ (سَعَوْا) بالألف في الحج، و (سَعَوْ) بحذف الألف في أول سبأ و (يَسْعَوْنَ) في ثاني سبأ، ونضبط الموضع الأخير (يَسْعَوْنَ) على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

٢- بعدها في الحج (أَصْحَٰبُ ٱلْجَحِيمِ) نربط حرف الحاء من الكلمتين مع حاء الحج، وبعدها في موضعي سبأ: (لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٌ) في الأول و (فِى ٱلْعَذَابِ مُحْضَرُونَ) في الثاني: نربط حرف الباء من كلمتي (عَذَابٌ - ٱلْعَذَابِ) مع باء سبأ على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٣- في الموضع الأول من سبأ (سَعَوْ) بالماضي، والثاني (يَسْعَوْنَ) بالحاضر ونضبطهما على قاعدة الصورة الذهنية: حيث أن الماضي قبل الحاضر، وعليه (سَعَوْ) قبل (يَسْعَوْنَ).

٤- خُتمت الآية الأولى من سبأ بـ (أَلِيمٌ) وذلك لمناسبة فواصل الآي قبلها (وَرِزْقٌ كَرِيمٌ) وبعدها (عَلِيمٌ حَكِيمٌ)، وخُتمت الآية الثانية بـ (مُحْضَرُونَ) أيضًا لمناسبة فواصل الآي قبلها (لَا يَعْلَمُونَ - آمِنُونَ) فانتبه يا لبيب.

فائدة في رسم الكلمتين (سَعَوْا - سَعَوْ):-

أُعتبرت الكلمتان عند المفسرين ذواتي معنى واحد دون أن يأخذ أحد منهم في الإعتبار أن إحداها رسمت بغير الألف (سَعَوْ)، والثانية رُسمت بإثبات حرف الألف في آخرها (سَعَوْا)، وحيث أن كل حرف في القرآن الكريم يؤدي دوراً محدداً ومؤكداً لأنه كلام الله تعالى وليس مثل كلام البشر، فإن اختلاف الرسم في الكلمتين لا بد وأن يحمل اختلافاً في المعنى مهما كان هذا الاختلاف طفيفاً. ولكي نفهم ما هو هذا

الإختلاف فعلينا أن نرجع الى أصل الكلمة (سعى ، يسعى)، لنجد أن لهذا الفعل مصدرين اثنين: الأول هو (سعى ، يسعى ، سعاية)، والثاني هو (سعى ، يسعى ، سعياً) ، فأما السعاية فمعناها التدبير والتخطيط والتنفيذ لتحقيق أمر ما، فإذا سعى أحد من الناس للكيد لأحد عن طريق تدبير مكيدة تضر به قلنا إنه سعى سعاية، وهذا هو المعنى المقصود في آية سورة سبأ التي رسمت فيها اللفظة (سَعَوْ)، أي أنها تصف أناساً عاندوا الرسل ودبروا المكائد لدعوتهم، ولم يكتفوا بالكفر بل راحوا يكيدون للرسل ويحرضون الناس على الكفر، ولذلك نجد الآية تصف عذابهم بشيء من التفصيل أكثر من آية سورة الحج، حيث تؤكد أن لهم (عذاباً) من (رجز) (أليم).

وأما المعنى الآخر للكلمة (سعى ، يسعى ، سعياً)، فالسعي هو المشي السريع في مثل قوله تعالى في سورة عبس: (وَأَمَّا مَن جَاءكَ يَسْعَى {٨} وَهُوَ يَخْشَى {٩} فَأَنتَ عَنْهُ تَلَهَّى {١٠}) فالسعي الذي هو المشي السريع اقتضى أن ترسم لفظته بإضافة ألف الجماعة كقوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِي لِلصَّلَاةِ مِن يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ {الجمعة/٩})، ونجد أن آية سورة الحج التي أثبتت فيها ألف الجماعة في رسم الكلمة (سَعَوْاْ) لم تفصل عذاب الكفار بل ذكرت أنهم أصحاب الجحيم فقط ، وعليه فإن الكلمة برسم (سَعَوْ) تعني أنهم عاندوا وخططوا ودبروا وحاربوا الدعوة، وأن مصدر الفعل هو (سعاية). وأما الكلمة برسم (سَعَوْاْ) فتعني أنهم رفضوا الإيمان بدعوة الرسل وأداروا لهم ظهورهم دون أن يحاربوا الدعوة. والله تعالى أعلى وأعلم. (د. زياد السلوادي).

فائدة / ما دلالة الفعل المضارع يَسْعَوْنَ في قوله تعالى في سورة سبأ (وَالَّذِينَ يَسْعَوْنَ فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ أُوْلَئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ {٣٨})؟.

الفعل المضارع له أزمنة كثيرة فقد يكون للمضي (فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنبِيَاء اللّهِ) أو للحال أو الإستمرار أو الإستقبال، فهو إذن له زمن متّسع اتساعاً كبيراً. وهنا في

الآية استعمل للمزاولة وليس بالضرورة ما كان في المستقبل فقط ولو قال سعوا لاحتمل أن يكون هذا الساعي تاب ولا يقام عليه هذا الأمر لكن الذي هو مستمر هو الذي يُقام عليه الأمر.

وقد ورد هذا الفعل (يَسْعَوْنَ) بصيغة المضارع أيضاً في سورة المائدة { إِنَّمَا جَزَاء الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الأَرْضِ فَسَادًا ......٣٣ }) و{.....كُلَّمَا أَوْقَدُواْ نَارًا لِّلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللّهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الأَرْضِ فَسَادًا وَاللّهُ لاَ يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ ٦٤}. (د.فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٤٠٧١ / أين وردت كلمة (تَمَنَّى)؟.

الجواب رقم ٤٠٧١ / وردت كلمة (تَمَنَّى) مرتان في السور (الحج – النجم):-

١- ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّآ إِذَا تَمَنَّىٰٓ أَلْقَى ٱلشَّيْطَٰنُ فِىٓ أُمْنِيَّتِهِۦ فَيَنسَخُ ٱللَّهُ مَا يُلْقِى ٱلشَّيْطَٰنُ ثُمَّ يُحْكِمُ ٱللَّهُ ءَايَٰتِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٢﴾ ﴾ الحج.

٢- ﴿ أَمْ لِلْإِنسَٰنِ مَا تَمَنَّىٰ ﴿٢٤﴾ ﴾ النجم.

سؤال رقم ٤٠٧٢ / اضبط موضعي (مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ) في الحج؟.

الجواب رقم ٤٠٧٢ / المواضع متتالية وهي:-

١- ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّآ إِذَا تَمَنَّىٰٓ أَلْقَى ٱلشَّيْطَٰنُ فِىٓ أُمْنِيَّتِهِۦ فَيَنسَخُ ٱللَّهُ مَا يُلْقِى ٱلشَّيْطَٰنُ ثُمَّ يُحْكِمُ ٱللَّهُ ءَايَٰتِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٢﴾ ﴾ الحج: ٥٢

٢- ﴿ لِّيَجْعَلَ مَا يُلْقِى ٱلشَّيْطَٰنُ فِتْنَةً لِّلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَٱلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ ۗ وَإِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ لَفِى شِقَاقٍۭ بَعِيدٍ ﴿٥٣﴾ ﴾ الحج: ٥٣

الضبط / بعدها في الأول (ثُمَّ يُحْكِمُ ٱللَّهُ ءَايَٰتِهِۦ) وبعدها في الثاني (فِتْنَةً

لِّلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ): الثاء من كلمة (ثُمَّ) قبل الفاء من كلمة (فِتۡنَةً) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ٤٠٧٣ / أُذكر المواضع التي وردت فيها (فِتْنَةً لِّلَّذِينَ)؟.

الجواب رقم ٤٠٧٣ / وردت (فِتْنَةً لِّلَّذِينَ) ثلاث مرات في السور (الحج – الممتحنة – المدثر):-

١- ﴿ لِّيَجۡعَلَ مَا يُلۡقِي ٱلشَّيۡطَٰنُ فِتۡنَةً لِّلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَٱلۡقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمۡۗ وَإِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ لَفِي شِقَاقِۭ بَعِيدٖ ﴿٥٣﴾ ﴾ الحج.

٢- ﴿ رَبَّنَا لَا تَجۡعَلۡنَا فِتۡنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ وَٱغۡفِرۡ لَنَا رَبَّنَآۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿٥﴾ ﴾ الممتحنة.

٣- ﴿ وَمَا جَعَلۡنَآ أَصۡحَٰبَ ٱلنَّارِ إِلَّا مَلَٰٓئِكَةٗۙ وَمَا جَعَلۡنَا عِدَّتَهُمۡ إِلَّا فِتۡنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ لِيَسۡتَيۡقِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ وَيَزۡدَادَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِيمَٰنٗاۙ ...... ﴿٣١﴾ ﴾ المدثر: ٣١

الضبط /

١- بعدها في الحج (فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَٱلۡقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمۡ)، بينما ورد بعدها في الممتحنة والمدثر (كَفَرُواْ) لاحظ اشتراك حرف الميم في اسم السورتين فاجعله علامةً لك.

٢- معناها في الحج: وما كان هذا الفعل مِنَ الشيطان (أي القاء الشبهات والوساوس) إلا ليجعله الله اختبارًا للذين في قلوبهم شك ونفاق، ولقساة القلوب من المشركين الذين لا يؤثّر فيهم زجر.

٣- ومعناها في الممتحنة: أي: ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا بعذابك لنا أو تسلط الكافرين علينا فيفتنونا عن ديننا.

٤- ومعناها في المدثر: أي: وما جعلنا خزنة النار إلا من الملائكة الغلاظ, وما جعلنا ذلك العدد إلا اختبارًا للذين كفروا بالله؛ وليحصل اليقين للذين أُعطوا الكتاب من اليهود والنصارى بأنَّ ما جاء في القرآن عن خزنة جهنم إنما هو حق من الله تعالى. (التفسير الميسر).

ملاحظة / وردت (أُوتُوا الْعِلْمَ) تسع مرات في القرآن الكريم (النحل ٢٧ – الإسراء ١٠٧ – الحج ٥٤ – القصص ٨٠ – العنكبوت ٤٩ – الروم ٥٦ – سبأ ٦ – مُحَمَّد ١٦ – المجادلة ١١) ولا داعي لحصرها، ولكن أنوه فقط إلى أنَّه في آية الروم زيدت كلمة الإيمان بعدها: (أُوتُوا الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ):﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ وَٱلْإِيمَٰنَ لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْبَعْثِ فَهَٰذَا يَوْمُ ٱلْبَعْثِ وَلَٰكِنَّكُمْ كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٥٦﴾ ﴾ الروم: ٥٦، جاء قبلها: (وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يُقْسِمُ ٱلْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُواْ غَيْرَ سَاعَةٍ كَذَٰلِكَ كَانُواْ يُؤْفَكُونَ ٥٥) فالحوار بين المؤمنين والكافرين يوم القيامة، فكان لابد من إثبات صفة الإيمان لهؤلاء في هذه الآية (وَقَالَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ وَٱلْإِيمَٰنَ).

سؤال رقم ٤٠٧٤ / كم مرة وردت (حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ)؟.

الجواب رقم ٤٠٧٤ / وردت (حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ) مرتان في السور (الحج – البينة)، بعده (ٱلْبَيِّنَةُ) في البينة، وفي الحج (ٱلسَّاعَةُ) ولا لبس فيهما: لأنَّ سياق الآيات في صفحة الحج عن يوم القيامة وعن الساعة فجاءت مناسبة، وفي البينة هي أول آية في السورة وبعدها جاء نفس اسم السورة:-

١- ﴿ وَلَا يَزَالُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِي مِرْيَةٍ مِّنْهُ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغْتَةً أَوْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَقِيمٍ ﴿٥٥﴾ ﴾ الحج.

٢- ﴿ لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ وَٱلْمُشْرِكِينَ مُنفَكِّينَ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ ٱلْبَيِّنَةُ ﴿١﴾ ﴾ البينة.

سؤال رقم ٤٠٧٥ / اضبط مواضع (يَأْتِيَهُمْ عَذَاب)؟.

الجواب رقم ٤٠٧٥ / وردت مرتان في السور (الحج – نوح):-

١- ﴿ وَلَا يَزَالُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِي مِرْيَةٍ مِّنْهُ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغْتَةً أَوْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَقِيمٍ ﴿٥٥﴾ ﴾ الحج.

٢- ﴿إِنَّآ أَرۡسَلۡنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوۡمِهِۦٓ أَنۡ أَنذِرۡ قَوۡمَكَ مِن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ۝١﴾ نوح.

الضبط / بعدها في الحج (يَوۡمٍ عَقِيمٍ) واعلم أنه الوحيد في القرآن ونضبطه على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، وأما في سورة نوح فهي أول آية من السورة وجاء بعدها كلمة (أَلِيمٞ).

ملاحظة / وردت كلمة (عَقِيمٍ) في موضع ثاني في القرآن في سورة الذاريات الآية (٢٩): ﴿فَأَقۡبَلَتِ ٱمۡرَأَتُهُۥ فِي صَرَّةٖ فَصَكَّتۡ وَجۡهَهَا وَقَالَتۡ عَجُوزٌ عَقِيمٞ ۝٢٩﴾، والمقصود بها زوجة النبي إبراهيم عليه السلام لما جاء الملكان يبشرونها بغلام.

سؤال رقم ٤٠٧٦ / اضبط مواضع (الْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ)؟.

الجواب رقم ٤٠٧٦ / وردت (الْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ) مرتان في السور (الحج – الفرقان):-

١- ﴿ٱلۡمُلۡكُ يَوۡمَئِذٖ لِّلَّهِ يَحۡكُمُ بَيۡنَهُمۡۚ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فِي جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ۝٥٦﴾ الحج.

٢- ﴿ٱلۡمُلۡكُ يَوۡمَئِذٍ ٱلۡحَقُّ لِلرَّحۡمَٰنِۚ وَكَانَ يَوۡمًا عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ عَسِيرٗا ۝٢٦﴾ الفرقان.

الضبط /

بعدها في الحج (لِّلَّهِ) نربط اللام منها مع لام أول (أقصد به الموضع الأول) وبعدها في الفرقان (ٱلۡحَقُّ لِلرَّحۡمَٰنِ) نربط القاف من كلمة (ٱلۡحَقُّ) والراء من كلمة (لِلرَّحۡمَٰنِ) مع القاف والراء من الفرقان على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

ملاحظة /

ورد في آخر سورة الانفطار (وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ) في الآية (١٩): ﴿يَوۡمَ لَا تَمۡلِكُ

نَفْسٌ لِّنَفْسٍ شَيْـًٔا ۖ وَٱلْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِّلَّهِ ﴿١٩﴾ ﴾، ونضبطه على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ٤٠٧٧ / كم مرة وردت (يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ)؟.

الجواب رقم ٤٠٧٧ / وردت (يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ) ثلاث مرات في السور (البقرة - الحج – الزمر):-

١- ﴿ وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ لَيْسَتِ ٱلنَّصَٰرَىٰ عَلَىٰ شَىْءٍ وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَىٰ لَيْسَتِ ٱلْيَهُودُ عَلَىٰ شَىْءٍ وَهُمْ يَتْلُونَ ٱلْكِتَٰبَ ۗ كَذَٰلِكَ قَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ ۚ فَٱللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١١٣﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ ٱلْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ لِّلَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ ۚ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فِى جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٥٦﴾ ﴾ الحج.

٣- ﴿ أَلَا لِلَّهِ ٱلدِّينُ ٱلْخَالِصُ ۚ وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَآ إِلَى ٱللَّهِ زُلْفَىٰٓ إِنَّ ٱللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِى مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى مَنْ هُوَ كَٰذِبٌ كَفَّارٌ ﴿٣﴾ ﴾ الزمر.

ملاحظة /

وردت (جَنَّاتِ النَّعِيمِ) سبع مرات في السور (المائدة ٦٥ – يونس ٩ - الحج ٥٦ – لقمان ٨ – الصافات ٤٣ – الواقعة ١٢ – القلم ٣٤) ولا داعي لحصرها.

سؤال رقم ٤٠٧٨ / اضبط خواتيم الآيات (٥٨ - ٦٥) في سورة الحج؟.

الجواب رقم ٤٠٧٨ / الآيات هي:-

﴿ وَٱلَّذِينَ هَاجَرُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ثُمَّ قُتِلُوٓا۟ أَوْ مَاتُوا۟ لَيَرْزُقَنَّهُمُ ٱللَّهُ رِزْقًا حَسَنًا ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴿٥٨﴾ لَيُدْخِلَنَّهُم مُّدْخَلًا يَرْضَوْنَهُۥ ۗ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ ﴿٥٩﴾ ۞ ذَٰلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا

عُوقِبَ بِهِۦ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيۡهِ لَيَنصُرَنَّهُ ٱللَّهُۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٞ ﴿٦٠﴾
ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ يُولِجُ ٱلَّيۡلَ فِي ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيۡلِ وَأَنَّ ٱللَّهَ
سَمِيعُۢ بَصِيرٞ ﴿٦١﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدۡعُونَ مِن دُونِهِۦ هُوَ
ٱلۡبَٰطِلُ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡكَبِيرُ ﴿٦٢﴾ أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ
ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَتُصۡبِحُ ٱلۡأَرۡضُ مُخۡضَرَّةًۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٞ ﴿٦٣﴾ لَّهُۥ مَا فِي
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ ٱلۡغَنِيُّ ٱلۡحَمِيدُ ﴿٦٤﴾ أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ
سَخَّرَ لَكُم مَّا فِي ٱلۡأَرۡضِ وَٱلۡفُلۡكَ تَجۡرِي فِي ٱلۡبَحۡرِ بِأَمۡرِهِۦ وَيُمۡسِكُ ٱلسَّمَآءَ أَن تَقَعَ عَلَى
ٱلۡأَرۡضِ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٞ رَّحِيمٞ ﴿٦٥﴾ .

الضبط /

١- وردت (وَإِنَّ - إِنَّ) بكسر الهمزة في ختام جميع الآيات عدا التي بدأت بـ (ذَٰلِكَ بِأَنَّ) فقد خُتمت بـ (وَأَنَّ) ونربط (بِأَنَّ) مع (وَأَنَّ) على قاعدة الموافقة والمجاورة، وجاء بعدها كلها اسم الجلال (ٱللَّهَ).

٢- ومما يستشكل على الحفظة ورود الواو من عدمها في (وَإِنَّ - إِنَّ - وَأَنَّ): ولضبطها إعلم أن جميع المواضع خُتمت بالواو سواء همزة مكسورة أو مفتوحة عدا المواضع التالية: (آية العقاب): (ذَٰلِكَ وَمَنۡ عَاقَبَ بِمِثۡلِ مَا عُوقِبَ بِهِۦ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيۡهِ لَيَنصُرَنَّهُ ٱللَّهُۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٞ ﴿٦٠﴾) والآيات التي بدأت بـ (أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ ٦٣ و ٦٥).

٣- خُتمت الآية الأولى بـ (وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ خَيۡرُ ٱلرَّٰزِقِينَ) وهذه سهلة: لأنه ورد قبلها (لَيَرۡزُقَنَّهُمُ ٱللَّهُ رِزۡقًا حَسَنٗا) فنربط الأرزاق مع بعضها.

٤- خُتمت الآية الثانية بـ (وَإِنَّ ٱللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ) تناسبها عظيم: فالله تعالى عليمٌ بمن خرج للجهاد في سبيل الله وبمن خرج طلباً للدنيا، حليمٌ عمن عصاه وكانت نيته الدنيا في خروجه فلا يعاجلهم بالعقوبة، واعلم أن (وَإِنَّ ٱللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ) الوحيدة في القرآن فتنبه.

٥- خُتمت الآية الثالثة بـ (إِنَّ ٱللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ): نلاحظ الكلمات التالية والتي وردت في الآية (عَاقَبَ - عُوقِبَ - بُغِيَ عَلَيْهِ) دار فيها حرف العين والغين ونربطهما مع عين وغين (لَعَفُوٌّ غَفُورٌ) على قاعدة الموافقة والمجاورة، وكما هو معلوم أن الله تعالى لا يُعجِلُ بالعقوبة سبحانه بل (إِنَّ ٱللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ).

٦- خُتمت الآية الرابعة بـ (وَأَنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌۢ بَصِيرٌ): وهذه سهلةٌ أيضًا لأنها جاءت في الليل والنهار (ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ يُولِجُ ٱلَّيْلَ فِي ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيْلِ) إذن: خُتمت بما يناسبها السمع والبصر (وَأَنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌۢ بَصِيرٌ) وزيادة في التوضيح: الليل غالبا معه السمع في القرآن الكريم حيث فيه الهدوء والسكينة فلا نسمع مانسمعه نهارا، والنهار معه رؤية وإبصار فكان الختام لما ذكر أولًا (يُولِجُ ٱلَّيْلَ فِي ٱلنَّهَارِ) فأتت سميع أولاً بعدها بصير.

٧- خُتمت الآية الخامسة بـ (وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْكَبِيرُ) نفهم سياق الآية (ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ هُوَ ٱلْبَٰطِلُ): ما يعبده المشركون من دون الله من الأصنام والأنداد هو الباطل الذي لا ينفع ولا يضرُّ، والله سبحانه وتعالى هو العليُّ على خلقه ذاتًا وقدرًا وقهرًا، المتعالي عن الأشباه والأنداد، الكبير في ذاته وأسمائه فهو أكبر من كلِّ

شيء والحق أعلى وأكبر من الباطل فناسبه الختام بـ (ٱلْعَلِيُّ ٱلْكَبِيرُ).

٨- خُتمت الآية السادسة بـ (إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ): لاحظ الكلمات قبلها (فَتُصْبِحُ ٱلْأَرْضُ مُخْضَرَّةً): الصاد من (فَتُصْبِحُ) والضاد من (ٱلْأَرْضُ) والطاء من (لَطِيفٌ) حروف استعلاء وإطباق بحسب القاعدة التجويدية، ونربط الخاء والراء من (مُخْضَرَّةً) مع الخاء والراء من (خَبِيرٌ) على قاعدة الموافقة والمجاورة، والآن إلى الفهم: لما أنزل الله تعالى من السماء مطرًا، فأصبحت الأرض مخضرة بما نبت فيها من نبات، وذلك بلطف الله تعالى بعباده باستخراج النبات من الأرض بذلك الماء، الخبير بمصالحهم. وبمعنى آخر: نزول المطر (لطف) من الله للعباد.. بل إنه ينزل على مناطق دون الأخرى بناءً على (خبرة) الله عز وجل بإحتياج الأرض والناس لها فجاءت الخاتمة (إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ).

٩- خُتمت الآية السابعة بـ (وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ ٱلْغَنِيُّ ٱلْحَمِيدُ): قال تعالى في الآية (لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ): لله سبحانه وتعالى ما في السماوات والأرض خلقًا وملكًا وعبودية، الكل بدون استثناء محتاجٌ إلى تدبيره وإفضاله جلَّ وعلا. فهو الغني الذي لا يحتاج إلى شيء، المحمود في كل حال فناسبها الختام (ٱلْغَنِيُّ ٱلْحَمِيدُ).

١٠- خُتمت الآية الثامنة بـ (إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ): الآية هي (أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِي ٱلْأَرْضِ وَٱلْفُلْكَ تَجْرِي فِي ٱلْبَحْرِ بِأَمْرِهِۦ وَيُمْسِكُ ٱلسَّمَآءَ أَن تَقَعَ عَلَى ٱلْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِۦٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ): نفهم الآية: الله تعالى ذلَّل لكم ما في الأرض من الدواب والبهائم والزروع والثمار والجماد لركوبكم وطعامكم وكل منافعكم، كما ذلَّل لكم السفن تجري في البحر بقدرته وأمره فتحملكم مع أمتعتكم إلى حيث تشاؤون من البلاد والأماكن، وهو الذي يمسك السماء فيحفظها؛ حتى لا تقع على الأرض

فيهلك مَن عليها إلا بإذنه سبحانه بذلك؟ إن الله بالناس لرؤوف رحيم فيما سخر لهم من هذه الأشياء وغيرها؛ تفضلا منه عليهم، ويمسك الله تعالى السماء أن تقع (لأنه رؤوف رحيم بعباده)، وزيادة في التوضيح: كل ما سخره الله تعالى من النعم فهي للناس رأفة بهم وهذا من رحمته عز وجل بنا في الدنيا.، كما أن لو سقطت السماء فهو عذاب لأهل الأرض جميعاً، والعكس بأنّ إمساكُها رحمة، ومايسبقها من تسخير النعم رأفة بالناس من مشاق الحياة، فالضبط يكون ما ذُكر أوّلًا: **تسخير = رأفة وإمساك = رحمة**، وكل هذا للناس.

١١- وردت (لَهُوَ) مرتين في ختام الآيتين (٥٨ – ٦٤): وجاء بعدهما: (خَيۡرُ ٱلرَّٰزِقِينَ) في الأول و (ٱلۡغَنِيُّ ٱلۡحَمِيدُ) في الثاني: وحرف الخاء من (خَيۡرُ) والغين من (ٱلۡغَنِيُّ) هما من مخرج واحد (أدنى الحلق) لأنه في غيرها لم يرد بعد اسم الجلال (الله) هذين الحرفين فاجعله علامةً لك.

وهذه فائدة للدكتور فاضل السامرائي بخصوص هذه الآيات /

(وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ قُتِلُوا أَوْ مَاتُوا لَيَرْزُقَنَّهُمُ اللَّهُ رِزْقًا حَسَنًا وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ (٥٨) لَيُدْخِلَنَّهُم مُّدْخَلًا يَرْضَوْنَهُ وَإِنَّ اللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ (٥٩)) هذان الإسمان يناسبان الآية: (عَلِيمٌ) قال تعالى (لَيُدْخِلَنَّهُم مُّدْخَلًا يَرْضَوْنَهُ) إذن ينبغي أن يعلم ما يرضيهم فهو إذن عليم، عندما قال (يَرْضَوْنَهُ) إذن ينبغي أن يعلم ما يرضيهم، ثم هؤلاء الذين هاجروا في سبيل الله ينبغي أن يعلم بأحوالهم وأحوال أعدائهم، و (حَلِيمٌ) فلا يعاجل أعداءهم بعقوبة أنت تتمنى أن يعجل لهم بالعقوبة لكن الله تعالى حليم. الحِلم الذي لا يعجّل بالعقوبة ويُمهل.

الآية الثانية (ذَٰلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنصُرَنَّهُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ (٦٠)) الآية هو عاقب بما عوقب به ثم بغي عليه لكنه لم يعاقب الآن،

ما قال أخذ حقه وما قال كالأولى (عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ) ولكنه فقط بُغِيَ عليه لم ينصره أحد فقال (إِنَّ اللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ) ثم عفا وغفر. لما قال تعالى (إِنَّ اللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ) إشارة إلى أنه إذا عفا وغفر نصره الله لأن الله تعالى يقول له (فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ (٤٠) الشورى) (وَأَن تَعْفُواْ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى (٢٣٧) البقرة) عندما قال بُغي عليه ولم يأخذ بحقه معناه أنه عفا وغفر. في الأولى قال عوقب فعاقب، ثم لما بغي عليه لم يأخذ حقه وربنا تعالى ما دام عفا وغفر ينصره الله ثم قال (لَعَفُوٌّ غَفُورٌ) تخلّقوا بأخلاق الله تعالى فالله عفو غفور فأنت اعف واغفر. هذا إلماح لنا لأن نعفو ونغفر وأن لا نعجّل بالعقوبة، تلميح لنا بأن الله تعالى عفو غفور أن نعفو ونغفر فهذا توجيه لنتخلق بصفات الله عز وجل. هذه إشارة إلى أنه لم يعاقِب ولم يأخذ بحقه وإنما عفا وغفر والله عفو غفور فقال (لَيَنصُرَنَّهُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ)، (ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ (٦١)) الليل آلته السمع لا الإبصار والنهار السمع والإبصار، الله سبحانه وتعالى في الليل والنهار سميع بصير هذا أمر. إذن الآية مرتبطة بقوله تعالى (يولج الليل في النهار) ومرتبطة بما قبلها (وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ) يسمع ويرى من عاقب ومن عوقب، ثم قال (لَيَنصُرَنَّهُ اللَّهُ) والناصر ينبغي أن يسمع ويرى وإلا كيف ينصر؟. مرتبطة بالليل والنهار وآيتهما السمع والبصر والله سميع بصير ومرتبطة بما قبلها في كونه ناصراً في كونه يرى ويسمع من عاقب ومن عوقب، (ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ (٦٢)) الناصر لمن بُغيَ عليه والذي يولج الليل والنهار والسميع البصير أليس هو العلي الكبير؟ بلى.

(أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاء مَاء فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ (٦٣)) لطيف أي متفضِّل على العباد يلطف بهم بإيصال منافعهم أن تصبح الأرض مخضرة هذا من لطفه سبحانه بالخلق. خبير أي عليم بدقائق الأمور. وبمصالحهم

يلطف عن خبرة بالمقادير التي يفعلها وعن حكمة. إذن عندما أنزل من السماء ماء فتصبح الأرض مخضرة هذا لطف بالعباد كلهم وعليم بالمقادير إذن هو خبير لطيف يرفق بعباده.

(لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ (٦٤)) الذي له ما في السماوات والأرض من أغنى منه؟! لا أحد، وقطعاً هو سبحانه الغني الحميد. الحميد هو المحمود في غِناه. لأن أحياناً يكون الشخص محموداً في فقره ولا يُحمَد في غناه لأنه قد يتغير وكثير من الناس تغيروا لما صاروا أصحاب أموال أما الله سبحانه وتعالى فهو المحمود في غناه وفي كل شيء ولذلك كثيراً ما يجمع الغني والحميد في القرآن (فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ (١٢) لقمان) (إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ (٢٦) لقمان).

أما سبب الاختلاف في التوكيد نشرحه في وقت آخر.

الآية الأخيرة (أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِي الْأَرْضِ وَالْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَن تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَؤُوفٌ رَّحِيمٌ (٦٥)) لو لم يرأف بهم ما أمسك السماء. إذن هذا التسخير سخر لكم ما في الأرض والبحر ويمسك السماء هي كلها رأفة ورحمة إذن رؤوف رحيم مناسبة للآية.

فائدة /

في آية الحج (لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ {الحج/٦٤}) وفي لقمان (لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ {لقمان/٢٦}): إختلف التوكيد بين فاصلة الآيتين: فاصلة آية الحج هي الوحيدة بهذا اللفظ في القرآن، فجاء التوكيد في آية الحج أقوى من آية لقمان لأمور:

١- قال تعالى في الحج (لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ) وقال تعالى في لقمان (لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ): ذكر في الحج (وَمَا فِي) دون لقمان والقاعدة البيانية في ذلك تقول (**الذكر آكد من الحذف**).

٢- أن ملك الله تعالى أوسع في سورة الحج لذا قال تعالى (وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ) فجاء التوكيد أقوى (لَهُوَ).

إذن: التوكيد في القرآن الكريم يأتي على قدر الحاجة: يزداد المعنى في السياق وعلى أثره يزداد التوكيد، والعكس كما تقول القاعدة اللغوية **(الزيادة في المبنى تدل على الزيادة في المعنى)**.

سؤال رقم ٤٠٧٩ / اضبط مواضع (إِنَّ - وإِنَّ اللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ)؟.

الجواب رقم ٤٠٧٩ / كل صيغة وردت مرة واحدة فقط:-

١- ﴿ ۞ ذَٰلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِۦ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنصُرَنَّهُ ٱللَّهُ إِنَّ ٱللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ ﴿٦٠﴾ ﴾ الحج.

٢- ﴿ ٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِنكُم مِّن نِّسَآئِهِم مَّا هُنَّ أُمَّهَٰتِهِمْ إِنْ أُمَّهَٰتُهُمْ إِلَّا ٱلَّٰٓـِٔي وَلَدْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنكَرًا مِّنَ ٱلْقَوْلِ وَزُورًا وَإِنَّ ٱللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ ﴿٢﴾ ﴾ المجادلة.

الضبط /

١- بالواو (وَإِنَّ) في المجادلة وبحذفها في الحج: ونضبط زيادة الواو على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

٢- لاحظ قبلها في آية المجادلة (وَإِنَّهُمْ) التي وردت بالواو ونربطها مع واو (وَإِنَّ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٣- (لَعَفُوٌّ غَفُورٌ) وردتا فقط في هاتين السورتين ولا يوجد غيرهما في القرآن، وعلامتهما اشتراك حرف الجيم في اسم السورتين.

سؤال رقم ٤٠٨٠ / اضبط مواضع (الْعَلِيُّ الْكَبِير)؟.

الجواب رقم ٤٠٨٠ / وردت أربع مرات في السور (الحج – لقمان – سبا – غافر):-

١- ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ هُوَ ٱلْبَٰطِلُ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْكَبِيرُ ﴿٦٢﴾ ﴾ الحج.

٢- ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ ٱلْبَٰطِلُ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْكَبِيرُ ﴿٣٠﴾ ﴾ لقمان.

٣- ﴿ وَلَا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ عِندَهُۥٓ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُۥ ۚ حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ قَالُوا۟ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ ۖ قَالُوا۟ ٱلْحَقَّ ۖ وَهُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْكَبِيرُ ﴿٢٣﴾ ﴾ سبأ.

٤- ﴿ ذَٰلِكُم بِأَنَّهُۥٓ إِذَا دُعِىَ ٱللَّهُ وَحْدَهُۥ كَفَرْتُمْ ۖ وَإِن يُشْرَكْ بِهِۦ تُؤْمِنُوا۟ ۚ فَٱلْحُكْمُ لِلَّهِ ٱلْعَلِىِّ ٱلْكَبِيرِ ﴿١٢﴾ ﴾ غافر.

الضبط /

١- تم ضبط موضعي الحج ولقمان في السؤال (٣١٥).

٢- (هُوَ) قبلها في ثلاث مواضع في (الحج ولقمان وسبأ) وبزيادة الواو في سبأ (وَهُوَ) واضبطها بأنها الموضع المتأخر بينهم وقاعدتها الزيادة للموضع المتأخر، وفي غافر ورد قبلها (لِلَّهِ) وتذكر أن الغافر هو الله تعالى فجاء قبلها في سورة غافر (لِلَّهِ).

سؤال رقم ٤٠٨١ / اضبط مواضع (أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ) في سورة الحج؟.

الجواب رقم ٤٠٨١ / المواضع هي:-

١- ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَسْجُدُ لَهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ وَٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ وَٱلنُّجُومُ وَٱلْجِبَالُ وَٱلشَّجَرُ وَٱلدَّوَآبُّ وَكَثِيرٌ مِّنَ ٱلنَّاسِ ۖ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ ٱلْعَذَابُ ۗ وَمَن يُهِنِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن مُّكْرِمٍ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَآءُ ۩ ﴿١٨﴾ ﴾ الحج.

٢- ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَتُصْبِحُ ٱلْأَرْضُ مُخْضَرَّةً ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴿٦٣﴾ ﴾ الحج.

٣- ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ وَٱلْفُلْكَ تَجْرِى فِى ٱلْبَحْرِ بِأَمْرِهِۦ

وَيُمْسِكُ ٱلسَّمَآءَ أَن تَقَعَ عَلَى ٱلْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِۦٓۗ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿٦٥﴾ الحج.

الضبط /

(**أسجد لله الذي أنزل وسخر**) بهذه الجملة الإنشائية نضبط الذي جاء بعدها في المواضع الثلاثة: ومعنى (**أسجد لله**) أي (يَسْجُدُ لَهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ) ومعنى (**أنزل**) أي (أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً) ومعنى (**وسخر**) أي (سَخَّرَ لَكُم مَّا فِي ٱلْأَرْضِ).

سؤال رقم ٤٠٨٢ / اضبط مواضع (إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ)؟.

الجواب رقم ٤٠٨٢ / وردت (إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ) مرتان في السور (الحج – لقمان):-

١- ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَتُصْبِحُ ٱلْأَرْضُ مُخْضَرَّةًۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴿٦٣﴾ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِۗ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ ٱلْغَنِيُّ ٱلْحَمِيدُ ﴿٦٤﴾﴾ الحج: ٦٣ - ٦٤

٢- ﴿يَٰبُنَيَّ إِنَّهَآ إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ فَتَكُن فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ أَوْ فِي ٱلْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا ٱللَّهُۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴿١٦﴾ يَٰبُنَيَّ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ وَأْمُرْ بِٱلْمَعْرُوفِ وَٱنْهَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ.......﴿١٧﴾﴾ لقمان: ١٦ – ١٧

الضبط /

١- بعدها في الحج (لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ) وبعدها في لقمان (يَٰبُنَيَّ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ): اللام من (لَّهُۥ) قبل الياء من (يَٰبُنَيَّ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٢- في الحج: الله لطيف بعباده باستخراج النبات من الأرض بذلك الماء، خبير

بمصالحهم، وفي لقمان: يا بنيَّ اعلم أن السيئة أو الحسنة إن كانت قَدْر حبة خردل- وهي المتناهية في الصغر- في باطن جبل، أو في أي مكان في السماوات أو في الأرض, فإن الله يأتي بها يوم القيامة, ويحاسِب عليها. إن الله لطيف بعباده خبير بأعمالهم.

سؤال رقم ٤٠٨٣ / اضبط المواضع التي ورد فيها (الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ)؟.

الجواب رقم ٤٠٨٣ / وردت (الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ) خمس مرات في السور (الحج – لقمان – فاطر – الحديد – الممتحنة):-

١- ﴿ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِۗ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ ٱلْغَنِيُّ ٱلْحَمِيدُ ﴿٦٤﴾ ﴾ الحج.

٢- ﴿ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۚ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَنِيُّ ٱلْحَمِيدُ ﴿٢٦﴾ ﴾ لقمان.

٣- ﴿ ۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ أَنتُمُ ٱلْفُقَرَآءُ إِلَى ٱللَّهِۖ وَٱللَّهُ هُوَ ٱلْغَنِيُّ ٱلْحَمِيدُ ﴿١٥﴾ ﴾ فاطر.

٤- ﴿ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبُخْلِۗ وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَنِيُّ ٱلْحَمِيدُ ﴿٢٤﴾ ﴾ الحديد.

٥- ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُواْ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْآخِرَۚ وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَنِيُّ ٱلْحَمِيدُ ﴿٦﴾ ﴾ الممتحنة.

الضبط /

١- قبلها (لَهُوَ) وهو الوحيد في سورة الحج ونضبطه على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، وأما باقي الموضع فجاء قبلها (هُوَ).

٢- يرد قبلها في الكل (وَإِنَّ ٱللَّهَ - إِنَّ ٱللَّهَ - فَإِنَّ ٱللَّهَ) عدا موضع واحد جاءت فيه (وَٱللَّهُ هُوَ ٱلْغَنِيُّ ٱلْحَمِيدُ) في سورة فاطر ونضبطه على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

٣- (وَإِنَّ ٱللَّهَ) قبلها في سورة الحج وهي الوحيدة وقد ناسبت خواتيم الآيات

قبلها وبعدها من حيث ورود (وَإِنَّ) كما مر معنا في السؤال (٤٠٧٨)، أما (إِنَّ ٱللَّهَ) فوردت مرة واحدة في سورة لقمان وأيضاً ناسبت ختام الآيات قبلها (إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ) وبعدها (إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ) و (إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ).

٤- أما (فَإِنَّ ٱللَّهَ) بالفاء وردت مرتين في السور (الحديد – الممتحنة) وعلامتهما أنه جاء قبلهما في الموضعين (وَمَن يَتَوَلَّ)، وأيضًا اشترك حرف الحاء في اسم السورتين.

فائدة /

وردت في القرآن بصيغ متعددة (هو الغني الحميد) (وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ) فما دلالة الاختلاف؟

لما يقول هو الغني الحميد فيها حصر وفيها توكيد، حصر الغنى بالله تعالى عندما تقول فلان غني وفلان هو الغني، فلان هو الغني يعني هو الأغنى. السؤال الذي أثير أنه سبحانه وتعالى قال في آيات إن الله غني حميد، إن الله هو الغني الحميد، إن الله لهو الغني الحميد هذه بعضها فيها توكيد أكثر، قال تعالى في لقمان (وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنِ اشْكُرْ لِلَّهِ وَمَن يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ (١٢)) لم يعرّف ولم يأت بـ (هو)، أكّد بـ (إنّ) فقط. في آية لقمان لم يذكر له ملك (وَمَن يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ) من الغني في عُرف الخَلق، الذي يملك أو الذي لا يملك؟ الذي يملك هو الغني الغني لكنه لم يذكر ملك. لو واحد قال أعطني فأمدحك تقول له أنا غني عن مدحك لا أحتاج إليك. الخليل بن أحمد لما أرسل له أمير الأهواز سليمان بغالاً محملة بأشياء وقال لو جئت إلينا والخليل ليس عنده إلا الخبز اليابس فقال: أبلِغ سليمان أني عنه في غنى غير أني لست ذا مال، هو غني بنفسه قانع بما حصل. في آية لقمان لم يذكر ملك

وإنما قال (وَمَن يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ) الله تعالى غني عن شكره وعن كفره بينما في سورة الحديد قال (ولا تفرحوا بما آتاكم) الله آتانا به فالله هو الغني إذن أنتم أيها الخلق الأغنياء ما غناكم والله تعالى هو الذي آتاكم؟ فإذن الله هو الغني الحميد وليست مثل تلك الذي لم يذكر معه شيء لأنه ذكر (ولا تفرحوا بما آتاكم) لما آتى الخلق ما عندهم أصبحا ليسا بمنزلة واحدة فإذن (فإن الله هو الغني الحميد)، آية الحديد توكيدها نظير ما جاء في لقمان في آية أخرى (لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ (٢٦) لقمان) هذه فيها ملك إن الله تعالى ليس غنياً وإنما هو الغني، كل ما في الأرض وكل ما في السماوات ملكه إذن هو الغني وهذه ليست مثل (وَمَن يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ). (هو) هنا ضمير فصل يفيد الحصر هو الغني حصراً في الحقيقة لا غني سواه أفادها ضمير الفصل والتعريف (هو الغني). ضمير الفصل له أغراض يفيد التوكيد ويفيد الحصر ويفيد التعريف وهنا يفيد الزيادة في التوكيد. هذه فيها حصر أكثر وآكد. في الحج ذكر ما هو آكد من هذه فقال (لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ (٦٤)) أولاً هو لم يكرر (ما) وهنا كرّر (لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ) أكّد بإن وضمير الفصل هو واللام. أولاً هو لم يكرر (ما) فقال في الحديد (لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ) وهنا كرّر (مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ) ذكر ما هو أكثر فهو آكد وقال (وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ) جاء بالواو، ماذا تفيد الواو؟ نقول فلان يملك مائة دار ومائة بستان وفلان يملك مائة دار ومائة بستان وإنه غني، الأول مصدر غناه مائة دار ومائة بستان أما الثاني فهو يملك مائة دار ومائة بستان ولو ذهبت وهي من جملة ما يملك يبقى غنياً، هذا استئناف غنى جديد وكأن المائة بستان مما يملك فإن ذهبت فيبقى غنياً، الواو تعطف جملة على جملة والغرض البلاغي منها الغنى المطلق، **إذن**: أولاً كرر

(ما) للتوكيد والتكرار يفيد التوكيد ثم جاء بالواو الذي دلنا على أنها من جملة ما يملك، إذا كان هناك من عنده بصر باللغة لا يمكن أن يفعل غير ذلك تماماً مثل المعادلة الرياضية ولا بد أن يضعها كما وردت، وجاءت بثلاث صيغ وكأنه يترقى بالغنى إلى أن وصل مرحلة الغنى لله تعالى، (د.فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٤٠٨٤ / اضبط مواضع (سَخَّرَ لَكُم مَّا فِي الْأَرْضِ) (سَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ)؟.

الجواب رقم ٤٠٨٤ / المواضع هي:-

١- ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِي ٱلْأَرْضِ وَٱلْفُلْكَ تَجْرِي فِي ٱلْبَحْرِ بِأَمْرِهِۦ وَيُمْسِكُ ٱلسَّمَآءَ أَن تَقَعَ عَلَى ٱلْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِۦٓۗ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٞ رَّحِيمٞ ٦٥﴾ الحج.

٢- ﴿أَلَمْ تَرَوْاْ أَنَّ ٱللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُۥ ظَٰهِرَةً وَبَاطِنَةًۗ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَٰدِلُ فِي ٱللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَٰبٍ مُّنِيرٍ ٢٠﴾ لقمان.

٣- ﴿وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوْمٖ يَتَفَكَّرُونَ ١٣﴾ الجاثية.

الضبط /

(سَخَّرَ لَكُم مَّا فِي ٱلْأَرْضِ) الوحيدة بهذه الصيغة في الحج بينما (سَخَّرَ لَكُم مَّا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ) في لقمان والجاثية، وبزيادة الواو في الجاثية (وَسَخَّرَ) وعلامتها أنها وردت صدر آية، لأنه في باقي المواضع وردت في سياق الآيات.

سؤال رقم ٤٠٨٥ / اضبط مواضع (وَالْفُلْكَ - الْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ)؟.

الجواب رقم ٤٠٨٥ / كل صيغة وردت مرة واحدة فقط:-

١- ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِي ٱلْأَرْضِ وَٱلْفُلْكَ تَجْرِي فِي ٱلْبَحْرِ بِأَمْرِهِۦ وَيُمْسِكُ ٱلسَّمَآءَ أَن تَقَعَ عَلَى ٱلْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِۦٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٞ رَّحِيمٞ ٦٥﴾ الحج.

٢- ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱلْفُلْكَ تَجْرِي فِي ٱلْبَحْرِ بِنِعْمَتِ ٱللَّهِ لِيُرِيَكُم مِّنْ ءَايَٰتِهِۦٓۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّكُلِّ صَبَّارٖ شَكُورٖ ٣١﴾ لقمان.

الضبط /

١- بالواو (وَٱلْفُلْكَ) في الحج وبحذفها في لقمان (ٱلْفُلْكَ) على قاعدة زيادة الواو في الموضع الأول، وأيضًا سورة الحج أطول من سورة لقمان.

٢- كلا الآيتين بدأتا بـ (أَلَمْ تَرَ أَنَّ) فانتبه.

٣- بعدها في الحج (بِأَمْرِهِۦ) وبعدها في لقمان (بِنِعْمَتِ ٱللَّهِ): الهمزة من كلمة (بِأَمْرِهِۦ) قبل النون من كلمة (بِنِعْمَتِ) على قاعدة الترتيب الهجائي، طبعاً بعد حرف الباء من الكلمتين: (بِأَمْرِهِۦ - بِنِعْمَتِ)، وأيضًا نربط النون من كلمة (بِنِعْمَتِ) مع نون لقمان على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٤٠٨٦ / اضبط مواضع (وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ - يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ)؟.

الجواب رقم ٤٠٨٦ / كل صيغة وردة مرة واحدة وكما يلي:-

١- ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِي ٱلْأَرْضِ وَٱلْفُلْكَ تَجْرِي فِي ٱلْبَحْرِ بِأَمْرِهِۦ وَيُمْسِكُ ٱلسَّمَآءَ أَن تَقَعَ عَلَى ٱلْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِۦٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٞ رَّحِيمٞ ٦٥﴾ الحج.

٢- ﴿ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ يُمۡسِكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ أَن تَزُولَاۚ وَلَئِن زَالَتَآ إِنۡ أَمۡسَكَهُمَا مِنۡ أَحَدٖ مِّنۢ بَعۡدِهِۦٓۚ إِنَّهُۥ كَانَ حَلِيمًا غَفُورٗا ﴿٤١﴾ ﴾ فاطر.

الضبط /

١- (وَيُمۡسِكُ ٱلسَّمَآءَ) في الحج بالواو وإفراد (ٱلسَّمَآءَ) بينما في فاطر وردت بحذف الواو وبجمع (ٱلسَّمَٰوَٰتِ) على قاعدة زيادة الواو في الموضع الأول.

٢- وردت لفظة (ٱلسَّمَآءَ) في سورة الحج لأنها تكررت خمس مرات في السورة فناسب ذكر (ٱلسَّمَآءَ) فيها، بينما جاءت في سورة فاطر (ٱلسَّمَٰوَٰتِ) وتكررت خمس مرات في سورة فاطر فناسبها مجيء كلمة (ٱلسَّمَٰوَٰتِ) فيها.

٣- بعدها: عدم وقوعها على الأرض في الحج وناسب ما جاء قبلها من تسخير ما في الأرض للخلق، وفي فاطر أن تزولا، فإن زالتا فمن يمسكهما من بعده.

سؤال رقم ٤٠٨٧ / كم مرة وردت (عَلَى الْأَرْضِ)؟.

الجواب رقم ٤٠٨٧ / وردت (عَلَى الْأَرْضِ) أربع مرات في السور (الكهف - الحج – الفرقان – نوح) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (**" عَلَى الْأَرْضِ " كهفٌ للحجاج وتفرق قوم نوح**):-

١- ﴿ إِنَّا جَعَلۡنَا مَا عَلَى ٱلۡأَرۡضِ زِينَةٗ لَّهَا لِنَبۡلُوَهُمۡ أَيُّهُمۡ أَحۡسَنُ عَمَلٗا ﴿٧﴾ ﴾ الكهف.

٢- ﴿ أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِي ٱلۡأَرۡضِ وَٱلۡفُلۡكَ تَجۡرِي فِي ٱلۡبَحۡرِ بِأَمۡرِهِۦ وَيُمۡسِكُ ٱلسَّمَآءَ أَن تَقَعَ عَلَى ٱلۡأَرۡضِ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦٓۗ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٞ رَّحِيمٞ ﴿٦٥﴾ ﴾ الحج.

٣- ﴿ وَعِبَادُ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلَّذِينَ يَمۡشُونَ عَلَى ٱلۡأَرۡضِ هَوۡنٗا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلۡجَٰهِلُونَ قَالُواْ سَلَٰمٗا ﴿٦٣﴾ ﴾ الفرقان.

٤- ﴿ وَقَالَ نُوحٞ رَّبِّ لَا تَذَرۡ عَلَى ٱلۡأَرۡضِ مِنَ ٱلۡكَٰفِرِينَ دَيَّارًا ﴿٢٦﴾ ﴾ نوح.

سؤال رقم ٤٠٨٨ / اضبط مواضع (فَأَحْيَاكُمْ - أَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ)؟.

الجواب رقم ٤٠٨٨ / المواضع هي:-

١- ﴿ كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٨﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَهُوَ الَّذِي أَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ إِنَّ الْإِنسَانَ لَكَفُورٌ ﴿٦٦﴾ ﴾ الحج.

الضبط /

بالفاء (فَأَحْيَاكُمْ) في البقرة وبحذفها في الحج (أَحْيَاكُمْ): ونضبطهما على قاعدة الزيادة للسورة الأطول.

سؤال رقم ٤٠٨٩ / اضبط مواضع (إِنَّ الْإِنسَانَ لَكَفُورٌ)؟.

الجواب رقم ٤٠٨٩ / وردت (إِنَّ الْإِنسَانَ لَكَفُورٌ) مرتان في السور (الحج – الزخرف):-

١- ﴿ وَهُوَ الَّذِي أَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ إِنَّ الْإِنسَانَ لَكَفُورٌ ﴿٦٦﴾ ﴾ الحج.

٢- ﴿ وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا إِنَّ الْإِنسَانَ لَكَفُورٌ مُّبِينٌ ﴿١٥﴾ ﴾ الزخرف.

الضبط /

بزيادة كلمة (مُّبِينٌ) بعدها في سورة الزخرف ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

ملاحظة /

وردت في سورة الشورى (فَإِنَّ الْإِنسَانَ كَفُورٌ) في الآية (٤٨): ﴿ فَإِنْ أَعْرَضُوا فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا إِنْ عَلَيْكَ إِلَّا الْبَلَاغُ وَإِنَّا إِذَا أَذَقْنَا الْإِنسَانَ مِنَّا رَحْمَةً

فَرِحَ بِهَاۖ وَإِن تُصِبۡهُمۡ سَيِّئَةُۢ بِمَا قَدَّمَتۡ أَيۡدِيهِمۡ فَإِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ كَفُورٞ ﴿٤٨﴾، بزيادة الفاء (فَإِنَّ) وَحُذفت اللام من كلمة (كَفُورٌ)، ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، وبما أن موضع الشورى هو وسط بين موضعي الحج والزخرف فنضبطه أيضًا على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين.

سؤال رقم ٤٠٩٠ / اضبط مواضع (وَادْعُ إِلَى رَبِّكَ)؟.

الجواب رقم ٤٠٩٠ / وردت (وَادْعُ إِلَى رَبِّكَ) مرتان في السور (الحج – القصص):-

١- ﴿لِّكُلِّ أُمَّةٖ جَعَلۡنَا مَنسَكًا هُمۡ نَاسِكُوهُۖ فَلَا يُنَٰزِعُنَّكَ فِي ٱلۡأَمۡرِۚ وَٱدۡعُ إِلَىٰ رَبِّكَۖ إِنَّكَ لَعَلَىٰ هُدٗى مُّسۡتَقِيمٖ ﴿٦٧﴾﴾ الحج.

٢- ﴿ وَلَا يَصُدُّنَّكَ عَنۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ بَعۡدَ إِذۡ أُنزِلَتۡ إِلَيۡكَۖ وَٱدۡعُ إِلَىٰ رَبِّكَۖ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ﴿٨٧﴾﴾ القصص.

الضبط /

بعدها في الحج (إِنَّكَ لَعَلَىٰ هُدٗى مُّسۡتَقِيمٖ) وبعدها في القصص (وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ): الهمزة من (إِنَّكَ) قبل الواو من (وَلَا تَكُونَنَّ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ٤٠٩١ / اضبط مواضع (إِنَّكَ - وَإِنَّكَ لَعَلَى)؟.

الجواب رقم ٤٠٩١ / كل صيغة وردت مرة واحدة:-

١- ﴿لِّكُلِّ أُمَّةٖ جَعَلۡنَا مَنسَكًا هُمۡ نَاسِكُوهُۖ فَلَا يُنَٰزِعُنَّكَ فِي ٱلۡأَمۡرِۚ وَٱدۡعُ إِلَىٰ رَبِّكَۖ إِنَّكَ لَعَلَىٰ هُدٗى مُّسۡتَقِيمٖ ﴿٦٧﴾﴾ الحج.

٢- ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٖ ﴿٤﴾﴾ القلم.

الضبط /

١- بالواو (وَإِنَّكَ) في القلم وبحذفها في الحج (إِنَّكَ) على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

٢- بعدها في القلم (خُلُقٍ عَظِيمٍ) نربط القاف من كلمة (خُلُقٍ) ونربط الميم من كلمة (عَظِيمٍ) مع القاف والميم من القلم على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وبضبط هذا الموضع نعلم أن الذي جاء بعدها في الحج (هُدًى مُّسْتَقِيمٍ).

٣- (هُدًى مُّسْتَقِيمٍ) الوحيدة في القرآن في آية الحج فانتبه.

ملاحظة /

وردت في سورة سبأ (لَعَلَى) لوحدها من غير (إِنَّكَ) في الآية (٢٤):﴿ ۞ قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ قُلِ ٱللَّهُ ۖ وَإِنَّآ أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٢٤﴾ ﴾، أي أن (لَعَلَى) لوحدها تكررت ثلاث مرات في السور (الحج – سبأ – القلم)، وفي سائر القرآن الكريم (عَلَى).

سؤال رقم ٤٠٩٢ / اضبط مواضع (أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ)؟.

الجواب رقم ٤٠٩٢ / وردت (أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ) مرتان في السور (الحج – الشعراء):-

١- ﴿ وَإِن جَٰدَلُوكَ فَقُلِ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٦٨﴾ ﴾ الحج.

٢- ﴿ فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسَفًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿١٨٧﴾ قَالَ رَبِّيٓ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٨٨﴾ ﴾ الشعراء: ١٨٧ - ١٨٨

الضبط /

قبلها في الحج اسم الجلال (ٱللَّهُ) دار فيها كثيرا فناسب ذكر اسم الجلال (ٱللَّهُ)

فيها وفي الشعراء قبلها (رَبِّيٓ) ودارت مشتقات كلمة الرب فيها كثيراً فناسبها ذكر (رَبِّيٓ)، ثُمَّ إنه اسم الجلال (ٱللَّهُ) جاء مناسباً لسياق الآية لأنَّه في مجادلة ونزاع وأن خير الهدي هو هدي مُحَمَّد ﷺ.

سؤال رقم ٤٠٩٣ / اضبط مواضع (أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي)؟.

الجواب رقم ٤٠٩٣ / وردت (أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي) أربع مرات في السور (البقرة – المائدة – الحج – المجادلة) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (**بقرةٌ على مائدةُ الحجاج ولم يجادلوا**):-

١- ﴿ وَلَا جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ فِيمَا عَرَّضۡتُم بِهِۦ مِنۡ خِطۡبَةِ ٱلنِّسَآءِ أَوۡ أَكۡنَنتُمۡ فِيٓ أَنفُسِكُمۡۚ عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمۡ سَتَذۡكُرُونَهُنَّ وَلَٰكِن لَّا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّآ أَن تَقُولُواْ قَوۡلٗا مَّعۡرُوفٗاۚ وَلَا تَعۡزِمُواْ عُقۡدَةَ ٱلنِّكَاحِ حَتَّىٰ يَبۡلُغَ ٱلۡكِتَٰبُ أَجَلَهُۥۚ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ فَٱحۡذَرُوهُۚ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٞ ٢٣٥ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ ۞ جَعَلَ ٱللَّهُ ٱلۡكَعۡبَةَ ٱلۡبَيۡتَ ٱلۡحَرَامَ قِيَٰمٗا لِّلنَّاسِ وَٱلشَّهۡرَ ٱلۡحَرَامَ وَٱلۡهَدۡيَ وَٱلۡقَلَٰٓئِدَۚ ذَٰلِكَ لِتَعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ وَأَنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٌ ٩٧ ﴾ المائدة.

٣- ﴿ أَلَمۡ تَعۡلَمۡ أَنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِۗ إِنَّ ذَٰلِكَ فِي كِتَٰبٍۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٞ ٧٠ ﴾ الحج.

٤- ﴿ أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۖ مَا يَكُونُ مِن نَّجۡوَىٰ ثَلَٰثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمۡ وَلَا خَمۡسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمۡ وَلَآ أَدۡنَىٰ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكۡثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمۡ أَيۡنَ مَا كَانُواْۖ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُواْ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٌ ٧ ﴾ المجادلة.

الضبط /

إعلم أنه يرد بعدها (ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ - ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ) في كل المواضع عدا الموضع الأول في سورة البقرة جاء بعدها (أَنفُسِكُمْ) ذلك أن سياق الآية مختص بما يدور في الأنفس من خطبة النساء اللاتي مات عنهن أزواجهن قبل انتهاء مدة العدة فناسبها وأيضًا وردت (أَنفُسِكُمْ) قبلها في بداية الآية فنربطهما معاً على قاعدة الموافقة والمجاورة.

ملاحظة /

وردت (وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي) مرتين في السور (الأحزاب – الحجرات) ولاحظ وانتبه على اشتراك حرف الحاء في اسم السورتين:-

١- ﴿ ۞ تُرْجِى مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ وَتُـْٔوِىٓ إِلَيْكَ مَن تَشَآءُ ۖ وَمَنِ ٱبْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ ۚ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَن تَقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ وَلَا يَحْزَنَّ وَيَرْضَيْنَ بِمَآ ءَاتَيْتَهُنَّ كُلُّهُنَّ ۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِى قُلُوبِكُمْ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَلِيمًا ﴿٥١﴾ ﴾ الأحزاب.

٢- ﴿ قُلْ أَتُعَلِّمُونَ ٱللَّهَ بِدِينِكُمْ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۚ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٦﴾ ﴾ الحجرات.

بعدها في سورة الأحزاب (قُلُوبِكُمْ) نربط الباء منها مع باء الأحزاب على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وبضبط موضع الأحزاب نعلم أنَّ الله جاء بعدها في الحجرات (ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ).

سؤال رقم ٤٠٩٤ / أين وردت (إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ)؟.

الجواب رقم ٤٠٩٤ / وردت (إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ) أربع مرات في السور (الحج – العنكبوت – فاطر – الحديد):-

١- ﴿ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ۗ إِنَّ ذَٰلِكَ فِى كِتَٰبٍ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٧٠﴾ ﴾ الحج.

٢- ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿١٩﴾ ﴾ العنكبوت.

٣- ﴿ وَاللَّهُ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَاجًا ۚ وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ ۚ وَمَا يُعَمَّرُ مِن مُّعَمَّرٍ وَلَا يُنقَصُ مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿١١﴾ ﴾ فاطر.

٤- ﴿ مَا أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَا ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٢٢﴾ ﴾ الحديد.

فوائد /

١- معناها في الحج: ألم تعلم- أيها النبي- أن الله يعلم ما في السماء والأرض علماً كاملا قد أثبته في اللوح المحفوظ؟ إن ذلك العلم أمر سهل على الله، الذي لا يعجزه شيء.

٢- ومعناها في العنكبوت: أولم يعلم هؤلاء كيف ينشئ الله الخلق من العدم, ثم يعيده من بعد فنائه, كما بدأه أول مرة خلقًا جديدًا, لا يتعذر عليه ذلك؟ إن ذلك على الله يسير, كما كان يسيرًا عليه إنشاؤه.

٣- ومعناها في فاطر: والله خلق أباكم آدم من تراب, ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين, ثم جعلكم رجالا ونساءً. وما تحمل من أنثى ولا تضع إلا بعلمه, وما يعمَّر من مُعَمَّر, فيطول عمره, ولا يُنْقَص من عمره إلا في كتاب عنده, وهو اللوح المحفوظ, قبل أن تحمل به أمُّه وقبل أن تضعه. قد أحصى الله ذلك كله, وعلمه قبل أن يخلقه, لا يُزاد فيما كتب له ولا يُنْقَص. إن خَلْقكم وعِلْم أحوالكم وكتابتها في اللوح المحفوظ سهل يسير على الله.

٤- ومعناها في الحديد: ما أصابكم- أيها الناس- من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم من الأمراض والجوع والأسقام إلا هو مكتوب في اللوح المحفوظ من قبل أن تُخْلَق الخليقة. إن ذلك على الله تعالى يسير. (التفسير الميسر).

ملاحظة /

وردت الصيغة (وَذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ) مرة واحدة في القرآن الكريم في سورة التغابن الآية (٧):﴿ زَعَمَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَن لَّن يُبۡعَثُواْۚ قُلۡ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبۡعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلۡتُمۡۚ وَذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٞ ٧ ﴾، ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ٤٠٩٥ / اضبط مواضع (وَمَا - فَمَا لِلظَّالِمِينَ مِن نَّصِيرٍ)؟.

الجواب رقم ٤٠٩٥ / كل صيغة وردت مرةً واحدة:-

١- ﴿ وَيَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَمۡ يُنَزِّلۡ بِهِۦ سُلۡطَٰنٗا وَمَا لَيۡسَ لَهُم بِهِۦ عِلۡمٞۗ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِن نَّصِيرٖ ٧١ ﴾ الحج.

٢- ﴿ وَهُمۡ يَصۡطَرِخُونَ فِيهَا رَبَّنَآ أَخۡرِجۡنَا نَعۡمَلۡ صَٰلِحًا غَيۡرَ ٱلَّذِي كُنَّا نَعۡمَلُۚ أَوَلَمۡ نُعَمِّرۡكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ وَجَآءَكُمُ ٱلنَّذِيرُۖ فَذُوقُواْ فَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِن نَّصِيرٍ ٣٧ ﴾ فاطر.

الضبط /

١- بالواو (وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ) في الحج وبالفاء (فَمَا لِلظَّٰلِمِينَ) في فاطر وقاعدتهما الواو قبل الفاء (والحج قبل فاطر في ترتيب السور).

٢- وأيضًا نربط الفاء من (فَمَا لِلظَّٰلِمِينَ) مع فاء فاطر على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٣- وأيضًا نربط الفاء من (فَمَا لِلظَّٰلِمِينَ) مع فاء (فَذُوقُواْ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

سؤال رقم ٤٠٩٦ / اضبط مواضع (تَعْرِفُ فِي)؟.

الجواب رقم ٤٠٩٦ / وردت (تَعْرِفُ فِي) مرتان في السور (الحج - المطففين):-

١- ﴿ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلْمُنكَرَ ۖ يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِٱلَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِنَا ۗ قُلْ أَفَأُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكُمُ ۗ ٱلنَّارُ وَعَدَهَا ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٧٢﴾ ﴾ الحج.

٢- ﴿ إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ﴿٢٢﴾ عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ ﴿٢٣﴾ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ ٱلنَّعِيمِ ﴿٢٤﴾ ﴾ المطففين: ٢٢ - ٢٤

الضبط /

جاء بعدها الوجوه في كلا الموضعين: ولكن في الحج وجوه الذين كفروا (تَعْرِفُ فِي وُجُوهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلْمُنكَرَ) والمقصود بهم في المطففين هم الأبرار (تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ ٱلنَّعِيمِ) ولأذكر أنهم الأبرار قبلها بآيتين فجاءت كلمة (وُجُوهِهِمْ)، أما في الحج فلم يرد ذكر الذين كفروا قبلها فأتت (وُجُوهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟).

سؤال رقم ٤٠٩٧ / اضبط مواضع (وُجُوهِ - وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا)؟.

الجواب رقم ٤٠٩٧ / كلُّ صيغةٍ وردت مرةً واحدة:-

١- ﴿ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلْمُنكَرَ ۖ يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِٱلَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِنَا....﴿٧٢﴾ ﴾ الحج.

٢- ﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيٓـَٔتْ وُجُوهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَقِيلَ هَٰذَا ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تَدَّعُونَ ﴿٢٧﴾ ﴾ الملك.

الضبط /

سبقها في الحج حرف الجر (فِي) فكُسرت الهاء من كلمة (وُجُوهِ) لأنها مضافٌ إليه، بينما في سورة الملك (وُجُوهُ) بضم الهاء لأنها نائب فاعل مرفوع.

سؤال رقم ٤٠٩٨ / اضبط مواضع (مِنَ الْمَلَائِكَةِ)؟.

الجواب رقم ٤٠٩٨ / وردت (مِنَ الْمَلَائِكَةِ) خمس مرات في السور (آل عمران موضعان – الأنفال – الإسراء – الحج):-

١- ﴿ إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَن يَكْفِيَكُمْ أَن يُمِدَّكُمْ رَبُّكُم بِثَلَاثَةِ ءَالَافٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُنزَلِينَ ﴿١٢٤﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ بَلَىٰٓ إِن تَصْبِرُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ هَٰذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُم بِخَمْسَةِ ءَالَافٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُسَوِّمِينَ ﴿١٢٥﴾ ﴾ آل عمران.

٣- ﴿ إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَٱسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّى مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُرْدِفِينَ ﴿٩﴾ ﴾ الأنفال.

٤- ﴿ أَفَأَصْفَىٰكُمْ رَبُّكُم بِٱلْبَنِينَ وَٱتَّخَذَ مِنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنَٰثًا ۚ إِنَّكُمْ لَتَقُولُونَ قَوْلًا عَظِيمًا ﴿٤٠﴾ ﴾ الإسراء.

٥- ﴿ ٱللَّهُ يَصْطَفِى مِنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ ٱلنَّاسِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌۢ بَصِيرٌ ﴿٧٥﴾ ﴾ الحج.

الضبط /

١- تم ضبط مواضع آل عمران والأنفال في السؤال (٨٦٣).

٢- (**أنفال عمران لإسراء والحجاج**) بهذه الجملة نضبط مواضعها الخمسة.

٣- أما ما جاء بعدها في الإسراء (إِنَٰثًا) وبعدها في الحج (رُسُلًا وَمِنَ ٱلنَّاسِ)

الهمزة من (إِنَٰثًا) قبل الراء من (رُسُلًا) على قاعدة الترتيب الهجائي، وأود الإشارة إلى أنه ضبطت هنا فقط موضعي الإسراء والحج لأنه قد تم ضبط المواضع الأخرى وباستفاضة في السؤال (٨٦٣) كما أشرت له في النقطة (١).

سؤال رقم ٤٠٩٩ / اضبط مواضع (اعْبُدُواْ - وَاعْبُدُواْ رَبَّكُمُ)؟.

الجواب رقم ٤٠٩٩ / كل صيغة وردت مرة واحدة فقط:-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعۡبُدُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُمۡ وَٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ٢١ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱرۡكَعُواْ وَٱسۡجُدُواْ وَٱعۡبُدُواْ رَبَّكُمۡ وَٱفۡعَلُواْ ٱلۡخَيۡرَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ۩ ٧٧ ﴾ الحج.

الضبط /

بالواو في الحج (وَٱعۡبُدُواْ) لأنها معطوفة على الركوع والسجود بينما في البقرة (ٱعۡبُدُواْ رَبَّكُمُ) ابتدأ بها مباشرة بعد (يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ) وأيضًا نضبط زيادة الواو في سورة الحج على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

فائدة /

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (٧٧)) إليك بيان فضل هذا الترتيب الحاصل في الآية:

فما ورد من ترتيب إيماء إلى أن الاشتغال بإصلاح الإعتقاد من ركوع وسجود مقدّمٌ على الاشتغال بإصلاح الأعمال. ثم كنّى عن الصلاة بالركوع والسجود لتخصيص ذِكرهما. فإنهما أعظم أركان الصلاة وبهما يكون إظهار الخضوع والعبودية. وتخصيص الصلاة بالذِكر قبل الأمر ببقية العبادات تنبيه على أن الصلاة عماد الدين. وجامع الأمر كله أن التقديم إنما جيء للاهتمام بما قدّم.

سؤال رقم ٤١٠٠ / اضبط مواضع (لِّتَكُونُواْ شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ - وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ)؟.

الجواب رقم ٤١٠٠ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ۗ وَمَا جَعَلْنَا ٱلْقِبْلَةَ ٱلَّتِى كُنتَ عَلَيْهَآ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ ٱلرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ ۚ وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ ۗ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤٣﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَجَٰهِدُوا۟ فِى ٱللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِۦ ۚ هُوَ ٱجْتَبَىٰكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِى ٱلدِّينِ مِنْ حَرَجٍ ۚ مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَٰهِيمَ ۚ هُوَ سَمَّىٰكُمُ ٱلْمُسْلِمِينَ مِن قَبْلُ وَفِى هَٰذَا لِيَكُونَ ٱلرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ ۚ فَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱعْتَصِمُوا۟ بِٱللَّهِ هُوَ مَوْلَىٰكُمْ ۖ فَنِعْمَ ٱلْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ ٱلنَّصِيرُ ﴿٧٨﴾ ﴾ الحج.

الضبط /

باللام في البقرة (لِّتَكُونُوا۟) وبالواو في الحج (وَتَكُونُوا۟): اللام من (لِّتَكُونُوا۟) قبل الواو من (وَتَكُونُوا۟) على قاعدة الترتيب الهجائي.

فائدة ١ /

في الحج قدم (لِيَكُونَ ٱلرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ) لأنَّ الكلام على إرسال الرسل، ألا ترى أنه جاء قبلها (اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ) فقدم ما له العناية في السياق، أما في البقرة فقدم (لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ) لأنَّ الكلام عن الناس أنفسهم، ألا ترى قبلها (وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا...) فقدم ما له العناية بالسياق.

فائدة ٢ / (فَنِعْمَ ٱلْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ ٱلنَّصِيرُ) لسائلٍ أن يسأل إن كانت البلاغة في الإيجاز فلِمَ أعرض الله تعالى عنه هنا وجاء بلفظ (نِعْمَ) مرتين ولم يقل "نعمَ المولى والنصير"؟ إعلم أن الله استحق كمال الصفة في كلا الأمرين الولاية والنصر، فتكرر فعل المدح ليُجعل كلٌ منهما مختصاً بالمدح ولئلا يكون تابعاً فيضعف في تبعيته وهذا من براعة الختام كما هو بيّن.

وأخيرا فيما يلي جدول لضبط بدايات ونهايات أحزاب وأرباع الجزء السابع عشر:-

الجزء السابع عشر	ح ١	ب	٦٥	اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَمَن يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّي إِلَهٌ أَرْشَدَهُ إِبْرَاهِيمَ وَأَيُّوبَ
		هـ	٦٦	يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَهَذَا ذِكْرٌ مُّبَارَكٌ وَالشَّيَاطِينُ غَاصُوا وَرَبُّنَا الرَّحْمَنُ
	ح ٢	ب	٦٧	حَجَّ الخَصْمَانِ عَنِ الّذِي الّذِي دَافِعَ وَالّذِي عَاقَبَ
		هـ	٦٨	سَجَدَ لله كُلَّ شَيءٍ وَيَنَالُهُ التَّقْوَى مِنْكُمْ لَيُدْخِلَنَّهُم مُّدْخَلًا يَرْضَوْنَهُ وَجَاهِدُوا
	بداية ونهاية الاحزاب			الْأَنْبِيَاءُ قَالُوا رَبَّنَا احْكُم بِالْحَقِّ فِي الحَجِّ وَجَاهِدُوا

معنى (ح١ و ح٢) أي الأحزاب، ومعنى (ب) أي بداية الربع، ومعنى (هـ) أي نهاية الربع.

إنتهى الجزء السابع عشر بحمد الله تعالى

(الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات)

وصلِّ اللهم على نبينا مُحَّد وآله وصحبه الطيبين الطاهرين

****

سورة المؤمنون / الجزء الثامن عشر

بدايات الأرباع في السورة:

بداية الربع الأول:

﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ۝١﴾ المؤمنون: ١

بداية الربع الثاني:

﴿ ۞ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ ۝٣٦﴾ المؤمنون: ٣٦

بداية الربع الثالث:

﴿ ۞ وَلَوْ رَحِمْنَاهُمْ وَكَشَفْنَا مَا بِهِم مِّن ضُرٍّ لَّلَجُّوا فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ۝٧٥﴾ المؤمنون: ٧٥

هدف سورة المؤمنون: مقارنة صفات المؤمنين بمصير الكافرين

سورة المؤمنون من السور المكية وهي تعرض من اسمها صفات المؤمنين وتشرح مصير من لا يسير على هذه الصفات فعلينا أن نتوقف عند هذه الصفات ونحاسب أنفسنا قبل أن يحاسبنا الله تعالى ونرى أيُّ نوعٍ من المؤمنين نحن؟ وكم من الصفات المذكورة في الآيات نتحلى بها وكم من الصفات ما زلنا نحتاج لأن نكتسبها.

صفات المؤمنين: إبتدأت الآيات بذكر صفات المؤمنين العامة: من الآية رقم ١ إلى الآية رقم ٩: (قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ * الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ * وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ * وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ * وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ * إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ * فَمَنِ ابْتَغَى وَرَاء ذَلِكَ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ * وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ * وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ).

جزاء المؤمنين: ثم تنتقل الآيات للتذكير بجزاء من تحلى بهذه الصفات (أُوْلَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ * الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ) آية ١٠ و١١.

تاريخ المؤمنين عبر الأجيال: تعرض السورة تاريخ المؤمنين عبر الأجيال.

صفات إضافية للمؤمنين: ثم تستكمل الآيات صفات إضافية للمؤمنين من درجة أعلى في الآيات من ٥٧ إلى ٦١: (إِنَّ الَّذِينَ هُم مِّنْ خَشْيَةِ رَبِّهِم مُّشْفِقُونَ * وَالَّذِينَ هُم بِآيَاتِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ *وَالَّذِينَ هُم بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُونَ *وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوا وَّقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ أُوْلَئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ)، هذه صفات راقية وخاصّة بمؤمنين حقا.

ختام السورة: الدعاء: تختم الآيات بالدعاء (وَقُل رَّبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ (١١٨)) والدعاء ضروري لأن المؤمنين لا بد وأن يقعوا في أخطاء ولا يغفر هذه الأخطاء إلا الدعاء الصادق الخالص لله تعالى الذي يغفر الذنوب.

والملاحظ في سور القرآن الكريم أن الثلث الأول من القرآن (من سورة البقرة إلى التوبة) تحدثت الآيات والسور عن معالم المنهج الذي شرّعه الله تعالى للمستخلفين في الأرض وهذا المنهج صعب لذا فتح في نهاية هذا الثلث باب التوبة لأن كل من يريد تطبيق المنهج يحتاج إلى التوبة الدائمة، ثم يأتي الثلث الثاني تتحدث الآيات عن طرق إصلاح المسلمين المستخلفين في الأرض، فلو جمعنا كل هذه المفاهيم نحصل على إنسان متكامل ومُعَد خير إعداد ليكون المستخلف في الأرض والأخطاء واردة وحاصلة لا محالة لذا يأتي الدعاء والاستغفار الذي لا غنى لإنسان عنه.

سؤال رقم ٤١٠١ / اضبط مواضع (الَّذِينَ هُمْ فِي)؟.

الجواب رقم ٤١٠١ / وردت (الَّذِينَ هُمْ فِي) ثلاث مرات في السور (المؤمنون – الذاريات – الطور):-

١- ﴿ قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ ٱلَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَٰشِعُونَ ﴿٢﴾ ﴾ المؤمنون: ١ - ٢

٢- ﴿ قُتِلَ ٱلْخَرَّٰصُونَ ﴿١٠﴾ ٱلَّذِينَ هُمْ فِي غَمْرَةٍ سَاهُونَ ﴿١١﴾ ﴾ الذاريات: ١٠ - ١١

٣- ﴿ فَوَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿١١﴾ ٱلَّذِينَ هُمْ فِي خَوْضٍ يَلْعَبُونَ ﴿١٢﴾ ﴾ الطور: ١١ - ١٢

الضبط /

بعدها في المؤمنون (صَلَاتِهِمْ) نربط الميم منها مع ميم المؤمنون، وبعدها في الذاريات (غَمْرَةٍ) نربط الراء منها مع راء الذاريات، وبعدها في الطور (خَوْضٍ يَلْعَبُونَ) نربط الواو من كلمة (خَوْضٍ) مع واو الطور على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، في المؤمنون: المقصود بهم المؤمنون، بينما في الذاريات والطور فالمقصود بهم الكذابين: ففي الذاريات: لُعِن الكذابون الظانون غير الحق, الذين هم في لُجَّة من الكفر والضلالة غافلون متمادون، وفي الطور: فالهلاك في هذا اليوم واقعٌ بالمكذبين الذين هم في خوض بالباطل يلعبون به, ويتخذون دينهم هزوًا ولعبًا.

فائدة /

في سورة المؤمنون (ٱلَّذِينَ هُمۡ فِي صَلَاتِهِمۡ خَٰشِعُونَ): (فِي) ظرفية: وذلك أن الخشوع لا يكون إلا في الصلاة، ووردت في سورة المعارج (الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ) فالمقصود بكلمة (دَائِمُونَ) الخشوع والسكينة والطمأنينة، وفي المعارج أيضًا (وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ) ومعنى (يُحَافِظُونَ) أي على وقتها ووضوئها وإقامة أركانها، وفي الماعون (الَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ) تُفيد (عَن) المجاوزة لغيرها، والمراد بقوله (سَاهُونَ) هو تأخير الصلاة عن وقتها أو الصلاة بعد خروج وقتها، ويُحتمل أيضًا تركها بالكلية (كما قال بعض أهل العلم).

فالدوام خلاف المحافظة: فدوامهم عليها: أن يحافظوا على أدائها لا يخلون بها ولا يشتغلون عنها بشيء من الشواغل، الدوام يعني المواظبة عليها لا يشغلهم عنها شاغل إذا صلّوا لم يلتفتوا عن يمين وشمال يعني هم ينهمكون فيها حتى تنتهي، يداوم في الصلاة يعني ينهمك فيها فقط ولا يتلفت ولا ينشغل عنها هذه دائمون، أما محافظتهم عليها: يحافظون على أوقاتها، ويراعوا إسباغ الوضوء لها ومواقيتها ويقيموا أركانها ويكملوها بسننها وآدابها، فالدوام يرجع إلى نفس الصلوات،

والمحافظة إلى أحوالها، ويحفظونها من الإحباط باقتراف الآثام لأنه إذا اقترف المآثم يحبط عمله.

سؤال رقم ٤١٠٢ / اضبط مواضع (وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ) وما جاء بعدها؟.

الجواب رقم ٤١٠٢ / (وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ) وردت مرتين في السور (المؤمنون – المعارج):-

١- ﴿ وَٱلَّذِينَ هُمۡ لِفُرُوجِهِمۡ حَٰفِظُونَ ۝٥ إِلَّا عَلَىٰٓ أَزۡوَٰجِهِمۡ أَوۡ مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُهُمۡ فَإِنَّهُمۡ غَيۡرُ مَلُومِينَ ۝٦ فَمَنِ ٱبۡتَغَىٰ وَرَآءَ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡعَادُونَ ۝٧ وَٱلَّذِينَ هُمۡ لِأَمَٰنَٰتِهِمۡ وَعَهۡدِهِمۡ رَٰعُونَ ۝٨ وَٱلَّذِينَ هُمۡ عَلَىٰ صَلَوَٰتِهِمۡ يُحَافِظُونَ ۝٩ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡوَٰرِثُونَ ۝١٠ ﴾ المؤمنون: ٥ - ١٠

٢- ﴿ وَٱلَّذِينَ هُمۡ لِفُرُوجِهِمۡ حَٰفِظُونَ ۝٢٩ إِلَّا عَلَىٰٓ أَزۡوَٰجِهِمۡ أَوۡ مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُهُمۡ فَإِنَّهُمۡ غَيۡرُ مَلُومِينَ ۝٣٠ فَمَنِ ٱبۡتَغَىٰ وَرَآءَ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡعَادُونَ ۝٣١ وَٱلَّذِينَ هُمۡ لِأَمَٰنَٰتِهِمۡ وَعَهۡدِهِمۡ رَٰعُونَ ۝٣٢ وَٱلَّذِينَ هُم بِشَهَٰدَٰتِهِمۡ قَآئِمُونَ ۝٣٣ وَٱلَّذِينَ هُمۡ عَلَىٰ صَلَاتِهِمۡ يُحَافِظُونَ ۝٣٤ أُوْلَٰٓئِكَ فِي جَنَّٰتٖ مُّكۡرَمُونَ ۝٣٥ ﴾ المعارج: ٢٩ - ٣٥

الضبط /

١- تطابقت الآيات في السورتين إلى ختام الآية (وَٱلَّذِينَ هُمۡ لِأَمَٰنَٰتِهِمۡ وَعَهۡدِهِمۡ رَٰعُونَ): جاء بعدها في المؤمنون (صَلَوَٰتِهِمۡ) بواو الجمع ونربطها مع واو المؤمنون على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، بينما في المعارج جاءت بالإفراد (صَلَاتِهِمۡ) وقد تم ضبطهما في السؤال (١٧٦٥).

٢- زيدت (وَٱلَّذِينَ هُم بِشَهَٰدَٰتِهِمۡ قَآئِمُونَ) بعد (وَٱلَّذِينَ هُمۡ لِأَمَٰنَٰتِهِمۡ وَعَهۡدِهِمۡ رَٰعُونَ) في

سورة المعارج ولم ترد في سورة المؤمنون ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر، وهنا فائدة: الفهم الصحيح لكلمة المصلين موجود في قوله تعالى في هذه الآيات من سورة المعارج: إِلَّا الْمُصَلِّينَ:

١ - الَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ...

٢ - وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ

٣ - وَالَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ

٤ - وَالَّذِينَ هُم مِّنْ عَذَابِ رَبِّهِم مُّشْفِقُونَ

٥ - وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ

٦ - وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ

٧ - وَالَّذِينَ هُم بِشَهَادَاتِهِمْ قَائِمُونَ

٨ - وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ

إذن: هناك ثمانية شروط معطوفه بحرف الواو وليست بـ (أو التخييرية)

والآن وبعد هذا التوضيح فإنَّ المصلين هم الذين يقومون بهذه الأمور الثمانية التي وردت تباعاً، اللهم اجعلنا منهم.

٣- خُتمت آية المؤمنون (أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡوَٰرِثُونَ) نربط الواو من كلمة (ٱلۡوَٰرِثُونَ) مع واو المؤمنون، وخُتمت آية المعارج (أُوْلَٰٓئِكَ فِي جَنَّٰتٖ مُّكۡرَمُونَ) نربط الجيم من كلمة (جَنَّٰتٖ) مع جيم المعارج على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

فائدة /

(أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡوَٰرِثُونَ (١٠)) ما أعظم عطاء الله وكرمه! فالجنة جزاءٌ للمؤمن على حسن طاعته لله، ومع ذلك يجعلها الله تعالى هنا إرثاً مستحقاً له وكأنه أخذها عن حق مؤكد. لأن الوراثة تدل على الاستحقاق الثابت. وإنما خصّ الإرث دون غيره لأن الإرث أقوى أسباب استحقاق المال.

سؤال رقم ٤١٠٣ / اضبط مواضع (مِن سُلَالَةٍ مِن)؟.

الجواب رقم ٤١٠٣ / وردت (مِن سُلَالَةٍ مِن) مرتان في السور (المؤمنون – السجدة):-

١- ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن سُلَٰلَةٍ مِّن طِينٍ ﴿١٢﴾ ﴾ المؤمنون.

٢- ﴿ ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُۥ مِن سُلَٰلَةٍ مِّن مَّآءٍ مَّهِينٍ ﴿٨﴾ ﴾ السجدة.

الضبط /

بعدها في المؤمنون (طِينٍ) وبعدها في السجدة (مَّآءٍ مَّهِينٍ) : الطاء من كلمة (طِينٍ) قبل الميم من كلمة (مَّآءٍ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

فائدة / المرتبة الأولى: قوله سبحانه وتعالى: (وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن سُلَٰلَةٍ مِّن طِينٍ) والسلالة: الخلاصة; لأنها تسل من بين الكدر، قال ابن عباس وعكرمة وقتادة ومقاتل : المراد منه آدم عليه السلام: فآدم سل من الطين, وخلقت ذريته من ماء مهين، ثم جعلنا الكناية راجعة إلى الإنسان الذي هو ولد آدم، والإنسان شامل لآدم عليه السلام ولولده، وقال آخرون: الإنسان هاهنا ولد آدم، والطين هاهنا اسم آدم عليه السلام ، والسلالة هي الأجزاء الطينية المبثوثة في أعضائه التي لما اجتمعت وحصلت في أوعية المني صارت منيا، وهذا التفسير مطابق لقوله تعالى: (الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنسَانِ مِن طِينٍ {السجدة/٧} ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ مِن سُلَالَةٍ مِّن مَّاء مَّهِينٍ {السجدة/٨}) وفيه وجه آخر: وهو أن الإنسان إنما يتولد من النطفة وهي إنما تتولد من فضل الهضم الرابع، وذلك إنما يتولد من الأغذية، وهي إما حيوانية وإما نباتية، والحيوانية تنتهي إلى النباتية، والنبات إنما يتولد من صفو الأرض والماء، فالإنسان بالحقيقة يكون متولدا من سلالة من طين، ثم إن تلك السلالة بعد أن تواردت على أطوار الخلقة وأدوار الفطرة صارت منيا، وهذا التأويل مطابق للفظ ولا يحتاج فيه إلى التكلفات. (التفسير الكبير).

سؤال رقم ٤١٠٤ / اضبط الآيات (١٤ — ١٦) من سورة المؤمنون من حيث ورود (ثُمَّ) والتي بدأت بالفاء؟.

الجواب رقم ٤١٠٤ / الآيات هي:-

﴿ ثُمَّ خَلَقْنَا ٱلنُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا ٱلْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا ٱلْمُضْغَةَ عِظَٰمًا فَكَسَوْنَا ٱلْعِظَٰمَ لَحْمًا ثُمَّ أَنشَأْنَٰهُ خَلْقًا ءَاخَرَ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحْسَنُ ٱلْخَٰلِقِينَ ﴿١٤﴾ ثُمَّ إِنَّكُم بَعْدَ ذَٰلِكَ لَمَيِّتُونَ ﴿١٥﴾ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ تُبْعَثُونَ ﴿١٦﴾ ﴾ المؤمنون: ١٤ - ١٦

الضبط /

١- وردت (ثُمَّ) أربع مرات ووردت الكلمات التي بدأت بالفاء أيضًا أربع مرات وهي: (فَخَلَقْنَا - فَخَلَقْنَا - فَكَسَوْنَا - فَتَبَارَكَ).

٢- علامة كلمة (ثُمَّ) أنها وردت في صدر الآيات عدا الموضع الثاني وردت في سياق الآية (ثُمَّ أَنشَأْنَٰهُ خَلْقًا ءَاخَرَ) من الآية الأولى فاجعله علامةً لك، بينما وردت الكلمات التي بدأت بالفاء كلها في سياق الآيات.

٣- أولاً وردت (ثُمَّ) ثم ثلاث مرات بعدها الكلمات التي بدأت بالفاء (فَخَلَقْنَا - فَخَلَقْنَا - فَكَسَوْنَا) بعدها (ثُمَّ) وبعدها الكلمة الأخيرة التي بدأت بالفاء (فَتَبَارَكَ) بعدها مرتين (ثُمَّ) والموضعين الأخيرين ورد بعدهما كلمة (إِنَّكُمْ) فاجعلها علامةً لك.

٤- **إذن**: ١ ثُمَّ - ٣ بالفاء -١ ثُمَّ - ١ بالفاء — ٢ ثُمَّ.

فائدة /

ما فائدة تكرار كلمة خلقنا في آية سورة المؤمنون أما كلمة جعل فجاءت مرة واحدة فقط؟

قال تعالى في سورة المؤمنون (وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ مِن سُلَالَةٍ مِّن طِينٍ {١٢} ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ {١٣} ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً

فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَاماً فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْماً ثُمَّ أَنشَأْنَاهُ خَلْقاً آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ {١٤}) هناك فرق بين الجعل والخلق: فالجعل هو أن تُغيّر الصيرورة فنقول جعلت الماء ثلجاً أي أنه لم يكن فصار كما جاء في قوله تعالى (وَاجْعَل لِّي وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي {٢٩} هَارُونَ أَخِي طه٣٠) لم يكن هارون وزيراً من قبل فصار وزيراً. أما الخلق فهو مرحلة مستقلة عن غيرها والخلق هو من مادة بخلاف الإبداع الذي هو من عدم بدليل قوله تعالى (وَالْجَآنَّ خَلَقْنَاهُ مِن قَبْلُ مِن نَّارِ السَّمُومِ {الحجر/٢٧}) النار مخلوقة قبل الجان. وقوله تعالى (....إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِن طِينٍ {ص/٧١}) استخدام حرف من يفيد أن الطين موجود وخلق آدم من مادة موجودة هي الطين أما قوله تعالى (.....إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً ... {البقرة/٣٠}) لم يكن فيها خليفة فصار فيها. (د. أحمد الكبيسي).

وتكررت كلمة (خَلَقْنَا) لأن كل مرحلة من المراحل فيها خلق جديد لأعضاء جديدة وليس مجرد نمو للأعضاء الموجودة كما هو بعد ذلك والله تعالى أعلى وأعلم.

سؤال رقم ٤١٠٥ / اضبط مواضع (وَلَقَدْ خَلَقْنَا) في سورة المؤمنون؟.

الجواب رقم ٤١٠٥ / وردت (وَلَقَدْ خَلَقْنَا) مرتان:-

١- ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَـٰنَ مِن سُلَـٰلَةٍ مِّن طِينٍ ﴿١٢﴾ ﴾المؤمنون.

٢- ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَآئِقَ وَمَا كُنَّا عَنِ ٱلْخَلْقِ غَـٰفِلِينَ ﴿١٧﴾ ﴾المؤمنون.

الضبط /

١- كلا الموضعين وردا في نفس الصفحة (٣٤٢) وهي الأولى من سورة المؤمنون.

٢- بعدها في الموضع الأول (ٱلْإِنسَـٰنَ) وبعدها في الثاني (فَوْقَكُمْ): الهمزة من كلمة (ٱلْإِنسَـٰنَ) قبل الفاء من كلمة (فَوْقَكُمْ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ٤١٠٦ / كم مرة وردت (فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ)؟.

الجواب رقم ٤١٠٦ / وردت (فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ) مرتان في السور (المؤمنون – المرسلات):-

١- ﴿ ثُمَّ جَعَلْنَٰهُ نُطْفَةً فِى قَرَارٍ مَّكِينٍ ﴿١٣﴾ ﴾ المؤمنون.

٢- ﴿ أَلَمْ نَخْلُقكُّم مِّن مَّآءٍ مَّهِينٍ ﴿٢٠﴾ فَجَعَلْنَٰهُ فِى قَرَارٍ مَّكِينٍ ﴿٢١﴾ ﴾ المرسلات: ٢٠ - ٢١

ملاحظة ١ /

وردت كلمة (قَرَارٍ) مرتين في موضعين آخرين ولكن بدون كلمة (مَّكِينٍ) في السور (إبراهيم – المؤمنون الموضع الثاني):

١- ﴿ وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ ٱجْتُثَّتْ مِن فَوْقِ ٱلْأَرْضِ مَا لَهَا مِن قَرَارٍ ﴿٢٦﴾ ﴾ إبراهيم.

٢- ﴿ وَجَعَلْنَا ٱبْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُۥٓ ءَايَةً وَءَاوَيْنَٰهُمَآ إِلَىٰ رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ ﴿٥٠﴾ ﴾ المؤمنون.

معناها في إبراهيم: كلمة الكفر - كلمة خبيثة - هي كشجرة خبيثة المأكل والمطعم, وهي شجرة الحنظل, اقتلعت من أعلى الأرض؛ لأن عروقها قريبة من سطح الأرض ما لها أصل ثابت, ولا فرع صاعد, وكذلك الكافر لا ثبات له ولا خير فيه, ولا يُرْفَع له عمل صالح إلى الله.

ومعناها في المؤمنون: الله تعالى يقول: وجعلنا عيسى بن مريم وأمه علامة دالة على قدرتنا؛ إذ خلقناه من غير أب، وجعلنا لهما مأوى في مكان مرتفع من الأرض، متسوٍ للاستقرار عليه، فيه خصوبة وماء جار ظاهر للعيون.

ملاحظة ٢ /

ووردت كل من (مَكِينٌ – مَّكِينٍ) كما يلي:-

١- ﴿ وَقَالَ ٱلْمَلِكُ ٱئْتُونِى بِهِۦٓ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِى ۖ فَلَمَّا كَلَّمَهُۥ قَالَ إِنَّكَ ٱلْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ ﴿٥٤﴾ ﴾ يوسف.

٢- ﴿ ذِى قُوَّةٍ عِندَ ذِى ٱلْعَرْشِ مَكِينٍ ﴿٢٠﴾ ﴾ التكوير.

في آية يوسف الوحيدة تنوين ضم (مَكِينٌ) والمواضع الثلاثة (المؤمنون – المرسلات – التكوير) تنوين كسر (مَّكِينٍ) وهذا هو الأصل.

سؤال رقم ٤١٠٧ / اضبط مواضع (أَحْسَنُ – أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ)؟.

الجواب رقم ٤١٠٧ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ ثُمَّ خَلَقْنَا ٱلنُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا ٱلْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا ٱلْمُضْغَةَ عِظَٰمًا فَكَسَوْنَا ٱلْعِظَٰمَ لَحْمًا ثُمَّ أَنشَأْنَٰهُ خَلْقًا ءَاخَرَ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحْسَنُ ٱلْخَٰلِقِينَ ﴿١٤﴾ ﴾ المؤمنون.

٢- ﴿ وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٢٣﴾ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٢٤﴾ أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ ٱلْخَٰلِقِينَ ﴿١٢٥﴾ ﴾ الصافات: ١٢٣ - ١٢٥

الضبط / بضم النون في المؤمنون (أَحْسَنُ) ونربطها مع ضمة النون من اسم السورة المؤمنُون، وبفتحها في الصافات (أَحْسَنَ) ونربطها مع فتحات الصاد والفاء من اسم سورة الصَّافَّات على قاعدة ربط حركة حرف من الموضع المتشابه مع حركة حرف من اسم السورة، في المؤمنون جاءت بعد ذكر أطوار خلق الإنسان، بينما في الصافات فقالها إلياس عليه السلام كيف تعبدون صنمًا, وتتركون عبادة الله أحسن الخالقين, وهو ربكم الذي خلقكم, وخلق آباءكم الماضين قبلكم؟.

فائدة /

ما المراد بصيغة الجمع في قوله تعالى (أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ (١٢٥) الصافات)؟

الخلق له معنيين إما الخلق ابتداءً وهذا خاص بالله سبحانه وتعالى والخلق بمعنى التقدير هذا ليس خاصاً بالله ويقال للبشر كما قال على لسان عيسى (أَنِّي

أَخْلُقُ لَكُم مِّنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللهِ (٤٩) آل عمران) فإذن الخلق ليس مختصاً بالله في قوله (أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ)، الخلق ابتداء خاص بالله تعالى والخلق بمعنى التقدير تقال للبشر. (د.فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٤١٠٨ / اضبط مواضع (ثُمَّ إِنَّكُمْ)؟.

الجواب رقم ٤١٠٨ / وردت (ثُمَّ إِنَّكُمْ) أربع مرات في السور (المؤمنون موضعان متتاليان في أول صفحة من السورة – الزمر آخر آية من الجزء (٢٣) – الواقعة):-

١- ﴿ ثُمَّ إِنَّكُم بَعْدَ ذَٰلِكَ لَمَيِّتُونَ ﴿١٥﴾ ﴾ المؤمنون.

٢- ﴿ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تُبْعَثُونَ ﴿١٦﴾ ﴾ المؤمنون.

٣- ﴿ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ ﴿٣١﴾ ﴾ الزمر.

٤- ﴿ ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيُّهَا الضَّالُّونَ الْمُكَذِّبُونَ ﴿٥١﴾ ﴾ الواقعة.

الضبط /

١- موضعين متتاليين في المؤمنون: جاء بعدها في الموضع الأول (بَعْدَ ذَٰلِكَ لَمَيِّتُونَ) وبعدها في الموضع الثاني (يَوْمَ الْقِيَامَةِ تُبْعَثُونَ): الباء من كلمة (بَعْدَ) قبل الياء من كلمة (يَوْمَ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٢- تطابق الذي جاء بعدها في ثاني المؤمنون والزمر: (يَوْمَ الْقِيَامَةِ): بعدها في المؤمنون (تُبْعَثُونَ) وبعدها في الزمر (عِندَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ) التاء من كلمة (تُبْعَثُونَ) قبل العين من كلمة (عِندَ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٣- وأخيراً جاء بعدها في الواقعة (أَيُّهَا الضَّالُّونَ الْمُكَذِّبُونَ) فانتبه لها بعد أن ضبطنا باقي المواضع.

سؤال رقم ٤١٠٩ / اضبط مواضع (فَوْقَكُمْ سَبْعَ - سَبْعًا)؟.

الجواب رقم ٤١٠٩ / كل صيغة وردت مرة واحدة:-

١- ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَآئِقَ وَمَا كُنَّا عَنِ ٱلْخَلْقِ غَٰفِلِينَ ﴿١٧﴾ ﴾ المؤمنون.

٢- ﴿ وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا ﴿١٢﴾ ﴾ النبأ.

الضبط /

بزيادة الألف في سورة النبأ (سَبْعًا) ونضبطه على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

سؤال رقم ٤١١٠ / كم مرة وردت كلمة (طَرَائِق)؟.

الجواب رقم ٤١١٠ / وردت كلمة (طَرَائِقَ) مرتان في السور (المؤمنون – الجن):-

١- ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَآئِقَ وَمَا كُنَّا عَنِ ٱلْخَلْقِ غَٰفِلِينَ ﴿١٧﴾ ﴾ المؤمنون.

٢- ﴿ وَأَنَّا مِنَّا ٱلصَّٰلِحُونَ وَمِنَّا دُونَ ذَٰلِكَ كُنَّا طَرَآئِقَ قِدَدًا ﴿١١﴾ ﴾ الجن.

فائدة /

معناها في المؤمنون: أي سبع سماوات بعضها فوق بعض، ومعناها في الجن: أي فرقًا ومذاهب مختلفة: بمعنى أنَّ منا الأبرار المتقون، ومنا قوم دون ذلك كفار وفساق.

سؤال رقم ٤١١١ / اضبط مواضع (فَأَنزَلْنَا - وَأَنزَلْنَا - وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءِ)؟.

الجواب رقم ٤١١١ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ وَأَرْسَلْنَا ٱلرِّيَٰحَ لَوَٰقِحَ فَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَسْقَيْنَٰكُمُوهُ وَمَآ أَنتُمْ لَهُۥ بِخَٰزِنِينَ ﴿٢٢﴾ ﴾ الحجر.

٢- ﴿ وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءًۢ بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَّٰهُ فِى ٱلْأَرْضِ ۖ وَإِنَّا عَلَىٰ ذَهَابٍۭ بِهِۦ لَقَٰدِرُونَ ﴿١٨﴾ ﴾ المؤمنون.

٣- ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ ٱلرِّيَٰحَ بُشْرًۢا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦ ۚ وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً طَهُورًا ﴿٤٨﴾ ﴾ الفرقان.

٤- ﴿ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ۖ وَأَلْقَىٰ فِى ٱلْأَرْضِ رَوَٰسِىَ أَن تَمِيدَ بِكُمْ وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ ۚ وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ ﴿١٠﴾ ﴾ لقمان.

الضبط /

١- نلاحظ أن (فَأَنزَلْنَا) وردت بالفاء فقط في الأعراف، بينما (وَأَنزَلْنَا) بالواو وردت ثلاث مرات في السور (المؤمنون – الفرقان – لقمان) وعلامته إشتراك حرف النون في أسماء السور الثلاثة ولاحظ أنه جاء في آخر الأسماء.

٢- (**فأسقيناكموهُ بقدرٍ طهوراً وفي لقمانٍ فأنبتنا**): هذه الكلمات هي التي جاءت بعد (مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً) في المواضع الأربعة: (**فأسقيناكموهُ**) في الأعراف، و (**بقدرٍ**) في المؤمنون و (**طهوراً**) في الفرقان و (**فأنبتنا**) في لقمان.

ملاحظة ١ /

وردت (مَآءًۢ بِقَدَرٍ) مرتين في القرآن: في المؤمنون وقد مرَّ معنا والموضع الثاني في الزخرف الآية (١١): ﴿ وَٱلَّذِى نَزَّلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءًۢ بِقَدَرٍ فَأَنشَرْنَا بِهِۦ بَلْدَةً مَّيْتًا ۚ كَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ ﴿١١﴾ ﴾، إلا أنه قبلها في المؤمنون (وَأَنزَلْنَا) بالواو وبالهمزة ونونين ونربطهما مع همزة وواو ونونات المؤمنون على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وبهذا نعلم أنَّ الذي جاء قبلها هو كلمة (نَزَّلَ).

وأما (وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً) وردت مرة واحدة فقط في سورة ق الآية (٩):﴿ وَنَزَّلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً مُّبَٰرَكًا فَأَنۢبَتْنَا بِهِۦ جَنَّٰتٍ وَحَبَّ ٱلْحَصِيدِ ﴿٩﴾ ﴾، ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

ملاحظة ٢ / ورد في سورة النبأ (وَأَنزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاء ثَجَّاجًا {النبأ/١٤}) وهي الوحيدة في القرآن الكريم بهذه الصيغة.

ملاحظة ٣ / وردت كلمة (طَهُورًا) في موضع ثاني إضافة لموضع الفرقان (٤٨) في سورة الإنسان الآية (٢١):﴿ عَٰلِيَهُمْ ثِيَابُ سُندُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ وَحُلُّوٓاْ أَسَاوِرَ مِن فِضَّةٍ وَسَقَىٰهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا ﴿٢١﴾ ﴾ .

سؤال رقم ٤١١٢ / كم مرة وردت (وَإِنَّا عَلَى)؟.

الجواب رقم ٤١١٢ / وردت (وَإِنَّا عَلَى) أربع مرات في السور (المؤمنون موضعان – الزخرف موضعان متتاليان):-

١- ﴿ وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءًۢ بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَّٰهُ فِى ٱلْأَرْضِ ۖ وَإِنَّا عَلَىٰ ذَهَابٍۭ بِهِۦ لَقَٰدِرُونَ ﴿١٨﴾ ﴾ المؤمنون.

٢- ﴿ قُل رَّبِّ إِمَّا تُرِيَنِّى مَا يُوعَدُونَ ﴿٩٣﴾ رَبِّ فَلَا تَجْعَلْنِى فِى ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٩٤﴾ وَإِنَّا عَلَىٰٓ أَن نُّرِيَكَ مَا نَعِدُهُمْ لَقَٰدِرُونَ ﴿٩٥﴾ ﴾ المؤمنون: ٩٣ - ٩٥

٣- ﴿ بَلْ قَالُوٓاْ إِنَّا وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا عَلَىٰٓ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم مُّهْتَدُونَ ﴿٢٢﴾ ﴾ الزخرف.

٤- ﴿ وَكَذَٰلِكَ مَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ فِى قَرْيَةٍ مِّن نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَآ إِنَّا وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا عَلَىٰٓ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم مُّقْتَدُونَ ﴿٢٣﴾ ﴾ الزخرف.

الضبط /

١- نضبط موضعي المؤمنون على قاعدة التأمل للمعنى: بعدها في الموضع الأول (ذَهَابٍۭ بِهِۦ لَقَٰدِرُونَ): لما كان الكلام في الآية عن إنزال الماء من السماء بقدر حاجة الخلائق, وجعل الله الأرض مستقرًا لهذا الماء, والله تعالى على ذهاب الماء المستقر لَقادر، وفي هذا تهديد ووعيد للظالمين، بينما بعدها في الموضع الثاني (أَن نُّرِيَكَ مَا نَعِدُهُمْ لَقَٰدِرُونَ): لاحظ الآية (٩٣) قبلها (قُل رَّبِّ إِمَّا تُرِيَنِّى مَا يُوعَدُونَ) ومعناها: قل – أيها الرسول -: ربِّ إما تريَنِّي في هؤلاء المشركين ما تَعِدُهم مِن عذابك فلا تهلكني بما تهلكهم به،

فجاء بعدها: إنا لَقادرون على أن نريك ما نَعِدُهم من العذاب، فالرؤية مع الرؤية.

٢- موضعي الزخرف تطابقا تقريبا في الصيغة (إِنَّا وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا عَلَىٰٓ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم): بعدها في الأول (مُّهْتَدُونَ) وبعدها في الثاني (مُّقْتَدُونَ): ونضبطها بهذه الجملة (إهتدى المقتدي): فكيف يقتدي من لا هداية له فالهداية أولا ثم بعد هدايته يقتدي.

سؤال رقم ٤١١٣ / كم مرة وردت كلمة (لَقَادِرُونَ)؟.

الجواب رقم ٤١١٣ / وردت كلمة (لَقَادِرُونَ) ثلاث مرات في السور (المؤمنون موضعان – المعارج):-

١- ﴿ وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءًۢ بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَّٰهُ فِى ٱلْأَرْضِ ۖ وَإِنَّا عَلَىٰ ذَهَابٍۭ بِهِۦ لَقَٰدِرُونَ ﴿١٨﴾ ﴾ المؤمنون.

٢- ﴿ وَإِنَّا عَلَىٰٓ أَن نُّرِيَكَ مَا نَعِدُهُمْ لَقَٰدِرُونَ ﴿٩٥﴾ ﴾ المؤمنون.

٣- ﴿ فَلَآ أُقْسِمُ بِرَبِّ ٱلْمَشَٰرِقِ وَٱلْمَغَٰرِبِ إِنَّا لَقَٰدِرُونَ ﴿٤٠﴾ عَلَىٰٓ أَن نُّبَدِّلَ خَيْرًا مِّنْهُمْ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ ﴿٤١﴾ ﴾ المعارج: ٤٠ - ٤١

الضبط /

إنتهت آية المعارج بها وهي مرتبطة بما بعدها (عَلَىٰٓ أَن نُّبَدِّلَ خَيْرًا مِّنْهُمْ) نربط العين من (عَلَىٰٓ) مع عين المعارج على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، ومعناها: إنّا لقادرون على أن نستبدل بهم قومًا أفضل منهم وأطوع لله.

لطيفة رائعة في الفرق بين الإنشاء والإنشار:

(وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَّاهُ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّا عَلَى ذَهَابٍ بِهِ لَقَادِرُونَ {المؤمنون/١٨} فَأَنشَأْنَا لَكُم بِهِ جَنَّاتٍ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ لَّكُمْ فِيهَا فَوَاكِهُ كَثِيرَةٌ

وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ {المؤمنون/١٩}) الماء الذي ذكره الله في سورة المؤمنون والذي أسكنه سبحانه وتعالى في الأرض هو الماء الجوفي واختصَّ به حال إنشاء الحدائق الغناء لأنها تستمد ماؤها من جوف الأرض حال نموها وبقاءها ففعل الإنشاء هو المناسب هنا.

أما الماء الذي ذكره الله سبحانه وتعالى في سورة الزخرف هو ماء المطر (وَالَّذِي نَزَّلَ مِنَ السَّمَاء مَاء بِقَدَرٍ فَأَنشَرْنَا بِهِ بَلْدَةً مَّيْتًا كَذَلِكَ تُخْرَجُونَ {الزخرف/١١}) الذي يحيي به الأرض والناس بعد اليأس ولذا حال الإنشار أو النشور وهو الإحياء بعد الموت هو المناسب في هذه الآية، والله تعالى أعلى وأعلم.

ملاحظة /

وردت (قَـٰدِرُونَ) من غير لام مرة واحدة فقط في سورة يونس الآية (٢٤):﴿إِنَّمَا مَثَلُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَآءٍ أَنزَلْنَـٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخْتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ ٱلنَّاسُ وَٱلْأَنْعَـٰمُ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذَتِ ٱلْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَٱزَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَآ أَنَّهُمْ قَـٰدِرُونَ عَلَيْهَآ أَتَىٰهَآ أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَـٰهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِٱلْأَمْسِ ۚ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْـَٔايَـٰتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢٤﴾﴾، ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ٤١١٤ / كم مرة وردت (وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ)؟.

الجواب رقم ٤١١٤ / وردت (وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ) مرتان في السور (المؤمنون – غافر) طبعا كلاهما المقصود بهما الأنعام:-

١- ﴿وَإِنَّ لَكُمْ فِى ٱلْأَنْعَـٰمِ لَعِبْرَةً ۖ نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِى بُطُونِهَا وَلَكُمْ فِيهَا مَنَـٰفِعُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٢١﴾ وَعَلَيْهَا وَعَلَى ٱلْفُلْكِ تُحْمَلُونَ ﴿٢٢﴾﴾ المؤمنون: ٢١ - ٢٢

٢- ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَنْعَـٰمَ لِتَرْكَبُوا۟ مِنْهَا وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٧٩﴾ وَلَكُمْ فِيهَا مَنَـٰفِعُ وَلِتَبْلُغُوا۟ عَلَيْهَا حَاجَةً فِى صُدُورِكُمْ وَعَلَيْهَا وَعَلَى ٱلْفُلْكِ تُحْمَلُونَ ﴿٨٠﴾﴾ غافر: ٧٩ – ٨٠

ملاحظة /

وردت (عَلَى الْفُلْكِ) هكذا لوحدها في موضع ثالث ومن غير واو وهو في سورة المؤمنون الآية (٢٨):﴿فَإِذَا ٱسْتَوَيْتَ أَنتَ وَمَن مَّعَكَ عَلَى ٱلْفُلْكِ فَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى نَجَّىٰنَا مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٨﴾﴾،فانتبه.

سؤال رقم ٤١١٥ / أذكر المواضع التي وردت فيها (لَأَنزَلَ مَلَائِكَةً)؟.

الجواب رقم ٤١١٥ / وردت (لَأَنزَلَ مَلَائِكَةً) مرتان في السور (المؤمنون – فصلت):-

١- ﴿ فَقَالَ ٱلْمَلَؤُا۟ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن قَوْمِهِۦ مَا هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُرِيدُ أَن يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَأَنزَلَ مَلَٰٓئِكَةً مَّا سَمِعْنَا بِهَٰذَا فِىٓ ءَابَآئِنَا ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٢٤﴾﴾ المؤمنون.

٢- ﴿ إِذْ جَآءَتْهُمُ ٱلرُّسُلُ مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّا ٱللَّهَ ۖ قَالُوا۟ لَوْ شَآءَ رَبُّنَا لَأَنزَلَ مَلَٰٓئِكَةً فَإِنَّا بِمَآ أُرْسِلْتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ ﴿١٤﴾﴾ فصلت.

فائدة /

سبحان الله: ملة الكفر واحدة: قالها قوم نوح لنوح عليه السلام في المؤمنون، وقالها قوم عاد وثمود لرسلهم في سورة فصلت.

جاء قبلها في المؤمنون (ٱللَّهُ) وفي فصلت (رَبُّنَا) ونضبط موضع المؤمنون بهذه الجملة الإنشائية (**مؤمنون بالله**) فتكون (رَبُّنَا) في فصلت، جاء بعدها في المؤمنون (مَّا سَمِعْنَا بِهَٰذَا) نربط الميمات من (مَّا سَمِعْنَا) مع ميمات المؤمنون، وبعدها في فصلت (فَإِنَّا بِمَآ أُرْسِلْتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ) نربط الفاء من (فَإِنَّا) مع فاء فصلت على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٤١١٦ / اضبط مواضع (مَا سَمِعْنَا – وَمَا سَمِعْنَا بِهَذَا)؟.

الجواب رقم ٤١١٦ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ فَقَالَ ٱلْمَلَؤُاْ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَوْمِهِۦ مَا هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُرِيدُ أَن يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَأَنزَلَ مَلَٰٓئِكَةً مَّا سَمِعْنَا بِهَٰذَا فِىٓ ءَابَآئِنَا ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٢٤﴾ ﴾ المؤمنون.

٢- ﴿ فَلَمَّا جَآءَهُم مُّوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَا بَيِّنَٰتٍ قَالُواْ مَا هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّفْتَرًى وَمَا سَمِعْنَا بِهَٰذَا فِىٓ ءَابَآئِنَا ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٣٦﴾ ﴾ القصص.

٣- ﴿ مَا سَمِعْنَا بِهَٰذَا فِى ٱلْمِلَّةِ ٱلْءَاخِرَةِ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا ٱخْتِلَٰقٌ ﴿٧﴾ ﴾ ص.

الضبط /

١- في الطرفين: المؤمنون وص (مَّا سَمِعْنَا بِهَٰذَا) بينما الوسط (القصص) وردت بالواو (وَمَا سَمِعْنَا بِهَٰذَا) ونضبطه على قاعدة إختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين.

٢- بعدها في الـمؤمنون والقصص (فِىٓ ءَابَآئِنَا ٱلْأَوَّلِينَ) وعلامتهما أن أسماء السور طويلة وفيها (ال) التعريف، بينما في ص ورد بعدها (فِى ٱلْمِلَّةِ ٱلْءَاخِرَةِ).

٣- والآن علينا أن نفهم لماذا في المؤمنون والقصص (فِىٓ ءَابَآئِنَا ٱلْأَوَّلِينَ): فقط قالها قوم نوح عليه السلام وفي القصص قالها قوم موسى ولم تكن هنالك ملل أخرى يعرفونها من قبل وعليه هم فضلوا اتباع آباءهم، بينما في ص قالها أهل قريش وقالوا لم نسمع بمثل ما تدعونا إليه لا في دين آبائنا من قريش ولا في اليهودية ولا النصرانية، ما هذا إلا كذب وافتراء، لأنه بعثة نبينا مُحَمَّد صلى الله تعالى عليه وآله وسلم كانت بعد فترة انقطاع ارسال الرسل فناسب قوله تعالى (فِى ٱلْمِلَّةِ ٱلْءَاخِرَةِ).

٤- (فِي آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ) و (فِى ٱلْمِلَّةِ ٱلْءَاخِرَةِ) لا توجد في غير هذه المواضع التي تم ذكرها، فانتبه يا لبيب.

سؤال رقم ٤١١٧ / اضبط موضعي (إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ) والتي وردت فقط في سورة المؤمنون؟.

الجواب رقم ٤١١٧ / المواضع هي:-

١- ﴿ إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌۢ بِهِۦ جِنَّةٌ فَتَرَبَّصُوا۟ بِهِۦ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٢٥﴾ ﴾ المؤمنون.

٢- ﴿ إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا وَمَا نَحْنُ لَهُۥ بِمُؤْمِنِينَ ﴿٣٨﴾ ﴾ المؤمنون.

الضبط /

بعدها في الموضع الأول (بِهِۦ جِنَّةٌ) نربط النون من كلمة (جِنَّةٌ) مع النون التي في اسم نوح عليه السلام لأنه هو المقصود في هذه الآية، وعليه نعلم أن المقصود به في الثاني هو هود عليه السلام، وانتبه إلى أنه في سورة القمر وردت (وَقَالُوا مَجْنُونٌ وَازْدُجِرَ ١٩) فإذن كان اتهام قوم نوح لنوح عليه السلام بالجنون فننتبه لهذا، ولا تنسوا أيضًا لما سخر القوم منه وهو يصنع الفلك على اليابسة وبعيداً عن الماء وهذا أيضًا مما أدى إلى وصفه بالجنون حاشاه عليه السلام: (وَيَصْنَعُ الْفُلْكَ وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلأٌ مِّن قَوْمِهِ سَخِرُواْ مِنْهُ قَالَ إِن تَسْخَرُواْ مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ {هود/٣٨})، ومع هود عليه السلام فقد قال قومه له (ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا) كما مرَّ معنا في سورة الأعراف لما قالوا (قَالَ الْمَلأُ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرَاكَ فِي سَفَاهَةٍ وِإِنَّا لَنَظُنُّكَ مِنَ الْكَاذِبِينَ {الأعراف/٦٦}) فالوصف واحد، ولما قال هود لهم في سورة هود (إِنْ أَنتُمْ إِلاَّ مُفْتَرُونَ) في سورة هود (يَا قَوْمِ اعْبُدُواْ اللّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَـهٍ غَيْرُهُ إِنْ أَنتُمْ إِلاَّ مُفْتَرُونَ {هود/٥٠}) فردوا قومه عليه بنفس الوصف (ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا)، تناسب عجيب سبحان الله.

سؤال رقم ٤١١٨ / كم مرة وردت (بِهِ جِنَّةٌ)؟.

الجواب رقم ٤١١٨ / وردت (بِهِ جِنَّةٌ) ثلاث مرات في السور (المؤمنون موضعان – سبأ):-

١- ﴿ إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ بِهِۦ جِنَّةٌ فَتَرَبَّصُوا۟ بِهِۦ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٢٥﴾ ﴾ المؤمنون.

٢- ﴿ أَمْ يَقُولُونَ بِهِۦ جِنَّةٌۢ ۚ بَلْ جَآءَهُم بِٱلْحَقِّ وَأَكْثَرُهُمْ لِلْحَقِّ كَٰرِهُونَ ﴿٧٠﴾ ﴾ المؤمنون.

٣- ﴿ أَفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَم بِهِۦ جِنَّةٌۢ ۗ بَلِ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ فِى ٱلْعَذَابِ وَٱلضَّلَٰلِ ٱلْبَعِيدِ ﴿٨﴾ ﴾ سبأ.

سؤال رقم ٤١١٩ / اضبط مواضع (قَالَ رَبِّ انصُرْنِي)؟.

الجواب رقم ٤١١٩ / وردت (قَالَ رَبِّ انصُرْنِي) ثلاث مرات في السور (المؤمنون موضعان – العنكبوت):-

١- ﴿ قَالَ رَبِّ ٱنصُرْنِى بِمَا كَذَّبُونِ ﴿٢٦﴾ فَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِ أَنِ ٱصْنَعِ ٱلْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا فَإِذَا جَآءَ أَمْرُنَا وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ ۙ فَٱسْلُكْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ ٱلْقَوْلُ مِنْهُمْ ۖ وَلَا تُخَٰطِبْنِى فِى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ ۖ إِنَّهُم مُّغْرَقُونَ ﴿٢٧﴾ ﴾ المؤمنون: ٢٦ - ٢٧

٢- ﴿ قَالَ رَبِّ ٱنصُرْنِى بِمَا كَذَّبُونِ ﴿٣٩﴾ قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ لَّيُصْبِحُنَّ نَٰدِمِينَ ﴿٤٠﴾ ﴾ المؤمنون: ٣٩ - ٤٠

٣- ﴿ قَالَ رَبِّ ٱنصُرْنِى عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٣٠﴾ ﴾ العنكبوت: ٣٠

الضبط /

١- موضعي المؤمنون جاء بعدها (بِمَا كَذَّبُونِ): بعدها في الأول (فَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِ) وبعدها في الثاني (قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ لَّيُصْبِحُنَّ نَٰدِمِينَ): الفاء من (فَأَوْحَيْنَآ) قبل القاف من (قَالَ) على قاعدة الترتيب الهجائي، ونربط الحاء والنون من (فَأَوْحَيْنَآ) مع الحاء والنون من إسم نوح. وبهذا نعلم أنه مع سياق قصة هود وردت (قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ لَّيُصْبِحُنَّ نَٰدِمِينَ).

٢- بعدها في العنكبوت (عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْمُفْسِدِينَ): نربط العين من كلمة (عَلَى) مع عين العنكبوت على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٤١٢٠ / كم مرة وردت كلمة (مُّغْرَقُونَ)؟.

الجواب رقم ٤١٢٠ / وردت كلمة (مُّغْرَقُونَ) ثلاث مرات في السور (هود - المؤمنون – الدخان):-

١- ﴿ وَٱصْنَعِ ٱلْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا وَلَا تُخَاطِبْنِي فِي ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ إِنَّهُم مُّغْرَقُونَ ﴿٣٧﴾ ﴾ هود.

٢- ﴿ فَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِ أَنِ ٱصْنَعِ ٱلْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا فَإِذَا جَآءَ أَمْرُنَا وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ فَٱسْلُكْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ ٱلْقَوْلُ مِنْهُمْ وَلَا تُخَاطِبْنِي فِي ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ إِنَّهُم مُّغْرَقُونَ ﴿٢٧﴾ ﴾ المؤمنون.

٣- ﴿ فَأَسْرِ بِعِبَادِي لَيْلًا إِنَّكُم مُّتَّبَعُونَ ﴿٢٣﴾ وَٱتْرُكِ ٱلْبَحْرَ رَهْوًا إِنَّهُمْ جُندٌ مُّغْرَقُونَ ﴿٢٤﴾ ﴾ الدخان: ٢٣ - ٢٤

الضبط /

١- في هود والمؤمنون في سياق قصة قوم نوح مع الطوفان (وَلَا تُخَاطِبْنِي فِي ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ إِنَّهُم مُّغْرَقُونَ) وعلامتهما أنهما وردا في سورتين اشترك في اسميهما حرف الواو فانتبه.

٢- أما في الدخان فوردت في سياق قصة موسى عليه السلام مع جند فرعون لما غرقوا مع فرعونهم في البحر، جاء قبلها كلمة (جُندٌ) نربط النون والدال منها مع النون والدال من الدخان على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٤١٢١ / اضبط مواضع (مِمَّن – وَمَن - وَبِمَن مَّعَكَ)؟.

الجواب رقم ٤١٢١ / كل صيغة وردت مرةً واحدة في القرآن وكما يلي:-

١- ﴿ قِيلَ يَٰنُوحُ ٱهۡبِطۡ بِسَلَٰمٖ مِّنَّا وَبَرَكَٰتٍ عَلَيۡكَ وَعَلَىٰٓ أُمَمٖ مِّمَّن مَّعَكَۚ وَأُمَمٞ سَنُمَتِّعُهُمۡ ثُمَّ يَمَسُّهُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴿٤٨﴾ ﴾ هود.

٢- ﴿ فَإِذَا ٱسۡتَوَيۡتَ أَنتَ وَمَن مَّعَكَ عَلَى ٱلۡفُلۡكِ فَقُلِ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي نَجَّىٰنَا مِنَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٨﴾ ﴾ المؤمنون.

٣- ﴿ قَالُواْ ٱطَّيَّرۡنَا بِكَ وَبِمَن مَّعَكَۚ قَالَ طَٰٓئِرُكُمۡ عِندَ ٱللَّهِۖ بَلۡ أَنتُمۡ قَوۡمٞ تُفۡتَنُونَ ﴿٤٧﴾ ﴾ النمل: ٤٧

الضبط /

مقتضى السياق هو الذي يحدد مجيء (مِمَّن - وَمَن - وَبِمَن): ففي هود: قال الله: يا نوح اهبط من السفينة إلى الأرض بأمن وسلامة منَّا وبركات عليك وعلى أمم ممن معك فأتت (وَعَلَىٰٓ أُمَمٖ مِّمَّن مَّعَكَ)، بينما في المؤمنون أيضًا الخطاب موجه لـ نوح عليه السلام: فإذا علوت السفينة مستقرًا عليها أنت ومن معك آمنين من الغرق، فقل: الحمد لله الذي نجّانا من القوم الكافرين فأتت (أَنتَ وَمَن مَّعَكَ)، أما في النمل فقالها قوم صالح لـ صالح عليه السلام: تَشاءَمْنا بك وبمن معك ممن دخل في دينك، ونربط الباء من (بِكَ) مع باء (وَبِمَن) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

سؤال رقم ٤١٢٢ / اضبط مواضع (أَنجَانَا – نَجَّانَا)؟.

الجواب رقم ٤١٢٢ / المواضع هي:-

١- ﴿ قُلۡ مَن يُنَجِّيكُم مِّن ظُلُمَٰتِ ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِ تَدۡعُونَهُۥ تَضَرُّعٗا وَخُفۡيَةٗ لَّئِنۡ أَنجَىٰنَا مِنۡ هَٰذِهِۦ لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿٦٣﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ قَدِ ٱفْتَرَيْنَا عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِى مِلَّتِكُم بَعْدَ إِذْ نَجَّىٰنَا ٱللَّهُ مِنْهَا ۚ وَمَا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّعُودَ فِيهَآ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّنَا ۚ وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَىْءٍ عِلْمًا ۚ عَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلْنَا ۚ رَبَّنَا ٱفْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِٱلْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْفَٰتِحِينَ ﴿٨٩﴾ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ فَإِذَا ٱسْتَوَيْتَ أَنتَ وَمَن مَّعَكَ عَلَى ٱلْفُلْكِ فَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى نَجَّىٰنَا مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٨﴾ ﴾ المؤمنون.

الضبط /

١- الوحيدة في الأنعام بالهمزة (أَنجَىٰنَا) بينما وردت (نَجَّىٰنَا) بحذف الهمزة مرتين في الأعراف والمؤمنون واجعل علامتها أنه ورد قبلهما كلمة فيها حرف الذال كي لا تلتبس عليك: (إِذْ) قبلها في الأعراف و (ٱلَّذِى) قبلها في المؤمنون.

٢- وقد ذكرت الفرق بين (أنجى) و (نَجَّى) في السؤال (١٩٨٨).

سؤال رقم ٤١٢٣ / أذكر المواضع التي ورد فيها (مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ)؟.

الجواب رقم ٤١٢٣ / وردت (مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ) أربع مرات في السور (المؤمنون – القصص موضعان – التحريم):-

١- ﴿ فَإِذَا ٱسْتَوَيْتَ أَنتَ وَمَن مَّعَكَ عَلَى ٱلْفُلْكِ فَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى نَجَّىٰنَا مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٨﴾ ﴾ المؤمنون.

٢- ﴿ فَخَرَجَ مِنْهَا خَآئِفًا يَتَرَقَّبُ ۖ قَالَ رَبِّ نَجِّنِى مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢١﴾ ﴾ القصص.

٣- ﴿ فَجَآءَتْهُ إِحْدَىٰهُمَا تَمْشِى عَلَى ٱسْتِحْيَآءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِى يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا ۚ فَلَمَّا جَآءَهُۥ وَقَصَّ عَلَيْهِ ٱلْقَصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ ۖ نَجَوْتَ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٥﴾ ﴾ القصص.

٤- ﴿ وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱمْرَأَتَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ٱبْنِ لِى

عِندَكَ بَيۡتٗا فِي ٱلۡجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِن فِرۡعَوۡنَ وَعَمَلِهِۦ وَنَجِّنِي مِنَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١١﴾ التحريم: ١١

فائدة /

جاء قبلها في المواضع الأربعة النجاة: (نَجَّىٰنَا) في المؤمنون والمقصود نوح عليه السلام ومن معه في السفينة، و (نَجِّنِي) أول القصص وقالها موسى عليه السلام، و (نَجَوْتَ) ثاني القصص وقالها والد الفتاتين لـ موسى عليه السلام، و (وَنَجِّنِي) في التحريم قالتها آسيا إمرأت فرعون، ولاحظ أن النجاة بحذف الهمزة فاجعله علامة لك أيضًا.

سؤال رقم ٤١٢٤ / اضبط مواضع (وَأَنتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ – الْفَاتِحِينَ – الْغَافِرِينَ – الْوَارِثِينَ – الْمُنزِلِينَ – الرَّاحِمِينَ)؟.

الجواب رقم ٤١٢٤ / المواضع كما يلي وبترتيب السور في المصحف:-

١- ﴿ قَالَ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ ٱللَّهُمَّ رَبَّنَآ أَنزِلۡ عَلَيۡنَا مَآئِدَةٗ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ تَكُونُ لَنَا عِيدٗا لِّأَوَّلِنَا وَءَاخِرِنَا وَءَايَةٗ مِّنكَۖ وَٱرۡزُقۡنَا وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴿١١٤﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ قَدِ ٱفۡتَرَيۡنَا عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا إِنۡ عُدۡنَا فِي مِلَّتِكُم بَعۡدَ إِذۡ نَجَّىٰنَا ٱللَّهُ مِنۡهَاۚ وَمَا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّعُودَ فِيهَآ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّنَاۚ وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيۡءٍ عِلۡمًاۚ عَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلۡنَاۚ رَبَّنَا ٱفۡتَحۡ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَ قَوۡمِنَا بِٱلۡحَقِّ وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلۡفَٰتِحِينَ ﴿٨٩﴾ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ وَٱخۡتَارَ مُوسَىٰ قَوۡمَهُۥ سَبۡعِينَ رَجُلٗا لِّمِيقَٰتِنَاۖ فَلَمَّآ أَخَذَتۡهُمُ ٱلرَّجۡفَةُ قَالَ رَبِّ لَوۡ شِئۡتَ أَهۡلَكۡتَهُم مِّن قَبۡلُ وَإِيَّٰيَۖ أَتُهۡلِكُنَا بِمَا فَعَلَ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَّآۖ إِنۡ هِيَ إِلَّا فِتۡنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَن تَشَآءُ وَتَهۡدِي مَن تَشَآءُۖ أَنتَ وَلِيُّنَا فَٱغۡفِرۡ لَنَا وَٱرۡحَمۡنَاۖ وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلۡغَٰفِرِينَ ﴿١٥٥﴾ ﴾ الأعراف.

٤- ﴿ وَزَكَرِيَّآ إِذۡ نَادَىٰ رَبَّهُۥ رَبِّ لَا تَذَرۡنِي فَرۡدٗا وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلۡوَٰرِثِينَ ﴿٨٩﴾ ﴾ الأنبياء.

٥- ﴿ وَقُل رَّبِّ أَنزِلْنِي مُنزَلًا مُّبَارَكًا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْمُنزِلِينَ ﴿٢٩﴾ ﴾ المؤمنون.

٦- ﴿ إِنَّهُۥ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْ عِبَادِى يَقُولُونَ رَبَّنَآ ءَامَنَّا فَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿١٠٩﴾ ﴾ المؤمنون.

٧- ﴿ وَقُل رَّبِّ ٱغْفِرْ وَٱرْحَمْ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿١١٨﴾ ﴾ المؤمنون.

الضبط /

١- في المائدة (وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ) وردت فقط في المائدة وقبلها في نفس الآية وردت كلمة (وَٱرْزُقْنَا) فخُتمت بـ (ٱلرَّٰزِقِينَ) مناسبة للسياق.

٢- في أول الأعـراف (وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْفَٰتِحِينَ) وفي الثـاني (وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْغَٰفِرِينَ): الأول سبقه الفـتح (رَبَّنَا ٱفْتَحْ بَيْنَنَا) فخُتمـت بـ (ٱلْفَٰتِحِينَ)، وفي الثـاني سـبقه المغفرة (أَنتَ وَلِيُّنَا فَٱغْفِرْ لَنَا) فخُتمت بـ (ٱلْغَٰفِرِينَ).

٣- في الأنبيـاء (وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْوَٰرِثِينَ) وهـذه مشـهورةٌ معلومـة مـن دعـاء النـبي زكـريا عليه السلام.

٤- أول المؤمنـون (وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْمُنزِلِينَ) قبلهـا في نفـس الايـة (أَنزِلْنِي) فنربطهـما معـا على قاعـدة الموافقة والمجـاورة، وفي الموضع الثاني والثالـث مـن نفـس السـورة (وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰحِمِينَ) وقبلهمـا في الموضـعين وردت قبلهمـا الرحمـة: (وَٱرْحَمْنَا) قبلها في الأول و (وَٱرْحَمْ) قبلها في الثالـث، وانـوه أن الموضع الثالث هـو آخر آية من السورة فانتبه.

سؤال رقم ٤١٢٥ / كم مرة وردت (فِيهِمْ رَسُولًا)؟.

الجواب رقم ٤١٢٥ / وردت (فِيهِمْ رَسُولًا) ثلاث مرات في السور (البقرة – آل عمران – المؤمنون):-

١- ﴿ رَبَّنَا وَٱبْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ

ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ ۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١٢٩﴾ البقرة.

٢- ﴿لَقَدْ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا۟ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿١٦٤﴾ آل عمران.

٣- ﴿ فَأَرْسَلْنَا فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ ۖ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٣٢﴾ المؤمنون.

الضبط /

١- موضعي البقرة وآل عمران تم ضبطهما في السؤال (٢٢٤).

٢- بعدها في الطرفين (البقرة – المؤمنون) جاءت كلمة (مِّنْهُمْ) وفي الوسط أي سورة آل عمران جاءت (مِّنْ أَنفُسِهِمْ) ونضبطه على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين.

سؤال رقم ٤١٢٦ / اضبط مواضع (كَذَّبُواْ – وَكَذَّبُوا بِلِقَاء)؟.

الجواب رقم ٤١٢٦ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ قَدْ خَسِرَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِلِقَآءِ ٱللَّهِ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَتْهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغْتَةً قَالُوا۟ يَٰحَسْرَتَنَا عَلَىٰ مَا فَرَّطْنَا فِيهَا وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ عَلَىٰ ظُهُورِهِمْ ۚ أَلَا سَآءَ مَا يَزِرُونَ ﴿٣١﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ كَأَن لَّمْ يَلْبَثُوٓا۟ إِلَّا سَاعَةً مِّنَ ٱلنَّهَارِ يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ ۚ قَدْ خَسِرَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِلِقَآءِ ٱللَّهِ وَمَا كَانُوا۟ مُهْتَدِينَ ﴿٤٥﴾ يونس.

٣- ﴿ وَقَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَكَذَّبُوا۟ بِلِقَآءِ ٱلْءَاخِرَةِ وَأَتْرَفْنَٰهُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا مَا هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ ﴿٣٣﴾ المؤمنون.

الضبط /

في الأنعام ويونس (قَدۡ خَسِرَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِلِقَآءِ ٱللَّهِ) تطابقا تماماً، أما في المؤمنون فوردت بزيادة الواو (وَكَذَّبُواْ بِلِقَآءِ) وورد بعدها كلمة (ٱلۡأٓخِرَةِ): إذن موضع المؤمنون الوحيد الذي ورد بالواو (وَكَذَّبُواْ) ومعها وردت كلمة (ٱلۡأٓخِرَةِ) وليس اسم الجلال (ٱللَّهِ) فانتبه.

سؤال رقم ٤١٢٧ / اضبط مواضع (وَلِقَاء - بِلِقَاءِ الآخِرَةِ)؟.

الجواب رقم ٤١٢٧ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ وَٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَلِقَآءِ ٱلۡأٓخِرَةِ حَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡۚ هَلۡ يُجۡزَوۡنَ إِلَّا مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿١٤٧﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ وَقَالَ ٱلۡمَلَأُ مِن قَوۡمِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِلِقَآءِ ٱلۡأٓخِرَةِ وَأَتۡرَفۡنَٰهُمۡ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا مَا هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٞ مِّثۡلُكُمۡ يَأۡكُلُ مِمَّا تَأۡكُلُونَ مِنۡهُ وَيَشۡرَبُ مِمَّا تَشۡرَبُونَ ﴿٣٣﴾ ﴾ المؤمنون.

٣- ﴿ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَلِقَآيِٕ ٱلۡأٓخِرَةِ فَأُوْلَٰٓئِكَ فِي ٱلۡعَذَابِ مُحۡضَرُونَ ﴿١٦﴾ ﴾ الروم.

الضبط /

١- بالواو (وَلِقَآءِ) في الطرفين (الأعراف والروم) وبالباء (بِلِقَآءِ) في الوسط أي سورة المؤمنون ونضبطه على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين، ولاحظ اشتراك الراء في اسم السورتين (الأعراف – الروم) فاجعله علامة لك، حتى أيضًا تطابق الذي جاء قبلها في الموضعين (كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا)، أما في المؤمنون لم ترد كلمة (بِـَٔايَٰتِنَا).

٢- لاحظ رسم الكلمة في الأعراف والمؤمنون (وَلِقَآءِ - بِلِقَآءِ) بحذف الياء بينما

في الروم جاءت بإثبات الياء (وَلِقَآيِٕ): وإثبات الياء في رسم مثل هذه الكلمات أوغيابها في مواضع أخرى عن نفس الكلمات يشير إلى أن التي أتت مثبتة بالياء تأتي دائماً في سياق يتحدث عن (أمر كلي)، أما غياب الياء عن الرسم فيأتي دائماً في سياق الحديث عن (أمر جزئي)، لاحظ آية الأعراف المكذبون في هذه الآية هم بنو إسرائيل وهم جزء من الناس أي (أمر جزئي)، وفي آية نوح المكذبون هنا هم قوم نوح وهم جزء من الناس أي (أمر جزئي)، أما في سورة الروم يتحدث السياق عن انقسام (جميع الناس) يوم تقوم الساعة إلى فريقين: فريق في الجنة وفريق في العذاب، وهذا الفريق الذي في العذاب يضم جميع الكفار الذين كذبوا بـ (لِقَآئِ) الآخرة منذ أول التاريخ الإنساني والى قيام الساعة، أي أن السياق هنا يتحدث عن (أمر كلي)، ولذلك رسمت اللفظة بإثبات حرف الياء، والله تعالى أعلى وأعلم، وقس على هذا في عموم القرآن الكريم فيما يتعلق بهذه الكلمات.

(د. زياد السلوادي).

ملاحظة /

وردت (مَا هَـٰذَا إِلَّا) خمس مرات في السور (المؤمنون موضعان ٢٤ و ٣٣ – القصص ٣٦ – سبأ ٤٣ – الأحقاف ١٧) ولا داعي لحصرها، ولكن أنوه إلى أنه ورد بعدها في موضعي المؤمنون كلمة (بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ) وللمزيد من التفاصيل راجع السؤال (٢٩٢٢).

سؤال رقم ٤١٢٨ / اضبط مواضع (تُرَابًا وَعِظَامًا)؟.

الجواب رقم ٤١٢٨ / وردت (تُرَابًا وَعِظَامًا) خمس مرات في السور (المؤمنون موضعان – الصافات موضعان – الواقعة):-

١- ﴿ أَيَعِدُكُمْ أَنَّكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنتُمْ تُرَابًا وَعِظَامًا أَنَّكُم مُّخْرَجُونَ ﴿٣٥﴾ ﴾ المؤمنون.

٢- ﴿ قَالُوٓاْ أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴿٨٢﴾ ﴾ المؤمنون.

٣- ﴿ أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴿١٦﴾ ﴾ الصافات.

٤- ﴿ أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَدِينُونَ ﴿٥٣﴾ ﴾ الصافات.

٥- ﴿ وَكَانُوا۟ يَقُولُونَ أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴿٤٧﴾ ﴾ الواقعة.

الضبط /

١- الأصل أن ترد بهذه الصيغة (أَءِذَا -أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا) تكررت أربع مرات في السور (ثاني المؤمنون - موضعي الصافات - الواقعة) بينما اختلفت الصيغة في أول المؤمنون (أَيَعِدُكُمْ أَنَّكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنتُمْ تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَنَّكُم مُّخْرَجُونَ) ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

٢- الأصل الثاني أن يرد بعدها (لَمَبْعُوثُونَ) ثاني المؤمنون وأول الصافات والواقعة وعلامتها في المواضع الثلاث أنه يرد قبلها أو بعدها (آبَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ) فهذه تأتي مع كلمة (لَمَبْعُوثُونَ)، وعليه نعلم أن الموضع الثاني خُتم بـ (لَمَدِينُونَ) لأنه لم يرد قبلها أو بعدها (آبَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ).

٣- بقي أن أنوه إلى أنه في المواضع الثلاث (ثاني المؤمنون - موضعي الصافات) وردت (أَءِذَا) بهذا الرسم بينما وردت في الواقعة بهذا الرسم (أَئِذَا): نلاحظ أن الآيات التي جاء فيها الرسم (أَءِذَا) يذكر السياق فيها أن الكفار قالوا (أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا ...) لمرة واحدة فقط دون تكرار، أما الآية الوحيدة في الواقعة فيذكر السياق فيها أن أصحاب الشمال الذين كانوا (يُصِرُّونَ) على الكفر بالله وبالبعث والإصرار يحمل معنى الإستدامة والإستمرار، وكانوا أيضًا يرددون مقولة (أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا...) طيلة حياتهم باستنكار للبعث، فقوله تعالى عنهم (وَكَانُوا يُصِرُّونَ عَلَى الْحِنثِ الْعَظِيمِ {الواقعة/٤٦}) يدل على ذلك ، وقوله (وَكَانُوا۟ يَقُولُونَ ..) يدل أيضاً على أنهم كانوا يستنكرون مقولة البعث وينكرونه طيلة حياتهم في

استدامة واستمرار، وعليه فقد جاءت (أَإِذَا) بإضافة الكرسي فوق الهمزة تعبيراً عن الاستمرار والدوام الذي تميز به أصحاب الشمال عن الكفار الآخرين في الآيات التي وردت فيها (أَءِذَا) والله تعالى أعلى وأعلم. (د.زياد السلوادي).

ملاحظة ١ /

في النمل الآية (٦٨) وردت (أَئِذَا كُنَّا تُرَابًا وَآبَاؤُنَا أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ):﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبٗا وَءَابَآؤُنَآ أَئِنَّا لَمُخۡرَجُونَ ﴿٦٧﴾ ﴾، الموضع الوحيد في القرآن الذي لم يرد معه كلمة (مِتْنَا) ومن غير كلمة (وَعِظَٰمًا) بعد كلمة (تُرَابًا) ونضبطه على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، وأما كلمة (لَمُخۡرَجُونَ) فراجع السؤال (٤١٢٩).

ملاحظة ٢ /

وفي سورة ق الآية (٣) وردت (أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا ذَٰلِكَ رَجْعٌ بَعِيدٌ {ق/٣}) هنا لم يرد معها كلمة (وَعِظَٰمًا) بل ورد بعدها مباشرة (ذَٰلِكَ رَجْعٌ بَعِيدٌ) ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، بمعنى أن كل المواضع التي وردت فيها (أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا) ورد معها كلمة (وَعِظَٰمًا) كما في السؤال، عدا موضع الآية في سورة ق، فانتبه يا لبيب.

سؤال رقم ٤١٢٩ / اضبط مواضع (مُخْرَجُونَ - لَمُخْرَجُونَ)؟.

الجواب رقم ٤١٢٩ / المواضع هي:-

١- ﴿ أَيَعِدُكُمۡ أَنَّكُمۡ إِذَا مِتُّمۡ وَكُنتُمۡ تُرَابٗا وَعِظَٰمًا أَنَّكُم مُّخۡرَجُونَ ﴿٣٥﴾ ﴾ المؤمنون.

٢- ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبٗا وَءَابَآؤُنَآ أَئِنَّا لَمُخۡرَجُونَ ﴿٦٧﴾ ﴾ النمل.

الضبط /

بزيادة اللام (لَمُخۡرَجُونَ) في النمل وبحذفها في آية المؤمنون ونضبطها على

قاعدة الزيادة للموضع المتأخر، وأيضًا وبعيداً عن (ال) من اسم السورتين التي وردت في بداية إسميهما فقد وردت اللام في نهاية إسم سورة النمل ونربطها مع لام (لَمُخۡرَجُونَ) على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، ولا تنسى أبداً (قاعدة الزيادة في المبنى زيادة في المعنى) فزيادة اللام في آية النمل آكد مما وردت بحذفها في المؤمنون.

سؤال رقم ٤١٣٠ / كم مرة وردت كلمة (غُثَاءً)؟.

الجواب رقم ٤١٣٠ / وردت كلمة (غُثَاءً) مرتان في السور (المؤمنون – الأعلى):-

١- ﴿فَأَخَذَتۡهُمُ ٱلصَّيۡحَةُ بِٱلۡحَقِّ فَجَعَلۡنَٰهُمۡ غُثَآءٗۚ فَبُعۡدٗا لِّلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ٤١﴾ المؤمنون.

٢- ﴿ فَجَعَلَهُۥ غُثَآءً أَحۡوَىٰ ٥﴾ الأعلى.

فائدة /

١- معناها في المؤمنون: لم يلبث قوم هود أن جاءتهم صيحة شديدة مع ريح، أهلكهم الله بها، فماتوا جميعًا، وأصبحوا كغثاء السيل الذي يطفو على الماء.

٢- ومعناها في الأعلى: بعد أن هدى الله كل خلق إلى ما يناسبه, والذي أنبت الكلأ الأخضر, فجعله بعد ذلك هشيمًا جافًا متغيرًا.

سؤال رقم ٤١٣١ / اضبط مواضع (فَبُعۡدٗا) والتي وردت مرتين فقط وكلاهما في سورة المؤمنون؟.

الجواب رقم ٤١٣١ / المواضع هي:-

١- ﴿فَأَخَذَتۡهُمُ ٱلصَّيۡحَةُ بِٱلۡحَقِّ فَجَعَلۡنَٰهُمۡ غُثَآءٗۚ فَبُعۡدٗا لِّلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ٤١﴾ المؤمنون.

٢- ﴿ ثُمَّ أَرۡسَلۡنَا رُسُلَنَا تَتۡرَاۖ كُلَّ مَا جَآءَ أُمَّةٗ رَّسُولُهَا كَذَّبُوهُۖ فَأَتۡبَعۡنَا بَعۡضَهُم بَعۡضٗا وَجَعَلۡنَٰهُمۡ أَحَادِيثَۚ فَبُعۡدٗا لِّقَوۡمٖ لَّا يُؤۡمِنُونَ ٤٤﴾ المؤمنون.

الضبط /

١- بعدها في الموضع الأول (لِّلْقَوْمِ) لام مكررة ونربطها مع لام أول (أقصد به الموضع الأول) وعليه تكون في الموضع الثاني بلام واحدة (لِّقَوْمٍ) فانتبه.

٢- بعدها في الأول (ٱلظَّٰلِمِينَ) أما في الثاني فوردت كلمة (لَّا يُؤْمِنُونَ): الهمزة من (ٱلظَّٰلِمِينَ) قبل اللام من (لَّا يُؤْمِنُونَ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

فائدة /

في سورة المؤمنون الآية ٣١ و٤٢ (ثُمَّ أَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنًا آَخَرِينَ (٣١)) (ثُمَّ أَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قُرُونًا آَخَرِينَ (٤٢)) استعمال آخرين مع قرون ومع قرناً أليس المفروض أن يقال قرناً آخر؟

القرن أهل زمان واحد، أليس القرن مائة سنة؟ هذا من المعاني، القرن أهل زمان واحد. يعني أنا وأنت في قرن واحد؟

نعم، قال في قوم نوح (ثُمَّ أَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنًا آَخَرِينَ (٣١)) أمة آخرى، جماعة آخرين، (فَأَرْسَلْنَا فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ (٣٢)) قرن أمة، قالوا عاد أو ثمود بعدها. ثم قال بعد ذلك (ثُمَّ أَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قُرُونًا آَخَرِينَ (٤٢)) يعني أمم ثم قال (ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَا (٤٤)) في الأولى قال رسول لأنها أمة وقال قرناً ولما قال قرون قال رسلنا، ثم (ثُمَّ أَرْسَلْنَا مُوسَى وَأَخَاهُ هَارُونَ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُّبِينٍ (٤٥)) لما ذكر قروناً ذكر رسلنا ولما ذكر قرناً ذكر رسول. تترا بمعنى متتابعة ، تترا إسم من وتر هذه التاء مبدلة من الواو أصلها وترا، متواترين. (د. فاضل السامرائي).

فائدة أخرى /

ما دلالة تنكير الكذب أو تعريفه؟ (د.فاضل السامرائي)

المعرفة ما دلّ على شيء معين. الكذب يقصد شيئاً معيناً بأمر معين (قُلْ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللهِ الْكَذِبَ لاَ يُفْلِحُونَ (٦٩) يونس) هنالك أمر في السياق

يقصده فذكر الكذب، فلما يقول الكذب فهو كذب عن أمر معين بالذات مذكور في السياق إذن هذا الكذب معرّف لأنه في مسألة معينة. أما عندما يقول كذب فيشمل كل كذب وليس الكذب في مسألة معينة مثل قوله تعالى (قُل لَّوْ شَاء اللّهُ مَا تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ وَلاَ أَدْرَاكُم بِهِ فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُرًا مِّن قَبْلِهِ أَفَلاَ تَعْقِلُونَ (١٦) فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ إِنَّهُ لاَ يُفْلِحُ الْمُجْرِمُونَ (١٧) يونس) لم يذكر مسألة معينة حصل كذب فيها فالكذب عام. (إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا وَمَا نَحْنُ لَهُ بِمُؤْمِنِينَ (٣٨) المؤمنون) إذن التنكير في اللغة يفيد العموم والشمول.

سؤال رقم ٤١٣٢ / اضبط مواضع (ثُمَّ أَرْسَلْنَا) والتي وردت مرتين فقط وكلاهما في سورة المؤمنون؟.

الجواب رقم ٤١٣٢ / المواضع هي:-

١- ﴿ ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَا ۖ كُلَّ مَا جَاءَ أُمَّةً رَّسُولُهَا كَذَّبُوهُ ۚ فَأَتْبَعْنَا بَعْضَهُم بَعْضًا وَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ ۚ فَبُعْدًا لِّقَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ ﴿٤٤﴾ ﴾ المؤمنون.

٢- ﴿ ثُمَّ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ وَأَخَاهُ هَارُونَ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴿٤٥﴾ ﴾ المؤمنون: ٤٥

الضبط /

١- كما تلاحظ أنهما آيتين متتاليتين فانتبه.

٢- بعدها في الموضع الأول (رُسُلَنَا تَتْرَا) وبعدها في الثاني (مُوسَىٰ وَأَخَاهُ هَارُونَ) الراء من كلمة (رُسُلَنَا) قبل الميم من كلمة (مُوسَىٰ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٣- بدأ في الأول بالعام أي جميع الرسل ثم خصص في الثاني بموسى وأخاه: والعام قبل الخاص.

سؤال رقم ٤١٣٣ / اضبط مواضع (أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا)؟.

الجواب رقم ٤١٣٣ / وردت (أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا) مرتان في السور (المؤمنون – الحديد):-

١- ﴿ ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَا كُلَّ مَا جَآءَ أُمَّةً رَّسُولُهَا كَذَّبُوهُ فَأَتْبَعْنَا بَعْضَهُم بَعْضًا وَجَعَلْنَٰهُمْ أَحَادِيثَ فَبُعْدًا لِّقَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ ﴿٤٤﴾ ﴾ المؤمنون.

٢- ﴿ لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْمِيزَانَ لِيَقُومَ ٱلنَّاسُ بِٱلْقِسْطِ وَأَنزَلْنَا ٱلْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥ وَرُسُلَهُۥ بِٱلْغَيْبِ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٢٥﴾ ﴾ الحديد.

الضبط /

قبلها في المؤمنون (ثُمَّ) نربط الميم منها مع ميم المؤمنون، وقبلها في الحديد (لَقَدْ) نربط الدال منها مع دال الحديد على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

فائدة /

(ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَا (٤٤)) لعلك وقفت أمام كلمة (تَتْرَا) متسائلاً ما معنى كلمة (تَتْرَا)؟ ولِمَ عبّر عن تعاقب الرسل بـ (تَتْرَا) دون التعاقب؟ إن كلمة (تَتْرَا) لا تطلق إلا إذا كان بين الأشياء تعاقب مع فترات وتقطّع، والوتيرة ، الفترة عن العمل، ولذلك خصّ تتابع الرسل بـ (تَتْرَا) لأن التعاقب يدل على التتابع دون فترة فهو تدارك وتتال، بينما الرسل أرسلت تباعاً ولكن مع فاصل زمني فناسب هذا الحال كلمة (تَتْرَا).

سؤال رقم ٤١٣٤ / ما الفرق بين رسم (كُلَّ مَا) و (كُلَّمَا)؟.

الجواب رقم ٤١٣٤ /

وردت اللفظة (كُلَّمَا) في القرآن الكريم ١٥ مرة، ووردت برسم (كُلَّ مَا) مرتين

اثنتين، ولا يمكن للأذن أن تفرق بينهما لأنهما تلفظان بصوت واحد، ولكن اختلاف الرسم يؤكد لنا أن هناك اختلافاً طفيفاً في المعنى الذي يحمله كل رسم، فنجد أن (كُلَّمَا) وردت في معرض الحديث عن قوم معينين تجمعهم رابطة واحدة، أو عن مكان واحد يدور فيه الحدث ، وقد عبر رسم الكلمة (كُلَّمَا) كوحدة واحدة عن هذا المعنى، وذلك في مثل:-

١- ﴿ يَكَادُ ٱلْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَـٰرَهُمْ ۖ كُلَّمَآ أَضَآءَ لَهُم مَّشَوْا۟ فِيهِ وَإِذَآ أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا۟ ۚ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَـٰرِهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٠﴾ ﴾ البقرة: ٢٠، **وهنا نجد أن الحديث عن مكان واحد يضيء فيه البرق على قوم يمشون ويقفون في نفس المكان.**

٢- ﴿ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّـٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ ۖ كُلَّمَا رُزِقُوا۟ مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقًا ۙ قَالُوا۟ هَـٰذَا ٱلَّذِى رُزِقْنَا مِن قَبْلُ ۖ وَأُتُوا۟ بِهِۦ مُتَشَـٰبِهًا ۖ وَلَهُمْ فِيهَآ أَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌ ۖ وَهُمْ فِيهَا خَـٰلِدُونَ ﴿٢٥﴾ ﴾ البقرة: ٢٥، **وهنا نجد أن الحديث يدور عن مكان واحد هو الجنة.**

٣- ﴿ فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنۢبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا ۖ كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا ٱلْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا ۖ قَالَ يَـٰمَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَـٰذَا ۖ قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٧﴾ ﴾ آل عمران: ٣٧، **والحديث هنا هو عن مكان واحد وهو المحراب الذي كانت مريم عليها السلام تقيم فيه.**

٤- ﴿ قَالَ ٱدْخُلُوا۟ فِىٓ أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُم مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ فِى ٱلنَّارِ ۖ كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَّعَنَتْ أُخْتَهَا ۖ ...... ﴿٣٨﴾ ﴾ الأعراف: ٣٨، **والحديث هنا عن مكان واحد هو النار.**

٥- ﴿ وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوٓا۟ أَصَٰبِعَهُمْ فِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَٱسْتَغْشَوْا۟ ثِيَابَهُمْ وَأَصَرُّوا۟ وَٱسْتَكْبَرُوا۟ ٱسْتِكْبَارًا ﴿٧﴾ ﴾ نوح: ٧، **والحديث هنا عن قوم نوح حيث يعيشون جميعاً في بلدة واحدة.**

أما رسم (كُلَّ مَا) فقد جاء منفصلاً ليعبر عن معنى الإنفصال أيضاً أو عن أكثر من مكان وذلك في:

١- ﴿ سَتَجِدُونَ ءَاخَرِينَ يُرِيدُونَ أَن يَأْمَنُوكُمْ وَيَأْمَنُوا۟ قَوْمَهُمْ كُلَّ مَا رُدُّوٓا۟ إِلَى ٱلْفِتْنَةِ أُرْكِسُوا۟ فِيهَا .... ﴿٩١﴾ ﴾ النساء: ٩١، ونجد أن الحديث هنا يدور عن قوم حصل في نفوسهم انفصال بين أن يأمنوا المؤمنين وبين أن يأمنوا قومهم، ومن الواضح أن المؤمنين يعيشون في مكان بينما يعيش القوم في مكان آخر منفصل ، ومعنى الانفصال هنا قد عبر عنه رسم (كُلَّ مَا).

٢- ﴿ ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَا كُلَّ مَا جَآءَ أُمَّةً رَّسُولُهَا كَذَّبُوهُ فَأَتْبَعْنَا بَعْضَهُم بَعْضًا وَجَعَلْنَٰهُمْ أَحَادِيثَ فَبُعْدًا لِّقَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ ﴿٤٤﴾ ﴾ المؤمنون: ٤٤، ونجد هنا أنَّ الآية تتحدث عن أماكن متفرقة منفصلة أرسل الله تعالى فيها رسلاً لأمم متفرقة في أماكن مختلفة، وقد عبر رسم (كُلَّ مَا) المنفصل عن ذلك. (د.زياد السلوادي).

سؤال رقم ٤١٣٥ / اضبط مواضع (بَعْضَهُم - بَعْضُهُم بَعْضًا) و (بَعْضُكُم - بَعْضِكُم بَعْضًا)؟.

الجواب رقم ٤١٣٥ / أما (بَعْضَهُم - بَعْضُهُم بَعْضًا) فمواضعها كما يلي:-

١- ﴿ ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَا كُلَّ مَا جَآءَ أُمَّةً رَّسُولُهَا كَذَّبُوهُ فَأَتْبَعْنَا بَعْضَهُم بَعْضًا وَجَعَلْنَٰهُمْ أَحَادِيثَ فَبُعْدًا لِّقَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ ﴿٤٤﴾ ﴾ المؤمنون.

٢- ﴿ قُلْ أَرَءَيْتُمْ شُرَكَآءَكُمُ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَرُونِى مَاذَا خَلَقُوا۟ مِنَ ٱلْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ

شِرْكٌ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ أَمْ ءَاتَيْنَٰهُمْ كِتَٰبًا فَهُمْ عَلَىٰ بَيِّنَتٍ مِّنْهُۚ بَلْ إِن يَعِدُ ٱلظَّٰلِمُونَ بَعْضُهُم بَعْضًا إِلَّا غُرُورًا ﴿٤٠﴾ ﴾ فاطر.

٣- ﴿ أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَۚ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُم مَّعِيشَتَهُمْ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَاۚ وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَٰتٍ لِّيَتَّخِذَ بَعْضُهُم بَعْضًا سُخْرِيًّاۗ وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴿٣٢﴾ ﴾ الزخرف.

الضبط /

(بَعْضَهُم) بفتح الضاد في المؤمنون وبضمها (بَعْضُهُم) في فاطر والزخرف: لاحظ اشتراك حرف الراء والفاء في اسم السورتين (فاطر – الزخرف) فوردت فيهما (بَعْضُهُم) بضم الضاد فاجعلها علامة لك، بينما في المؤمنون فلا راء ولا فاء في اسم السورة فوردت (بَعْضَهُم) بفتح الضاد.

أما مواضع (بَعْضُكُم - بَعْضِكُم بَعْضًا) فمواضعها كما يلي:-

١- ﴿ ۞ وَإِن كُنتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا۟ كَاتِبًا فَرِهَٰنٌ مَّقْبُوضَةٌۖ فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ ٱلَّذِى ٱؤْتُمِنَ أَمَٰنَتَهُۥ وَلْيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥۗ وَلَا تَكْتُمُوا۟ ٱلشَّهَٰدَةَۚ وَمَن يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُۥٓ ءَاثِمٌ قَلْبُهُۥۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٢٨٣﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ لَّا تَجْعَلُوا۟ دُعَآءَ ٱلرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَآءِ بَعْضِكُم بَعْضًاۚ قَدْ يَعْلَمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنكُمْ لِوَاذًاۚ فَلْيَحْذَرِ ٱلَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِۦٓ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦٣﴾ ﴾ النور.

٣- ﴿ وَقَالَ إِنَّمَا ٱتَّخَذْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ أَوْثَٰنًا مَّوَدَّةَ بَيْنِكُمْ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَاۖ ثُمَّ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُم بِبَعْضٍ وَيَلْعَنُ بَعْضُكُم بَعْضًا وَمَأْوَىٰكُمُ ٱلنَّارُ وَمَا لَكُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴿٢٥﴾ ﴾ العنكبوت.

٤- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱجْتَنِبُوا۟ كَثِيرًا مِّنَ ٱلظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ ٱلظَّنِّ إِثْمٌۖ وَلَا تَجَسَّسُوا۟ وَلَا يَغْتَب

بَّعْضُكُم بَعْضًاۚ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ
إِنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢﴾ الحجرات.

الضبط /

١- الأصل أن ترد بضم الضاد (بَّعْضُكُم) حيث أنها تكررت ثلاث مرات في السور (البقرة – العنكبوت – الحجرات) بينما وردت بكسر الضاد (بَعْضِكُمْ) مرة واحدة فقط سورة النور (آخر السورة) ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

٢- لاحظ اشتراك حرف التاء في السور الثلاث (البقرة – العنكبوت – الحجرات) التي وردت فيها (بَّعْضُكُم) بضم الضاد فاجعلها علامةً لك.

سؤال رقم ٤١٣٦ / اضبط مواضع (وَجَعَلْنَاهُمْ – فَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ)؟.

الجواب رقم ٤١٣٦ / كل صيغة وردت مرة واحدة فقط:-

١- ﴿ ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَاۖ كُلَّ مَا جَآءَ أُمَّةً رَّسُولُهَا كَذَّبُوهُۚ فَأَتْبَعْنَا بَعْضَهُم بَعْضًا وَجَعَلْنَٰهُمْ أَحَادِيثَۚ فَبُعْدًا لِّقَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ ﴿٤٤﴾ ﴾ المؤمنون.

٢- ﴿ فَقَالُواْ رَبَّنَا بَٰعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ فَجَعَلْنَٰهُمْ أَحَادِيثَ وَمَزَّقْنَٰهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿١٩﴾ ﴾ سبأ.

الضبط /

١- بالواو في المؤمنون (وَجَعَلْنَٰهُمْ) وبالفاء في سبأ (فَجَعَلْنَٰهُمْ) ونضبطهما على قاعدة الواو قبل الفاء.

٢- أيضًا نربط الواو من (وَجَعَلْنَٰهُمْ) مع الواو من المؤمنون على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، ولا يوجد واو في اسم سبأ فأتت فيها بالفاء (فَجَعَلْنَٰهُمْ).

٣- آية المؤمنون بدأت بحرف العطف (ثُمَّ) فجاءت فيها (وَجَعَلْنَٰهُمْ) بواو

العطف، بينما آية سبأ بدأت الآية بالفاء (فَقَالُوا) فجاءت فيها (فَجَعَلْنَاهُمْ) بالفاء على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٤- لاحظ في آية المؤمنون الكلمات الآتية (ثُمَّ - فَأَتْبَعْنَا - وَجَعَلْنَاهُمْ - فَبُعْدًا) ولاحظ آية سبأ الكلمات الآتية (فَقَالُوا - وَظَلَمُوا -فَجَعَلْنَاهُمْ - وَمَزَّقْنَاهُمْ): الترتيب بالتوالي: بدأت آية المؤمنون بحرف عطف (ثُمَّ) فالذي يأتي بعدها كلمة بالفاء (فَأَتْبَعْنَا) ثم عطف بالواو (وَجَعَلْنَاهُمْ) ثم كلمة بالفاء (فَبُعْدًا) والعكس تماما في آية سبأ حيث بدأت الآية بالفاء (فَقَالُوا) ثم عطف بالواو (وَظَلَمُوا) ثم فاء (فَجَعَلْنَاهُمْ) ثم عطف بالواو (وَمَزَّقْنَاهُمْ).

سؤال رقم ٤١٣٧ / اضبط مواضع (وَقَوْمُهُمَا – وَقَوْمَهُمَا)؟.

الجواب رقم ٤١٣٧ / كل كلمة وردت مرة واحدة فقط:-

١- ﴿ فَقَالُوٓاْ أَنُؤۡمِنُ لِبَشَرَيۡنِ مِثۡلِنَا وَقَوۡمُهُمَا لَنَا عَٰبِدُونَ ﴿٤٧﴾ ﴾ المؤمنون.

٢- ﴿ وَنَجَّيۡنَٰهُمَا وَقَوۡمَهُمَا مِنَ ٱلۡكَرۡبِ ٱلۡعَظِيمِ ﴿١١٥﴾ ﴾ الصافات.

الضبط /

١- في المؤمنون بضم الميم الأولى (وَقَوْمُهُمَا) ونربط ضمتها مع ضمة الميم من إسم السورة الـمُؤمنون، بينما وردت في الصافات بفتحها (وَقَوْمَهُمَا) ونربطها مع فتحة الصاد والفاء من إسم السورة الصَّافَّات على قاعدة ربط حركة حرف من الموضع المتشابه مع حركة حرف من اسم السورة.

٢- في الآيتين المقصود بهما موسى وهارون عليهما السلام.

ملاحظة / وردت كلمة (عَٰبِدُونَ) ثلاث مرات في السور (المؤمنون والذي مرَّ معنا في السؤال – الكافرون موضعان):-

﴿وَلَآ أَنتُمۡ عَٰبِدُونَ مَآ أَعۡبُدُ ۝٣ وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٞ مَّا عَبَدتُّمۡ ۝٤ وَلَآ أَنتُمۡ عَٰبِدُونَ مَآ أَعۡبُدُ ۝٥﴾ الكافرون: ٣ - ٥

سؤال رقم ٤١٣٨ / كم مرة وردت كلمة (فَكَذَّبُوهُمَا)؟.

الجواب رقم ٤١٣٨ / وردت كلمة (فَكَذَّبُوهُمَا) مرتان في السور (المؤمنون – يس):-

١- ﴿ فَكَذَّبُوهُمَا فَكَانُواْ مِنَ ٱلۡمُهۡلَكِينَ ۝٤٨﴾ المؤمنون.

٢- ﴿إِذۡ أَرۡسَلۡنَآ إِلَيۡهِمُ ٱثۡنَيۡنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزۡنَا بِثَالِثٖ فَقَالُوٓاْ إِنَّآ إِلَيۡكُم مُّرۡسَلُونَ ۝١٤﴾ يس.

الضبط /

بعدها في المؤمنون (فَكَانُواْ) نربط الواو منها مع واو المؤمنون على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وبعدها في يس (فَعَزَّزۡنَا) الزاي منها والسين من يس حروف الصفير بحسب القاعدة التجويدية.

سؤال رقم ٤١٣٩ / كم مرة وردت كلمة (فَكَانُوا)؟.

الجواب رقم ٤١٣٩ / وردت كلمة (فَكَانُوا) خمس مرات في السور (الحجر - المؤمنون – الصافات – القمر – الجن):-

١- ﴿ وَءَاتَيۡنَٰهُمۡ ءَايَٰتِنَا فَكَانُواْ عَنۡهَا مُعۡرِضِينَ ۝٨١﴾ الحجر.

٢- ﴿ فَكَذَّبُوهُمَا فَكَانُواْ مِنَ ٱلۡمُهۡلَكِينَ ۝٤٨﴾ المؤمنون.

٣- ﴿ وَنَصَرۡنَٰهُمۡ فَكَانُواْ هُمُ ٱلۡغَٰلِبِينَ ۝١١٦﴾ الصافات.

٤- ﴿ إِنَّآ أَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمۡ صَيۡحَةٗ وَٰحِدَةٗ فَكَانُواْ كَهَشِيمِ ٱلۡمُحۡتَظِرِ ۝٣١﴾ القمر.

٥- ﴿ وَأَمَّا ٱلۡقَٰسِطُونَ فَكَانُواْ لِجَهَنَّمَ حَطَبٗا ۝١٥﴾ الجن.

سؤال رقم ٤١٤٠ / أين وردت (ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ)؟.

الجواب رقم ٤١٤٠ / وردت (ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ) مرتان في السور (المائدة – المؤمنون):-

١- ﴿ لَّقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ ۚ قُلْ فَمَن يَمْلِكُ مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا إِنْ أَرَادَ أَن يُهْلِكَ ٱلْمَسِيحَ ٱبْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُۥ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا ۗ وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ۚ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٧﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ وَجَعَلْنَا ٱبْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُۥٓ ءَايَةً وَءَاوَيْنَٰهُمَآ إِلَىٰ رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ ﴿٥٠﴾ ﴾ المؤمنون.

سؤال رقم ٤١٤١ / اضبط مواضع (وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ)؟.

الجواب رقم ٤١٤١ / وردت (وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ) مرتان في السور (المؤمنون — سبأ):-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرُّسُلُ كُلُواْ مِنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَٱعْمَلُواْ صَٰلِحًا ۖ إِنِّى بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٥١﴾ ﴾ المؤمنون.

٢- ﴿ أَنِ ٱعْمَلْ سَٰبِغَٰتٍ وَقَدِّرْ فِى ٱلسَّرْدِ ۖ وَٱعْمَلُواْ صَٰلِحًا ۖ إِنِّى بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١١﴾ ﴾ سبأ.

الضبط /

١- بعدها في المؤمنون (عَلِيمٌ) نربط الميم منها مع الميم من المؤمنون على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وبعدها في سبأ (بَصِيرٌ) الصاد منها والسين من سبأ أحرف صفير بحسب القاعدة التجويدية.

٢- في المؤمنون: يا أيها الرسل كلوا من طيب الرزق الحلال، واعملوا الأعمال الصالحة, إني بما تعملون عليم, لا يخفى عليَّ شيء من أعمالكم.

٣- وفي سبأ: أن اعمل دروعًا تامات واسعات وقدِّر المسامير في حِلَق الدروع, فلا تعمل الحلقة صغيرة فتَضْعُف, فلا تقوى الدروع على الدفاع, ولا تجعلها كبيرة فتثقُل على لابسها, واعمل يا داود أنت وأهلك بطاعة الله, إني بما تعملون بصير لا يخفى عليَّ شيء منها.

سؤال رقم ٤١٤٢ / أين وردت (كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ)؟.

الجواب رقم ٤١٤٢ / وردت (كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ) مرتان في السور (المؤمنون — الروم):-

١- ﴿ فَتَقَطَّعُوٓاْ أَمۡرَهُم بَيۡنَهُمۡ زُبُرٗاۖ كُلُّ حِزۡبِۭ بِمَا لَدَيۡهِمۡ فَرِحُونَ ﴿٥٣﴾ فَذَرۡهُمۡ فِي غَمۡرَتِهِمۡ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٥٤﴾ ﴾ المؤمنون: ٥٣ - ٥٤

٢- ﴿ مِنَ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمۡ وَكَانُواْ شِيَعٗاۖ كُلُّ حِزۡبِۭ بِمَا لَدَيۡهِمۡ فَرِحُونَ ﴿٣٢﴾ وَإِذَا مَسَّ ٱلنَّاسَ ضُرّٞ دَعَوۡاْ رَبَّهُم مُّنِيبِينَ إِلَيۡهِ ثُمَّ إِذَآ أَذَاقَهُم مِّنۡهُ رَحۡمَةً إِذَا فَرِيقٞ مِّنۡهُم بِرَبِّهِمۡ يُشۡرِكُونَ ﴿٣٣﴾ ﴾ الروم: ٣٢ - ٣٣

الضبط /

بعدها في سورة المؤمنون (فَذَرۡهُمۡ فِي غَمۡرَتِهِمۡ حَتَّىٰ حِينٍ) وبعدها في سورة الروم (وَإِذَا مَسَّ ٱلنَّاسَ ضُرّٞ): الفاء من (فَذَرۡهُمۡ) قبل الواو من (وَإِذَا) على قاعدة الترتيب الهجائي.

ملاحظة ١ / وردت (بِمَا لَدَيْهِمْ) في موضع ثالث في سورة الجن (آخر آية): ﴿لِّيَعۡلَمَ أَن قَدۡ أَبۡلَغُواْ رِسَٰلَٰتِ رَبِّهِمۡ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيۡهِمۡ وَأَحۡصَىٰ كُلَّ شَيۡءٍ عَدَدَۢا ﴿٢٨﴾ ﴾ الجن: ٢٨.

ملاحظة ٢ / وردت كلمة (فَرِحُونَ) في موضعٍ ثالث في سورة التوبة الآية (٥٠):

﴿ إِن تُصِبْكَ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِن تُصِبْكَ مُصِيبَةٌ يَقُولُوا۟ قَدْ أَخَذْنَآ أَمْرَنَا مِن قَبْلُ وَيَتَوَلَّوا۟ وَّهُمْ فَرِحُونَ ﴿٥٠﴾ ﴾، فانتبه.

لمسة بيانية /

ما دلالة استعمال (في) وليس (على) (فَذَرْهُمْ فِي غَمْرَتِهِمْ حَتَّى حِينٍ (٥٤) المؤمنون) لماذا استعمال (في) تحديداً؟

لاحظ المفسرون أن القرآن يستعمل أفعال الهداية أو الهداية بـ (على) والضلال بـ (في). (أُوْلَئِكَ عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ (٥) لقمان) (إِن كُنتُ عَلَى بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّيَ (٢٨) هود) (إِنَّكَ عَلَى الْحَقِّ الْمُبِينِ (٧٩) النمل) ، (على) للإستعلاء والتمكن و (في) هي للظرفية (فَذَرْهُمْ فِي غَمْرَتِهِمْ حَتَّى حِينٍ (٥٤) المؤمنون) (فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ) يعني ساقط في الضلال، (فَهُمْ فِي رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ (٤٥) التوبة) يعني ساقط فيه والذي في لجّة لا يتمكن من نفسه ليس كالمستعلي على الشيء الذي يُبصر ويرى ويتمكن ويتثبت ولذلك القرآن يستعمل الهداية بـ (على) هكذا لاحظ المفسرون (أُوْلَئِكَ عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ (٥) لقمان) (وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ (٢٤) سبأ) (فَذَرْهُمْ فِي غَمْرَتِهِمْ حَتَّى حِينٍ (٥٤) المؤمنون) (فَهُمْ فِي رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ (٤٥) التوبة) هذا استعمال لطيف حقيقة. (د. فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٤١٤٣ / كم مرة وردت (مَّالٍ وَبَنِينَ)؟.

الجواب رقم ٤١٤٣ / وردت (مَّالٍ وَبَنِينَ) مرتان في السور (المؤمنون – القلم):-

١- ﴿ أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُم بِهِۦ مِن مَّالٍ وَبَنِينَ ﴿٥٥﴾ ﴾ المؤمنون.

٢- ﴿ وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ ﴿١٠﴾ هَمَّازٍ مَّشَّآءٍۭ بِنَمِيمٍ ﴿١١﴾ مَّنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ ﴿١٢﴾ عُتُلٍّۭ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ ﴿١٣﴾ أَن كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ ﴿١٤﴾ ﴾ القلم: ١٠ – ١٤

فائدة /

١- معناها في المؤمنون: أيظن هؤلاء الكفار أن ما نمدُّهم به من أموال وأولاد في

الدنيا هو تعجيلُ خيرٍ لهم يستحقونه؟ إنما نعجل لهم الخير فتنة لهم واستدراجًا, ولكنهم لا يُحِسُّون بذلك.

٢- ومعناها في القلم: ولا تطع -أيها الرسول- كلَّ إنسانٍ كثير الحلف كذاب حقير، مغتاب للناس، يمشي بينهم بالنميمة، وينقل حديث بعضهم إلى بعض على وجه الإفساد بينهم، بخيل بالمال ضنين به عن الحق، شديد المنع للخير، متجاوز حدَّه في العدوان على الناس وتناول المحرمات، كثير الآثام، شديد في كفره، فاحش لئيم، منسوب لغير أبيه. ومن أجل أنه كان صاحب مال وبنين طغى وتكبر عن الحق، فإذا قرأ عليه أحد آيات القرآن كذَّب بها، وقال: هذا أباطيل الأولين وخرافاتهم. وهذه الآيات وإن نزلت في بعض المشركين كالوليد بن المغيرة، إلا أن فيها تحذيرًا للمسلم من موافقة من اتصف بهذه الصفات الذميمة.

سؤال رقم ٤١٤٤ / اضبط الآيات (٥٧ – ٦٥) في سورة المؤمنون؟.

الجواب رقم ٤١٤٤ / الآيات هي:-

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ هُم مِّنۡ خَشۡيَةِ رَبِّهِم مُّشۡفِقُونَ ﴿٥٧﴾ وَٱلَّذِينَ هُم بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمۡ يُؤۡمِنُونَ ﴿٥٨﴾ وَٱلَّذِينَ هُم بِرَبِّهِمۡ لَا يُشۡرِكُونَ ﴿٥٩﴾ وَٱلَّذِينَ يُؤۡتُونَ مَآ ءَاتَواْ وَّقُلُوبُهُمۡ وَجِلَةٌ أَنَّهُمۡ إِلَىٰ رَبِّهِمۡ رَٰجِعُونَ ﴿٦٠﴾ أُوْلَٰٓئِكَ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡخَيۡرَٰتِ وَهُمۡ لَهَا سَٰبِقُونَ ﴿٦١﴾ وَلَا نُكَلِّفُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَاۖ وَلَدَيۡنَا كِتَٰبٞ يَنطِقُ بِٱلۡحَقِّۚ وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ ﴿٦٢﴾ بَلۡ قُلُوبُهُمۡ فِي غَمۡرَةٖ مِّنۡ هَٰذَا وَلَهُمۡ أَعۡمَٰلٞ مِّن دُونِ ذَٰلِكَ هُمۡ لَهَا عَٰمِلُونَ ﴿٦٣﴾ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذۡنَا مُتۡرَفِيهِم بِٱلۡعَذَابِ إِذَا هُمۡ يَجۡـَٔرُونَ ﴿٦٤﴾ لَا تَجۡـَٔرُواْ ٱلۡيَوۡمَۖ إِنَّكُم مِّنَّا لَا تُنصَرُونَ ﴿٦٥﴾ ﴾ المؤمنون: ٥٧ - ٦٥

الضبط /

١- إِنَّ الَّذِينَ هُم مِّنْ خَشْيَةِ رَبِّهِم مُّشْفِقُونَ (٥٧) وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ (٥٨) وَالَّذِينَ هُمْ بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُونَ (٥٩): فمع الخشية وجل وخوف

من الله لذا قال (مُّشْفِقُونَ) وربط الشين من (خَشْيَةِ) مع شين (مُّشْفِقُونَ) على قاعدة الموافقة والمجاورة، بعدها هؤلاء الوجلون يصدقون بآيات ربهم أي (يُؤْمِنُونَ) بها ولا يشركون (لَا يُشْرِكُونَ) يخلصون العبادة لله وحده.

٢- ومن كانت هذه صفاتهم سيجتهدون في أعمال الخير والبر، وقلوبهم خائفة ألَّا تُقبل أعمالهم فقال (وَٱلَّذِينَ يُؤْتُونَ مَآ ءَاتَواْ وَّقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ) ولذا يخبر الله تعالى أنهم إنما يسارعون في الخيرات حيث أنهم كلما فعلوا خيراً ورأوه قليلاً سارعوا إلى عمل المزيد وسابقوا فيها (أُوْلَٰٓئِكَ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلْخَيْرَٰتِ وَهُمْ لَهَا سَٰبِقُونَ).

٣- ثم يُخبر رب العزة سبحانه وتعالى أن الله لا يكلف من الإنسان إلَّا ما يطيق فإن زادت أفعالهم عن طاقاتهم فالله لا يضيعها أبدا فهو لا يعامل العباد بعدله فقط وإنما يعاملهم بفضله وجوده سبحانه فقال تعالى (وَلَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَاۖ وَلَدَيْنَا كِتَٰبٌ يَنطِقُ بِٱلْحَقِّۚ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ).

٤- وتنتقل الآيات بعد ذلك للحديث عن من قلوبهم في غمرة أي ضلالة وعمى عن رؤية الدليل فى كتاب الله فقال تعالى (بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمْرَةٍ مِّنْ هَٰذَا).

٥- وتتتابع الآيات في الحديث عنهم: (حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذْنَا مُتْرَفِيهِم بِٱلْعَذَابِ إِذَا هُمْ يَجْـَٔرُونَ ﴿٦٤﴾ لَا تَجْـَٔرُواْ ٱلْيَوْمَۖ إِنَّكُم مِّنَّا لَا تُنصَرُونَ): الضابط: معرفة الإنتقال من الحديث عن المؤمنين إلى الحديث عن الكافرين بطريقة تسترعي إنتباه وتركيز القارئ والحافظ والسامع.

٦- **إذن**: الآيات (٥٨ - ٦٢) السياق فيها عن المؤمنين وجزاؤهم عند الله تعالى ثم تأتي الآيات (٦٣ – ٦٥) والتي خصَّ الله بها الحديث عن الكافرين فتنبه يا لبيب وجاء بعدها (قَدْ كَانَتْ آيَاتِي تُتْلَى عَلَيْكُمْ فَكُنْتُمْ عَلَى

أَعْقَابِكُمْ تَنْكِصُونَ (٦٦)) على عكس المؤمنين تماماً الذين يخشون ربهم وهم مشفقون كما ورد في البداية.

سؤال رقم ٤١٤٥ / كم مرة وردت كلمة (رَاجِعُونَ)؟.

الجواب رقم ٤١٤٥ / وردت كلمة (رَاجِعُونَ) أربع مرات في السور (البقرة موضعان الأنبياء - المؤمنون) ونضبطها بهذه الجملة (**بقرتين للأنبياء والمؤمنون**):-

١- ﴿ ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُواْ رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ ﴿٤٦﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَٰبَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوٓاْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ ﴿١٥٦﴾ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ وَتَقَطَّعُوٓاْ أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ كُلٌّ إِلَيْنَا رَٰجِعُونَ ﴿٩٣﴾ ﴾ الأنبياء.

٤- ﴿ وَٱلَّذِينَ يُؤْتُونَ مَآ ءَاتَواْ وَّقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَٰجِعُونَ ﴿٦٠﴾ ﴾ المؤمنون.

سؤال رقم ٤١٤٦ / كم مرة وردت (فِي غَمْرَةٍ)؟.

الجواب رقم ٤١٤٦ / وردت (فِي غَمْرَةٍ) مرتان في السور (المؤمنون – الذاريات):-

١- ﴿ بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمْرَةٍ مِّنْ هَٰذَا وَلَهُمْ أَعْمَٰلٌ مِّن دُونِ ذَٰلِكَ هُمْ لَهَا عَٰمِلُونَ ﴿٦٣﴾ ﴾ المؤمنون.

٢- ﴿ قُتِلَ ٱلْخَرَّٰصُونَ ﴿١٠﴾ ٱلَّذِينَ هُمْ فِي غَمْرَةٍ سَاهُونَ ﴿١١﴾ ﴾ الذاريات.

فائدة /

١- معناها في المؤمنون: لكن قلوب الكفار في ضلال غامر عن هذا القرآن وما فيه، ولهم مع شركهم أعمال سيئة، يُمْهلهم الله ليعملوها، فينالوا غضب الله وعقابه.

٢- ومعناها في الذاريات: لُعِن الكذابون الظَّانون غير الحق, الذين هم في لُجَّة من الكفر والضلالة غافلون متمادون. (التفسير الميسر).

سؤال رقم ٤١٤٧ / اضبط مواضع (مِن دُونِ ذَلِكَ)؟.

الجواب رقم ٤١٤٧ / وردت (مِن دُونِ ذَلِكَ) مرتان في السور (المؤمنون – الفتح):-

١- ﴿بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمْرَةٍ مِّنْ هَٰذَا وَلَهُمْ أَعْمَالٌ مِّن دُونِ ذَٰلِكَ هُمْ لَهَا عَامِلُونَ ﴿٦٣﴾﴾ المؤمنون.

٢- ﴿لَّقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ ۖ لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِن شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ ۖ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِن دُونِ ذَٰلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا ﴿٢٧﴾﴾ الفتح: ٢٧

الضبط /

بعدها في المؤمنون (هُمْ لَهَا عَامِلُونَ) نربط الميم من (هُمْ) والميم والواو والنون من (عَامِلُونَ) مع الميم والواو والنون من المؤمنون، وبعدها في الفتح (فَتْحًا قَرِيبًا) نربط (فَتْحًا) مع الفتح على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٤١٤٨ / اضبط مواضع (وَهُمْ – هُمْ – فَهُمْ لَهَا)؟.

الجواب رقم ٤١٤٨ / كل صيغة وردت مرة واحدة فقط:-

١- ﴿أُولَٰئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ ﴿٦١﴾﴾ المؤمنون.

٢- ﴿بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمْرَةٍ مِّنْ هَٰذَا وَلَهُمْ أَعْمَالٌ مِّن دُونِ ذَٰلِكَ هُمْ لَهَا عَامِلُونَ ﴿٦٣﴾﴾ المؤمنون.

٣- ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُم مِّمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَامًا فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ ﴿٧١﴾﴾ يس.

الضبط /

١- موضعين في المؤمنون: الأول بالواو (وَهُمْ لَهَا) والثاني بحذفها (هُمْ لَهَا) ونضبطهما على قاعدة زيادة الواو في الموضع الأول، جاء بعدها في الأول

(سَٰبِقُونَ) وجاء بعدها في الثاني (عَٰمِلُونَ): السين من (سَٰبِقُونَ) قبل العين من (عَٰمِلُونَ) على قاعدة الترتيب الهجائي، وفي الأول هم يتسابقون في الخيرات وفي الثاني جاء قبلها كلمة (أَعۡمَٰلٌ) وهذه نربطها مع (عَٰمِلُونَ).

٢- أما في يس فوردت بالفاء (فَهُمۡ لَهَا) وجاء بعدها كلمة (مَٰلِكُونَ) والمقصود بها الأنعام التي خلقها الله تعالى، وهي واضحة.

سؤال رقم ٤١٤٩ / كم مرة وردت (قَدۡ كَانَتۡ)؟.

الجواب رقم ٤١٤٩ / وردت (قَدۡ كَانَتۡ) مرتان في السور (المؤمنون – الممتحنة):-

١- ﴿قَدۡ كَانَتۡ ءَايَٰتِي تُتۡلَىٰ عَلَيۡكُمۡ فَكُنتُمۡ عَلَىٰٓ أَعۡقَٰبِكُمۡ تَنكِصُونَ ٦٦﴾ المؤمنون.

٢- ﴿قَدۡ كَانَتۡ لَكُمۡ أُسۡوَةٌ حَسَنَةٞ فِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ إِذۡ قَالُواْ لِقَوۡمِهِمۡ إِنَّا بُرَءَٰٓؤُاْ مِنكُمۡ وَمِمَّا تَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ كَفَرۡنَا بِكُمۡ وَبَدَا بَيۡنَنَا وَبَيۡنَكُمُ ٱلۡعَدَٰوَةُ وَٱلۡبَغۡضَآءُ أَبَدًا حَتَّىٰ تُؤۡمِنُواْ بِٱللَّهِ وَحۡدَهُۥٓ إِلَّا قَوۡلَ إِبۡرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسۡتَغۡفِرَنَّ لَكَ وَمَآ أَمۡلِكُ لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن شَيۡءٖۖ رَّبَّنَا عَلَيۡكَ تَوَكَّلۡنَا وَإِلَيۡكَ أَنَبۡنَا وَإِلَيۡكَ ٱلۡمَصِيرُ ٤﴾ الممتحنة.

الضبط /

١- أولاً وقبل كلِّ شيء لاحظ اشتراك حرف الميم في اسم السورتين حيث أنه تكرر مرتين في اسم كل سورة (المؤمنون – الممتحنة) فاجعله علامةً لك.

٢- بعدها في المؤمنون (ءَايَٰتِي) وبعدها في الممتحنة (لَكُمۡ أُسۡوَةٌ حَسَنَةٞ فِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ): الهمزة من كلمة (ءَايَٰتِي) قبل اللام من كلمة (لَكُمۡ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ٤١٥٠ / اضبط المواضع التي وردت فيها (تُتْلَى عَلَيْكُمْ)؟.

الجواب رقم ٤١٥٠ / وردت (تُتْلَى عَلَيْكُمْ) أربع مرات في السور (آل عمران – المؤمنون موضعان – الجاثية):-

١- ﴿ وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنتُمْ تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُۥ ۗ وَمَن يَعْتَصِم بِٱللَّهِ فَقَدْ هُدِىَ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿١٠١﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ قَدْ كَانَتْ ءَايَٰتِى تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَكُنتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ تَنكِصُونَ ﴿٦٦﴾ ﴾ المؤمنون.

٣- ﴿ أَلَمْ تَكُنْ ءَايَٰتِى تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَكُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴿١٠٥﴾ ﴾ المؤمنون.

٤- ﴿ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَفَلَمْ تَكُنْ ءَايَٰتِى تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَٱسْتَكْبَرْتُمْ وَكُنتُمْ قَوْمًا مُّجْرِمِينَ ﴿٣١﴾ ﴾ الجاثية.

الضبط /

١- موضع آل عمران الوحيد الذي جاء بعدها الآيات (ءَايَٰتُ ٱللَّهِ) بينما في المواضع الباقية وردت قبلها والكلمة هي (ءَايَٰتِى).

٢- بعدها في موضعي المؤمنون وردت (فَكُنتُمْ): بعدها في الأول (عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ تَنكِصُونَ) نربط اللام من كلمة (عَلَىٰٓ) والهمزة من (أَعْقَٰبِكُمْ) مع اللام والهمزة من أول (أقصد به الموضع الأول)، وبعدها في الثاني (بِهَا تُكَذِّبُونَ) نربط ألف المد من كلمة (بِهَا) مع ألف المد من ثاني (أقصد به الموضع الثاني) على قاعدة الأول والثاني.

٣- في المؤمنون الموضع الثاني (أَلَمْ تَكُنْ ءَايَٰتِى تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ) في الجاثية (أَفَلَمْ تَكُنْ ءَايَٰتِى تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ) بزيادة الفاء (أَفَلَمْ) في الجاثية ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

فائدة /

(أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا الْقَوْلَ) في المؤمنون: صيغة (يَدَّبَّرُوا) فيها تضعيف وتدل على

شدة التدبر والإستغراق لذا ناسب معها لفظ (الْقَوْلَ) فربما يكون القول آية واحدة. بينما في النساء ومُحَمَّد وردت (أَفَلاَ يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ) فصيغة (يَتَدَبَّرُونَ) أطول في البناء وهي تفيد طول التدبر والنظر لذا جاء معها لفظ (الْقُرْآنَ) كله.

سؤال رقم ٤١٥١ / اضبط مواضع (جَاءهُم بِالْحَقِّ)؟.

الجواب رقم ٤١٥١ / وردت (جَاءهُم بِالْحَقِّ) مرتان في السور (المؤمنون – غافر):-

١- ﴿ أَمْ يَقُولُونَ بِهِۦ جِنَّةُۢ بَلْ جَآءَهُم بِٱلْحَقِّ وَأَكْثَرُهُمْ لِلْحَقِّ كَٰرِهُونَ ﴿٧٠﴾ ﴾ المؤمنون.
٢- ﴿ فَلَمَّا جَآءَهُم بِٱلْحَقِّ مِنْ عِندِنَا قَالُواْ ٱقْتُلُوٓاْ أَبْنَآءَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ وَٱسْتَحْيُواْ نِسَآءَهُمْۚ وَمَا كَيْدُ ٱلْكَٰفِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَٰلٍ ﴿٢٥﴾ ﴾ غافر.

الضبط /

المقصود بها في المؤمنون هو النبي مُحَمَّد ﷺ، بينما المقصود به في آية غافر هو موسى عليه السلام.

سؤال رقم ٤١٥٢ / اضبط مواضع (لِلْحَقِّ كَارِهُونَ)؟.

الجواب رقم ٤١٥٢ / وردت (لِلْحَقِّ كَارِهُونَ) مرتان في السور (المؤمنون – الزخرف):-

١- ﴿ أَمْ يَقُولُونَ بِهِۦ جِنَّةُۢ بَلْ جَآءَهُم بِٱلْحَقِّ وَأَكْثَرُهُمْ لِلْحَقِّ كَٰرِهُونَ ﴿٧٠﴾ ﴾ المؤمنون.
٢- ﴿ لَقَدْ جِئْنَٰكُم بِٱلْحَقِّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَكُمْ لِلْحَقِّ كَٰرِهُونَ ﴿٧٨﴾ ﴾ الزخرف.

الضبط /

قبلها في المؤمنون (وَأَكْثَرُهُمْ) بصيغة الغائب وناسبت (جَآءَهُم) التي جاءت قبلها، وقبلها في الزخرف (أَكْثَرَكُمْ) بصيغة المخاطب وناسبت (جِئْنَٰكُم) التي جاءت قبلها على قاعدة الموافقة والمجاورة، جاء بعدها في سورة المؤمنون (وَلَوِ اتَّبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءهُمْ لَفَسَدَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ بَلْ أَتَيْنَاهُم بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ عَن

ذِكْرِهِم مُّعْرِضُونَ {المؤمنون/٧١}) نربط الواو من (وَلَوِ) مع واو المؤمنون، وبعدها في الزخرف (أَمْ أَبْرَمُوا أَمْرًا فَإِنَّا مُبْرِمُونَ {الزخرف/٧٩}) نربط الراء من الكلمات (أَبْرَمُوا أَمْرًا - مُبْرِمُونَ) مع راء الزخرف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٤١٥٣ / اضبط مواضع (لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ - لَفَسَدَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ)؟.

الجواب رقم ٤١٥٣ / كل صيغة وردت مرة واحدة فقط:-

١- ﴿ فَهَزَمُوهُم بِإِذْنِ ٱللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُۥدُ جَالُوتَ وَءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلْمُلْكَ وَٱلْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُۥ مِمَّا يَشَآءُ ۗ وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ ٱلْأَرْضُ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٥١﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَلَوِ ٱتَّبَعَ ٱلْحَقُّ أَهْوَآءَهُمْ لَفَسَدَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ ۚ بَلْ أَتَيْنَٰهُم بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ عَن ذِكْرِهِم مُّعْرِضُونَ ﴿٧١﴾ ﴾ المؤمنون: ٧١

الضبط /

١- بزيادة كلمة (ٱلسَّمَٰوَٰتُ) في المؤمنون على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

٢- سياق الآية في البقرة الحديث عن المعركة التي جرت على الأرض بين داود عليه السلام وجالوت وتم قتله لذا أتت (لَّفَسَدَتِ ٱلْأَرْضُ) فقط: ولولا أن يدفع الله ببعض الناس - وهم أهل الطاعة له والإيمان به - بعضًا, وهم أهل المعصية لله والشرك به, لفسدت الأرض بغلبة الكفر, وتمكُّن الطغيان, وأهل المعاصي, ولكن الله ذو فضل على المخلوقين جميعًا، بينما في المؤمنون فاتباع الأهواء وترك الحق فيه افسادٌ لكل شيء لذا قال تعالى (لَفَسَدَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ) وهو أعظم وأخطر.

سؤال رقم ٤١٥٤ / اضبط مواضع (بَلْ أَتَيْنَاهُم)؟.

الجواب رقم ٤١٥٤ / وردت (بَلْ أَتَيْنَاهُم) مرتان كلاهما في سورة المؤمنون:-

١- ﴿ وَلَوِ ٱتَّبَعَ ٱلْحَقُّ أَهْوَآءَهُمْ لَفَسَدَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ ۚ بَلْ أَتَيْنَٰهُم بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ عَن ذِكْرِهِم مُّعْرِضُونَ ﴿٧١﴾ ﴾ المؤمنون.

٢- ﴿ بَلْ أَتَيْنَٰهُم بِٱلْحَقِّ وَإِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ ﴿٩٠﴾ ﴾ المؤمنون.

الضبط /

١- معناها في الموضع الأول: ولو شرع الله لهم ما يوافق أهواءهم لفسدت السماوات والأرض ومَن فيهن، بل أتيناهم بما فيه عزهم وشرفهم، وهو القرآن، فهم عنه معرضون.

٢- ومعناها في الثاني: بل أتينا هؤلاء المنكرين بالحق فيما أرسلنا به محمدًا صلى الله عليه وسلم، وإنهم لَكاذبون في شركهم وإنكارهم البعث.

سؤال رقم ٤١٥٥ / اضبط مواضع (أَمْ تَسْأَلُهُمْ)؟.

الجواب رقم ٤١٥٥ / وردت (أَمْ تَسْأَلُهُمْ) ثلاث مرات في السور (المؤمنون – الطور – القلم):-

١- ﴿ أَمْ تَسْـَٔلُهُمْ خَرْجًا فَخَرَاجُ رَبِّكَ خَيْرٌ ۖ وَهُوَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴿٧٢﴾ ﴾ المؤمنون.

٢- ﴿ أَمْ تَسْـَٔلُهُمْ أَجْرًا فَهُم مِّن مَّغْرَمٍ مُّثْقَلُونَ ﴿٤٠﴾ أَمْ عِندَهُمُ ٱلْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ ﴿٤١﴾ أَمْ يُرِيدُونَ كَيْدًا ۖ فَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ هُمُ ٱلْمَكِيدُونَ ﴿٤٢﴾ ﴾ الطور: ٤٠ - ٤٢

٣- ﴿ أَمْ تَسْـَٔلُهُمْ أَجْرًا فَهُم مِّن مَّغْرَمٍ مُّثْقَلُونَ ﴿٤٦﴾ أَمْ عِندَهُمُ ٱلْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ ﴿٤٧﴾ فَٱصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُن كَصَاحِبِ ٱلْحُوتِ إِذْ نَادَىٰ وَهُوَ مَكْظُومٌ ﴿٤٨﴾ ﴾ القلم: ٤٦ - ٤٨

الضبط /

بعدها في المؤمنون (خَرْجًا) ونضبطه على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، وبعدها في الطور والقلم (أَجْرًا فَهُم مِّن مَّغْرَمٍ مُّثْقَلُونَ ﴿٤٦﴾ أَمْ عِندَهُمُ ٱلْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ ﴿٤٧﴾)

تطابقتا، بعدها في الطور (أَمْ يُرِيدُونَ كَيْدًا فَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمُ الْمَكِيدُونَ) وبعدها في القلم (فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ): الهمزة من (أَمْ) قبل الفاء من (فَاصْبِرْ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ٤١٥٦ / اضبط مواضع (وَرِزْقُ - فَخَرَاجُ - وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ)؟.

الجواب رقم ٤١٥٦ / المواضع كما يلي وبالترتيب:-

١- ﴿ وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّنْهُمْ زَهْرَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ ۚ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ ﴿١٣١﴾ ﴾ طه.

٢- ﴿أَمْ تَسْـَٔلُهُمْ خَرْجًا فَخَرَاجُ رَبِّكَ خَيْرٌ ۖ وَهُوَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴿٧٢﴾ ﴾ المؤمنون.

٣- ﴿ أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ ۚ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُم مَّعِيشَتَهُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۚ وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَٰتٍ لِّيَتَّخِذَ بَعْضُهُم بَعْضًا سُخْرِيًّا ۗ وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴿٣٢﴾ ﴾ الزخرف.

الضبط /

١- الرزق قبلها في طه وسياق الآية عن المتع الدنيوية التي تمتع بها المشركون فهي داخلة بالأرزاق والذي هو فتنة من الله فجاءت (وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ): أي أن رزق ربك وثوابه خير لك مما متعناهم به وأدوم; حيث لا انقطاع له ولا نفاد.

٢- الخراج قبلها في المؤمنون ونربطها مع كلمة (خَرْجًا) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٣- والرحمة قبلها في الزخرف وأيضا نربطها مع (رَحْمَتَ رَبِّكَ) التي وردت في بداية الآية على قاعدة الموافقة والمجاورة.

سؤال رقم ٤١٥٧ / اضبط مواضع (أَخَذْنَاهُم - وَأَخَذْنَاهُم بِالْعَذَابِ)؟.

الجواب رقم ٤١٥٧ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَلَقَدْ أَخَذْنَٰهُم بِٱلْعَذَابِ فَمَا ٱسْتَكَانُواْ لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ ﴿٧٦﴾ ﴾ المؤمنون.

٢- ﴿ وَمَا نُرِيهِم مِّنْ ءَايَةٍ إِلَّا هِىَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا ۖ وَأَخَذْنَٰهُم بِٱلْعَذَابِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٤٨﴾ ﴾ الزخرف.

الضبط /

١- بزيادة الواو في الزخرف (وَأَخَذْنَٰهُم) ونضبطه على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

٢- بعدها في المؤمنون (فَمَا ٱسْتَكَانُواْ لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ) وبعدها في الزخرف (لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ): الفاء من (فَمَا ٱسْتَكَانُواْ) قبل اللام من (لَعَلَّهُمْ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ٤١٥٨ / اضبط مواضع (الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ)؟.

الجواب رقم ٤١٥٨ / وردت (الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ) مرتان في السور (المؤمنون – الملك):-

١- ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى ذَرَأَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٧٩﴾ وَهُوَ ٱلَّذِى يُحْىِۦ وَيُمِيتُ وَلَهُ ٱخْتِلَٰفُ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٨٠﴾ ﴾ المؤمنون: ٧٩ - ٨٠

٢- ﴿ قُلْ هُوَ ٱلَّذِى ذَرَأَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٢٤﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٢٥﴾ ﴾ الملك: ٢٤ - ٢٥

الضبط /

١- قبلها في المؤمنون (وَهُوَ) بالواو بينما جاء قبلها في الملك (هُوَ) لأن آية المؤمنون بدأت بها بينما آية الملك جاء قبلها (قُلْ) فحُذفت الواو، ونربط واو (وَهُوَ) مع واو المؤمنون على قاعدة ربط حرف من الموضع

المتشابه مع حرف من اسم السورة، وأيضًا نربطها مع الآية التي بعدها حيث بدأت بالواو أيضًا (وَهُوَ ٱلَّذِى يُحۡيِۦ وَيُمِيتُ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٢- بعدها في المؤمنون (وَهُوَ ٱلَّذِى يُحۡيِۦ وَيُمِيتُ) بينما جاء بعدها في الملك (وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلۡوَعۡدُ): الهاء من (وَهُوَ) قبل الياء من (وَيَقُولُونَ) على قاعدة الترتيب الهجائي، طبعا بعد حرف الواو من الكلمتين (وَهُوَ - وَيَقُولُونَ).

فائدة ١ /

(وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ (٧٨) وَهُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ (٧٩) وَهُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ وَلَهُ اخْتِلَافُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ (٨٠)

لاحظ دوران (وَهُوَ) في ثلاث آيات متتابعة وهذا يضبط موضع سورة تبارك بالنسبة للآية الأولى هنا: (قُلْ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ (٢٣)، دوران (وَهُوَ) في المؤمنون يضبط (قُلْ هُوَ) في سورة الملك.

فائدة ٢ /

ما الفرق بين إستعمال (وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ) و (وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ) وما دلالة كل كلمة في القرآن؟.

الآية الأولى تتكلم على الجانب المالي (مَّن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً وَاللهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (٢٤٥) البقرة) والآية الأخرى (قُلْ هُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ (٢٤) الملك)، لما كان الكلام على المال، على القرض، والمال يذهب ويجيء، الله سبحانه وتعالى يقبضه

ويبسطه فيناسب الكلام على البسط والقبض الذهاب والإياب، ذهاب المال وإياب المال يناسب كلمة الرجوع، أنتم وأموالكم ترجعون إلى الله لأن فيها قبض وبسط ففيها رجوع.

الحشر إستعمله مع ذرأ لأن ذرأ بمعنى نشر، يذرؤكم في الأرض: أي يبثّكم وينشركم في الأرض، هذا الذرء والبثّ يحتاج إلى جمع أن يُجمع، والحشر فيه معنى الجمع، فإليه ترجعون كأنما هذا الرجوع لكن ليس فيه صورة لمّ هذا المذروء المنثور فالذي يناسب الشيء المنثور الموزع في الأرض كلمة الحشر وليس الرجوع صحيح الرجوع كله إلى الله سبحانه وتعالى، واللفظة المناسبة لـ (ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ) أي بثّكم كلمة تحشرون هذا الحشر الذي يناسب الذرء. (د . حسام النعيمي).

سؤال رقم ٤١٥٩ / اضبط مواضع (وَهُوَ - هُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ)؟.

الجواب رقم ٤١٥٩ / المواضع كما يلي:

١- ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى يُحۡيِۦ وَيُمِيتُ وَلَهُ ٱخۡتِلَٰفُ ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ﴿٨٠﴾ ﴾ المؤمنون.

٢- ﴿ هُوَ ٱلَّذِى يُحۡيِۦ وَيُمِيتُۖ فَإِذَا قَضَىٰٓ أَمۡرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٦٨﴾ ﴾ غافر.

الضبط /

١- تم ضبط الواو من (وَهُوَ) في المؤمنون وحذفها (هُوَ) في غافر في السؤال (٥٤٩).

٢- سأركز على الذي جاء بعدهما في الموضعين: بعدها في المؤمنون (وَلَهُ ٱخۡتِلَٰفُ ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ): لما جاء قبلها السمع والأبصار في الآية (وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ) ناسب تماما مجيء (ٱخۡتِلَٰفُ ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ) بعدها، وبعدها في غافر (فَإِذَا قَضَىٰٓ أَمۡرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ) وجاء قبلها قضية الخلق (هُوَ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ ثُمَّ لِتَكُونُوا شُيُوخًا وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ مِن قَبْلُ وَلِتَبْلُغُوا أَجَلًا مُّسَمًّى وَلَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ {غافر/٦٧}) وكل هذه بقضاء الله وقدره

الخلق والإحياء والموت فناسب السياق (فَإِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ) وهذه تم ضبطها على قاعدة التأمل للمعنى.

سؤال رقم ٤١٦٠ / اضبط الآيات (٨٤ – ٨٩) من سورة المؤمنون؟.

الجواب رقم ٤١٦٠ / الآيات هي:-

﴿ قُل لِّمَنِ ٱلْأَرْضُ وَمَن فِيهَآ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٨٤﴾ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ ۚ
قُلْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٨٥﴾ قُلْ مَن رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱلسَّبْعِ وَرَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ
﴿٨٦﴾ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ ۚ قُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٨٧﴾ قُلْ مَنۢ بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ
شَىْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٨٨﴾ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ ۚ
قُلْ فَأَنَّىٰ تُسْحَرُونَ ﴿٨٩﴾ ﴾ المؤمنون: ٨٤ - ٨٩

الضبط /

١- في الآية (٨٤) وردت **الأرض** (قُل لِّمَنِ ٱلْأَرْضُ وَمَن فِيهَآ)، وفي الآية (٨٦) وردت **السماوات السبع** (قُلْ مَن رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱلسَّبْعِ وَرَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ) ووردت في الآية (٨٨) **الملكوت** (قُلْ مَنۢ بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَىْءٍ): ونضبطهم على قاعدة الصورة الذهنية **وترتيب تصاعدي**: نبدأ من الأرض ثم الأكبر وهي السماوات السبع ثم الأكبر وهو الملكوت الذي بيد الله عز وجل، **إذن**: (**أرض** – **سبع سماوات** – **ملكوت**) وأيضًا نضبطهم بكلمة (**اسم**): الهمزة من (**أرض**) والسين من (**سبع سماوات**) والميم من (**ملكوت**).

٢- (إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ) وردت في الأول والأخير مع الأرض والملكوت ولم ترد في الوسط أي مع السماوات السبع.

٣- خُتمت الآية ٨٥ (تَذَكَّرُونَ) وخُتمت الآية ٨٧ (تَتَّقُونَ) وخُتمت الآية ٨٩ (تُسْحَرُونَ): ونضبطهم على قاعدة الجملة الإنشائية: (**تذكر المتقي في السحر**).

٤- (سَيَقُولُونَ لِلَّهِ) تكررت ثلاث مرات في القرآن كلها هنا في هذه الآيات فقط في سورة المؤمنون، فانتبه.

فائدة /

للسائل أن يسأل عن الوجه فيما أعقبت به كل آية من هذه؟

والجواب عن ذلك بوجهين:

أحدهما: أن كل توبيخ أعقب به في الآيات الثلاث مناسب للتذكير الواقع قبله المترتب عليه الجواب بالتوبيخ، أما الأولى فإنه لما قيل فيها: (قُلْ لِمَنِ الْأَرْضُ وَمَنْ فِيهَا إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ)، والمراد الأرض ومن فيها وما فيها وما اشتملت عليه من بحارها وأنهارها وأشجارها وجبال أرساها ومختلف عوالمها وما انطوت عليه واشتملت، هذا هو المراد بقوله تعالى: (قُلْ لِمَنِ الْأَرْضُ وَمَنْ فِيهَا)، فوقع الاجتزاء بمن فيها عما فيها إيجازاً لحصول ذلك في قوة الكلام، كما قال: (أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ) (يونس: ٦٦)، وقال تعالى: (إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا) (مريم: ٤٠)، وليس المراد في هاتين الآيتين تخصيص ما تقع عليه (من) فكذلك قوله تعالى: (قُلْ لِمَنِ الْأَرْضُ وَمَنْ فِيهَا) (المؤمنون: ٨٤)، إذ مقصود الآية الاعتبار والاستدلال بمصنوعاته (سبحانه) على انفراده بالخلق والأمر، قال تعالى: (وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِلْمُوقِنِينَ) (الذاريات: ٢٠) فكأن قد قيل لهم إذا أقررتم بأن ذلك (كله) ملك لله تعالى وخلقه فهلا اعتبرتم بما في الأرض من الآيات، واستدللتم بذلك على نفي الشريك والند للمنفرد بملك الأرض والسماوات إذ: (لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا) (الأنبياء: ٢٢) (وَلَا تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ) (الأعراف: ٣)، وهلا استدللتم بتكرر إنبات النبات وعودة إخراج الثمرات على إحياء الأموات (كَذَلِكَ نُخْرِجُ الْمَوْتَى لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ) (الأعراف: ٥٧)، ثم لما قال

تعالى: (قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ) (المؤمنون: ٨٦)، وذلك الخلق أعظم من خلقكم وخلق الأرض الحاملة لكم، وأخبر بقوله: (سَيَقُولُونَ لِلَّهِ) (المؤمنون: ٨٧) فقل لهم إذا أقررتم أنه مالك ذلك على عظيم أمره أفلا أتقيتموه إذ أنتم في قبضته بإقراركم، ثم لما قال: (قُلْ مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ) (المؤمنون: ٨٨) (فبلغو ا) بالإقرار بذلك مع (عظيم) ما قرروا عليه قبله مبلغ غاية توجب الإيمان للمعتبر بما قيل لهم وذكروا به من علم هذا، وقيل لهم من علم هذا ثم لم يطع من له ذلك ويفرده تعالى بالعبادة فهو مسحور (فَأَنَّى تُسْحَرُونَ) (المؤمنون: ٨٩) أي كيف تُسحَرُون؟

واجواب الثاني: وهو أجرى مع ظاهر الآية، من غير تكلف تقدير، وليس بخلاف للأول إلا في عبارة، وهو أن تقول: إن تذكيرهم ورد أولاً بذكر ما كانوا يقرون ولا يتوقفون فيه وهو ملكه سبحانه الأرض ومن فيها قال تعالى: (وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ) (لقمان: ٢٥)، والخالق مالك لما خلقه، فكأن قد قيل لهم: إذا علمتم بانفراده سبحانه بذلك فهلا أفردتموه بالعبادة واستدللتم بالبدأة على العودة (أَفَلَا تَذَكَّرُونَ)؟ ثم ذكروا بربوبيته سبحانه وملكه السماوات والسبع والعرش، فاعترفوا إلى اعترافهم بما تقدم وإقرارهم بملكه لما ذكر وقدرته وقهره. ولو سبقت لهم سعادة لكان تذكرهم لذلك يؤثر خوفهم من عذابه، فلما لم يقع ذلك منهم قبل لهم: (قُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ) (المؤمنون: ٨٧)، ثم ذكروا بعظيم سلطانه تعالى، وعلو قهره لجميع الموجودات، وكونها في قبضته، وأنه ذكروا بعظيم سلطانه تعالى، وعلو قهره لجميع الموجودات، وكونها في قبضته، وأنه لا حكم لأحد عليه تعالى فقال: (قُلْ مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ) (المؤمنون: ٨٨)، ثم ذكر اعترافهم بهذا في قوله: (سَيَقُولُونَ لِلَّهِ) (المؤمنون: ٨٩)، فلما تم تقديرهم على جميع ما تقدم مما ذكروا به، واعترافهم بكل ذلك، ولم يعقبهم إقرارهم ولا اعترافهم والإيمان والانقياد، كانوا كمن فقد عقله أو سحر، فاختل نظره وعقله، فقيل لهم كيف تسحرون ما بالكم أنى تستحرون؟ (مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ

إِلَهٍ إِذًا لَذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ (٩١) عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ) (المؤمنون: ٩١ - ٩٢)، فقد وضح تناسب هذا كله، وتبين التحامه. (ملاك التأويل القاطع بذوي الإلحاد والتعطيل).

لمسة بيانية /

(قُلْ لِمَنِ الْأَرْضُ وَمَنْ فِيهَا إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (٨٤) سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ (٨٥) قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ (٨٦) سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ (٨٧) قُلْ مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (٨٨) سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ فَأَنَّى تُسْحَرُونَ (٨٩)) ما دلالة (إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ) وما اللمسة البيانية في اختلاف الفاصلة في هذه الآيات؟

النظر في الآية يكشف السبب: نقرأ الآيات حتى تكون ظاهرة: (قُلْ لِمَنِ الْأَرْضُ وَمَنْ فِيهَا إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (٨٤)) السؤال عن الأرض ومن فيها، سؤال آخر (قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ (٨٦)) أيّ الأكبر؟ السماوات والعرش أكبر من الأرض، الأولى قال (قُلْ لِمَنِ الْأَرْضُ وَمَنْ فِيهَا إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (٨٤)) (سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ (٨٥)) هذا السؤال يكفيه تذكر يعني النظر هذا يكفي تذكّر. الثانية فيها تهديد ووعيد (قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ (٨٦)) قال (سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ (٨٧)) صار الآن تهديد وتلك تذكر، لما كبر الأمر واتسع وهم علموا بذلك وأقام عليهم الحجة قال (سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ (٨٧)) هذا رب السماوات والأرض يملك أموركم أفلا تتقون؟! الآن صار الأمر أشد، الأولى فيها تذكر أيسر النظر الأرض وما فيها يكفي أنهم يتذكرون هذا الأمر وينوبون إلى ربهم وأما الثانية أشد (أَفَلَا تَتَّقُونَ) فيها تحذير أما

الأولى ما فيها تحذير (أَفَلَا تَذَكَّرُونَ) الأمر يدعو إلى التذكر، إذن: لما كانت الثانية أشد كانت الخاتمة أشد. (قُلْ مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (٨٨)) هذه أكبر فختمها (سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ فَأَنَّى تُسْحَرُونَ (٨٩)) يعني كيف تخدعون وتصرفون وأين تذهبون منه؟ لأن معنى سحر تخدع أو صرفك عنها، أين تفر؟! بيده ملكوت كل شيء يجير ولا يجار عليه فأين تذهب وأين تُصرف؟! هل عقولكم مخدوعة إلى هذا الأمر كيف تُخدعون؟! إذن: كل واحدة تناسب السؤال الذي قبلها. (قُلْ لِمَنِ الْأَرْضُ وَمَنْ فِيهَا إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ) سؤال أول يذكّرهم، الثانية تهديد كبير (مَنْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ (٨٦)) والثالثة (قُلْ مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (٨٨)) كيف تخدع عقولهم أين تذهبون؟ أين تفرون منه؟

طيب: (أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ، أَفَلَا تَتَّقُونَ ، فَأَنَّى تُسْحَرُونَ) هل هذه أسئلة:

الجواب: ليست استفهاماً حقيقياً وإنما خروج للعبرة والاتعاظ. أين تذهبون؟ فيها تهديد وتحذير وتخويف وفيها تعجيب من حالتهم. (د. فاضل السامرائي).

فائدة /

(قُلْ مَن رَّبُّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ (٨٦) سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ (٨٧)) إذا وازنّا بين هذه الآية والآية السابقة في ختامها وهي قوله تعالى (قُل لِّمَنِ الْأَرْضُ وَمَن فِيهَا إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ (٨٤) سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ (٨٥)) رأينا أن هذه الآية لم يؤتَ فيها مع الاستفهام بشدة كما جاء في الآية السابقة (قُل لِّمَنِ الْأَرْضُ وَمَن فِيهَا إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ) وذلك لأن انفراد الله تعالى بالربوبية في السماوات والعرش لا يشك فيه المشركون لأنهم لم يزعموا إلهيّة أصنامهم في السماوات والعوالم العلوية.

والآية: (قُلْ مَن بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ

(٨٨)) وصف الله تعالى ملكه بالملكوت ولم يصفه بالمُلك كأن يقول "قل من يملك كل شيء" وذلك للمبالغة في المُلْك. فالملكوت هو المُلك المقترن بالتصرف في مختلف الأنواع والعوالم. ولذلك جاء بعده (كُلِّ شَيْءٍ) ليدل على العموم والشمول.

سؤال رقم ٤١٦١ / كم مرة وردت كلمة (يُجِيرُ)؟.

الجواب رقم ٤١٦١ / وردت كلمة (يُجِيرُ) مرتان في السور (المؤمنون – الملك):-

١- ﴿ قُلْ مَنْ بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٨٨﴾ ﴾ المؤمنون.

٢- ﴿ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِيَ ٱللَّهُ وَمَن مَّعِيَ أَوْ رَحِمَنَا فَمَن يُجِيرُ ٱلْكَٰفِرِينَ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٨﴾ ﴾ الملك.

الضبط / بعدها في المؤمنون (وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ) نربط الواو من كلمة (وَلَا يُجَارُ) مع واو المؤمنون، وبعدها في الملك جاءت كلمة (ٱلْكَٰفِرِينَ) نربط الكاف منها مع كاف الملك على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٤١٦٢ / كم مرة وردت كلمة (لَذَهَبَ) في القرآن؟.

الجواب رقم ٤١٦٢ / وردت كلمة (لَذَهَبَ) مرتان في السور (البقرة – المؤمنون) ونضبطها بهذه الجملة الإنشائية: (" **لَذَهَبَ** " **المؤمنون بيقرهم**):-

١- ﴿ يَكَادُ ٱلْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَٰرَهُمْ ۖ كُلَّمَآ أَضَآءَ لَهُم مَّشَوْا۟ فِيهِ وَإِذَآ أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا۟ ۚ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَٰرِهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٠﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ مَا ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ مِن وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُۥ مِنْ إِلَٰهٍ ۚ إِذًا لَّذَهَبَ كُلُّ إِلَٰهٍۭ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَا بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۚ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿٩١﴾ ﴾ المؤمنون.

سؤال رقم ٤١٦٣ / اضبط مواضع (ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ)؟.

الجواب رقم ٤١٦٣ / وردت (ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ) مرتان في السور (المؤمنون – فصلت):-

١- ﴿ٱدۡفَعۡ بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ ٱلسَّيِّئَةَۚ نَحۡنُ أَعۡلَمُ بِمَا يَصِفُونَ ۝٩٦﴾ المؤمنون.

٢- ﴿وَلَا تَسۡتَوِي ٱلۡحَسَنَةُ وَلَا ٱلسَّيِّئَةُۚ ٱدۡفَعۡ بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ فَإِذَا ٱلَّذِي بَيۡنَكَ وَبَيۡنَهُۥ عَدَٰوَةٞ كَأَنَّهُۥ وَلِيٌّ حَمِيمٞ ۝٣٤﴾ فصلت.

الضبط /

١- بعدها في المؤمنون (ٱلسَّيِّئَةَ) وبعدها في فصلت (فَإِذَا ٱلَّذِي بَيۡنَكَ وَبَيۡنَهُۥ عَدَٰوَةٞ): الهمزة من (ٱلسَّيِّئَةَ) قبل الفاء من (فَإِذَا) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٢- أيضًا نضبطهما على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة: نربط الهمزة من كلمة (ٱلسَّيِّئَةَ) مع همزة المؤمنون ونربط الفاء من كلمة (فَإِذَا) مع فاء فصلت.

سؤال رقم ٤١٦٤ / اضبط مواضع (أَعْمَلُ – أَعْمَلَ صَالِحًا)؟.

الجواب رقم ٤١٦٤ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿لَعَلِّيٓ أَعۡمَلُ صَٰلِحٗا فِيمَا تَرَكۡتُۚ كَلَّآۚ إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَآئِلُهَاۖ وَمِن وَرَآئِهِم بَرۡزَخٌ إِلَىٰ يَوۡمِ يُبۡعَثُونَ ۝١٠٠﴾ المؤمنون.

٢- ﴿فَتَبَسَّمَ ضَاحِكٗا مِّن قَوۡلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوۡزِعۡنِيٓ أَنۡ أَشۡكُرَ نِعۡمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنۡ أَعۡمَلَ صَٰلِحٗا تَرۡضَىٰهُ وَأَدۡخِلۡنِي بِرَحۡمَتِكَ فِي عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ ۝١٩﴾ النمل.

٣- ﴿وَوَصَّيۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيۡهِ إِحۡسَٰنًاۖ حَمَلَتۡهُ أُمُّهُۥ كُرۡهٗا وَوَضَعَتۡهُ كُرۡهٗاۖ وَحَمۡلُهُۥ وَفِصَٰلُهُۥ

ثَلَٰثُونَ شَهۡرًاۚ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ وَبَلَغَ أَرۡبَعِينَ سَنَةٗ قَالَ رَبِّ أَوۡزِعۡنِيٓ أَنۡ أَشۡكُرَ
نِعۡمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنۡ أَعۡمَلَ صَٰلِحٗا تَرۡضَىٰهُ وَأَصۡلِحۡ لِي فِي
ذُرِّيَّتِيٓۖ إِنِّي تُبۡتُ إِلَيۡكَ وَإِنِّي مِنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ ﴿١٥﴾ الأحقاف.

الضبط /

١- في المؤمنون الوحيدة التي وردت فيها كلمة (أَعۡمَلُ) بلام مضمومة بينما في النمل والأحقاف وردت فيها اللام بالفتح (أَعۡمَلَ): نربط حركة اللام المضمومة (أَعۡمَلُ) مع ضمة الميم من اسم السورة الـمُؤمنُون، ونربط فتحة اللام (أَعۡمَلَ) مع فتحة النون من النَّمل وفتحة القاف من الأحقَاف على قاعدة ربط حركة حرف من الموضع المتشابه مع حركة حرف من اسم السورة.

٢- وعلامة فتحة اللام من كلمة (أَعۡمَلَ) في النمل والأحقاف تطابق ما جاء قبلهما وما بعدهما (قَالَ رَبِّ أَوۡزِعۡنِيٓ أَنۡ أَشۡكُرَ نِعۡمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنۡ أَعۡمَلَ صَٰلِحٗا تَرۡضَىٰهُ) فانتبه.

٣- بعدها في المؤمنون (فِيمَا تَرَكۡتُۚ) نربط الميم من كلمة (فِيمَا) مع ميمات المؤمنون، وبعدها في النمل (وَأَدۡخِلۡنِي) نربط اللام والنون منها مع النون واللام من النمل، وبعدها في الأحقاف (وَأَصۡلِحۡ لِي) نربط الحاء من كلمة (وَأَصۡلِحۡ) مع حاء الأحقاف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٤- في المؤمنون: إذا أشرف على الموت، وشاهد ما أُعِدَّ له من العذاب قال: رب ردُّوني إلى الدنيا لعلي أستدرك ما ضيَّعْتُ من الإيمان والطاعة. ليس له ذلك، فلا يجاب إلى ما طلب ولا يُمْهَل. فإنما هي كلمة هو قائلها قولا لا ينفعه، وهو فيه غير صادق، فلو رُدَّ إلى الدنيا لعاد إلى ما نُهي عنه، وسيبقى

المتوفَّون في الحاجز والبَرْزخ الذي بين الدنيا والآخرة إلى يوم البعث والنشور.

٥- وفي النمل قالها سليمان عليه السلام وهذا مشهور، وفي الأحقاف قالها الإنسان (أي إنسان) لما أوصاه الله عز وجل بوالديه.

سؤال رقم ٤١٦٥ / اضبط المواضع التي ورد فيها (كَلَّا إِنَّهَا -كَلَّا إِنَّه)؟.

الجواب رقم ٤١٦٥ / أما (كَلَّا إِنَّهَا) فوردت ثلاث مرات في السور (المؤمنون – المعارج – عبس):-

١- ﴿ لَعَلِّيٓ أَعۡمَلُ صَٰلِحٗا فِيمَا تَرَكۡتُۚ كَلَّآۚ إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَآئِلُهَاۖ وَمِن وَرَآئِهِم بَرۡزَخٌ إِلَىٰ يَوۡمِ يُبۡعَثُونَ ﴿١٠٠﴾ ﴾ المؤمنون.

٢- ﴿ كَلَّآۖ إِنَّهَا لَظَىٰ ﴿١٥﴾ ﴾ المعارج.

٣- ﴿ كَلَّآ إِنَّهَا تَذۡكِرَةٌ ﴿١١﴾ ﴾ عبس.

الضبط /

١- فقط في المؤمنون وردت في سياق الآية بينما في المعارج وعبس وردتا صدر آية وعلامتهما اشتراك حرف العين في اسم السورتين.

٢- (كلمةُ لظى تذكرة) بهذه الجملة الإنشائية نضبط الذي جاء بعدها في المواضع الثلاثة: (كَلِمَةٌ) في المؤمنون، و (لَظَىٰ) في المعارج، و (تَذۡكِرَةٌ) في عبس.

وأما (كَلَّا إِنَّه) فوردت مرتين كلاهما في سورة المدثر:-

١- ﴿ كَلَّآۖ إِنَّهُۥ كَانَ لِأٓيَٰتِنَا عَنِيدٗا ﴿١٦﴾ ﴾ المدثر.

٢- ﴿ كَلَّآ إِنَّهُۥ تَذۡكِرَةٌ ﴿٥٤﴾ ﴾ المدثر.

ملاحظة /

في سورة المدثر (كَلَّآ إِنَّهُۥ تَذۡكِرَةٌ) بالتذكير، وفي سورة عبس وردت بالتأنيث

(كَلَّآ إِنَّهَا تَذۡكِرَةٞ) ونضبطهما على قاعدة المذكر قبل المؤنث، ولاحظ أنَّه في سورة المدثر وردت (كَلَّآ إِنَّهُۥ) مرتين فاجعلها علامة لك على موضع (كَلَّآ إِنَّهُۥ تَذۡكِرَةٞ) بالتذكير، وفي عبس بالتأنيث.

سؤال رقم ٤١٦٦ / اضبط مواضع (وَمِن - مِن وَرَائِهِم)؟.

الجواب رقم ٤١٦٦ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ لَعَلِّيٓ أَعۡمَلُ صَٰلِحٗا فِيمَا تَرَكۡتُۚ كَلَّآۚ إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَآئِلُهَاۖ وَمِن وَرَآئِهِم بَرۡزَخٌ إِلَىٰ يَوۡمِ يُبۡعَثُونَ ﴿١٠٠﴾ ﴾ المؤمنون.

٢- ﴿ مِّن وَرَآئِهِمۡ جَهَنَّمُۖ وَلَا يُغۡنِي عَنۡهُم مَّا كَسَبُواْ شَيۡـٔٗا وَلَا مَا ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوۡلِيَآءَۖ وَلَهُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠﴾ ﴾ الجاثية.

٣- ﴿ وَٱللَّهُ مِن وَرَآئِهِم مُّحِيطُۢ ﴿٢٠﴾ ﴾ البروج.

الضبط /

١- الوحيد في المؤمنون بالواو (وَمِن) بينما في الجاثية والبروج بحذفها (مِّن) وعلامتهما اشتراك حرف الجيم في اسم السورتين.

٢- بعدها في المؤمنون (بَرۡزَخٌ) وبعدها في الجاثية (جَهَنَّمُ) وبعدها في البروج (مُّحِيطُۢ) ونضبطهم على قاعدة الترتيب الهجائي: الباء من (بَرۡزَخٌ) قبل الجيم من (جَهَنَّمُ) قبل الميم من (مُّحِيطُۢ).

سؤال رقم ٤١٦٧ / أين وردت كلمة (بَرْزَخٌ)؟.

الجواب رقم ٤١٦٧ / وردت كلمة (بَرْزَخٌ) مرتان في السور (المؤمنون – الرحمن):-

١- ﴿ لَعَلِّيٓ أَعۡمَلُ صَٰلِحٗا فِيمَا تَرَكۡتُۚ كَلَّآۚ إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَآئِلُهَاۖ وَمِن وَرَآئِهِم بَرۡزَخٌ إِلَىٰ يَوۡمِ يُبۡعَثُونَ ١٠٠ ﴾ المؤمنون.

٢- ﴿ مَرَجَ ٱلۡبَحۡرَيۡنِ يَلۡتَقِيَانِ ١٩ بَيۡنَهُمَا بَرۡزَخٞ لَّا يَبۡغِيَانِ ٢٠ ﴾ الرحمن: ١٩ - ٢٠

فائدة /

١- معناها في المؤمنون: سيبقى المتوفَّون في الحاجز والبَرْزخ الذي بين الدنيا والآخرة إلى يوم البعث والنشور.

٢- ومعناها في سورة الرحمن: خلط الله ماء البحرين - العذب والملح- يلتقيان. بينهما حاجز, فلا يطغى أحدهما على الآخر, ويذهب بخصائصه, بل يبقى العذب عذبًا, والملح ملحًا مع تلاقيهما، وإنما كل واحد على حدة. يسمون حياة البرزخ لأنه فاصل بين الآخرة والدنيا، هذه حياة البرزخ فاصل، (د . فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٤١٦٨ / حدد المواضع التي ذُكر فيها الكلمات التالية (وَلَا يَتَسَاءلُونَ - لَا يَتَسَاءلُونَ)؟.

الجواب رقم ٤١٦٨ / المواضع هي:-

١- ﴿ فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَلَآ أَنسَابَ بَيۡنَهُمۡ يَوۡمَئِذٖ وَلَا يَتَسَآءَلُونَ ١٠١ ﴾ المؤمنون.

٢- ﴿ فَعَمِيَتۡ عَلَيۡهِمُ ٱلۡأَنۢبَآءُ يَوۡمَئِذٖ فَهُمۡ لَا يَتَسَآءَلُونَ ٦٦ ﴾ القصص.

الضبط /

١- بالواو في المؤمنون (وَلَا يَتَسَآءَلُونَ) ونربطها مع واو المؤمنون، أما في القصص جاءت بحذف الواو (لَا يَتَسَآءَلُونَ) وليس هناك حرف الواو في اسم القصص.

٢- ونضبطهما أيضًا على قاعدة زيادة حرف الواو في الموضع الأول.

سؤال رقم ٤١٦٩ / كم مرة وردت (فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ)؟.

الجواب رقم ٤١٦٩ / وردت (فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) أربع مرات في السور (الأعراف – المؤمنون – الحشر – التغابن):-

١- ﴿وَٱلْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ ٱلْحَقُّ ۚ فَمَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ۝٨﴾ الأعراف.

٢- ﴿فَمَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ۝١٠٢﴾ المؤمنون.

٣- ﴿وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَـٰنَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّآ أُوتُوا۟ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ۚ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ۝٩﴾ الحشر.

٤- ﴿فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ مَا ٱسْتَطَعْتُمْ وَٱسْمَعُوا۟ وَأَطِيعُوا۟ وَأَنفِقُوا۟ خَيْرًا لِّأَنفُسِكُمْ ۗ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ۝١٦﴾ التغابن.

الضبط /

١- تم ضبط موضعي الأعراف والمؤمنون في السؤال (١٩١٢).

٢- ولاحظ معي: تطابق الذي جاء قبلها في الأعراف والمؤمنون (فَمَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ) وكذلك في الحشر والتغابن (والموضعين كلاهما في جزء قد سمع) (وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ) فاجعل هذه التطابقات علامةً لك على ورود (فَأُوْلَـٰٓئِكَ) بالفاء وفي غير هذه المواضع الأربعة وردت بالواو (وَأُوْلَئِكَ) فانتبه.، والتي تكررت في السور ست مرات (البقرة ٥ – آل عمران ١٠٤ – التوبة ٨٨ – النور ٥١ – الروم ٣٨ – لقمان ٥) ولا داعي لحصرها، وقد تم ضبط موضعي البقرة ولقمان في السؤال (١٧).

ملاحظة / يحدث لبس في ختام هاتين الآيتين من سورة المؤمنون:﴿وَمَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُوْلَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ خَـٰلِدُونَ ۝١٠٣ تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَـٰلِحُونَ ۝١٠٤﴾ المؤمنون: ١٠٣ - ١٠٤

حيث خُتمت الأولى بكلمة (خَٰلِدُونَ) وخُتمت الثانية بكلمة (كَٰلِحُونَ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الخاء من (خَٰلِدُونَ) قبل الكاف من كلمة (كَٰلِحُونَ)، وأيضًا نربط الخاء من كلمتي (خَفَّتْ - خَسِرُوٓاْ) مع خاء (خَٰلِدُونَ) ونربط الحاء من كلمة (تَلْفَحُ) مع حاء (كَٰلِحُونَ) على قاعدة الموافقة والمجاورة، ولاحظ وانتبه إلى أنه في الآية الأولى لم يرد حرف الحاء مطلقاً ولم يرد في الآية الثانية حرف الخاء مطلقاً.

سؤال رقم ٤١٧٠ / اضبط مواضع (فَكُنتُم -كُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ)؟.

الجواب رقم ٤١٧٠ / المواضع هي:-

١- ﴿أَلَمْ تَكُنْ ءَايَٰتِي تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَكُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴿١٠٥﴾﴾ المؤمنون.

٢- ﴿ فَٱلْيَوْمَ لَا يَمْلِكُ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ نَّفْعًا وَلَا ضَرًّا وَنَقُولُ لِلَّذِينَ ظَلَمُواْ ذُوقُواْ عَذَابَ ٱلنَّارِ ٱلَّتِي كُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴿٤٢﴾﴾ سبأ.

٣- ﴿ هَٰذِهِ ٱلنَّارُ ٱلَّتِي كُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴿١٤﴾﴾ الطور.

الضبط /

بالفاء فقط في المؤمنون (فَكُنتُم) ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة وهنا تخص تكذيب الآيات فجاءت بالفاء فاجعلها علامةً لك، بينما في سبأ والطور ورد قبلها ذكر النار فأتت بحذف الفاء (كُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ) فانتبه.

سؤال رقم ٤١٧١ / كم مرة وردت كلمة (غَلَبَتْ)؟.

الجواب رقم ٤١٧١ / وردت كلمة (غَلَبَتْ) مرتان في السور (البقرة - المؤمنون):-

١- ﴿فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِٱلْجُنُودِ قَالَ إِنَّ ٱللَّهَ مُبْتَلِيكُم بِنَهَرٍ فَمَن شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَن لَّمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُۥ مِنِّيٓ إِلَّا مَنِ ٱغْتَرَفَ غُرْفَةًۢ بِيَدِهِۦۚ فَشَرِبُواْ مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا

مِّنْهُمْۚ فَلَمَّا جَاوَزَهُۥ هُوَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ قَالُواْ لَا طَاقَةَ لَنَا ٱلْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِۦۚ قَالَ ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُواْ ٱللَّهِ كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةًۢ بِإِذْنِ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿٢٤٩﴾ البقرة.

٢- ﴿ قَالُواْ رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَآلِّينَ ﴿١٠٦﴾ ﴾ المؤمنون.

ملاحظة /

ووردت بضم الغين مرة واحدة فقط في بداية سورة الروم :﴿ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ﴿٢﴾ ﴾ الروم: ٢.

سؤال رقم ٤١٧٢ / كم مرة وردت كلمة (ضَالِّينَ)؟.

الجواب رقم ٤١٧٢ / وردت كلمة (ضَالِّينَ) مرتان في السور (المؤمنون – الصافات) وفي غيرها وردت معرفة بـ (ال):-

١- ﴿ قَالُواْ رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَآلِّينَ ﴿١٠٦﴾ ﴾ المؤمنون.

٢- ﴿ إِنَّهُمْ أَلْفَوْاْ ءَابَآءَهُمْ ضَآلِّينَ ﴿٦٩﴾ ﴾ الصافات.

سؤال رقم ٤١٧٣ / اضبط مواضع (مِّنْ عِبَادِي – عِبَادِيَ)؟.

الجواب رقم ٤١٧٣ / المواضع هي:-

١- ﴿ إِنَّهُۥ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْ عِبَادِى يَقُولُونَ رَبَّنَآ ءَامَنَّا فَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿١٠٩﴾ ﴾ المؤمنون.

٢- ﴿ يَعْمَلُونَ لَهُۥ مَا يَشَآءُ مِن مَّحَٰرِيبَ وَتَمَٰثِيلَ وَجِفَانٍ كَٱلْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَّاسِيَٰتٍۚ ٱعْمَلُوٓاْ ءَالَ دَاوُۥدَ شُكْرًاۚ وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِىَ ٱلشَّكُورُ ﴿١٣﴾ ﴾ سبأ.

الضبط / بإسكان الياء في المؤمنون (عِبَادِى) وبفتحها في سبأ (عِبَادِىَ) ونربط فتحتها مع فتحة السين والباء من سَبَأ على قاعدة ربط حركة حرف من الموضع المتشابه مع حركة حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٤١٧٤ / اضبط مواضع الكلمات (سِخْرِيًّا – سُخْرِيًّا)؟.

الجواب رقم ٤١٧٤ / المواضع هي:-

١- ﴿ فَٱتَّخَذۡتُمُوهُمۡ سِخۡرِيًّا حَتَّىٰٓ أَنسَوۡكُمۡ ذِكۡرِي وَكُنتُم مِّنۡهُمۡ تَضۡحَكُونَ ١١٠ ﴾ المؤمنون.

٢- ﴿ أَتَّخَذۡنَٰهُمۡ سِخۡرِيًّا أَمۡ زَاغَتۡ عَنۡهُمُ ٱلۡأَبۡصَٰرُ ٦٣ ﴾ ص.

٣- ﴿ أَهُمۡ يَقۡسِمُونَ رَحۡمَتَ رَبِّكَۚ نَحۡنُ قَسَمۡنَا بَيۡنَهُم مَّعِيشَتَهُمۡ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۚ وَرَفَعۡنَا بَعۡضَهُمۡ فَوۡقَ بَعۡضٖ دَرَجَٰتٖ لِّيَتَّخِذَ بَعۡضُهُم بَعۡضٗا سُخۡرِيّٗاۗ وَرَحۡمَتُ رَبِّكَ خَيۡرٞ مِّمَّا يَجۡمَعُونَ ٣٢ ﴾ الزخرف.

الضبط /

في المؤمنون وص (سِخۡرِيًّا) بكسر السين: وهي من السُّخرية والإستهزاء، بينما وردت وحيدة بضم السين (سُخۡرِيًّا) وهي من التسخير أي ليكون بعضهم مُسَخَّراً لبعض في المعاش في الأعمال والحرف والصنائع والتي به تقوم حياتهم وتستقيم شؤونهم، ونضبط موضع الزخرف على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

ملاحظة /

جاء قبل هاتين الكلمتين (سِخْرِيًّا – سُخْرِيًّا) فعل الإتخاذ: في المؤمنون (فَٱتَّخَذۡتُمُوهُمۡ) وفي ص (أَتَّخَذۡنَٰهُمۡ) وفي الزخرف (لِّيَتَّخِذَ) لكن ننتبه إلى أنه جاءت قبل (سِخْرِيًّا) مباشرة في المؤمنون وص وهذه نجعلها علامة للكلمة (سِخْرِيًّا) بكسر السين، بينما في الزخرف لم ترد قبلها مباشرة بل بينهما كلمتين هما (بَعۡضُهُم بَعۡضٗا) وهذه نجعلها علامة لكلمة (سُخْرِيًّا) التي وردت بضم السين.

سؤال رقم ٤١٧٥ / اضبط مواضع (تَضْحَكُونَ – وَتَضْحَكُونَ)؟.

الجواب رقم ٤١٧٥ / كل كلمة وردت مرة واحدة:-

١- ﴿ فَٱتَّخَذۡتُمُوهُمۡ سِخۡرِيًّا حَتَّىٰٓ أَنسَوۡكُمۡ ذِكۡرِي وَكُنتُم مِّنۡهُمۡ تَضۡحَكُونَ ١١٠ ﴾ المؤمنون.

٢- ﴿ أَفَمِنْ هَٰذَا ٱلْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ ۝٥٩ وَتَضْحَكُونَ وَلَا تَبْكُونَ ۝٦٠ ﴾ النجم.

الضبط /

بالواو في النجم (وَتَضْحَكُونَ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

سؤال رقم ٤١٧٦ / اضبط مواضع (إِنَّهُمْ - أَنَّهُمْ هُمُ)؟.

الجواب رقم ٤١٧٦ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلْمُفْسِدُونَ وَلَٰكِن لَّا يَشْعُرُونَ ۝١٢ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا۟ كَمَآ ءَامَنَ ٱلنَّاسُ قَالُوٓا۟ أَنُؤْمِنُ كَمَآ ءَامَنَ ٱلسُّفَهَآءُ أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلسُّفَهَآءُ وَلَٰكِن لَّا يَعْلَمُونَ ۝١٣ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ إِنِّى جَزَيْتُهُمُ ٱلْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوٓا۟ أَنَّهُمْ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ ۝١١١ ﴾ المؤمنون.

٤- ﴿ يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا فَيَحْلِفُونَ لَهُۥ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ ۖ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَىٰ شَىْءٍ ۚ أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلْكَٰذِبُونَ ۝١٨ ﴾ المجادلة.

الضبط /

١- الأصل أن ترد بهمزة مكسورة (إِنَّهُمْ) تكررت ثلاث مرات في السور (البقرة موضعان متتاليان – المجادلة) وعلامتها في المواضع الثلاثة مجيء كلمة (أَلَآ) قبلها فاجعلها علامةً لك، بينما وردت بهمزة مفتوحة مرة واحدة فقط في سورة المؤمنون (أَنَّهُمْ) ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

٢- وما جاء بعدها في المواضع الأربعة معروف من سياق الآيات: ففي البقرة الموضع الأول جاء بعدها (ٱلْمُفْسِدُونَ) مناسبةً لما قبلها إذ قال تعالى (وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ....)، وبعدها في الموضع الثاني (ٱلسُّفَهَآءُ) وهذه نربطها بما قبلها حيث أتت نفس الكلمة، وبعدها في المؤمنون

(ٱلۡفَآئِزُونَ) وأكيد أن جزاء الذين صبروا في الدنيا هو الفوز بالجنة يوم القيامة، وبعدها في المجادلة (ٱلۡكَٰذِبُونَ) فالآية في المنافقين وأكيد أنهم كاذبون.

سؤال رقم ٤١٧٧ / اضبط مواضع الكلمتين (حِسَابُهُ – حِسَابَهُ)؟.

الجواب رقم ٤١٧٧ / كل كلمة وردت مرة واحدة في القرآن فقط:-

١- ﴿ وَمَن يَدۡعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ لَا بُرۡهَٰنَ لَهُۥ بِهِۦ فَإِنَّمَا حِسَابُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦٓۚ إِنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلۡكَٰفِرُونَ ١١٧ ﴾ المؤمنون.

٢- ﴿ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَعۡمَٰلُهُمۡ كَسَرَابِۭ بِقِيعَةٖ يَحۡسَبُهُ ٱلظَّمۡـَٔانُ مَآءً حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَهُۥ لَمۡ يَجِدۡهُ شَيۡـٔٗا وَوَجَدَ ٱللَّهَ عِندَهُۥ فَوَفَّىٰهُ حِسَابَهُۥۗ وَٱللَّهُ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ ٣٩ ﴾ النور.

الضبط /

بضم الباء في المؤمنون (حِسَابُهُۥ) لأنها مبتدأ، وبفتحها في النور (حِسَابَهُۥ) لأنها مفعول به ثانٍ منصوب والهاء ضمير متصل – ضمير الغائب – في محل جر بالإضافة.

إنتهت سورة المؤمنون بحمد الله تعالى

****

سورة النور / الجزء الثامن عشر

بدايات أرباع السورة:

بداية السورة:

﴿سُورَةٌ أَنزَلْنَٰهَا وَفَرَضْنَٰهَا وَأَنزَلْنَا فِيهَآ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ لَّعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿١﴾﴾ النور: ١

بداية الربع الأول:

﴿۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّبِعُوا۟ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ ۚ وَمَن يَتَّبِعْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ فَإِنَّهُۥ يَأْمُرُ بِٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ ۚ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ مَا زَكَىٰ مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يُزَكِّى مَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢١﴾﴾ النور: ٢١

بداية الربع الثاني:

﴿۞ ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ۖ ٱلْمِصْبَاحُ فِى زُجَاجَةٍ ۖ ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّىٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِىٓءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ ۚ نُّورٌ عَلَىٰ نُورٍ ۗ يَهْدِى ٱللَّهُ لِنُورِهِۦ مَن يَشَآءُ ۚ وَيَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَٰلَ لِلنَّاسِ ۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣٥﴾﴾ النور: ٣٥

بداية الربع الثالث:

﴿۞ وَأَقْسَمُوا۟ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ لَيَخْرُجُنَّ ۖ قُل لَّا تُقْسِمُوا۟ ۖ طَاعَةٌ مَّعْرُوفَةٌ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٥٣﴾﴾ النور: ٥٣

ونضبطهم بهذه الجملة الإنشائية:

(سورةٌ إتَّبِعْهَا – فيها النور والقسم)

هدف سورة النور: شرع الله هو نور المجتمع

سورة النور سورة مدنية تهتم بالآداب الإجتماعية عامة وآداب البيوت خاصة وقد وجّهت المسلمين إلى أسس الحياة الفاضلة الكريمة بما فيها من توجيهات رشيدة وآداب سامية تحفظ المسلم ومجتمعه وتصون حرمته وتحافظ عليه من عوامل التفكك الداخلي والإنهيار الخلقي الذي يدمّر الأمم، وقد نزلت فيها آيات تبرئة السيدة عائشة رضي الله عنها بعد حادثة الإفك (إِنَّ الَّذِينَ جَاؤُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُم مَّا اكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ (١١)) وكل الآيات التي سبقتها إنما كانت مقدمة لتبرءتها. ثم يأتي التعقيب في (لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ مُّبِينٌ (١٢)) وفيها توجيه للمسلمين بإحسان الظنّ بإخوانهم المسلمين وبأنفسهم وأن يبتعدوا عن سوء الظن بالمؤمنين، وشددت على أهمية إظهار البيّنة (لَوْلَا جَاؤُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاء فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا بِالشُّهَدَاء فَأُوْلَئِكَ عِندَ اللَّهِ هُمُ الْكَاذِبُونَ (١٣)) ويأتي الوعظ الإلهي في الآية ١٧ (يَعِظُكُمُ اللَّهُ أَن تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ). فالسورة بشكل عام هي لحماية أعراض الناس وهي بحقّ سورة الآداب الإجتماعية.

تبدأ السورة بآية شديدة جداً (سُورَةٌ أَنزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا وَأَنزَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لَّعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ (١)) وفيها تنبيه للمسلمين لأن السورة فيها أحكام وآداب هي قوام المجتمع الإسلامي القويم.

تنتقل الآيات إلى عقوبة الزناة (الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِئَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ (٢))، والأصل في الدين الرأفة والرحمة أما في أحوال الزناة فالأمر يحتاج إلى الشدة والقسوة وإلا فسد المجتمع جرّاء التساهل في تطبيق

شرع الله وحماية حدوده، لذا جاءت الآيات تدل على القسوة وعلى كشف الزناة. لكن يجب أن نفهم الدلالة من هذه الآية: فالله تعالى يأمرنا بأن نطبق هذه العقوبة بعد أن نستكمل بعض الضمانات لحماية المجتمع التي تتحدث عنها بالتفصيل الآيات التالية في السورة. والملاحظ في هذه السورة تقديم الزانية على الزاني وكما يقول الدكتور أحمد الكبيسي في هذا التقديم أن سببه أن المرأة هي التي تقع عليها مسؤولية الزنا فهي لو أرادت وقع الزنا وإن لم ترد لم يقع فبيدها المنع والقبول، وهذا على عكس عقوبة السرقة (وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ) فهنا قدم السارق لأن طبيعة الرجل هو الذي يسعى في الرزق على أهله فهو الذي يكون معرضاً لفعل هذه الجريمة هذا والله أعلم.

ضمانات لحماية المجتمع:

١- **الإستئذان:** (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَىٰ أَهْلِهَا ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ (٢٧)) تعلمنا الآيات ضرورة الإستئذان لدخول البيوت وحتى داخل البيت الواحد للأطفال والخدم في ساعات الراحة التي قد يكون الأب والأم في خلوة (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنكُمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِّن قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُم مِّنَ الظَّهِيرَةِ وَمِن بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَّكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ طَوَّافُونَ عَلَيْكُم بَعْضُكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (٥٨)) ومن آداب الإسلام أن لا يدخل الأبناء على والديهم بدون استئذان.

٢- **غضّ البصر وحفظ الفرج:** (قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا

فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ(٣٠)) وهذا توجيه للرجال والنساء معاً فهم جميعاً مطالبون بغض البصر.

٣- **الحجاب:** (وَقُل لِّلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاء بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاء بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُوْلِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاء وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِن زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (٣١)).

٤- **تسهيل تزويج الشباب:** (وَأَنكِحُوا الْأَيَامَى مِنكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِن يَكُونُوا فُقَرَاء يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ (٣٢)) وتسهيل هذا الزواج لحماية الشباب الذي بلغ سن الزواج وبالتالي حماية المجتمع كاملاً.

٥- **منع البغاء:** (وَلْيَسْتَعْفِفِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّى يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ الْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا وَآتُوهُم مِّن مَّالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاء إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا لِّتَبْتَغُوا عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَن يُكْرِههُّنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مِن بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَّحِيمٌ(٣٣)).

٦- **منع إشاعة الفواحش بإظهار خطورة انتشارها:** (إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ(١٩)) و (إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (٢٣) يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ

وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (٢٤)). فلقد لعن الله تعالى الذين يشيعون الفاحشة أو يرمون المحصنات وحذرهم من عذابه في الدنيا والآخرة، نعود للآيات الأولى في حدّ الزنى ونرى أنه لا تطبيق لهذا الحدّ إلا إذا تحققت هذه الضمانات الإجتماعية أولاً وبعدها لوحدثت حادثة زنا لا يقام الحد حتى يشهد أربع شهود ومن غير الشهود لا يطبق الحدّ فكأن إقامة الحد مستحيلة وكأنما في هذا توكيد على أن الله تعالى يحب الستر ولا يفضح إلا من جهر بالفاحشة ولنا أن نتخيل أي إنسان يزني أمام أربع شهود إلا إذا كان فاجراً مجاهراً عندها هذا هو الذي يقام عليه الحدّ حتى لا يفسد المجتمع بفجوره وتجرئه على الله وعلى أعراض الناس في مجتمعه. فلو كان قد وقع في معصية ولم يكن له إلا ثلاث شهود لا يقام عليه الحد ويجب عليه التوبة والاستغفار ولهذا جاءت في السورة آيات التوبة والمغفرة . (وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ (١٠)) و (إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِن بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (٥)) و (وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ (١٤)) و (وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ (٢٠)).

٧- **حد القذف**: حذّرنا الله تعالى في هذه السورة من قذف المحصنات وبيّن لنا العقوبة التي تقع على هؤلاء وهي لعنة الله وعذابه في الدنيا والآخرة.

٨- **آية النور**: هذه الآية التي سميّت السورة باسمها فيها من الإعجاز ما توقف عنده الكثير من العلماء، ووجودها في سورة النور هو بتدبير وبحكمة من الله تعالى، فلو طبّق المجتمع الإسلامي الضمانات التي أوردتها الآيات في السورة لشعّ النور في المجتمع ولخرج الناس من الظلمات إلى النور، وشرع الله تعالى هو النور الذي يضيء المجتمع ولذا تكررت في السورة (آيات مبيّنات -

وآيات بيّنات) ٩ مرّات لأن هذه الآيات وما فيها من منهج تبيّن للناس طريقهم والنور من خصائصه أن يبيّن ويَظهر ويكشف. هذا النور الذي ينير المجتمع الإسلامي إنما مصدره (اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَارَكَةٍ زَيْتُونِةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُّورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاء وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (٣٥))، وينزل هذا النور في المساجد (فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ (٣٦)) وينزل على (رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاء الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ (٣٧)) والذي لا يسير على شرع الله يكون حاله كما في الآية (وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاء حَتَّى إِذَا جَاءهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا وَوَجَدَ اللَّهَ عِندَهُ فَوَفَّاهُ حِسَابَهُ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ (٣٩) أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُّجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِ سَحَابٌ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِن نُّورٍ (٤٠)).

وسميّت سورة النور لما فيها من إشعاعات النور الربّاني بتشريع الأحكام والآداب والفضائل الإنسانية التي هي قبس من نور الله على عباده وفيض من فيوضات رحمته، وتشبيه النور بمشكاة فيها مصباح، المصباح في زجاجة الزجاجة كأنها كوكب دريّ يوقد من شجرة مباركة، هذا التشبيه كأنه يدلّ على أن النور حتى نحافظ عليه مضيئاً يجب أن نحيطه بما يحفظه والفتيل الذي به نشعل النور إنما هو الآية الأولى في السورة هذه الآية الشديدة التي تحرك الناس لإضاءة مصباح مجتمعاتهم الصالحة بتحقيق الضمانات الأخلاقية حتى يبقى النور مشعّاً.

سؤال رقم ٤١٧٨ / اضبط مواضع (مِئَةَ جَلْدَةٍ - ثَمَانِينَ جَلْدَةً) والتي وردت فقط في سورة النور؟.

الجواب رقم ٤١٧٨ / المواضع هي:-

١- ﴿ ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِي فَٱجْلِدُواْ كُلَّ وَٰحِدٖ مِّنْهُمَا مِاْئَةَ جَلْدَةٖۖ وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٞ فِي دِينِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأٓخِرِۖ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَآئِفَةٞ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٢ ﴾ النور.

٢- ﴿ وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُواْ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ فَٱجْلِدُوهُمْ ثَمَٰنِينَ جَلْدَةٗ وَلَا تَقْبَلُواْ لَهُمْ شَهَٰدَةً أَبَدٗاۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ٤ ﴾ النور.

الضبط /

في الآية الأولى (مِاْئَةَ جَلْدَةٖ) وهذا حد الزنا، بينما في الآية الثانية (ثَمَٰنِينَ جَلْدَةٗ) وهو حد القذف: ومعلوم أن عقوبة الزاني والزانية أشد من عقوبة القاذف، لذا جاء (مِاْئَةَ) مع الزاني و (ثَمَٰنِينَ) مع القاذف.

سؤال رقم ٤١٧٩ / اضبط مواضع الكلمات (رَأْفَةٌ – رَأْفَةً)؟.

الجواب رقم ٤١٧٩ / كل كلمة وردت مرة واحدة فقط:-

١- ﴿ ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِي فَٱجْلِدُواْ كُلَّ وَٰحِدٖ مِّنْهُمَا مِاْئَةَ جَلْدَةٖۖ وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٞ فِي دِينِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأٓخِرِۖ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَآئِفَةٞ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٢ ﴾ النور.

٢- ﴿ ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْإِنجِيلَ وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ رَأْفَةٗ وَرَحْمَةٗ وَرَهْبَانِيَّةً ٱبْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَٰهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ رِضْوَٰنِ ٱللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَاۖ فَـَٔاتَيْنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنْهُمْ أَجْرَهُمْۖ وَكَثِيرٞ مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ ٢٧ ﴾ الحديد.

الضبط /

(رَأْفَةٌ) تنوين ضم في النور ونربط ضمتها مع ضمة النون من النُّور، أما (رَأْفَةً)

تنوين فتح ونربط فتحتها مع فتحة الحاء من الحّديد على قاعدة ربط حركة حرف من الموضع المتشابه مع حركة حرف من اسم السورة، ولاحظ أنه بعدها في الحديد وردت (وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً) كلتاهما منونة بالفتح فنربطها مع تنوين الفتح من كلمة (رَأْفَةً) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

سؤال رقم ٤١٨٠ / كم مرة وردت (فِي دِينِ اللَّهِ)؟.

الجواب رقم ٤١٨٠ / وردت (فِي دِينِ اللَّهِ) مرتان في السور (النور – النصر):-

١- ﴿ ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِي فَٱجْلِدُواْ كُلَّ وَٰحِدٖ مِّنْهُمَا مِاْئَةَ جَلْدَةٖۖ وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٞ فِي دِينِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأٓخِرِۖ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَآئِفَةٞ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٢ ﴾ النور: ٢

٢- ﴿ وَرَأَيْتَ ٱلنَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ ٱللَّهِ أَفْوَاجٗا ٢ ﴾ النصر: ٢

الضبط /

١- لاحظ أن رقم الآيتين هو (٢) في السورتين فاجعله علامةً لك، ولاحظ أيضًا اشتراك حرف الراء في اسم السورتين (النور – النصر) وقد ورد آخر الكلمة من اسم السورتين.

٢- قبلها في النور (رَأْفَةٌ) وقبلها في النصر (يَدْخُلُونَ): الراء من (رَأْفَةٌ) قبل الياء من (يَدْخُلُونَ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٣- معناها في النور: أي لا تحملكم الرأفة بهما (أي الزاني والزانية) على ترك العقوبة أو تخفيفها, إن كنتم مصدقين بالله واليوم الآخر.

٤- ومعناها في النصر: أي أنك سترى الكثير من الناس يدخلون في الإسلام جماعات جماعات.

ملاحظة / في الآية (الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِئَةَ جَلْدَةٍ... ٢) تقدمت الزانية على الزاني وكما يقول الدكتور أحمد الكبيسي في هذا التقديم أن سببه أن المرأة هي التي تقع عليها مسؤولية الزنا فهي لو أرادت وقع الزنا وإن لم ترد لم يقع فبيدها المنع والقبول وفي هذه الآية إقامةٌ للحد، أما الآية (الزَّانِي لَا يَنكِحُ إلَّا زَانِيَةً أَوْ

مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ.... ٣) لأنه نكاح، والرجل هو الذي يبادر في مسألة النكاح فتقدم ذكر (الزَّانِي) هنا، فانتبه.

سؤال رقم ٤١٨١ / اضبط مواضع (وَالَّذِينَ – الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ) والتي وردت فقط في سورة النور؟.

الجواب رقم ٤١٨١ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ ثُمَّ لَمۡ يَأۡتُواْ بِأَرۡبَعَةِ شُهَدَآءَ فَٱجۡلِدُوهُمۡ ثَمَٰنِينَ جَلۡدَةٗ وَلَا تَقۡبَلُواْ لَهُمۡ شَهَٰدَةً أَبَدٗاۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ ٤ ﴾ النور.

٢- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ ٱلۡغَٰفِلَٰتِ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ لُعِنُواْ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِ وَلَهُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٞ ٢٣ ﴾ النور.

الضبط /

١- في الموضع الأول (وَٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ) بينما في الموضع الثاني (إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ) وردت (وَٱلَّذِينَ) في الموضع الأول لابتداء الآية بها بينما الآية الثانية بدأت بـ (إِنَّ) لذا وردت (ٱلَّذِينَ) بحذف الواو وأيضًا نضبطهما على قاعدة زيادة الواو في الموضع الأول.

٢- بعدها في الأول (ثُمَّ لَمۡ يَأۡتُواْ بِأَرۡبَعَةِ شُهَدَآءَ فَٱجۡلِدُوهُمۡ ثَمَٰنِينَ جَلۡدَةٗ) بينما بعدها في الثاني (ٱلۡغَٰفِلَٰتِ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ لُعِنُواْ) ونضبطهما على قاعدة التأمل للمعنى: نلاحظ في الآية الثانية زيادة في المدح لما قال سبحانه (ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ ٱلۡغَٰفِلَٰتِ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ) فزاد معها العقوبة لمن رماهم بالفاحشة بأن عليه لعنة من الله في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم، بينما الآية الأولى فقال (فَٱجۡلِدُوهُمۡ ثَمَٰنِينَ جَلۡدَةٗ) وأنه لا تُقبل شهادتهم أبداً في الدنيا وهذا مصيرهم فيها. إلا إن تابوا وأصلحوا بعدها فإن الله يتوب عليهم.

ملاحظة /

وبينهما أي (يَرۡمُونَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ) وردت (وَالَّـذِينَ يَرْمُـونَ أَزْوَاجَهُـمْ) في الآيـة (٦) فانتبه.

سؤال رقم ٤١٨٢ / اضبط مواضع (لَمْ يَأْتُوا) والتي وردت في سورة النور؟.

الجواب رقم ٤١٨٢ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ وَٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ ثُمَّ لَمۡ يَأۡتُواْ بِأَرۡبَعَةِ شُهَدَآءَ فَٱجۡلِدُوهُمۡ ثَمَٰنِينَ جَلۡدَةٗ وَلَا تَقۡبَلُواْ لَهُمۡ شَهَٰدَةً أَبَدٗاۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ ۝٤ ﴾ النور.

٢- ﴿ لَّوۡلَا جَآءُو عَلَيۡهِ بِأَرۡبَعَةِ شُهَدَآءَۚ فَإِذۡ لَمۡ يَأۡتُواْ بِٱلشُّهَدَآءِ فَأُوْلَٰٓئِكَ عِندَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلۡكَٰذِبُونَ ۝١٣ ﴾ النور.

الضبط /

١- قبلها في الموضع الأول (ثُمَّ) وقبلها في الموضع الثاني (فَإِذْ): الثاء من كلمة (ثُمَّ) قبل الفاء من كلمة (فَإِذْ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٢- بعدها في الموضع الأول (بِأَرۡبَعَةِ شُهَدَآءَ) بينما في الموضع الثاني جاءت قبلها، ولا يوجد غيرهما في القرآن فانتبه.

سؤال رقم ٤١٨٣ / اضبط الكلمات (أَرْبَعُ – أَرْبَعَ) – (وَالْخَامِسَةُ – وَالْخَامِسَةَ) في الآيات (٦-٩) من سورة النور؟.

الجواب رقم ٤١٨٣ / الآيات هي:-

﴿ وَٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ أَزۡوَٰجَهُمۡ وَلَمۡ يَكُن لَّهُمۡ شُهَدَآءُ إِلَّآ أَنفُسُهُمۡ فَشَهَٰدَةُ أَحَدِهِمۡ أَرۡبَعُ شَهَٰدَٰتِۭ بِٱللَّهِ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ۝٦ وَٱلۡخَٰمِسَةُ أَنَّ لَعۡنَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡهِ إِن كَانَ مِنَ ٱلۡكَٰذِبِينَ ۝٧ وَيَدۡرَؤُاْ عَنۡهَا ٱلۡعَذَابَ أَن تَشۡهَدَ أَرۡبَعَ شَهَٰدَٰتِۭ بِٱللَّهِ إِنَّهُۥ لَمِنَ

ٱلْكَـٰذِبِينَ ﴿٨﴾ وَٱلْخَـٰمِسَةَ أَنَّ غَضَبَ ٱللَّهِ عَلَيْهَآ إِن كَانَ مِنَ ٱلصَّـٰدِقِينَ ﴿٩﴾

النور: ٦ - ٩

الضبط /

جاءت هذه الآيات بالفَرَجِ للرجل والمرأة إذا قذف أحدهم امرأته بهذه الفرية العظيمة، والآن نأتي إلى الضبط:-

١- بداية يجب أن تعلم أن كل (أَرْبَع) جاء بعدها ما يُطابقها من كلمة (وَالْخَامِسَة) بنفس تشكيل الحرف الأخير منهما، بمعنى أن (أَرْبَعُ) جاءت بعدها (وَالْخَامِسَةُ) كلاهما بالضم، و (أَرْبَعَ) جاءت معها (وَالْخَامِسَةَ) كلاهما بالفتح فانتبه.

٢- من حيث الإعراب: الأولى مرفوعة لأنه قال تعالى (فَشَهَـٰدَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَـٰدَٰتٍ) مبتدأ وخبر (وَٱلْخَـٰمِسَةُ) معطوفة على (أَرْبَعُ)، وفي الثانية قال تعالى (أَن تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَـٰدَٰتٍ) (أَرْبَعَ : مفعول به) (وَٱلْخَـٰمِسَةَ) معطوفة عليها.

٣- في البداية الكلام للرّجُل هو المتكلم نلاحظ كلمة (أَنفُسُهُمْ) ثلاث ضمات متتالية فيها وهذه نربطها مع ضمات (أَرْبَعُ) و (وَٱلْخَـٰمِسَةُ) على قاعدة الموافقة والمجاورة، وهنا أنوه: أن البعض يقرأ كلمة (أَنْفُسَهُم) بفتح السين وهذا خطأ فهي مضمومة ولذا أتيت بها هنا للضبط كي تقرأها بشكل صحيح (أَنفُسُهُمْ)، وبعدها المتكلمة هي الـمَرأة: لما قال (وَيَدْرَؤُا۟ عَنْهَا ٱلْعَذَابَ) لاحظ كلمة (ٱلْعَذَابَ) ثلاث فتحات فيها ونربطها مع فتحات (أَرْبَعَ) و (وَٱلْخَـٰمِسَةَ) أيضًا على قاعدة الموافقة والمجاورة، **إذن**: لما يكون

المتكلم رجُل فالكلمات ترد بالضم (أَرْبَعُ - وَٱلْخَٰمِسَةُ) وانظر إلى ضمة الجيم من كلمة (رجُل)، ولما كانت المَرأة هي المتكلمة فالكلمات ترد بالفتح (أَرْبَعَ - وَٱلْخَٰمِسَةَ) وانظر إلى فتحة الميم من كلمة (المَرأة).

جاءت كلمة (لَعْنَتَ) في الأولى و كلمة (غَضَبَ) في الثانية بعد (وَٱلْخَٰمِسَةُ أَنَّ - وَٱلْخَٰمِسَةَ أَنَّ): نربط اللام من كلمة (لَعْنَتَ) مع لام أول (أقصد به الموضع الأول)، واللعنة في اللغة هي الطرد والإبعاد، إبليس لعنه الله أي طرده من رحمته، مقتضى شهادة الزوج إذا رمى زوجته بالزنا سترجم إذن ستطرد من الحياة، تُبعد من الحياة، فهو إذن كما أبعدها من الحياة يستحق اللعنة إذا كان كذاباً يستحق الطرد والإبعاد من رحمة الله واللعنة إن كان كاذباً هذا جزاؤه كما طردها يُطرد وكما أبعدها يُبعد. أما بالنسبة للزوجة فلو فعلت ذلك فهي فعلت فاحشة كبيرة فتستحق غضب الله كأي فاعل فاحشة لأن الزوج لا يناله شيء، شهادتها تنجيها من الحدّ لكنها لو فعلت فعليها غضب الله كأي واحد يفعل فاحشة عليه غضب الله. الزوج يرمي زوجه بالزنا دون شهداء فيحتكم إلى اليمين فلو فعل ذلك مقتضى هذه الشهادة أنها ستُرجم فإن كان كاذباً يستحق لعنة الله تبارك وتعالى والطرد من رحمة الله تعالى كما فعل بها أما هي فتستحق الغضب لأنه لا يترتب على الزوج شيء.

حتى نلاحظ وراءها قال (إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (٢٣) النور) لعنوا هذه جزاؤها كبير الذين يرمون المحصنات. (د. فاضل السامرائي).

٤- دارت الكلمات التالية (ٱلصَّٰدِقِينَ - ٱلْكَٰذِبِينَ - ٱلْكَٰذِبِينَ - ٱلصَّٰدِقِينَ)، انحسر الكذب بين صدقين فانتبه، واعلم أن الكذب يرد مع اللعنة (أَنَّ لَعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَيْهِ إِن كَانَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ) ومع (وَيَدْرَؤُاْ عَنْهَا

ٱلْعَذَابَ): كيف سيدرؤا عنها العذاب؟ لما تبين أنه من الكاذبين: (وَيَدْرَؤُاْ عَنْهَا ٱلْعَذَابَ أَن تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَٰدَٰتٍۭ بِٱللَّهِ ۙ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ).

٥- ومعناها: والذين يرمون زوجاتهم بالزنى, ولم يكن لهم شهداء على اتهامهم لهنَّ إلا أنفسهم, فعلى الواحد منهم أن يشهد أمام القاضي أربع مرات بقوله: أشهد بالله أني صادق فيما رميتها به من الزنى, ويزيد في الشهادة الخامسة الدعوة على نفسه باستحقاقه لعنة الله إن كان كاذبًا في قوله، وبشهادته تستوجب الزوجة عقوبة الزنى، وهي الرجم حتى الموت، ولا يدفع عنها هذه العقوبة إلا أن تشهد في مقابل شهادته أربع شهادات بالله إنه لكاذب في اتهامه لها بالزنى، وتزيد في الشهادة الخامسة الدعوة على نفسها باستحقاقها غضب الله، إن كان زوجها صادقًا في اتهامه لها، وفي هذه الحال يفرق بينهما. (التفسير الميسر)

فائدة /

ثم ذكر الله تعالى لطفه بخلقه ورأفته بهم إذ قال (وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ) شرع لهم الفرج والمخرج من شدة ما يكون فيه من الضيق أي تواب على عباده حتى بعد الحلف والأيمان المغلظة حكيم فيما يشرع ويأمر به له غاية الحكمة في ملكه.

والشيء الملفت للنظر أكثر من هذا أن الله تعالى قال (وَأَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ)، في كل آيات القرآن، آيات الفواصل تواب رحيم إلا في هذه الآية (وَأَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ) إذ ليس من الحكمة أن تفضح زوجتك، لذلك فتح الله باب التوبة حتى للمتلاعنين، وحينما يتلاعن الزوجان، فلا بدّ أن يكون أحدهما كاذباً، وهذا الكاذب الذي ستر حاله بهذا الكذب باب التوبة مفتوح أمامه، ولكن يحتاج إلى جهد كبير.

هذه الآيات: آيات الملاعنة مع آيات القذف مع حد الزنا تنظم المجتمع الإسلامي فقضية أن تخون المرأة زوجها قضية خطيرة، إما أن تنتهي بالفضيحة، وإما أن تنتهي بالفراق الأبدي من هذا الزوج، فإذا كان زوجاً محسناً خيراً طيباً سخياً فإن على

الزوجة أن تعد لآلاف آلاف الملايين قبل أن تفكر بأن تخون هذا الزوج بأنها ستفقده وستفقد سمعتها في وقت واحد.

ملاحظة /

وردت كلمة (أربع) باختلاف تشكيلاتها ثلاث مرات في القرآن الكريم كلها في سورة النور، الموضعين اللذين تم ذكرهما والآخر في الآية :﴿ وَٱللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَآبَّةٍ مِّن مَّآءٍ فَمِنْهُم مَّن يَمْشِى عَلَىٰ بَطْنِهِۦ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِى عَلَىٰ رِجْلَيْنِ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِى عَلَىٰٓ أَرْبَعٍ يَخْلُقُ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤٥﴾ ﴾ النور: ٤٥، فانتبه.

سؤال رقم ٤١٨٤ / اضبط مواضع (وَلَمْ - أَوَلَمْ يَكُن لَّهُمْ)؟.

الجواب رقم ٤١٨٤ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَٰجَهُمْ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ شُهَدَآءُ إِلَّآ أَنفُسُهُمْ فَشَهَٰدَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَٰدَٰتٍۭ بِٱللَّهِ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٦﴾ ﴾ النور.

٢- ﴿ أَوَلَمْ يَكُن لَّهُمْ ءَايَةً أَن يَعْلَمَهُۥ عُلَمَٰٓؤُا۟ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴿١٩٧﴾ ﴾ الشعراء.

٣- ﴿ وَلَمْ يَكُن لَّهُم مِّن شُرَكَآئِهِمْ شُفَعَٰٓؤُا۟ وَكَانُوا۟ بِشُرَكَآئِهِمْ كَٰفِرِينَ ﴿١٣﴾ ﴾ الروم.

الضبط /

١- في الطرفين (وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ) في النور والروم، بينما الموضع الوسط في سورة الشعراء وردت (أَوَلَمْ يَكُن لَّهُمْ) ونضبطه على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين.

٢- النور والروم اشترك فيهما حرف الواو فأتت فيهما (وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ) بينما الشعراء وردت الهمزة في آخر اسم السورة فأتت فيها (أَوَلَمْ يَكُن لَّهُمْ) بالهمزة، فانتبه.

ملاحظة / وردت (يَكُن لَّهُمُ) ولكن ورد معها (وَإِن) في موضع رابع وهو في سورة النور الآية (٤٩):﴿ وَإِن يَكُن لَّهُمُ ٱلْحَقُّ يَأْتُوٓا۟ إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ ﴿٤٩﴾ ﴾ ، فانتبه.

سؤال رقم ٤١٨٥ / كم مرة وردت (مِنَ - لَمِنَ الْكَاذِبِينَ)؟.

الجواب رقم ٤١٨٥ / وردت (مِنَ الْكَاذِبِينَ) خمس مرات في السور (الأعراف يوسف – النور – النمل – القصص):-

١- ﴿ قَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَوْمِهِۦٓ إِنَّا لَنَرَىٰكَ فِى سَفَاهَةٍ وَإِنَّا لَنَظُنُّكَ مِنَ ٱلْكَـٰذِبِينَ ﴿٦٦﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ قَالَ هِىَ رَٰوَدَتْنِى عَن نَّفْسِى ۚ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَآ إِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ ٱلْكَـٰذِبِينَ ﴿٢٦﴾ ﴾ يوسف.

٣- ﴿ وَٱلْخَـٰمِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَيْهِ إِن كَانَ مِنَ ٱلْكَـٰذِبِينَ ﴿٧﴾ ﴾ النور.

٤- ﴿ ۞ قَالَ سَنَنظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ ٱلْكَـٰذِبِينَ ﴿٢٧﴾ ﴾ النمل.

٥- ﴿ وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُم مِّنْ إِلَـٰهٍ غَيْرِى فَأَوْقِدْ لِى يَـٰهَـٰمَـٰنُ عَلَى ٱلطِّينِ فَٱجْعَل لِّى صَرْحًا لَّعَلِّىٓ أَطَّلِعُ إِلَىٰٓ إِلَـٰهِ مُوسَىٰ وَإِنِّى لَأَظُنُّهُۥ مِنَ ٱلْكَـٰذِبِينَ ﴿٣٨﴾ ﴾ القصص.

أما (**لَمِنَ الْكَاذِبِينَ**) فوردت مرتين فقط في السور (النور الموضع الثاني – الشعراء):-

١- ﴿ وَيَدْرَؤُاْ عَنْهَا ٱلْعَذَابَ أَن تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَـٰدَٰتٍۭ بِٱللَّهِ ۙ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلْكَـٰذِبِينَ ﴿٨﴾ ﴾ النور.

٢- ﴿ وَمَآ أَنتَ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا وَإِن نَّظُنُّكَ لَمِنَ ٱلْكَـٰذِبِينَ ﴿١٨٦﴾ ﴾ الشعراء.

الضبط /

في الأعراف قالها قوم هود، وفي يوسف قالها الشاهد، وفي النور الموضع الأول والثاني بزيادة اللام في آيات الملاعنة (وهي أول صفحة من السورة)، أما في النمل فقالها سليمان عليه السلام للهدهد، وفي القصص قالها فرعون لما امر هامان أن يجعل له صرحا وأن موسى من الكاذبين، وفي الشعراء بزيادة اللام وقالها أصحاب الأيكة لشعيب عليه السلام.

فقط ننتبه أن الموضع الأول من النور (مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ) والثاني بعده مباشرة جاء بزيادة اللام (لَمِنَ) ونضبطه على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

سؤال رقم ٤١٨٦ / اضبط مواضع (وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ) الواردة في سورة النور؟.

الجواب رقم ٤١٨٦ / وردت (وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ) أربع مرات في سورة النور وكما يلي:-

١- ﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ وَأَنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ ﴿١٠﴾ ﴾ النور.

٢- ﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِى مَآ أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٤﴾ ﴾ النور.

٣- ﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ وَأَنَّ ٱللَّهَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٠﴾ ﴾ النور.

٤- ﴿ ۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّبِعُوا۟ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ ۚ وَمَن يَتَّبِعْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ فَإِنَّهُۥ يَأْمُرُ بِٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ ۚ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ مَا زَكَىٰ مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يُزَكِّى مَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢١﴾ ﴾ النور.

الضبط /

١- الموضعان الأول والثالث تطابقا (وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ وَأَنَّ ٱللَّهَ): بعدها في الموضع الأول (تَوَّابٌ حَكِيمٌ) وبعدها في الثالث (رَءُوفٌ رَّحِيمٌ): التاء من (تَوَّابٌ) قبل الراء من (رَءُوفٌ) على قاعدة الترتيب الهجائي، وقد تم الحديث في السؤال (٤١٨٣) عن مناسبة ورود (وَأَنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ) في ختام آيات الملاعنة، أما الآية (وَأَنَّ ٱللَّهَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ) فوردت في ختام آيات الإفك: ولولا فَضْلُ الله على مَن وقع في حديث الإفك ورحمته بهم, وأن الله يرحم عباده المؤمنين رحمة واسعة في عاجلهم

وآجلهم, لما بيَّن هذه الأحكام والمواعظ، ولَعاجل مَن خالف أمره بالعقوبة، فهو (رَءُوفٌ رَّحِيمٌ) بعباده ولا يُعاجل بالعقوبة.

٢- الموضع الثاني بعدها (فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِ لَمَسَّكُمۡ فِي مَآ أَفَضۡتُمۡ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ) لأنَّه الذين خاضوا في حديث الإفك إن لم ينتهوا فعذابهم عظيم في الدنيا قبل الأخرة وهذه تشبه الآية (إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ) من حيث ورود (فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ) لأن كلا السياقين في حادثة الإفك فجاءت (فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ) مناسبة تماما.

٣- بقي لدينا الموضع الرابع (وَلَوۡلَا فَضۡلُ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ وَرَحۡمَتُهُۥ مَا زَكَىٰ مِنكُم مِّنۡ أَحَدٍ أَبَدًا): جاءت في سياق نهي الله للمؤمنين عن اتباع الشيطان وخطواته لأنه يأمر بالفحشاء والمنكر ولولا فضل الله ورحمته بالمؤمنين ما طَهُرَ منهم أحد أبدًا، ولكن الله يطهر بفضله من يشاء فأتت (مَا زَكَىٰ مِنكُم مِّنۡ أَحَدٍ أَبَدًا).

٤- (**تواب في الدنيا والآخرة ورؤوف بالتزكية**) وبهذه الجملة أيضًا نضبط المواضع الأربعة: (**تواب**) أي (وَأَنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ) في الموضع الأول، ومعنى (**في الدنيا والآخرة**) أي (فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِ) في الموضع الثاني، ومعنى (**ورؤوف**) أي (وَأَنَّ ٱللَّهَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ) في الموضع الثالث، ومعنى (**بالتزكية**) أي (مَا زَكَىٰ مِنكُم مِّنۡ أَحَدٍ أَبَدًا) في الموضع الرابع.

٥- من الجدير بالذكر أن (وَأَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ) هي الوحيدة في القرآن ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

ملاحظة /

وردت (إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَحِيمٌ) في سورة الحجرات الآية (١٢): ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱجۡتَنِبُواْ كَثِيرًا مِّنَ ٱلظَّنِّ إِنَّ بَعۡضَ ٱلظَّنِّ إِثۡمٌۖ وَلَا تَجَسَّسُواْ وَلَا يَغۡتَب بَّعۡضُكُم بَعۡضًاۚ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمۡ أَن يَأۡكُلَ لَحۡمَ أَخِيهِ مَيۡتًا فَكَرِهۡتُمُوهُۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ ١٢﴾،

هي الوحيدة في القرآن وأوردتها هنا لأنه تطابقت فقط مع كلمة (تَوَّابٌ) من (وَأَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ) التي وردت في سورة النور، فانتبه يا لبيب.

وهنا فائدة: أتعلمون لم خُتمت (تَوَّابٌ رَّحِيمٌ): لأنَّ مقتضى الأخوة هو التراحم والتواصل والتناصر، فعلَّق عليها المغتاب ضد مقتضاها من الذمِّ والعيب والطعن وكان ذلك نظير تقطيعه لحم أخيه، والأخوة تقتضي حفظه وصيانته والذب عنه والرحمة به، ولما كان المغتاب متفكهًا بغيبته وذمِّه، متحليًا بذلك شبَّه بأكل لحم أخيه بعد تقطيعه، ولما كان المغتاب محبًا لذلك معجبًا به شبَّه بمن يحب أكل لحم أخيه ميتًا، ويُذَكِّرُ الله في آخر الآية بأنه (تَوَّابٌ) أي أنَّ الله كثير الرجوع إلى عباده المتقين بالهداية والتوفيق والحفظ عن الوقوع في مهالك الشقوة (رَّحِيمٌ) بالذين يتراحمون فيما بينهم ولم يفسدوا الأخوة التي بينهم بميثاق الله بالغيبة والنميمة والظنون السيئة.

سؤال رقم ٤١٨٧ / اضبط مواضع (الَّذِينَ - وَالَّذِينَ جَاءُوا)؟.

الجواب رقم ٤١٨٧ / كل صيغة وردت مرة واحدة فقط:-

١- ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلۡإِفۡكِ عُصۡبَةٞ مِّنكُمۡۚ لَا تَحۡسَبُوهُ شَرّٗا لَّكُمۖ بَلۡ هُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡۚ لِكُلِّ ٱمۡرِيٕٖ مِّنۡهُم مَّا ٱكۡتَسَبَ مِنَ ٱلۡإِثۡمِۚ وَٱلَّذِي تَوَلَّىٰ كِبۡرَهُۥ مِنۡهُمۡ لَهُۥ عَذَابٌ عَظِيمٞ ١١﴾ النور.

٢- ﴿وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعۡدِهِمۡ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لَنَا وَلِإِخۡوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلۡإِيمَٰنِ وَلَا تَجۡعَلۡ فِي قُلُوبِنَا غِلّٗا لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٞ رَّحِيمٌ ١٠﴾ الحشر.

الضبط /

١- بزيادة الواو في آية الحشر (وَٱلَّذِينَ جَآءُو) ونضبطه على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر، ولأن الآية بدأت بها، أما آية النور فقد جاء قبلها (إِنَّ).

٢- بعدها في النور (بِٱلۡإِفۡكِ عُصۡبَةٞ مِّنكُمۡ) وبعدها في الحشر (مِنۢ بَعۡدِهِمۡ): الباء

من كلمة (بِٱلۡإِفۡكِ) قبل الميم من كلمة (مِنۢ بَعۡدِهِمۡ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ٤١٨٨ / اضبط مواضع (لِكُلِّ – كُلُّ امْرِئٍ مِّنْهُم)؟.

الجواب رقم ٤١٨٨ / وردت (لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُم) مرتان في السور (النور – عبس):-

١- ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلۡإِفۡكِ عُصۡبَةٞ مِّنكُمۡۚ لَا تَحۡسَبُوهُ شَرّٗا لَّكُمۖ بَلۡ هُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡۚ لِكُلِّ ٱمۡرِيٕٖ مِّنۡهُم مَّا ٱكۡتَسَبَ مِنَ ٱلۡإِثۡمِۚ وَٱلَّذِي تَوَلَّىٰ كِبۡرَهُۥ مِنۡهُمۡ لَهُۥ عَذَابٌ عَظِيمٞ ١١﴾ النور.

٢- ﴿لِكُلِّ ٱمۡرِيٕٖ مِّنۡهُمۡ يَوۡمَئِذٖ شَأۡنٞ يُغۡنِيهِ ٣٧﴾ عبس.

الضبط /

بعدها في النور (مَّا ٱكۡتَسَبَ مِنَ ٱلۡإِثۡمِ) وبعدها في عبس (يَوۡمَئِذٖ شَأۡنٞ يُغۡنِيهِ): الميم من (مَّا ٱكۡتَسَبَ) قبل الياء من (يَوۡمَئِذٖ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

أما (كُلُّ امْرِئٍ مِّنْهُم) فوردت أيضًا مرتان في السور (المعارج – المدثر) كلاهما في سورة تبارك فانتبه:-

١- ﴿أَيَطۡمَعُ كُلُّ ٱمۡرِيٕٖ مِّنۡهُمۡ أَن يُدۡخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٖ ٣٨﴾ المعارج.

٢- ﴿بَلۡ يُرِيدُ كُلُّ ٱمۡرِيٕٖ مِّنۡهُمۡ أَن يُؤۡتَىٰ صُحُفٗا مُّنَشَّرَةٗ ٥٢﴾ المدثر.

الضبط /

علامتهما أنهما وردا في نفس الجزء (تبارك) الجزء التاسع والعشرون، وأيضًا اشتركا بنفس المقطع في بداية اسم السورتين (الـم) (المعارج – المدثر).

جاء قبلها في سورة المعارج (أَيَطۡمَعُ) وقبلها في المدثر (بَلۡ يُرِيدُ): الهمزة من كلمة (أَيَطۡمَعُ) قبل الباء من (بَلۡ) على قاعدة الترتيب الهجائي، وأيضًا نضبطهما على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة: نربط العين

من كلمة (أَيَطْمَعُ) مع عين المعارج، ونربط الدال من كلمة (يُرِيدُ) مع دال المدثر.

ملاحظة /

وردت (كُلُّ امْرِئٍ) من غير كلمة (مِّنْهُمْ) مرة واحدة في سورة الطور الآية (٢١): ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَٰنٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَآ أَلَتْنَٰهُم مِّنْ عَمَلِهِم مِّن شَيْءٍۚ كُلُّ ٱمْرِيٕۭ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ ﴿٢١﴾ ﴾، وهذا الموضع نضبطه على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ٤١٨٩ / اضبط مواضع (وَالَّذِي - الَّذِي تَوَلَّى)؟.

الجواب رقم ٤١٨٩ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْۚ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُمۖ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْۚ لِكُلِّ ٱمْرِيٍٕ مِّنْهُم مَّا ٱكْتَسَبَ مِنَ ٱلْإِثْمِۚ وَٱلَّذِى تَوَلَّىٰ كِبْرَهُۥ مِنْهُمْ لَهُۥ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١١﴾ ﴾ النور.

٢- ﴿ أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى تَوَلَّىٰ ﴿٣٣﴾ وَأَعْطَىٰ قَلِيلًا وَأَكْدَىٰٓ ﴿٣٤﴾ ﴾ النجم: ٣٣ - ٣٤

الضبط /

١- في النور بزيادة الواو (وَٱلَّذِى) وبحذفها في النجم ونضبطهما على قاعدة زيادة الواو في الموضع الأول.

٢- أيضًا نضبط موضع النور على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة: نربط واو (وَٱلَّذِى) مع واو النور.

سؤال رقم ٤١٩٠ / اضبط هذه الآيات (لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ) (لَوْلَا جَاؤُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ) (وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ) (وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ) والتي وردت في الصفحة (٣٥١) من سورة النور؟.

الجواب رقم ٤١٩٠ / الآيات هي:-

١- ﴿ لَّوۡلَآ إِذۡ سَمِعۡتُمُوهُ ظَنَّ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتُ بِأَنفُسِهِمۡ خَيۡرٗا وَقَالُواْ هَٰذَآ إِفۡكٞ مُّبِينٞ ﴿١٢﴾ ﴾ النور.

٢- ﴿ لَّوۡلَا جَآءُو عَلَيۡهِ بِأَرۡبَعَةِ شُهَدَآءَۚ فَإِذۡ لَمۡ يَأۡتُواْ بِٱلشُّهَدَآءِ فَأُوْلَٰٓئِكَ عِندَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلۡكَٰذِبُونَ ﴿١٣﴾ ﴾ النور.

٣- ﴿ وَلَوۡلَا فَضۡلُ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ وَرَحۡمَتُهُۥ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِ لَمَسَّكُمۡ فِي مَآ أَفَضۡتُمۡ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٤﴾ ﴾ النور.

٤- ﴿ وَلَوۡلَآ إِذۡ سَمِعۡتُمُوهُ قُلۡتُم مَّا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّتَكَلَّمَ بِهَٰذَا سُبۡحَٰنَكَ هَٰذَا بُهۡتَٰنٌ عَظِيمٞ ﴿١٦﴾ ﴾ النور.

الضبط /

١- الأول والثاني (لَّوۡلَا) بحذف الواو والثالث والرابع بالواو (وَلَوۡلَآ).

٢- جاء بعدها السماع (إِذۡ سَمِعۡتُمُوهُ) في الأول والرابع (أي الأخير) وهذه سهلة وميسرة.

٣- الأول (لَّوۡلَآ إِذۡ سَمِعۡتُمُوهُ) الثاني (لَّوۡلَا جَآءُو) والثالث (وَلَوۡلَا فَضۡلُ ٱللَّهِ): نضبط الذي جاء بعد كلمة (لَّوۡلَا) على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (إِذۡ) قبل الجيم من (جَآءُو) قبل الفاء من (فَضۡلُ)، ويبقى لدينا الموضع الأخير هو نفس الأول فانتبه (إِذۡ سَمِعۡتُمُوهُ).

٤- الآية الأولى (لَّوۡلَآ إِذۡ سَمِعۡتُمُوهُ ظَنَّ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتُ بِأَنفُسِهِمۡ خَيۡرٗا وَقَالُواْ هَٰذَآ إِفۡكٞ مُّبِينٞ) أمّا الثانية (وَلَوۡلَآ إِذۡ سَمِعۡتُمُوهُ قُلۡتُم مَّا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّتَكَلَّمَ بِهَٰذَا سُبۡحَٰنَكَ هَٰذَا بُهۡتَٰنٌ عَظِيمٞ) بعدها في الأول (ظَنَّ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتُ) وبعدها في الثاني (قُلۡتُم مَّا يَكُونُ لَنَآ) الظاء من (ظَنَّ) قبل القاف من (قُلۡتُم)، وخُتمت الآية

الأولى (إِفْكٌ مُّبِينٌ) وخُتمت الآية الثانية (بُهْتَٰنٌ عَظِيمٌ): الهمزة من (إِفْكٌ) قبل الباء من (بُهْتَٰنٌ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

فائدة ١/

(لَوْلَا جَاءُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا بِالشُّهَدَاءِ فَأُوْلَئِكَ عِندَ اللَّهِ هُمُ الْكَاذِبُونَ (١٣)) تأمل هذه الصياغة الموحية فلم يكتف تعالى بقوله "فأولئك الكاذبون" بل قال (فَأُوْلَئِكَ عِندَ اللَّهِ هُمُ الْكَاذِبُونَ) وذلك للمبالغة في كذبهم وشناعته وعِظَم إثمهم عند الله سبحانه وكأن غيرهم لا يُعدّ كاذباً لهول ما جاؤوا به من الإفك.

فائدة ٢ /

كلمة (أَفَضْتُمْ) من الآية التالية: (وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ (١٤)) تبصَّر كيف استعمل ربنا عز وجل (أَفَضْتُمْ) ولم يقل " لمسّكم فيما تحدثتم فيه عذاب عظيم "، وذلك لأن الإفاضة صبّ الماء في الإناء والإكثار منه وخروجه من جوانبه، وهذا ما حصل منهم فعلاً فهم لم يتحدثوا فقط بل أسرفوا في الحديث وأشاعوه وتزيّدوا فيه حتى بلغ حدّاً لا يُحتمل، تناسب بليغ ودقةٌ عظيمة في التعبير القرآني.

فائدة ٣ /

(وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُم مَّا يَكُونُ لَنَا أَن نَّتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ (١٦)) لاحظ هذه الجملة الاعتراضية (سُبْحَانَكَ) التي توجَّه فيها الخطاب إلى الله عز وجل وذلك للإشارة أن الغاضب الأكبر من إشاعة الفواحش والإفك والبهتان هو الله سبحانه. فهو الأَوْلى بأن يُتوَجه إليه بالتوبة من الذين مسّهم الإفك.

سؤال رقم ٤١٩١ / اضبط مواضع (فَإِذْ – وَإِذْ – إِذْ لَمْ)؟.

الجواب رقم ٤١٩١ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ وَإِنَّ مِنكُمْ لَمَن لَّيُبَطِّئَنَّ فَإِنْ أَصَٰبَتْكُم مُّصِيبَةٌ قَالَ قَدْ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَىَّ إِذْ لَمْ أَكُن مَّعَهُمْ شَهِيدًا ﴿٧٢﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ لَّوْلَا جَآءُو عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ ۚ فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا۟ بِٱلشُّهَدَآءِ فَأُو۟لَٰٓئِكَ عِندَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْكَٰذِبُونَ ﴿١٣﴾ ﴾ النور.

٣- ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَوْ كَانَ خَيْرًا مَّا سَبَقُونَآ إِلَيْهِ ۚ وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا۟ بِهِۦ فَسَيَقُولُونَ هَٰذَآ إِفْكٌ قَدِيمٌ ﴿١١﴾ ﴾ الأحقاف.

٤- ﴿ ءَأَشْفَقْتُمْ أَن تُقَدِّمُوا۟ بَيْنَ يَدَىْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَٰتٍ ۚ فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا۟ وَتَابَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ۚ وَٱللَّهُ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٣﴾ ﴾ المجادلة.

الضبط /

١- وردت (فَإِذْ لَمْ) مرتان في السور (النور – المجادلة) سياق الآية في النور عن حادثة الإفك ويجب الإتيان بأربعة شهداء فجاءت الآية (فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا۟ بِٱلشُّهَدَآءِ) ولاحظ أن الآية بدأت بـ (جَآءُو) فجاءت (يَأْتُوا۟) مناسبة للسياق.

٢- بينما في المجادلة فسياق الآية في تقديم الصدقات وهذه أفعال فأتت فيها (فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا۟): **إذن** جاء بعد (فَإِذْ لَمْ) مايناسب سياق الآية وموضوعها.

٣- لاحظ سبحان الله رقم الآيتين هو (١٣) في السورتين فاجعله علامةً لك.

٤- وكل من الصيغ (وَإِذْ – إِذْ لَمْ) وردت مرة واحدة فقط في القرآن بالواو (وَإِذْ) في سورة الأحقاف، وبدون أي زيادة (إِذْ) في النساء وقاعدتهما العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ٤١٩٢ / كم مرة وردت كلمة (أَفَضْتُمْ)؟.

الجواب رقم ٤١٩٢ / وردت كلمة (أَفَضْتُمْ) مرتان في السور (البقرة – النور):-

١- ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ ۚ فَإِذَا أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِندَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ ۖ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ وَإِن كُنتُم مِّن قَبْلِهِ لَمِنَ الضَّالِّينَ ﴿١٩٨﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٤﴾ ﴾ النور.

فائدة /

١- معناها في البقرة: فإذا دفعتم بعد غروب الشمس راجعين من "عرفات" – وهي المكان الذي يقف فيه الحجاج يوم التاسع من ذي الحجة- فاذكروا الله بالتسبيح والتلبية والدعاء عند المشعر الحرام " المزدلفة ".

٢- ومعناها في النور: ولولا فَضْلُ الله عليكم ورحمته لكم بحيث شملكم إحسانه في دينكم ودنياكم فلم يعجِّل عقوبتكم، وتاب على مَن تاب منكم, لأصابكم بسبب ما خضتم فيه عذاب عظيم. (التفسير الميسر).

سؤال رقم ٤١٩٣ / كم مرة وردت كلمة (بِأَفْوَاهِكُم)؟.

الجواب رقم ٤١٩٣ / وردت كلمة (بِأَفْوَاهِكُم) مرتان في السور (النور – الأحزاب أول صفحة):-

١- ﴿ إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُم مَّا لَيْسَ لَكُم بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِندَ اللَّهِ عَظِيمٌ ﴿١٥﴾ ﴾ النور.

٢- ﴿ مَّا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ ۚ وَمَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُمُ اللَّائِي تُظَاهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَاتِكُمْ ۚ وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ ۚ ذَٰلِكُمْ قَوْلُكُم بِأَفْوَاهِكُمْ ۖ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ ﴿٤﴾ ﴾ الأحزاب.

سؤال رقم ٤١٩٤ / اضبط مواضع (لَيْسَ لَكُم بِهِ عِلْمٌ)؟.

الجواب رقم ٤١٩٤ / وردت (لَيْسَ لَكُم بِهِ عِلْمٌ) مرتان في السور (آل عمران – النور):-

١- ﴿ هَٰٓأَنتُمۡ هَٰٓؤُلَآءِ حَٰجَجۡتُمۡ فِيمَا لَكُم بِهِۦ عِلۡمٞ فَلِمَ تُحَآجُّونَ فِيمَا لَيۡسَ لَكُم بِهِۦ عِلۡمٞۚ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ وَأَنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ ٦٦ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿إِذۡ تَلَقَّوۡنَهُۥ بِأَلۡسِنَتِكُمۡ وَتَقُولُونَ بِأَفۡوَاهِكُم مَّا لَيۡسَ لَكُم بِهِۦ عِلۡمٞ وَتَحۡسَبُونَهُۥ هَيِّنٗا وَهُوَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمٞ ١٥ ﴾ النور.

الضبط /

١- جاء قبلها في آل عمران (فِيمَا) لاحظ أن هذه الكلمة قد تكررت قبلها في نفس الآية فنربطهما معاً على قاعدة الموافقة والمجاورة، بينما قبلها في النور فقط (مَّا).

٢- بعدها في آل عمران (وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ وَأَنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ) نربط العين والميم من الكلمات (يَعۡلَمُ –لَا تَعۡلَمُونَ) مع العين والميم من عمران، وبعدها في النور (وَتَحۡسَبُونَهُۥ هَيِّنٗا وَهُوَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمٞ) نربط الواوات من كلمة (وَتَحۡسَبُونَهُۥ) مع واو النور على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٣- جاءت آية آل عمران في أهل الكتاب عندما قال الله تعالى لهم: ها أنتم يا هؤلاء جادلتم رسول الله محمدًا ﷺ فيما لكم به علم مِن أمر دينكم, مما تعتقدون صحته في كتبكم, فلِمَ تجادلون فيما ليس لكم به علم من أمر إبراهيم؟ والله يعلم الأمور على خفائها, وأنتم لا تعلمون. (التفسير الميسر).

٤- وجاءت آية النور في حادثة الإفك لما افتريتم ومن دون أي براهين وإثباتات وحسبتموه هينا وهو عند الله عظيم.

ملاحظة مهمة خاصة في سورة النور /

ورد في سورة النور الآيات التالية: (وَيُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ١٨) وهي أول موضع وردت في سياق حادثة الإفك وهي الوحيدة التي ابتدأت بـ (وَيُبَيِّنُ) وحذف كلمة (كَذَلِكَ) منها، بينما المواضع الثلاث الباقية بدأت بـ (كَذَلِكَ) وهي (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنكُمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِن قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُم مِّنَ الظَّهِيرَةِ وَمِن بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاء ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَّكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ طَوَّافُونَ عَلَيْكُم بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ {النور/٥٨}) وهذه في استئذان ملك اليمين والأطفال الصغار الذين لم يبلغوا الحلم وبعدها بآية مباشرة في الأطفال الذين بلغوا الحلم (وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ {النور/٥٩}) ولاحظ كيف انتهت الآيات الثلاث بـ (وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ) فانتبه، أما الآية الرابعة (....كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُون {النور/٦١}) في الأكل من بيوت الأهل والأقارب والخاتمة اختلفت هنا بـ (لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُون) ونضبطها بالنسبة لمثيلاتها في سورة النور على قاعدة العناية بالآية الوحيدة لأن الباقي خُتمت كما ذكرت بـ (وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ)، وكل المواضع جاءت فيها كلمة (الْآيَاتِ) عدا الآية (٥٩) جاءت فيها (آيَاتِهِ) وراجع السؤال (٣٥٨) حتى تفهم لم أتت بهذه الصيغة.

سؤال رقم ٤١٩٥ / اضبط مواضع (مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ)؟.

الجواب رقم ٤١٩٥ / وردت (مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ) مرتان في السور (النور – الحاقة):-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ وَمَن يَتَّبِعۡ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِ فَإِنَّهُۥ يَأۡمُرُ بِٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِۚ وَلَوۡلَا فَضۡلُ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ وَرَحۡمَتُهُۥ مَا زَكَىٰ مِنكُم مِّنۡ أَحَدٍ أَبَدٗا وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يُزَكِّي مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٞ ﴿٢١﴾ ﴾ النور.

٢- ﴿ فَمَا مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَٰجِزِينَ ﴿٤٧﴾ ﴾ الحاقة.

الضبط /

١- بعدها في النور (أَبَدًا) وبعدها في الحاقة (عَنْهُ حَٰجِزِينَ): الهمزة من كلمة (أَبَدًا) قبل العين من كلمة (عَنْهُ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٢- ونربط الحاء والألف من كلمة (حَٰجِزِينَ) مع الحاء والألف من الحاقة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، ولاحظ أنهما وردتا متتابعتين في كل من (حَٰجِزِينَ) واسم السورة.

سؤال رقم ٤١٩٦ / لماذا لم ترد كلمة (اليَتَامَى) في آية النور ووردت في آية النساء - بعد كلمة (القُرْبَى)؟

الجواب رقم ٤١٩٦ / الآيات هي:-

١- ﴿ وَإِذَا حَضَرَ ٱلْقِسْمَةَ أُوْلُوا۟ ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينُ فَٱرْزُقُوهُم مِّنْهُ وَقُولُوا۟ لَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴿٨﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُوا۟ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ وَٱلسَّعَةِ أَن يُؤْتُوٓا۟ أُوْلِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ وَلْيَعْفُوا۟ وَلْيَصْفَحُوٓا۟ ۗ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٢﴾ ﴾ النور.

سورة النساء تدلنا على أن العدل والرحمة بالضعفاء من أهم ما يحتاجه الناس لاتباع المنهج القويم. وآيات سورة النساء تتحدث عن أنواع عديدة من المستضعفين والضعفاء منهم اليتامى والنساء والعبيد والإماء والأقليات غير المسلمة التي تعيش بين المسلمين الذين قد يظلمهم الناس، فالعدل إذن والرحمة بالضعفاء هي أساس المسؤولية في الأرض.

وهذا من أحكام الله الحسنة الجليلة الجابرة للقلوب فقال :{وَإِذَا حَضَرَ

الْقِسْمَةَ} أي: قسمة المواريث { أُولُو الْقُرْبَى } أي: الأقارب غير الوارثين بقرينة قوله :{الْقِسْمَةَ} لأن الوارثين من المقسوم عليهم، {وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِين} أي: المستحقون من الفقراء، {فَارْزُقُوهُم مِّنْهُ} أي: أعطوهم ما تيسر من هذا المال الذي جاءكم بغير كد ولا تعب، ولا عناء ولا نَصَب، فإن نفوسهم متشوفة إليه، وقلوبهم متطلعة، فاجبروا خواطرهم بما لا يضركم وهو نافعهم. ويؤخذ من المعنى أن كل من له تطلع وتشوف إلى ما حضر بين يدي الإنسان، ينبغي له أن يعطيه منه ما تيسر، كما كان النبي ﷺ يقول" : إذا جاء أحدَكم خادمُه بطعامه فليجلسه معه، فإن لم يجلسه معه، فليناوله لقمة أو لقمتين " أو كما قال ﷺ.

أما آية النور فإنها تتحدث عن العفو وتحث على العدول عن الحلف على عدم الإنفاق على ذوي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله ولم يذكر اليتامى لان مجرد كلمة اليتيم تبعث الرأفة في النفس فيستبعد على الإنسان أن يحلف على عدم الإنفاق عليهم فكيف إذا كان الحالف من أولي الفضل كذلك اليتيم يكون صغيرا لم يبلغ الحلم لا يتصور منه أن يخوض بما يخوض فيه الكبار.

{وَلَا يَأْتَلِ} أي: لا يحلف {أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَى وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا} كان من جملة الخائضين في الإفك " مسطح بن أثاثة " وهو قريب لأبي بكر الصديق ﷺ، وكان مسطح فقيرا من المهاجرين في سبيل الله، فحلف أبو بكر أن لا ينفق عليه، لقوله الذي قال . فنزلت هذه الآية، ينهاهم عن هذا الحلف المتضمن لقطع النفقة عنه، ويحثه على العفو والصفح، ويعده بمغفرة الله إن غفر له، فقال :{ أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ } إذا عاملتم عبيده، بالعفو والصفح، عاملكم بذلك، فقال أبو بكر - لما سمع هذه الآية: بلى، والله إني لأحب أن يغفر الله لي، فرجع النفقة إلى مسطح، وفي هذه الآية دليل على النفقة على القريب، وأنه لا تترك النفقة والإحسان بمعصية الإنسان، والحث على العفو والصفح، ولو جرى عليه ما جرى من أهل الجرائم.(تفسير السعدي).

سؤال رقم ٤١٩٧ / اضبط مواضع (عَذَابٌ عَظِيمٌ – أَلِيمٌ) والتي وردت في سورة النور فقط؟.

الجواب رقم ٤١٩٧ / المواضع كما يلي وبالترتيب:-

١- ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ ۚ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم ۖ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۚ لِكُلِّ ٱمْرِيٍٕ مِّنْهُم مَّا ٱكْتَسَبَ مِنَ ٱلْإِثْمِ ۚ وَٱلَّذِى تَوَلَّىٰ كِبْرَهُۥ مِنْهُمْ لَهُۥ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١١﴾﴾ النور.

٢- ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِى مَآ أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٤﴾﴾ النور.

٣- ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلْفَٰحِشَةُ فِى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿١٩﴾﴾ النور.

٤- ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ٱلْغَٰفِلَٰتِ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ لُعِنُوا۟ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٢٣﴾﴾ النور.

٥- ﴿لَّا تَجْعَلُوا۟ دُعَآءَ ٱلرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَآءِ بَعْضِكُم بَعْضًا ۚ قَدْ يَعْلَمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنكُمْ لِوَاذًا ۚ فَلْيَحْذَرِ ٱلَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِۦٓ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦٣﴾﴾ النور.

الضبط /

١- وردت (عَذَابٌ عَظِيمٌ) ثلاث مرات في رمي المحصنات وحادثة الإفك وهذه معلومة ولن تلتبس عليكم.

٢- وردت (عَذَابٌ أَلِيمٌ) مرتان: في إشاعة الفاحشة بين المؤمنين، وفي آداب مناداة رسول الله ﷺ أن لا يكون باسمه (يا مُحَمَّد) بل يا رسول الله أو يا نبي الله، وهي في آخر السورة.

٣- علامة موضعي (عَذَابٌ أَلِيمٌ) هي كلمة (يَعْلَمُ) التي وردت في الآيتين: في الأولى (وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ) وفي الثانيـــة (قَدْ يَعْلَمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنكُمْ لِوَاذًا) ولن تلتبس عليك.

سؤال رقم ٤١٩٨ / في سورة النور (يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (٢٤)) بينما في سورة يس (الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ (٦٥))، فهل الشهادة للجلد أم للرجل أم للسان، وما دلالة إختلاف الفاصلة في الآيتين، وَلِمَ خصّ الله عز وجل هذه الأعضاء هنا دون غيرها؟

الجواب رقم ٤١٩٨ / أما هل الشهادة للجلد أم للرجل أم للسان فيُجيب الدكتور فاضل السامرائي:

في يس عندما قال (بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ) والكسب يستعمله في القرآن للأيدي والتقديم قال (وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ) والشهادة لغيره.

في النور قال (يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) هنا الألسنة تشهد وتتكلم هي التي تشهد، ليس جميع أهل الحشر بشكل واحد يحاسبون وإنما كل واحد بقدر عمله. المقام في سورة النور مختلف، المقام هو في ذكر حادثة الإفك تحديداً ورمي المحصنات وما لاكته الألسنة من بهتان فكان من المناسب أن يستنطقها لأنها هي التي رمت بالإفك وهي التي قالت ما قالت (إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ (١٥) النور) فإذن بدأ يستنطقها لأنها هي التي فعلت فيستنطقها. وفي سورة النور تكرر ذكر الشهادات والشهود والشهادة تكون بالألسنة قال (وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ (٤)) الرمي يكون باللسان، (ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاء (٤)) - (وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ شُهَدَاء إِلَّا أَنفُسُهُمْ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ (٦)) رمي الزوجة يكون باللسان (وَيَدْرَأُ عَنْهَا الْعَذَابَ أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعَ

شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ (٨)) - (إِنَّ الَّذِينَ جَاؤُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ (١١)) الإفتراء يكون بالألسنة، (لَوْلَا جَاؤُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاء (١٣))، (إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُم (١٥)) (إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ (٢٣)) اللسان هو الذي يفعل في هذه المسألة فينبغي أن يُستنطق وهو الأساس فينبغي أن يُسأل، إذن المقام اختلف، المجرم اختلف، المتهم اختلف.

أما ما دلالة إختلاف الفاصلة في الآيتين:

نلاحظ الجو العام في السورتين: في سورة يس شاع جو **الكسب** في السورة عموماً، أمّا في سورة النور فشاع **العمل**: مثلاً (وَآيَةٌ لَّهُمُ الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ (٣٣)) والذي يأكل الطعام هو مما **يكسبه**، (وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنْ الْعُيُونِ (٣٤) لِيَأْكُلُوا مِن ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ (٣٥)) يأكل من **الكسب**، (وَخَلَقْنَا لَهُم مِّن مِّثْلِهِ مَا يَرْكَبُونَ (٤٢)) يركبون من **كسبهم**، (وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنفِقُوا مِمَّا رَزَقَكُمْ اللَّهُ (٤٧)) **كسب**، (أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَامًا فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ (٧١)) والملك **كسب** (وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ (٧٢)) كلها **كسب**.

بينما في النور شاع **العمل** (وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ (٢٨)) (لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا (٣٨)) (وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ (٣٩)) (إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ (٥٣)) (وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ (٥٥)) (وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا (٦٤)) **جو السورة في يس الكسب وجو السورة في النور العمل**، وللزيادة في الضبط نربط السين من (يَكْسِبُونَ) مع سين يس على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

أما لِمَ خصّ الله عز وجل هذه الأعضاء هنا دون غيرها؟

ذلك لأن الذين جاؤوا بالإفك استعملوا هذه الأعضاء خاصة فنطقوا بألسنتهم بالزور

والبهتان وأشاروا بأيديهم إلى من طعنوا في طهارتها ونزاهتها أي السيدة عائشة رضي الله عنها ومشوا بأرجلهم لمجالس القوم ونواديهم وإشاعة الخبر ونشر حديث الإفك.

سؤال رقم ٤١٩٩ / اضبط مواضع (يَعْلَمُونَ أَنَّ اللّهَ)؟.

الجواب رقم ٤١٩٩ / وردت (يَعْلَمُونَ أَنَّ اللّهَ) مرتان في السور (البقرة - النور):-

١- ﴿أَوَلَا يَعْلَمُونَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ٧٧﴾ البقرة.
٢- ﴿يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ ٱللَّهُ دِينَهُمُ ٱلْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ ٱلْمُبِينُ ٢٥﴾ النور.

الضبط /

بالواو (وَيَعْلَمُونَ) في النور ونربطها مع واو النور على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، ووردت في البقرة بحذف الواو لأنه جاء قبلها (أَوَلَا)

سؤال رقم ٤٢٠٠ / اضبط مواضع (الْحَقُّ الْمُبِينُ - الْحَقِّ الْمُبِينِ)؟.

الجواب رقم ٤٢٠٠ / كل صيغة وردت مرة واحدة فقط:-

١- ﴿يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ ٱللَّهُ دِينَهُمُ ٱلْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ ٱلْمُبِينُ ٢٥﴾ النور.
٢- ﴿فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ إِنَّكَ عَلَى ٱلْحَقِّ ٱلْمُبِينِ ٧٩﴾ النمل.

الضبط /

١- (ٱلْحَقُّ ٱلْمُبِينُ) بالضم في النور: نربط ضمتي الكلمتين مع ضم النون من النُّور على قاعدة ربط حركة حرف من الموضع المتشابه مع حركة حرف من اسم السورة.

٢- بينما في النمل بالكسر (ٱلْحَقِّ ٱلْمُبِينِ) بسبب مجيء حرف الجر (عَلَى) قبلها.

لمسة بيانية /

ما دلالة التكرار في الآية (الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ أُوْلَئِكَ مُبَرَّؤُونَ مِمَّا يَقُولُونَ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ (٢٦) النور)؟

ليس بالضرورة قد يختلف الحُكم: لو قلنا المسلمات للمسلمين والمسلمون للمسلمات، المسلمات للمسلمين صح والمسلمون يصح أن يكون لغير المسلمات، هذا حكم آخر والحكم الأول مختلف عن الحكم الثاني، ليس بالضرورة أن التكرار بالتقديم والتأخير سيعطي نفس الحكم، قد يأتي حكم جديد فإذن هي ليست نفسها. يعني نقول الضالون للضالات والضالات ربما يكنّ لغير الضالين، هذا ليس حكماً هنا في الآية جمع الحكم وأكّده أن هؤلاء لهؤلاء وهؤلاء لهؤلاء. لكن ما معنى الآية؟ أصلاً هم مختلفون في تفسير الآية فيقولون الكلمات والفعلات الخبيثة للرجال الخبيثين، ومن معناها النساء الزانيات للرجال الزناة، هذا من الآراء وإنما هي مجموعة آراء وكثير من المفسرين يذهبون إلى الرأي الأول أن الكلمات والفعلات الخبيثة لا يقولها ولا يرضاها إلا الخبيثون من الناس، الكلمات الخبيثة من القول للخبيثين من الرجال، والخبيثون من الرجال للخبيثات يحتمل السياق اللغوي ذكر الصفة ولم يذكر الموصوف. هذا في سياق القذف ففيها كلمات ورمي بالكلمات (إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُم مَّا لَيْسَ لَكُم بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِندَ اللَّهِ عَظِيمٌ (١٥) النور) هذا قول قذف المحصنات الغافلات (إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (٢٣) النور)، السياق يحتمل كثيراً هذا المعنى. (د.فاضل السامرائي).

أما عن تقديم (الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ) فإذا نظرنا إلى السياق في السورة وجدنا أن الكلام في السورة عن النساء ورميهن بالإثم والقذف ورمي الأزواج لأزواجهم (وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاء فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ

جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَداً وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ {٤}) (إِنَّ الَّذِينَ جَاؤُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَرّاً لَّكُم بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُم مَّا اكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ {١١}) وقوله تعالى (إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ {٢٣}) وقد جاء في بداية السورة (الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِئَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ {٢}) بتقديم الزانية على الزاني لأن الفِعلة تأتي من النساء أولاً ثم إن بعض النساء تحترف هذه المهنة ولا يحترفها رجل.

سؤال رقم ٤٢٠١ / اضبط مواضع (بُيُوتًا غَيْرَ)؟.

الجواب رقم ٤٢٠١ / وردت (بُيُوتًا غَيْرَ) مرتان كلاهما في سورة النور:-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدْخُلُواْ بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُواْ وَتُسَلِّمُواْ عَلَىٰٓ أَهْلِهَاۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٢٧﴾ ﴾ النور.

٢- ﴿ لَّيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَدْخُلُواْ بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَٰعٌ لَّكُمْۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ ﴿٢٩﴾ ﴾ النور.

الضبط /

بعدها في الموضع الأول (بُيُوتِكُمْ) وبعدها في الموضع الثاني (مَسْكُونَةٍ) الباء من كلمة (بُيُوتِكُمْ) قبل الميم من كلمة (مَسْكُونَةٍ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

فائدة /

الاستئناس (حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا) هل معناها الطرق والاستئذان؟

الإستئناس عكس الاستيحاش والوحشة يعني أن تختار الوقت المناسب للزيارة، تفكر هل هذا الوقت مناسب، مثلاً أنت تأتي الناس وتتوقع أنهم نائمين

فهل تستأذن عليهم؟ أو طلاب عندهم امتحان فتذهب تستأذن؟ هذا ليس استئناساً حتى لو استأذنت هذا ليس استئناساً ، الاستئناس هو اختيار الوقت المناسب مما لا يدعو إلى الوحشة بحيث يستأنسون بك وتستأنس بهم . (د.فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٤٢٠٢ / أين وردت (فَإِن لَّمْ تَجِدُوا)؟.

الجواب رقم ٤٢٠٢ / وردت (فَإِن لَّمْ تَجِدُوا) مرتان في السور (النور – المجادلة):-

١- ﴿فَإِن لَّمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّىٰ يُؤْذَنَ لَكُمْ ۖ وَإِن قِيلَ لَكُمُ ارْجِعُوا فَارْجِعُوا ۖ هُوَ أَزْكَىٰ لَكُمْ ۚ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٢٨﴾﴾ النور.

٢- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً ۚ ذَٰلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَأَطْهَرُ ۚ فَإِن لَّمْ تَجِدُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢﴾﴾ المجادلة.

فائدة /

١- معناها في النور: فإن لم تجدوا في بيوت الآخرين أحدًا فلا تدخلوها حتى يوجد مَن يأذن لكم، فإن لم يأذن، بل قال لكم: ارجعوا فارجعوا، ولا تُلحُّوا, فإن الرجوع عندئذ أطهر لكم؛ لأن للإنسان أحوالا يكره اطلاع أحد عليها. والله بما تعملون عليم، فيجازي كل عامل بعمله.

٢- ومعناها في المجادلة: يا أيها الذين صدَّقوا الله ورسوله وعملوا بشرعه, إذا أردتم أن تُكلِّموا رسول الله ﷺ سرًّا بينكم وبينه، فقدِّموا قبل ذلك صدقة لأهل الحاجة, ذلك خير لكم لما فيه من الثواب, وأزكى لقلوبكم من المآثم، فإن لم تجدوا ما تتصدقون به فلا حرج عليكم؛ فإن الله غفور لعباده المؤمنين, رحيم بهم. (التفسير الميسر).

سؤال رقم ٤٢٠٣ / كم مرة وردت (يُؤْذَنَ لَكُمْ)؟.

الجواب رقم ٤٢٠٣ / وردت (يُؤْذَنَ لَكُمْ) مرتان في السور (النور – الأحزاب):-

١- ﴿ فَإِن لَّمْ تَجِدُوا۟ فِيهَآ أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّىٰ يُؤْذَنَ لَكُمْ ۖ وَإِن قِيلَ لَكُمُ ٱرْجِعُوا۟ فَٱرْجِعُوا۟ ۖ هُوَ أَزْكَىٰ لَكُمْ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٢٨﴾ ﴾ النور.

٢- ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَدْخُلُوا۟ بُيُوتَ ٱلنَّبِىِّ إِلَّآ أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيْرَ نَـٰظِرِينَ إِنَىٰهُ وَلَـٰكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَٱدْخُلُوا۟ ..... ﴿٥٣﴾ ﴾ الأحزاب.

فائدة /

الموضعين في دخول البيوت: في النور البيوت بصورة عامة، وفي الأحزاب بيوت النبي ﷺ خاصَّة.

سؤال رقم ٤٢٠٤ / كم مرة وردت كلمة (فَارْجِعُوا)؟.

الجواب رقم ٤٢٠٤ / وردت كلمة (فَارْجِعُوا) مرتان في السور (النور – الأحزاب):-

١- ﴿ فَإِن لَّمْ تَجِدُوا۟ فِيهَآ أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّىٰ يُؤْذَنَ لَكُمْ ۖ وَإِن قِيلَ لَكُمُ ٱرْجِعُوا۟ فَٱرْجِعُوا۟ ۖ هُوَ أَزْكَىٰ لَكُمْ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٢٨﴾ ﴾ النور.

٢- ﴿ وَإِذْ قَالَت طَّآئِفَةٌ مِّنْهُمْ يَـٰٓأَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَٱرْجِعُوا۟ ۚ وَيَسْتَـْٔذِنُ فَرِيقٌ مِّنْهُمُ ٱلنَّبِىَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِىَ بِعَوْرَةٍ ۖ إِن يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا ﴿١٣﴾ ﴾ الأحزاب.

الضبط /

١- قبلها في النور (وَإِن قِيلَ لَكُمُ ٱرْجِعُوا۟) نربط الواو والنون من كلمة (وَإِن) مع الواو والنون من النور، وقبلها في الأحزاب (يَـٰٓأَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ) نربط الباء من كلمة (يَثْرِبَ) مع باء الأحزاب على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- معناها في النور: فإن لم يؤذن لكم بالدخول وقيل لكم: ارجعوا فارجعوا، ولا تُلحُّوا.

٣- ومعناها في الأحزاب: واذكر - أيها النبي - قول طائفة من المنافقين منادين المؤمنين من أهل " المدينة ": يا أهل "يثرب" (وهو الاسم القديم "للمدينة) لا إقامة لكم في معركة خاسرة, فارجعوا إلى منازلكم داخل "المدينة". (التفسير الميسر).

فائدة /

تأمل التسلسل المنطقي في الآيات: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ (٢٧) فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّى يُؤْذَنَ لَكُمْ وَإِنْ قِيلَ لَكُمُ ارْجِعُوا فَارْجِعُوا هُوَ أَزْكَى لَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ (٢٨) لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ (٢٩)):-

أولاً: (بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ) - ثم بيوت لا تجدوا فيها أحد سواء كانت مهجورة أم غير مهجورة (فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا) — ثم بيوت غير مسكونة وهذا الترتيب من بلاغة الخطاب القرآني (بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ).

تأمل نهاية الآية الأولى (لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ) الله يُذَكِّر بشريعته ومن شريعة الله التسليم على أهل البيت الغريب (والسلام بصفة عامة) والله يذكركم بهذا لعلكم تذكرون فقه الشريعة من باب التذكير (ثم الإمتثال لمن يتذكرون وأولئك هم المفلحون).

نهاية الآية الثانية (وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ) إن لم تجدوا في البيوت أحد وهذا ليس معناه أن البيت غير مسكون ولكن معنى الخطاب القرآني إن لم يخرج لكم أحد بعد ثلاث طرقات على الباب فإن أذن لكم صاحب المنزل بعد الطرقات الثلاث فادخلوا وإن لم يأذن فلا تدخلوا وإن قال لكم صاحبُ المنزل إرجعوا فارجعوا، وتأمل نهاية

الآية (وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ) فقد يساور أحدهم إن لم يجد صاحب البيت أن يدخل إلى أهله أو إلى بيته سواء فقد يوسوس له الشيطان أن يدخل والأمر هنا وقتي لم يكن مُبيت له النية ولذلك جاء الخطاب أحذروا أن ترتكبوا شيء فإن الله يعلم ما تعلمون.

نهاية الآية الثالثة (وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ) الخطاب في الآية يخص البيوت غير المسكونة وقد تكون البيوت غير المسكونة مقصد لفعل شيء قد لا يرضاه الله ومن يفعل هذا الشيء قد يبيت النية لفعل ذلكم الشيء وتبييت النية بفعله يعني كتمانه لذا كانت نهاية الآية إخبار من الله بأنه يعلم ما تبدون وما تكتمون، وهذا الشرح لضبط الحفظ لا للتفسير والله تعالى أعلى وأعلم.

سؤال رقم ٤٢٠٥ / اضبط مواضع (وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا) التي وردت في سورة النور وما جاء بعدها؟.

الجواب رقم ٤٢٠٥ / الموضعين وردا في نفس الآية:-

﴿ وَقُل لِّلْمُؤْمِنَٰتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَٰرِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ ءَابَآئِهِنَّ أَوْ ءَابَآءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَآئِهِنَّ أَوْ أَبْنَآءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَٰنِهِنَّ أَوْ بَنِىٓ إِخْوَٰنِهِنَّ أَوْ بَنِىٓ أَخَوَٰتِهِنَّ أَوْ نِسَآئِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُنَّ أَوِ ٱلتَّٰبِعِينَ غَيْرِ أُوْلِى ٱلْإِرْبَةِ مِنَ ٱلرِّجَالِ أَوِ ٱلطِّفْلِ ٱلَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا۟ عَلَىٰ عَوْرَٰتِ ٱلنِّسَآءِ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِن زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٣١﴾ ﴾ النور: ٣١

الضبط بالتأمل للمعنى /

الموضع الأول الموضع الأول (وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا) أي: لا يُظهرن النساء زينتهن للرجال بل يجتهدن في إخفائها إلا الثياب الظاهرة التي جرت العادة

بلُبْسها، إذا لم يكن في ذلك ما يدعو إلى الفتنة بها، وليلقين بأغطية رؤوسهن على فتحات صدورهن مغطيات وجوههن؛ ليكمل سترهن، ثم جاء الموضع الثاني (وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ ءَابَآئِهِنَّ أَوْ ءَابَآءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَآئِهِنَّ أَوْ أَبْنَآءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَٰنِهِنَّ أَوْ بَنِىٓ إِخْوَٰنِهِنَّ أَوْ بَنِىٓ أَخَوَٰتِهِنَّ أَوْ نِسَآئِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُنَّ أَوِ ٱلتَّٰبِعِينَ غَيْرِ أُوْلِى ٱلْإِرْبَةِ مِنَ ٱلرِّجَالِ أَوِ ٱلطِّفْلِ ٱلَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُواْ عَلَىٰ عَوْرَٰتِ ٱلنِّسَآءِ) أي لا يُظْهِرْنَ الزينة الخفية إلا لأزواجهن إذ يرون منهن ما لا يرى غيرهم. وبعضها، كالوجه، والعنق، واليدين، والساعدين يباح رؤيته لآبائهن أو آباء أزواجهن أو أبنائهن أو أبناء أزواجهن أو إخوانهن أو أبناء إخوانهن أو أبناء أخواتهن أو نسائهن المسلمات دون الكافرات, أو ما ملكن مِنَ العبيد، أو التابعين من الرجال الذين لا غرض ولا حاجة لهم في النساء، مثل البُلْه الذين يتبعون غيرهم للطعام والشراب فحسب، أو الأطفال الصغار الذين ليس لهم علم بأمور عورات النساء، ولم توجد فيهم الشهوة بعد، ولا يضرب النساء عند سَيْرهن بأرجلهن ليُسْمِعْن صوت ما خفي من زينتهن كالخلخال ونحوه، وارجعوا- أيها المؤمنون- إلى طاعة الله فيما أمركم به من هذه الصفات الجميلة والأخلاق الحميدة، واتركوا ما كان عليه أهل الجاهلية من الأخلاق والصفات الرذيلة؛ رجاء أن تفوزوا بخيري الدنيا والآخرة.

سؤال رقم ٤٢٠٦ / كيف تضبط الفاصلة في الآية (٣١) من سورة النور والآية (٥٥) من سورة الأحزاب؟.

الجواب رقم ٤٢٠٦ / الآيات هي:-

١- ﴿ وَقُل لِّلْمُؤْمِنَٰتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَٰرِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا ۖ وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ ۖ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ ءَابَآئِهِنَّ أَوْ ءَابَآءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَآئِهِنَّ أَوْ أَبْنَآءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَٰنِهِنَّ أَوْ بَنِىٓ إِخْوَٰنِهِنَّ أَوْ بَنِىٓ

أَخَوَٰتِهِنَّ أَوۡ نِسَآئِهِنَّ أَوۡ مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُهُنَّ أَوِ ٱلتَّٰبِعِينَ غَيۡرِ أُوْلِي ٱلۡإِرۡبَةِ مِنَ ٱلرِّجَالِ أَوِ ٱلطِّفۡلِ ٱلَّذِينَ لَمۡ يَظۡهَرُواْ عَلَىٰ عَوۡرَٰتِ ٱلنِّسَآءِۖ وَلَا يَضۡرِبۡنَ بِأَرۡجُلِهِنَّ لِيُعۡلَمَ مَا يُخۡفِينَ مِن زِينَتِهِنَّۚ وَتُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ﴿٣١﴾ النور.

٢- ﴿لَّا جُنَاحَ عَلَيۡهِنَّ فِيٓ ءَابَآئِهِنَّ وَلَآ أَبۡنَآئِهِنَّ وَلَآ إِخۡوَٰنِهِنَّ وَلَآ أَبۡنَآءِ إِخۡوَٰنِهِنَّ وَلَآ أَبۡنَآءِ أَخَوَٰتِهِنَّ وَلَا نِسَآئِهِنَّ وَلَا مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُهُنَّۗ وَٱتَّقِينَ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ شَهِيدًا ﴿٥٥﴾ الأحزاب.

الضبط /

في النور الفاصلة هي (أَوۡ) نربط الواو منها مع واو النور، والفاصلة في الأحزاب (وَلَآ) نربطها مع (لا) الأحزاب على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

الأصناف التي ذُكرت في النور (١٢) بدأت بالأزواج (لِبُعُولَتِهِنَّ) وانتهت بالأطفال الذين لم يبلغوا الحلم (ٱلطِّفۡلِ ٱلَّذِينَ لَمۡ يَظۡهَرُواْ عَلَىٰ عَوۡرَٰتِ ٱلنِّسَآءِ)، أما في الأحزاب سبعة بدأت بالأباء (ءَابَآئِهِنَّ) وانتهت بملك اليمين (مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُهُنَّ).

لمسة بيانية /

ما الفرق بين بَنِي و أَبْنَاء في الآيات (وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاء بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاء بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ (٣١) النور) و (لَّا جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ فِي آبَائِهِنَّ وَلَا أَبْنَائِهِنَّ وَلَا إِخْوَانِهِنَّ وَلَا أَبْنَاء إِخْوَانِهِنَّ وَلَا أَبْنَاء أَخَوَاتِهِنَّ وَلَا نِسَائِهِنَّ وَلَا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ وَاتَّقِينَ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا (٥٥) الأحزاب)؟

إستعمال **بَنِي** و **أَبْنَاء**: (**بَنِي- بنو بالرفع**) أكثر من **أَبْنَاء** من حيث العدد، (**بنو آدم**) ليست مثل (**أَبْنَاء آدم**)، (**بَنِي إسرائيل**) كثير، (**أَبْنَاء يعقوب**) أقل، (**بَنِي**) أكثر من (**أَبْنَاء**)، (**أَبْنَاء**) هي من صيغ جموع القِلّة: أفعُل، أفعال، أفعلة، فُعلة.

الفرق بين الآيتين لو لاحظنا آية النور التي فيها (**بَنِي**) هذه في عموم المؤمنين، الخطاب لعموم المؤمنين والمؤمنات. بينما في آية الأحزاب الخطاب لنساء النبي صلى الله عليه وآله وسلم، في آية النور قال تعالى (وَقُل لِّلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاء بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاء بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ) نساء المؤمنين كثير **بَنِي** أخواتهن و**بَنِي** إخوانهن فقال **بَنِي** أخواتهن، أما في الأحزاب فالخطاب لنساء النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهن قليلات بالنسبة لنساء المؤمنين فقال **أَبْنَاء**، لأن **أَبْنَاء** أقل من **بَنِي**، وفي الكثير قال (**بَنِي**) لأنها في عموم نساء المؤمنين وهذه طبيعة اللغة.

(**بنو**) ملحقة بجمع المذكر السالم (يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ (٨٨) الشعراء). بنين حذفت النون للإضافة (**بَنِي آدم**). فإذا أضيف المذكر السالم والمثنى تحذف النون فتصير **بنو آدم** و **بَنِي آدم**. (د.فاضل السامرائي).

فائدة /

بعد أن ذكر سبحانه وتعالى الصنف الأول ممن لا يجوز للمرأة المسلمة أن تبدي زينتها الداخلية إلا لهم وهم الأزواج الذين جعلت الزينة لأجلهم أصلاً، ذكر سبحانه وتعالى بقية الأصناف، ولكن هل يستوون في إبداء الزينة أمامهم؟ يقول الشيخ ابن عطية- رحمه الله -: "تختلف مراتبهم في الحرمة بسبب ما في نفوس البشر؛ فلا مرية أن كشْفَ الأب والأخ على المرأة أحوط من كشف ولد زوجها، وتختلف مراتب ما يبدى لهم، فيبدى للأب ما لا يجوز

إبداؤه لوالد الزوج "[المحرر الوجيز، ج١٠، ص٤٩٠]. وقد ذكرت هذه الآية اثني عشر صنفاً من المستثنين بدءاً من الزوج ثم خمسة أنواع من المحارم هم: الآباء، الأبناء، الأخوة، أبناء الأخوة، أبناء الأخوات. ونوعين من المحرّمين بالمصاهرة هما: آباء الأزواج، وأبناؤهم. ثم ذكرت أصنافاً أربعة متفرقة هم: نساؤهن، ملك اليمين، التابعين بقيود مخصوصة ذكرتها الآية، والأطفال، ولم تذكر الآية هنا الأعمام والأخوال بينما ذكرتهم في نفس السورة بعد ذلك فيمن يجوز الأكل من بيوتهم بقوله تعالى: (لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى أَنفُسِكُمْ أَن تَأْكُلُوا مِن بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَانِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَعْمَامِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخْوَالِكُمْ أَوْ بُيُوتِ خَالَاتِكُمْ أَوْ مَا مَلَكْتُم مَّفَاتِحَهُ أَوْ صَدِيقِكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَأْكُلُوا جَمِيعاً أَوْ أَشْتَاتاً فَإِذَا دَخَلْتُم بُيُوتاً فَسَلِّمُوا عَلَى أَنفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِّنْ عِندِ اللَّهِ مُبَارَكَةً طَيِّبَةً كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُون) [٦١: النور]. وقد علل بعض المفسرين سبب عدم ذكرهم في آيتي النظر بأسباب مختلفة، فارتضى الزمخشري ما قاله الشعبي والشافعي بأن السبب في ذلك أن لا يصفها العم والخال لأبنائهما وهذا يدل على وجوب الاحتياط في التستر [انظر الزمخشري، الكشاف، ج٣، ص٢٣٦]. ومن المحدَثين علل ذلك الشيخ ابن عاشور بقوله: "والظاهر أن سكوت الآية عن العم والخال ليس لمخالفة حكمهما حكم بقية المحارم ولكنه اقتصار على الذين تكثر مزاولتهم بيت المرأة، فالتعداد جرى على الغالب"[التحرير والتنوير، ج١٨، ص٢١٣]. وجاء في كتاب الشيخ السايس: "ولعل السر فيه أن العمومة والخؤولة بمنزلة الأبوة، فكان ذكر الآباء مغنياً عن ذكر الأعمام والأخوال" [تفسير آيات الأحكام، ج٢، ص٣١١]. لكن يرد على هذا الرأي أنه جمع بين الآباء والأعمام والأخوال في آية إباحة الأكل من بيوت الأقارب متقدمة الذكر. والحق أن الآية هنا لم تذكر أصنافاً أخرى من المحارم

كالمحارم من الرضاع الذين أثبتت السنة النبوية الصحيحة أن لهم حكم الأقارب بالنسب، والذي يبدو–والله أعلم– أن ذكر هذه الأصناف لا يراد به الحصر وإنما ذكر أصول الأصناف المختلفة من القرابات.

والسبب في إباحة نظر هؤلاء إلى زينة المرأة –على اختلاف درجاتهم في ذلك– على ما يرى الرازي:" أنهم مخصوصون بالحاجة إلى مداخلتهن ومخالطتهن ولقلة توقع الفتنة بجهاتهم، ولما في الطباع من النفرة عن مجالسة الغرائب وتحتاج المرأة إلى صحبتهم في الأسفار للنزول والركوب"[تفسير الرازي، ج٨، ص٣٦٥].

وإذا كان القرآن الكريم قد ساوى بين هذه الأصناف في إباحة النظر إلى بعض مواضع الزينة الداخلية للمرأة [انظر تفصيل أحكام النظر الأربعة: نظر الرجل للمرأة الأجنبية ونظرها إليه ونظر الرجل لمحارمه ونظر الأزواج ونظر الرجال للرجال والنساء للنساء في: الرازي، التفسير الكبير، ج٨، ص٣٦١–٣٦٣ وكتب تفسير آيات الأحكام وكتب الفقه المختصة]. فإن هنالك بعض الوقفات مع بعض هذه الأصناف في هذه الآية التي سماها (مكي بن أبي طالب): " بأنها (آية الضمائر) فيما نقل عنه أبن عطية [انظر ابن عطية، المحرر الوجيز، ج١٠، ص٤٩٤] إذ فيها خمسة وعشرون ضميراً– كما يرى مكي– ومن هذه الوقفات:

أول ما يلحظ على هذه الأصناف المذكورة أن النص الحكيم استعمل كلمة (أبناء) في (أبنائهن) و (أبناء بعولتهن) وكلمة (بني) مع أبناء الأخوة والأخوات ولم يغب هذا الملحظ عن علاّمة الرافدين وخاتمة المحققين حيث قال: "واستعمل (بني) معهم (الإخوة) دون (أبناء) لأنه أوفق بالعموم وأكثر استعمالاً في الجماعة، ينتمون إلى شخص مع عدم اتحاد صنف قرابتهم فيما بينهم، ألا ترى أنك كثيراً ما تسمع بني آدم وبني تميم، وقلما تسمع أبناء آدم وأبناء تميم، وفيما نحن فيه، قد يجتمع للمرأة ابن أخ شقيق وابن أخ لأب وابن أخ لأم، بل قد يجتمع لها أخ شقيق أو أخوة أشقاء أعيان وبنو علات وأبناء أخ أو أخوة لأب وأبناء أخ أو أخوة لأم كذلك، ويتأتى مثل ذلك في ابن الأخت، لكن لا يتصور هنا بنو العلات كما لا يتصور في

أبناء الأخ الأخياف، والاجتماع في أبنائهن وأبناء بعولتهن وإن اتفق لكنه ليس بتلك المثابة [روح المعاني، ج١٠، ص ٢١٠].

لمسة بيانية /

لماذا أفردت آية للأطفال الذين بلغوا الحلم ألم يكن ممكناً إضافتهم إلى الأطفال في الآية الثانية؟ ثم لماذا كانت خاتمة الآيتين متماثلتين فيما عدا الآيات وآياته؟ وكيف نفهم اللمسة البيانية الموجودة فيهما؟ (د.فاضل السامرائي)

في العربية كلمة الطفل تقال للمفرد والجمع مثل كلمة رسول تأتي مفرد وجمع. فُلك مفرد وجمع (فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ) عندنا كلمات كثيرة مفرد وجمع منها كلمة طفل.

لماذا اختلاف الصيغتين إذن؟

هو قال (أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاء) هؤلاء الأطفال بهذه المنزلة هم نظرتهم واحدة لا يعلمون شيئاً، صغار.

في صدر الآية قال (وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاء بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاء بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُوْلِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ) إظهار محارم المراة ألا تبدي زينتها إلا أمام هؤلاء، هؤلاء لا يفرقون شيئاً، لا يفهمون شيئاً، إذن الأطفال كلهم من هذه الناحية موقفهم واحد، لكن إذا بلغوا الحلم كل واحد له نظرة فقال أطفال (وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنكُمُ الْحُلُمَ) لأنه صار كبيراً ويميز اختلف، أما قبل الحلم فكأنهم طفل واحد. فجاء بصيغة الجمع عند الاختلاف وجاء بصيغة واحدة عندما يكون الموقف واحد.

دقة متناهية! إذا عكس الترتيب في خارج القرآن يصح لغة؟ الكلام صحيح لكن

هل هو بليغ؟ يصح لغة لكن بلاغة! لو نظرنا في الآيتين فهما في الاستئذان (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنكُمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِن قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُم مِّنَ الظَّهِيرَةِ وَمِن بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاء ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَّكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ طَوَّافُونَ عَلَيْكُم بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (٥٨) وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (٥٩) النور)، الآيتان في الاستئذان والتشريع يحتاج إلى علم وحكمة لما كانت الآيتين في موضوع واحد في الاستئذان والتشريع يراد له علم وحكمة قال عليم حكيم لأنهما في موضوع واحد وهو الاستئذان.

لكنه فرّق قال في إحدى الايتين (كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ) والأخرى (كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ) بالإضافة إلى الضمير. أما لماذا؟ قلنا إذا أضيفت إلى ضمير الله سبحانه وتعالى تكون أهمّ، الآيات أعم. لأنه لو لاحظنا الآيتين قال (لِيَسْتَأْذِنكُمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنكُمْ) هؤلاء صغار قال (كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ) لكن إذا قال (وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنكُمُ الْحُلُمَ) صاروا كباراً قال (كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ) وقال (فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ) يعني (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا (٢٧) النور) هذا صار أمراً آخر.

فائدة أخرى /

قال تعالى في سورة النور(أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاء) لماذا جاء الطفل مفرد والذين جمع؟ (د.فاضل السامرائي)

وردت كلمة طفل في سورة النور وفي سورة غافر والحج. ووردت كلمة الطفل والأطفال في القرآن والطفل تأتي للمفرد والمثنى والجمع فنقول جارية طفل وجاريتان

طفل وجواري طفل، فمن حيث اللغة ليست كلمة الطفل منحصرة بالمفرد، لكن وردت في سورة النور أيضاً كلمة الأطفال (وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ {٥٩}) ولو لاحظنا في سورة الحج (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِن مُّضْغَةٍ مُّخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِّنُبَيِّنَ لَكُمْ وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلاً ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّى وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِن بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئاً وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاء اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنبَتَتْ مِن كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ {٥}) الآيات تتكلم عن خلق الجنس وليس عن خلق الأفراد فكل الجنس جاء من نطفة ثم علقة ثم مضغة لذا جاءت كلمة طفل، أما قوله تعالى في سورة النور (وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا) بكلمة الأطفال فهنا السياق مبني على علاقات الأفراد وليس على الجنس لأن الأطفال لما يبلغوا ينظرون إلى النساء كل واحد نظرة مختلفة فلا يعود التعاطي معهم كجنس يصلح في الحكم فقال (ليستأذنكم الذين لم يبلغوا الحلم منكم) فاقتضى الجمع هنا.

لكن لماذا قال الطفل في سورة النور في الآية موضع السؤال؟ (أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ) كل المذكورين في الآية موقفهم مختلف بالنسبة لعورات النساء أما الطفل فموقفه واحد بالنسبة لعورات النساء في جميع الحالات لأنهم لا يعلموا بعد عن عورات النساء فهي تعني لهم نفس الشيء فجعلهم كجنس واحد لذا أفرده مع أنه جمع لكن اختيار اللفظ ناسب سياق الآيات.

سؤال رقم ٤٢٠٧ / اضبط مواضع (بِالَّذِينَ – الَّذِينَ – وَالَّذِينَ لَمْ)؟.

الجواب رقم ٤٢٠٧ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ فَرِحِينَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِٱلَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُواْ بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١٧٠﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ ۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ لَا يَحْزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْكُفْرِ مِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِأَفْوَٰهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِن قُلُوبُهُمْ ۛ وَمِنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ ۛ سَمَّٰعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّٰعُونَ لِقَوْمٍ ءَاخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ ۖ يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ مِنۢ بَعْدِ مَوَاضِعِهِۦ ۖ يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَٰذَا فَخُذُوهُ وَإِن لَّمْ تُؤْتَوْهُ فَٱحْذَرُواْ ۚ وَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ فِتْنَتَهُۥ فَلَن تَمْلِكَ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا ۚ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَمْ يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ ۚ لَهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا خِزْىٌ ۖ وَلَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٤١﴾ ﴾ المائدة.

٣- ﴿ لِلَّذِينَ ٱسْتَجَابُواْ لِرَبِّهِمُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ وَٱلَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُواْ لَهُۥ لَوْ أَنَّ لَهُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُۥ مَعَهُۥ لَٱفْتَدَوْاْ بِهِۦٓ ۚ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ سُوٓءُ ٱلْحِسَابِ وَمَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴿١٨﴾ ﴾ الرعد.

٤- ﴿ وَقُل لِّلْمُؤْمِنَٰتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَٰرِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا ۖ وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ ۖ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ ءَابَآئِهِنَّ أَوْ ءَابَآءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَآئِهِنَّ أَوْ أَبْنَآءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَٰنِهِنَّ أَوْ بَنِىٓ إِخْوَٰنِهِنَّ أَوْ بَنِىٓ أَخَوَٰتِهِنَّ أَوْ نِسَآئِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُنَّ أَوِ ٱلتَّٰبِعِينَ غَيْرِ أُوْلِى ٱلْإِرْبَةِ مِنَ ٱلرِّجَالِ أَوِ ٱلطِّفْلِ ٱلَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُواْ عَلَىٰ عَوْرَٰتِ ٱلنِّسَآءِ ۖ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِن زِينَتِهِنَّ ۚ وَتُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٣١﴾ ﴾ النور.

٥- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِيَسْتَـْٔذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ وَٱلَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُواْ ٱلْحُلُمَ مِنكُمْ ثَلَٰثَ مَرَّٰتٍۚ مِّن قَبْلِ صَلَوٰةِ ٱلْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُم مِّنَ ٱلظَّهِيرَةِ وَمِنۢ بَعْدِ صَلَوٰةِ ٱلْعِشَآءِۚ ثَلَٰثُ عَوْرَٰتٍ لَّكُمْۚ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌۢ بَعْدَهُنَّۚ طَوَّٰفُونَ عَلَيْكُم بَعْضُكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْـَٔايَٰتِۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٨﴾ ﴾ النور.

٦- ﴿ لَّا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوٓاْ إِلَيْهِمْۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ﴿٨﴾ ﴾ الممتحنة.

الضبط /

١- بالباء (بِٱلَّذِينَ لَمۡ) وحيدة في آل عمران ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، ولاحظ بداية الآية (فَرِحِينَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ) نربط الباء من (بِمَآ) مع باء (بِٱلَّذِينَ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٢- أمَّا (ٱلَّذِينَ لَمۡ) فوردت ثلاث مرات في السور (المائدة – أول النور – الممتحنة).

٣- ووردت بالواو (وَٱلَّذِينَ لَمۡ) مرتين في السور (الرعد – ثاني النور).

سؤال رقم ٤٢٠٨ / اضبط مواضع (وَتُوبُوا – تُوبُوا إِلَى اللَّهِ)؟.

الجواب رقم ٤٢٠٨ / كل صيغة وردت مرة واحدة فقط وكما يلي:-

١- ﴿ وَقُل لِّلْمُؤْمِنَٰتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَٰرِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَاۖ وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّۖ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ ءَابَآئِهِنَّ أَوْ ءَابَآءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَآئِهِنَّ أَوْ أَبْنَآءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَٰنِهِنَّ أَوْ بَنِىٓ إِخْوَٰنِهِنَّ أَوْ بَنِىٓ أَخَوَٰتِهِنَّ أَوْ نِسَآئِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُنَّ أَوِ ٱلتَّٰبِعِينَ غَيْرِ أُوْلِى ٱلْإِرْبَةِ مِنَ ٱلرِّجَالِ أَوِ ٱلطِّفْلِ ٱلَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُواْ عَلَىٰ عَوْرَٰتِ

ٱلنِّسَآءِۖ وَلَا يَضۡرِبۡنَ بِأَرۡجُلِهِنَّ لِيُعۡلَمَ مَا يُخۡفِينَ مِن زِينَتِهِنَّۚ وَتُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعًا
أَيُّهَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ﴿٣١﴾ ﴾ النور.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ تُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ تَوۡبَةً نَّصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمۡ أَن يُكَفِّرَ عَنكُمۡ
سَيِّـَٔاتِكُمۡ وَيُدۡخِلَكُمۡ جَنَّٰتٍ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ يَوۡمَ لَا يُخۡزِي ٱللَّهُ
ٱلنَّبِيَّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥۖ نُورُهُمۡ يَسۡعَىٰ بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَبِأَيۡمَٰنِهِمۡ يَقُولُونَ رَبَّنَآ
أَتۡمِمۡ لَنَا نُورَنَا وَٱغۡفِرۡ لَنَآۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴿٨﴾ ﴾ التحريم.

الضبط /

١- بالواو في النور (وَتُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ) وبحذفها في التحريم (تُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ) ونضبطهما على قاعدة زيادة الواو في الموضع الأول، وأيضًا نربط الواو من كلمة (وَتُوبُوٓاْ) مع واو النور على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- جاء بعدها في التحريم (تَوۡبَةً نَّصُوحًا) نربط الحاء من كلمة (نَّصُوحًا) مع حاء التحريم على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وبضبط هذا الموضع نعلم أن الذي جاء بعدها في النور هو كلمة (جَمِيعًا).

فائدة /

﴿ قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ ﴾ و ﴿وَقُل لِّلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ﴾ فمن ابتلي بمخالفة أول الآية في عدم غض البصر ولأننا بشر ولسنا ملائكة والخطأ وارد منا؛ جاء في آخر الآية (وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) أي: من وقع منه عدم غض البصر وما يترتب عليه من آثام وذنوب فليبادر إلى العمل بآخرها ﴿ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا ﴾.

سؤال رقم ٤٢٠٩ / أذكر مواضع كل من (اللهُ - اللَّهِ جَمِيعًا)؟.

الجواب رقم ٤٢٠٩ / المواضع كما يلي وبالترتيب:-

١- ﴿ وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (١٤٨) ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ (١٠٣) ﴾ آل عمران.

٣- ﴿ وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (٣١) ﴾ النور.

٤- ﴿ يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا أَحْصَاهُ اللَّهُ وَنَسُوهُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ (٦) ﴾ المجادلة.

٥- ﴿ يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيَحْلِفُونَ لَهُ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَى شَيْءٍ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْكَاذِبُونَ (١٨) ﴾ المجادلة.

الضبط /

١- وردت (اللَّهُ جَمِيعًا) ثلاث مرات في السور (البقرة - المجادلة موضعان) اشتركتا

بالتاء المربوطة، بينما وردت (ٱللَّهِ جَمِيعًا) مرتان في السور (آل عمران – النور) اشترك حرفي الراء والنون في اسم السورتين فاجعله علامةً لك.

٢- مع الإيتاء والبعث يرد (ٱللَّهُ جَمِيعًا): (أَيۡنَ مَا تَكُونُواْ يَأۡتِ بِكُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًاۚ) في البقرة و (يَوۡمَ يَبۡعَثُهُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا) في موضعي المجادلة.

٣- ومع الإعتصام والتوبة يرد (ٱللَّهِ جَمِيعًا): (وَٱعۡتَصِمُواْ بِحَبۡلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا) في آل عمران و (وَتُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعًا) في النور.

٤- سبق (ٱللَّهِ جَمِيعًا) باء الجر من كلمة (بِحَبۡلِ) في آل عمران، وسبقها حرف الجر (إِلَى) فجاءت الهاء من اسم الجلال (ٱللَّهِ) مكسورة.

سؤال رقم ٤٢١٠ / اضبط مواضع (يُغْنِهِمُ – يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ) والتي وردت فقط في سورة النور؟.

الجواب رقم ٤٢١٠ / المواضع كما يلي:

١- ﴿وَأَنكِحُواْ ٱلۡأَيَٰمَىٰ مِنكُمۡ وَٱلصَّٰلِحِينَ مِنۡ عِبَادِكُمۡ وَإِمَآئِكُمۡۚ إِن يَكُونُواْ فُقَرَآءَ يُغۡنِهِمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٞ ٣٢﴾ النور.

٢- ﴿وَلۡيَسۡتَعۡفِفِ ٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّىٰ يُغۡنِيَهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦۗ وَٱلَّذِينَ يَبۡتَغُونَ ٱلۡكِتَٰبَ مِمَّا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡ فَكَاتِبُوهُمۡ إِنۡ عَلِمۡتُمۡ فِيهِمۡ خَيۡرٗاۖ وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ ٱللَّهِ ٱلَّذِيٓ ءَاتَىٰكُمۡۚ وَلَا تُكۡرِهُواْ فَتَيَٰتِكُمۡ عَلَى ٱلۡبِغَآءِ إِنۡ أَرَدۡنَ تَحَصُّنٗا لِّتَبۡتَغُواْ عَرَضَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۚ وَمَن يُكۡرِههُّنَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ مِنۢ بَعۡدِ إِكۡرَٰهِهِنَّ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ٣٣﴾ النور.

الضبط /

١- الآيتان متتاليتان فانتبه لهما.

٢- (يُغۡنِهِمُ) في الموضع الأول ووردت (يُغۡنِيَهُمُ) بزيادة الياء في الموضع الثاني ونضبطهما على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

٣- بعدها في الموضع الأول (وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ) نربط الواو واللام من كلمة (وَٱللَّهُ) مع الواو واللام من أول (أقصد به الموضع الأول)، وبعدها في الموضع الثاني (وَٱلَّذِينَ يَبۡتَغُونَ ٱلۡكِتَٰبَ) نربط الياء والنون من كلمة (وَٱلَّذِينَ) مع الياء والنون من ثاني (أقصد به الموضع الثاني) على قاعدة الأول والثاني.

سؤال رقم ٤٢١١ / اضبط مواضع (نِكَاحًا) والتي وردت مرتين في سورة النور فقط؟.

الجواب رقم ٤٢١١ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَلۡيَسۡتَعۡفِفِ ٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّىٰ يُغۡنِيَهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦۗ وَٱلَّذِينَ يَبۡتَغُونَ ٱلۡكِتَٰبَ مِمَّا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡ فَكَاتِبُوهُمۡ إِنۡ عَلِمۡتُمۡ فِيهِمۡ خَيۡرٗا ...... ﴿٣٣﴾ ﴾ النور.

٢- ﴿ وَٱلۡقَوَٰعِدُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ ٱلَّٰتِي لَا يَرۡجُونَ نِكَاحٗا فَلَيۡسَ عَلَيۡهِنَّ جُنَاحٌ أَن يَضَعۡنَ ثِيَابَهُنَّ غَيۡرَ مُتَبَرِّجَٰتِۭ بِزِينَةٖ..... ﴿٦٠﴾ ﴾ النور.

الضبط /

١- قبلها في الأول (لَا يَجِدُونَ) وقبلها في الثاني (لَا يَرۡجُونَ): الجيم من كلمة (لَا يَجِدُونَ) قبل الراء من كلمة (لَا يَرۡجُونَ) على قاعدة الترتيب الهجائي، طبعا بعد حروف اللام والألف والياء من الكلمتين (لَا يَجِدُونَ -لَا يَرۡجُونَ).

٢- معناها في الموضع الأول: والذين لا يستطيعون الزواج لفقرهم أو غيره فليطلبوا العفة عمَّا حَرَّمَ الله حتى يغنيهم الله من فضله, وييسر لهم الزواج.

٣- ومعناها في الموضع الثاني: أي العجائز من النساء اللاتي قعدن عن الاستمتاع والشهوة لكبرهن، فلا يطمعن في الرجال للزواج، ولا يطمع فيهن الرجال كذلك.

فائدة / (وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاء اللَّاتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا (٦٠) النور) لماذا (لَا يَرْجُونَ) بالمذكر؟

هذا هو التعبير الطبيعي، هذا ليس مذكر لأن الفعل واوي رجا يرجو. مشى يمشي يمشين، هن يمشين وهم يمشون، يعفو هم يعفون وهن يعفون، هم يرجون وهن يرجون لأن هذا الفعل واوي وليس يائي، هذا التعبير العادي لكن الإعراب يختلف، هم يرجون مرفوع بثبوت النون وهن يرجون هذا مبني على السكون متصل بنون النسوة. (لَا يَرْجُونَ) هذا مبني على السكون متصل بنون النسوة مثل يضربن – يمشين – فعل معتل الآخر ولكنه واوي، سما يسمو هنّ يسمون وهم يسمون، رمى يرمي هم يرمون وهن يرمين لأن الفعل يائي. هذا التعبير العادي في اللغة لا يكون غير ذلك لا يمكن. تقول هن يدرسن، هن يرجون نفس الشيء. (د.فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٤٢١٢ / اضبط مواضع (فَآتُوهُمْ – وَآتُوهُم)؟.

الجواب رقم ٤٢١٢ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ ۚ وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ فَآتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا ﴿٣٣﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَلْيَسْتَعْفِفِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّىٰ يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ ۗ وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ الْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا ۖ وَآتُوهُم مِّن مَّالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ ۚ وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا لِّتَبْتَغُوا عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۚ وَمَن يُكْرِههُّنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مِن بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣٣﴾ ﴾ النور.

٣- ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ ۖ اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ ۖ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ ۖ لَا هُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ ۖ وَآتُوهُم مَّا أَنفَقُوا ۚ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَن تَنكِحُوهُنَّ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ ۚ وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ وَاسْأَلُوا مَا أَنفَقْتُمْ وَلْيَسْأَلُوا مَا أَنفَقُوا ۚ ذَٰلِكُمْ حُكْمُ اللَّهِ ۖ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ ۚ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٠﴾ ﴾ الممتحنة.

الضبط /

١- بالفاء في النساء في النور (فَـَٔاتُوهُمۡ) وهي الوحيدة، بينما وردت بالواو مرتين في النور والممتحنة (وَءَاتُوهُم).

٢- لاحظ أرقام الآيتين في النساء والنور تحمل الرقم (٣٣)، ولاحظ أيضًا أن أسماء السورتين ابتدءتا بهذا المقطع (النـ).

توضيح آية /

(وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا لِّتَبْتَغُوا عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا)

فهل كان الصحابة ﭫ يُكرهون الجواري على الزنا مقابل المال؟.

الجواب: روى مسلم عن جابر ﭬ أن عبد الله بن سلول (رأس المنافقين) كانت له جاريتان وكان يقدمهما لضيوفه للزنا مقابل المال فكان الصحابة يوبخونه على هذا فكان يقول: أنا أملكهما، فنزلت هذه الآية فهو كان كافراً منافقاً لكن الشرع يعامله كمسلم لأنه يدعي ذلك وأنزل الله ذلك حتى لا يقول الناس أن في الصحابة قوادين والعياذ بالله لأن الناس لا يعلمون المنافقين، وقوله تعالى (إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا) هو لحماية سمعة هاتين الفتاتين لأنهما كانتا مُكرهتين على الزنا فالشرط هنا ليس معمولاً به يعني أن الإكراه ممنوع حتى وإن لم يردن تحصناً كأن تكون الجارية راغبة في الزنا فيحرم على كل حال.

سؤال رقم ٤٢١٣ / اضبط مواضع (وَمَثَلًا - مَثَلًا مِّنْ)؟.

الجواب رقم ٤٢١٣ / كل صيغة وردت مرة واحدة فقط:-

١- ﴿ وَلَقَدۡ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكُمۡ ءَايَٰتٖ مُّبَيِّنَٰتٖ وَمَثَلٗا مِّنَ ٱلَّذِينَ خَلَوۡاْ مِن قَبۡلِكُمۡ وَمَوۡعِظَةٗ لِّلۡمُتَّقِينَ ﴿٣٤﴾ ﴾ النور.

٢- ﴿ ضَرَبَ لَكُم مَّثَلٗا مِّنۡ أَنفُسِكُمۡۖ هَل لَّكُم مِّن مَّا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُم مِّن شُرَكَآءَ فِي مَا رَزَقۡنَٰكُمۡ فَأَنتُمۡ فِيهِ سَوَآءٞ تَخَافُونَهُمۡ كَخِيفَتِكُمۡ أَنفُسَكُمۡۚ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ ﴿٢٨﴾ ﴾ الروم.

الضبط /

بالواو (وَمَثَلًا) في النور وبحذفها في الروم (مَّثَلًا) على قاعدة زيادة الواو في الموضع الأول.

سؤال رقم ٤٢١٤ / اضبط مواضع (اللهِ نُورٌ - اللَّهُ نُورُ)؟.

الجواب رقم ٤٢١٤ / المواضع هي:-

١- ﴿ يَـٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَـٰبِ قَدۡ جَآءَكُمۡ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمۡ كَثِيرٗا مِّمَّا كُنتُمۡ تُخۡفُونَ مِنَ ٱلۡكِتَـٰبِ وَيَعۡفُواْ عَن كَثِيرٖۚ قَدۡ جَآءَكُم مِّنَ ٱللَّهِ نُورٞ وَكِتَـٰبٞ مُّبِينٞ ﴿١٥﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ ۞ ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشۡكَوٰةٖ فِيهَا مِصۡبَاحٌۖ ٱلۡمِصۡبَاحُ فِي زُجَاجَةٍۖ ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوۡكَبٞ دُرِّيّٞ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٖ مُّبَـٰرَكَةٖ زَيۡتُونَةٖ لَّا شَرۡقِيَّةٖ وَلَا غَرۡبِيَّةٖ يَكَادُ زَيۡتُهَا يُضِيٓءُ وَلَوۡ لَمۡ تَمۡسَسۡهُ نَارٞۚ نُّورٌ عَلَىٰ نُورٖۚ يَهۡدِي ٱللَّهُ لِنُورِهِۦ مَن يَشَآءُۚ وَيَضۡرِبُ ٱللَّهُ ٱلۡأَمۡثَـٰلَ لِلنَّاسِۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ ﴿٣٥﴾ ﴾ النور.

الضبط /

لأنه جاء قبلها في المائدة حرف الجر (مِّنَ) أتت الهاء من اسم الجلال (ٱللَّهِ) بالكسر، وفي النور بالضم (ٱللَّهُ) لأنَّ الآية ابتدأت بها.

سؤال رقم ٤٢١٥ / كم مرة وردت (مِن شَجَرَةٍ)؟.

الجواب رقم ٤٢١٥ / وردت (مِن شَجَرَةٍ) مرتان في السور (النور - لقمان):-

١- ﴿ ۞ ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشۡكَوٰةٖ فِيهَا مِصۡبَاحٌۖ ٱلۡمِصۡبَاحُ فِي زُجَاجَةٍۖ ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوۡكَبٞ دُرِّيّٞ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٖ مُّبَـٰرَكَةٖ زَيۡتُونَةٖ لَّا شَرۡقِيَّةٖ وَلَا غَرۡبِيَّةٖ يَكَادُ زَيۡتُهَا يُضِيٓءُ وَلَوۡ لَمۡ تَمۡسَسۡهُ نَارٞۚ نُّورٌ عَلَىٰ نُورٖۚ يَهۡدِي ٱللَّهُ لِنُورِهِۦ مَن يَشَآءُۚ وَيَضۡرِبُ ٱللَّهُ ٱلۡأَمۡثَـٰلَ لِلنَّاسِۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ ﴿٣٥﴾ ﴾ النور.

٢- ﴿ وَلَوْ أَنَّمَا فِى ٱلْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَٰمٌ وَٱلْبَحْرُ يَمُدُّهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَٰتُ ٱللَّهِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٧﴾ ﴾ لقمان.

الضبط /

بعدها في النور (مُّبَٰرَكَةٍ) نربط الراء منها مع راء النور، وبعدها في لقمان (أَقْلَٰمٌ) نربط القاف واللام والميم منها مع القاف واللام والميم من لقمان على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٤٢١٦ / اضبط مواضع (مُّبَارَكَةٍ — مُّبَارَكَةً)؟.

الجواب رقم ٤٢١٦ / المواضع هي:-

١- ﴿ ۞ ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ۖ ٱلْمِصْبَاحُ فِى زُجَاجَةٍ ۖ ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّىٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِىٓءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ ۚ نُّورٌ عَلَىٰ نُورٍ ۗ يَهْدِى ٱللَّهُ لِنُورِهِۦ مَن يَشَآءُ ۚ وَيَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَٰلَ لِلنَّاسِ ۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣٥﴾ ﴾ النور.

٢- ﴿ لَّيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلَا عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ أَن تَأْكُلُوا۟ مِنۢ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ ءَابَآئِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَٰتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَٰنِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَٰتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَعْمَٰمِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّٰتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخْوَٰلِكُمْ أَوْ بُيُوتِ خَٰلَٰتِكُمْ أَوْ مَا مَلَكْتُم مَّفَاتِحَهُۥٓ أَوْ صَدِيقِكُمْ ۚ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَأْكُلُوا۟ جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا ۚ فَإِذَا دَخَلْتُم بُيُوتًا فَسَلِّمُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُبَٰرَكَةً طَيِّبَةً ۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٦١﴾ ﴾ النور.

٣- ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ ۚ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ﴿٣﴾ ﴾ الدخان.

الضبط /

١- في الطرفين أول النور والدخان (مُّبَٰرَكَةٍ) بكسر التاء المربوطة بينما في ثاني النور وهو الموضع الوسط وردت بالفتح (مُّبَٰرَكَةً) ونضبطه على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين.

٢- قبلها في أول النور (مِن شَجَرَةٍ) والدخان (فِى لَيْلَةٍ) لاحظ أحرف الجر في الموضعين فجاءت (مُّبَٰرَكَةٍ) بالكسر، بينما ثاني النور جاء قبلها (تَحِيَّةً) تنوين فتح فجاءت بعدها (مُبَٰرَكَةً) مثلها.

سؤال رقم ٤٢١٧ / كم مرة وردت كلمة (يَكَادُ)؟.

الجواب رقم ٤٢١٧ / وردت كلمة (يَكَادُ) أربع مرات في السور (البقرة – النور موضعان – القلم):-

١- ﴿ يَكَادُ ٱلْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَٰرَهُمْ ۖ كُلَّمَآ أَضَآءَ لَهُم مَّشَوْا۟ فِيهِ وَإِذَآ أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا۟ ۚ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَٰرِهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٠﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ ۞ ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ۖ ٱلْمِصْبَاحُ فِى زُجَاجَةٍ ۖ ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّىٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِىٓءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ ۚ نُّورٌ عَلَىٰ نُورٍ ۗ يَهْدِى ٱللَّهُ لِنُورِهِۦ مَن يَشَآءُ ۚ وَيَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَٰلَ لِلنَّاسِ ۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣٥﴾ ﴾ النور.

٣- ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُزْجِى سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُۥ ثُمَّ يَجْعَلُهُۥ رُكَامًا فَتَرَى ٱلْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَٰلِهِۦ وَيُنَزِّلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن جِبَالٍ فِيهَا مِنۢ بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِۦ مَن يَشَآءُ وَيَصْرِفُهُۥ عَن مَّن يَشَآءُ ۖ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِۦ يَذْهَبُ بِٱلْأَبْصَٰرِ ﴿٤٣﴾ ﴾ النور.

٤- ﴿ وَإِن يَكَادُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَٰرِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا۟ ٱلذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُۥ لَمَجْنُونٌ ﴿٥١﴾ ﴾ القلم.

الضبط /

١- وردت في كل المواضع في سياق الآيات عدا موضع البقرة وردت صدر آية وهو الموضع الأول.

٢- بعدها في البقرة (ٱلۡبَرۡقُ) نربط الباء والراء والقاف منها مع الباء والراء والقاف من البقرة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٣- موضعين في النور: بعدها في الأول (زَيۡتُهَا) وبعدها في الثاني (سَنَا بَرۡقِهِۦ): الزاي من كلمة (زَيۡتُهَا) قبل السين من كلمة (سَنَا) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٤- بعدها في القلم (ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَيُزۡلِقُونَكَ) نربط القاف واللام من كلمة (لَيُزۡلِقُونَكَ) مع القاف واللام من القلم على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وانتبه أنها في آخر السورة فاجعلها علامةً لك.

سؤال رقم ٤٢١٨ / اضبط مواضع (يَهْدِي اللَّهُ)؟.

الجواب رقم ٤٢١٨ / وردت (يَهْدِي اللَّهُ) مرتان في السور (آل عمران - النور):-

١- ﴿ كَيۡفَ يَهۡدِي ٱللَّهُ قَوۡمٗا كَفَرُواْ بَعۡدَ إِيمَٰنِهِمۡ وَشَهِدُوٓاْ أَنَّ ٱلرَّسُولَ حَقّٞ وَجَآءَهُمُ ٱلۡبَيِّنَٰتُۚ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ٨٦ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ ۞ ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشۡكَوٰةٖ فِيهَا مِصۡبَاحٌۖ ٱلۡمِصۡبَاحُ فِي زُجَاجَةٍۖ ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوۡكَبٞ دُرِّيّٞ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٖ مُّبَٰرَكَةٖ زَيۡتُونَةٖ لَّا شَرۡقِيَّةٖ وَلَا غَرۡبِيَّةٖ يَكَادُ زَيۡتُهَا يُضِيٓءُ وَلَوۡ لَمۡ تَمۡسَسۡهُ نَارٞۚ نُّورٌ عَلَىٰ نُورٖۚ يَهۡدِي ٱللَّهُ لِنُورِهِۦ مَن يَشَآءُۚ وَيَضۡرِبُ ٱللَّهُ ٱلۡأَمۡثَٰلَ لِلنَّاسِۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ ٣٥ ﴾ النور.

الضبط /

بعدها في آل عمران (قَوۡمًا) نربط الميم منها مع ميم عمران، بعدها في النور (لِنُورِهِۦ) نربطها مع النور على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

فائدة /

(اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَارَكَةٍ زَيْتُونِةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُّورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاء وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (٣٥) النور) ما اللمسات البيانية في هذه الآية؟ (د.فاضل السامرائي):-

نشير إلى الآية إشارة لغوية لأن فيها كلام كثير: المعنى العام أن الله هادي أهل السماوات والأرض يمثل ربنا تعالى نوره المشكاة هي كوة لا منفذ لها فرجة في الحائط لا منفذ لها إسمها كوّة مشكاة ليست مفتوحة إذا كانت مفتوحة تسمى نافذة، إذن هذه المشكاة فرجة في حائط ليست نافذة، هذه المشكاة فيها مصباح، المصباح هذا في زجاجة هذه الزجاجة كأنها كوكب مضيء ضخم دري ساطع (دري كوكب مضيء ضخم ساطع يقولون هو من الدُرّ) وأنا أميل أن دري يعني مضيء. هذا المصباح الذي له زجاجة بهذا الشكل كأنها كوكب دري ساطع ضخم يوقد من شجرة (المصباح يوقد من زيت) هذا الزيت يوقد من شجرة مباركة (لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ) يعني هي في الوسط لا شرقية هي في الوسط فقط يصيبها ضوء الشمس صباحاً ولا غربية يصيبها ضوء الشمس عند المساء فقط وإنما هي في الوسط، يعني هي في المنتصف في صحراء (لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ) هذه مسألة مكانية الشمس تفرعها من أول النهار إلى آخره ليست في الشرق فقط فتتحول الشمس عنها وإنما الشمس

مستمرة عليها كل النهار فيكون زيتها عادة أصفى الزيوت وهذا معروف لدى الناس الشجرة لا شرقية ولا غربية زيتها أصفى الزيوت، هذا الواقع وليس تعبيراً على المجاز، (نُّورٌ عَلَى نُورٍ) يعني الإنارة مضاعفة، المشكاة فيها نور والمصباح والزجاجة والزيت الصافي هذا نور مضاعف. مشكاة فيها هذا المصباح لا يبقى فيها شيء مستور ولا يبقى فيها شيء خافي والكون كله من أهل السماوات والأرض عبارة عن مشكاة بالنسبة لنور الله تعالى. لا يبقى فيها شيء خافت، السماوات والأرض عبارة عن مشكاة بالنسبة لنور الله تعالى، هذا من حيث اللغة، فالله قد ضرب الأقل لنوره مثلاً من المشكاة والنبراس، فإذن هذا الكون كله عبارة عن مشكاة صغيرة لا يبقى فيه شيء خافت فالله نور السماوات والأرض هادي أهله.

سؤال: هذا التمثيل ليس على الحقيقة وإنما لتقريب الصورة إلى الأذهان؟

نعم لكن نحن لو تصورنا مشكاة فيها هذا النور لا يبقى فيها شيء مستور ولا شيء خافت.

فائدة /

ما سبب تخصيص الرجال دون النساء في هذه الآية: (رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ (٣٧)) من سورة النور؟

خصَّ الرجال بالذكر في هذه الآية لأنها مرتبطة بالآية التي قبلها (فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ (٣٦)) ذكرت فيها (بُيُوتٍ) وهي المساجد، ولأنه ليس على النساء جمعة ولا جماعات في المسجد، فيه إشعار بهممهم السامية، ونياتهم وعزائمهم العالية، التي بها صاروا عماراً للمساجد، التي هي بيوت الله في أرضه، ومواطن عبادته وشكره، وتوحيده وتنزيهه، كما قال تعالى :(مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ) الآية، وأما النساء فصلاتهن في بيوتهن أفضل لهن، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: (صلاة المرأة في بيتها أفضل من صلاتها في حجرتها، وصلاتها في

مخدعها أفضل من صلاتها في بيتها)، ذلك لأن الرجال ينقطعون عن البشر ويعتكفون في المساجد بعيدا عن تجمعات الناس وهذا أمرٌ لا تقوى عليه النساء، ثم أعقبه بقوله (لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ) ليؤكد ذلك المعنى فهو ما اختص به الرجال دون النساء في تلك الأزمنة، أيضًا ولأنَّ الرجولة تعني التحلي بالفضائل وتحمل التكاليف الشرعية وتأديتها على الوجه الأكمل فكل رجل ذكر وليس كل ذكر رجل، والله تعالى أعلى وأعلم.

سؤال رقم ٤٢١٩ / اضبط مواضع (أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا)؟.

الجواب رقم ٤٢١٩ / وردت (أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا) مرتان في السور (النور – الأحقاف):-

١- ﴿لِيَجْزِيَهُمُ ٱللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا۟ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٨﴾﴾ النور.

٢- ﴿ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا۟ وَنَتَجَاوَزُ عَن سَيِّـَٔاتِهِمْ فِىٓ أَصْحَٰبِ ٱلْجَنَّةِ ۖ وَعْدَ ٱلصِّدْقِ ٱلَّذِى كَانُوا۟ يُوعَدُونَ ﴿١٦﴾﴾ الأحقاف.

الضبط / الجزاء قبلها في النور (لِيَجْزِيَهُمُ ٱللَّهُ) والقبول قبلها في الأحقاف (نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ): نربط القاف من كلمة (نَتَقَبَّلُ) مع قاف الأحقاف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

في النور: هؤلاء الرجال الذين لم تشغلهم تجارة ولا بيع عن ذِكْرِ الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة لمستحقيها, يخافون يوم القيامة الذي تتقلب فيه القلوب بين الرجاء في النجاة والخوف من الهلاك فهؤلاء يجزيهم الله أحسن ما عملوا.

وفي الأحقاف: أولئك الذين ألهمهم الله ليشكروا نعمته التي أنعمها عليهم وعلى والديهم, ودعو الله أن يجعلهم يعملون صالحًا يرضاه، ويُصلح لهم في ذريتهم, ويتوبون من ذنوبهم, وخضعوا له بالطاعة واستسلموا لأمره ونهيه, المنقادين لحكمه. فهؤلاء يتقبل الله منهم أحسن ما عملوا.

سؤال رقم ٤٢٢٠ / أذكر المواضع التي ورد فيها (يُسَبِّحُ لَهُ)؟.

الجواب رقم ٤٢٢٠ / وردت (يُسَبِّحُ لَهُ) ثلاث مرات في السور (النور موضعان – الحشر):-

١- ﴿ فِي بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرۡفَعَ وَيُذۡكَرَ فِيهَا ٱسۡمُهُۥ يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا بِٱلۡغُدُوِّ وَٱلۡأٓصَالِ ﴿٣٦﴾ ﴾ النور.

٢- ﴿ أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَٱلطَّيۡرُ صَٰٓفَّٰتٖۖ كُلّٞ قَدۡ عَلِمَ صَلَاتَهُۥ وَتَسۡبِيحَهُۥۗ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِمَا يَفۡعَلُونَ ﴿٤١﴾ ﴾ النور.

٣- ﴿ هُوَ ٱللَّهُ ٱلۡخَٰلِقُ ٱلۡبَارِئُ ٱلۡمُصَوِّرُۖ لَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰۚ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿٢٤﴾ ﴾ الحشر.

الضبط /

١- بعدها في الموضع الأول من النور (فِيهَا بِٱلۡغُدُوِّ وَٱلۡأٓصَالِ) وبعدها في الثاني (مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ): الفاء من (فِيهَا) قبل الميم من (مَن) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٢- بما أنه في الموضع الأول ذُكر فيها البيوت التي سيُذكر الله فيها فجاء ما يناسبها (بِٱلۡغُدُوِّ وَٱلۡأٓصَالِ) أي الصلاة، بينما في الموضع الثاني فجاءت عامة فجاء بعدها ما يناسبها كل من في السماوات والأرض.

٣- وبعدها في الحشر (مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ) أيضًا عامة، وقد تم الحديث متى تأتي (مَن فِي) ومتى تأتي (مَا فِي) في السؤال (٨٠٠).

فائدة /

في سورة النور وردت الآيتين:

(أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَالطَّيْرُ صَافَّاتٍ كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ (٤١)).

(أَلا إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (٦٤)).

(مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ) للعاقل و (مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ) لغير العاقل: **تقدم العاقل على غير العاقل**.

لمسة بيانية للدكتور فاضل السامرائي /

توجد ظاهرة في آيات التسبيح في القرآن كله. إذا كرّر (ما) فالكلام بعدها يكون على أهل الأرض. وإذا لم يكرر (ما) فالكلام ليس على أهل الآرض وإنما على شيء آخر.

في سورة الحشر قال تعالى (سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (١)) بتكرار (ما) وجاء بعدها (هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا وَظَنُّوا أَنَّهُمْ مَانِعَتُهُمْ حُصُونُهُمْ مِنَ اللَّهِ فَأَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ (٢)) وهذا في الأرض. وكذلك في سورة الصفّ وفي سورة الجمعة وفي سورة التغابن.

بينما في آية أخرى في سورة الحديد (سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (١)) قال تعالى بعدها (لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٢) هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (٣)) وليس الكلام هنا عن أهل الأرض وإنما هو عن الله تعالى، وكذلك في سورة النور (أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالطَّيْرُ صَافَّاتٍ كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ (٤١) وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ (٤٢))، هذه قاعدة عامة في القرآن والتعبير القرآني مقصود قصداً فنياً. وهذا في مقام التسبيح ولم أتحقق من هذه القاعدة في غير مقام التسبيح.

سؤال رقم ٤٢٢١ / كم مرة وردت كلمة (صَافَّاتٍ)؟.

الجواب رقم ٤٢٢١ / وردت كلمة (صَافَّاتٍ) مرتان في السور (النور – الملك):-

١- ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالطَّيْرُ صَافَّاتٍ كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴿٤١﴾ ﴾ النور.

٢- ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَّاتٍ وَيَقْبِضْنَ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا الرَّحْمَٰنُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ ﴿١٩﴾ ﴾ الملك.

فائدة /

معنى كلمة (صَافَّاتٍ) أي الطير فوقهم باسطات أجنحتهن في الجو عند طيرانها وتحليقها وفي ذلك من العبر والمواعظ.

سؤال رقم ٤٢٢٢ / كم مرة وردت (قَدْ عَلِمَ)؟.

الجواب رقم ٤٢٢٢ / وردت (قَدْ عَلِمَ) ثلاث مرات في السور (البقرة - الأعراف - النور):-

١- ﴿ ۞ وَإِذِ اسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِب بِّعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ كُلُوا وَاشْرَبُوا مِن رِّزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٦٠﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَقَطَّعْنَاهُمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ إِذِ اسْتَسْقَاهُ قَوْمُهُ أَنِ اضْرِب بِّعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ الْغَمَامَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْهِمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَىٰ كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَٰكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١٦٠﴾ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلطَّيْرُ صَٰٓفَّٰتٍ ۖ كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُۥ وَتَسْبِيحَهُۥ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴿٤١﴾ ﴾ النور.

الضبط /

١- تطابق موضعي البقرة والأعراف (قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ) وقد تم ضبطهما في السؤال (٩١).

٢- وفي النور (كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُۥ وَتَسْبِيحَهُۥ) لاحظ أن كلمة (كُلٌّ) جاءت قبلها على العكس من موضعي البقرة والأعراف فانتبه، فَكلُّ مخلوق قد أرشده الله كيف يصلي له ويسبحه. وهو سبحانه عليم، مُطَّلِع على ما يفعله كل عابد ومسبِّح، لا يخفى عليه منها شيء، وسيجازيهم بذلك.

سؤال رقم ٤٢٢٣ / اضبط مواضع (وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ)؟.

الجواب رقم ٤٢٢٣ / وردت (وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ) ثلاث مرات في السور (آل عمران – النور – فاطر) لاحظ اشتراك حرف الراء في السور الثلاث، ونضبطها بهذه الجملة الإنشائية: (" وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ " **يا عمران والنور للفاطر**):-

١- ﴿ لَّا يَتَّخِذِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْكَٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۖ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَلَيْسَ مِنَ ٱللَّهِ فِى شَىْءٍ إِلَّآ أَن تَتَّقُوا۟ مِنْهُمْ تُقَىٰةً ۗ وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُۥ ۗ وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلْمَصِيرُ ﴿٢٨﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلْمَصِيرُ ﴿٤٢﴾ ﴾ النور.

٣- ﴿ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ۚ وَإِن تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَىٰ حِمْلِهَا لَا يُحْمَلْ مِنْهُ شَىْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰٓ ۗ إِنَّمَا تُنذِرُ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِٱلْغَيْبِ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ ۚ وَمَن تَزَكَّىٰ فَإِنَّمَا يَتَزَكَّىٰ لِنَفْسِهِۦ ۚ وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٨﴾ ﴾ فاطر.

سؤال رقم ٤٢٢٤ / اضبط مواضع (ثُمَّ يَجْعَلُهُ)؟.

الجواب رقم ٤٢٢٤ / وردت (ثُمَّ يَجْعَلُهُ) مرتان في السور (النور – الزمر):-

١- ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُزْجِي سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُۥ ثُمَّ يَجْعَلُهُۥ رُكَامًا فَتَرَى ٱلْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَٰلِهِۦ وَيُنَزِّلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن جِبَالٍ فِيهَا مِنۢ بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِۦ مَن يَشَآءُ وَيَصْرِفُهُۥ عَن مَّن يَشَآءُ ۖ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِۦ يَذْهَبُ بِٱلْأَبْصَٰرِ ﴿٤٣﴾ ﴾ النور.

٢- ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَسَلَكَهُۥ يَنَٰبِيعَ فِى ٱلْأَرْضِ ثُمَّ يُخْرِجُ بِهِۦ زَرْعًا مُّخْتَلِفًا أَلْوَٰنُهُۥ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَىٰهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَجْعَلُهُۥ حُطَٰمًا ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٢١﴾ ﴾ الزمر.

الضبط /

يتم ضبط ما جاء بعدهما على قاعدة التأمل للمعنى:

بعدها في النور (رُكَامًا) وهذه الكلمة ناسبت السحاب الذي يسوقه الله تعالى إلى حيث يشاء، ثم يجمعه بعد تفرقه، ثم يجعله متراكمًا، فينزل مِن بينه المطر.

أما الذي جاء بعدها في الزمر (حُطَٰمًا) وناسب الزرع المصفر اليابس: الله عز وجل يُخْرج بالماء الذي نزل من السماء زرعًا مختلفًا ألوانه وأنواعه, ثم ييبس بعد خضرته ونضارته, فتراه مصفرًا لونه, ثم يجعله حطامًا متكسّرًا متفتتًا؟ إن في فِعْل الله ذلك لَذكرى وموعظة لأصحاب العقول السليمة.

سؤال رقم ٤٢٢٥ / اضبط مواضع (فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ)؟.

الجواب رقم ٤٢٢٥ / وردت (فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ) مرتان في السور (النور – الروم):-

١- ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُزْجِي سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُۥ ثُمَّ يَجْعَلُهُۥ رُكَامًا فَتَرَى ٱلْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَٰلِهِۦ وَيُنَزِّلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن جِبَالٍ فِيهَا مِنۢ بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِۦ مَن يَشَآءُ وَيَصْرِفُهُۥ عَن مَّن يَشَآءُ ۖ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِۦ يَذْهَبُ بِٱلْأَبْصَٰرِ ﴿٤٣﴾ ﴾ النور.

٢- ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى يُرۡسِلُ ٱلرِّيَٰحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيَبۡسُطُهُۥ فِى ٱلسَّمَآءِ كَيۡفَ يَشَآءُ وَيَجۡعَلُهُۥ كِسَفًا فَتَرَى ٱلۡوَدۡقَ يَخۡرُجُ مِنۡ خِلَٰلِهِۦۖ فَإِذَآ أَصَابَ بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦٓ إِذَا هُمۡ يَسۡتَبۡشِرُونَ ﴿٤٨﴾ ﴾ الروم.

الضبط /

١- قبلها (رُكَامًا) في النور وناسبت السحاب كما مرَّ معنا في السؤال السابق، ولاحظ كيف أتت كلمة (يُـزۡجِي) مع السحاب أي يسوقها جلَّ وعلا، وقبلها في الروم (كِسَفًا): لأنَّ الله تعالى أرسل الرياح هنا في آية الروم فتثير سحابًا مثقلا بالماء ثُمَّ ينشره الله تعالى في السماء كيف يشاء ويجعله قطعًا متفرقة. بفعل هذه الرياح، ولم يرد ذكر الرياح في النور فجاءت (رُكَامًا) أي واحدا سادّاً للأفق. وجاء مع الرياح الإرسال (يُرۡسِلُ ٱلرِّيَٰحَ)، وقوله (يُزۡجِي سَحَابًا)؟ ذلك لأن الغاية هنا هي الحديث عن منشأ السحاب وليس عن تسييره من مكان لآخر. ثم إن الفعل (يُزۡجِي) يدل على دنو السحاب وانضمامه مع بعضه وبذلك يصير كثيفاً متراكباً مكتنزاً بالماء مُصدراً البرق والرعد أثناء التحامه.

٢- بعدها في النور (وَيُنَزِّلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن جِبَالٖ) نربط النون من كلمة (وَيُنَزِّلُ) مع نون النور على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وبضبط موضع النور نعلم أن الذي جاء بعدها في الروم (فَإِذَآ أَصَابَ بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦٓ).

ملاحظة / وردت (يَخۡرُجُ مِنۡ) في موضعين آخرين إضافة لموضعي (النور والروم) في السور (النحل - الطارق):

١- ﴿ ثُمَّ كُلِى مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ فَٱسۡلُكِى سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلٗاۚ يَخۡرُجُ مِنۢ بُطُونِهَا شَرَابٞ مُّخۡتَلِفٌ أَلۡوَٰنُهُۥ فِيهِ شِفَآءٞ لِّلنَّاسِۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لِّقَوۡمٖ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٦٩﴾ ﴾ النحل.

٢- ﴿ يَخْرُجُ مِنۢ بَيْنِ ٱلصُّلْبِ وَٱلتَّرَآئِبِ ۝٧ ﴾ الطارق.

ووردت مرة واحدة فقط **بإسكان الجيم** (يَخْرُجْ مِنْ) في آية النساء الرقم (١٠٠)

﴿ ۞ وَمَن يُهَاجِرْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ يَجِدْ فِى ٱلْأَرْضِ مُرَٰغَمًا كَثِيرًا وَسَعَةً ۚ وَمَن يَخْرُجْ مِنۢ بَيْتِهِۦ مُهَاجِرًا إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ يُدْرِكْهُ ٱلْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ۝١٠٠ ﴾، ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ٤٢٢٦ / اضبط مواضع (وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ)؟.

الجواب رقم ٤٢٢٦ / وردت (وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ) مرتان في السور (النور – الروم):-

١- ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُزْجِى سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُۥ ثُمَّ يَجْعَلُهُۥ رُكَامًا فَتَرَى ٱلْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَٰلِهِۦ وَيُنَزِّلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن جِبَالٍ فِيهَا مِنۢ بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِۦ مَن يَشَآءُ وَيَصْرِفُهُۥ عَن مَّن يَشَآءُ ۖ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِۦ يَذْهَبُ بِٱلْأَبْصَٰرِ ۝٤٣ ﴾ النور.

٢- ﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ يُرِيكُمُ ٱلْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنَزِّلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَيُحْىِۦ بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَآ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ۝٢٤ ﴾ الروم.

الضبط /

بعدها في النور (مِن جِبَالٍ) نربط النون من كلمة (مِن) مع نون النور، وبعدها في الروم (مَآءً) نربط الميم منها مع ميم الروم على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

ملاحظة /

وردت كلمة (وَيُنَزِّلُ) ثلاث مرات في السور (الأنفال – لقمان – غافر):-

١- ﴿ إِذْ يُغَشِّيكُمُ ٱلنُّعَاسَ أَمَنَةً مِّنْهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً لِّيُطَهِّرَكُم بِهِۦ وَيُذْهِبَ عَنكُمْ رِجْزَ ٱلشَّيْطَٰنِ وَلِيَرْبِطَ عَلَىٰ قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ ٱلْأَقْدَامَ ۝١١ ﴾ الأنفال.

٢- ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْأَرْحَامِ ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ

مَّاذَا تَكۡسِبُ غَدٗاۖ وَمَا تَدۡرِي نَفۡسُۢ بِأَيِّ أَرۡضٖ تَمُوتُۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرُۢ ﴿٣٤﴾ لقمان.

٣- ﴿ هُوَ ٱلَّذِي يُرِيكُمۡ ءَايَٰتِهِۦ وَيُنَزِّلُ لَكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ رِزۡقٗاۚ وَمَا يَتَذَكَّرُ إِلَّا مَن يُنِيبُ ﴿١٣﴾ ﴾ غافر.

الضبط /

١- بعدها في الأنفال (عَلَيۡكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ) وبعدها في غافر (لَكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ): العين من (عَلَيۡكُم) قبل اللام من (لَكُم) على قاعدة الترتيب الهجائي، وأيضًا لاحظ آية الأنفال ورود الكلمات (ٱلنُّعَاسَ - عَنكُمۡ - عَلَىٰ) والتي ورد فيها حرف العين ونربطها مع عين (عَلَيۡكُم) على قاعدة الموافقة والمجاورة، ولم يرد حرف العين في آية غافر فتنبه، فجاءت فيها (لَكُم).

٢- ورد بعدها في غافر (رِزۡقٗا) نربط الراء منها مع راء غافر على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وبضبط هذا الموضع نضبط موضع الأنفال والذي جاء بعدها (مَآءٗ).

٣- أما في لقمان (وَيُنَزِّلُ ٱلۡغَيۡثَ وَيَعۡلَمُ مَا فِي ٱلۡأَرۡحَامِۖ) وهي آخر آية في سورة لقمان ومشهورة جدا ولا لبس فيها.

سؤال رقم ٤٢٢٧ / أين وردت (عَن مَّن)؟.

الجواب رقم ٤٢٢٧ / وردت (عَن مَّن) مرتان في السور (النور – النجم):-

١- ﴿ أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُزۡجِي سَحَابٗا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيۡنَهُۥ ثُمَّ يَجۡعَلُهُۥ رُكَامٗا فَتَرَى ٱلۡوَدۡقَ يَخۡرُجُ مِنۡ خِلَٰلِهِۦ وَيُنَزِّلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن جِبَالٖ فِيهَا مِنۢ بَرَدٖ فَيُصِيبُ بِهِۦ مَن يَشَآءُ وَيَصۡرِفُهُۥ عَن مَّن يَشَآءُۖ يَكَادُ سَنَا بَرۡقِهِۦ يَذۡهَبُ بِٱلۡأَبۡصَٰرِ ﴿٤٣﴾ ﴾ النور.

٢- ﴿ فَأَعۡرِضۡ عَن مَّن تَوَلَّىٰ عَن ذِكۡرِنَا وَلَمۡ يُرِدۡ إِلَّا ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا ﴿٢٩﴾ ﴾ النجم.

سؤال رقم ٤٢٢٨ / اضبط مواضع (وَإِذَا – إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ) والتي وردت فقط في سورة النور؟.

الجواب رقم ٤٢٢٨ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَإِذَا دُعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ لِيَحۡكُمَ بَيۡنَهُمۡ إِذَا فَرِيقٞ مِّنۡهُم مُّعۡرِضُونَ ﴿٤٨﴾ ﴾ النور.

٢- ﴿ إِنَّمَا كَانَ قَوۡلَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ إِذَا دُعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ لِيَحۡكُمَ بَيۡنَهُمۡ أَن يَقُولُواْ سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَاۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ﴿٥١﴾ ﴾ النور.

الضبط /

١- كلتا الآيتين وردتا في نفس الصفحة.

٢- الموضع الأول ورد بالواو (وَإِذَا) لأنها وردت بداية آية ولكونها معطوفة على ما قبلها بينما الموضع الثاني ورد بحذف الواو (إِذَا) ولاحظ أنه ورد في سياق الآية، ونضبطهما أيضًا على قاعدة زيادة الواو في الموضع الأول.

٣- بعدها في الموضع الأول (إِذَا فَرِيقٞ مِّنۡهُم مُّعۡرِضُونَ) وبعدها في الموضع الثاني (أَن يَقُولُواْ سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَا): الذال من كلمة (إِذَا) قبل النون من (أَن) على قاعدة الترتيب الهجائي، طبعا بعد الهمزة من الكلمتين (إِذَا – أَن).

ملاحظة /

في كل القرآن وردت (فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ) إلا في آية النور الآية (٥٠) وردت بالهمزة (أَفِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ) ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة:﴿ أَفِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ أَمِ ٱرۡتَابُوٓاْ أَمۡ يَخَافُونَ أَن يَحِيفَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمۡ وَرَسُولُهُۥۚ بَلۡ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٥٠﴾ ﴾.

فائدة ١ /

(أَفِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ أَمِ ارْتَابُوا أَمْ يَخَافُونَ أَن يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُ (٥٠))

لاحظ كيف جاءت الجملة الأولى (أَفِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ) إسمية ثم جاء بعدها جمل فعلية. وذلك لأن الجملة الإسمية تدل على الثبات والتمكن. فالمرض في قلوبهم

متأصّل ولم يدخلها إيمان قوي مع يقين. ثم أعقبها بجمل فعلية ليدل على الحدوث والتجدد. فقد حصل لهم الإرتياب لأن قلوبهم مريضة لم يدخلها إيمان راسخ.

فائدة ٢ /

(وَيَقُولُونَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ...) قوله تعالى (وَبِالرَّسُولِ) بالباء الوحيدة في القرآن الكريم: جاء بالباء هنا للتوكيد فالمنافقون يحاولون تأكيد إيمانهم فاستلزم دخول الباء التي للتوكيد على حين أنه في غير هذا الموطن لم يكن السياق كذلك، فلم يحفل غيره بالباء.

سؤال رقم ٤٢٢٩ / اضبط مواضع (يَخَافُونَ أَن)؟.

الجواب رقم ٤٢٢٩ / وردت (يَخَافُونَ أَن) مرتان في السور (الأنعام – النور):–

١– ﴿ وَأَنذِرْ بِهِ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ أَن يُحْشَرُوٓاْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ لَيْسَ لَهُم مِّن دُونِهِۦ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٥١﴾ ﴾ الأنعام.

٢– ﴿ أَفِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ أَمِ ٱرْتَابُوٓاْ أَمْ يَخَافُونَ أَن يَحِيفَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُۥ بَلْ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٥٠﴾ ﴾ النور.

الضبط /

بعدها في الأنعام (يُحْشَرُوٓاْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ) بعدها في النور (يَحِيفَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُۥ): الشين من كلمة (يُحْشَرُوٓاْ) قبل الياء من كلمة (يَحِيفَ) على قاعدة الترتيب الهجائي، طبعاً بعد حرفي الياء والحاء من الكلمتين (يُحْشَرُوٓاْ – يَحِيفَ)، ولاحظ أرقام الآيات متقاربة في الأنعام (٥١) وفي النور (٥٠).

طيب: ما اللمسة البيانية في كلمة (ويتّقهِ) بتسكين القاف؟

قال تعالى في سورة النور (وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشَ اللَّهَ وَيَتَّقْهِ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ {٥٢}) جاءت كلمة (وَيَتَّقْهِ) بتسكين القاف والقياس أنه يجب أن

تكون بالكسرة (ويتّقِهِ) فالتسكين يخفف القاف فلماذا؟ لا نجد في القرآن الكريم فعل بالمواصفات الآتية:

فعل متصل بضمير الغيبة (الهاء) فيه حركة + حرف مكسور + ضمير الغيبة (الهاء) مكسور.

وإنما جاءت الأفعال التالية في القرآن نحشُرُه بالضمّ، وقتَلَهُ بالفتح، ونُصلِهَ بالكسر، واقتدِه.

وجاءت كلمة (وَيَتَّقْهِ) بالتسكين لتخفيفها وتخفيف النطق بها بدل القول (يتّقِهِ) لأنه لم يرد في القرآن فعل بهذه الحركات مجتمعة، وهذه قراءة حفص أما بقية القُرّاء يقرأونها (يتّقِهِ). وهذه لغة لبعض العرب في كل معتلّ حُذِف آخره ، عموم العرب يقولون يتقي وبعضهم يقول يتق، مثل بقية المجزوم من الأفعال الصحيحة لم أرْ زيداً، فهذه لغة حفص أخذ بهذه اللغة بينما عموم العشرة يقرأونه ويتقِهِ بالقاف المكسورة، والهاء مفعول به معناها ويخشى الله ويتقي الله. إذن هذه لغة نزل بها جبريل تخفيفاً فقرأ بها حفص ورواها أهل اللغة واستشهدوا لها بشواهد والتسعة الآخرون أخذوها باللغة المشهورة (يتقِهِ). (د.فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٤٢٣٠ / اضبط مواضع (لَيَخْرُجُنَّ – لَيُخْرِجَنَّ)؟.

الجواب رقم ٤٢٣٠ / كل كلمة وردت مرة واحدة فقط:-

١- ﴿ ۞ وَأَقْسَمُوا۟ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَـٰنِهِمْ لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ لَيَخْرُجُنَّ ۖ قُل لَّا تُقْسِمُوا۟ ۖ طَاعَةٌ مَّعْرُوفَةٌ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٥٣﴾ ﴾ النور.

٢- ﴿ يَقُولُونَ لَئِن رَّجَعْنَآ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ ۚ وَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِۦ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَـٰكِنَّ ٱلْمُنَـٰفِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٨﴾ ﴾ المنافقون.

الضبط والفوائد /

١- سبحان الله تعالى كلا الكلمتين وردت في المنافقين.

٢- (لَيَخْرُجُنَّ) الراء مضمومة ونربطها مع ضمة النون من النور، وفي المنافقون (لَيُخْرِجَنَّ) الراء مكسورة ونربطها مع كسرة الفاء من المنافقون على قاعدة ربط حركة حرف من الموضع المتشابه مع حركة حرف من اسم السورة.

٣- معناها في النور: وأقسم المنافقون بالله تعالى غاية اجتهادهم في الأيمان المغلَّظة: لئن أمرتنا - أيها الرسول - بالخروج للجهاد معك لنخرجن، قل لهم: لا تحلفوا كذبًا، فطاعتكم معروفة بأنها باللسان فحسب، إن الله خبير بما تعملونه، وسيجازيكم عليه.

٤- ومعناها في المنافقون: يقول هؤلاء المنافقون: لئن عُدْنا إلى " المدينة " ليُخْرِجَنَّ فريقنا الأعزُّ منها فريق المؤمنين الأذل, ولله تعالى العزة ولرسوله ﷺ, وللمؤمنين بالله ورسوله لا لغيرهم, ولكن المنافقين لا يعلمون ذلك؛ لفرط جهلهم. (التفسير الميسر).

فائدة ١ /

السياق القرآني له خصوصية خاصة؟ لا بد من النظر في السياق قبل إعطاء الحكم: مثلاً مسألة (خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ) و (بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ) هنالك قانون في القرآن أنَّ الكلام إذا كان على الإنسان أو على عمله يقدم عمله وإذا لم يكن الكلام على الإنسان أو كان الكلام على الله أو على الأمور القلبية يقدم الخبرة (خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ). (وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ (٨٨) النمل) الكلام عن الله وليس على الإنسان قال في ختامها (إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ)، (وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ لَيَخْرُجُنَّ قُل لَّا تُقْسِمُوا طَاعَةٌ مَّعْرُوفَةٌ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ (٥٣) النور) هذه أمور قلبية (قُل لَّا تُقْسِمُوا

طَاعَةٌ مَّعْرُوفَةٌ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ (٥٣) النور) هذا أمر يعرفه الله. بينما (وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا يَسْتَوِي مِنكُم مَّنْ أَنفَقَ مِن قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ أُوْلَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِّنَ الَّذِينَ أَنفَقُوا مِن بَعْدُ وَقَاتَلُوا وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ (١٠) الحديد) هذا كله عمل فقال (وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ) **إذن**: هذه القاعدة العامة ظاهرة. (د. فاضل السامرائي).

فائدة ٢ /

(قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّوا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُم مَّا حُمِّلْتُمْ وَإِن تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ (٥٤)) إن الخطاب في أول الآية شمل طاعة الله عز وجل ورسوله الكريم عليه الصلاة والسلام. فلِمَ قال هنا (وَإِن تُطِيعُوهُ) ولم يقل "وإن تطيعوهما"؟ ذلك إثبات أن طاعة الرسول ﷺ لا تخرج عن كونها طاعة لله سبحانه وتعالى. فمن أطاع النبي الكريم وقصد في ذلك وجه الله تعالى لم يكن في طاعته خروج عن طاعة الله تبارك وتعالى في كل أوامره ونواهيه.

سؤال رقم ٤٢٣١ / اضبط مواضع (وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُواْ)؟.

الجواب رقم ٤٢٣١ / وردت (وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُواْ) ثلاث مرات في السور (المائدة – النور – الفتح آخر آية):-

١- ﴿ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ۝٩ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ كَمَا ٱسْتَخْلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ ٱلَّذِي ٱرْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنۢ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْـًٔا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ۝٥٥ ﴾ النور.

٣- ﴿ مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْۖ تَرَىٰهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًاۖ سِيمَاهُمْ فِى وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِۚ وَمَثَلُهُمْ فِى ٱلْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسْتَغْلَظَ فَٱسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعْجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلْكُفَّارَۗ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًۢا ﴿٢٩﴾ ﴾ الفتح.

الضبط /

١- في الطرفين (وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ) في المائدة والفتح، بينما الموضع الوسط وهو سورة النور وردت بزيادة (مِنكُمْ) أي (وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ) ونضبطه على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين.

٢- تم ضبط مواضع (لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ) في السؤال (١٣٦٠).

٣- لما كان سياق الآيات قبلها في المنافقين كما ورد (وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ لَيَخْرُجُنَّ قُل لَّا تُقْسِمُوا طَاعَةٌ مَّعْرُوفَةٌ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ {٥٣}) ثم وجه الرسول ﷺ الكلام للناس عموما وللمنافقين خصوصاً فقال له الله تعالى أن يقول (قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ وَإِنْ تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلاَّ الْبَلاَغُ الْمُبِينُ (٥٤)) فجاء بعد هاتين الآيتين (وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ) أي منكم أيها الناس المخاطبين في الآية التي قبلها.

فائدة /

(وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُم فِي الْأَرْضِ (٥٥))

لاحظ كيف قيّد رب العزة والجلال استخلاف المؤمنين الصالحين في الأرض، وذلك ليدل على أن سطوتهم وجبروتهم لن تقتصر على الأمكنة التي يسكنونها من الأرض

بل ستشمل كل أرجاء المعمورة بطريقة أو بأخرى، فيمكن أن يحكموها ويمكن أن تكون لهم صولة وجولة بين بقية الأمم والشعوب التي ستسعى عندئذ إلى مسالمتهم ومراضاتهم وبذلك يتم استخلافهم في الأرض كلها.

(وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُم فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ (٥٥)) قد يتوهم البعض أن الله عز وجل لم يكن قد مكّن للمؤمنين دينهم بعد وأن ذلك سيتم لهم بعد إيمانهم وصلاحهم وليس هذا هو المقصود، وليس المراد من التمكين التثبيت والترسيخ بل الغرض منه الشيوع والانتشار، فعندما ينتشر دين الإسلام بين الأمم والشعوب ويكثر متّبعوه يصبح كالشيء الراسخ الثابت الذي لا يُخشى زواله، ولذلك أضاف الدين إلى أولئك المؤمنين الصالحين فقال (وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ) لزيادة تشريفهم وإعلاء شأنهم.

سؤال رقم ٤٢٣٢ / اضبط الترتيب في الآية (٥٥) من سورة النور؟.

الجواب رقم ٤٢٣٢ / الآية هي:-

﴿ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ كَمَا ٱسْتَخْلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ ٱلَّذِي ٱرْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنۢ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْـًٔا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ٥٥ ﴾ النور: ٥٥

الضبط /

(**وعدٌ بالإستخلاف والتمكين بعد الخوف أمان وعبادة**) بهذه الجملة الإنشائية نضبط ترتيب الكلمات التالية: (**وعدٌ**) أي (وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ)، ومعنى (**بالإستخلاف**) أي (لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ)، ومعنى (**والتمكين**) أي

(وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ)، ومعنى (بعد الخوف) أي (مِّنْۢ بَعْدِ خَوْفِهِمْ)، ومعنى (أمان) أي (أَمْنًا)، ومعنى (وعبادة) أي (يَعْبُدُونَنِي).

سؤال رقم ٤٢٣٣ / اضبط مواضع (آمَنُواْ مِنكُمْ)؟.

الجواب رقم ٤٢٣٣ / وردت (آمَنُواْ مِنكُمْ) أربع مرات في السور (التوبة – النور – الحديد – المجادلة) ونضبطها بهذه الجملة الإنشائية: (**تاب نورٌ وجادل في الحديد**):-

١- ﴿ وَمِنْهُمُ ٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلنَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌۚ قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَّكُمْ يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْۚ وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ ٱللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦١﴾ ﴾ التوبة.

٢- ﴿ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ كَمَا ٱسْتَخْلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ..... ﴿٥٥﴾ ﴾ النور.

٣- ﴿ ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَأَنفِقُواْ مِمَّا جَعَلَكُم مُّسْتَخْلَفِينَ فِيهِۖ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَأَنفَقُواْ لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿٧﴾ ﴾ الحديد.

٤- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُواْ فِي ٱلْمَجَٰلِسِ فَٱفْسَحُواْ يَفْسَحِ ٱللَّهُ لَكُمْۖ وَإِذَا قِيلَ ٱنشُزُواْ فَٱنشُزُواْ يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١١﴾ ﴾ المجادلة.

الضبط /

١- كما تلاحظون أنه ورد قبلها في المواضع الأربعة كلمة (الذين) كما في النور والمجادلة، أو بزيادة اللام (لِّلَّذِينَ) كما في التوبة، أو بزيادة لام (فَٱلَّذِينَ) كما في الحديد.

٢- (**رحمة ووعدٌ وبالإستخلاف يرفعكم الله**) بهذه الجملة الإنشائية نضبط الذي

جاء قبلها في المواضع الأربعة: أما كلمة (رحمة) فمعناها (وَرَحۡمَةٞ لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡۚ) في التوبة، ومعنى (ووعد) أي (وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ)، ومعنى (وبالإستخلاف) أي (وَأَنفِقُواْ مِمَّا جَعَلَكُم مُّسۡتَخۡلَفِينَ فِيهِۖ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَأَنفَقُواْ لَهُمۡ أَجۡرٞ كَبِيرٞ) في الحديد، ومعنى (يرفعكم الله) أي (يَرۡفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ) في المجادلة.

سؤال رقم ٤٢٣٤ / كم مرة وردت كلمة (لَا يُشْرِكُونَ)؟.

الجواب رقم ٤٢٣٤ / وردت كلمة (لَا يُشْرِكُونَ) مرتان في السور (المؤمنون – النور) وهما سورتان متتاليتان فانتبه:-

١- ﴿ وَٱلَّذِينَ هُم بِرَبِّهِمۡ لَا يُشۡرِكُونَ ﴿٥٩﴾ ﴾ المؤمنون.

٢- ﴿ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسۡتَخۡلِفَنَّهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ كَمَا ٱسۡتَخۡلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمۡ دِينَهُمُ ٱلَّذِي ٱرۡتَضَىٰ لَهُمۡ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنۢ بَعۡدِ خَوۡفِهِمۡ أَمۡنٗاۚ يَعۡبُدُونَنِي لَا يُشۡرِكُونَ بِي شَيۡـٔٗاۚ وَمَن كَفَرَ بَعۡدَ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ ﴿٥٥﴾ ﴾ النور.

سؤال رقم ٤٢٣٥ / كم وردت (فَأُوْلَئِكَ – وَأُوْلَئِكَ – أُوْلَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ)؟.

الجواب رقم ٤٢٣٥ / وردت (فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ) بالفاء ثلاث مرات في السور (آل عمران – المائدة – النور الموضع الثاني) أما (وَأُوْلَئِكَ) بالواو مرة واحدة فقط في أول النور (الصفحة الأولى) :-

١- ﴿ فَمَن تَوَلَّىٰ بَعۡدَ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ ﴿٨٢﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَلۡيَحۡكُمۡ أَهۡلُ ٱلۡإِنجِيلِ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فِيهِۚ وَمَن لَّمۡ يَحۡكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ ﴿٤٧﴾ ﴾ المائدة.

٣- ﴿ وَٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ ثُمَّ لَمۡ يَأۡتُواْ بِأَرۡبَعَةِ شُهَدَآءَ فَٱجۡلِدُوهُمۡ ثَمَٰنِينَ جَلۡدَةٗ وَلَا تَقۡبَلُواْ لَهُمۡ شَهَٰدَةً أَبَدٗاۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ ﴿٤﴾ ﴾ النور.

٤- ﴿ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسۡتَخۡلِفَنَّهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ كَمَا ٱسۡتَخۡلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمۡ دِينَهُمُ ٱلَّذِي ٱرۡتَضَىٰ لَهُمۡ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنۢ بَعۡدِ خَوۡفِهِمۡ أَمۡنٗاۚ يَعۡبُدُونَنِي لَا يُشۡرِكُونَ بِي شَيۡـٔٗاۚ وَمَن كَفَرَ بَعۡدَ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ ﴿٥٥﴾ ﴾ النور.

الضبط /

الأصل في القرآن الكريم أن ترد بالفاء (فَأُوْلَٰٓئِكَ) تكررت ثلاث مرات بينما وردت بالواو (وَأُوْلَٰٓئِكَ) مرة واحدة في أول النور ونضبطه على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، وتذكره مع (ثَمَٰنِينَ جَلۡدَةٗ) ولأنها الوحيدة في القرآن وهم الذين يرمون المحصنات.

أما (أُوْلَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ) وردت من غير زيادة الواو أو الفاء مرة واحدة في القرآن الكريم في سورة الحشر الآية (١٩):﴿ وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ نَسُواْ ٱللَّهَ فَأَنسَىٰهُمۡ أَنفُسَهُمۡۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ ﴿١٩﴾ ﴾، ونضبطه على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ٤٢٣٦ / يحدث لبس في الترتيب في هذه الآية (مِن قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُم مِّنَ الظَّهِيرَةِ وَمِن بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاء ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ) من سورة النور فكيف نضبطها؟.

الجواب رقم ٤٢٣٦ / الآية هي:-

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِيَسۡتَـٔۡذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡ وَٱلَّذِينَ لَمۡ يَبۡلُغُواْ ٱلۡحُلُمَ مِنكُمۡ ثَلَٰثَ مَرَّٰتٖۚ مِّن قَبۡلِ صَلَوٰةِ ٱلۡفَجۡرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُم مِّنَ ٱلظَّهِيرَةِ وَمِنۢ بَعۡدِ صَلَوٰةِ ٱلۡعِشَآءِۚ ثَلَٰثُ عَوۡرَٰتٖ لَّكُمۡۚ لَيۡسَ عَلَيۡكُمۡ وَلَا عَلَيۡهِمۡ جُنَاحُۢ بَعۡدَهُنَّۚ طَوَّٰفُونَ عَلَيۡكُم

بَعۡضُكُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلۡأٓيَٰتِۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ﴿٥٨﴾ النور.

الضبط /

١- الترتيب: الفجر ثم الظهر ثم العشاء ولم يذكر العصر والمغرب لأنَّ الوقت قصير جدا بينهما.

٢- كلمة (قَبۡلِ) أتت مع الفجر (مِّن قَبۡلِ صَلَوٰةِ ٱلۡفَجۡرِ): نربط الباء من (قَبۡلِ) والجيم من كلمة (ٱلۡفَجۡرِ) بحسب القاعدة التجويدية كلاهما **حرفا قلقلة** فانتبه.

٣- كلمة (تَضَعُونَ) أتت مع الظهر (وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُم مِّنَ ٱلظَّهِيرَةِ): الضاد من (تَضَعُونَ) والظاء من (ٱلظَّهِيرَةِ) كلاهما حرفا **استعلاء وإطباق** بحسب القاعدة التجويدية.

٤- كلمة (بَعۡدِ) مع العشاء (وَمِنۢ بَعۡدِ صَلَوٰةِ ٱلۡعِشَآءِ) : نربط العين من كلمة (بَعۡدِ) مع عين كلمة (ٱلۡعِشَآءِ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٥- أما فيما عدا هذه الأوقات فليس عليكم ولا عليهم (أي ملك اليمين والأطفال الذين لم يبلغوت الحلم) جُناحٌ يطوفون عليكم بعضكم على بعض.

سؤال رقم ٤٢٣٧ / اضبط مواضع (الْقَوَاعِدَ - الْقَوَاعِدِ - وَالْقَوَاعِدُ)؟.

الجواب رقم ٤٢٣٧ / كل كلمة وردت مرة واحدة وكما يلي:-

١- ﴿ وَإِذۡ يَرۡفَعُ إِبۡرَٰهِـۧمُ ٱلۡقَوَاعِدَ مِنَ ٱلۡبَيۡتِ وَإِسۡمَٰعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلۡ مِنَّآۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ﴿١٢٧﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ قَدۡ مَكَرَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ فَأَتَى ٱللَّهُ بُنۡيَٰنَهُم مِّنَ ٱلۡقَوَاعِدِ فَخَرَّ عَلَيۡهِمُ ٱلسَّقۡفُ مِن فَوۡقِهِمۡ وَأَتَىٰهُمُ ٱلۡعَذَابُ مِنۡ حَيۡثُ لَا يَشۡعُرُونَ ﴿٢٦﴾ ﴾ النحل.

٣- ﴿ وَٱلۡقَوَٰعِدُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ ٱلَّٰتِي لَا يَرۡجُونَ نِكَاحٗا فَلَيۡسَ عَلَيۡهِنَّ جُنَاحٌ أَن يَضَعۡنَ ثِيَابَهُنَّ غَيۡرَ مُتَبَرِّجَٰتِۭ بِزِينَةٖۖ وَأَن يَسۡتَعۡفِفۡنَ خَيۡرٞ لَّهُنَّۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٞ ﴿٦٠﴾ ﴾ النور.

الضبط /

١- (ٱلْقَوَاعِدَ) بدال مفتوحة ونربطها مع فتحة الباء من البَقرة ، ووردت بدال مضمومة (وَٱلْقَوَٰعِدُ) في النور نربط ضمة الدال مع ضمة النون من النُّور على قاعدة ربط حركة حرف من الموضع المتشابه مع حركة حرف من اسم السورة، ووردت بزيادة الواو في النور ونربطها مع واو النور على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- أما في النحل فوردت بدال مكسورة (ٱلْقَوَاعِدِ) بسبب مجيء حرف الجر (مِّنَ) قبلها.

٣- معناها في البقرة: واذكر -أيها النبي- حين رفع إبراهيم وإسماعيل أسس الكعبة، ومعناها في النحل: قد دبَّر الكفار من قَبْل هؤلاء المشركين المكايد لرسلهم, وما جاؤوا به من دعوة الحق, فأتى الله بنيانهم من أساسه وقاعدته, فسقط عليهم السقف مِن فوقهم، ومعناها في النور: أي العجائز من النساء اللاتي قعدن عن الاستمتاع والشهوة لكبرهن، فلا يطمعن في الرجال للزواج، ولا يطمع فيهن الرجال كذلك. (التفسير الميسر).

سؤال رقم ٤٢٣٨ / اضبط مواضع (أَن يَضَعْنَ)؟.

الجواب رقم ٤٢٣٨ / وردت (أَن يَضَعْنَ) مرتان في السور (النور – الطلاق):-

١- ﴿ وَٱلْقَوَٰعِدُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ ٱلَّٰتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَن يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَٰتِۭ بِزِينَةٍۖ وَأَن يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَّهُنَّۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٦٠﴾ ﴾ النور.

٢- ﴿ وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسْنَ مِنَ ٱلْمَحِيضِ مِن نِّسَآئِكُمْ إِنِ ٱرْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَٰثَةُ أَشْهُرٍ وَٱلَّٰٓـِٔي لَمْ يَحِضْنَۚ وَأُوْلَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّۚ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مِنْ أَمْرِهِۦ يُسْرًا ﴿٤﴾ ﴾ الطلاق.

الضبط /

١- بعدها في النور (ثِيَابَهُنَّ) وبعدها في الطلاق (حَمْلَهُنَّ): الثاء من كلمة (ثِيَابَهُنَّ) قبل الحاء من كلمة (حَمْلَهُنَّ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٢- لأنَّ المقصود بهن العجائز في النور فأكيد المقصود أن يضعن الثياب عنهن (لا حرج عليهن أن يضعن بعض ثيابهن كالرداء الذي يكون فوق الثياب غير مظهرات ولا متعرضات للزينة)، أما المقصود بهن في الطلاق المطلقات وهن حوامل.

ملاحظة / في الموضع الثاني من سورة الطلاق وردت (حَتَّىٰ يَضَعْنَ) في الآية (٦): ﴿أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنتُم مِّن وُجْدِكُمْ وَلَا تُضَآرُّوهُنَّ لِتُضَيِّقُوا۟ عَلَيْهِنَّ ۚ وَإِن كُنَّ أُو۟لَٰتِ حَمْلٍ فَأَنفِقُوا۟ عَلَيْهِنَّ حَتَّىٰ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ ۚ فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ ۖ وَأْتَمِرُوا۟ بَيْنَكُم بِمَعْرُوفٍ ۖ وَإِن تَعَاسَرْتُمْ فَسَتُرْضِعُ لَهُۥٓ أُخْرَىٰ ﴿٦﴾﴾ الطلاق: ٦، ووردت نفس الكلمة بعدها (حَمْلَهُنَّ) لأنَّ السياق في الآيتين في أولات الحمل، **إذن**: في الموضع الأول من الطلاق (أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ) وفي الثاني (حَتَّىٰ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ): الهمزة من (أَن) قبل الحاء من (حَتَّىٰ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ٤٢٣٩ / كم مرة وردت كلمة (بِزِينَةٍ)؟.

الجواب رقم ٤٢٣٩ / وردت كلمة (بِزِينَةٍ) مرتان في السور (النور – الصافات):-

١- ﴿ وَٱلْقَوَٰعِدُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ ٱلَّٰتِى لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَن يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَٰتٍۭ بِزِينَةٍ ۖ وَأَن يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَّهُنَّ ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٦٠﴾ ﴾ النور.

٢- ﴿ إِنَّا زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِزِينَةٍ ٱلْكَوَاكِبِ ﴿٦﴾ ﴾ الصافات.

١- معناها في النور: لا حرج على النساء العجائز أن يضعن بعض ثيابهن كالرداء

الذي يكون فوق الثياب غير مظهرات ولا متعرضات للزينة.

٢- ومعناها في الصافات: إنَّا زيَّنَّا السماء الدنيا بزينة هي النجوم.

٣- خُتمت آية النور (وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ): لأنه ممكن أن تدور أقوال بين الناس في هذه المرأة العجوز التي وضعت الثياب عنها لم فعلت هذا وممكن أن يجرهم هذا للغيبة والنميمة والعياذ بالله فقال تعالى (وَٱللَّهُ سَمِيعٌ) لأقوالكم، (عَلِيمٌ) بنياتكم وأعمالكم، والله تعالى أعلى وأعلم.

سؤال رقم ٤٢٤٠ / اضبط مواضع (لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ)؟.

الجواب رقم ٤٢٤٠ / وردت (لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ) مرتان في السور (النور – الفتح):-

١- ﴿ لَّيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلَا عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ أَن تَأْكُلُوا۟ مِنۢ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ ءَابَآئِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَٰتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَٰنِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَٰتِكُمْ .....﴿٦١﴾ ﴾ النور.

٢- ﴿ لَّيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْمَرِيضِ حَرَجٌ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ يُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ۖ وَمَن يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٧﴾ ﴾ الفتح.

الضبط /

١- سورة النور أطول من سورة الفتح فجاءت فيها (وَلَا) ثلاث مرات بينما وردت في الفتح مرتين فقط فانتبه.

٢- جاء بعدها في النور (عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ) نربط النون من (أَنفُسِكُمْ) مع نون النور على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، بينما جاء بعدها في الفتح (وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ) ذلك لأنه قد جاء قبلها (فَإِن تُطِيعُوا يُؤْتِكُمُ اللَّهُ أَجْرًا حَسَنًا) فاربط **الطاعاتِ** معاً على قاعدة الموافقة والمجاورة.

سؤال رقم ٤٢٤١ / كم مرة وردت (عَلَى أَنفُسِكُمْ)؟.

الجواب رقم ٤٢٤١ / وردت (عَلَى أَنفُسِكُمْ) أربع مرات في السور (النساء – يونس – النور موضعان في نفس الآية):-

١- ﴿ ۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُواْ قَوَّٰمِينَ بِٱلْقِسْطِ شُهَدَآءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ أَوِ ٱلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ ۚ إِن يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَٱللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا ۖ فَلَا تَتَّبِعُواْ ٱلْهَوَىٰٓ أَن تَعْدِلُواْ ۚ وَإِن تَلْوُۥٓاْ أَوْ تُعْرِضُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١٣٥﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ فَلَمَّآ أَنجَىٰهُمْ إِذَا هُمْ يَبْغُونَ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ ۗ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُم ۖ مَّتَٰعَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُكُمْ فَنُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٣﴾ ﴾ يونس.

٣- ﴿ لَّيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلَا عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ أَن تَأْكُلُواْ مِنۢ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ ءَابَآئِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَٰتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَٰنِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَٰتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَعْمَٰمِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّٰتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخْوَٰلِكُمْ أَوْ بُيُوتِ خَٰلَٰتِكُمْ أَوْ مَا مَلَكْتُم مَّفَاتِحَهُۥٓ أَوْ صَدِيقِكُمْ ۚ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَأْكُلُواْ جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا ۚ فَإِذَا دَخَلْتُم بُيُوتًا فَسَلِّمُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُبَٰرَكَةً طَيِّبَةً ۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٦١﴾ ﴾ النور.

الضبط /

(**قوموا بالقسط ولا تبغوا وبالحرج فسلموا** عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ) بهذه الجملة الإنشائية: معنى (**قوموا بالقسط**) أي (قَوَّٰمِينَ بِٱلْقِسْطِ شُهَدَآءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ) في النساء، ومعنى (**ولا تبغوا**) أي (يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُم) في يونس، ومعنى (**وبالحرج**) أي (وَلَا عَلَى ٱلْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلَا عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ) في أول

النور، ومعنى (**فسلموا**) أي (فَسَلِّمُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُبَٰرَكَةً طَيِّبَةً) في ثاني النور.

سؤال رقم ٤٢٤٢ / اضبط مواضع (آبَائِكُمْ – آبَائِكُمُ) (آبَاءَكُمْ)؟.

الجواب رقم ٤٢٤٢ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ لَّيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلَا عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ أَن تَأْكُلُوا۟ مِنۢ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ ءَابَآئِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَٰتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَٰنِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَٰتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَعْمَٰمِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّٰتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ ..... ﴿٦١﴾ ﴾ النور.

٢- ﴿ قَالَ رَبُّكُمْ وَرَبُّ ءَابَآئِكُمُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٢٦﴾ ﴾ الشعراء.

٣- ﴿ ٱللَّهَ رَبَّكُمْ وَرَبَّ ءَابَآئِكُمُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٢٦﴾ ﴾ الصافات.

٤- ﴿ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِۦ وَيُمِيتُ ۖ رَبُّكُمْ وَرَبُّ ءَابَآئِكُمُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٨﴾ ﴾ الدخان.

الضبط / الوحيدة في النور بسكون الميم (ءَابَآئِكُمْ)، بينما في الشعراء والصافات والدخان بضمها (ءَابَآئِكُمُ) وعلامتها في المواضع الثلاثة تطابق الآيات (رَبُّكُمْ وَرَبُّ ءَابَآئِكُمُ ٱلْأَوَّلِينَ) فاجعلها علامةً لك.

أما (آبَاءَكُمْ) فوردت ثلاث مرات في السور (البقرة – التوبة – الزخرف):-

١- ﴿ فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَٰسِكَكُمْ فَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ كَذِكْرِكُمْ ءَابَآءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا ۗ فَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا وَمَا لَهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍ ﴿٢٠٠﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّخِذُوٓا۟ ءَابَآءَكُمْ وَإِخْوَٰنَكُمْ أَوْلِيَآءَ إِنِ ٱسْتَحَبُّوا۟ ٱلْكُفْرَ عَلَى ٱلْإِيمَٰنِ ۚ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٢٣﴾ ﴾ التوبة.

٣- ﴿ ۞ قَٰلَ أَوَلَوْ جِئْتُكُم بِأَهْدَىٰ مِمَّا وَجَدتُّمْ عَلَيْهِ ءَابَآءَكُمْ قَالُوٓاْ إِنَّا بِمَآ أُرْسِلْتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ ﴿٢٤﴾ ﴾ الزخرف.

سؤال رقم ٤٢٤٣ / أين وردت كلمة (مَفَاتِحَهُ)؟.

الجواب رقم ٤٢٤٣ / وردت كلمة (مَفَاتِحَهُ) مرتان في السور (النور – القصص):-

١- ﴿ لَّيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلَا عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ أَن تَأْكُلُواْ مِنۢ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ ءَابَآئِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَٰتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَٰنِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَٰتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَعْمَٰمِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّٰتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخْوَٰلِكُمْ أَوْ بُيُوتِ خَٰلَٰتِكُمْ أَوْ مَا مَلَكْتُم مَّفَاتِحَهُۥٓ أَوْ صَدِيقِكُمْ ۚ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَأْكُلُواْ جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا ۚ فَإِذَا دَخَلْتُم بُيُوتًا فَسَلِّمُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُبَٰرَكَةً طَيِّبَةً ۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٦١﴾ ﴾ النور.

٢- ﴿ ۞ إِنَّ قَٰرُونَ كَانَ مِن قَوْمِ مُوسَىٰ فَبَغَىٰ عَلَيْهِمْ ۖ وَءَاتَيْنَٰهُ مِنَ ٱلْكُنُوزِ مَآ إِنَّ مَفَاتِحَهُۥ لَتَنُوٓأُ بِٱلْعُصْبَةِ أُوْلِى ٱلْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُۥ قَوْمُهُۥ لَا تَفْرَحْ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْفَرِحِينَ ﴿٧٦﴾ ﴾ القصص.

فائدة /

١- معناها في النور: أي البيوت التي وُكِّلْتم بحفظها في غيبة أصحابها بإذنهم.

٢- ومعناها في القصص: أي مفاتيح الصناديق المليئة بالذهب لَيثقل حملها على العدد الكثير من الأقوياء.

سؤال رقم ٤٢٤٤ / كم مرة وردت كلمة (أَشْتَاتًا)؟.

الجواب رقم ٤٢٤٤ / وردت كلمة (أَشْتَاتًا) مرتان في السور (النور – الزلزلة):-

١- ﴿ لَّيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلَا عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ أَن تَأْكُلُوا۟ مِنۢ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ ءَابَآئِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَـٰتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَٰنِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَٰتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَعْمَـٰمِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّـٰتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخْوَٰلِكُمْ أَوْ بُيُوتِ خَـٰلَـٰتِكُمْ أَوْ مَا مَلَكْتُم مَّفَاتِحَهُۥٓ أَوْ صَدِيقِكُمْ ۚ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَأْكُلُوا۟ جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا ۚ فَإِذَا دَخَلْتُم بُيُوتًا فَسَلِّمُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُبَـٰرَكَةً طَيِّبَةً ۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْـَٔايَـٰتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٦١﴾ ﴾ النور.

٢- ﴿ يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ ٱلنَّاسُ أَشْتَاتًا لِّيُرَوْا۟ أَعْمَـٰلَهُمْ ﴿٦﴾ ﴾ الزلزلة.

١- معناها في النور: أي لا حرج عليكم أن تأكلوا مجتمعين أو متفرقين.

٢- ومعناها في الزلزلة: يومئذ يرجع الناس عن موقف الحساب أصنافًا متفرقين؛ ليريهم الله ما عملوا من السيئات والحسنات, ويجازيهم عليها. (التفسير الميسر).

سؤال رقم ٤٢٤٥ / أذكر المواضع التي ذُكر فيها كلمة (دَخَلْتُم)؟.

الجواب رقم ٤٢٤٥ / وردت كلمة (دَخَلْتُم) ثلاث مرات في السور (النساء موضعان في نفس الآية وهي آخر آية من الجزء الرابع " آية المحرمات من النساء " – النور):-

١- ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَـٰتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَٰتُكُمْ وَعَمَّـٰتُكُمْ وَخَـٰلَـٰتُكُمْ وَبَنَاتُ ٱلْأَخِ وَبَنَاتُ ٱلْأُخْتِ وَأُمَّهَـٰتُكُمُ ٱلَّـٰتِىٓ أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَٰتُكُم مِّنَ ٱلرَّضَـٰعَةِ وَأُمَّهَـٰتُ نِسَآئِكُمْ وَرَبَـٰٓئِبُكُمُ ٱلَّـٰتِى فِى حُجُورِكُم

مِّن نِّسَآئِكُمُ ٱلَّتِي دَخَلۡتُم بِهِنَّ فَإِن لَّمۡ تَكُونُواْ دَخَلۡتُم بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ وَحَلَٰٓئِلُ أَبۡنَآئِكُمُ ٱلَّذِينَ مِنۡ أَصۡلَٰبِكُمۡ وَأَن تَجۡمَعُواْ بَيۡنَ ٱلۡأُخۡتَيۡنِ إِلَّا مَا قَدۡ سَلَفَۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورٗا رَّحِيمٗا ﴿٢٣﴾ النساء.

٢- ﴿لَّيۡسَ عَلَى ٱلۡأَعۡمَىٰ حَرَجٞ وَلَا عَلَى ٱلۡأَعۡرَجِ حَرَجٞ وَلَا عَلَى ٱلۡمَرِيضِ حَرَجٞ وَلَا عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمۡ أَن تَأۡكُلُواْ مِنۢ بُيُوتِكُمۡ أَوۡ بُيُوتِ ءَابَآئِكُمۡ أَوۡ بُيُوتِ أُمَّهَٰتِكُمۡ أَوۡ بُيُوتِ إِخۡوَٰنِكُمۡ أَوۡ بُيُوتِ أَخَوَٰتِكُمۡ أَوۡ بُيُوتِ أَعۡمَٰمِكُمۡ أَوۡ بُيُوتِ عَمَّٰتِكُمۡ أَوۡ بُيُوتِ أَخۡوَٰلِكُمۡ أَوۡ بُيُوتِ خَٰلَٰتِكُمۡ أَوۡ مَا مَلَكۡتُم مَّفَاتِحَهُۥٓ أَوۡ صَدِيقِكُمۡۚ لَيۡسَ عَلَيۡكُمۡ جُنَاحٌ أَن تَأۡكُلُواْ جَمِيعًا أَوۡ أَشۡتَاتٗاۚ فَإِذَا دَخَلۡتُم بُيُوتٗا فَسَلِّمُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمۡ تَحِيَّةٗ مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِ مُبَٰرَكَةٗ طَيِّبَةٗۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلۡأٓيَٰتِ لَعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ﴿٦١﴾ النور.

فائدة /

١- معناها في النساء: الدخول الشرعي للمتزوجين.

٢- معناها في النور: الدخول المعروف على البيوت.

سؤال رقم ٤٢٤٦ / كم مرة وردت كلمة (تَحِيَّةً)؟.

الجواب رقم ٤٢٤٦ / وردت كلمة (تَحِيَّةً) مرتان في السور (النور – الفرقان):-

١- ﴿لَّيۡسَ عَلَى ٱلۡأَعۡمَىٰ حَرَجٞ وَلَا عَلَى ٱلۡأَعۡرَجِ حَرَجٞ وَلَا عَلَى ٱلۡمَرِيضِ حَرَجٞ وَلَا عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمۡ أَن تَأۡكُلُواْ مِنۢ بُيُوتِكُمۡ أَوۡ بُيُوتِ ءَابَآئِكُمۡ أَوۡ بُيُوتِ أُمَّهَٰتِكُمۡ أَوۡ بُيُوتِ إِخۡوَٰنِكُمۡ أَوۡ بُيُوتِ أَخَوَٰتِكُمۡ أَوۡ بُيُوتِ أَعۡمَٰمِكُمۡ أَوۡ بُيُوتِ عَمَّٰتِكُمۡ أَوۡ بُيُوتِ أَخۡوَٰلِكُمۡ أَوۡ بُيُوتِ خَٰلَٰتِكُمۡ أَوۡ مَا

مَلَكۡتُم مَّفَاتِحَهُۥٓ أَوۡ صَدِيقِكُمۡۚ لَيۡسَ عَلَيۡكُمۡ جُنَاحٌ أَن تَأۡكُلُواْ جَمِيعًا أَوۡ أَشۡتَاتٗاۚ فَإِذَا دَخَلۡتُم بُيُوتٗا فَسَلِّمُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمۡ تَحِيَّةٗ مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِ مُبَٰرَكَةٗ طَيِّبَةٗۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلۡأٓيَٰتِ لَعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ﴿٦١﴾ النور.

٢- ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ يُجۡزَوۡنَ ٱلۡغُرۡفَةَ بِمَا صَبَرُواْ وَيُلَقَّوۡنَ فِيهَا تَحِيَّةٗ وَسَلَٰمًا ﴿٧٥﴾ الفرقان.

ملاحظة /

ووردت بالباء مرة واحدة في سورة النساء الآية (٨٦):﴿ وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٖ فَحَيُّواْ بِأَحۡسَنَ مِنۡهَآ أَوۡ رُدُّوهَآۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٍ حَسِيبًا ﴿٨٦﴾.

سؤال رقم ٤٢٤٧ / ما هي المواضع التي ورد فيها (عَلَى أَمْرٍ)؟.

الجواب رقم ٤٢٤٧ / وردت (عَلَى أَمْرٍ) مرتان في السور (النور – القمر):-

١- ﴿إِنَّمَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَإِذَا كَانُواْ مَعَهُۥ عَلَىٰٓ أَمۡرٖ جَامِعٖ لَّمۡ يَذۡهَبُواْ حَتَّىٰ يَسۡتَـٔۡذِنُوهُۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسۡتَـٔۡذِنُونَكَ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦۚ فَإِذَا ٱسۡتَـٔۡذَنُوكَ لِبَعۡضِ شَأۡنِهِمۡ فَأۡذَن لِّمَن شِئۡتَ مِنۡهُمۡ وَٱسۡتَغۡفِرۡ لَهُمُ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿٦٢﴾ النور.

٢- ﴿ وَفَجَّرۡنَا ٱلۡأَرۡضَ عُيُونٗا فَٱلۡتَقَى ٱلۡمَآءُ عَلَىٰٓ أَمۡرٖ قَدۡ قُدِرَ ﴿١٢﴾ القمر.

الضبط /

١- معناها في النور: إنما المؤمنون حقًا هم الذين صدَّقوا الله ورسوله، وعملوا بشرعه، وإذا كانوا مع النبي ﷺ على أمر جمعهم له في مصلحة المسلمين، لم ينصرف أحد منهم حتى يستأذنه.

٢- ومعناها في القمر: وشققنا الأرض عيونًا متفجرة بالماء, فالتقى ماء السماء وماء

الأرض على إهلاكهم الذي قدَّره الله لهم؛ جزاء شركهم. (التفسير الميسر).

سؤال رقم ٤٢٤٨ / اضبط مواضع (لَمْ يَذْهَبُوا)؟.

الجواب رقم ٤٢٤٨ / وردت (لَمْ يَذْهَبُوا) مرتان في السور (النور – الأحزاب):-

١- ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَإِذَا كَانُوا۟ مَعَهُۥ عَلَىٰٓ أَمْرٍ جَامِعٍ لَّمْ يَذْهَبُوا۟ حَتَّىٰ يَسْتَـْٔذِنُوهُ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَـْٔذِنُونَكَ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ۚ فَإِذَا ٱسْتَـْٔذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأْذَن لِّمَن شِئْتَ مِنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمُ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٦٢﴾﴾ النور.

٢- ﴿يَحْسَبُونَ ٱلْأَحْزَابَ لَمْ يَذْهَبُوا۟ ۖ وَإِن يَأْتِ ٱلْأَحْزَابُ يَوَدُّوا۟ لَوْ أَنَّهُم بَادُونَ فِى ٱلْأَعْرَابِ يَسْـَٔلُونَ عَنْ أَنۢبَآئِكُمْ ۖ وَلَوْ كَانُوا۟ فِيكُم مَّا قَٰتَلُوٓا۟ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٢٠﴾﴾ الأحزاب.

الضبط /

بعدها في النور (حَتَّىٰ يَسْتَـْٔذِنُوهُ) وبعدها في الأحزاب (وَإِن يَأْتِ ٱلْأَحْزَابُ): الحاء من كلمة (حَتَّىٰ) قبل الواو من كلمة (وَإِن) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ٤٢٤٩ / اضبط مواضع (فَاسْتَأْذَنُوكَ – اسْتَأْذَنُوكَ)؟.

الجواب رقم ٤٢٤٩ / المواضع هي:-

١- ﴿ فَإِن رَّجَعَكَ ٱللَّهُ إِلَىٰ طَآئِفَةٍ مِّنْهُمْ فَٱسْتَـْٔذَنُوكَ لِلْخُرُوجِ فَقُل لَّن تَخْرُجُوا۟ مَعِىَ أَبَدًا وَلَن تُقَٰتِلُوا۟ مَعِىَ عَدُوًّا ۖ إِنَّكُمْ رَضِيتُم بِٱلْقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَٱقْعُدُوا۟ مَعَ ٱلْخَٰلِفِينَ ﴿٨٣﴾﴾ التوبة.

٢- ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَإِذَا كَانُوا۟ مَعَهُۥ عَلَىٰٓ أَمْرٍ جَامِعٍ لَّمْ يَذْهَبُوا۟ حَتَّىٰ يَسْتَـْٔذِنُوهُ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَـْٔذِنُونَكَ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ۚ فَإِذَا ٱسْتَـْٔذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأْذَن لِّمَن شِئْتَ مِنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمُ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٦٢﴾﴾ النور.

الضبط /

بالفاء في سورة التوبة (فَٱسۡتَـٔۡذَنُوكَ) لاحظ قبلها (فَإِن رَّجَعَكَ ٱللَّهُ) وبعدها (فَقُل - فَٱقۡعُدُواْ) نربط الفاء من هذه الكلمات مع فاء (فَٱسۡتَـٔۡذَنُوكَ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

ووردت في النور بحذف الفاء (ٱسۡتَـٔۡذَنُوكَ) لأنه ورد قبلها (فَإِذَا) بالفاء وعليه حُذفت من كلمة (ٱسۡتَـٔۡذَنُوكَ). وأيضًا نربط زيادة الفاء في سورة التوبة بأنها السورة الأطول.

سؤال رقم ٤٢٥٠ / اضبط مواضع (بَعْضُكُم - بَعْضِكُم بَعْضًا)؟.

الجواب رقم ٤٢٥٠ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ ۞ وَإِن كُنتُمۡ عَلَىٰ سَفَرٖ وَلَمۡ تَجِدُواْ كَاتِبٗا فَرِهَٰنٞ مَّقۡبُوضَةٞۖ فَإِنۡ أَمِنَ بَعۡضُكُم بَعۡضٗا فَلۡيُؤَدِّ ٱلَّذِي ٱؤۡتُمِنَ أَمَٰنَتَهُۥ وَلۡيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥۗ وَلَا تَكۡتُمُواْ ٱلشَّهَٰدَةَۚ وَمَن يَكۡتُمۡهَا فَإِنَّهُۥٓ ءَاثِمٞ قَلۡبُهُۥۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ عَلِيمٞ ٢٨٣ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ لَّا تَجۡعَلُواْ دُعَآءَ ٱلرَّسُولِ بَيۡنَكُمۡ كَدُعَآءِ بَعۡضِكُم بَعۡضٗاۚ قَدۡ يَعۡلَمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنكُمۡ لِوَاذٗاۚ ..... ٦٣ ﴾ النور.

٣- ﴿ وَقَالَ إِنَّمَا ٱتَّخَذۡتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ أَوۡثَٰنٗا مَّوَدَّةَ بَيۡنِكُمۡ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ ثُمَّ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ يَكۡفُرُ بَعۡضُكُم بِبَعۡضٖ وَيَلۡعَنُ بَعۡضُكُم بَعۡضٗا وَمَأۡوَىٰكُمُ ٱلنَّارُ وَمَا لَكُم مِّن نَّٰصِرِينَ ٢٥ ﴾ العنكبوت.

٤- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱجۡتَنِبُواْ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلظَّنِّ إِنَّ بَعۡضَ ٱلظَّنِّ إِثۡمٞۖ وَلَا تَجَسَّسُواْ وَلَا يَغۡتَب بَّعۡضُكُم بَعۡضًاۚ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمۡ أَن يَأۡكُلَ لَحۡمَ أَخِيهِ مَيۡتٗا فَكَرِهۡتُمُوهُۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٞ رَّحِيمٞ ١٢ ﴾ الحجرات.

الضبط /

الأصل أن ترد الضاد من كلمة (بَعۡضُكُم) بالضم (بَعۡضُكُم بَعۡضًا): تكررت ثلاث مرات في السور (البقرة – العنكبوت – الحجرات) اشترك حرف التاء في أسماء السور الثلاث، بينما وردت (بَعۡضِكُم بَعۡضًا) بكسر الضاد مرة واحدة في سورة النور (آخر سورة النور) ونضبطه على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ٤٢٥١ / اضبط مواضع (قَدْ يَعْلَمُ)؟.

الجواب رقم ٤٢٥١ / وردت (قَدْ يَعْلَمُ) ثلاث مرات في السور (النور موضعان أخر آيتين من السورة فانتبه – الأحزاب):-

١- ﴿ لَّا تَجۡعَلُواْ دُعَآءَ ٱلرَّسُولِ بَيۡنَكُمۡ كَدُعَآءِ بَعۡضِكُم بَعۡضٗاۚ قَدۡ يَعۡلَمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنكُمۡ لِوَاذٗاۚ فَلۡيَحۡذَرِ ٱلَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنۡ أَمۡرِهِۦٓ أَن تُصِيبَهُمۡ فِتۡنَةٌ أَوۡ يُصِيبَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦٣﴾ ﴾ النور.

٢- ﴿ أَلَآ إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ قَدۡ يَعۡلَمُ مَآ أَنتُمۡ عَلَيۡهِ وَيَوۡمَ يُرۡجَعُونَ إِلَيۡهِ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُواْۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمُۢ ﴿٦٤﴾ ﴾ النور.

٣- ﴿ ۞ قَدۡ يَعۡلَمُ ٱللَّهُ ٱلۡمُعَوِّقِينَ مِنكُمۡ وَٱلۡقَآئِلِينَ لِإِخۡوَٰنِهِمۡ هَلُمَّ إِلَيۡنَاۖ وَلَا يَأۡتُونَ ٱلۡبَأۡسَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٨﴾ ﴾ الأحزاب.

الضبط /

١- نضبطها بهذه الجملة الإنشائية: (" قَدْ يَعْلَمُ " **الأحزابُ النورَ مرتين**): وقلت (**النورَ مرتين**) لأنها وردت مرتين في سورة النور.

٢- أول النور والأحزاب (قَدۡ يَعۡلَمُ ٱللَّهُ) أي في الطرفين، بينما الوسط (ثاني النور) وردت (قَدۡ يَعۡلَمُ مَآ أَنتُمۡ عَلَيۡهِ): ونضبطه على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين.

٣- بعدها في أول النور (ٱلَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنكُمۡ لِوَاذٗا) وبعدها في الأحزاب

(ٱلۡمُعَوِّقِينَ): اللام من كلمة (ٱلَّذِينَ) قبل الميم من كلمة (ٱلۡمُعَوِّقِينَ) على قاعدة الترتيب الهجائي، طبعاً بعد (ال) من الكلمتين (ٱلَّذِينَ - ٱلۡمُعَوِّقِينَ).

٤- وبالنسبة لما جاء بعدها في موضعي النور: الأول (ٱللَّهُ)، وفي الثاني (مَآ أَنتُمۡ عَلَيۡهِ): الهمزة من اسم الجلال (ٱللَّهُ) قبل الميم من (مَآ أَنتُمۡ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

لمسة بيانية /

(قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنكُمْ لِوَاذًا فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (٦٣) النور) نحن نعرف أن (قَدْ) إذا دخلت على الفعل الماضي تؤكده وإذا دخلت على الفعل المضارع يكون الإحتمال في الموضوع فما معنى قوله تعالى (قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ)؟

هذا سؤال نحوي: الشائع عند طلبة العلم أن (قَدْ) إذا دخلت على الماضي أفادت التحقيق وهم يقولون تحقيق وتوقع وتقريب وإذا دخلت على المضارع أفادت التقليل وهذا نصف الحقيقة لأنه من معاني (قَدْ) إذا دخلت على المضارع تفيد التقليل وقد تفيد التحقيق والتكثير وهذا مقرر في اللغة لكنهم أخذوا جزءاً مما ورد وانتشر، قال تعالى (قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاء (١٤٤) البقرة) هذا التكثير كان يُكثر من ذلك يعني كثيراً من نرى تقلب وجهك، (قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (٦٤) النور) هذا كثير، (قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنكُمْ لِوَاذًا) تحقيقاً، إذن من معاني (قَدْ) التقليل ونعلم هذا من السياق وكثيراً من الأمور نعلمه من السياق، إذا كان الفاعل يُتصور عقلاً أنه قادر على الفعل فهي تُفيد التحقيق والله تعالى قادر على كل شيء " قد أترك القرن مصفراً أنامله " يمدح نفسه، هذا في القتال. (د.فاضل السامرائي).

فائدة /

(قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنكُمْ لِوَاذًا (٦٣)) أُنظر إلى كلمة (يَتَسَلَّلُونَ) كم تعبِّر عن مضمونها، فالتسلل هو الإنسلال من صُرّة. أي الخروج بخفية خروجاً كأنه سلّ شيئاً من شيء، ويقال تسلل أي تكلّف الإنسلال مثل ما يقال تدخّل إذا تكلّف إدخال نفسه، ولذلك قال عنهم (يَتَسَلَّلُونَ) ولم يقل " ينسلون " ليصور شدة تكلفهم الخروج دون أن يشعر بهم أحد وأنّى لهم ذلك.

سؤال رقم ٤٢٥٢ / اضبط مواضع (يُصِيبَهُم – يُصِيبُهُمْ – سَيُصِيبُهُمْ)؟.

الجواب رقم ٤٢٥٢ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ وَأَنِ ٱحۡكُم بَيۡنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَلَا تَتَّبِعۡ أَهۡوَآءَهُمۡ وَٱحۡذَرۡهُمۡ أَن يَفۡتِنُوكَ عَنۢ بَعۡضِ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيۡكَۖ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَٱعۡلَمۡ أَنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُصِيبَهُم بِبَعۡضِ ذُنُوبِهِمۡۗ وَإِنَّ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلنَّاسِ لَفَٰسِقُونَ ﴿٤٩﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ مَا كَانَ لِأَهۡلِ ٱلۡمَدِينَةِ وَمَنۡ حَوۡلَهُم مِّنَ ٱلۡأَعۡرَابِ أَن يَتَخَلَّفُواْ عَن رَّسُولِ ٱللَّهِ وَلَا يَرۡغَبُواْ بِأَنفُسِهِمۡ عَن نَّفۡسِهِۦۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ لَا يُصِيبُهُمۡ ظَمَأٞ وَلَا نَصَبٞ وَلَا مَخۡمَصَةٞ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَطَـُٔونَ مَوۡطِئٗا يَغِيظُ ٱلۡكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنۡ عَدُوّٖ نَّيۡلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُم بِهِۦ عَمَلٞ صَٰلِحٌۚ ..... ﴿١٢٠﴾ ﴾ التوبة.

٣- ﴿ لَّا تَجۡعَلُواْ دُعَآءَ ٱلرَّسُولِ بَيۡنَكُمۡ كَدُعَآءِ بَعۡضِكُم بَعۡضٗاۚ قَدۡ يَعۡلَمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنكُمۡ لِوَاذٗاۚ فَلۡيَحۡذَرِ ٱلَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنۡ أَمۡرِهِۦٓ أَن تُصِيبَهُمۡ فِتۡنَةٌ أَوۡ يُصِيبَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦٣﴾ ﴾ النور.

٤- ﴿ فَأَصَابَهُمۡ سَيِّـَٔاتُ مَا كَسَبُواْۚ وَٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنۡ هَٰٓؤُلَآءِ سَيُصِيبُهُمۡ سَيِّـَٔاتُ مَا كَسَبُواْ وَمَا هُم بِمُعۡجِزِينَ ﴿٥١﴾ ﴾ الزمر.

الضبط /

١- وردت (يُصِيبَهُمْ) بفتح الباء مرتين في المائدة والنور: وعلامتهما أنه يرد قبلها إما (أَن) أو (أَوْ) فانتبه.

٢- ووردت (يُصِيبُهُمْ) بضم الباء مرةً واحدةً في سورة التوبة: لاحظ الكلمات التالية (وَلَا يَرْغَبُوا - وَلَا نَصَبٌ) وردت فيهما الباء مضمومة ونربطهما مع ضمة الباء من كلمة (يُصِيبُهُمْ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٣- ووردت (سَيُصِيبُهُمْ) مرةً واحدةً في سورة الزمر بزيادة السين: ولاحظ الكلمات التالية (سَيِّئَاتُ) حيث أنها وردت مرتين قبلها وبعدها ونربط السين منهما مع سين (سَيُصِيبُهُمْ)، هذا بالنسبة لزيادة السين، ووردت الباء فيها بالضم ونربطها مع ضمة الباء من كلمتي (مَا كَسَبُوا) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

سؤال رقم ٤٢٥٣ / اضبط مواضع (مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ)؟.

الجواب رقم ٤٢٥٣ / وردت (مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ) ثلاث مرات في السور (آل عمران – النور – الصافات):-

١- ﴿ مَّا كَانَ ٱللَّهُ لِيَذَرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ ٱلْخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِ ۗ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى ٱلْغَيْبِ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَجْتَبِى مِن رُّسُلِهِۦ مَن يَشَآءُ ۖ فَـَٔامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ ۚ وَإِن تُؤْمِنُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٩﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ أَلَآ إِنَّ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ قَدْ يَعْلَمُ مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا۟ ۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌۢ ﴿٦٤﴾ ﴾ النور.

٣- ﴿ فَإِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ ﴿١٦١﴾ مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ بِفَٰتِنِينَ ﴿١٦٢﴾ ﴾ الصافات: ١٦١ - ١٦٢

الضبط /

بعدها في ال عمران (حَتَّىٰ يَمِيزَ ٱلْخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِ) نربط الميم من كلمة (يَمِيزَ) مع ميم عمران، وبعدها في النور (وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ) نربط الواو من (وَيَوْمَ) مع واو النور، وبعدها في الصافات (بِفَٰتِنِينَ) نربط التاء منها مع تاء الصافات على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

إنتهت سورة النور بحمد الله تعالى

****

سورة الفرقان / الجزء الثامن عشر

بدايات أرباع السورة:

بداية السورة والربع الأول:

﴿تَبَارَكَ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِۦ لِيَكُونَ لِلْعَٰلَمِينَ نَذِيرًا ﴿١﴾﴾ الفرقان: ١

بداية الربع الثاني:

﴿۞ وَقَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَآءَنَا لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْنَا ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَوْ نَرَىٰ رَبَّنَا ۗ لَقَدِ ٱسْتَكْبَرُوا۟ فِىٓ أَنفُسِهِمْ وَعَتَوْ عُتُوًّا كَبِيرًا ﴿٢١﴾﴾ الفرقان: ٢١

بداية الربع الثالث:

﴿۞ وَهُوَ ٱلَّذِى مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَّحْجُورًا ﴿٥٣﴾﴾ الفرقان: ٥٣

هدف سورة الفرقان: سوء عاقبة التكذيب

سورة الفرقان سورة مكيّة وقد سميّت بهذا الإسم لأن الله تعالى ذكر فيه الكتاب المجيد الذي أنزله على عبده ورسوله مُحَّد ﷺ وكانت النعمة الكبرى على الإنسانية وهو الذي فرق الله تعالى به بين الحق والباطل والكفر والإيمان فاستحق هذا الكتاب العظيم أن يسمّى الفرقان وتسمى السورة بهذا الإسم تخليداً لهذا الكتاب الكريم.

والسورة تدور آياتها حول إثبات صدق القرآن وبيان سوء عاقبة المكذّبين به.

والآيات في هذه السورة تسير بسياق متميّز فتبدأ بآيات فيها ما قاله المكذبون (وقالوا) ثم تأتي آيات تهدئة الرسول وتعقيب على ما قالوا، ثم تأتي آيات تتحدث عن عاقبة التكذيب ويستمر هذا السياق في معظم آيات السورة الكريمة، وهذا التسلسل والسياق في الآيات مفيد جداً للمسلمين في كل زمان ومكان لأنها تعرض عليهم عاقبة التكذيب فيرتدعوا عن التكذيب بالفرقان وبدين الله الواحد.

الآيات من ٤ (وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا إِفْكٌ افْتَرَاهُ وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ قَوْمٌ آخَرُونَ فَقَدْ جَاؤُوا ظُلْمًا وَزُورًا) إلى ٩ (انظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا) تعرض ما قاله المكذبون، ثم تأتي آيات التهدئة للرسول الكريم ﷺ (تَبَارَكَ الَّذِي إِن شَاء جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِّن ذَلِكَ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَيَجْعَل لَّكَ قُصُورًا) آية ١٠ ثم آيات اظهار عاقبة التكذيب (بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ وَأَعْتَدْنَا لِمَن كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا * إِذَا رَأَتْهُم مِّن مَّكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا تَغَيُّظًا وَزَفِيرًا * وَإِذَا أُلْقُوا مِنْهَا مَكَانًا ضَيِّقًا مُقَرَّنِينَ دَعَوْا هُنَالِكَ ثُبُورًا * لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُورًا وَاحِدًا وَادْعُوا ثُبُورًا كَثِيرًا) من الآية ١١ إلى ١٤، ثم يتكرر السياق نفسه (وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءنَا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْنَا الْمَلَائِكَةُ أَوْ نَرَى رَبَّنَا لَقَدِ اسْتَكْبَرُوا فِي أَنفُسِهِمْ وَعَتَوْ عُتُوًّا كَبِيرًا) آية ٢١ ثم عاقبة التكذيب (وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا * يَا وَيْلَتَى لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا * لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءنِي وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنسَانِ خَذُولًا) الآيات ٢٧ إلى ٢٩، وآيات التعقيب (وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا) آية ٣٠ والطمأنة للرسول ﷺ (أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُّسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا) آية ٢٤. وكذلك في الآية٣٢ (وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا) ثم التهدئة للرسول (وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا) آية ٣٣ ثم عاقبة التكذيب (الَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَى وُجُوهِهِمْ إِلَى جَهَنَّمَ أُوْلَئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضَلُّ سَبِيلًا) آية ٣٤.

وهكذا حتى نصل إلى **آية محورية** في هذه السورة (أَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ أَفَأَنتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا) آية ٤٣ وهي تعرض لماذا يكذب المكذبون؟ لسبب واضح جليّ هو أنهم يتّبعون أهواءهم فالمشكلة إذن تكمن في اتّباع الهوى وهذا هو أساس تكذيب الناس للحق.

بعد كل الآيات التي عرضت للتكذيب بالقرآن تأتي **آيات إثبات قدرة الله تعالى في الكون** وقد نتساءل لماذا تأتي هذه الآيات الكونية هنا في معرض الحديث عن التكذيب؟ نقول إنه أسلوب القرآن الكريم عندما يشتّد الأذى على الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وعلى المسلمين تأتي الآيات الكونية تطمئنهم أن الله الذي أبدع في خلقه ما أبدع وخلق الخلق والأكوان كلها قادر على نصرتهم فكما مدّ الله تعالى الظل للأرض سيمدّ تعالى الظلّ للمؤمنين ويذهب عنهم ضيقهم والأذى الذي يلحقهم من تكذيب المكذبين فسبحان الله الحكيم القدير (أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ وَلَوْ شَاء لَجَعَلَهُ سَاكِنًا ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا) آية ٤٥. وفي استعراض هذه الإشارات الكونية تبدأ الآيات بجوّ السكينة أولاً (وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِبَاسًا وَالنَّوْمَ سُبَاتًا وَجَعَلَ النَّهَارَ نُشُورًا * وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاء مَاء طَهُورًا) آية ٤٧ و٤٨. فاختيار الآيات مناسب لمعنى الطمأنة التي أرادها تعالى لرسوله ﷺ وهي تخدم هدف السورة تماماً.

ثم تنتقل الآيات من تكذيب المكذبين بالقرآن إلى ما هو أعظم وهو **التكذيب بالرحمن سبحانه** (وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اسْجُدُوا لِلرَّحْمَنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَنُ أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُورًا) آية ٦٠، والرد على هؤلاء المكذبين بالرحمن يأتي بصيغة هي غاية في العظمة فالله تعالى ردّ عليهم بعرض صفات عباد الرحمن (وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا) آية ٦٣ إلى (خَالِدِينَ فِيهَا حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا) آية ٧٦، ولم يعرض صفاته جلّ وعلا، فهم لا يستحقون الرد على سؤالهم من الرحمن؟ فكأنما يقول لهم أن هناك أناس أمثالكم لكنهم صدقوا القرآن وآمنوا بالله الرحمن وعبدوه حق عبادته فاستحقوا وصفهم نسبة إليه سبحانه نسبة تشريف وتكريم بعباد الرحمن. وفي صفات عباد الرحمن صفة هامة هي دعاؤهم بأن يكونوا للمتقين إماماً وهكذا يجب أن يكون المسلم إماماً وقدوة لغيره من الخلق

لأنه على الحق القويم وعلى الصراط المستقيم، وتختم السورة بآية تلّخص فيها رد الله على هؤلاء المكذبين (قُلْ مَا يَعْبَأُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا) آية ٧٧.

وقد قال القرطبي: وصف الله تعالى عباد الرحمن بإحدى عشرة خصلة هي أوصافهم الحميدة من (**التحلي** - **والتخلي وهي التواضع** – **والحلم** – **والتهجد** – **والخوف** - **وترك الإسراف والإقتار** - **والبعد عن الشرك** - **والنزاهة عن الزنا والقتل** – **والتوبة** - **وتجنب الكذب** - **وقبول المواعظ** - **والإبتهال إلى الله**) ثم بيّن جزاءهم الكريم وهو نيل الغرفة أي الدرجة الرفيعة وهي أعلى منازل الجنّة وأفضلها.

سؤال رقم ٤٢٥٤ / اضبط مواضع (تَبَارَكَ الَّذِي)؟.

الجواب رقم ٤٢٥٤ / وردت (تَبَارَكَ الَّذِي) خمس مرات في السور (الفرقان ثلاث مواضع – الزخرف – الملك):-

١- ﴿ تَبَارَكَ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِۦ لِيَكُونَ لِلْعَـٰلَمِينَ نَذِيرًا ﴿١﴾ ﴾ الفرقان.

٢- ﴿ تَبَارَكَ ٱلَّذِىٓ إِن شَآءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِّن ذَٰلِكَ جَنَّـٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ وَيَجْعَل لَّكَ قُصُورًا ﴿١٠﴾ ﴾ الفرقان.

٣- ﴿ تَبَارَكَ ٱلَّذِى جَعَلَ فِى ٱلسَّمَآءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَٰجًا وَقَمَرًا مُّنِيرًا ﴿٦١﴾ ﴾ الفرقان.

٤- ﴿ وَتَبَارَكَ ٱلَّذِى لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَعِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٥﴾ ﴾ الزخرف.

٥- ﴿ تَبَـٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾ ﴾ الملك.

الضبط /

١- ثلاث مواضع في سورة الفرقان: ونضبط الذي جاء بعدها في المواضع الثلاثة

بهذه الجملة الإنشائية: (نزل الفرقان بمشيئته وجعل في السماء بروجا):

ومعنى (نزل الفرقان) أي أول موضع (وهو أول آية من السورة) (تَبَارَكَ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْفُرْقَانَ)، ومعنى (بمشيئته) أي ثاني موضع (إِن شَآءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِّن ذَٰلِكَ)، ومعنى (وجعل في السماء بروجا) أي ثالث موضع (جَعَلَ فِى ٱلسَّمَآءِ بُرُوجًا).

٢- الموضع الوحيد في الزخرف بالواو (وَتَبَارَكَ ٱلَّذِى لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ) ونضبطه على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

٣- بقي لدينا موضع الملك وهو أول آية ولا لبس فيه (تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ) ونربط (ٱلْمُلْكُ) مع اسم السورة الملك على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

ملاحظة /

وردت كلمة (تَبَارَكَ) بدون كلمة (الَّذِي) في سورة الرحمن (آخر آية):

﴿ تَبَٰرَكَ ٱسْمُ رَبِّكَ ذِى ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ ﴿٧٨﴾ ﴾ فانتبه.

فائدة ١ /

ما خصوصية استعمال القرآن لكلمة القرآن والفرقان (إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (٢) يوسف) وفي الفرقان (تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا (١) الفرقان)؟

الفرقان هو الفارق بين الحق والباطل والتوراة يسمى فرقاناً والقرآن يسمى فرقاناً والكتب السماوية فرقان. والله تعالى يقول (وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ (٥٣) البقرة) البعض يقول الفرقان هي المعجزات، الكتاب التوراة والفرقان المعجزات وإما قالوا الكتاب والفرقان يقصد التوراة نفسها، (فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا (١١٢) طه) الظلم هو الهضم. هذا الأصل وليس القاعدة المطلقة، يقولون

الكتاب والفرقان الكتاب التوراة والفرقان المعجزات ويقولون الكتاب والفرقان هو نفس الكتاب التوراة وأضاف ذكر كلمة الفرقان كون هذا الكتاب فرقان، أضاف شيئاً آخر لكلمة الكتاب. (تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا (١) الفرقان) القرآن، (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِن تَتَّقُواْ اللّهَ يَجْعَل لَّكُمْ فُرْقَاناً (٢٩) الأنفال) هم مؤمنون يجعل لكم فرقاناً وعندها ستميز بين الحق والباطل وتعرف ما يصح وما لا يصح "دع ما يريبك إلى ما لا يريبك" البر ما سكنت إليه النفس واطمأن إليه القلب. **القرآن هو الإسم العلم على الكتاب الذي أُنزل على مُحَمَّد ﷺ واسم الكتاب الذي أنزل على مُحَمَّد القرآن وهذا القرآن فرق بين الحق والباطل إذن القرآن فرقان** والإنجيل فرقان والتوراة فرقان والمعجزات فرقان تفرق بين الحق والباطل. (وَقُرْآناً فَرَقْنَاهُ) هذا يعني منجّماً. (د.فاضل السامرائي).

فائدة ٢ /

(تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا (١)) في هذه الآية خصّ الله تعالى كتابع بإسم الفرقان فقال (نَزَّلَ الْفُرْقَانَ) ولم يقل " نزل القرآن " للإيماء بأن ما سيذكر من الدلائل على الوحدانية وإنزال القرآن هي دلائل قيّمة تفرّق بين الحق والباطل. وثمة نكتة ثانية وهي أن الله تعالى آثر وصف النبي ﷺ بالنذير دون البشير فقال (لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا) بينما في سورة أخرى قال (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا (٢٨) سبأ) فلِمَ خصّه الله بالنذير في مفتتح سورة الفرقان؟ إن الاقتصار في وصف الرسول على النذير دون البشير لأن المقام في الفرقان مقام تهديد للمشركين إذ كذبوا بالقرآن وبالرسول ﷺ فكان ذلك مقتضياً لذكر النذارة دون البشارة، **إذن**: في بداية سورة الفرقان ذكر " نَذِيرًا " لتناسب المخاطبين المكذبين في السورة المجادلين في رسالة الرسول، أما في سورة سبأ ذكر (بَشِيرًا وَنَذِيرًا) أي بشيراً للمتقين الصالحين وتشمل قصة سيدنا سليمان عليه السلام العبد الشكور وأهل

القرى التي بين سبأ وبلاد الشام لما كانوا صالحين قبل أن يفتنوا ويقولوا ربنا باعد بين أسفارنا فجعلناهم أحاديث ومزقناهم .. عندها يكون نذيرا لهم. والله تعالى أعلى وأعلم.

سؤال رقم ٤٢٥٥ / كم مرة وردت (فَقَدَّرَهُ)؟.

الجواب رقم ٤٢٥٥ / وردت (فَقَدَّرَهُ) مرتان في السور (الفرقان – عبس):-

١- ﴿ ٱلَّذِى لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ فِى ٱلْمُلْكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَىْءٍ فَقَدَّرَهُۥ تَقْدِيرًا ﴿٢﴾ ﴾ الفرقان.

٢- ﴿ قُتِلَ ٱلْإِنسَٰنُ مَآ أَكْفَرَهُۥ ﴿١٧﴾ مِنْ أَىِّ شَىْءٍ خَلَقَهُۥ ﴿١٨﴾ مِن نُّطْفَةٍ خَلَقَهُۥ فَقَدَّرَهُۥ ﴿١٩﴾ ثُمَّ ٱلسَّبِيلَ يَسَّرَهُۥ ﴿٢٠﴾ ﴾ عبس: ١٧ – ٢٠

ملاحظة /

وردت كلمة (تَقْدِيرًا) في موضع ثاني في القرآن في سورة الإنسان:﴿ قَوَارِيرَا۟ مِن فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا ﴿١٦﴾ ﴾ الإنسان: ١٦، أي وردت في الفرقان والإنسان وكلا السورتين خُتمتا بنفس المقطع (ـان) فاجعلها علامةً لك.

سؤال رقم ٤٢٥٦ / كم مرة وردت كلمة (نُشُورًا)؟.

الجواب رقم ٤٢٥٦ / وردت كلمة (نُشُورًا) ثلاث مرات كلها في سورة الفرقان:-

١- ﴿ وَٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً لَّا يَخْلُقُونَ شَيْـًٔا وَهُمْ يُخْلَقُونَ وَلَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَوٰةً وَلَا نُشُورًا ﴿٣﴾ ﴾ الفرقان.

٢- ﴿ وَلَقَدْ أَتَوْا۟ عَلَى ٱلْقَرْيَةِ ٱلَّتِىٓ أُمْطِرَتْ مَطَرَ ٱلسَّوْءِ ۚ أَفَلَمْ يَكُونُوا۟ يَرَوْنَهَا ۚ بَلْ كَانُوا۟ لَا يَرْجُونَ نُشُورًا ﴿٤٠﴾ ﴾ الفرقان.

٣- ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ لِبَاسًا وَٱلنَّوْمَ سُبَاتًا وَجَعَلَ ٱلنَّهَارَ نُشُورًا ﴿٤٧﴾ ﴾ الفرقان.

فائدة /

١- معناها في الموضع الأول: واتخذ مشركو العرب معبودات من دون الله لا تستطيع خَلْق شيء، والله خلقها وخلقهم, ولا تملك لنفسها دَفْعَ ضر أو جلب نفع, ولا تستطيع إماتة حي أو إحياء ميت, أو بعث أحد من الأموات حيًا من قبره.

٢- معناها في الموضع الثاني: ولقد كان مشركو "مكة" يمرون في أسفارهم على قرية قوم لوط، وهي قرية "سدوم" التي أُهلِكت بالحجارة من السماء، فلم يعتبروا بها، بل كانوا لا يرجون معادًا يوم القيامة يجازون فيه.

٣- ومعناها في الثالث: والله تعالى هو الذي جعل لكم الليل ساترًا لكم بظلامه كما يستركم اللباس، وجعل النوم راحة لأبدانكم، وجعل لكم النهار؛ لتنتشروا في الأرض، وتطلبوا معايشكم. (التفسير الميسر).

سؤال رقم ٤٢٥٧ / أين وردت كلمة: (وَزُورًا)؟.

الجواب رقم ٤٢٥٧ / وردت كلمة (وَزُورًا) مرتان في السور (الفرقان – المجادلة):-

١- ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّآ إِفۡكٌ ٱفۡتَرَىٰهُ وَأَعَانَهُۥ عَلَيۡهِ قَوۡمٌ ءَاخَرُونَۖ فَقَدۡ جَآءُو ظُلۡمٗا وَزُورٗا ٤ ﴾ الفرقان.

٢- ﴿ ٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِنكُم مِّن نِّسَآئِهِم مَّا هُنَّ أُمَّهَٰتِهِمۡۖ إِنۡ أُمَّهَٰتُهُمۡ إِلَّا ٱلَّٰٓـِٔي وَلَدۡنَهُمۡۚ وَإِنَّهُمۡ لَيَقُولُونَ مُنكَرٗا مِّنَ ٱلۡقَوۡلِ وَزُورٗاۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٞ ٢ ﴾ المجادلة.

الضبط /

١- قال الكافرون في الفرقان: ما هذا القرآن إلا كذب وبهتان اختلقه مُحَّد, وأعانه على ذلك أناس آخرون, فقد ارتكبوا ظلمًا فظيعًا, وأتوا زورًا شنيعًا؛ فالقرآن ليس مما يمكن لبشر أن يختلقه.

٢- أما في المجادلة: الذين يُظاهرون منكم من نسائهم، فيقول الرجل منهم لزوجته:

"أنت عليَّ كظهر أمي" أي في حرمة النكاح، قد عصوا الله وخالفوا الشرع، ونساؤهم لَسْنَ في الحقيقة أمهاتهم, إنما هن زوجاتهم, ما أمهاتهم إلا اللائي ولدنهم. وإن هؤلاء المظاهِرين ليقولون قولا كاذبًا فظيعًا لا تُعرف صحته. (التفسير الميسر).

سؤال رقم ٤٢٥٨ / أذكر المواضع التي وردت فيها كلمة (أَنزَلَهُ)؟.

الجواب رقم ٤٢٥٨ / وردت كلمة (أَنزَلَهُ) ثلاث مرات في السور (النساء - الفرقان – الطلاق) ونضبطها بهذه الجملة الإنشائية: (**تفرقت النساء بعد الطلاق**):-

١- ﴿ لَّٰكِنِ ٱللَّهُ يَشۡهَدُ بِمَآ أَنزَلَ إِلَيۡكَۖ أَنزَلَهُۥ بِعِلۡمِهِۦۖ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ يَشۡهَدُونَۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا ١٦٦ ﴾ النساء.

٢- ﴿ قُلۡ أَنزَلَهُ ٱلَّذِي يَعۡلَمُ ٱلسِّرَّ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ إِنَّهُۥ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ٦ ﴾ الفرقان.

٣- ﴿ ذَٰلِكَ أَمۡرُ ٱللَّهِ أَنزَلَهُۥٓ إِلَيۡكُمۡۚ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يُكَفِّرۡ عَنۡهُ سَيِّـَٔاتِهِۦ وَيُعۡظِمۡ لَهُۥٓ أَجۡرًا ٥ ﴾ الطلاق.

سؤال رقم ٤٢٥٩ / اضبط مواضع (فِي الْأَسْوَاقِ)؟.

الجواب رقم ٤٢٥٩ / وردت (فِي الْأَسْوَاقِ) مرتان كلاهما في الفرقان:-

١- ﴿ وَقَالُواْ مَالِ هَٰذَا ٱلرَّسُولِ يَأۡكُلُ ٱلطَّعَامَ وَيَمۡشِي فِي ٱلۡأَسۡوَاقِ لَوۡلَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مَلَكٞ فَيَكُونَ مَعَهُۥ نَذِيرًا ٧ ﴾ الفرقان.

٢- ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا قَبۡلَكَ مِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ إِلَّآ إِنَّهُمۡ لَيَأۡكُلُونَ ٱلطَّعَامَ وَيَمۡشُونَ فِي ٱلۡأَسۡوَاقِۗ وَجَعَلۡنَا بَعۡضَكُمۡ لِبَعۡضٖ فِتۡنَةً أَتَصۡبِرُونَۗ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا ٢٠ ﴾ الفرقان.

الضبط / بعدها في الموضع الأول (لَوۡلَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مَلَكٞ) وبعدها في الثاني (وَجَعَلۡنَا

بَعۡضَكُمۡ لِبَعۡضٖ فِتۡنَةً أَتَصۡبِرُونَۗ): اللام من (لَوۡلَآ) قبل الواو من كلمة (وَجَعَلۡنَا) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ٤٢٦٠ / اضبط مواضع (تَكُونَ - تَكُونُ لَهُ)؟.

الجواب رقم ٤٢٦٠ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ أَيَوَدُّ أَحَدُكُمۡ أَن تَكُونَ لَهُۥ جَنَّةٞ مِّن نَّخِيلٖ وَأَعۡنَابٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ لَهُۥ فِيهَا مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ وَأَصَابَهُ ٱلۡكِبَرُ وَلَهُۥ ذُرِّيَّةٞ ضُعَفَآءُ فَأَصَابَهَآ إِعۡصَارٞ فِيهِ نَارٞ فَٱحۡتَرَقَتۡۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلۡأٓيَٰتِ لَعَلَّكُمۡ تَتَفَكَّرُونَ ٢٦٦ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ قُلۡ يَٰقَوۡمِ ٱعۡمَلُواْ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمۡ إِنِّي عَامِلٞۖ فَسَوۡفَ تَعۡلَمُونَ مَن تَكُونُ لَهُۥ عَٰقِبَةُ ٱلدَّارِۚ إِنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ ١٣٥ ﴾ الأنعام.

٣- ﴿ أَوۡ يُلۡقَىٰٓ إِلَيۡهِ كَنزٌ أَوۡ تَكُونُ لَهُۥ جَنَّةٞ يَأۡكُلُ مِنۡهَاۚ وَقَالَ ٱلظَّٰلِمُونَ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلٗا مَّسۡحُورًا ٨ ﴾ الفرقان.

٤- ﴿ وَقَالَ مُوسَىٰ رَبِّيٓ أَعۡلَمُ بِمَن جَآءَ بِٱلۡهُدَىٰ مِنۡ عِندِهِۦ وَمَن تَكُونُ لَهُۥ عَٰقِبَةُ ٱلدَّارِۖ إِنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ ٣٧ ﴾ القصص.

الضبط /

١- الأصل في القرآن الكريم أن ترد بضم النون من كلمة (تَكُونُ): تكررت ثلاث مرات في السور (الأنعام – الفرقان – القصص)، أما بفتح النون (تَكُونَ) فورت مرة واحدة فقط في سورة البقرة (وهو أول موضع في القرآن) لأنَّ المصدر المؤوّل (أَن تَكُونَ) في محلّ نصب مفعول به عامله (أَيَوَدُّ).

٢- أتت كلمة (جَنَّةٞ) بعدها في البقرة والفرقان ولاحظ اشتراك حرفي الراء والقاف في اسميهما فاجعله علامةً لك.

٣- تطابق موضعي الأنعام والقصص (تَكُونُ لَهُۥ عَٰقِبَةُ ٱلدَّارِۚ إِنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ

ﭐلظَّٰلِمُونَ) ولكن بزيادة الواو من كلمة (وَمَن) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

٤- قبلها في الفرقان (أَوۡ) لاحظ أن الآية بدأت أيضًا بـ (أَوۡ) ونربطهما معاً على قاعدة الموافقة والمجاورة.

لطيفة قرآنية / (وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ اكْتَتَبَهَا فَهِيَ تُمْلَى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا (٥)) كان المشركون على علم ويقين بأميّة الرسول ﷺ فكيف يتهمونه بكتابة أساطير الأولين؟ إن أميّة الرسول ﷺ هي ما دفع المشركين إلى التعبير بـ (اكْتَتَبَهَا) دون كتبها، لأن الاكتتاب يدل على التكلّف لحصول الكتابة، وهذا التكلف يقتضي أن يسأل النبي من يكتبها له، ولذلك قيّد الكتابة بالإملاء فقالوا (فَهِيَ تُمْلَى عَلَيْهِ).

سؤال رقم ٤٢٦١ / اضبط مواضع (مِّن مَّكَانٍ بَعِيدٍ - مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ)؟.

الجواب رقم ٤٢٦١ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ إِذَا رَأَتۡهُم مِّن مَّكَانِۢ بَعِيدٖ سَمِعُواْ لَهَا تَغَيُّظٗا وَزَفِيرٗا ﴿١٢﴾ ﴾ الفرقان.

٢- ﴿ وَلَوۡ تَرَىٰٓ إِذۡ فَزِعُواْ فَلَا فَوۡتَ وَأُخِذُواْ مِن مَّكَانٖ قَرِيبٖ ﴿٥١﴾ ﴾ سبأ.

٣- ﴿ وَقَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِهِۦ وَأَنَّىٰ لَهُمُ ٱلتَّنَاوُشُ مِن مَّكَانِۭ بَعِيدٖ ﴿٥٢﴾ ﴾ سبأ.

٤- ﴿ وَقَدۡ كَفَرُواْ بِهِۦ مِن قَبۡلُۖ وَيَقۡذِفُونَ بِٱلۡغَيۡبِ مِن مَّكَانِۭ بَعِيدٖ ﴿٥٣﴾ ﴾ سبأ.

٥- ﴿ وَلَوۡ جَعَلۡنَٰهُ قُرۡءَانًا أَعۡجَمِيّٗا لَّقَالُواْ لَوۡلَا فُصِّلَتۡ ءَايَٰتُهُۥٓۖ ءَا۬عۡجَمِيّٞ وَعَرَبِيّٞۗ قُلۡ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ هُدٗى وَشِفَآءٞۚ وَٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ فِيٓ ءَاذَانِهِمۡ وَقۡرٞ وَهُوَ عَلَيۡهِمۡ عَمًىۚ أُوْلَٰٓئِكَ يُنَادَوۡنَ مِن مَّكَانِۭ بَعِيدٖ ﴿٤٤﴾ ﴾ فصلت.

٦- ﴿ وَٱسۡتَمِعۡ يَوۡمَ يُنَادِ ٱلۡمُنَادِ مِن مَّكَانٖ قَرِيبٖ ﴿٤١﴾ ﴾ ق.

الضبط والفوائد /

١- أربع مرات وردت (مِن مَّكَانِۭ بَعِيدٖ) في السور (الفرقان – ثاني وثالث سبأ –

فصلت) وهذا هو الأصل، ووردت (مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ) مرتين في (أول سبأ – ق).

٢- في الفرقان: ما الوجه من ذكر القيد (مِّن مَّكَانٍ بَعِيدٍ)؟ جعل الله إزجاءهم إلى النار من مكان بعيد زيادة في النكاية بهم لأن بُعد المكان يقتضي زيادة المشقة في الوصول ويقتضي طول الرعب مما سمعوا، فما أعظم موقف الرعب إذا طال أمده.

٣- في سبأ المواضع متتالية (٥١ – ٥٢ – ٥٣): الأول منهم هو القريب وخُتمت الآية قبلها (إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ) فاجعلها علامة الآية بعدها خُتمت أيضاً (قَرِيبٌ): لمَّا فَزِعَ الكفار حين معاينتهم عذاب الله, لرأيت أمرًا عظيمًا (وهنا رب العزة يخاطب الرسول ﷺ) فلا نجاة لهم ولا مهرب, وأُخذوا إلى النار من موضع قريب التناول، أما الموضعين الآخرين جاءت كلمة بَعِيدٍ فانتبه: (وَقَالُوا آمَنَّا بِهِ وَأَنَّى لَهُمُ التَّنَاوُشُ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ (٥٢): قال الكفار عندما رأوا العذاب في الآخرة: آمنا بالله وكتبه ورسله, وكيف لهم تناول الإيمان في الآخرة ووصولهم له من مكان بعيد؟ قد حيل بينهم وبينه, فمكانه الدنيا, وقد كفروا فيها، والثاني: (وَقَدْ كَفَرُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ وَيَقْذِفُونَ بِالْغَيْبِ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ (٥٣): وقد كفروا بالحق في الدنيا وكذبوا الرسل ويرمون بالظن من جهة بعيدة عن إصابة الحق ليس لهم فيها مستند لظنهم الباطل, فلا سبيل لإصابتهم الحق كما لا سبيل للرامي إلى إصابة الغرض من مكان بعيد.

٤- ومعناها في فصلت: قل للمشركين - أيها الرسول - : هذا القرآن للذين آمنوا بالله ورسوله هدى من الضلالة وشفاء لما في الصدور من الشكوك والأمراض، والذين لا يؤمنون بالقرآن في آذانهم صمم من سماعه وتدبره وهو على قلوبهم عَمًى فلا يهتدون به، أولئك المشركون كمن يُنادى وهو في مكان بعيد لا يسمع داعيًا ولا يجيب مناديًا.

٥- ومعناها في ق: واستمع - أيها الرسول- يوم ينادي المَلَك بنفخه في " القرن " من مكان قريب.

سؤال رقم ٤٢٦٢ / اضبط مواضع (سَمِعُوا لَهَا)؟.

الجواب رقم ٤٢٦٢ / وردت (سَمِعُوا لَهَا) مرتان في السور (الفرقان – الملك):-

١- ﴿إِذَا رَأَتْهُم مِّن مَّكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا تَغَيُّظًا وَزَفِيرًا ﴿١٢﴾﴾ الفرقان.

٢- ﴿إِذَا أُلْقُوا فِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَهِيقًا وَهِيَ تَفُورُ ﴿٧﴾﴾ الملك.

الضبط /

بعدها في الفرقان (تَغَيُّظًا وَزَفِيرًا) وبعدها في الملك (شَهِيقًا): التاء من (تَغَيُّظًا) قبل الشين من (شَهِيقًا) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ٤٢٦٣ / اضبط مواضع (وَإِذَا أُلْقُوا مِنْهَا – إِذَا أُلْقُوا فِيهَا)؟.

الجواب رقم ٤٢٦٣ / كل صيغة وردت مرة واحدة فقط:-

١- ﴿وَإِذَا أُلْقُوا مِنْهَا مَكَانًا ضَيِّقًا مُّقَرَّنِينَ دَعَوْا هُنَالِكَ ثُبُورًا ﴿١٣﴾﴾ الفرقان.

٢- ﴿إِذَا أُلْقُوا فِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَهِيقًا وَهِيَ تَفُورُ ﴿٧﴾﴾ الملك.

الضبط والفوائد /

١- أتت بالواو (وَإِذَا أُلْقُوا) في الفرقان وحُذفت في الملك (إِذَا أُلْقُوا) ونضبطهما على قاعدة زيادة الواو في الموضع الأول، وأيضًا الزيادة في السورة الأطول: (سورة الفرقان أطول من سورة الملك).

٢- لاحظ أن حرف الجر (من) يُشعر بالانتقاص شيئاً فشيئاً و (مِنْهَا) أي بعضاً منها حيث قال بعدها (مَكَانًا ضَيِّقًا) وهو شديد الضيق دَعَوْا على أنفسهم بالهلاك للخلاص منها، بينما حرف (في) يُشعر وكأنهم انغمسوا في نار جهنم والعياذ بالله، حيث طُرح هؤلاء الكافرون في جهنم وسمعوا لها صوتًا شديدًا منكرًا, وهي تغلي غليانًا شديدًا.

فائدة /

(وَإِذَا أُلْقُوا مِنْهَا مَكَانًا ضَيِّقًا مُقَرَّنِينَ دَعَوْا هُنَالِكَ ثُبُورًا (١٣)) تأمل هذا الوصف المهين لأولئك المساقين إلى النار فقد عبّر عن إدخالهم النار بالإلقاء، فلم يقل تعالى "إذا أُدخلوا منها" لأن الدخول فيه شيء من التكريم. بل قال (وَإِذَا أُلْقُوا مِنْهَا) لأن الإلقاء ليس فيه إلا المهانة، فالإلقاء هو الرمي. وهل يرمي الإنسان ما فيه نفاسة أو قيمة؟ وكذلك لا قيمة للكافرين فهم لا يستحقون إلا الرمي والإلقاء.

سؤال رقم ٤٢٦٤ / كم مرة وردت كلمة (ثُبُورًا)؟.

الجواب رقم ٤٢٦٤ / وردت كلمة (ثُبُورًا) أربع مرات في السور (الفرقان ثلاث مواضع - الإنشقاق) وهو الدعاء بالهلاك:-

١- ﴿ وَإِذَآ أُلۡقُواْ مِنۡهَا مَكَانٗا ضَيِّقٗا مُّقَرَّنِينَ دَعَوۡاْ هُنَالِكَ ثُبُورٗا ١٣ ﴾ الفرقان.

٢- ﴿لَّا تَدۡعُواْ ٱلۡيَوۡمَ ثُبُورٗا وَٰحِدٗا وَٱدۡعُواْ ثُبُورٗا كَثِيرٗا ١٤ ﴾ الفرقان.

٣- ﴿ وَأَمَّا مَنۡ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ وَرَآءَ ظَهۡرِهِۦ ١٠ فَسَوۡفَ يَدۡعُواْ ثُبُورٗا ١١ ﴾ الانشقاق: ١٠ - ١١

سؤال رقم ٤٢٦٥ / اضبط مواضع (لَا تَدْعُوا - فَلَا تَدْعُوا)؟.

الجواب رقم ٤٢٦٥ / كل كلمة وردت مرة واحدة فقط:-

١- ﴿لَّا تَدۡعُواْ ٱلۡيَوۡمَ ثُبُورٗا وَٰحِدٗا وَٱدۡعُواْ ثُبُورٗا كَثِيرٗا ١٤ ﴾ الفرقان.

٢- ﴿ وَأَنَّ ٱلۡمَسَٰجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدۡعُواْ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدٗا ١٨ ﴾ الجن.

الضبط /

١- بالفاء في الفرقان (فَلَا تَدۡعُواْ) وبحذفها في الفرقان (لَّا تَدۡعُواْ): العلاقة عكسية: السورة التي في اسمها حرف الفاء (الفرقان) أتت فيها (لَّا تَدۡعُواْ) بحذف الفاء، والسورة التي ليس في اسمها حرف الفاء أتت فيها (فَلَا تَدۡعُواْ) بالفاء.

٢- بعدها في الفرقان (ٱلۡيَوۡمَ ثُبُورٗا وَٰحِدٗا) وبعدها في الجن (مَعَ ٱللَّهِ أَحَدٗا): الهمزة من كلمة (ٱلۡيَوۡمَ) قبل الميم من كلمة (مَعَ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ٤٢٦٦ / كم مرة وردت (كَانَتۡ لَهُمۡ)؟.

الجواب رقم ٤٢٦٦ / وردت (كَانَتۡ لَهُمۡ) مرتان في الكهف والفرقان، ولاحظ اشتراك حرف الفاء في اسم السورتين وجاءت في سياق الكلام عن المؤمنين في الكهف والمتقين في الفرقان:-

١- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ كَانَتۡ لَهُمۡ جَنَّٰتُ ٱلۡفِرۡدَوۡسِ نُزُلًا ﴿١٠٧﴾ ﴾ الكهف.

٢- ﴿ قُلۡ أَذَٰلِكَ خَيۡرٌ أَمۡ جَنَّةُ ٱلۡخُلۡدِ ٱلَّتِي وُعِدَ ٱلۡمُتَّقُونَۚ كَانَتۡ لَهُمۡ جَزَآءٗ وَمَصِيرٗا ﴿١٥﴾ ﴾ الفرقان.

سؤال رقم ٤٢٦٧ / اضبط مواضع (أَمۡ هُمۡ - أَمۡ هُمُ)؟.

الجواب رقم ٤٢٦٧ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَيَوۡمَ يَحۡشُرُهُمۡ وَمَا يَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ فَيَقُولُ ءَأَنتُمۡ أَضۡلَلۡتُمۡ عِبَادِي هَٰٓؤُلَآءِ أَمۡ هُمۡ ضَلُّواْ ٱلسَّبِيلَ ﴿١٧﴾ ﴾ الفرقان.

٢- ﴿ أَمۡ تَأۡمُرُهُمۡ أَحۡلَٰمُهُم بِهَٰذَآۚ أَمۡ هُمۡ قَوۡمٞ طَاغُونَ ﴿٣٢﴾ ﴾ الطور.

٣- ﴿ أَمۡ خُلِقُواْ مِنۡ غَيۡرِ شَيۡءٍ أَمۡ هُمُ ٱلۡخَٰلِقُونَ ﴿٣٥﴾ ﴾ الطور.

٤- ﴿ أَمۡ عِندَهُمۡ خَزَآئِنُ رَبِّكَ أَمۡ هُمُ ٱلۡمُصَيۡطِرُونَ ﴿٣٧﴾ ﴾ الطور.

الضبط / في الفرقان وأول الطور (أَمۡ هُمۡ) بسكون الميم من كلمة (هُمۡ) بينما الموضعين الثاني والثالث من الطور أتت بضمها (أَمۡ هُمُ) لأنه بعدها كلمات بدأت بـ (ال): (ٱلۡخَٰلِقُونَ - ٱلۡمُصَيۡطِرُونَ): والخلق مع الخلق (خُلِقُواْ - ٱلۡخَٰلِقُونَ) في الآية الثانية، بينما في الثالثة فهل هم مصيطرون على خزائن الله فانتبه.

سؤال رقم ٤٢٦٨ / أين وردت (قَالُواْ سُبْحَانَكَ)؟.

الجواب رقم ٤٢٦٨ / وردت (قَالُواْ سُبْحَانَكَ) ثلاث مرات في السور (البقرة - الفرقان — سبأ):-

١- ﴿ قَالُواْ سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٣٢﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ قَالُواْ سُبْحَانَكَ مَا كَانَ يَنۢبَغِي لَنَآ أَن نَّتَّخِذَ مِن دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَآءَ وَلَٰكِن مَّتَّعْتَهُمْ وَءَابَآءَهُمْ حَتَّىٰ نَسُواْ ٱلذِّكْرَ وَكَانُواْ قَوْمًۢا بُورًا ﴿١٨﴾ ﴾ الفرقان.

٣- ﴿ قَالُواْ سُبْحَانَكَ أَنتَ وَلِيُّنَا مِن دُونِهِمۖ بَلْ كَانُواْ يَعْبُدُونَ ٱلْجِنَّۖ أَكْثَرُهُم بِهِم مُّؤْمِنُونَ ﴿٤١﴾ ﴾ سبأ.

فائدة /

١- في البقرة قالتها الملائكة: ننزِّهك يا ربَّنا، ليس لنا علم إلا ما علَّمتنا إياه، إنك أنت وحدك العليم بشئون خلقك، الحكيم في تدبيرك.

٢- وفي الفرقان قالها المعبودون من دون الله: تنزيهًا لك- يا ربنا- عَمَّا فعل هؤلاء.

٣- وفي سبأ: قالتها الملائكة: ننزهك يا الله عن أن يكون لك شريك في العبادة, أنت وليُّنا الذي نطيعه ونعبده وحده.

سؤال رقم ٤٢٦٩ / اضبط مواضع (مِنْ أَوْلِيَاء)؟.

الجواب رقم ٤٢٦٩ / وردت (مِنْ أَوْلِيَاء) أربع مرات في السور (هود موضعان – الفرقان – الشورى) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (**تشاور هود مرتين في الفرقان**):-

١- ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ لَمْ يَكُونُواْ مُعْجِزِينَ فِي ٱلْأَرْضِ وَمَا كَانَ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِنْ أَوْلِيَآءَۘ يُضَٰعَفُ لَهُمُ ٱلْعَذَابُۚ مَا كَانُواْ يَسْتَطِيعُونَ ٱلسَّمْعَ وَمَا كَانُواْ يُبْصِرُونَ ﴿٢٠﴾ ﴾ هود.

٢- ﴿ وَلَا تَرْكَنُوٓاْ إِلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ فَتَمَسَّكُمُ ٱلنَّارُ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِنْ أَوْلِيَآءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ ﴿١١٣﴾ ﴾ هود.

٣- ﴿ قَالُواْ سُبۡحَٰنَكَ مَا كَانَ يَنۢبَغِي لَنَآ أَن نَّتَّخِذَ مِن دُونِكَ مِنۡ أَوۡلِيَآءَ وَلَٰكِن مَّتَّعۡتَهُمۡ وَءَابَآءَهُمۡ حَتَّىٰ نَسُواْ ٱلذِّكۡرَ وَكَانُواْ قَوۡمَۢا بُورٗا ﴿١٨﴾ ﴾ الفرقان.

٤- ﴿ وَمَا كَانَ لَهُم مِّنۡ أَوۡلِيَآءَ يَنصُرُونَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِۗ وَمَن يُضۡلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن سَبِيلٍ ﴿٤٦﴾ ﴾ الشورى.

الضبط /

١- تم ضبط موضعي هود في السؤال (٢٧٢٠).

٢- قبلها في الفرقان (مِن دُونِكَ) بصيغة المخاطب وناسبت بداية الآية (سُبۡحَٰنَكَ) بصيغة المخاطب أيضًا.

٣- أما في الشورى فالصيغة للغائب: ولاحظ الآيات قبلها (وَتَرَاهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا خَاشِعِينَ مِنَ الذُّلِّ يَنظُرُونَ مِن طَرْفٍ خَفِيٍّ وَقَالَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلَا إِنَّ الظَّالِمِينَ فِي عَذَابٍ مُّقِيمٍ {٤٥} وَمَا كَانَ لَهُم مِّنْ أَوْلِيَاء يَنصُرُونَهُم مِّن دُونِ اللَّهِ وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِن سَبِيلٍ {٤٦}) فانتبه يا لبيب.

سؤال رقم ٤٢٧٠ / كم مرة وردت (قَوۡمَۢا بُورٗا)؟.

الجواب رقم ٤٢٧٠ / وردت (قَوۡمَۢا بُورٗا) مرتان في السور (الفرقان - الفتح):-

١- ﴿ قَالُواْ سُبۡحَٰنَكَ مَا كَانَ يَنۢبَغِي لَنَآ أَن نَّتَّخِذَ مِن دُونِكَ مِنۡ أَوۡلِيَآءَ وَلَٰكِن مَّتَّعۡتَهُمۡ وَءَابَآءَهُمۡ حَتَّىٰ نَسُواْ ٱلذِّكۡرَ وَكَانُواْ قَوۡمَۢا بُورٗا ﴿١٨﴾ ﴾ الفرقان.

٢- ﴿ بَلۡ ظَنَنتُمۡ أَن لَّن يَنقَلِبَ ٱلرَّسُولُ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ إِلَىٰٓ أَهۡلِيهِمۡ أَبَدٗا وَزُيِّنَ ذَٰلِكَ فِي قُلُوبِكُمۡ وَظَنَنتُمۡ ظَنَّ ٱلسَّوۡءِ وَكُنتُمۡ قَوۡمَۢا بُورٗا ﴿١٢﴾ ﴾ الفتح.

الضبط /

قبلها في الفرقان (وَكَانُواْ) ورد قبلها (كَانَ) ونربطهما معاً، بينما ورد قبلها في الفتح (وَكُنتُمۡ) وناسبت الكلمات (ظَنَنتُمۡ) والتي تكررت مرتين على قاعدة

الموافقة والمجاورة، ونربط التاء من (وَكُنتُمْ) مع تاء الفتح على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٤٢٧١ / اضبط مواضع (بَعْضُكُمْ – بَعْضَكُمْ – بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ)؟.

الجواب رقم ٤٢٧١ / المواضع هي:-

١- ﴿ فَأَزَلَّهُمَا ٱلشَّيْطَٰنُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ ۖ وَقُلْنَا ٱهْبِطُوا۟ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ۖ وَلَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴿٣٦﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ قَالَ ٱهْبِطُوا۟ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ۖ وَلَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴿٢٤﴾ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ قَالَ ٱهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًۢا ۖ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ۖ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّى هُدًى فَمَنِ ٱتَّبَعَ هُدَاىَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَىٰ ﴿١٢٣﴾ ﴾ طه.

٤- ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ إِلَّآ إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ ٱلطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِى ٱلْأَسْوَاقِ ۗ وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ ۗ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا ﴿٢٠﴾ ﴾ الفرقان.

٥- ﴿ فَٱلْيَوْمَ لَا يَمْلِكُ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ نَّفْعًا وَلَا ضَرًّا وَنَقُولُ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ذُوقُوا۟ عَذَابَ ٱلنَّارِ ٱلَّتِى كُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴿٤٢﴾ ﴾ سبأ.

٦- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَرْفَعُوٓا۟ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِىِّ وَلَا تَجْهَرُوا۟ لَهُۥ بِٱلْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَٰلُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿٢﴾ ﴾ الحجرات.

الضبط /

١- المواضع الأولى (البقرة – الأعراف – طه) وردت فيها (بَعْضُكُمْ) بضم الضاد

وقد تم ضبطهم في السؤال (٥٨) حيث ورد بعدها في المواضع الثلاث كلمة (عَدُوٌّ)، ووردت في سورة سبأ أيضًا (بَعْضُكُمْ) وورد بعدها كلمة (نَّفْعًا): **إذن**: نجعل علامة (بَعْضُكُمْ) بضم الضاد الكلمات التي وردت بعدها والتي ورد فيها حرف العين (عَدُوٌّ -نَّفْعًا)، لأنه في غير صيغ لم يرد بعدها كلمات فيها حرف العين وكما موضح في النقاط (٢) و (٣).

٢- (بَعْضَكُمْ) بفتح الضاد مرة واحدة في الفرقان لأنه قبلها كلمة أكثر حروفها بالفتح (وَجَعَلْنَا) نربطها مع فتحة الضاد، وجاء بعدها كلمة (فِتْنَةً) نربط الفاء منها مع فاء الفرقان على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٣- بقي لدينا كلمة (بَعْضِكُمْ) بكسر الضاد جاء قبلها كلمة (كَجَهْرِ) بكسر الراء فنربطها مع كسر الضاد من كلمة (بَعْضِكُمْ) على قاعدة الموافقة والمجاورة، وبعدها وردت كلمة (تَحْبَطَ) نربط الحاء منها مع حاء الحجرات على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

وأخيرا فيما يلي جدول لضبط بدايات ونهايات أحزاب وأرباع الجزء الثامن عشر:-

الجزء الثامن عشر	ح ١	ب	٦٩	إِبْدِأ بالْمُؤْمِنونَ ثُمَّ هَيْهَاتَ وَلَوْ رَحِمْنَاهُمْ وَكَشَفْنَا عَنْهُمُ النُّورْ
		هـ	٧٠	أَيَعِدُكُم ثُمَّ نُكُوب قُل رَّبِّ اغْفِرْ وَاللَّهَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ
	ح ٢	ب	٧١	لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ وَاللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَقْسَمُوا باللَّهِ ثُمَّ الْفُرْقَانْ
		هـ	٧٢	وَلَقَدْ أَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ مَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فِي آخِرِ النُّورِ وَما أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ
	بداية ونهاية الاحزاب			مُؤْمِنونَ أَنَّ اللَّهَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ فلاَ تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ والْمُرْسَلِينَ قَبْلَكَ أَكَلُوا الطَّعَامْ

معنى (ح١ و ح٢) أي الأحزاب، ومعنى (ب) أي بداية الربع، ومعنى (هـ) أي نهاية الربع.

انتهى الجزء الثامن عشر بحمد الله ومنّهِ وكرمه

****

سورة الفرقان / الجزء التاسع عشر

سؤال رقم ٤٢٧٢ / اضبط مواضع (يَوْمَ يَرَوْنَ)؟.

الجواب رقم ٤٢٧٢ / وردت (يَوْمَ يَرَوْنَ) مرتان في السور (الفرقان - الأحقاف):-

١- ﴿ يَوْمَ يَرَوْنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ لَا بُشْرَىٰ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُجْرِمِينَ وَيَقُولُونَ حِجْرًا مَّحْجُورًا ﴿٢٢﴾ ﴾ الفرقان.

٢- ﴿ فَٱصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُوْلُواْ ٱلْعَزْمِ مِنَ ٱلرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِل لَّهُمْ ۚ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوٓاْ إِلَّا سَاعَةً مِّن نَّهَارٍ ۚ بَلَٰغٌ ۚ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٣٥﴾ ﴾ الأحقاف.

الضبط /

١- بعدها في الفرقان (ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ) وبعدها في الأحقاف (مَا يُوعَدُونَ): الهمزة من كلمة (ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ) قبل الميم من كلمة (مَا يُوعَدُونَ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٢- لاحظ اشتراك حرف الفاء والقاف في اسم السورتين فاجعله علامةً لك.

٣- موضع الأحقاف هو آخر آية من السورة فانتبه يا لبيب.

سؤال رقم ٤٢٧٣ / كم مرة وردت كلمة (لِّلْمُجْرِمِينَ)؟.

الجواب رقم ٤٢٧٣ / وردت كلمة (لِّلْمُجْرِمِينَ) مرتان في السور (الفرقان – القصص) لاحظ اشتراك حرف القاف في اسم السورتين:-

١- ﴿ يَوْمَ يَرَوْنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ لَا بُشْرَىٰ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُجْرِمِينَ وَيَقُولُونَ حِجْرًا مَّحْجُورًا ﴿٢٢﴾ ﴾ الفرقان.

٢- ﴿ قَالَ رَبِّ بِمَآ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِّلْمُجْرِمِينَ ﴿١٧﴾ ﴾ القصص.

سؤال رقم ٤٢٧٤ / اضبط مواضع (حِجْرًا مَّحْجُورًا) والتي وردت مرتين فقط كلاهما في سورة الفرقان؟.

الجواب رقم ٤٢٧٤ / الآيات هي:-

١- ﴿ يَوْمَ يَرَوْنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ لَا بُشْرَىٰ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُجْرِمِينَ وَيَقُولُونَ حِجْرًا مَّحْجُورًا ﴿٢٢﴾ وَقَدِمْنَآ إِلَىٰ مَا عَمِلُوا۟ مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَٰهُ هَبَآءً مَّنثُورًا ﴿٢٣﴾ ﴾ الفرقان: ٢٢ - ٢٣

٢- ﴿ ۞ وَهُوَ ٱلَّذِى مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَّحْجُورًا ﴿٥٣﴾ وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ مِنَ ٱلْمَآءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُۥ نَسَبًا وَصِهْرًا ۗ وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا ﴿٥٤﴾ ﴾ الفرقان: ٥٣ - ٥٤

الضبط /

١- في الموضع الثاني (وَحِجْرًا) بالواو لأنه جاء معطوفا على كلمة (بَرْزَخًا): أي جعل الله بين البحرين حاجزًا يمنع كل واحدٍ منهما من إفساد الآخر، ومانعًا مِن أن يصل أحدهما إلى الآخر.

٢- بعدها في الموضع الأول (وَقَدِمْنَآ إِلَىٰ مَا عَمِلُوا۟ مِنْ عَمَلٍ) وبعدها في الثاني (وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ مِنَ ٱلْمَآءِ بَشَرًا) القاف من كلمة (وَقَدِمْنَآ) قبل الهاء من كلمة (وَهُوَ) على قاعدة الترتيب الهجائي، طبعا بعد حرف الواو من الكلمتين (وَقَدِمْنَآ - وَهُوَ).

سؤال رقم ٤٢٧٥ / اضبط مواضع (هَبَاءً مَّنثُورًا - مُّنبَثًّا)؟.

الجواب رقم ٤٢٧٥ / كل صيغة وردت مرة واحدة فقط:-

١- ﴿ وَقَدِمْنَآ إِلَىٰ مَا عَمِلُوا۟ مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَٰهُ هَبَآءً مَّنثُورًا ﴿٢٣﴾ ﴾ الفرقان.

٢- ﴿ وَبُسَّتِ ٱلْجِبَالُ بَسًّا ﴿٥﴾ فَكَانَتْ هَبَآءً مُّنۢبَثًّا ﴿٦﴾ ﴾ الواقعة: ٥ - ٦

الضبط /

١- بعدها في الفرقان (مَّنثُورًا) نربط الراء منها مع راء الفرقان على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وبضبط هذا الموضع يُضبط موضع الواقعة والذي وردت فيه كلمة (مُّنۢبَثًّا).

٢- (مَّنثُورًا) أتت في الأعمال في الفرقان: وقَدِمْنا إلى ما عملوه مِن مظاهر الخير والبر، فجعلناه باطلا مضمحلا لا ينفعهم كالهباء المنثور، بينما في الواقعة وردت (مُّنۢبَثًّا) في الجبال: أي بعد أن فُتِّتت الجبال تفتيتًا دقيقًا, فصارت غبارًا متطايرًا في الجو قد ذَرَتْه الريح.

ملاحظة /

وردت كلمة (مَّنثُورًا) في موضع ثاني في سورة الإنسان الآية (١٩):﴿ وَيَطُوفُ عَلَيۡهِمۡ وِلۡدَٰنٞ مُّخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيۡتَهُمۡ حَسِبۡتَهُمۡ لُؤۡلُؤٗا مَّنثُورٗا ﴿١٩﴾ ﴾، ومعناها هنا: يدور على هؤلاء الأبرار لخدمتهم في الجنة غلمان دائمون على حالهم, إذا أبصرتهم ظننتهم لحسنهم وصفاء ألوانهم إشراق وجوههم كأنما اللؤلؤ المفرَّق المضيء.

سؤال رقم ٤٢٧٦ / اضبط مواضع (مُّسْتَقَرًّا – مُّسْتَقِرًّا)؟.

الجواب رقم ٤٢٧٦ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِ يَوۡمَئِذٍ خَيۡرٞ مُّسۡتَقَرّٗا وَأَحۡسَنُ مَقِيلٗا ﴿٢٤﴾ ﴾ الفرقان.

٢- ﴿ إِنَّهَا سَآءَتۡ مُسۡتَقَرّٗا وَمُقَامٗا ﴿٦٦﴾ ﴾ الفرقان.

٣- ﴿ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ حَسُنَتۡ مُسۡتَقَرّٗا وَمُقَامٗا ﴿٧٦﴾ ﴾ الفرقان.

٤- ﴿ قَالَ ٱلَّذِي عِندَهُۥ عِلۡمٞ مِّنَ ٱلۡكِتَٰبِ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبۡلَ أَن يَرۡتَدَّ إِلَيۡكَ طَرۡفُكَۚ فَلَمَّا رَءَاهُ مُسۡتَقِرًّا عِندَهُۥ قَالَ هَٰذَا مِن فَضۡلِ رَبِّي لِيَبۡلُوَنِيٓ ءَأَشۡكُرُ أَمۡ أَكۡفُرُۖ وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشۡكُرُ لِنَفۡسِهِۦۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيّٞ كَرِيمٞ ﴿٤٠﴾ ﴾ النمل.

الضبط /

١- جميع مواضع الفرقان بفتح القاف (مُسۡتَقَرّٗا) وهي ثلاثة: نربط فتحة القاف منها مع فتحة القاف من الفرقان على قاعدة ربط حركة حرف من الموضع المتشابه مع حركة حرف من اسم السورة، وأتت فيما يخص الإستقرار في الجنة أو في النار والعياذ بالله.

٢- (وَأَحۡسَنُ مَقِيلٗا) بعدها في الموضع الأول بينما بعدها في الموضعين الثاني والثالث (وَمُقَامٗا): الهمزة من كلمة (وَأَحۡسَنُ) قبل الميم من (وَمُقَامٗا) على قاعدة الترتيب الهجائي، طبعاً بعد حرف الواو من الكلمتين.

٣- الموضعين الثاني والثالث في سورة الفرقان ورد فيهما (مُسۡتَقَرّٗا وَمُقَامٗا) وردا في صفحتين متقابلتين (٣٦٥ - ٣٦٦) وفي أسفل الصفحة فاجعله علامةً لك.

٤- أما في النمل فوردت بكسر القاف (مُسۡتَقِرًّا) وهي وحيدة في القرآن ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، والمقصود به عرش بلقيس لما استقرَّ أمامه.

سؤال رقم ٤٢٧٧ / اضبط مواضع (وَيَوْمَ - يَوْمَ تَشَقَّقُ)؟.

الجواب رقم ٤٢٧٧ / كل صيغة وردت مرة واحدة:-

١- ﴿ وَيَوۡمَ تَشَقَّقُ ٱلسَّمَآءُ بِٱلۡغَمَٰمِ وَنُزِّلَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ تَنزِيلًا ٢٥ ﴾ الفرقان.

٢- ﴿ يَوۡمَ تَشَقَّقُ ٱلۡأَرۡضُ عَنۡهُمۡ سِرَاعٗاۚ ذَٰلِكَ حَشۡرٌ عَلَيۡنَا يَسِيرٞ ٤٤ ﴾ ق.

الضبط /

١- بالواو في الفرقان (وَيَوۡمَ) وبحذفها في ق: ونضبطهما على قاعدة زيادة الواو في الموضع الأول.

٢- بعدها في الفرقان (ٱلسَّمَآءُ) وبعدها في ق (ٱلۡأَرۡضُ) ونضبطهما على قاعدة التأمل للمعنى: سياق الآيات في الفرقان عن نزول الملائكة التي تنزل من السماء وتقود الناس إلى أرض المحشر فأتت (ٱلسَّمَآءُ) تعبيراً عن نزول الملائكة، بينما في ق: فالكلام عن إخراج الموتى والموتى موجودون في الأرض وعليه يوم تتصدع الأرض عن الموتى المقبورين بها, فيخرجون مسرعين إلى الداعي, ذلك الجمع في موقف الحساب علينا سهل يسير فناسبها كلمة (ٱلۡأَرۡضُ).

ملاحظة / وردت (بَعۡدَ إِذۡ) ثمان مرات في السور (آل عمران موضعان ٨ و ٨٠ –

الأنعام ٧١ – الأعراف ٨٩ – التوبة ١١٥ – الفرقان ٢٩ – القصص ٨٧ – سبأ ٣٢) ولا داعي لحصرها.

سؤال رقم ٤٢٧٨ / اضبط مواضع (إِنَّ قَوْمِي)؟.

الجواب رقم ٤٢٧٨ / وردت (إِنَّ قَوْمِي) مرتان في السور (الفرقان – الشعراء):-

١- ﴿ وَقَالَ ٱلرَّسُولُ يَٰرَبِّ إِنَّ قَوۡمِي ٱتَّخَذُواْ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ مَهۡجُورٗا ﴿٣٠﴾ ﴾ الفرقان.

٢- ﴿ قَالُواْ لَئِن لَّمۡ تَنتَهِ يَٰنُوحُ لَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡمَرۡجُومِينَ ﴿١١٦﴾ قَالَ رَبِّ إِنَّ قَوۡمِي كَذَّبُونِ ﴿١١٧﴾ ﴾ الشعراء: ١١٦ - ١١٧

الضبط /

بعدها في الفرقان (ٱتَّخَذُواْ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ مَهۡجُورٗا) وبعدها في الشعراء (كَذَّبُونِ): الهمزة من كلمة (ٱتَّخَذُواْ) قبل الكاف من كلمة (كَذَّبُونِ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ٤٢٧٩ / اضبط مواضع (مِّنَ الْمُجْرِمِينَ)؟.

الجواب رقم ٤٢٧٩ / وردت (مِّنَ الْمُجْرِمِينَ) مرتان في السور (الفرقان – السجدة):-

١- ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلۡنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوّٗا مِّنَ ٱلۡمُجۡرِمِينَۗ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ هَادِيٗا وَنَصِيرٗا ﴿٣١﴾ ﴾ الفرقان.

٢- ﴿ وَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِۦ ثُمَّ أَعۡرَضَ عَنۡهَآۚ إِنَّا مِنَ ٱلۡمُجۡرِمِينَ مُنتَقِمُونَ ﴿٢٢﴾ ﴾ السجدة.

الضبط /

بعدها في الفرقان (وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ هَادِيٗا وَنَصِيرٗا) نربط الفاء من كلمة (وَكَفَىٰ) مع

فاء الفرقان، وبعدها في السجدة (مُنتَقِمُونَ) نربط التاء منها مع تاء السجدة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

لمسة بيانية /

الهداية والضلالة:

فعل الهداية والضلالة في الآيتين: (وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ (٢٧)) سورة إبراهيم، و (وَكَفَى بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا (٣١)) الفرقان، والآية (يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (١٦)) المائدة.

الهداية جاءت بالإسم والفعل، أما الضلالة فجاءت بالفعل: (كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُرْتَابٌ) أما في الحديث عن الشيطان (إِنَّهُ عَدُوٌّ مُضِلٌّ) (فَأَنَّهُ يُضِلُّهُ) (وَلأُضِلَّنَّهُمْ).

صفة الله تعالى الثابتة والمتجددة هي الهداية (وَكَفَى بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا (٣١) الفرقان) وهو يهدي حالته الثابتة والمتجددة هي الهداية ولا يضل إلا مجازاة للظالم. أما صفة الشيطان الثابتة والمتجددة هي الإضلال فجاءت (مُضِلٌّ) بالإسم الثابت وبفعل التجدد، ولم يقل تعالى عن نفسه (مُضِلٌّ) وإنما قال (وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ) مجازاة لهم. (د.فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٤٢٨٠ / أين وردت كلمة (تَرْتِيلًا)؟.

الجواب رقم ٤٢٨٠ / وردت كلمة (تَرْتِيلًا) مرتان في السور (الفرقان – المزمل):–

١– ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡلَا نُزِّلَ عَلَيۡهِ ٱلۡقُرۡءَانُ جُمۡلَةٗ وَٰحِدَةٗۚ كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِۦ فُؤَادَكَۖ وَرَتَّلۡنَٰهُ تَرۡتِيلٗا ٣٢ ﴾ الفرقان.

٢– ﴿ أَوۡ زِدۡ عَلَيۡهِ وَرَتِّلِ ٱلۡقُرۡءَانَ تَرۡتِيلًا ٤ ﴾ المزمل.

لمسة بيانية /

(وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا (٣٢) الفرقان) نُزّل تعني التفريق أوالتنجيم فكيف تتناسب مع (جُمْلَةً وَاحِدَةً)؟

يردّ القرآن (كَذَلِكَ) أي هكذا أنزل (لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا) أي جعلناه رَتَلاً يتبع بعضه بعضاً كما يقال سار الجُند رتَلاً وهذا رَتَل من السيارات وليس رتْل بالسكون وإنما رَتَل بالفتح، لو قيل في غير القرآن : لولا أنزل عليه القرآن جملة واحدة لا تستقيم كلمة (كَذَلِكَ)، الفرق بين أُنزِل ونزّل أن أنزل كأنه مرة واحدة ولذلك أنزل التوراة والإنجيل ونزّل من معانيها التدرّج، قوله تعالى (إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ) أي جملة واحدة من اللوح المحفوظ إلى السماء الدنيا ثم بعد ذلك نزل مفرّقاً؟ نزّل (فعّل) تأتي للتدرج كما تقول علّمه، التعليم لا يكون جملة واحدة وإنما يكون بتدرّج، أعلّمه مرة واحدة تعلّمه شيئاً معيناً. لكن نزّل (فعّل) لا تأتي دائماً للتدرج وقد تأتي لمعنى التكثير والمبالغة وقد تأتي بنفس معنى أنزل: عندما تقول: كرّمت الجامعة المتفوق الأول لا يعني التدرج وإنما مرة واحدة، نوع من التكريم والتعظيم والمبالغة، قدّمت زيداً وأخّرت عمرواً ليس فيه تدرجاً قد يكون المعنى للتكثير أنه للمبالغة.

هم قالوا: (لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً) كأنما يريدون أن يؤكدوا أن الإنزال جملة واحدة، أنه للتكثير، والأمر الثاني هم يعلمون أنه نزل مفرّقاً فكأنهم استعملوا هذا اللفظ مع العرض والتحضيض لأنه (لَوْلَا) للعرض والتحضيض يعني لولا كان هذا التفريق جملة واحدة كانوا يريدونه جملة واحدة (لَوْلَا نُزِّلَ) هذا الذي نُزّل مفرقاً لولا جاء جملة واحدة، فإذن لمعرفتهم بإنزاله مفرّقاً استعملوا اللفظة وسبقوها بالعرض أو التحضيض: (لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً) أي لولا كان هذا التدرج جملة

واحدة فإذن التدرج مراد، فإما أن يكون مراداً وإما أن يكون مبالغاً وفي الحالين ينبغي أن يكون (نُزِّلَ) لينسجم مع قوله (كَذَلِكَ) يعني نزلناه مدرّجاً، ولو قيل في غير القرآن لولا أنزل ما كان تستقيم (كَذَلِكَ) لأنه ما أنزله جملة واحدة، لأن (كَذَلِكَ) أي كذلك نزل بهذه الصورة.

يقول تعالى (وَبِالْحَقِّ أَنزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَلَ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا (١٠٥) الإسراء) أنزلته فنزل، نزل هنا صار للمطاوعة كما تقول أعلمته فعلِم أي طاوع فِعلي، أنزلناه فنزل للمطاوعة كما نقول أخرجه فخرج، الفرق الدلالي أن أنزلته أي أنا أفعل ونزل أي هو فعل القائم بالفعل إختلف. (د.حسام النعيمي).

ملاحظة ١ / في بداية الصفحة (٣٦٢)

وردت (وَقَالَ الَّذِينَ لا يَرْجُونَ لِقَاءنَا لَوْلا أُنزِلَ عَلَيْنَا الْمَلائِكَةُ أَوْ نَرَى رَبَّنَا لَقَدِ اسْتَكْبَرُوا فِي أَنفُسِهِمْ وَعَتَوْ عُتُوًّا كَبِيرًا (٢١)، أما في نهاية الصفحة نفسها (وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلاً (٣٢)، الهمزة من (أُنزِلَ) تسبق النون من (نُزِّلَ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

ملاحظة ٢ /

وردت كلمة (بِمثَلٍ) بفتح الميم والثاء مرة واحدة في الفرقان الآية (٣٣):﴿ وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا ﴿٣٣﴾ ﴾ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، بينما في باقي مواضع القرآن وردت (بِمِثْلِ) بكسر الميم وإسكان الثاء حيث أنها تكررت خمس مرات في السور (البقرة موضعان ١٣٧ و ١٩٤ – النحل ١٢٦ – الإسراء ٨٨ – الحج ٦٠) ولا داعي لحصرها المهم أنه نضبط موضع الفرقان فقط.

ملاحظة ٣ / وردت كلمة (فَقُلْنَا) ست مرات في السور (البقرة ثلاث مواضع ٦٠ و٦٥ و ٧٣ – طه ١١٧ – الفرقان ٣٦ – القصص ٧٥) ولا داعي لحصرها.

سؤال رقم ٤٢٨١ / اضبط مواضع (فَدَمَّرْنَاهُمْ – دَمَّرْنَاهُمْ)؟.

الجواب رقم ٤٢٨١ / كل كلمة وردت مرة واحدة فقط:-

١- ﴿ فَقُلْنَا ٱذْهَبَآ إِلَى ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا فَدَمَّرْنَـٰهُمْ تَدْمِيرًا ﴿٣٦﴾ ﴾ الفرقان.

٢- ﴿ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَـٰقِبَةُ مَكْرِهِمْ أَنَّا دَمَّرْنَـٰهُمْ وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٥١﴾ ﴾ النمل.

الضبط /

١- بالفاء (فَدَمَّرْنَـٰهُمْ) في الفرقان ونربط الفاء منها مع فاء الفرقان على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، بينما وردت في النمل بحذفها (دَمَّرْنَـٰهُمْ).

٢- بعدها في الفرقان (تَدْمِيرًا) بينما في النمل (وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ): التاء من كلمة (تَدْمِيرًا) قبل الواو من كلمة (وَقَوْمَهُمْ) على قاعدة الترتيب الهجائي، وأيضًا نربط الراء من كلمة (تَدْمِيرًا) مع راء الفرقان ونربط الميمات من كلمتي (وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ) مع ميم النمل على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٤٢٨٢ / اضبط مواضع (وَقَوْمَ نُوحٍ)؟.

الجواب رقم ٤٢٨٢ / وردت (وَقَوْمَ نُوحٍ) ثلاث مرات في السور (الفرقان – الذاريات – النجم):-

١- ﴿ وَقَوْمَ نُوحٍ لَّمَّا كَذَّبُوا۟ ٱلرُّسُلَ أَغْرَقْنَـٰهُمْ وَجَعَلْنَـٰهُمْ لِلنَّاسِ ءَايَةً ۖ وَأَعْتَدْنَا لِلظَّـٰلِمِينَ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٣٧﴾ ﴾ الفرقان.

٢- ﴿ وَقَوْمَ نُوحٍ مِّن قَبْلُ ۖ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمًا فَـٰسِقِينَ ﴿٤٦﴾ ﴾ الذاريات.

٣- ﴿ وَقَوْمَ نُوحٍ مِّن قَبْلُ ۖ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ هُمْ أَظْلَمَ وَأَطْغَىٰ ﴿٥٢﴾ ﴾ النجم.

الضبط /

١- بعدها في الفرقان (لَّمَّا كَذَّبُوا۟ ٱلرُّسُلَ أَغْرَقْنَـٰهُمْ) نربط الراء والقاف من كلمة

(أَغۡرَقۡنَٰهُمۡ) مع الراء والقاف من الفرقان على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- تطابق الذي جاء بعدهما في موضعي الذاريات والنجم (مِّن قَبۡلُۖ إِنَّهُمۡ كَانُواْ): بعدها في الذاريات (قَوۡمًا فَٰسِقِينَ) وبعدها في النجم (هُمۡ أَظۡلَمَ وَأَطۡغَىٰ): القاف من كلمة (قَوۡمًا) قبل الهاء من كلمة (هُمۡ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

ملاحظة /

وردت (مِّن قَبۡلُۖ إِنَّهُمۡ كَانُواْ) ثلاث مرات: إثنان منهما تم ذكرهما في السؤال (الذاريات – النجم) والموضع الثالث ورد في سورة سبأ آخر آية من السورة:﴿ وَحِيلَ بَيۡنَهُمۡ وَبَيۡنَ مَا يَشۡتَهُونَ كَمَا فُعِلَ بِأَشۡيَاعِهِم مِّن قَبۡلُۚ إِنَّهُمۡ كَانُواْ فِي شَكّٖ مُّرِيبِۢ ﴿٥٤﴾ ﴾ سبأ: ٥٤، فانتبه يا لبيب.

لمسة بيانية /

لماذا جاءت كلمة الرسل بالجمع في سورة الفرقان (وَقَوْمَ نُوحٍ لَمَّا كَذَّبُوا الرُّسُلَ أَغْرَقْنَاهُمْ) مع أن نوح وباقي الرسل جاءوا منفردين في سورة الشعراء؟.

هذه تتكرر في عموم القرآن مثل (كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ) و (كَذَّبَتْ عَادٌ الْمُرْسَلِينَ) (كَذَّبَتْ ثَمُودُ الْمُرْسَلِينَ): هنا شيء أحب أن أنبّه عليه أن هذا القرآن نزل بين عرب فصحاء ولو كان فيه ما يخالف لغة العرب لكان فرصة للتشنيع عليه. أما أن يأتي الآن في آخر الزمان من يحاول أن يتلمس شيئاً مما يظنه من المخالفات فهذا قصور في فهمه لكن نحن نسأل لأن هناك من يريد أن يرمي القرآن بحجر وبيته من الزجاج ولو أردنا أن نناقش ما في مُقدّسه لفضحناه على الهواء ولكن ليس هذا من شأننا.

هو رسول واحد لكن في مواطن كثيرة ترد كذبوا المرسلين وهو رسول واحد. ولذلك علماؤنا يقولون **من كذّب رسولاً فقد كذّب جميع الرسل الذين من قبله**.

هم كذّبوا نوحاً ومن قبله لأنهم أنكروا مبدأ الرسالة. الرسل من حيث المعنى لأنه هو رسول مبلّغ عن ربه منبّه على وجود رسل من قبله فإذا كذّبوه فقد كذّبوه بذاته وكذّبوا من نسب إليهم الرسالة لأنَّه ينسب الرسالة إليهم فإذا قيل هو كاذب فهو كاذب بكل قوله ومن ضمن قوله أنه هناك رسل من قبلي فكذبوا بهم جميعاً، وإشارة إلى إرتباط الرسل كأنهم جميعاً قافلة واحدة من كذّب واحداً منهم فقد كذّب الجميع. (د.حسام النعيمي).

فائدة أخرى /

(وَقَوْمَ نُوحٍ لَّمَّا كَذَّبُوا الرُّسُلَ أَغْرَقْنَاهُمْ وَجَعَلْنَاهُمْ لِلنَّاسِ آيَةً وَأَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ عَذَابًا أَلِيمًا (٣٧)) إن قوم نوح لم يرسل لهم إلا نوح عليه السلام حيث لبث فيهم ألف سنة إلا خمسين عاماً. فلِمَ نسب إليهم تكذيب الرسل بصيغة الجمع حيث قال تعالى (لَّمَّا كَذَّبُوا الرُّسُلَ)؟ جعل الله قوم نوح مكذبين للرسل مع أنهم كذبوا رسولاً واحداً لأنهم أول من كذب رسولاً. فكانوا قدوة للمكذبين من بعدهم فنزلوا منزلة المكذبين للرسل جميعاً. وأمر آخر أنهم استندوا في تكذيبهم رسولهم إلى إحالة أن يرسل الله بشراً فقالوا (مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُرِيدُ أَن يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ وَلَوْ شَاء اللَّهُ لَأَنزَلَ مَلَائِكَةً مَّا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ (٢٤) المؤمنين) فكان تكذيبهم مستلزماً تكذيب الرسل عموماً.

سؤال رقم ٤٢٨٣ / اضبط مواضع (وَعَادًا وَثَمُودَ)؟.

الجواب رقم ٤٢٨٣ / وردت (وَعَادًا وَثَمُودَ) مرتان في السور (الفرقان – العنكبوت):-

١- ﴿ وَعَادًا وَثَمُودَا۟ وَأَصْحَٰبَ ٱلرَّسِّ وَقُرُونًۢا بَيْنَ ذَٰلِكَ كَثِيرًا ﴿٣٨﴾ ﴾ الفرقان.

٢- ﴿ وَعَادًا وَثَمُودَا۟ وَقَد تَّبَيَّنَ لَكُم مِّن مَّسَٰكِنِهِمْ ۖ وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَعْمَٰلَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ وَكَانُوا۟ مُسْتَبْصِرِينَ ﴿٣٨﴾ ﴾ العنكبوت.

الضبط /

١- إنتبه إلى أرقام الآيات في الموضعين بنفس الرقم (٣٨) في السورتين فاجعله علامةً لك.

٢- بعدها في الفرقان (وَأَصۡحَٰبَ ٱلرَّسِّ) نربط الراء من كلمة (ٱلرَّسِّ) مع الراء من الفرقان، وبعدها في العنكبوت (وَقَد تَّبَيَّنَ لَكُم مِّن مَّسَٰكِنِهِمۡ) نربط الواو من كلمة (وَقَد) والكاف من الكلمات (لَكُم - مَّسَٰكِنِهِمۡ) مع الواو والكاف من العنكبوت على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٣- تم ضبط مواضع (وَعَادٍ - وَعَادٌ وَثَمُودَ) في السؤال (٢٤١٣).

سؤال رقم ٤٢٨٤ / أين وردت (وَأَصْحَابَ الرَّسِّ)؟.

الجواب رقم ٤٢٨٤ / وردت (وَأَصْحَابَ الرَّسِّ) مرتان في السور (الفرقان - ق):-

١- ﴿ وَعَادًا وَثَمُودَاْ وَأَصۡحَٰبَ ٱلرَّسِّ وَقُرُونَۢا بَيۡنَ ذَٰلِكَ كَثِيرًا ٣٨ ﴾ الفرقان.

٢- ﴿ كَذَّبَتۡ قَبۡلَهُمۡ قَوۡمُ نُوحٖ وَأَصۡحَٰبُ ٱلرَّسِّ وَثَمُودُ ١٢ ﴾ ق.

الضبط /

١- لاحظ اشتراك حرف القاف في اسم السورتين فانتبه.

٢- قبلها وردت ثمود في الفرقان بينما وردت بعدها في ق.

فائدة /

يسأل الكثير من الناس عن من هم أصحاب الرس، ومن هو النبي الذي أرسل إليهم؟، فأجاب الشيخ عطية صقر رحمه الله رئيس لجنة الفتوى بالأزهر الشريف فقال قال تعالى { كَذَّبَتۡ قَبۡلَهُمۡ قَوۡمُ نُوحٖ وَأَصۡحَٰبُ ٱلرَّسِّ وَثَمُودُ } ق : ١٢، جاء في تفسير القرطبي لسورة الفرقان: أن الرس في كلام العرب هو البئر التي تكون غير مطوية أي غير مبنية، والكلام كثير في بيان أصحاب الرس، ولا يوجد مستند صحيح لهذه

الأقوال، فقيل: هم أهل أنطاكية الذين قتلوا حبيبا النجار ومؤمن آل يس وطرحوه في البئر، وقيل قوم من ولد يهوذا كانوا يعبدون شجرة صنوبر قتلوا نبيهم ورمُوه في البئر، وقال **وهب بن منبه**: أرسل الله شعيبا إلى قوم حول بئر فكذبوه، وقال قتادة: أصحاب الرس وأصحاب الأيكة أمتان أرسل الله إليهما شعيبا، وقيل أصحابها قوم باليمامة، وقيل هم أصحاب الأخدود، وقد يكون رسولهم ممن لم يقصصهم الله على نبيه، وقيل هم قوم حنظلة بن صفوان، **وعلى كل حال لا يضر الجهل بهم فليس فيهم خبر صحيح.**

سؤال رقم ٤٢٨٥ / اضبط مواضع (فَأَتَوْا - أَتَوْا عَلَى)؟.

الجواب رقم ٤٢٨٥ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ وَجَٰوَزْنَا بِبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱلْبَحْرَ فَأَتَوْا۟ عَلَىٰ قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَىٰٓ أَصْنَامٍ لَّهُمْ ۚ قَالُوا۟ يَٰمُوسَى ٱجْعَل لَّنَآ إِلَٰهًا كَمَا لَهُمْ ءَالِهَةٌ ۚ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ﴿١٣٨﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ وَلَقَدْ أَتَوْا۟ عَلَى ٱلْقَرْيَةِ ٱلَّتِىٓ أُمْطِرَتْ مَطَرَ ٱلسَّوْءِ ۚ أَفَلَمْ يَكُونُوا۟ يَرَوْنَهَا ۚ بَلْ كَانُوا۟ لَا يَرْجُونَ نُشُورًا ﴿٤٠﴾ ﴾ الفرقان.

٣- ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَوْا۟ عَلَىٰ وَادِ ٱلنَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّمْلُ ٱدْخُلُوا۟ مَسَٰكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَٰنُ وَجُنُودُهُۥ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٨﴾ ﴾ النمل.

الضبط /

١- الوحيدة في الأعراف (فَأَتَوْا) بالفاء ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، بينما في الفرقان والنمل جاءت بحذفها (أَتَوْا) واشترك حرف النون في اسم السورتين فاجعله علامةً لك.

٢- بعدها في الأعراف (قَوْمٍ يَعْكُفُونَ) نربط العين من (يَعْكُفُونَ) مع عين الأعراف، وبعدها في الفرقان (ٱلْقَرْيَةِ) نربط القاف والراء منها مع القاف والراء من الفرقان، وبعدها في النمل (وَادِ ٱلنَّمْلِ) فالنمل مع النمل على

قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٤٢٨٦ / أين وردت كلمة (يَرَوْنَهَا)؟.

الجواب رقم ٤٢٨٦ / وردت كلمة (يَرَوْنَهَا) مرتان في السور (الفرقان – النازعات آخر آية من السورة):-

١- ﴿ وَلَقَدْ أَتَوْا عَلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أُمْطِرَتْ مَطَرَ السَّوْءِ أَفَلَمْ يَكُونُوا يَرَوْنَهَا بَلْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ نُشُورًا (٤٠) ﴾ الفرقان.

٢- ﴿ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا (٤٦) ﴾ النازعات.

سؤال رقم ٤٢٨٧ / كم مرة وردت (بَلْ كَانُوا)؟.

الجواب رقم ٤٢٨٧ / وردت (بَلْ كَانُوا) ثلاث مرات في السور (الفرقان – سبأ – الفتح):-

١- ﴿ وَلَقَدْ أَتَوْا عَلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أُمْطِرَتْ مَطَرَ السَّوْءِ أَفَلَمْ يَكُونُوا يَرَوْنَهَا بَلْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ نُشُورًا (٤٠) ﴾ الفرقان.

٢- ﴿ قَالُوا سُبْحَانَكَ أَنْتَ وَلِيُّنَا مِنْ دُونِهِمْ بَلْ كَانُوا يَعْبُدُونَ الْجِنَّ أَكْثَرُهُمْ بِهِمْ مُؤْمِنُونَ (٤١) ﴾ سبأ.

٣- ﴿ سَيَقُولُ الْمُخَلَّفُونَ إِذَا انْطَلَقْتُمْ إِلَى مَغَانِمَ لِتَأْخُذُوهَا ذَرُونَا نَتَّبِعْكُمْ يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ قُلْ لَنْ تَتَّبِعُونَا كَذَلِكُمْ قَالَ اللَّهُ مِنْ قَبْلُ فَسَيَقُولُونَ بَلْ تَحْسُدُونَنَا بَلْ كَانُوا لَا يَفْقَهُونَ إِلَّا قَلِيلًا (١٥) ﴾ الفتح.

الضبط /

بعدها في الفرقان (لَا يَرْجُونَ نُشُورًا) نربط الراءات من الكلمتين مع راء الفرقان، وبعدها في سبأ (يَعْبُدُونَ الْجِنَّ) نربط الباء من كلمة (يَعْبُدُونَ) مع باء سبأ، وبعدها في الفتح (لَا يَفْقَهُونَ إِلَّا قَلِيلًا) نربط الفاء من كلمة (لَا يَفْقَهُونَ) مع فاء

الفتح على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٤٢٨٨ / اضبط مواضع (كَانُوا لَا يَرْجُونَ)؟.

الجواب رقم ٤٢٨٨ / وردت (كَانُوا لَا يَرْجُونَ) مرتان في السور (الفرقان – النبأ):-

١- ﴿ وَلَقَدْ أَتَوْا عَلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أُمْطِرَتْ مَطَرَ السَّوْءِ ۚ أَفَلَمْ يَكُونُوا يَرَوْنَهَا ۚ بَلْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ نُشُورًا ﴿٤٠﴾ ﴾ الفرقان.

٢- ﴿ إِنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ حِسَابًا ﴿٢٧﴾ ﴾ النبأ.

الضبط /

بعدها في الفرقان (نُشُورًا) نربط الراء منها مع راء الفرقان، وبعدها في النبأ (حِسَابًا) نربط الباء منها مع باء النبأ على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٤٢٨٩ / أذكر المواضع التي ورد فيها (عَنْ آلِهَتِنَا)؟.

الجواب رقم ٤٢٨٩ / وردت (عَنْ آلِهَتِنَا) مرتان في السور (الفرقان – الأحقاف):-

١- ﴿ إِن كَادَ لَيُضِلُّنَا عَنْ آلِهَتِنَا لَوْلَا أَن صَبَرْنَا عَلَيْهَا ۚ وَسَوْفَ يَعْلَمُونَ حِينَ يَرَوْنَ الْعَذَابَ مَنْ أَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٤٢﴾ ﴾ الفرقان.

٢- ﴿ قَالُوا أَجِئْتَنَا لِتَأْفِكَنَا عَنْ آلِهَتِنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٢٢﴾ ﴾ الأحقاف.

الضبط /

١- في سورة الفرقان وردت مشتقات الضلال ثمان مرات فأتت قبلها (لَيُضِلُّنَا) أي ناسبت السياق التعبيري في سورة الفرقان بينما لم ترد في الأحقاف سوى ثلاث مرات فقط فجاء قبلها (لِتَأْفِكَنَا).

٢- نربط النون من كلمة (لَيُضِلُّنَا) مع نون الفرقان، ونربط الهمزة من كلمة

(لِتَأْفِكَنَا) مع همزة الأحقاف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

فائدة ١ /

الآيات من ٣٤ إلى ٤٠ تختص بذكر الرسل وتكذيب قومهم وهي تقطع تتابع الآيات التي قبلها والتي تتحدث عن الكافرين والمجرمين وتكذيبهم لرسول الله ﷺ ولذا فقد جاءت هذه الآيات كتكملة للآيات التي سبقتها وكأن الله يقولُ لنبيه كما كذبك قومك فقد كُذب رسل من قبلك ثم يبدأ الله جل وعلا في سرد مجموعة من الرسل قد كذبهم أقوامهم وهذا لتسلية المصطفى ﷺ وبعد تلكم التسلية والترويح عن النفس من الله الكريم الرحمن لحبيبه ومصطفاه يخبره بشيء صعب على النفس وكأن رب العزة قدم بهذه الآيات تمهيدا لما سيفعله معه الكفار وهو (إِن يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا).

فائدة ٢ /

الآيات: (الَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَى وُجُوهِهِمْ إِلَى جَهَنَّمَ أُولَئِكَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضَلُّ سَبِيلًا (٣٤) وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَا مَعَهُ أَخَاهُ هَارُونَ وَزِيرًا (٣٥) والآيات (إِنْ كَادَ لَيُضِلُّنَا عَنْ آلِهَتِنَا لَوْلَا أَنْ صَبَرْنَا عَلَيْهَا وَسَوْفَ يَعْلَمُونَ حِينَ يَرَوْنَ الْعَذَابَ مَنْ أَضَلُّ سَبِيلًا (٤٢) أَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ أَفَأَنْتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا (٤٣)، لضبط ما بعد (أَضَلُّ سَبِيلًا) بتشابه الحروف في الكلمات بتتابع الآيات: الآيتين ٣٤ ، ٥٣ (وُجُوهِهِمْ - وَجَعَلْنَا)، والآيتين ٤٢ ، ٤٣ (مَنْ - مَنِ).

فائدة في الآية (٤٤) /

(أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا (٤٤)) إذا نظرت في هذه الآية رأيت أن الله قصر على المشركين صفة واحدة وهي كونهم مثل الأنعام. وتشبيههم بالأنعام وقع لعدم فقههم ما يخترق آذانهم من

أصوات الدعاة وعدم انتفاعهم بها، **والسؤال الذي يطرح نفسه**: لِمَ أبطل الله تعالى تشبيههم بالأنعام إلى ما هو أشد وهو كونهم أضلّ منهم؟ إنتقل في صفة حالهم إلى ما هو أشد من حال الأنعام وبأنهم أضل سبيلاً من الأنعام. لأن الأنعام تفقه بعض ما تسمعه من أصوات الزجر ونحوها من رعاتها وسائقيها. بينما هؤلاء لا يفقهون شيئاً من أصوات مرشدهم وسائسهم وهو الرسول عليه الصلاة والسلام.

سؤال رقم ٤٢٩٠ / كم مرة وردت (اللَّيْلَ لِبَاسًا)؟.

الجواب رقم ٤٢٩٠ / وردت (اللَّيْلَ لِبَاسًا) مرتان في السور (الفرقان – النبأ):-

١- ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيۡلَ لِبَاسًا وَٱلنَّوۡمَ سُبَاتًا وَجَعَلَ ٱلنَّهَارَ نُشُورًا ﴿٤٧﴾ ﴾ الفرقان.

٢- ﴿ وَجَعَلۡنَا نَوۡمَكُمۡ سُبَاتًا ﴿٩﴾ وَجَعَلۡنَا ٱلَّيۡلَ لِبَاسًا ﴿١٠﴾ ﴾ النبأ: ٩ – ١٠

الضبط /

لاحظ أنَّ النوم جاء بعدها في الفرقان (وَٱلنَّوۡمَ سُبَاتًا) بينما في النبأ جاء قبلها (نَوۡمَكُمۡ سُبَاتًا)، النون في الفرقان أتت متأخرة (آخر الكلمة) ونربطها مع نون (وَٱلنَّوۡمَ سُبَاتًا)، بينما النون من النبأ في البداية فتقدم النوم في النبأ (وَجَعَلۡنَا نَوۡمَكُمۡ سُبَاتًا)، ولا يوجد للنوم سبات في غير هذين الموضعين.

ملاحظة ١ / ورد في الفرقان موضعين ممكن أنه يحدث بينهما لبس وهما:-

١- ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيۡلَ لِبَاسًا وَٱلنَّوۡمَ سُبَاتًا وَجَعَلَ ٱلنَّهَارَ نُشُورًا ﴿٤٧﴾ ﴾ الفرقان.

٢- ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ خِلۡفَةً لِّمَنۡ أَرَادَ أَن يَذَّكَّرَ أَوۡ أَرَادَ شُكُورًا ﴿٦٢﴾ ﴾ الفرقان.

اللبس قبل وبعد كلمة (ٱلَّيۡلَ) ولضبطهما: نربط اللام من كلمتي (لَكُمُ - لِبَاسًا) مع لام أول (أقصد به الموضع الأول) ونربط النون من كلمة (وَٱلنَّهَارَ)

مع نون ثانـي (أقصد به الموضع الثاني) على قاعدة الأول والثاني، وعليه نعلم أن بعد الليل في الموضع الأول أتت كلمة (لِبَاسًا) وقبلها وردت كلمة (لَكُمُ) وبعدها في الموضع الثاني مباشرة كلمة (وَٱلنَّهَارَ).

ملاحظة ٢ / وردت كلمة (لِبَاسًا) في موضع ثالث في سورة الأعراف الآية (٢٦):﴿ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ قَدۡ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكُمۡ لِبَاسًا يُوَٰرِي سَوۡءَٰتِكُمۡ وَرِيشٗاۖ وَلِبَاسُ ٱلتَّقۡوَىٰ ذَٰلِكَ خَيۡرٞۚ ذَٰلِكَ مِنۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ لَعَلَّهُمۡ يَذَّكَّرُونَ ٢٦ ﴾، فانتبه يا لبيب، ولا علاقة له بالليل.

سؤال رقم ٤٢٩١ / اضبط مواضع (هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ)؟.

الجواب رقم ٤٢٩١ / وردت (هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ) أربع مرات في السور (التوبة – الفرقان – الفتح – الصف):-

١- ﴿ هُوَ ٱلَّذِيٓ أَرۡسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلۡهُدَىٰ وَدِينِ ٱلۡحَقِّ لِيُظۡهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوۡ كَرِهَ ٱلۡمُشۡرِكُونَ ٣٣ ﴾ التوبة.

٢- ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِيٓ أَرۡسَلَ ٱلرِّيَٰحَ بُشۡرَۢا بَيۡنَ يَدَيۡ رَحۡمَتِهِۦۚ وَأَنزَلۡنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ طَهُورٗا ٤٨ ﴾ الفرقان.

٣- ﴿ هُوَ ٱلَّذِيٓ أَرۡسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلۡهُدَىٰ وَدِينِ ٱلۡحَقِّ لِيُظۡهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدٗا ٢٨ ﴾ الفتح.

٤- ﴿ هُوَ ٱلَّذِيٓ أَرۡسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلۡهُدَىٰ وَدِينِ ٱلۡحَقِّ لِيُظۡهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوۡ كَرِهَ ٱلۡمُشۡرِكُونَ ٩ ﴾ الصف.

الضبط /

١- في جميع المواضع وردت (هُوَ) عدا موضع الفرقان وردت بالواو (وَهُوَ) ونضبطه على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

٢- المواضع التي وردت بحذف الواو من كلمة (هُوَ) كلها تطابقت (هُوَ ٱلَّذِيٓ

أَرۡسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلۡهُدَىٰ وَدِينِ ٱلۡحَقِّ لِيُظۡهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ) كما في التوبة والفتح والصف، بينما الموضع الوحيد الذي وردت (وَهُوَ) بالواو جاء فيها إرسال الرياح (وَهُوَ ٱلَّذِيٓ أَرۡسَلَ ٱلرِّيَٰحَ بُشۡرَۢا بَيۡنَ يَدَيۡ رَحۡمَتِهِۦ) في الفرقان ونضبطه على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

٣- في الأول والأخير (وَلَوۡ كَرِهَ ٱلۡمُشۡرِكُونَ) أي في التوبة والصف، بينما خُتم موضع الفتح بـ (وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدٗا) وهو وسط بين موضعي التوبة والصف ونضبطه على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين.

فائدة في ضبط آية الفرقان /

(وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا (٤٨)): أَرْسَلَ - وَأَنْزَلْنَا: دوران الهمزة يضبط كلمة أَنْزَلْنَا حتى لا تَذكُر نَزَّلْنَا.

سؤال رقم ٤٢٩٢ / كم مرة وردت (بَلۡدَةٗ مَّيۡتٗا)؟.

الجواب رقم ٤٢٩٢ / وردت (بَلۡدَةٗ مَّيۡتٗا) ثلاث مرات في السور (الفرقان – الزخرف – ق):-

١- ﴿ لِّنُحۡـِۧيَ بِهِۦ بَلۡدَةٗ مَّيۡتٗا وَنُسۡقِيَهُۥ مِمَّا خَلَقۡنَآ أَنۡعَٰمٗا وَأَنَاسِيَّ كَثِيرٗا ﴿٤٩﴾ ﴾ الفرقان.

٢- ﴿ وَٱلَّذِي نَزَّلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءَۢ بِقَدَرٖ فَأَنشَرۡنَا بِهِۦ بَلۡدَةٗ مَّيۡتٗاۚ كَذَٰلِكَ تُخۡرَجُونَ ﴿١١﴾ ﴾ الزخرف.

٣- ﴿ رِّزۡقٗا لِّلۡعِبَادِۖ وَأَحۡيَيۡنَا بِهِۦ بَلۡدَةٗ مَّيۡتٗاۚ كَذَٰلِكَ ٱلۡخُرُوجُ ﴿١١﴾ ﴾ ق.

الضبط /

١- لاحظ أرقام الآيات في الزخرف وق بنفس الرقم (١١) فانتبه يا لبيب.

٢- اشتركت السور الثلاث بحرف الفاء (الفرقان – الزخرف – ق) عند تهجئة ق (ق – ا – ف) فيها فاء فاجعله علامةً لك على مواضع (بَلۡدَةٗ مَّيۡتٗا).

٣- قبلها جاء في الفرقان و ق الإحياء: (لِّنُحۡـِۧيَ بِهِۦ) في الفرقان و (وَأَحۡيَيۡنَا بِهِۦ)

ولاحظ وجود حرف القاف في اسم السورتين، بينما في الزخرف جاء قبلها (فَأَنشَرْنَا بِهِۦ).

ملاحظة /

وردت (فَأَحْيَيْنَا بِهِ) بالفاء في سورة سبأ الآية (٩):﴿ وَٱللَّهُ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ ٱلرِّيَٰحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَسُقْنَٰهُ إِلَىٰ بَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَحْيَيْنَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ۚ كَذَٰلِكَ ٱلنُّشُورُ ﴿٩﴾ ﴾، ونربط الفاء منها مع فاء فاطر على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وبهذا نعلم أنّ الذي ورد في آية ق (وَأَحْيَيْنَا بِهِۦ) بالواو، وسورة سبأ قبل سورة ق في الترتيب وعليه الفاء من كلمة (فَأَحْيَيْنَا) قبل الواو من (وَأَحْيَيْنَا) على قاعدة الترتيب الهجائي.

لمسة بيانية /

ما دلالة استخدام كلمة (أَنَاسِيَّ) في آية سورة الفرقان (لِنُحْيِيَ بِهِ بَلْدَةً مَيْتًا وَنُسْقِيَهُ مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَامًا وَأَنَاسِيَّ كَثِيرًا (٤٩))؟

هي الآية (لِنُحْيِيَ بِهِ بَلْدَةً مَيْتًا وَنُسْقِيَهُ مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَامًا وَأَنَاسِيَّ كَثِيرًا) لماذا لم يقل ناس؟ لو نظرنا في الآية تتحدث عن إحياء بلدة ميتاً يعني بلدة ميتاً نباتها ليس فيها نبات هي ميت لا نبات فيها، لما كانت هذه قرية كلمة أناسيّ هي جمع إنس مثل إزميل أزاميل، إنجيل: أناجيل، يقولون إنسي أناسين وهي في الأصل أناسيي البعض قال أصلها أناسين وحذفت وقلبت النون إلى ياء وأنا لا أميل لهذا وإنما أميل إلى منهج العلماء الآخرين أنها أناسيّ على وزن أفاعيل: ياء الأخيرة لام وليس هناك نون محذوفة. فالإنسي ضد الوحشي وعندنا في الحديث الذي رواه الإمام علي كرّم الله وجهه: نهى رسول الله ﷺ يوم خيبر عن متعة النساء وأكل لحوم الحمر الإنسية وفي رواية الأهلية، الحمار الإنسي يعني الذي

يعيش مع الناس الذي يعيش في البلدة. الإنسي هو إذن ضد الوحشي والوحشي الذي يعيش في البرية، نجد الترتيب هنا: هي بلدة فالبلدة فيها هؤلاء الأناسي كثير يعني مجموعات من البشر لو قال ناس مطلقة تشمل كل من على الأرض وهو يريد أن يتحدث عن إحياء بلدة، فلما كان يتحدث عن إحياء بلدة ذكر إحياء نباتها ثم إحياء أنعامها بهذا الغيث (فإذا أنزلنا عليها الماء إهتزت وربت) بينما نباتها **لاحظ التدرج: يحيا النبات وتحيا الأنعام ويحيا الأناسي** هؤلاء الناس القليلون الذين هم مجموعات فصاروا كثيراً ولو قال الناس كانت صارت عامة وخرجت من إطار البلدة بينما الغيث الذي جاء هو غيث على بلدة معينة والله أعلم. (د.حسام النعيمي).

سؤال رقم ٤٢٩٣ / اضبط مواضع (فَلَا تُطِع)؟.

الجواب رقم ٤٢٩٣ / وردت (فَلَا تُطِع) مرتان في السور (الفرقان - القلم):-

١- ﴿ فَلَا تُطِعِ ٱلْكَـٰفِرِينَ وَجَـٰهِدْهُم بِهِۦ جِهَادًا كَبِيرًا ﴿٥٢﴾ ﴾ الفرقان.

٢- ﴿ فَلَا تُطِعِ ٱلْمُكَذِّبِينَ ﴿٨﴾ وَدُّواْ لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ ﴿٩﴾ ﴾ القلم: ٨ - ٩

الضبط /

١- اشترك حرف القاف في اسم السورتين فاجعله علامةً لك.

٢- بعدها في الفرقان (ٱلْكَـٰفِرِينَ) نربط الفاء والراء منها مع الفاء والراء من الفرقان ولاحظ أنهما بنفس الرسم والترتيب (فـر) في كلمة (ٱلْكَـٰفِرِينَ) واسم السورة الفرقان، وبعدها في القلم (ٱلْمُكَذِّبِينَ) نربط الميم منها مع ميم القلم على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٣- تم ضبط مواضع (وَلَا تُطِعْ - وَلَا تُطِعِ) في السؤال (٣٦١٣).

سؤال رقم ٤٢٩٤ / اضبط مواضع (مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ)؟.

الجواب رقم ٤٢٩٤ / وردت (مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ) مرتان في السور (الفرقان - الرحمن):-

١- ﴿ ۞ وَهُوَ ٱلَّذِى مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَّحْجُورًا ﴿٥٣﴾ ﴾ الفرقان.

٢- ﴿ مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴿١٩﴾ ﴾ الرحمن.

الضبط /

بعدها في الفرقان (هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ) وبعدها في الرحمن (يَلْتَقِيَانِ): الهاء من (هَٰذَا) قبل الياء من (يَلْتَقِيَانِ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ٤٢٩٥ / اضبط مواضع (هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ)؟.

الجواب رقم ٤٢٩٥ / وردت (هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ) مرتان في السور (الفرقان – فاطر):-

١- ﴿ ۞ وَهُوَ ٱلَّذِى مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَّحْجُورًا ﴿٥٣﴾ ﴾ الفرقان.

٢- ﴿ وَمَا يَسْتَوِى ٱلْبَحْرَانِ هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَآئِغٌ شَرَابُهُۥ وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ ۖ وَمِن كُلٍّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا ۖ وَتَرَى ٱلْفُلْكَ فِيهِ مَوَاخِرَ لِتَبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِهِۦ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٢﴾ ﴾ فاطر.

الضبط /

١- في فاطر بزيادة (سَآئِغٌ شَرَابُهُۥ) بين (هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ) و (وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ) ونضبطه على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

٢- ولأنه آية فاطر جاءت بتفاصيل أكثر كان زيادة (سَآئِغٌ شَرَابُهُۥ) مناسبا لسياق الآية.

٣- وكما تلاحظ اشترك حرفي الراء والفاء في اسم السورتين فانتبه.

٤- بدأت آية فاطر بكلمة (وَمَا يَسْتَوِي) فيها حرف السين ونربطها مع سين (سَآئِغٌ شَرَابُهُۥ) على قاعدة الموافقة والمجاورة، وأيضاً دارت كلمات أخرى فيها حرف السين (وَتَسْتَخْرِجُونَ -تَلْبَسُونَهَا) في حين أنه لم يرد حرف السين مطلقاً في آية الفرقان، فاجعله علامةً لك.

سؤال رقم ٤٢٩٦ / كم مرة وردت كلمة (فَجَعَلَهُ)؟.

الجواب رقم ٤٢٩٦ / وردت كلمة (فَجَعَلَهُ) ثلاث مرات في السور (الفرقان – القلم – الأعلى) ونضبطهم بهذه الجملة الإنشائية: (**كتب بالقلم " فَجَعَلَهُ " في الفرقان والأعلى**):-

١ - ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ مِنَ ٱلْمَآءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُۥ نَسَبًا وَصِهْرًا ۗ وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا ﴿٥٤﴾ ﴾ الفرقان.

٢- ﴿ فَٱجْتَبَٰهُ رَبُّهُۥ فَجَعَلَهُۥ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٥٠﴾ ﴾ القلم.

٣- ﴿ فَجَعَلَهُۥ غُثَآءً أَحْوَىٰ ﴿٥﴾ ﴾ الأعلى.

سؤال رقم ٤٢٩٧ / أين وردت كلمة (نَسَبًا)؟.

الجواب رقم ٤٢٩٧ / وردت كلمة (نَسَبًا) مرتان في السور (الفرقان - الصافات) اشترك حرف الفاء في اسم السورتين فانتبه:-

١ - ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ مِنَ ٱلْمَآءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُۥ نَسَبًا وَصِهْرًا ۗ وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا ﴿٥٤﴾ ﴾ الفرقان.

٢- ﴿ وَجَعَلُواْ بَيْنَهُۥ وَبَيْنَ ٱلْجِنَّةِ نَسَبًا ۚ وَلَقَدْ عَلِمَتِ ٱلْجِنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ ﴿١٥٨﴾ ﴾ الصافات.

فائدة /

١- معناها في الفرقان: وهو الذي خلق مِن منيّ الرجل والمرأة ذرية ذكورًا وإناثًا، فنشأ من هذا قرابة النسب وقرابة المصاهرة. وكان ربك قديرًا على خلق ما يشاء.

٢- ومعناها في الصافات: جعل المشركون بين الله والملائكة قرابة ونسبًا, ولقد علمت الملائكة أن المشركين محضرون للعذاب يوم القيامة.

سؤال رقم ٤٢٩٨ / اضبط مواضع (إِلَّا مَن شَاء)؟.

الجواب رقم ٤٢٩٨ / وردت (إِلَّا مَن شَاء) ثلاث مرات في السور (الفرقان – النمل – الزمر) ونضبطها بهذه الجملة (**تفرق ومر النمل " إِلَّا مَن شَاء "**):-

١- ﴿ قُلْ مَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا مَن شَآءَ أَن يَتَّخِذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ سَبِيلًا ﴿٥٧﴾ ﴾ الفرقان.

٢- ﴿ وَيَوْمَ يُنفَخُ فِى ٱلصُّورِ فَفَزِعَ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ ۚ وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَٰخِرِينَ ﴿٨٧﴾ ﴾ النمل.

٣- ﴿ وَنُفِخَ فِى ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ ۖ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنظُرُونَ ﴿٦٨﴾ ﴾ الزمر.

الضبط /

في النمل والزمر ورد بعدها إسم الجلال (الله) والآيتان في سياق النفخ في الصور وقد تم ضبطهما في السؤالين (١٧٢٣ و ٣٦٩٦) واشترك حرف الميم في اسم السورتين، بينما في الفرقان جاء بعدها (أَن يَتَّخِذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ سَبِيلًا) ونضبطه على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ٤٢٩٩ / اضبط مواضع (إِلَى رَبِّهِ سَبِيلًا)؟.

الجواب رقم ٤٢٩٩ / وردت (إِلَى رَبِّهِ سَبِيلًا) ثلاث مرات في السور (الفرقان – المزمل – الإنسان):-

١- ﴿ قُلْ مَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا مَن شَآءَ أَن يَتَّخِذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ سَبِيلًا ﴿٥٧﴾ ﴾ الفرقان.

٢- ﴿ إِنَّ هَٰذِهِۦ تَذْكِرَةٌ ۖ فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ سَبِيلًا ﴿١٩﴾ ﴾ المزمل.

٣- ﴿ إِنَّ هَٰذِهِۦ تَذْكِرَةٌ ۖ فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ سَبِيلًا ﴿٢٩﴾ ﴾ الإنسان.

الضبط /

قبلها (يَتَّخِذَ) بالياء في الفرقان وهي الوحيدة، بينما في المزمل والإنسان فقد تطابقت الآيتين وقد تم ضبطهما في السؤال (٣٨١٤).

ملاحظة /

أمَّا في سورة النبأ فوردت (فَمَن شَاء اتَّخَذَ إِلَى رَبِّهِ مَآبًا) في الآية (٣٩):﴿ ذَٰلِكَ ٱلۡيَوۡمُ ٱلۡحَقُّۖ فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ مَـَٔابًا ﴿٣٩﴾ ﴾، ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ٤٣٠٠ / اضبط مواضع (فَزَادَهُم — وَزَادَهُمْ - زَادَهُمْ)؟.

الجواب رقم ٤٣٠٠ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٞ فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضٗاۖ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمُۢ بِمَا كَانُواْ يَكۡذِبُونَ ﴿١٠﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدۡ جَمَعُواْ لَكُمۡ فَٱخۡشَوۡهُمۡ فَزَادَهُمۡ إِيمَٰنٗا وَقَالُواْ حَسۡبُنَا ٱللَّهُ وَنِعۡمَ ٱلۡوَكِيلُ ﴿١٧٣﴾ ﴾ آل عمران.

٣- ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱسۡجُدُواْۤ لِلرَّحۡمَٰنِ قَالُواْ وَمَا ٱلرَّحۡمَٰنُ أَنَسۡجُدُ لِمَا تَأۡمُرُنَا وَزَادَهُمۡ نُفُورٗا ۩ ﴿٦٠﴾ ﴾ الفرقان.

٤- ﴿وَلَمَّا رَءَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ٱلۡأَحۡزَابَ قَالُواْ هَٰذَا مَا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَصَدَقَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥۚ وَمَا زَادَهُمۡ إِلَّآ إِيمَٰنٗا وَتَسۡلِيمٗا ﴿٢٢﴾ ﴾ الأحزاب.

٥- ﴿ وَأَقۡسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهۡدَ أَيۡمَٰنِهِمۡ لَئِن جَآءَهُمۡ نَذِيرٞ لَّيَكُونُنَّ أَهۡدَىٰ مِنۡ إِحۡدَى ٱلۡأُمَمِۖ فَلَمَّا جَآءَهُمۡ نَذِيرٞ مَّا زَادَهُمۡ إِلَّا نُفُورًا ﴿٤٢﴾ ﴾ فاطر.

٦- ﴿وَٱلَّذِينَ ٱهۡتَدَوۡاْ زَادَهُمۡ هُدٗى وَءَاتَىٰهُمۡ تَقۡوَىٰهُمۡ ﴿١٧﴾ ﴾ محمد.

الضبط /

١- وردت بالفاء (فَزَادَهُم) مرتين في السور (البقرة وآل عمران) وهما سورتان متتاليتان فاجعله علامةً لك، بعدها في البقرة (ٱللَّهُ مَرَضٗا) وبعدها في آل عمران (إِيمَٰنٗا): اللام من اسم الجلال (الله) قبل الياء من كلمة (إِيمَٰنٗا) على قاعدة الترتيب الهجائي، طبعا بعد الهمزة من الكلمتين.

٢- ووردت بالواو (وَزَادَهُمۡ) في سورة الفرقان (آية السجدة) فاجعله علامة لك.

٣- أما المواضع الثلاثة الأخيرة (الأحزاب وفاطر ومُحَمَّد) فوردت (زَادَهُمۡ) بدون زيادة، فقط انتبه أنه جاء قبلها (مَّا) في الأحزاب وفاطر ولكن جاءت بالواو في الأحزاب وهي السورة الأطول فانتبه، وعليه جاء بعدها (إِلَّآ) في الموضعين.

٤- بعدها في الأحزاب (إِيمَٰنٗا وَتَسۡلِيمٗا) وبعدها في فاطر (نُفُورًا): الهمزة من (إِيمَٰنٗا) قبل النون من (نُفُورًا) على قاعدة الترتيب الهجائي، والكلام في الأحزاب عن الإيمان بالله ورسوله فناسبه الختام أن يزدادوا (إِيمَٰنٗا وَتَسۡلِيمٗا)، بينما في فاطر: فقد أقسم كفار قريش بالله أشد الأَيْمان: لئن جاءهم رسول من عند الله يخوِّفهم عقاب الله ليكونُنَّ أكثر استقامة واتباعًا للحق من اليهود والنصارى وغيرهم, فلما جاءهم مُحَمَّد ﷺ ما زادهم ذلك إلا بُعْدًا عن الحق ونفورًا منه.

٥- أما في سورة مُحَمَّد (وَٱلَّذِينَ ٱهۡتَدَوۡاْ زَادَهُمۡ هُدٗى) فقبلها وبعدها هدى وهذه لا لبس فيها.

سؤال رقم ٤٣٠١ / لدينا كلمة سراجا، فما الفرق بين كلمة (سِرَٰجٗا) بهذا الرسم و (سِرَاجًا) بهذا الرسم؟.

الجواب رقم ٤٣٠١ / هذه الكلمات وردت أربع مرات في القرآن باختلاف رسمها القرآني وكما يلي:-

١- ﴿ تَبَارَكَ ٱلَّذِي جَعَلَ فِي ٱلسَّمَآءِ بُرُوجٗا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَٰجٗا وَقَمَرٗا مُّنِيرٗا ﴿٦١﴾ ﴾ الفرقان.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ شَٰهِدٗا وَمُبَشِّرٗا وَنَذِيرٗا ﴿٤٥﴾ وَدَاعِيًا إِلَى ٱللَّهِ بِإِذۡنِهِۦ وَسِرَاجٗا مُّنِيرٗا ﴿٤٦﴾ ﴾ الأحزاب: ٤٥ - ٤٦

٣- ﴿ وَجَعَلَ ٱلۡقَمَرَ فِيهِنَّ نُورٗا وَجَعَلَ ٱلشَّمۡسَ سِرَاجٗا ﴿١٦﴾ ﴾ نوح.

٤- ﴿ وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا ﴿١٣﴾ ﴾ النبأ.

فائدة /

ورد لفظ (سِرَاجًا) في القرآن الكريم ثلاث مرات في الأحزاب ونوح والنبأ، ووردت (سِرَٰجًا) مرة واحدة فقط في سورة الفرقان.

ونلاحظ أن المرة التي وردت في سورة الفرقان جاءت فيها الكلمة (سِرَٰجًا) بغير حرف الألف الذي جاء بعد الراء في المرات الأخرى جميعا (سِرَاجًا).

فما هو الفرق بينهما؟

وجود الألف في مثل هذه الكلمات قد عنى دائما وجود مسافة ما، إما زمنية وإما مكانية وإما نفسية، وبناء على ذلك: معنى وجود حرف الألف في كلمة (سِرَاجًا) ومعنى حذف حرف الألف في كلمة (سِرَٰجًا) نجد أن المرتين اللتين وصفت فيهما الشمس بكلمة (سِرَاجًا) كانتا تصفان الشمس من حيث الناظر إليها من الأرض، حيث يراها وهاجة بفعل الغلاف الجوي المعبر عنه (بسبع سموت) أو (سبع سموت طباقا) حيث الغلاف الجوي مؤلف من سبع طبقات، فجاء رسم الكلمة بإثبات حرف الألف ليفيد معنى المسافة المكانية بين الشمس وبين الناظر إليها من الأرض: (أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا {١٥} وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجًا {نوح/١٦}).

(وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا {١٢} وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا {النبأ/١٣})، أما المرة الوحيدة التي حذفت منها الألف (سِرَٰجًا) فتتحدث عن جرم الشمس نفسه في الفضاء دون علاقته بالأرض ولا بسكانها: (تَبَارَكَ ٱلَّذِى جَعَلَ فِى ٱلسَّمَآءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَٰجًا وَقَمَرًا مُّنِيرًا) الفرقان، وأما المرة الوحيدة التي وصف فيها النبي ﷺ بالسراج المنير فجاءت الكلمة مثبتة الألف (سِرَاجًا) لتعبر عن اتصال الهدى والتبشير والإنذار بالناس عن طريق النبي عليه السلام: (يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ

شَٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٤٥﴾ وَدَاعِيًا إِلَى ٱللَّهِ بِإِذْنِهِۦ وَسِرَاجًا مُّنِيرًا ﴿٤٦﴾) الأحزاب، ونلاحظ هنا أن السراج ليس وهاجا كوهج الشمس بل منيرا بنور الهداية، أرأيت لو كان القرآن من عند غير الله، أكنت تجد فيه مثل هذه الدقة العظيمة في التعبير عن معنيين بكلمة واحدة ؟ سبحان من أنزل هذا القرآن.(د. زيادة السلوادي)

فائدة /

في سورة الفرقان: (تَبَارَكَ ٱلَّذِى جَعَلَ فِى ٱلسَّمَآءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَٰجًا وَقَمَرًا مُّنِيرًا) قرأ حمزة والكسائي وخلف (سُرجا) جمع سراج والسراج هو الشمس وهذه القراءة تلفت أنظارنا إلى وجود شموس كثيرة في الكون وليس شمساً واحدة وهذا ما اكتشفه العلماء حديثاً ولماذا لم يقل (وأقمارا) بالجمع؟ القرآن يحدث الناس بما لا يصطدم مع عقولهم في عصر النبوة فلو أنهم سألوا النبي ﷺ عن هذه السُرج (الشموس) لأشار إلى النجوم وهي شموس في الأصل أما الأقمار فلا يمكن رؤيتها بالعين المجردة لذلك لم يقل (أقمارا) لأنهم سيقولون: ليس في السماء إلا قمر واحد ويكذبون بالقرآن فالله يخاطب الناس بما يفهمون ويتأكد هذا بقوله في سورة فصلت: (لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ {فصلت/٣٧}) فلم يقل (الذي خلقهما) بل قال (خلقهن) بالجمع، وعليه القراءات كنز لمن يشمر، ويقول الأستاذ هشام الطويل: بالنسبة للقمر لا يمكن أن يقول أقمارا لسبب آخر: كلمة قمر لا تقال إلا لتابع الأرض، والآخرون مجرد توابع شديدة الصغر لسائر ما نسميه الآن كواكب، أما قمرنا فكتلته خمس كتلة أرضنا ودوره للأرض ليس مجرد الإضاءة ليلا أو المد والجزر فحسب، فكتلته الكبيرة تجعله ممتصا للصخور القادمة على الأرض فيحميها، كما أن جاذبيته للأرض تقلل من سرعة دورانها، فلو بعد عنا القمر مسافة ١٠% فقط لصار يوم الأرض أربع ساعات!! والله تعالى أعلى وأعلم.

لطيفة رائعة /

حين وصف الله القمر قال: (وَقَمَرًا مُّنِيرًا) وحين وصف الشمس قال: (سِرَاجًا

وَهَّاجًا) أما حين وصف الحبيب ﷺ قال : (وَسِرَاجًا مُّنِيرًا) فجمع له بين الوصفين ليكتمل الجمال بالجلال وليلتحم الضياء بالنور فيشرق للعالم كله.

سؤال رقم ٤٣٠٢ / اضبط مواضع (لِّمَنْ أَرَادَ أَنْ)؟.

الجواب رقم ٤٣٠٢ / وردت (لِّمَنْ أَرَادَ أَنْ) مرتان في السور (البقرة – الفرقان):–

١– ﴿ ۞ وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ ۖ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَ ۚ وَعَلَى ٱلْمَوْلُودِ لَهُۥ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ۚ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَا تُضَآرَّ وَٰلِدَةٌۢ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَّهُۥ بِوَلَدِهِۦ ۚ وَعَلَى ٱلْوَارِثِ مِثْلُ ذَٰلِكَ ۗ فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَن تَرَاضٍ مِّنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا ۗ وَإِنْ أَرَدتُّمْ أَن تَسْتَرْضِعُوٓا۟ أَوْلَٰدَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُم مَّآ ءَاتَيْتُم بِٱلْمَعْرُوفِ ۗ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٣٣﴾ ﴾ البقرة.

٢– ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ خِلْفَةً لِّمَنْ أَرَادَ أَن يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا ﴿٦٢﴾ ﴾ الفرقان.

الضبط /

بعدها في البقرة (يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَ) بعدها في الفرقان (يَذَّكَّرَ): التاء من كلمة (يُتِمَّ) قبل الذال من كلمة (يَذَّكَّرَ) على قاعدة الترتيب الهجائي، طبعا بعد حرف الياء من الكلمتين (يُتِمَّ – يَذَّكَّرَ).

سؤال رقم ٤٣٠٣ / كم مرة وردت (أَوْ أَرَادَ)؟.

الجواب رقم ٤٣٠٣ / وردت (أَوْ أَرَادَ) ثلاث مرات في السور (الفرقان – الأحزاب – الفتح):–

١- ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ خِلْفَةً لِّمَنْ أَرَادَ أَن يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا ﴿٦٢﴾ ﴾ الفرقان.

٢- ﴿ قُلْ مَن ذَا ٱلَّذِى يَعْصِمُكُم مِّنَ ٱللَّهِ إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوٓءًا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً ۚ وَلَا يَجِدُونَ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿١٧﴾ ﴾ الأحزاب.

٣- ﴿ سَيَقُولُ لَكَ ٱلْمُخَلَّفُونَ مِنَ ٱلْأَعْرَابِ شَغَلَتْنَآ أَمْوَٰلُنَا وَأَهْلُونَا فَٱسْتَغْفِرْ لَنَا ۚ يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِم مَّا لَيْسَ فِى قُلُوبِهِمْ ۚ قُلْ فَمَن يَمْلِكُ لَكُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًۢا ۚ بَلْ كَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًۢا ﴿١١﴾ ﴾ الفتح.

الضبط /

بعدها في الفرقان (شُكُورًا) نربط الراء منها مع راء الفرقان، تطابق الذي جاء بعدها في الأحزاب والفتح بكلمة (بِكُمْ) ولاحظ اشتراك حرف الحاء في اسم السورتين فاجعله علامةً لك، جاء بعدها في الأحزاب كلمة (رَحْمَةً) نربط الحاء منها مع حاء الأحزاب، وبعدها في الفتح (نَفْعًا) نربط الفاء منها مع فاء الفتح على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٤٣٠٤ / اضبط مواضع (وَعِبَادُ - عِبَادُ الرَّحْمَنِ)؟.

الجواب رقم ٤٣٠٤ / كل صيغة وردت مرة واحدة فقط:-

١- ﴿ وَعِبَادُ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى ٱلْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلْجَٰهِلُونَ قَالُوا۟ سَلَٰمًا ﴿٦٣﴾ ﴾ الفرقان.

٢- ﴿ وَجَعَلُوا۟ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ ٱلَّذِينَ هُمْ عِبَٰدُ ٱلرَّحْمَٰنِ إِنَٰثًا ۚ أَشَهِدُوا۟ خَلْقَهُمْ ۚ سَتُكْتَبُ شَهَٰدَتُهُمْ وَيُسْـَٔلُونَ ﴿١٩﴾ ﴾ الزخرف.

الضبط /

١- اشترك حرفي الراء والفاء في اسم السورتين فاجعله علامةً لك.

٢- وردت بالواو (وَعِبَادُ) في الفرقان بينما حُذفت في الزخرف ونضبطهما على قاعدة زيادة الواو في الموضع الأول.

سؤال رقم ٤٣٠٥ / أين وردت كلمة (الجَاهِلُونَ)؟.

الجواب رقم ٤٣٠٥ / وردت كلمة (الجَاهِلُونَ) مرتان في السور (الفرقان – الزمر):-

١- ﴿ وَعِبَادُ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى ٱلْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلْجَٰهِلُونَ قَالُوا۟ سَلَٰمًا ﴿٦٣﴾ ﴾ الفرقان.

٢- ﴿ قُلْ أَفَغَيْرَ ٱللَّهِ تَأْمُرُوٓنِّىٓ أَعْبُدُ أَيُّهَا ٱلْجَٰهِلُونَ ﴿٦٤﴾ ﴾ الزمر.

سؤال رقم ٤٣٠٦ / أذكر المواضع التي وردت فيها كلمة (لِرَبِّهِمْ)؟.

الجواب رقم ٤٣٠٦ / وردت كلمة (لِرَبِّهِمْ) خمس مرات في السور (الأعراف – الرعد – المؤمنون – الفرقان – الشورى)، فقط في سورة الرعد وردت فيها الميم مضمومة (لِرَبِّهِمُ) لأنه جاءت بعدها كلمة فيها (ال) التعريف، بينما باقي المواضع سكنت الميم ولم يرد بعدها كلمات في (ال) التعريف:-

١- ﴿ وَلَمَّا سَكَتَ عَن مُّوسَى ٱلْغَضَبُ أَخَذَ ٱلْأَلْوَاحَ ۖ وَفِى نُسْخَتِهَا هُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ ﴿١٥٤﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ لِلَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا۟ لِرَبِّهِمُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ وَٱلَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا۟ لَهُۥ لَوْ أَنَّ لَهُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُۥ مَعَهُۥ لَٱفْتَدَوْا۟ بِهِۦٓ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ سُوٓءُ ٱلْحِسَابِ وَمَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴿١٨﴾ ﴾ الرعد.

٣- ﴿ وَلَقَدْ أَخَذْنَٰهُم بِٱلْعَذَابِ فَمَا ٱسْتَكَانُوا۟ لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ ﴿٧٦﴾ ﴾ المؤمنون.

٤- ﴿ وَٱلَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَٰمًا ﴿٦٤﴾ ﴾ الفرقان.

٥- ﴿ وَٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا۟ لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٣٨﴾ ﴾ الشورى.

الضبط /

في الأعراف في مسألة الألواح والذين يرهبون من ربهم، قبلها في الرعد والشورى وردت كلمة (ٱسْتَجَابُواْ)، بينما في المؤمنون (فَمَا ٱسْتَكَانُواْ) وفي الفرقان (يَبِيتُونَ).

فائدة /

في سورة الفرقان قال تعالى (وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا (٦٤)) كيف يبيتون؟ هل يبيتون أبدانهم في الفراش وأرواحهم في السماء؟

من أحيا شيئاً من الليل بالصلاة كله أو بعضه فقد بات لربه ساجداً وقائماً، من قرأ شيئاً من القرآن في صلاة دخل في هذا وليس بالضرورة أن يحييه كله. المبيت في اللغة قد يكون جزءاً من الليل وليس معناها النوم وهي أيّ جزء من الليل ولا يشترط أن تبيت الليل كله ثم هذا أمر فقهي. (د.فاضل السامرائي).

فائدة أخرى /

(وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا (٦٤)) الإنسان يقوم بين يدي ربه ثم يسجد. فلِمَ قدّم الله السجود على القيام مع أن القيام يقل قبل السجود؟ قدّم تعالى السجود على القيام للإشارة إلى الاهتمام بالسجود، لأن العبد أقرب ما يكون من ربه وهو ساجد. ولهذا المعنى قال (سُجَّدًا) دون ساجدين للمبالغة في كثرة سجودهم بين يدي خالقهم سبحانه وتعالى.

سؤال رقم ٤٣٠٧ / اضبط مواضع (عَذَابَ – عَذَابِ - عَذَابُ جَهَنَّمَ)؟.

الجواب رقم ٤٣٠٧ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱصۡرِفۡ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَۖ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ﴿٦٥﴾ ﴾ الفرقان.

٢- ﴿إِنَّ ٱلۡمُجۡرِمِينَ فِي عَذَابِ جَهَنَّمَ خَٰلِدُونَ ﴿٧٤﴾ ﴾ الزخرف.

٣- ﴿ وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٦﴾ ﴾ الملك.

٤- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ فَتَنُوا۟ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا۟ فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ ٱلْحَرِيقِ ﴿١٠﴾ ﴾ البروج.

الضبط /

١- (عَذَابَ) بفتح الباء فقط في الفرقان ولاحظ بعدها كلمة (عَذَابَهَا) الباء منها مفتوحة ونربطهما معاً على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٢- (عَذَابِ) بكسر الباء فقط في الزخرف وهذه سهلة لأنه ورد قبلها حرف الجر (فِي).

٣- بقي لدينا موضعي الملك والبروج (الجزأين الأخيرين من القرآن فاجعله علامةً لك) والذين ورد فيهما كلمة (عَذَابُ) بضم الباء: في الملك (وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ) لأنها مبتدأ مؤخر، ولاحظ في آية البروج الباء من كلمة (يَتُوبُوا۟) بالضم وورد بعدها (عَذَابُ ٱلْحَرِيقِ) بضم الباء أيضًا ونربطهما مع ضمة الباء من كلمة (عَذَابُ جَهَنَّمَ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

سؤال رقم ٤٣٠٨ / اضبط مواضع (عَذَابَهَا – عَذَابِهَا)؟.

الجواب رقم ٤٣٠٨ / كل كلمة وردت مرة واحدة فقط:-

١- ﴿ وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ ۖ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ﴿٦٥﴾ ﴾ الفرقان.

٢- ﴿ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا۟ وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُم مِّنْ عَذَابِهَا ۚ كَذَٰلِكَ نَجْزِى كُلَّ كَفُورٍ ﴿٣٦﴾ ﴾ فاطر.

الضبط /

١- (عَذَابَهَا) بفتح الباء ونربطها مع فتحة الباء من كلمة (عَذَابَ) قبلها على

قاعدة الموافقة والمجاورة، وأيضًا نربط فتحة الباء من كلمة (عَذَابَهَا) مع فتحة القاف من الفرقَان على قاعدة ربط حركة حرف من الموضع المتشابه مع حركة حرف من اسم السورة.

٢- (عَذَابِهَا) بكسر الباء في فاطر ونربطها مع كسرة الطاء من اسم السورة فاطِر، وأيضًا كُسرت الباء منها بسبب مجيء حرف الجر (مِّنْ) قبلها.

فائدة /

الآية: (وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ (٦٨) الفرقان) عندما ذكرت الآيات السابقة صفات عباد الرحمن تكرر إسم الموصول عند كل خصلة من خصالهم فقال تعالى (وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا (٦٤)) (وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ (٦٥)) (وَالَّذِينَ إِذَا أَنفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا (٦٧)) ولكن عندما عرض تخليهم عن الجرائم اقتصر على الإسم الموصول في أول الآية ولم يكرر فقال (وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ (٦٨))، فلِمَ اقتصر على الإسم الموصول عند وصفهم بعدم الإشراك بالله ولم يكرره؟

لقد جمع التخلي عن الجرائم الثلاث وهي عدم الإشراك بالله وعدم قتل النفس إلا بالحق وعدم الزنى ولم يكرر الإسم الموصول لأنهم لما أقلعوا عن الشرك ولم يدعوا مع الله إلهاً آخر فقد أقلعوا عن كل ما يعارض وحدانية الله وكل ما له صلة بالشرك من قتل وزنى، فجُعلت تلك الخصال وكأنها خصلة واحدة.

سؤال رقم ٤٣٠٩ / اضبط مواضع (الْعَذَابُ – الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ)؟.

الجواب رقم ٤٣٠٩ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ يُضَٰعَفۡ لَهُ ٱلۡعَذَابُ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ وَيَخۡلُدۡ فِيهِۦ مُهَانًا ﴿٦٩﴾ ﴾ الفرقان.

٢- ﴿ أَفَمَن يَتَّقِي بِوَجۡهِهِۦ سُوٓءَ ٱلۡعَذَابِ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۚ وَقِيلَ لِلظَّٰلِمِينَ ذُوقُواْ مَا كُنتُمۡ تَكۡسِبُونَ ﴿٢٤﴾ ﴾ الزمر.

٣- ﴿ وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُواْ مَا فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُۥ مَعَهُۥ لَٱفْتَدَوْاْ بِهِۦ مِن سُوٓءِ ٱلْعَذَابِ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِۚ وَبَدَا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُواْ يَحْتَسِبُونَ ﴿٤٧﴾ ﴾ الزمر.

الضبط /

(ٱلْعَذَابُ) بضم الباء في الفرقان وهي وحيدة، بينما موضعي الزمر بكسرها (ٱلْعَذَابِ). بسبب باء الجر من كلمة (بِوَجْهِهِۦ) في الموضع الأول، وبسبب حرف الجر (مِن) في الموضع الثاني.

سؤال رقم ٤٣١٠ / كم مرة وردت (وَإِذَا مَرُّوا)؟.

الجواب رقم ٤٣١٠ / وردت (وَإِذَا مَرُّوا) مرتان في السور (الفرقان - المطففين):-

١- ﴿ وَٱلَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ ٱلزُّورَ وَإِذَا مَرُّواْ بِٱللَّغْوِ مَرُّواْ كِرَامًا ﴿٧٢﴾ ﴾ الفرقان.

٢- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ أَجْرَمُواْ كَانُواْ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يَضْحَكُونَ ﴿٢٩﴾ وَإِذَا مَرُّواْ بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ ﴿٣٠﴾ ﴾ المطففين: ٢٩ - ٣٠

الضبط /

بعدها في الفرقان (بِٱللَّغْوِ مَرُّواْ كِرَامًا) نربط الراءات من (مَرُّواْ كِرَامًا) مع راء الفرقان، وبعدها في المطففين (بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ) نربط الميمات منها مع ميم المطففين على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

ملاحظة / وردت كلمة (بِاللَّغْوِ) ثلاث مرات في القرآن في السور (البقرة – المائدة) آيات **كفارة اليمين** وقد تم ضبطهما في السؤال (٤٥٧) والموضع الثالث الآية السابقة في سورة الفرقان.

سؤال رقم ٤٣١١ / كم مرة وردت كلمة (كِرَامًا)؟.

الجواب رقم ٤٣١١ / وردت كلمة (كِرَامًا) مرتان في السور (الفرقان – الإنفطار):-

١- ﴿ وَٱلَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ ٱلزُّورَ وَإِذَا مَرُّواْ بِٱللَّغْوِ مَرُّواْ كِرَامًا ﴿٧٢﴾ ﴾ الفرقان.

٢- ﴿ وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَـٰفِظِينَ ﴿١٠﴾ كِرَامًا كَـٰتِبِينَ ﴿١١﴾ ﴾ الانفطار: ١٠ - ١١

فائدة /

١- معناها في الفرقان: والذين لا يشهدون بالكذب ولا يحضرون مجالسه، وإذا مروا بأهل الباطل واللغو من غير قصد مرُّوا معرضين منكرين يتنزهون عنه، ولا يرضونه لغيرهم.

٢- ومعناها في الإنفطار: إن عليكم أيها الناس ملائكة رقباء كراما على الله كاتبين لما وُكِّلوا بإحصائه, لا يفوتهم من أعمالكم وأسراركم شيء, يعلمون ما تفعلون من خير أو شر.

سؤال رقم ٤٣١٢ / اضبط مواضع (إِذَا - وَإِذَا ذُكِّرُوا)؟.

الجواب رقم ٤٣١٢ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ وَٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُواْ بِـَٔايَـٰتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّواْ عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا ﴿٧٣﴾ ﴾ الفرقان.

٢- ﴿ إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِـَٔايَـٰتِنَا ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُواْ بِهَا خَرُّواْ سُجَّدًا وَسَبَّحُواْ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ۩ ﴿١٥﴾ ﴾ السجدة.

٣- ﴿ بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ ﴿١٢﴾ وَإِذَا ذُكِّرُواْ لَا يَذْكُرُونَ ﴿١٣﴾ وَإِذَا رَأَوْاْ ءَايَةً يَسْتَسْخِرُونَ ﴿١٤﴾ ﴾ الصافات: ١٢ - ١٤

الضبط /

١- في الفرقان والسجدة (إِذَا) وفي الصافات بالواو (وَإِذَا) وهي الموضع المتأخر في ترتيب السور الثلاث ونضبطه على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

٢- (وَٱلَّذِينَ) بالواو قبلها في الفرقان، وبحذفها في السجدة (ٱلَّذِينَ) ونضبطه

على قاعدة الزيادة للسورة الأطول (سورة الفرقان أطول من سورة السجدة).

٣- **عموما**: التذكير في المواضع الثلاث يكون بالآيات.

سؤال رقم ٤٣١٣ / أين وردت كلمة (أَزْوَاجِنَا)؟.

الجواب رقم ٤٣١٣ / وردت كلمة (أَزْوَاجِنَا) مرتان في السور (الأنعام – الفرقان):-

١- ﴿ وَقَالُواْ مَا فِي بُطُونِ هَٰذِهِ ٱلْأَنْعَٰمِ خَالِصَةٌ لِّذُكُورِنَا وَمُحَرَّمٌ عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِنَاۖ وَإِن يَكُن مَّيْتَةً فَهُمْ فِيهِ شُرَكَآءُۚ سَيَجْزِيهِمْ وَصْفَهُمْۚ إِنَّهُۥ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿١٣٩﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَٰجِنَا وَذُرِّيَّٰتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَٱجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴿٧٤﴾ ﴾ الفرقان.

الضبط / قبلها في الأنعام (عَلَىٰٓ) نربط العين منها مع عين الأنعام، وقبلها في الفرقان (مِنْ) نربط النون منها مع نون الفرقان على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

فائدة / (وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا (٧٤)) تأمل كيف يعلمك الله تعالى أن تكون طموحاً في بلوغ أقصى درجات التقوى والإيمان. فلم يقل واجعلنا متقين بل (وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا) وهذا يقتضي أنهم يسألون لأنفسهم بلوغ الدرجات العظيمة من التقوى، فالقدوة يجب أن يكون بالغاً أقصى غاية العمل والتمام. وقد وقع الإخبار بـ (إِمَامًا) وهو مفرد مع أن حقه من حيث الظاهر أن يكون واجعلنا للمتقين أئمة للإشارة بأن يكون كل واحد منهم إماماً يُقتدى به.

(وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا (٧٤)) الإمام أصله المثال والقالب الذي يُصنع على شكله ما يشابهه ويماثله. كما قال النابغة:

أبوه قبله وأبو أبيه بنوا مجد الحياة على إمام، ثم أُطلق الإمام على القدوة تشبيهاً بالمثال والقالب الذي يُتخَذ قدوةً يُحتذى به.

سؤال رقم ٤٣١٤ / أين ورد كلٌّ من (قُرَّةَ - قُرَّةِ أَعْيُنٍ)؟.

الجواب رقم ٤٣١٤ / كل صيغة وردت مرة واحدة فقط:-

١- ﴿ وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَٰجِنَا وَذُرِّيَّٰتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٖ وَٱجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴿٧٤﴾ ﴾ الفرقان.

٢- ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٞ مَّآ أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٖ جَزَآءَۢ بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿١٧﴾ ﴾ السجدة.

الضبط / في الفرقان (قُرَّةَ) بفتح التاء المربوطة، وبكسرها في السجدة (قُرَّةِ) بسبب مجيء حرف الجر (مِّن) قبلها.

سؤال رقم ٤٣١٥ / كم مرة وردت كلمة (إِمَامًا)؟.

الجواب رقم ٤٣١٥ / وردت كلمة (إِمَامًا) أربع مرات في السور (البقرة – هود – الفرقان – الأحقاف):-

١- ﴿ ۞ وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٖ فَأَتَمَّهُنَّۖ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامٗاۖ قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِيۖ قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٢٤﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٖ مِّن رَّبِّهِۦ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٞ مِّنْهُ وَمِن قَبْلِهِۦ كِتَٰبُ مُوسَىٰٓ إِمَامٗا وَرَحْمَةًۚ أُوْلَٰٓئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِۦۚ وَمَن يَكْفُرْ بِهِۦ مِنَ ٱلْأَحْزَابِ فَٱلنَّارُ مَوْعِدُهُۥۚ فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٖ مِّنْهُۚ إِنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٧﴾ ﴾ هود.

٣- ﴿ وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَٰجِنَا وَذُرِّيَّٰتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٖ وَٱجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴿٧٤﴾ ﴾ الفرقان.

٤- ﴿ وَمِن قَبۡلِهِۦ كِتَٰبُ مُوسَىٰٓ إِمَامٗا وَرَحۡمَةٗۚ وَهَٰذَا كِتَٰبٞ مُّصَدِّقٞ لِّسَانًا عَرَبِيّٗا لِّيُنذِرَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ وَبُشۡرَىٰ لِلۡمُحۡسِنِينَ ١٢ ﴾ الأحقاف.

الضبط /

في البقرة قول رب العزة لإبراهيم عليه السلام بأن يجعله للناس إماماً، وتطابق موضعي هود والأحقاف وقد تم ضبطهما في السؤال (٢٧٠٩)، وفي الفرقان: أي الذين يسألون الله تعالى قائلين: ربنا هب لنا مِن أزواجنا وذريَّاتنا ما تَقَرُّ به أعيننا، وفيه أنسنا وسرورنا، واجعلنا قدوة يُقتدى بنا في الخير.

سؤال رقم ٤٣١٦ / اين وردت الكلمات الآتية (يُلْقُون – يَلْقَوْنَ – وَيُلَقَّوْنَ)؟.

الجواب رقم ٤٣١٦ / المواضع كما يلي وبالترتيب:-

١- ﴿ ذَٰلِكَ مِنۡ أَنۢبَآءِ ٱلۡغَيۡبِ نُوحِيهِ إِلَيۡكَۚ وَمَا كُنتَ لَدَيۡهِمۡ إِذۡ يُلۡقُونَ أَقۡلَٰمَهُمۡ أَيُّهُمۡ يَكۡفُلُ مَرۡيَمَ وَمَا كُنتَ لَدَيۡهِمۡ إِذۡ يَخۡتَصِمُونَ ٤٤ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ ۞ فَخَلَفَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ خَلۡفٌ أَضَاعُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱتَّبَعُواْ ٱلشَّهَوَٰتِۖ فَسَوۡفَ يَلۡقَوۡنَ غَيًّا ٥٩ ﴾ مريم.

٣- ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ يُجۡزَوۡنَ ٱلۡغُرۡفَةَ بِمَا صَبَرُواْ وَيُلَقَّوۡنَ فِيهَا تَحِيَّةٗ وَسَلَٰمًا ٧٥ ﴾ الفرقان.

٤- ﴿ يُلۡقُونَ ٱلسَّمۡعَ وَأَكۡثَرُهُمۡ كَٰذِبُونَ ٢٢٣ ﴾ الشعراء: ٢٢٣

الضبط /

١- أما (يُلۡقُونَ) فوردت مرتين في السور (آل عمران – الشعراء) واشتركت كلتا السورتين بأحرف الهمزة والعين والراء في اسميهما فاجعله علامةً لك، و (يُلۡقُونَ) من الإلقاء، المعنى واضح في آل عمران، أما في الشعراء:

فالشياطين يَسْتَرِقُون السمع - يتخطفونه من الملأ الأعلى – ثم يلقونه إلى الكهان.

٢- (يَلْقَوْنَ) وردت مرة واحدة فقط في سورة مريم: أي **يجدون**: أتى مِن بعد هؤلاء المُنعَم عليهم أتباع سَوْء تركوا الصلاة كلها, أو فوتوا وقتها, أو تركوا أركانها وواجباتها, واتبعوا ما يوافق شهواتهم ويلائمها, فسوف يلقون شرًا وضلالا وخيبة في جهنم.

أما (وَيُلَقَّوْنَ) فوردت مرة واحدة فقط في آخر سورة الفرقان: أي **سيجدون**: أولئك الذين اتصفوا بالصفات السابقة من عباد الرحمن، يثابون أعلى منازل الجنة؛ برحمة الله وبسبب صبرهم على الطاعات, سيجدون في الجنة التحية والتسليم من الملائكة, والحياة الطيبة والسلامة مِنَ الآفات.

وهنا سؤال / الإلقاء هو رمي شيء في اليد كالحجر فتقول ألقيت الحجر على الأرض. فكيف يُلقى السمع أو يُرمى إلى الأرض؟

إستعمل البيان الإلهي إلقاء السمع للتعبير عن شدة السمع حتى كان الأفّاك الأثيم يُلقي السمع ويوجهه إلى المسموع الخفي ليبلغ أقصى غاية في السمع والإصغاء ليعي ما يقال له، فالأفّاك الأثيم لا يكتفي بمجرد السماع بل يبالغ باستقصاء ما يُلقى إليه ولذلك قال عنهم عز من قائل (تَنَزَّلُ عَلَى كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ (٢٢٢) يُلْقُونَ السَّمْعَ وَأَكْثَرُهُمْ كَاذِبُونَ (٢٢٣)).

سؤال رقم ٤٣١٧ / كم مرة وردت كلمة (وَسَلَامًا)؟.

الجواب رقم ٤٣١٧ / وردت كلمة (وَسَلَامًا) مرتان في السور (الأنبياء - الفرقان):-

١- ﴿ قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ﴿٦٩﴾ ﴾ الأنبياء.

٢- ﴿ أُولَٰئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَامًا ﴿٧٥﴾ ﴾ الفرقان.

فائدة /

إبـراهيم عليـه السـلام في داخـل النـار جـاءه السـلام (وَسَلَٰمًا) في الأنبيـاء، وفي الفرقان لأصحاب الجنة، وكأن إبراهيم عليه السلام قد أتاه من سلام الجنة وهو في النار، ولم ترد هذه الكلمة في غير هذين الموضعين طبعا أقصد بالواو (وَسَلَٰمًا).

انتهت سورة الفرقان بحمد الله تعالى

****

سورة الشعراء / الجزء التاسع عشر

بدايات أرباع السورة:

بداية السورة:

﴿ طسٓمٓ ﴿١﴾ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ ﴿٢﴾ ﴾ الشعراء: ١ - ٢

بداية الربع الأول:

﴿ ۞ وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنۡ أَسۡرِ بِعِبَادِيٓ إِنَّكُم مُّتَّبَعُونَ ﴿٥٢﴾ ﴾ الشعراء: ٥٢

بداية الربع الثاني:

﴿ ۞ قَالُوٓاْ أَنُؤۡمِنُ لَكَ وَٱتَّبَعَكَ ٱلۡأَرۡذَلُونَ ﴿١١١﴾ ﴾ الشعراء: ١١١

بداية الربع الثالث:

﴿ ۞ أَوۡفُواْ ٱلۡكَيۡلَ وَلَا تَكُونُواْ مِنَ ٱلۡمُخۡسِرِينَ ﴿١٨١﴾ ﴾ الشعراء: ١٨١

هدف سورة الشعراء: أسلوب تبليغ رسالة الله تعالى

السورة مكيّة وقد عالجت أمراً هاماً نحن بأمسّ الحاجة إلى فهمه في عصرنا هذا، فالآيات في السورة تتحدث عن أساليب توصيل الرسالة بأحسن الوسائل الممكنة والإجتهاد في إيجاد الوسيلة المناسبة في كل زمان ومكان، بمعنى آخر السورة هي بمثابة رسالة إلى الإعلاميين خاصة في كل زمن وعصر وللمسلمين بشكل عام، والسورة ركّزت على حوار الأنبياء مع أقوامهم فكلّ نبي كان يتميّز بأسلوب خاص به في حواره مع قومه مختلف عن غيره من الأنبياء وهذا دليل أن لكل عصر أسلوب دعوي خاص فيه يعتمد على الناس أنفسهم وعلى وسائط الدعوة المتوفرة في أي عصر من العصور وعلى مؤهلات الداعية وإمكانياته.

والسورة تتحدث عن الإعلام والشعراء الذين هم رمز الإعلام خاصة في عصر النبي ﷺ كان شعراء الإسلام وسيلة تأثير هامّة في المجتمع آنذاك خاصة أن العرب

كانوا أهل شعر وفصاحة فكانت هذه الوسيلة تخاطب عقولهم بطريقة خاصة. أما في عصر موسى فكان السحر هو المنتشر فجاءت حجة موسى عليه السلام بالسحر الذي يعرفه أهل ذلك العصر جيداً وهكذا على مرّ العصور والآزمان، وفي كل العصور فإن وسيلة الإعلام سلاح ذو حدين قد تستخدم للهداية (كسحر موسى وشعراء الإسلام) وقد تستخدم للغواية والضلال والإضلال (كسحرة فرعون وشعراء قريش الكفّار).

سميّت السورة بالشعراء كما أسلفنا لأن الشعراء في عصر النبّوة كانوا من أحد وسائل الإعلام ولم يكونوا جميعاً كما وصفتهم الآية ٢٢٦ (وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ) يقولون ما لا يفعلون إنما كان منهم (إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانتَصَرُوا مِن بَعْدِ مَا ظُلِمُوا وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ) آية ٢٢٧ وسيلة للدعوة والهداية.

وقد ختمت السورة كما ابتدأت بالرد على افتراء المشركين على القرآن الذي أنزله الله تعالى هداية للخلق وشفاء لأمراض الإنسانية.

سؤال رقم ٤٣١٨ / اضبط مواضع (إِن - وَإِن نَّشَأْ)؟.

الجواب رقم ٤٣١٨ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ إِن نَّشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ءَايَةً فَظَلَّتْ أَعْنَٰقُهُمْ لَهَا خَٰضِعِينَ ﴿٤﴾ ﴾ الشعراء.

٢- ﴿ أَفَلَمْ يَرَوْاْ إِلَىٰ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِۚ إِن نَّشَأْ نَخْسِفْ بِهِمُ ٱلْأَرْضَ أَوْ نُسْقِطْ عَلَيْهِمْ كِسَفًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ......﴿٩﴾ ﴾ سبأ.

٣- ﴿ وَإِن نَّشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلَا صَرِيخَ لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنقَذُونَ ﴿٤٣﴾ ﴾ يس.

الضبط /

١- في الشعراء وسبأ (إِن نَّشَأْ) وفي يس بالواو (وَإِن نَّشَأْ) ونضبطه على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

٢- بعدها في الشعراء (نُنَزِّلْ عَلَيْهِم) نربط العين من كلمة (عَلَيْهِم) مع عين الشعراء، وبعدها في سبأ (نَخْسِفْ): نربط السين من كلمة (نَخْسِفْ) مع سين سبأ على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٣- أما في يس فجاء بعدها (نُغْرِقْهُمْ فَلَا صَرِيخَ لَهُمْ): لأنه جاء قبلها (وَآيَةٌ لَّهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ) فناسبها الغرق مع الفلك المشحون.

فائدة /

(إِنْ نَّشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِم مِّن السَّمَاء آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ (٤)) إذا نظرت إلى الأفعال (نَّشَأْ) (نُنَزِّلْ) و (فَظَلَّتْ) ترى أن الله تعالى عبّر عن المشيئة والتنزيل بالمضارع فقال (إِنْ نَّشَأْ نُنَزِّلْ) بينما جاء العطف على (نُنَزِّلْ) بالماضي حيث قال (فَظَلَّتْ) ولم يقل "فتظل" فهل من خصوصية لهذا الإختلاف؟ هذا العطف المغاير بين المضارع (نُنَزِّلْ) والماضي (فَظَلَّتْ) فيه من البلاغة والإعجاز ما يعجز عنه البيان البشري، فالفعل الماضي (ظَلَّتْ) نقلك من مستقبل نزول هذه الآية من السماء إلى ما مضى وكأن الآية قد نزلت ووقع خضوع المشركين لها. وفي هذا تهديد وتهويل لهم لتفزع قلوبهم ويعودوا إلى رشدهم. وقريب من هذ المجال ولكن للتشويق والترغيب قول المؤذّن " قد قامت الصلاة " مع أن الصلاة لم تبدأ بعد ولكن إقامة الصلاة نزلت منزلة ما مضى لأهميتها وعظمتها في القلوب.

سؤال رقم ٤٣١٩ / اضبط مواضع (وَمَا يَأْتِيهِم - مَا يَأْتِيهِم)؟.

الجواب رقم ٤٣١٩ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ وَمَا يَأْتِيهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿١١﴾ ﴾ الحجر.

٢- ﴿ مَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّن رَّبِّهِم مُّحْدَثٍ إِلَّا ٱسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ ﴿٢﴾ ﴾ الأنبياء.

٣- ﴿ وَمَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّنَ ٱلرَّحْمَٰنِ مُحْدَثٍ إِلَّا كَانُوا۟ عَنْهُ مُعْرِضِينَ ﴿٥﴾ ﴾ الشعراء.

٤- ﴿ يَٰحَسْرَةً عَلَى ٱلْعِبَادِ ۚ مَا يَأْتِيهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٣٠﴾ ﴾ يس.

٥- ﴿ وَمَا يَأْتِيهِم مِّن نَّبِيٍّ إِلَّا كَانُوا بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٧﴾ ﴾ الزخرف.

الضبط /

١- السور التي في اسمها حرف الراء وردت فيها كلمة (وَمَا يَأْتِيهِم) بالواو وهي (الحجر – الشعراء – الزخرف)، أما السور التي ليس في اسمها حرف الراء وردت فيها كلمة (مَا يَأْتِيهِم) بحذف الواو وهي سورتين (الأنبياء – يس) ونلاحظ اشتراك حرف الياء في اسميهما فاجعله علامةً لك.

٢- تم ضبط موضعي الحجر و يس والزخرف في السؤال (١١٣٨).

٣- تم ضبط موضعي الأنبياء والشعراء في السؤال (٣٩٣٧).

فائدة ١ /

(وَمَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّنَ الرَّحْمَٰنِ مُحْدَثٍ إِلَّا كَانُوا عَنْهُ مُعْرِضِينَ (٥)) تقدّم مثيل هذه الآية في سورة الأنبياء مع اختلاف طفيف، قال ربنا سبحانه وتعالى هناك (مَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّن رَّبِّهِم مُّحْدَثٍ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ (٢)) فقال (مِّن رَّبِّهِم) بينما قال هنا في آية الشعراء (مِّنَ الرَّحْمَٰنِ)، فهل من خصوصية وراء ذكر (الرَّحْمَٰنِ) في الشعراء دون كلمة (رَّبِّهِم)؟ خصّ ربنا صفة الرحمن في آية الشعراء فقال (مِّن ذِكْرٍ مِّنَ الرَّحْمَٰنِ مُحْدَثٍ) دون وصف الرب كما في آية الأنبياء (مِّن رَّبِّهِم) لأن السياق في الشعراء كان لتسلية النبي ﷺ عن إعراض قومه، فكان في وصف الرحمن تشنيع لحال المعرضين وتعريض بغباوتهم بأن أعرضوا عما هو رحمة لهم، فإذا كانوا لا يُدركون صلاحهم فلا تذهب نفسك يا مُحَمَّد حسرات عليهم، فهم قوم أضاعوا نفعهم بعد أن أرشدتهم إليه وذكّرتهم به، كما قيل في المثل "لا يُحزنك دمٌ هراقه أهله".

(وَمَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّنَ الرَّحْمَٰنِ مُحْدَثٍ إِلَّا كَانُوا عَنْهُ مُعْرِضِينَ (٥)) انظر إلى هذا الوصف الرباني في تبيان إعراض المشركين حيث قال تعالى (إِلَّا كَانُوا عَنْهُ مُعْرِضِينَ) ليبيّن سبحانه أن إعراضهم راسخ فيهم وأنه قديم مستمر، فإذا ما أتاهم

ذِكرٌ بعد الذِكر الذي لم يؤمنوا به وجدتهم على إعراضهم القديم، وهذا المعنى لا يفيده غير هذا التعبير (إِلَّا كَانُوا عَنْهُ مُعْرِضِينَ) ولذلك آثره دون غيره كأن يقول "إلا أعرضوا عنه".

فائدة ٢ /

(فَقَدْ كَذَّبُوا فَسَيَأْتِيهِمْ أَنبَاء مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُون (٦)) في هذه الآية عبّر الله سبحانه وتعالى عن استهزاء المشركين بالفعل المضارع فقال (يَسْتَهْزِئُون) دون الإسم مستهزئين، بينما قال في إعراضهم (إِلَّا كَانُوا عَنْهُ مُعْرِضِينَ) فعبّر عن الإعراض بالإسم، ذلك لأن الاستهزاء يتجدد عند تجدد وعيدهم بالعذاب، وهذا ناسبه الفعل المضارع الذي يدل على التجدد، وأما الإعراض فمتمكنٌ فيهم وهذا يناسبه (مُعْرِضِينَ) الذي يدل على الرسوخ والإستمرار.

ملاحظة /

تكررت (إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ * وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ) ثمان مرات كلها في سورة الشعراء.

سؤال رقم ٤٣٢٠ / كم مرة ورد (قَوْمِ - قَوْمَ فِرْعَوْنَ)؟.

الجواب رقم ٤٣٢٠ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ قَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِ فِرْعَوْنَ إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٌ عَلِيمٌ ﴿١٠٩﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ وَقَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِ فِرْعَوْنَ أَتَذَرُ مُوسَىٰ وَقَوْمَهُۥ لِيُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَيَذَرَكَ وَءَالِهَتَكَ ۚ قَالَ سَنُقَتِّلُ أَبْنَآءَهُمْ وَنَسْتَحْىِۦ نِسَآءَهُمْ وَإِنَّا فَوْقَهُمْ قَٰهِرُونَ ﴿١٢٧﴾ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ وَإِذْ نَادَىٰ رَبُّكَ مُوسَىٰٓ أَنِ ٱئْتِ ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٠﴾ قَوْمَ فِرْعَوْنَ ۚ أَلَا يَتَّقُونَ ﴿١١﴾ ﴾ الشعراء: ١٠ - ١١

٤- ﴿ ۞ وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ وَجَآءَهُمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ ﴿١٧﴾ ﴾ الدخان.

الضبط /

١- وردت بكسر الميم (قَوْمِ فِرْعَوْنَ) مرتين كلاهما في الأعراف وكلاهما ورد قبلهما (قَالَ – وَقَالَ ٱلْمَلَأُ مِن) فاجعله علامةً لك، وكُسرت الميم من كلمة (قَوْمِ) بسبب ورود حرف الجر (مِن) قبلها.

٢- ووردت (قَوْمَ فِرْعَوْنَ) بفتح الميم أيضًا مرتين في السور (الشعراء – الدخان) ولاحظ أنها وردت صدر آية في الشعراء وهي الوحيدة فانتبه لها لأنه ممكن أن تُختبر في هكذا موضع ويكون السؤال: أكمل ما يلي (قَوْمَ فِرْعَوْنَ أَلَا يَتَّقُونَ).

سؤال رقم ٤٣٢١ / اضبط مواضع (إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ)؟.

الجواب رقم ٤٣٢١ / وردت (إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ) مرتان في السور (الشعراء – القصص):-

١- ﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ ﴿١٢﴾ وَيَضِيقُ صَدْرِى وَلَا يَنطَلِقُ لِسَانِى فَأَرْسِلْ إِلَىٰ هَٰرُونَ ﴿١٣﴾ ﴾ الشعراء.

٢- ﴿ وَأَخِى هَٰرُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّى لِسَانًا فَأَرْسِلْهُ مَعِىَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِىٓ إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ ﴿٣٤﴾ قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَٰنًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِـَٔايَٰتِنَآ أَنتُمَا وَمَنِ ٱتَّبَعَكُمَا ٱلْغَٰلِبُونَ ﴿٣٥﴾ ﴾ القصص.

الضبط /

١- بعدها في الشعراء (وَيَضِيقُ صَدْرِى) نربط الراء من كلمة (صَدْرِى) مع راء الشعراء، ولاحظ الكلمات (فَأَرْسِلْ – هَٰرُونَ) فيها راءات أيضًا ونربطها أيضًا مع راء الشعراء، لأنه في القصص جاء بعدها (قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ

بِأَخِيكَ) نربط القاف من كلمة (قَالَ) مع قاف القصص وأيضًا وردت كلمة (فَلَا يَصِلُونَ) نربط الصاد منها مع صاد القصص على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- انتبه إلى آية القصص (قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِآيَاتِنَا أَنتُمَا وَمَنِ اتَّبَعَكُمَا الْغَالِبُونَ) لم يرد فيها حرف الراء مطلقاً كي لا تلتبس مع آية الشعراء (وَيَضِيقُ صَدْرِي وَلَا يَنطَلِقُ لِسَانِي فَأَرْسِلْ إِلَىٰ هَارُونَ) والتي دار فيها حرف الراء ثلاث مرات وربطناه مع راء الشعراء.

سؤال رقم ٤٣٢٢ / كم مرة وردت كلمة (لِسَانِي)؟.

الجواب رقم ٤٣٢٢ / وردت كلمة (لِسَانِي) مرتان في السور (طه - الشعراء) كلاهما قالهما موسى عليه السلام:-

١- ﴿ وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي ﴿٢٧﴾ ﴾ طه.

٢- ﴿ وَيَضِيقُ صَدْرِي وَلَا يَنطَلِقُ لِسَانِي فَأَرْسِلْ إِلَىٰ هَارُونَ ﴿١٣﴾ ﴾ الشعراء.

سؤال رقم ٤٣٢٣ / اضبط مواضع (فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ)؟.

الجواب رقم ٤٣٢٣ / وردت (فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ) مرتان في السور (الشعراء - القصص):-

١- ﴿ وَلَهُمْ عَلَيَّ ذَنبٌ فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ ﴿١٤﴾ قَالَ كَلَّا ۖ فَاذْهَبَا بِآيَاتِنَا ۖ إِنَّا مَعَكُم مُّسْتَمِعُونَ ﴿١٥﴾ ﴾ الشعراء.

٢- ﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ ﴿٣٣﴾ وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي ۖ إِنِّي أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ ﴿٣٤﴾ ﴾ القصص.

الضبط /

١- بعدها في الشعراء (قَالَ كَلَّا) وبعدها في القصص (وَأَخِي هَـٰرُونُ): القاف من كلمة (قَالَ) قبل الواو من كلمة (وَأَخِي) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٢- قاف كاف هكذا ترتيبها هجائياً فأتت (قَالَ كَلَّا) حتى لا تنسى أن (كَلَّا) أتت بعد كلمة (قَالَ) في سورة الشعراء، ووردت (قَالَ كَلَّا) في موضع ثاني في القرآن هو أيضًا في سورة الشعراء الآية (قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ {٦٢}): جاء بعدها في الأول (فَٱذْهَبَا بِـَٔايَـٰتِنَآ) لأنَّ الكلام موجَّهٌ إلى موسى وهارون عليهما السلام، بينما الثاني (إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ) قالها موسى عليه السلام فقط لقومه لما قالوا له (إِنَّا لَمُدْرَكُونَ).

٣- قبلها في الشعراء (فَأَرْسِلْ إِلَىٰ هَـٰرُونَ) بينما في القصص جاء ذكره بعدها (وَأَخِي هَـٰرُونُ).

٤- قبلها (وَلَهُمْ عَلَيَّ ذَنۢبٌ) في الشعراء بينما في القصص (قَالَ رَبِّ إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا): نربط القاف من كلمة (قَتَلْتُ) مع قاف القصص على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وناسب سياق القصة في سورة القصص لأنه ورد قبلها القتل بصيغ متعددة: (فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ - قَالَ يَا مُوسَى أَتُرِيدُ أَن تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا بِالْأَمْسِ - قَالَ يَا مُوسَى إِنَّ الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ)، وعليه تعلم أنَّ كلمة (ذَنۢبٌ) وردت في سورة الشعراء

سؤال رقم ٤٣٢٤ / اضبط مواضع (إِنَّا - وَأَنَا - مَعَكُمْ)؟.

الجواب رقم ٤٣٢٤ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ وَإِذَا لَقُوا۟ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْا۟ إِلَىٰ شَيَـٰطِينِهِمْ قَالُوٓا۟ إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ ﴿١٤﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ لَمَآ ءَاتَيْتُكُم مِّن كِتَٰبٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مُّصَدِّقٌ لِّمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِۦ وَلَتَنصُرُنَّهُۥ ۚ قَالَ ءَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِى ۖ قَالُوٓا۟ أَقْرَرْنَا ۚ قَالَ فَٱشْهَدُوا۟ وَأَنَا۠ مَعَكُم مِّنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿٨١﴾ ﴾ آل عمران.

٣- ﴿ قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَآ إِلَّآ إِحْدَى ٱلْحُسْنَيَيْنِ ۖ وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَن يُصِيبَكُمُ ٱللَّهُ بِعَذَابٍ مِّنْ عِندِهِۦٓ أَوْ بِأَيْدِينَا ۖ فَتَرَبَّصُوٓا۟ إِنَّا مَعَكُم مُّتَرَبِّصُونَ ﴿٥٢﴾ ﴾ التوبة.

٤- ﴿ قَالَ كَلَّا ۖ فَٱذْهَبَا بِـَٔايَٰتِنَآ ۖ إِنَّا مَعَكُم مُّسْتَمِعُونَ ﴿١٥﴾ ﴾ الشعراء.

الضبط /

١- الأصل أن ترد بهمزة مكسورة (إِنَّا): تكررت ثلاث مرات في السور (البقرة – التوبة – الشعراء) بينما وردت (وَأَنَا۠) مرة واحدة فقط في سورة آل عمران ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

٢- بعدها في البقرة (إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ) وهذا موضع مشهور جدا ولا لبس فيه، وورد بعدها في التوبة (مُّتَرَبِّصُونَ) نربط التاء والواو منها مع التاء والواو من التوبة، وبعدها في الشعراء (مُّسْتَمِعُونَ) نربط العين منها مع عين الشعراء على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٣- أما في آل عمران فورد بعدها (مِّنَ ٱلشَّٰهِدِينَ) كلمة (ٱلشَّٰهِدِينَ) ناسبت كلمة (فَٱشْهَدُوا۟) التي جاء قبلها على قاعدة الموافقة والمجاورة.

سؤال رقم ٤٣٢٥ / أين وردت كلمة (فِينَا)؟.

الجواب رقم ٤٣٢٥ / وردت كلمة (فِينَا) خمس مرات في السور (هود موضعان – الشعراء موضعان في نفس الآية – العنكبوت آخر آية): أول موضع في

سورة هود قالها قوم صالح، والثاني قالها قوم شعيب، وفي الشعراء قالها فرعون لموسى عليه السلام، والعنكبوت علامتها أنها آخر آية من السورة:-

١- ﴿ قَالُواْ يَٰصَٰلِحُ قَدۡ كُنتَ فِينَا مَرۡجُوّٗا قَبۡلَ هَٰذَآۖ أَتَنۡهَىٰنَآ أَن نَّعۡبُدَ مَا يَعۡبُدُ ءَابَآؤُنَا وَإِنَّنَا لَفِي شَكّٖ مِّمَّا تَدۡعُونَآ إِلَيۡهِ مُرِيبٖ ﴿٦٢﴾ ﴾ هود.

٢- ﴿ قَالُواْ يَٰشُعَيۡبُ مَا نَفۡقَهُ كَثِيرٗا مِّمَّا تَقُولُ وَإِنَّا لَنَرَىٰكَ فِينَا ضَعِيفٗاۖ وَلَوۡلَا رَهۡطُكَ لَرَجَمۡنَٰكَۖ وَمَآ أَنتَ عَلَيۡنَا بِعَزِيزٖ ﴿٩١﴾ ﴾ هود.

٣- ﴿ قَالَ أَلَمۡ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدٗا وَلَبِثۡتَ فِينَا مِنۡ عُمُرِكَ سِنِينَ ﴿١٨﴾ ﴾ الشعراء.

٤- ﴿ وَٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ فِينَا لَنَهۡدِيَنَّهُمۡ سُبُلَنَاۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَمَعَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿٦٩﴾ ﴾ العنكبوت.

لطيفة رائعة /

(قَالَ فَعَلْتُهَا إِذًا وَأَنَا مِنَ الضَّالِّينَ (٢٠)) إنَّ كلمة (إذاً) حرف جزاء وجواب وحقّها أن تتقدم على جملة الجواب التي يود القائل أن يطرحها، أي الأصل في الجملة أن تكون " إذاً فعلتها " فلِمَ تأخرت (إذاً) في الآية عن الفعل (فَعَلْتُهَا إِذًا)؟ في تقديم (فَعَلْتُهَا) على (إذاً) نكتة لطيفة وهي إظهار رباطة جأش موسى وتوكله على ربه، ولذلك ابتدأ بالإقرار بفعلته ليعلم فرعون بأنه لم يجد لكلامه أي تأثير في نفسه، وهذا دليل على عدم خشيته عليه السلام من هذا الإقرار.

سؤال رقم ٤٣٢٦ / كم مرة وردت (لِي رَبِّي)؟.

الجواب رقم ٤٣٢٦ / وردت (لِي رَبِّي) مرتان في السور (الشعراء – يس):-

١- ﴿ فَفَرَرۡتُ مِنكُمۡ لَمَّا خِفۡتُكُمۡ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكۡمٗا وَجَعَلَنِي مِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴿٢١﴾ ﴾ الشعراء.

٢- ﴿ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ ٱلۡمُكۡرَمِينَ ﴿٢٧﴾ ﴾ يس.

الضبط /

في الشعراء (فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكۡمٗا وَجَعَلَنِي مِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ) وفي يس (بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ ٱلۡمُكۡرَمِينَ): في الشعراء: قال موسى عليه السلام مجيبًا لفرعون: فعلتُ ما

ذكرتَ قبل أن يوحي الله إلي، ويبعثني رسولا فخرجت من بينكم فارًّا إلى "مدين"، لمَّا خفت أن تقتلوني بما فعلتُ من غير عَمْد، فوهب لي ربي تفضلا منه النبوة والعلم لذا جاءت كلمة (حُكۡمٗا) فناسبها الختام (وَجَعَلَنِي مِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ) لأنه رسول الله، بينما في سورة يس الذي جاء من مكان بعيد في المدينة هو رجل وكان مسرعاً (وذلك حين علم أن أهل القرية همُّوا بقتل الرسل أو تعذيبهم), فقتله قومه فقيل له بعد قتله: ادخل الجنة, إكرامًا له، قال وهو في النعيم والكرامة: يا ليت قومي يعلمون بغفران ربي لي وإكرامه إياي لذا ناسبها (وَجَعَلَنِي مِنَ ٱلۡمُكۡرَمِينَ); بسبب إيماني بالله وصبري على طاعته, واتباع رسله حتى قُتِلت, فيؤمنوا بالله فيدخلوا الجنة مثلي.

سؤال رقم ٤٣٢٧ / كم مرة وردت (مِنَ الْمُرْسَلِينَ)؟.

الجواب رقم ٤٣٢٧ / وردت (مِنَ الْمُرْسَلِينَ) أربع مرات في السور (الأعراف – الفرقان – الشعراء – القصص):-

١- ﴿ فَعَقَرُواْ ٱلنَّاقَةَ وَعَتَوۡاْ عَنۡ أَمۡرِ رَبِّهِمۡ وَقَالُواْ يَٰصَٰلِحُ ٱئۡتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ٧٧ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا قَبۡلَكَ مِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ إِلَّآ إِنَّهُمۡ لَيَأۡكُلُونَ ٱلطَّعَامَ وَيَمۡشُونَ فِي ٱلۡأَسۡوَاقِۗ وَجَعَلۡنَا بَعۡضَكُمۡ لِبَعۡضٖ فِتۡنَةً أَتَصۡبِرُونَۗ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرٗا ٢٠ ﴾ الفرقان.

٣- ﴿ فَفَرَرۡتُ مِنكُمۡ لَمَّا خِفۡتُكُمۡ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكۡمٗا وَجَعَلَنِي مِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ٢١ ﴾ الشعراء.

٤- ﴿ وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰٓ أُمِّ مُوسَىٰٓ أَنۡ أَرۡضِعِيهِۖ فَإِذَا خِفۡتِ عَلَيۡهِ فَأَلۡقِيهِ فِي ٱلۡيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحۡزَنِيٓۖ إِنَّا رَآدُّوهُ إِلَيۡكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ٧ ﴾ القصص.

فائدة /

في الأعراف قالها قوم صالح، وفي الفرقان قالها رب العزة جل وعلا للرسول مُحَمَّد ﷺ، وفي الشعراء والقصص فالمقصود بالآيتين موسى عليه السلام.

سؤال رقم ٤٣٢٨ / كيف نضبط الآيتين (٢٤) و (٢٨) من سورة الشعراء؟.

الجواب رقم ٤٣٢٨ / الآيات هي:-

١- ﴿ قَالَ رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَآۖ إِن كُنتُم مُّوقِنِينَ ﴿٢٤﴾ ﴾.

٢- ﴿قَالَ رَبُّ ٱلۡمَشۡرِقِ وَٱلۡمَغۡرِبِ وَمَا بَيۡنَهُمَآۖ إِن كُنتُمۡ تَعۡقِلُونَ ﴿٢٨﴾ ﴾.

الضبط /

يحدث لبس بين هاتين الآيتين خاصَّةً في الخاتمة ونضبطهما على قاعدة التأمل للمعنى:

١- قبلها في الآية الأولى: قال فرعون لموسى (وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ) الذي تدَّعي أنك رسوله؟ فأجابه موسى (قَالَ رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَآۖ إِن كُنتُم مُّوقِنِينَ) أي هو مالك ومدبر السماوات والأرض وما بينهما، إن كنتم موقنين بذلك، فآمِنوا، **إذن**: الإيمان برب العالمين يحتاج إلى يقين لذا خُتمت (مُّوقِنِينَ).

٢- أما قبلها في الآية الثانية: (قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ أَلَا تَسْتَمِعُونَ {٢٥} قَالَ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ {٢٦} قَالَ إِنَّ رَسُولَكُمُ الَّذِي أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ): قال موسى عليه السلام مجيبا لإنكار فرعون وتعطيله لرب العالمين: (قَالَ رَبُّ ٱلۡمَشۡرِقِ وَٱلۡمَغۡرِبِ وَمَا بَيۡنَهُمَآۖ إِن كُنتُمۡ تَعۡقِلُونَ) من سائر المخلوقات إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ فقد أديت لكم من البيان والتبيين ما يفهمه كل من له أدنى شيء من عقل، فما بالكم تتجاهلون فيما أخاطبكم به؟ وفيه إيماء وتنبيه إلى أن الذي رميتم به موسى من الجنون, أنه داؤكم فرميتم أزكى الخلق عقلا وأكملهم علما، بالجنون، والحال أنكم أنتم المجانين, حيث ذهبت عقولكم لإنكار أظهر الموجودات, خالق الأرض والسماوات وما بينهما, فإذا

جحدتموه, فأي شيء تثبتون؟ وإذا جهلتموه, فأي شيء تعلمون؟ وإذا لم تؤمنوا به وبآياته, فبأي شيء - بعد الله وآياته - تؤمنون؟ تالله, إن المجانين الذين بمنزلة البهائم, أعقل منكم, وإن الأنعام السارحة, أهدى منكم، والجنون عكسع العقل فأتت في الختام (إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ).

٣- (ٱلسَّمَٰوَٰتِ) قبل (ٱلْمَشْرِقِ) على قاعدة الترتيب الهجائي: بعد (ال) التعريف من الكلمتين: السين من (ٱلسَّمَٰوَٰتِ) قبل الميم من (ٱلْمَشْرِقِ).

٤- وعلى قاعدة الحروف المتقاربة في الرسم فإن الغين من (وَٱلْمَغْرِبِ) قريبة في الرسم من عين (تَعْقِلُونَ).

ملاحظة /

ضبط الآيتين السابقتين يقودنا إلى معرفة ترتيب المحاورة التي حدثت بين فرعون وموسى عليه السلام في هذه الآيات: (قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ {٢٣} قَالَ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إن كُنتُم مُّوقِنِينَ {٢٤} قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ أَلَا تَسْتَمِعُونَ {٢٥} قَالَ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ {٢٦} قَالَ إِنَّ رَسُولَكُمُ الَّذِي أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ {٢٧} قَالَ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ {٢٨} قَالَ لَئِنِ اتَّخَذْتَ إِلَهًا غَيْرِي لَأَجْعَلَنَّكَ مِنَ الْمَسْجُونِينَ {٢٩} قَالَ أَوَلَوْ جِئْتُكَ بِشَيْءٍ مُّبِينٍ {٣٠} قَالَ فَأْتِ بِهِ إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ {٣١}): بدأ فرعون الكلام بقوله (وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ) فجاء الجواب الأول من موسى عليه السلام (قَالَ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إن كُنتُم مُّوقِنِينَ) وبعد أن سمع فرعون قول موسى عليه السلام (قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ أَلَا تَسْتَمِعُونَ) أي: ألا تسمعون مقالة موسى العجيبة بوجود رب سواي؟ فأجاب موسى (قَالَ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ) الرب الذي أدعوكم إليه هو الذي خلقكم وخلق آباءكم الأولين, فكيف تعبدون مَن هو مخلوق مثلكم, وله آباء قد فنوا كآبائكم؟ وعليه قال فرعون لخاصته يستثير غضبهم

(قَالَ إِنَّ رَسُولَكُمُ الَّذِي أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ) لتكذيب موسى إياه: إن رسولكم الذي أرسل إليكم لمجنون, يتكلم كلامًا لا يُعْقَل! قال موسى (قَالَ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ) رب المشرق والمغرب وما بينهما وما يكون فيهما من نور وظلمة, وهذا يستوجب الإيمان به وحده إن كنتم من أهل العقل والتدبر!، وهنا غضب فرعون وقاله لموسى عليه السلام مهدداً (قَالَ لَئِنِ اتَّخَذْتَ إِلَهًا غَيْرِي لَأَجْعَلَنَّكَ مِنَ الْمَسْجُونِينَ)، وبعد التهديد جاء وقت البينات والآيات التي ستبرهن لك صدق ما أدعوك إليه فقال موسى عليه السلام (قَالَ أَوَلَوْ جِئْتُكَ بِشَيْءٍ مُّبِينٍ)، فأجابه فرعون معاندا طبعاً (قَالَ فَأْتِ بِهِ إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ).

فائدة /

(قَالَ فَأْتِ بِهِ إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ (٣١)) لِمَ قال فرعون لموسى (إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ) ولم يقل "إذا كنت من الصادقين"؟ في اختيار (إن) دون (إذا) إيماء إلى أن كلام موسى من وجهة نظر فرعون هو افتراض ضعيف، ولذلك اختار (إن) التي تدل على الشك دون (إذا) التي تدل على القطع.

سؤال رقم ٤٣٢٩ / اضبط مواضع (قَالَ لِمَنْ - لِلْمَلَإِ حَوْلَهُ) في الشعراء؟.

الجواب رقم ٤٣٢٩ / المواضع هي:-

١- ﴿ قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُۥٓ أَلَا تَسْتَمِعُونَ ﴿٢٥﴾ ﴾ الشعراء.

٢- ﴿ قَالَ لِلْمَلَإِ حَوْلَهُۥٓ إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٌ عَلِيمٌ ﴿٣٤﴾ ﴾ الشعراء.

الضبط /

الموضع الأول (لِمَنْ) نربط الميم والنون منها مع الميم والنون من كلمة (تَسْتَمِعُونَ) على قاعدة الموافقة والمجاورة، أي وردت النون مرتين في نفس الآية، بينما في الموضع الثاني لم ترد فجاء فيها (لِلْمَلَإِ) نربط اللامات منها مع لامات (لَسَٰحِرٌ عَلِيمٌ) أيضًا على قاعدة الموافقة والمجاورة.

فائدة ١ /

الموضع الأول (قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُۥٓ) يريد فرعون أن يُسمع القوم من حوله بداية الحوار، والموضع الثاني (قَالَ لِلْمَلَإِ حَوْلَهُۥٓ) لما احتدم التحدي يقول للملأ: وكأنه يعلن أمرًا للجميع على الملأ جميعًا لأهميته عنده، فكانت في الآخر.

فائدة ٢ /

(قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ أَلَا تَسْتَمِعُونَ (٢٥)) تأمل هذا التعبير الذي سلكه فرعون في مجابهة دعوى موسى عليه السلام، إذ قال لحاشيته (أَلَا تَسْتَمِعُونَ) ولم يقل لهم "أتسمعون" مع أنهم سمعوا ما قال، فما فائدة هذا الاستفهام المنفي بـ (أَلَا)؟ إن فرعون أراد أن يستثير نفوس الملأ من حوله وهم أهل مجلسه، فسألهم سؤال استنكار وتعجب من حالهم، وأنزلهم منزلة من لم يسمع تهييجاً لنفوسهم كي لا تتمكن منهم حجة موسى، وباعث هذا التعجب في نفس فرعون هو حال سماعهم وسكوتهم. ولذلك نفى عنهم الاستماع فقال (أَلَا تَسْتَمِعُونَ).

سؤال رقم ٤٣٣٠ / اضبط مواضع (قَالَ رَبُّكُمْ - وَقَالَ رَبُّكُمْ)؟.

الجواب رقم ٤٣٣٠ / المواضع هي:-

١- ﴿ قَالَ رَبُّكُمْ وَرَبُّ ءَابَآئِكُمُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٢٦﴾ ﴾ الشعراء.

٢- ﴿ وَلَا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ عِندَهُۥٓ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُۥ ۚ حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ قَالُواْ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ ۖ قَالُواْ ٱلْحَقَّ ۖ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْكَبِيرُ ﴿٢٣﴾ ﴾ سبأ.

٣- ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِى سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴿٦٠﴾ ﴾ غافر.

الضبط /

١- في الشعراء وسبأ (قَالَ رَبُّكُمْ) بحذف الواو من كلمة (قَالَ) وإسكان الميم من كلمة (رَبُّكُمْ) وعلامتهما اشتراك حرف الهمزة في اسم السورتين.

٢- ووردت (وَقَالَ رَبُّكُمُ) مرة واحدة فقط في سورة غافر ولا يوجد حرف الهمزة في اسم السورة فانتبه.

سؤال رقم ٤٣٣١ / اضبط مواضع (وَرَبُّ - وَرَبَّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ)؟.

الجواب رقم ٤٣٣١ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ قَالَ رَبُّكُمْ وَرَبُّ ءَابَآئِكُمُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٢٦﴾ ﴾ الشعراء.

٢- ﴿ ٱللَّهَ رَبَّكُمْ وَرَبَّ ءَابَآئِكُمُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٢٦﴾ ﴾ الصافات.

٣- ﴿ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِۦ وَيُمِيتُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ ءَابَآئِكُمُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٨﴾ ﴾ الدخان.

الضبط /

١- (وَرَبُّ) في الطرفين بضم الباء أي في السور (الشعراء والدخان)، بينما في الوسط (الصافات) وردت بفتح الباء (وَرَبَّ) ونضبطه على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين.

٢- أيضًا نربط ضمة الباء من كلمة (وَرَبُّ) مع ضمة الشين من الشُّعراء، وضمة الدال من الدُّخان، ونربط فتحة الباء من (وَرَبَّ) مع فتحات الصاد والفاء من الصَّافَّات على قاعدة ربط حركة حرف من الموضع المتشابه مع حركة حرف من اسم السورة.

٣- لاحظ الباء من كلمة (رَبُّكُمْ) و (رَبَّكُمْ) التي وردت قبلها في المواضع الثلاثة نضبطهما بنفس طريقة ضبط (وَرَبُّ) و (وَرَبَّ).

سؤال رقم ٤٣٣٢ / اضبط مواضع (رَسُولَكُمْ - رَسُولَكُمُ)؟.

الجواب رقم ٤٣٣٢ / كل كلمة وردت مرة واحدة فقط:-

١- ﴿ أَمْ تُرِيدُونَ أَن تَسْـَٔلُوا۟ رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسَىٰ مِن قَبْلُ ۗ وَمَن يَتَبَدَّلِ ٱلْكُفْرَ بِٱلْإِيمَٰنِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴿١٠٨﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ قَالَ إِنَّ رَسُولَكُمُ ٱلَّذِىٓ أُرۡسِلَ إِلَيۡكُمۡ لَمَجۡنُونٞ ﴿٢٧﴾ ﴾ الشعراء.

الضبط /

في الشعراء (رَسُولَكُمُ) بضم الميم ونربطها مع ضمة الشين من الشُّعراء على قاعدة ربط حركة حرف من الموضع المتشابه مع حركة حرف من اسم السورة، وبضبط هذا الموضع نعلم أنها وردت بسكون الميم (رَسُولَكُمۡ) في سورة البقرة.

سؤال رقم ٤٣٣٣ / كم مرة وردت كلمة (لَمَجۡنُونٌ)؟.

الجواب رقم ٤٣٣٣ / وردت كلمة (لَمَجۡنُونٌ) ثلاث مرات في السور (الحجر –الشعراء – القلم):-

١- ﴿ وَقَالُواْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِى نُزِّلَ عَلَيۡهِ ٱلذِّكۡرُ إِنَّكَ لَمَجۡنُونٞ ﴿٦﴾ ﴾ الحجر.

٢- ﴿ قَالَ إِنَّ رَسُولَكُمُ ٱلَّذِىٓ أُرۡسِلَ إِلَيۡكُمۡ لَمَجۡنُونٞ ﴿٢٧﴾ ﴾ الشعراء.

٣- ﴿ وَإِن يَكَادُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَيُزۡلِقُونَكَ بِأَبۡصَٰرِهِمۡ لَمَّا سَمِعُواْ ٱلذِّكۡرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُۥ لَمَجۡنُونٞ ﴿٥١﴾ ﴾ القلم.

فائدة /

المقصود به في الحجر والقلم هو الرسول الكريم مُحَمَّد ﷺ، بينما المقصود به في الشعراء هو موسى عليه السلام.

وهنا وقفة مع آية الشعراء: (قَالَ إِنَّ رَسُولَكُمُ الَّذِي أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ (٢٧)) انظر كيف أكد فرعون كلامه بحرفي التأكيد (إِنَّ) واللام الداخلة على الخبر (لَمَجْنُونٌ) مع أنه كان يستطيع أن يحذفهما فيقول " رسولكم الذي أُرسل إليكم مجنون " ولكنه أكّد كلامه لأنه يعلم أن حالة موسى لا تؤذِن بجنونه فكان وصفه بالمجنون معرّضاً للشكّ ولذلك أكّد فرعون جنونه بـ (إنّ و اللام) (إِنَّ رَسُولَكُمُ الَّذِي أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ) ليوحي لحاشيته بأنه عَلِمَ من حال موسى ما لا يعلمه السامعون.

سؤال رقم ٤٣٣٤ / اضبط مواضع (مِنَ الْمَسْجُونِينَ – الْمَرْجُومِينَ – الْمُخْرَجِينَ) والتي وردت فقط في سورة الشعراء؟.

الجواب رقم ٤٣٣٤ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ قَالَ لَئِنِ ٱتَّخَذْتَ إِلَٰهًا غَيْرِي لَأَجْعَلَنَّكَ مِنَ ٱلْمَسْجُونِينَ ﴿٢٩﴾ ﴾ الشعراء.

٢- ﴿ قَالُوا۟ لَئِن لَّمْ تَنتَهِ يَٰنُوحُ لَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمَرْجُومِينَ ﴿١١٦﴾ ﴾ الشعراء.

٣- ﴿ قَالُوا۟ لَئِن لَّمْ تَنتَهِ يَٰلُوطُ لَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُخْرَجِينَ ﴿١٦٧﴾ ﴾ الشعراء.

الضبط /

السجن مع موسى عليه السلام والرجم مع نوح عليه السلام والإخراج مع لوط عليه السلام، فكيف نضبطهم؟.

١- في جميع آيات القرآن الكريم لم يرد ذكر السجن إلا في مصر فقط مع يوسف عليه السلام كما مرَّ معنا في سورة يوسف ومع موسى عليه السلام هنا، وكما هو معلوم لديكم أن يوسف وموسى عليهما السلام كانا في مصر، وأيضًا نربط السين من (يوسف) و (موسى) مع سين السجن فانتبه يا لبيب، أنه جاءت هنا في الشعراء (مِنَ ٱلْمَسْجُونِينَ) مع موسى عليه السلام.

٢- في جميع الآيات التي وردت في قصة لوط عليه السلام يرد معها الإخراج فاجعلها علامةً لك وهذه سهلة ولن تلتبس عليك، أنه أتت هنا في الشعراء (مِنَ ٱلْمُخْرَجِينَ) وهنا **فائدة**: هدد قوم لوط نبيهم لوطاً عليه السلام بالإخراج من مدينتهم لأنه كان من غير أهل المدينة بل كان مهاجراً بينهم، فكان إخراجه من بينهم سهل المنال لعدم وجود النصير له من عشيرته.

٣- **إذن**: يتبقى لدينا كلمة (مِنَ ٱلْمَرْجُومِينَ) وهذه قالها قوم نوح لـ نوح عليه السلام وهي الوحيدة بهذه الصيغة ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

٤- أما ما جاء قبلهم في المواضع الثلاثة: الأول ﴿ لَأَجْعَلَنَّكَ مِنَ ٱلْمَسْجُونِينَ ﴾ والذي قالها هو الحاكم (فرعون) وبيده السلطة فمصطلح السجن يناسب السياق ونربط العين من ﴿ لَأَجْعَلَنَّكَ ﴾ مع عين فرعون، أما في الموضعين الآخرين جاء قبلهما كلمة ﴿ لَتَكُونَنَّ ﴾ وهذه قالها القوم لأنبيائهم مع نوح ولوط عليهما السلام، وعلامتهما أيضًا مجيء ﴿قَالُواْ لَئِن لَّمۡ تَنتَهِ ﴾ قبلها في الموضعين.

سؤال رقم ٤٣٣٥ / اضبط قصة موسى عليه السلام مع فرعون والسحرة في كل من الأعراف والشعراء بطريقة جديدة؟.

الجواب رقم ٤٣٣٥ / الضبط موضح في الجدول التالي:-

في الشعراء	في الأعراف
القصة على سبيل التفصيل والإطناب وهو أطول حوار بينهما واتسم بالتحدي والمواجهة وبلغ الصراع أقصاه	إتسمت القصة بالإيجاز والإختزال وهذه من الأساليب التي كانت مطروقة لدى العرب
﴿ قَالَ لِلْمَلَإِ حَوْلَهُ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ ﴾ / القائل هنا فرعون لملئه وهذا ناسب مقام التفصيل في القصة والتحدي فيها	﴿ قَالَ الْمَلأُ مِن قَوْمِ فِرْعَوْنَ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ ﴾ / القائل هنا هم الملأ ومن جملتهم فرعون وهذا ناسب مقام بالإيجاز والإختزال
﴿ قَالُوا أَرْجِهِ وَأَخَاهُ وَابْعَثْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ ﴾ / البعث أوسع معنى من الإرسال: فهو إرسال وزيادة، فأراد فرعون استنهاض السحرة وبعثهم من مكمنهم فقال ﴿وَٱبۡعَثۡ﴾ ثم إن هذا المدلول موافق لمقام التفصيل	﴿ قَالُواْ أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَآئِنِ حَاشِرِينَ ﴾ / ناسب الإرسال هنا لأنه أخص في المعنى من البعث، علاوةً على هذا تردد الإرسال في السورة ٣٠ مرة فانسجم لفظ الإرسال مع سياق سورة

والإطناب في السورة	الأعراف وهذا يُسميه أهل البيان سمة التعبير
(يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَحَّارٍ عَلِيمٍ)	(يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ)
(يَأْتُوكَ) فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون لأنه وقع جواباً للطلب	
(سَحَّارٍ) صيغة مبالغة:	(سَاحِرٍ) اسم فاعل:
صيغة المبالغة أعم وأوسع من اسم الفاعل، وهذه الإختلافات في سياق القصتين راجعة إلى ما أسلفت أن التحدي والمواجهة في الشعراء، والإيجاز والإختزال في الأعراف	
(قَالُوا لِفِرْعَوْنَ أَئِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ)	(قَالُوٓاْ إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ)
في الشعراء زيادة توكيد (أَئِنَّ) ليناسب مقام التفصيل والإطناب والذي هو سمة التعبير فيها، وهذا لا نجده في الأعراف فأتت (إِنَّ)، ومن الجدير بالذكر هنا أن القرآن الكريم يطرق ألواناً من الأساليب إمعاناً في التحدي لأهل العربية.	
(قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ إِذًا لَّمِنَ الْمُقَرَّبِينَ)	(قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ)
التوكيد بـ (إِذًا) في الشعراء ليناسب مقام التفصيل والإطناب، ولم ترد في الأعراف ليناسب مقام الإيجاز والإختزال فخلت الآية من التوكيد.	
(قَالَ آمَنتُمْ لَهُ) / هي مرحلة مطلقة، وهو التسليم المطلق الكامل بالأدلة والمنهج والشخص نفسه وكل ما يتعلق به، ونظيره (أَن يُؤْمِنُوا لَكُمْ)	(قَالَ فِرْعَوْنُ آمَنتُم بِهِ) / هي مرحلة التصديق: وهي الإيمان بما جاء به من براهين وأدلة ونظيره (وَمَا أَنتَ بِمُؤْمِنٍ لِّنَا).
(فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ) / بزيادة لام التوكيد مناسبة للتفصيل الواسع، وأيضًا ناسبَ سياق المواجهة والإفحام والحجة من موسى عليه السلام لفرعون، وهي الوحيدة في	(فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ) / سوف: تفيد التأخير والإمهال، مما يعني أن فرعون أعطاهم فرصة أولية، كذلك ناسب سياق الإيجاز في السورة.

القرآن الكريم (فَلَسَوْفَ)	
(وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ) / من غيظ فرعون وكيده لم يمهلهم ولم يعطهم فرصة بل أكَّدَ على سرعة العقاب لهم، ولأنه مقام التحدي والتهديد.	(ثُمَّ لأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ) / (ثُمَّ) هنا للتراخي، وهذا ناسب مقام بالإيجاز والإختزال.
(قَالُوا لَا ضَيْرَ إِنَّا إِلَى رَبِّنَا مُنقَلِبُونَ) / (لَا ضَيْرَ) إشعاراً لفرعون أنه لا يهمهم تهديده، وحتى لا يظن فرعون أنهم خافوا منه، وهذا في مقام التحدي والتهديد الأكبر والتفصيل.	(قَالُواْ إِنَّا إِلَى رَبِّنَا مُنقَلِبُونَ) / خلت الآية من كلمة (لَا ضَيْرَ) لمناسبة مقام الإيجاز في القصة.

فائدة /

هناك من يدعي تعارض بين الآيات: (قَالَ لِلْمَلَإِ حَوْلَهُ إِنَّ هَٰذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ) والآية (قَالَ الْمَلَأُ مِن قَوْمِ فِرْعَوْنَ إِنَّ هَٰذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ)، وتعارض الآية (قَالَ إِن كُنتَ جِئْتَ بِآيَةٍ فَأْتِ بِهَا إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ) والآية (قَالَ فَأْتِ بِهِ إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ) فكيف نجيب عليه؟.

قول الله تعالى: (قَالَ الْمَلأُ مِن قَوْمِ فِرْعَوْنَ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ، يُرِيدُ أَن يُخْرِجَكُم مِّنْ أَرْضِكُمْ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ، قَالُواْ أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ، يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ) الأعراف/ ١٠٩ – ١١٢. وقول الله تعالى : (قَالَ لِلْمَلَإِ حَوْلَهُ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ ، يُرِيدُ أَن يُخْرِجَكُم مِّنْ أَرْضِكُم بِسِحْرِهِ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ ، قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَابْعَثْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ ، يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَحَّارٍ عَلِيمٍ) الشعراء ٣٤ – ٣٧.

ففي سورة الأعراف نسب القول للملأ ، وفي سورة الشعراء نسب لفرعون ، وهذا ليس تعارضا ، لأن الجميع قد قالوا هذا القول ، ومن شأن الحاشية أن تردد كلام ملكها ، فهم جميعا قالوا : (إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ) قال ابن كثير رحمه الله تعالى (قَالَ الْمَلأُ مِن قَوْمِ فِرْعَوْنَ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ ، يُرِيدُ أَن يُخْرِجَكُم مِّنْ أَرْضِكُمْ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ) أي: قال الملأ – وهم الجمهور والسادة من قوم فرعون – موافقين

لقول فرعون فيه، بعد ما رجع إليه روعه، واستقر على سرير مملكته بعد ذلك، قال للملأ حوله: (إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ) فوافقوه وقالوا كمقالته، وتشاوروا في أمره، وماذا يصنعون في أمره. " انتهى من " تفسير ابن كثير " (٣ / ٤٥٥).

وقال أبو حيان الأندلسي رحمه الله تعالى: (قَالَ الْمَلأُ مِن قَوْمِ فِرْعَوْنَ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ) وفي الشعراء : (قَالَ لِلْمَلَإِ حَوْلَهُ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ). والجمع بينهما: أن فرعون وهم قالوا هذا الكلام، فحكى هنا قولهم، وهناك قوله.

أو قاله ابتداء، فتلقفه منه الملأ، فقالوه لأعقابهم، أو قالوه عنه للناس على طريق التبليغ، كما تفعل الملوك؛ يرى الواحد منهم الرأي، فيكلم به من يليه من الخاصة، ثم تبلغه الخاصة العامة " انتهى من " البحر المحيط " (٤ / ٣٥٨).

فإن قيل: إذا كانوا كلهم قد قالوه، فما وجه مناسبة تنويع نسبة هذا القول، فمرةً نسب إلى فرعون، ومرة أخرى إلى الملأ؟ فالجواب: أن نسبة القول جاءت في كل موضع موافقة لسياق القصة، ففي سورة الأعراف ذكر الملأ في بداية القصة وأن موسى عليه السلام أرسل إليهم، فناسب ذلك أن يذكر ردهم حين خاطبهم موسى عليه السلام ، وأراهم الآيات.

وأما في سورة الشعراء فلم يذكر فيها الملأ قال الله تعالى: (ثُمَّ بَعَثْنَا مِن بَعْدِهِم مُّوسَى بِآيَاتِنَا إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَظَلَمُوا بِهَا فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ) الأعراف/ ١٠٣.

قال أبو جعفر بن الزبير الغرناطي رحمه الله تعالى: بقى السؤال عن جه اختصاص كل سورة بما خصت به؟ والجواب أنه لما تقدم في سورة الأعراف قوله تعالى: (ثُمَّ بَعَثْنَا مِن بَعْدِهِم مُّوسَى بِآيَاتِنَا إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ)، فوقع ذكر الملأ مبعوثا إليهم مع فرعون، ناسب ذلك أن يذكروا في الجواب حتى يكون في قوة أن لو قيل: بعث إليهم وخوطبوا فقالوا ولم يكن ليناسب " بعث إليهم " فقال : فرعون...

فإن قيل: فقد قيل في الأعراف: (إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ) فقدم فرعون، فهو أعمد من الملأ لأنهم أتباعه وآله، فلِمَ لَمْ يُبنَ الجواب على ذلك فيقال " قال فرعون " ؟

فالجواب: أنه لو قيل: قال فرعون لبقى التشوف إلى تعريفهم قول الملأ وهم قد بعث

إليهم وخوطبوا ولابد من تعرف جوابهم... ثم قال: " ولما تقدم في سورة الشعراء قوله: (فَأْتِيَا فِرْعَوْنَ) ثم جرى ما بعد المحاورة ومراجعة الكلام بين موسى عليه السلام وفرعون ولم يقع الملأ هنا ناسب ذلك قوله " قال فرعون " لأنَّه الذي راجع وخوطب ، فجاء كل على ما يناسب. " انتهى من " ملاك التأويل " (١ /٢١٤- ٢١٥) .

وقال البقاعي رحمه الله تعالى: (إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ) أي شديد المعرفة بالسحر وخص في هذه السورة إسناد هذا الكلام إليه لأن السياق كله لتخصيصه بالخطاب لما تقدم، ولا ينفي ذلك أن يكون قومه قالوه إظهاراً للطواعية - كما مضى في الأعراف، انتهى من " نظم الدرر في تناسب الآيات والسور " (١٤ / ٢٩).

ثانيا: قال الله تعالى في سورة الأعراف : (قَالَ إِن كُنتَ جِئْتَ بِآيَةٍ فَأْتِ بِهَا إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ) الأعراف/١٠٦. وقال سبحانه في سورة الشعراء: (قَالَ أَوَلَوْ جِئْتُكَ بِشَيْءٍ مُّبِينٍ ، قَالَ فَأْتِ بِهِ إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ) الشعراء /٣١.

ففي سورة " الأعراف " (فَأْتِ بِهَا) فأنث الضمير لأنه راجع إلى لفظ (آيَةٍ) وهي مؤنثة، وفي سورة " الشعراء " (فَأْتِ بِهِ) فذكّر الضمير لأنه راجع إلى (شَيْءٍ مُّبِينٍ) وهو لفظ مذكَّر، ولعل وجه الإشكال عند السائل هو: أن الواقعة واحدة ولا بدّ أن فرعون قال لفظا واحدا ، فلماذا جاء في القرآن بلفظين ؟ والجواب: من المعلوم أن الحوار بين موسى عليه السلام وفرعون لم يكن باللغة العربية وإنما كان بلغتهم وهذا القرآن قد نزل بلسان عربي مبين، فالله سبحانه وتعالى يذكر لنا معنى الحوار الذي جرى بينهم، وليس نفس ألفاظ الحوار لأن اللغتين مختلفتان.

ونقل معنى كلام ما إلى لغة أخرى: يجوز أن يُعبَّر عنه بأي لفظ يدل على المعنى ولا يشترط الالتزام بلفظ معين بل التنويع في التعبير مع الحفاظ على المعنى: هو من البلاغة المحمودة.

و " الآية "، " والشيء المبين " في لغة العرب: معناهما واحد ، وهو: كل ما يدل بوضوح على الحق ويميزه عن الباطل، قال أبو جعفر بن الزبير الغرناطي رحمه الله تعالى في مسألة شبيهة بموضوعنا : والجواب عن السؤال الأول: أن قول موسى عليه السلام

لا توقف في أنه لم ترد حكايته إلا بالمعنى لاختلاف اللسانين كما تقدم وإذا تقرر كونها بالمعنى والترادف فيما بين اللغتين في كل لفظتين يراد بهما معنى واحد غير مطرد فلا إشكال في أن المعنى قد يتوقف حصوله على الكمال على تعبيرين أو أكثر لا سيما مع ما في اللسان العربي من الاشتراك والعموم والخصوص والإطلاق والتقييد والحقيقة والمجاز وغير ذلك من عوارض الألفاظ فكيف ينكر اختلاف التعبير عن المعنى الواحد بألفاظ وعبارات مختلفة ؟! بل نقول: إنه لو كان المحكي قولاً عربياً وحكي بالمعنى: لما استُنكر اختلاف العبارة فكيف مع اختلاف اللسانين ؟ " انتهى من " ملاك التأويل " (٢ / ٣٣٧).

ملاحظة /

وردت (فِي الْمَدَآئِنِ حَاشِرِينَ) في موضع ثالث في سورة الشعراء الآية (٥٣): ﴿ فَأَرْسَلَ فِرْعَوْنُ فِي ٱلْمَدَآئِنِ حَٰشِرِينَ ﴿٥٣﴾ ﴾ وعليه تكون تكررت ثلاث مرات في السور (الأعراف – الشعراء موضعان).

سؤال رقم ٤٣٣٦ / أذكر المواضع التي ورد فيها (يَوْمٍ مَّعْلُومٍ)؟.

الجواب رقم ٤٣٣٦ / وردت (يَوْمٍ مَّعْلُومٍ) ثلاث مرات في السور (الشعراء موضعان – الواقعة):-

١- ﴿ فَجُمِعَ ٱلسَّحَرَةُ لِمِيقَٰتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ﴿٣٨﴾ ﴾ الشعراء.

٢- ﴿ قَالَ هَٰذِهِۦ نَاقَةٌ لَّهَا شِرْبٌ وَلَكُمْ شِرْبُ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ﴿١٥٥﴾ ﴾ الشعراء.

٣- ﴿ لَمَجْمُوعُونَ إِلَىٰ مِيقَٰتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ﴿٥٠﴾ ﴾ الواقعة.

فائدة /

في أول الشعراء والواقعة جاء قبلها الجمع للميقات، بينما في ثاني الشعراء جاء الشرب لأنها في قصة ناقة صالح عليه السلام.

لمسة بيانية /

(فَجُمِعَ السَّحَرَةُ لِمِيقَاتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ (٣٨) الشعراء) (قُلْ إِنَّ الْأَوَّلِينَ

وَالْآخِرِينَ (٤٩) لَمَجْمُوعُونَ إِلَى مِيقَاتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ (٥٠) الواقعة) ما الفرق بين استخدام اللام وإلى؟

اللام قد تكون للتعليل، من معانيها التعليل مثل قولنا جئت للإستفادة هذه لام التعليل وقد تأتي للإنتهاء، أما (إلى) معناها الأساسي الإنتهاء أما اللام فقد تأتي للإنتهاء وضربنا مثلاً في حلقة سابقة (كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى) و (كُلٌّ يَجْرِي إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى)، تقول أنا أعددتك لهذا اليوم، كنت هيأتك لهذا اليوم، (فَجُمِعَ السَّحَرَةُ لِمِيقَاتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ (٣٨) الشعراء) جمعناهم لهذا اليوم لغرض هذا اليوم وما فيه حتى نبين حقيقة موسى عليه السلام، أعددناهم لهذا ليوم أما تلك الجمع بمعنى الانتهاء إلى يوم القيامة وقسم يقول بمعنى السَوْق - السَوْق إلى ميقات يوم معلوم - (لَمَجْمُوعُونَ إِلَى مِيقَاتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ (٥٠) الواقعة) أي مسوقون إلى ميقات يوم معلوم، يخرجون من الأجداث سراعاً يتبعون الداعي لا عوج له ثم يأتون إلى مكان محدد يجتمعون فيه، منتهى الغاية، اللام لا تدل على هذا الانتهاء ولها دلالات أخرى: واللام للمِلك وشِبهه وفي تعدية أيضاً وفي تعليل جُمِع السحرة لهذا الغرض وليس المقصود مجرد الجمع وإنما لغرض محدد واضح وكأنها لام العلة مثل قولنا أعددتك لهذا اليوم، هنالك معاني تذكر في كتب النحو لمعاني أحرف الجر تتميز في الاستعمال غالباً وأحياناً يكون فيها اجتهادات لأنها تحتمل أكثر من دلالة وحتى النحاة قد يختلفون في الدلالة لأن الجملة قد تحتمل أحياناً أكثر من دلالة ظاهرة أو قطعية. (د.فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٤٣٣٧ / اضبط مواضع (نَتَّبِعُ – وَنَتَّبِعِ – فَنَتَّبِعَ – نَّتَّبِعِ)؟.

الجواب رقم ٤٣٣٧ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّبِعُواْ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُواْ بَلۡ نَتَّبِعُ مَآ أَلۡفَيۡنَا عَلَيۡهِ ءَابَآءَنَآۚ أَوَلَوۡ كَانَ ءَابَآؤُهُمۡ لَا يَعۡقِلُونَ شَيۡـٔٗا وَلَا يَهۡتَدُونَ ﴿١٧٠﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَأَنذِرِ ٱلنَّاسَ يَوۡمَ يَأۡتِيهِمُ ٱلۡعَذَابُ فَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ رَبَّنَآ أَخِّرۡنَآ إِلَىٰٓ أَجَلٖ قَرِيبٖ نُّجِبۡ دَعۡوَتَكَ وَنَتَّبِعِ ٱلرُّسُلَۗ أَوَلَمۡ تَكُونُوٓاْ أَقۡسَمۡتُم مِّن قَبۡلُ مَا لَكُم مِّن زَوَالٖ ﴿٤٤﴾ ﴾ إبراهيم.

٣- ﴿ وَلَوۡ أَنَّآ أَهۡلَكۡنَٰهُم بِعَذَابٖ مِّن قَبۡلِهِۦ لَقَالُواْ رَبَّنَا لَوۡلَآ أَرۡسَلۡتَ إِلَيۡنَا رَسُولٗا فَنَتَّبِعَ ءَايَٰتِكَ مِن قَبۡلِ أَن نَّذِلَّ وَنَخۡزَىٰ ﴿١٣٤﴾ ﴾ طه.

٤- ﴿ لَعَلَّنَا نَتَّبِعُ ٱلسَّحَرَةَ إِن كَانُواْ هُمُ ٱلۡغَٰلِبِينَ ﴿٤٠﴾ ﴾ الشعراء.

٥- ﴿ وَلَوۡلَآ أَن تُصِيبَهُم مُّصِيبَةُۢ بِمَا قَدَّمَتۡ أَيۡدِيهِمۡ فَيَقُولُواْ رَبَّنَا لَوۡلَآ أَرۡسَلۡتَ إِلَيۡنَا رَسُولٗا فَنَتَّبِعَ ءَايَٰتِكَ وَنَكُونَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٤٧﴾ ﴾ القصص.

٦- ﴿ وَقَالُوٓاْ إِن نَّتَّبِعِ ٱلۡهُدَىٰ مَعَكَ نُتَخَطَّفۡ مِنۡ أَرۡضِنَآۚ ..... ﴿٥٧﴾ ﴾ القصص.

٧- ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّبِعُواْ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُواْ بَلۡ نَتَّبِعُ مَا وَجَدۡنَا عَلَيۡهِ ءَابَآءَنَآۚ أَوَلَوۡ كَانَ ٱلشَّيۡطَٰنُ يَدۡعُوهُمۡ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ ﴿٢١﴾ ﴾ لقمان.

الضبط /

١- وردت (نَتَّبِعُ) ثلاث مرات في السور (البقرة – الشعراء – لقمان) وقد تم ضبط موضعي البقرة ولقمان في السؤال (٣٠٥)، أما في الشعراء فالسياق في اتباع السحرة.

٢- (وَنَتَّبِعِ) وردت مرة واحدة فقط في سورة إبراهيم.

٣- وردت (فَنَتَّبِعَ) مرتين في طه وأول القصص وقد تم ضبطهما في السؤال (٣٩٣٤).

٤- بقي لدينا كلمة (نَتَّبِع) والتي وردت مرة واحدة فقط في ثاني القصص وهي وحيدة في القرآن.

سؤال رقم ٤٣٣٨ / كم مرة وردت كلمة (الْغَالِبِينَ)؟.

الجواب رقم ٤٣٣٨ / وردت كلمة (الْغَالِبِينَ) أربع مرات في السور (الأعراف –الشعراء موضعان – الصافات):-

١- ﴿ وَجَآءَ ٱلسَّحَرَةُ فِرۡعَوۡنَ قَالُوٓاْ إِنَّ لَنَا لَأَجۡرًا إِن كُنَّا نَحۡنُ ٱلۡغَٰلِبِينَ ﴿١١٣﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ لَعَلَّنَا نَتَّبِعُ ٱلسَّحَرَةَ إِن كَانُواْ هُمُ ٱلۡغَٰلِبِينَ ﴿٤٠﴾ ﴾ الشعراء.

٣- ﴿ فَلَمَّا جَآءَ ٱلسَّحَرَةُ قَالُواْ لِفِرۡعَوۡنَ أَئِنَّ لَنَا لَأَجۡرًا إِن كُنَّا نَحۡنُ ٱلۡغَٰلِبِينَ ﴿٤١﴾ ﴾ الشعراء.

٤- ﴿ وَلَقَدۡ مَنَنَّا عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ﴿١١٤﴾ وَنَجَّيۡنَٰهُمَا وَقَوۡمَهُمَا مِنَ ٱلۡكَرۡبِ ٱلۡعَظِيمِ ﴿١١٥﴾ وَنَصَرۡنَٰهُمۡ فَكَانُواْ هُمُ ٱلۡغَٰلِبِينَ ﴿١١٦﴾ ﴾ الصافات: ١١٤ - ١١٦

الضبط /

١- لاحظ أن كلمة (ٱلۡغَٰلِبِينَ) وردت في القرآن فقط في سياق قصة موسى عليه السلام مع السحرة وفرعون وما لاقاه هو وهارون عليه السلام من فرعون وقومه فانتبه يا لبيب.

٢- تم ضبط موضعي الأعراف وثاني الشعراء في السؤال (٢٠٧٦) حيث تطابقت الخاتمتين (إِن كُنَّا نَحۡنُ ٱلۡغَٰلِبِينَ).

٣- وردت (هُمُ ٱلۡغَٰلِبِينَ) مرتين في أول الشعراء والصافات وعلامتهما أنه يرد قبلهما (كَانُواْ) فانتبه، وبزيادة الفاء في الصافات (فَكَانُواْ) ونربطها مع فاء الصافات على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٤- وانتبه إلى موضعي الشعراء وردا في آيتين متتاليتين.

فائدة ١ / اختيار هذين الإسمين له سبب ومناسبة: أولاً هذا متناسب مع ثقل التكليف، فرعون حاكم متجبر يرتدي رداء العزة والسحرة أقسموا (وَقَالُوا بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ

إِنَّا لَنَحْنُ الْغَالِبُونَ (٤٤) الشعراء) لما قال بعزة فرعون ربنا قال (الْعَزِيزُ) لا عزيز سواه، ليس هو عزيز وإنما هو العزيز وحده قصراً العزّة له كاملة. (د. فاضل السامرائي).

فائدة ٢ / هناك في قصة السحرة الذين جاء بهم فرعون مرة قالوا (قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ (٤٧) رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ (٤٨) الشعراء) ومرة قالوا (قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ هَارُونَ وَمُوسَى (٧٠) طه) فعندنا سبعين ساحراً منهم من قال (قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ هَارُونَ وَمُوسَى) ومنهم من قال (رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ) قال بعض المفسرين أن الله تعالى حتى ينقل لنا الصورة كاملة نقلها بهذين الشكلين حتى يأتي لنا بالصورة كاملة لأنه ليس كل السحرة قالوا نفس القول، جمع الله تعالى الآيتين فأعطانا الصورة كاملة عما قاله السحرة.

سؤال رقم ٤٣٣٩ / اضبط مواضع (أَن يَغْفِرَ)؟.

الجواب رقم ٤٣٣٩ / وردت (أَن يَغْفِرَ) ثلاث مرات في السور (النور- الشعراء موضعان):-

١- ﴿ وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُواْ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ وَٱلسَّعَةِ أَن يُؤْتُوٓاْ أُوْلِي ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۖ وَلْيَعْفُواْ وَلْيَصْفَحُوٓاْۗ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٌ ﴿٢٢﴾ ﴾ النور.

٢- ﴿ إِنَّا نَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطَٰيَٰنَآ أَن كُنَّآ أَوَّلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٥١﴾ ﴾ الشعراء.

٣- ﴿ وَٱلَّذِيٓ أَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لِي خَطِيٓـَٔتِي يَوْمَ ٱلدِّينِ ﴿٨٢﴾ ﴾ الشعراء.

الضبط /

١- بعدها في النور (ٱللَّهُ لَكُمْ) تكرر في الآية اسم الجلال ثلاث مرات فاربطهم معاً، ووردت كلمة (لَكُمْ) وهذه ناسبت كلمة (مِنكُمْ) التي وردت في بداية الآية.

٢- الموضع الأول من الشعراء (أَن يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطَٰيَٰنَآ): (لَنَا رَبُّنَا خَطَٰيَٰنَآ) قالها السحرة لفرعون لما آمنوا بموسى عليه السلام، والموضع الثاني قاله إبراهيم عليه السلام لذا أتت (لِي خَطِيٓـَٔتِي يَوْمَ ٱلدِّينِ)، ولاحظ أن الخطايا أتت بعدها في موضعي الشعراء.

سؤال رقم ٤٣٤٠ / اضبط مواضع (وَيَغْفِرْ - سَيُغْفَرُ - لِيَغْفِرَ - يَغْفِرَ لَنَا)؟.

الجواب رقم ٤٣٤٠ / كل كلمة من هذه الكلمات وردت مرة واحدة فقط:-

١- ﴿ وَلَمَّا سُقِطَ فِيٓ أَيْدِيهِمْ وَرَأَوْاْ أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّواْ قَالُواْ لَئِن لَّمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿١٤٩﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ فَخَلَفَ مِنۢ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُواْ ٱلْكِتَٰبَ يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَٰذَا ٱلْأَدْنَىٰ وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنَا وَإِن يَأْتِهِمْ عَرَضٌ مِّثْلُهُۥ يَأْخُذُوهُ أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِم مِّيثَٰقُ ٱلْكِتَٰبِ أَن لَّا يَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ وَدَرَسُواْ مَا فِيهِ وَٱلدَّارُ ٱلْأٓخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٦٩﴾ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ إِنَّآ ءَامَنَّا بِرَبِّنَا لِيَغْفِرَ لَنَا خَطَٰيَٰنَا وَمَآ أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ ٱلسِّحْرِ وَٱللَّهُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ ﴿٧٣﴾ ﴾ طه.

٤- ﴿ إِنَّا نَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطَٰيَٰنَآ أَن كُنَّآ أَوَّلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٥١﴾ ﴾ الشعراء.

الضبط /

١- (وَيَغْفِرْ لَنَا) و (سَيُغْفَرُ لَنَا) وردا في سورة الأعراف: الأول (وَيَغْفِرْ لَنَا) قالها قوم موسى بعدما اتخذوا العجل إلهاً، والثاني (سَيُغْفَرُ لَنَا): فجاء من بعد هؤلاء الذين وصفناهم بَدَلُ سوء أخذوا الكتاب من أسلافهم, فقرءوه وعلموه, وخالفوا حكمه, يأخذون ما يعرض لهم من متاع الدنيا من دنيء المكاسب كالرشوة وغيرها; وذلك لشدة حرصهم ونَهَمهم, ويقولون مع ذلك: إن الله سيغفر لنا ذنوبنا تمنيًا على الله الأباطيل. (التفسير الميسر).

٢- تم ضبط موضعي طه والشعراء في السؤال (٣٨٨٤) وهو من قول السحرة لفرعون.

ملاحظة /

الآيـت (إِنَّ هَـؤُلَاءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ (٥٤) وَإِنَّهُـمْ لَنَـا لَغَـائِظُونَ (٥٥) وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَـاذِرُونَ (٥٦)) يحدث لبس بعد كلمة (قَلِيلُونَ): كيف نبدأ بالآية التي بعدها: هل هي (وَإِنَّهُمْ لَنَا) أم (وَإِنَّا لَجَمِيعٌ): ولضبطهما: نلاحظ الآية (إِنَّ هَـؤُلَاءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ) بدأت بـ (إِنَّ هَؤُلَاءِ) نربط (إِنَّ) وحرف الهاء من (هَؤُلَاءِ) مع إنَّ وهاء كلمة (وَإِنَّهُمْ) وبها نعلم أنه بعد (إِنَّ هَؤُلَاءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ) جاءت (وَإِنَّهُمْ لَنَا لَغَائِظُونَ) ومعناها وإنهم لمالئون صدورنا غيظًا لأنهم خالفوا ديننا وخرجوا بغير إذننا، فأتت (لَغَائِظُونَ) بينما في الثانية (وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَاذِرُونَ) أي إنا لجميع متيقظون مستعدون لهم.

سؤال رقم ٤٣٤١ / اضبط مواضع (مِن جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ)؟.

الجواب رقم ٤٣٤١ / وردت (مِن جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ) مرتان في السور (الشعراء – الدخان):-

١- ﴿ فَأَخْرَجْنَٰهُم مِّن جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ۝٥٧ وَكُنُوزٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ۝٥٨ كَذَٰلِكَ وَأَوْرَثْنَٰهَا بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ۝٥٩ ﴾ الشعراء: ٥٧ - ٥٩.

٢- ﴿ كَمْ تَرَكُواْ مِن جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ۝٢٥ وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ۝٢٦ وَنَعْمَةٍ كَانُواْ فِيهَا فَٰكِهِينَ ۝٢٧ كَذَٰلِكَ وَأَوْرَثْنَٰهَا قَوْمًا ءَاخَرِينَ ۝٢٨ ﴾ الدخان: ٢٥ – ٢٨.

الضبط /

١- قبلها في الشعراء (فَأَخْرَجْنَٰهُم) نربط الراء منها مع راء الشعراء على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- وقبلها في الدخان (كَمْ تَرَكُواْ) لاحظ تتابع الكاف في الكلمتين فاجعله علامةً لك، والتاء من كلمة (تَرَكُواْ) والدال من الدخان من نفس **المخرج** (من طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا) بحسب القاعدة التجويدية.

٣- بعدها في الشعراء ﴿وَكُنُوزٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ﴾ وبعدها في الدخان ﴿وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ﴾: ونضبطهما بالصورة الذهنية: أن الكنوز يبحث عنها الشعراء، أما الزروع إذا ما احترقت فيخرج منها الدخان.

٤- جاءت زيادة ﴿وَنَعْمَةٍ كَانُوا فِيهَا فَكِهِينَ﴾ في سورة الدخان فقط ونضبطه على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر، وأيضًا لاحظ دوران حرف **الكاف** في آيات الدخان ﴿كَمْ تَرَكُوا - كَانُوا - فَكِهِينَ﴾ نربطهما معاً على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٥- في الشعراء ﴿كَذَٰلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ أما في الدخان ﴿كَذَٰلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا ءَاخَرِينَ﴾: الباء من ﴿بَنِي﴾ قبل القاف من ﴿قَوْمًا﴾ على قاعدة الترتيب الهجائي، وأيضًا نربط الخاء من كلمة ﴿ءَاخَرِينَ﴾ مع خاء الدخان على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٦- الموضع الأول في سورة الشعراء ذُكرت كلمة ﴿وَكُنُوزٍ﴾ حيث ورد ذكر فرعون في سياق الآيات وكلمة ﴿وَكُنُوزٍ﴾ فيها من الإشارة إلى ما كان عليه فرعون وملاءه من الترف والنعيم.

٧- ﴿كَذَٰلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ نجد أيضاً ذُكرت بني إسرائيل في سورة الشعراء لأنه سبق الإشارة إليهم بالإستضعاف في أوائل السورة (عَبَّدتَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ) وفي ذكر اسمهم هنا فيه من الإشعار بالتمكين بعد إذ نجاهم الله من فرعون.

ملاحظة ١ /

وردت الآيات: ﴿أَتُتْرَكُونَ فِي مَا هَاهُنَا ءَامِنِينَ ﴿١٤٦﴾ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿١٤٧﴾ وَزُرُوعٍ وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيمٌ ﴿١٤٨﴾ وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا فَارِهِينَ ﴿١٤٩﴾﴾ الشعراء: ١٤٦ - ١٤٩، لاحظ أنه مع الترك ﴿كَمْ تَرَكُوا - أَتُتْرَكُونَ﴾ يأت معها الزرع ﴿وَزُرُوعٍ﴾ فاجعلها علامةً لك، ووردت بعد الزروع ﴿وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيمٌ﴾ بينما الموضعين

الآخرين (أول الشعراء وموضع الدخان وهما الطرفين) وردت (وَمَقَامٍ كَرِيمٍ): ونضبطه على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين: بمعنى في الطرفين (وَمَقَامٍ كَرِيمٍ) بينما ثاني الشعراء وهو الوسط (وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيمٌ)، ونربط الهاء من (هَضِيمٌ) مع هاء (فَرِهِينَ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

ملاحظة ٢ /

ووردت في سياق قصة قوم عاد (وَجَنَّاتٍ وَعُيُونٍ) بالواو ولاحظ بدايات الآيات قبلها (وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ - وَإِذَا بَطَشْتُم - وَاتَّقُوا الَّذِي أَمَدَّكُم) وهو الوحيد في القرآن الذي ورد بهذه الصيغة أي (وَجَنَّاتٍ وَعُيُونٍ) بالواو) فانتبه يا لبيب.

سؤال رقم ٤٣٤٢ / كم مرة وردت كلمة (مُّشْرِقِينَ)؟.

الجواب رقم ٤٣٤٢ / وردت كلمة (مُّشْرِقِينَ) مرتان في السور (الحجر – الشعراء) واشترك حرف الراء في اسم السورتين:-

١- ﴿ فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّيْحَةُ مُشْرِقِينَ ﴿٧٣﴾ ﴾ الحجر.

٢- ﴿ فَأَخْرَجْنَٰهُم مِّن جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ﴿٥٧﴾ وَكُنُوزٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴿٥٨﴾ كَذَٰلِكَ وَأَوْرَثْنَٰهَا بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴿٥٩﴾ فَأَتْبَعُوهُم مُّشْرِقِينَ ﴿٦٠﴾ ﴾ الشعراء.

الضبط /

في الحجر في قوم لوط عليه السلام، وفي الشعراء في قوم موسى عليه السلام، قبلها في الحجر (ٱلصَّيْحَةُ) نربط الحاء منها مع حاء الحجر، وقبلها في سورة الشعراء (فَأَتْبَعُوهُم) نربط العين منها مع عين الشعراء على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٤٣٤٣ / كم مرة وردت (كَلَّآ إِنَّ)؟.

الجواب رقم ٤٣٤٣ / وردت (كَلَّآ إِنَّ) أربع في السور (الشعراء – المطففين موضعان – العلق):-

١- ﴿ قَالَ كَلَّآ إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهۡدِينِ ﴿٦٢﴾ ﴾ الشعراء.

٢- ﴿ كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلۡفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٖ ﴿٧﴾ ﴾ المطففين.

٣- ﴿ كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلۡأَبۡرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ ﴿١٨﴾ ﴾ المطففين.

٤- ﴿ كَلَّآ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَيَطۡغَىٰٓ ﴿٦﴾ ﴾ العلق.

الضبط /

١- بعدها في الشعراء (مَعِيَ رَبِّي سَيَهۡدِينِ) نربط العين من كلمة (مَعِيَ) مع عين الشعراء على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- بعدها في موضعي المطففين وردت كلمة (كِتَٰبَ): بعدها في الموضع الأول (ٱلۡفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٖ) لأنَّ سياق الآيات قبلها عن الذين طففوا في الميزان فناسبها السياق، بينما الثاني (ٱلۡأَبۡرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ) بما أن الموضع الأول شرحٌ لمكانة الفجار فمن سمة التعبير القرآني أن يرد بعده ما يعاكسه في الوصف فجاءت كلمة (ٱلۡأَبۡرَارِ) ومكانتهم.

٣- بعدها في العلق (ٱلۡإِنسَٰنَ لَيَطۡغَىٰٓ) والعلق مرحلة من مراحل خلق الإنسان فنربطه أنه في العلق جاء بعدها الإنسان ولا لبس فيها.

فائدة /

(فَلَمَّا تَرَاءى الْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَابُ مُوسَى إِنَّا لَمُدْرَكُونَ (٦١) قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ (٦٢)) لو تأملت في الآية لرأيت أن قوم موسى يخشون من وقوعهم بين أحد مهلكين، فإما أن يغرقوا وإما أن يقعوا تحت سياط فرعون الذي أدركهم، فكان على موسى عليه السلام من حيث الظاهر أن يشملهم برعاية الله وعنايته بهم بأن يقول (قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ)، فلِمَ خصّ نفسه دون أتباعه فقال (إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ) إن إسناد المعية إلى الرب في (إِنَّ مَعِيَ رَبِّي) يدل على معنى

مصاحبة لطف الله به وعنايته بتقدير أسباب نجاته من عدوه، وإنما اقتصر موسى على نفسه لأن طريق نجاتهم بعد أن أدركهم فرعون وجنده لا يحصل إلا بفعلٍ يقطع دابر العدو، وهذا الفعل خارق للعادة فلا يقع إلا على يد رسول.

سؤال رقم ٤٣٤٤ / أذكر المواضع التي ورد فيها كلمة (سَيَهْدِينِ)؟.

الجواب رقم ٤٣٤٤ / وردت كلمة (سَيَهْدِينِ) ثلاث مرات في السور (الشعراء – الصافات – الزخرف) ونضبطها بهذه الجملة الإنشائية: (**زخرف شعراء الصافات كلمة " سَيَهْدِينِ "**):-

١- ﴿ قَالَ كَلَّآ إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهۡدِينِ ﴿٦٢﴾ ﴾ الشعراء.
٢- ﴿وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّي سَيَهۡدِينِ ﴿٩٩﴾ ﴾ الصافات.
٣- ﴿ إِلَّا ٱلَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُۥ سَيَهۡدِينِ ﴿٢٧﴾ ﴾ الزخرف.

ضبط وفوائد /

١- كلها بحذف الياء، ولا يوجد في القرآن كلمة أتت بإثبات الياء أي (سيهديني).
٢- قالها في الشعراء موسى عليه السلام.
٣- وقالها في الصافات والزخرف إبراهيم عليه السلام.
٤- (**معيَ الشعراء ذهبوا إلى الصافات وفطروا الزخرف**) بهذه الجملة الإنشائية نضبط الذي جاء قبلها في المواضع الثلاثة: (**معيَ الشعراء**) أي (إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهۡدِينِ)، ومعنى (**ذهبوا إلى الصافات**) أي (ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّي سَيَهۡدِينِ) ومعنى (**وفطروا الزخرف**) أي (إِلَّا ٱلَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُۥ سَيَهۡدِينِ) ولاحظ الألوان المتطابقة.

سؤال رقم ٤٣٤٥ / اضبط مواضع (ٱلۡآخَرِينَ – ٱلۡآخِرِينَ)؟.

الجواب رقم ٤٣٤٥ / وردت (ٱلۡآخَرِينَ) بفتح الخاء خمس مرات (ثلاثة في الشعراء واثنتان في الصافات) ووردت (ٱلۡآخِرِينَ) بكسر الخاء ثمان مرات في السور

(الشعراء – الصافات أربع مواضع – الواقعة موضعان – المرسلات) والآيات كما يلي وبالترتيب:-

١- ﴿ وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ ٱلْآخَرِينَ ﴿٦٤﴾ ﴾ الشعراء.

٢- ﴿ ثُمَّ أَغْرَقْنَا ٱلْآخَرِينَ ﴿٦٦﴾ ﴾ الشعراء.

٣- ﴿ وَٱجْعَل لِّي لِسَانَ صِدْقٍ فِي ٱلْآخِرِينَ ﴿٨٤﴾ ﴾ الشعراء.

٤- ﴿ ثُمَّ دَمَّرْنَا ٱلْآخَرِينَ ﴿١٧٢﴾ ﴾ الشعراء.

٥- ﴿ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي ٱلْآخِرِينَ ﴿٧٨﴾ ﴾ الصافات.

٦- ﴿ ثُمَّ أَغْرَقْنَا ٱلْآخَرِينَ ﴿٨٢﴾ ﴾ الصافات.

٧- ﴿ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي ٱلْآخِرِينَ ﴿١٠٨﴾ ﴾ الصافات.

٨- ﴿ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِمَا فِي ٱلْآخِرِينَ ﴿١١٩﴾ ﴾ الصافات.

٩- ﴿ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي ٱلْآخِرِينَ ﴿١٢٩﴾ ﴾ الصافات.

١٠- ﴿ ثُمَّ دَمَّرْنَا ٱلْآخَرِينَ ﴿١٣٦﴾ ﴾ الصافات.

١١- ﴿ وَقَلِيلٌ مِّنَ ٱلْآخِرِينَ ﴿١٤﴾ ﴾ الواقعة.

١٢- ﴿ وَثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْآخِرِينَ ﴿٤٠﴾ ﴾ الواقعة.

١٣- ﴿ ثُمَّ نُتْبِعُهُمُ ٱلْآخِرِينَ ﴿١٧﴾ ﴾ المرسلات.

الضبط /

١- **ببساطة شديدة ولضبط الكل**: إذا جاء قبلها كلمة (ثُمَّ) أو (ثَمَّ) فتكون الكلمة (ٱلْآخَرِينَ) بخاء مفتوحة عدا الموضع الأخير من القرآن وهو سورة المرسلات الذي ورد بخاء مكسورة (ثُمَّ نُتْبِعُهُمُ ٱلْآخِرِينَ) فانتبه، وفي غير هذه المواضع كلها بالخاء المكسورة (ٱلْآخِرِينَ).

٢- **علامة أخرى**: كل مواضع (ٱلْآخِرِينَ) يرد قبلها إما (فِي) أو (مِن) وهي **حروف الجر**، وهذه وردت في سبع مواضع، عدا الموضع الأخير من القرآن

(ثُمَّ نُتۡبِعُهُمُ ٱلۡأٓخِرِينَ) وقد نوهت عنها في النقطة الأولى، **وإعرابها**: (ثُمَّ): حرف عطف افاد الترتيب مع المهلة الزمنية (نُتۡبِعُهُمُ): فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به والتقدير: ثم نحن نتعهم الآخرين (ٱلۡأٓخِرِينَ): مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الياء.

٣- إذا كنت تراجع حفظك من سورة الصافات فانتبه إذا جاء قبلها كلمة (وَتَرَكۡنَا عَلَيۡهِ - عَلَيۡهِمَا) تكون الخاء من كلمة (ٱلۡأٓخِرِينَ) مكسورة، وإذا لم يرد قبلها (وَتَرَكۡنَا) تكون الخاء من كلمة (ٱلۡأٓخَرِينَ) مفتوحة.

٤- موضعي الواقعة وموضع المرسلات بالكسر (ٱلۡأٓخِرِينَ) وهم المواضع الأخيرة في القرآن فانتبه.

٥- (ثُمَّ أَغۡرَقۡنَا ٱلۡأٓخَرِينَ) وردت مرتين في الشعراء والصافات وكلاهما في سياق قصة قوم نوح عليه السلام، والغرق معلومٌ وواضح في القرآن لمن؟ أما لفرعون وقومه أو لقوم نوح عليه السلام، وهاتين الآيتين (ثُمَّ أَغۡرَقۡنَا ٱلۡأٓخَرِينَ) في قصة قوم نوح عليه السلام.

٦- (ثُمَّ دَمَّرۡنَا ٱلۡأٓخَرِينَ) وردت مرتين في الشعراء والصافات وكلاهما في سياق قصة لوط عليه السلام وقد سبقها في الموضعين (إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ) فاجعله علامةً لك.

ملاحظة ١ /

في سورة الشعراء وردت الآية (ثُمَّ أَغْرَقْنَا بَعْدُ الْبَاقِينَ {١٢٠}) وهذه في سياق قصة قوم نوح عليه السلام، وقد تلتبس مع الموضع الأول (ثُمَّ أَغۡرَقۡنَا ٱلۡأٓخَرِينَ) والتي كانت في سياق قوم فرعون: وكما مرَّ معنا أن (ثُمَّ أَغۡرَقۡنَا ٱلۡأٓخَرِينَ) وردت مرتين وهما الطرفين (أول الشعراء والصافات) بينما الوسط (ثاني الشعراء) وردت (ثُمَّ أَغْرَقْنَا بَعْدُ الْبَاقِينَ) ونضبطه على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين،

وأيضًا نربط الباء من كلمة (بَعْدُ) مع باء (الْبَاقِينَ) على قاعدة الموافقة والمجاورة (باءٌ مع باء).

ملاحظة ٢ /

وردت بالواو مرة واحدة في سورة الواقعة الآية (٤٩): (قُلْ إِنَّ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ) ووردت بكسر الخاء فانتبه لها: أي أنَّ الأولين والآخرين من بني آدم سيُجمَعون في يوم مؤقت بوقت محدد وهو يوم القيامة.

فائدة / كيف نضبط بدايات قصة إبراهيم عليه السلام في سور الأنبياء – الشعراء – الصافات – الزخرف؟.

المواضع كما يلي:

١- ﴿ ۞ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَآ إِبْرَٰهِيمَ رُشْدَهُۥ مِن قَبْلُ وَكُنَّا بِهِۦ عَٰلِمِينَ ﴿٥١﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦ مَا هَٰذِهِ ٱلتَّمَاثِيلُ ٱلَّتِىٓ أَنتُمْ لَهَا عَٰكِفُونَ ﴿٥٢﴾ ﴾ الأنبياء: ٥١ - ٥٢

٢- ﴿ وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ إِبْرَٰهِيمَ ﴿٦٩﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦ مَا تَعْبُدُونَ ﴿٧٠﴾ ﴾ الشعراء: ٦٩ - ٧٠

٣- ﴿ ۞ وَإِنَّ مِن شِيعَتِهِۦ لَإِبْرَٰهِيمَ ﴿٨٣﴾ إِذْ جَآءَ رَبَّهُۥ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿٨٤﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦ مَاذَا تَعْبُدُونَ ﴿٨٥﴾ ﴾ الصافات: ٨٣ - ٨٥

٤- ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦٓ إِنَّنِى بَرَآءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ ﴿٢٦﴾ إِلَّا ٱلَّذِى فَطَرَنِى فَإِنَّهُۥ سَيَهْدِينِ ﴿٢٧﴾ ﴾ الزخرف: ٢٦ - ٢٧ ٥١

الضبط /

١- (**أتينا الأنبياء رشدهم وتلا الشعراء النبأ – وشيعة الصافات وفي الزخرف براء**) بهذه الجملة الإنشائية نضبط المواضع الأربعة وكما يلي:-

١- (**أتينا الأنبياء**) أي (وَلَقَدْ ءَاتَيْنَآ إِبْرَٰهِيمَ رُشْدَهُۥ) في الأنبياء.

٢- (**وتلا الشعراء النبأ**) أي (وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ إِبْرَٰهِيمَ) في الشعراء.

٣- (**وشيعة الصافات**) أي (وَإِنَّ مِن شِيعَتِهِۦ لَإِبۡرَٰهِيمَ) في الصافات.

٤- (**وفي الزخرف براء**) أي (قَالَ إِبۡرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوۡمِهِۦٓ إِنَّنِي بَرَآءٞ مِّمَّا تَعۡبُدُونَ) في الزخرف.

٥- تم ضبط مواضع (وَإِذۡ قَالَ إِبۡرَٰهِيمُ) في السؤال (٢٢٠).

٦- وتم ضبط مواضع (إِذۡ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوۡمِهِۦ) في السؤال (٣٧٥٢).

٧- وتم ضبط (مَا تَعۡبُدُونَ - مَاذَا تَعۡبُدُونَ) في السؤال (٣٩٧٩).

٨- لاحظ أن آية الزخرف **الوحيدة** التي بدأت بـ (وَإِذۡ قَالَ إِبۡرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوۡمِهِۦٓ) وتأخرت في باقي المواضع وبما أنها تقدمت في الزخرف ورد معها إسم إبراهيم صريحا (وَإِذۡ قَالَ إِبۡرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوۡمِهِۦٓ) بينما الباقي (إِذۡ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوۡمِهِۦ).

سؤال رقم ٤٣٤٦ / اضبط مواضع (قَالُوا نَعْبُدُ)؟.

الجواب رقم ٤٣٤٦ / (قَالُوا نَعْبُدُ) وردت مرتان في السور (البقرة - الشعراء):-

١- ﴿ أَمۡ كُنتُمۡ شُهَدَآءَ إِذۡ حَضَرَ يَعۡقُوبَ ٱلۡمَوۡتُ إِذۡ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعۡبُدُونَ مِنۢ بَعۡدِي قَالُواْ نَعۡبُدُ إِلَٰهَكَ وَإِلَٰهَ ءَابَآئِكَ إِبۡرَٰهِـۧمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ إِلَٰهٗا وَٰحِدٗا وَنَحۡنُ لَهُۥ مُسۡلِمُونَ ﴿١٣٣﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ قَالُواْ نَعۡبُدُ أَصۡنَامٗا فَنَظَلُّ لَهَا عَٰكِفِينَ ﴿٧١﴾ ﴾ الشعراء: ٧١

الضبط /

بعدها في البقرة (إِلَٰهَكَ وَإِلَٰهَ ءَابَآئِكَ) نربط الباء من كلمة (ءَابَآئِكَ) مع باء البقرة، وبعدها في الشعراء (أَصۡنَامٗا فَنَظَلُّ لَهَا عَٰكِفِينَ) نربط العين من كلمة (عَٰكِفِينَ) مع عين الشعراء على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

فائدة ١ /

(إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا تَعْبُدُونَ (٧٠) قَالُوا نَعْبُدُ أَصْنَامًا فَنَظَلُّ لَهَا عَاكِفِينَ (٧١)) إذا سألك أحد "ماذا حفظت"؟ تقول: صفحة من القرآن، فلا تكرر الفعل "حفظت" استغناءً بذكره في السؤال، ومن ذلك قوله تعالى (مَاذَا أَنزَلَ رَبُّكُمْ قَالُواْ خَيْرًا (٣٠) النحل) فلم يقل: قالوا أنزل خيراً، فلِمَ قال قوم إبراهيم (قَالُوا نَعْبُدُ أَصْنَامًا) ولم يقولوا "قالوا أصناماً" استغناءً بصيغة السؤال (مَا تَعْبُدُونَ)؟ أتى قوم إبراهيم في جوابهم بفعل (نَعْبُدُ) مع أن الشأن الاستغناء عن التصريح وكرروا الفعل الواقع في السؤال ابتهاجاً بهذا الفعل وافتخاراً به وتأكيداً على فعلتهم وقناعتهم به.

فائدة ٢ /

لماذا جاءت كلمة ينفعونكم مقيّدة ويضرون مطلقة في قوله تعالى (أو ينفعونكم أو يضرون)؟

قال تعالى في سورة الشعراء (أَوْ يَنفَعُونَكُمْ أَوْ يَضُرُّونَ {٧٣}) النفع يريده الإنسان لنفسه أما الضرّ فلا يريده الإنسان لنفسه إنما يُريده لعدوّه أو أنه يخشى أن يُلحق به الضرر وعلى هذا فالنفع موقع تقييد والضر موضع إطلاق. (د.فاضل السامرائي)

سؤال رقم ٤٣٤٧ / كم مرة وردت كلمة (أَصْنَامًا)؟.

الجواب رقم ٤٣٤٧ / وردت كلمة (أَصْنَامًا) مرتان في السور (الأنعام – الشعراء) كلا الموضعين في سياق قصة النبي إبراهيم عليه السلام: في الأنعام قالها لأبيه آزر، وفي الشعراء قالها القوم لإبراهيم عليه السلام:-

١- ﴿ ۞ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ ءَازَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا ءَالِهَةً إِنِّيٓ أَرَىٰكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ﴿٧٤﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ قَالُواْ نَعْبُدُ أَصْنَامًا فَنَظَلُّ لَهَا عَٰكِفِينَ ﴿٧١﴾ ﴾ الشعراء.

سؤال رقم ٤٣٤٨ / أين وردت (إِذْ تَدْعُوْنَ - تُدْعَوْنَ)؟.

الجواب رقم ٤٣٤٨ / كل صيغة وردت مرة واحدة فقط:-

١- ﴿ قَالَ هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ ۝٧٢ ﴾ الشعراء.

٢- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُنَادَوْنَ لَمَقْتُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ مِن مَّقْتِكُمْ أَنفُسَكُمْ إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَى ٱلْإِيمَٰنِ فَتَكْفُرُونَ ۝١٠ ﴾ غافر.

فائدة /

١- معناها في الشعراء: قال إبراهيم عليه السلام منبهًا على فساد مذهب قومه: هل تلك الأصنام يسمعون دعاءكم إذ تدعونهم.

٢- ومعناها في غافر: إن الذين جحدوا أن الله هو الإله الحق وصرفوا العبادة لغيره عندما يعاينون أهوال النار بأنفسهم, يَمْقُتون أنفسهم أشد المقت, وعند ذلك يناديهم خزنة جهنم: لَمقت الله لكم في الدنيا- حين طلب منكم الإيمان به واتباع رسله, فأبيتم- أكبر من بغضكم لأنفسكم الآن, بعد أن أدركتم أنكم تستحقون سخط الله وعذابه.

ملاحظة /

وردت (قَالُواْ بَلْ) سبع مرات في السور (البقرة ١٧٠ – المائدة ٦٤ – الحجر ٦٣ – الشعراء ٧٤ – لقمان ٢١ – الصافات ٢٩ – ص ٦٠) ولا داعي لحصرها.

سؤال رقم ٤٣٤٩ / اضبط مواضع (كَذَٰلِكَ - وَكَذَٰلِكَ يَفْعَلُونَ)؟.

الجواب رقم ٤٣٤٩ / كل صيغة وردت مرة واحدة وكما يلي:-

١- ﴿ قَالُواْ بَلْ وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا كَذَٰلِكَ يَفْعَلُونَ ۝٧٤ ﴾ الشعراء.

٢- ﴿ قَالَتْ إِنَّ ٱلْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُواْ قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوٓاْ أَعِزَّةَ أَهْلِهَآ أَذِلَّةً ۖ وَكَذَٰلِكَ يَفْعَلُونَ ۝٣٤ ﴾ النمل.

الضبط /

بزيادة الواو في سورة النمل (وَكَذَٰلِكَ) ونضبطه على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

ملاحظة ١ /

وردت كلمة (أَفَرَأَيْتُم) سبع مرات في السور (الشعراء ٧٥ – الزمر ٣٨ – النجم ١٩ – الواقعة أربع مواضع ٥٨ و ٦٣ و ٦٨ و ٧١) ولا داعي لحصرها.

ملاحظة ٢ /

وردت (مَّا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ) مرتين كلاهما في الشعراء: إحداها في بداية قصة إبراهيم عليه السلام مع قومه والثانية في نهاية القصة:-

١- ﴿ قَالَ أَفَرَءَيْتُم مَّا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ ۝٧٥ ﴾ الشعراء.

٢- ﴿ وَقِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ ۝٩٢ ﴾ الشعراء.

سؤال رقم ٤٣٥٠ / قال إبراهيم عليه السلام في سورة الشعراء (الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ (٧٨) وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ (٧٩) وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ (٨٠) وَالَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ (٨١)) نلاحظ ضمير الحصر مع الخلق (فَهُوَ يَهْدِينِ) ومع المرض (فَهُوَ يَشْفِينِ) ليس غيره وبالنسبة للإطعام والسقي (هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ) إلا مع الإماتة (يُمِيتُنِي) لم يقل والذي هو يميتني مع أن الموت حصراً لله فلماذا لم يحصر بالضمير؟

الجواب رقم ٤٣٥٠ /

(الَّذِي خَلَقَنِي) مجمعين على أن ربنا خالق ليس فيها شك لكن مختلفين في الإطعام والإسقاء هل هو الذي يُطعم ويسقي؟ قد يسقي ويطعم غيره، أنت تشتغل وقد يطعمك ويسقيك آخر، الأرزاق بيد الله عامة، لكن عموم الناس (الَّذِي خَلَقَنِي) حتى الكافر يقول خلقني الله لكن الإطعام والسقاية يقول أنت تشتغل قد يطعمك

ويسقيك آخر، ليست كما خلقك الله، الخلقة من الله لكن الإطعام والسقاية قد تنسب إلى غيره، ممكن. (هُوَ) توكيد معناه هو بالذات، فهو يهديني لا أحد يهدي غير الله، هذه ليس فيها شيء. (وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ) الحقيقة هو وإن كنت ترى أن غيره قد يطعمك ويسقيك لكنه في الحقيقة هو، (وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ) ليس الدواء وحده أو الطبيب، ما ليس فيه شك لا يقول (هُوَ) لكن التي فيه شك يقول (هُوَ) للتوكيد والتخصيص أيضاً.

هل نقول في العربية من هو مؤلف الكتاب؟ أم نقول من مؤلف الكتاب؟ نقول: من مؤلف الكتاب؟ هي اللغة الأعلى. (د. فاضل السامرائي).

فائدة /

(وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ (٧٩) وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ (٨٠)) أنظر إلى هذا التأدّب مع الله. فقد أسند إبراهيم الخليل فعل المرض إلى نفسه تأدباً مع الله عز وجل فقال (وَإِذَا مَرِضْتُ) فراعى فيه الإسناد إلى الأسباب الظاهرة، بينما أسند الإطعام والشراب إلى الله فقال (وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ).

لمسة بيانية /

ما دلالة عدم ذكر (هو) في الآية (وَالَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ (٨١) الشعراء) مع أنها ذكرت في آيات سابقة (الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ (٧٨) وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ (٧٩) وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ (٨٠) الشعراء)؟

الناس والمذاهب والفلسفات لم تختلف في أن الله تعالى هو الذي يميت ثم يحيي لكنهم اختلفوا هل هو الله الذي يُطعِم والذي يسقي أو هو الإنسان؟ في الفلسفات القديمة قالوا خلق الإنسان الموتى لكن من نعّمنا؟ قال تعالى كلها ربنا يفعلها فما كان فيه خلاف أكّده (فَهُوَ يَهْدِينِ ، فَهُوَ يَشْفِينِ ، فَهُوَ يَشْفِينِ) كل الذي فيه خلاف أكّده والذي ليس فيه خلاف لم يحتاج لتوكيد (وَالَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ).

سؤال رقم ٤٣٥١ / أين وردت الآيات (جَنَّةِ النَّعِيمِ - وَجَنَّتُ نَعِيمٍ - جَنَّةَ نَعِيمٍ)؟.

الجواب رقم ٤٣٥١ / كل صيغة وردت مرة واحدة فقط:-

١- ﴿ وَٱجْعَلْنِي مِن وَرَثَةِ جَنَّةِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٨٥﴾ ﴾ الشعراء.

٢- ﴿ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ ﴿٨٩﴾ ﴾ الواقعة.

٣- ﴿ أَيَطْمَعُ كُلُّ ٱمْرِيٍٕ مِّنْهُمْ أَن يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ ﴿٣٨﴾ ﴾ المعارج.

الضبط /

أول موضع في القرآن في الشعراء (جَنَّةِ ٱلنَّعِيمِ) الوحيد الذي ورد بأل التعريف من كلمة (ٱلنَّعِيمِ). ووردت (وَجَنَّتُ نَعِيمٍ) في الواقعة وهي الوحيدة بتاء مبسوطة، وفي المعارج (جَنَّةَ نَعِيمٍ).

فائدة /

تكرر ذكر جنة، والجنة، عشرات المرات في القرآن الكريم (٦٧ مرة) وكلها كتبت بالتاء المقبوضة (المربوطة) إلا واحدة؛ هي جنت الواقعة. ويعود السر في بسط تاء جنة الواقعة إلى فرق الدلالة ما بين التاء المقبوضة والمبسوطة؛ التاء المقبوضة من طريقة رسمها كالصرة المربوطة، إن لم يكن ما بداخلها مجهولاً بالكلية فبعضه مجهول أو جوانب منه. وليس كل من يدخل الجنة يطّلع على كل ما فيها من نعيم، فمن كان نصيبه في الجنة أن يكون في المنزلة العاشرة مثلاً - والجنة فيها مائة منزلة - فعندما يؤذن له بدخول الجنة يدخلها من أسفلها - ولا يكون الدخول إلا من أسفل الجنة بعد تجاوز النار - إلى أن يصل منزلته، فيجد في أول منازلها؛ ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر، وتكون فرحته وسروره عظيمًا، وعندما يرقى إلى المنزلة التالية يجدها أفضل من الأولى، وفيها زيادة ليست في الأولى، إلى أن يصل إلى المنزلة المكتوبة له، فيجدها خيرًا من كل المنازل التي مر عليها، وفيها زيادات لا توجد في المنازل التي مر عليها. لكن ما ذا يوجد من زيادات في المنازل

التي أعلى من منزلته؟ سيبقى يجهل تلك الزيادات من النعيم، مع أنه في داخل الجنة. أما إن كان من المقربين فهو في أعلى منزلة في الجنة (في الفردوس الأعلى)، وليس هناك منزلة أعلى من منزلة المقربين، فأصحاب هذه المنزلة قد مروا على كل منازل الجنة واطلعوا على ما فيها من نعيم، وعندهم مثل هذا النعيم، وأفضل منه، وزيادات لا توجد في كل المنازل اللواتي من دونها. فأصحاب هذه المنزلة قد عرفوا كل نعيم الجنة، ولم يبق من نعيم الجنة شيء يجهلونه، فجنة هؤلاء فقط هم الذين كتبت تاء جنتهم مبسوطة، ونسأل الله تعالى أن يجعلنا منهم وفيهم، والضعيف العاجز من تكون همته في طلب منزلة في الجنة دون هذه المنزلة التي اجتمع فيها كل أنواع نعيم الجنة. هذه مسألة واحدة من آلاف المسائل التي تميز بها الرسم العثماني، وكل مسألة كتبت فيها الكلمة مخالفة للرسم الاصطلاحي وراءها سر يكشف صورة الواقع الذي صورته هذه الكلمة، وكشفت أيضًا عن سر كتابتها بالرسم الاصطلاحي المقابل لها، ولكن الأمة عبر قرونها الطويلة أعرضت عن البحث في هذا العلم للكشف عن هذه الأسرار ولطائفها فحرمت هذه الأجيال من هذا العلم الجليل. (أبو مُسْلم/ عبد المجيد العَرَابْلي).

سؤال رقم ٤٣٥٢ / اضبط مواضع (إِنَّهُ – أَنَّهُ كَانَ مِنَ)؟.

الجواب رقم ٤٣٥٢ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَٱغْفِرْ لِأَبِيٓ إِنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلضَّآلِّينَ ﴿٨٦﴾ ﴾ الشعراء.

٢- ﴿ إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي ٱلْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضْعِفُ طَآئِفَةً مِّنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَآءَهُمْ وَيَسْتَحْيِۦ نِسَآءَهُمْ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٤﴾ ﴾ القصص.

٣- ﴿ فَلَوْلَآ أَنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلْمُسَبِّحِينَ ﴿١٤٣﴾ ﴾ الصافات.

الضبط /

١- في الشعراء والقصص بكسر الهمزة (إِنَّهُۥ كَانَ مِنَ): بعدها في الشعراء (ٱلضَّآلِّينَ) وبعدها في القصص (ٱلْمُفْسِدِينَ) الضاد من كلمة (ٱلضَّآلِّينَ) قبل الميم من

كلمة (ٱلۡمُفۡسِدِينَ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٢- ووردت بفتح الهمزة فقط في الصافات (أَنَّهُۥ كَانَ مِنَ) وورد بعدها كلمة (ٱلۡمُسَبِّحِينَ) وهذه الآية مشهورة ويعرفها أكثر المسلمين أنه المقصود بها يونس عليه السلام.

سؤال رقم ٤٣٥٣ / كم مرة وردت كلمة (لَا يَنفَعُ)؟.

الجواب رقم ٤٣٥٣ / وردت كلمة (لَا يَنفَعُ) خمس مرات في السور (الأنعام - الشعراء — الروم - السجدة - غافر) ونضبطها بهذه الجملة الإنشائية: (" لَا يَنفَعُ " أنعام الشعراء والروم إن لم يسجدوا للغافر):-

١- ﴿ هَلۡ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن تَأۡتِيَهُمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ أَوۡ يَأۡتِيَ رَبُّكَ أَوۡ يَأۡتِيَ بَعۡضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَۗ يَوۡمَ يَأۡتِي بَعۡضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفۡسًا إِيمَٰنُهَا لَمۡ تَكُنۡ ءَامَنَتۡ مِن قَبۡلُ أَوۡ كَسَبَتۡ فِيٓ إِيمَٰنِهَا خَيۡرٗاۗ قُلِ ٱنتَظِرُوٓاْ إِنَّا مُنتَظِرُونَ ﴿١٥٨﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ يَوۡمَ لَا يَنفَعُ مَالٞ وَلَا بَنُونَ ﴿٨٨﴾ ﴾ الشعراء.

٣- ﴿ فَيَوۡمَئِذٖ لَّا يَنفَعُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مَعۡذِرَتُهُمۡ وَلَا هُمۡ يُسۡتَعۡتَبُونَ ﴿٥٧﴾ ﴾ الروم.

٤- ﴿ قُلۡ يَوۡمَ ٱلۡفَتۡحِ لَا يَنفَعُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِيمَٰنُهُمۡ وَلَا هُمۡ يُنظَرُونَ ﴿٢٩﴾ ﴾ السجدة.

٥- ﴿ يَوۡمَ لَا يَنفَعُ ٱلظَّٰلِمِينَ مَعۡذِرَتُهُمۡۖ وَلَهُمُ ٱللَّعۡنَةُ وَلَهُمۡ سُوٓءُ ٱلدَّارِ ﴿٥٢﴾ ﴾ غافر.

الضبط /

١- موضع آية الأنعام أول آية من آخر صفحة من السورة (الوجه الأيسر) فاجعلها علامةً لك، وبما أن الكلام عن علامات الساعة فأكيد أنه المقصود بها هنا النفس الإنسانية (نَفۡسًا إِيمَٰنُهَا لَمۡ تَكُنۡ ءَامَنَتۡ مِن قَبۡلُ).

٢- (يَوۡمَ لَا يَنفَعُ مَالٞ وَلَا بَنُونَ) في الشعراء وهي من دعاء إبراهيم عليه السلام وهو من الأدعية المشهورة والمأثورة لدى الناس، وسبقها كلمة (يَوۡمَ) وشابهها

موضع غافر (يَوۡمَ لَا يَنفَعُ) فانتبه يا لبيب، وسبقها في السجدة (يَوۡمَ ٱلۡفَتۡحِ) بزيادة كلمة (ٱلۡفَتۡحِ) والحاء منها قريبة في الرسم من جيم السجدة على قاعدة الحروف المتقاربة في الرسم.

٣- في الروم (فَيَوۡمَئِذٖ لَّا يَنفَعُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مَعۡذِرَتُهُمۡ) وفي غافر (يَوۡمَ لَا يَنفَعُ ٱلظَّٰلِمِينَ مَعۡذِرَتُهُمۡۖ): لاحظ معي آيات الروم (وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْبَعْثِ فَهَذَا يَوْمُ الْبَعْثِ وَلَكِنَّكُمْ كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ {٥٦} فَيَوْمَئِذٍ لَّا يَنفَعُ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَعْذِرَتُهُمْ وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ {٥٧} وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِن كُلِّ مَثَلٍ وَلَئِن جِئْتَهُم بِآيَةٍ لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ أَنتُمْ إِلَّا مُبْطِلُونَ {٥٨} كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ {٥٩} فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَا يَسْتَخِفَّنَّكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ {٦٠}) تكررت كلمة (الَّذِينَ) خمس مرات في آخر خمس آيات من الصفحة ونضبطها على قاعدة كثرة دوران كلمة، بينما في غافر لم ترد، أيضاً نربط الواو من كلمة (ظَلَمُواْ) مع واو الروم ونربط ألف المد من كلمة (ٱلظَّٰلِمِينَ) مع الف المد من غافر على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٤٣٥٤ / اضبط مواضع (بِقَلْبٍ سَلِيمٍ - بِقَلْبٍ مُّنِيبٍ)؟.

الجواب رقم ٤٣٥٤ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ إِلَّا مَنۡ أَتَى ٱللَّهَ بِقَلۡبٖ سَلِيمٖ ﴿٨٩﴾ ﴾ الشعراء.

٢- ﴿ إِذۡ جَآءَ رَبَّهُۥ بِقَلۡبٖ سَلِيمٍ ﴿٨٤﴾ ﴾ الصافات.

٣- ﴿ مَّنۡ خَشِيَ ٱلرَّحۡمَٰنَ بِٱلۡغَيۡبِ وَجَآءَ بِقَلۡبٖ مُّنِيبٍ ﴿٣٣﴾ ﴾ ق.

الضبط /

١- في الشعراء والصافات (بِقَلۡبٖ سَلِيمٖ) ولاحظ كيف أن أسماء السورتين طويل،

بخلاف إسم سورة ق وهو حرف واحد جاءت فيه (بِقَلْبٍ مُّنِيبٍ).

٢- (بِقَلْبٍ سَلِيمٍ) وهو القلب المخلص لله سبحانه وتعالى وخال من الكفر والنفاق، والقلب المنيب في ق: وهو دائم الرجوع والتوبة إلى الله سبحانه وتعالى ومقبل على طاعته ألا ترى قبلها (مَّنْ خَشِيَ ٱلرَّحْمَٰنَ بِٱلْغَيْبِ).

فائدة /

القرآن الكريم مرة يستخدم أتى ومرة يستخدم جاء فما الفرق بين أتى وجاء خصوصاً في الآيات المتقاربة مثل قوله تعالى (إِذْ جَاء رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ (٨٤) الصافات) (إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ (٨٩) الشعراء) (أَتَى أَمْرُ اللّهِ فَلاَ تَسْتَعْجِلُوهُ (١) النحل) (فَإِذَا جَاء أَمْرُ اللَّهِ (٧٨) غافر)؟ نفس المعنى تقريباً لكن اختلف الفعل أتى وجاء فلماذا؟.

ذهب بعض أهل اللغة أن الإتيان هو المجيء بسهولة والمجيء عام ويستعمل لما هو أصعب وأشق، فيه صعوبة ومشقة، لكن هذه الأمثلة (إِذْ جَاء رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ (٨٤) الصافات) (إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ (٨٩) الشعراء) نضع كل واحدة في مشهدها وفي سياقها.

قال في الصافات إلى ورد فيها (جاء) (وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لَإِبْرَاهِيمَ ﴿٨٣﴾ إِذْ جَاءَ رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿٨٤﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَاذَا تَعْبُدُونَ ﴿٨٥﴾) إلى أن قال (قَالُوا ابْنُوا لَهُ بُنْيَانًا فَأَلْقُوهُ فِي الْجَحِيمِ ﴿٩٧﴾) ثم ذكر (فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ (١٠١)) وأمره بذبحه وهمّ بذلك إلى أن قال تعالى (إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْبَلَاء الْمُبِينُ (١٠٦))، هذه (إِذْ جَاء رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ).

بينما الأخرى في الشعراء (وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ ﴿٨٧﴾ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿٨٩﴾ وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٩٠﴾) ليس فيها ما ذكره في الصافات ذاك مجيء فيه مشقة. وما ذكره بعدها من ذبح ولده،

هذا بلاء مبين، ذاك مجيء اختلف. لذلك الأمر الشاق الصعب الذي انتهى (قَالُوا ابْنُوا لَهُ بُنْيَانًا فَأَلْقُوهُ فِي الْجَحِيمِ) قال (جَاء)، الأمر الثاني قال (أَتَى) أيّ المجيئين أشق؟ قال (وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ) حتى نلاحظ (وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّى إِذَا جَاؤُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا (٧٣) الزمر) قال (جَاؤُوهَا) التي هي الجنة، وتلك (إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿٨٩﴾ وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٩٠﴾ الشعراء) هم نفسهم، لكن لو لاحظت في الزمر ذكر النفخة والصعقة والمجيء بالنبيين والشهداء والقضاء بينهم ولم يذكر هذا في الصافات.

هذا أمر، والأمر الآخر قال ربنا (وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا) تلك (وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ)، أوولئك يذهبون للجنة والثانية الجنة تأتيهم، أيُّها الاسهل؟ أن يؤتى بالجنة، قال (وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ) والأخرى (وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا) سيق فيها صعوبة، أما هذه قُرّبت لهم فاستعمل فيما هو أشق (جَاؤُوهَا)، حتى الآية التي ذكرتها (أَتَى أَمْرُ اللهِ (١) النحل) والأخرى (فَإِذَا جَاء أَمْرُ اللَّهِ (٧٨) غافر) لو أكملنا الآية الأولى (أَتَى أَمْرُ اللهِ فَلاَ تَسْتَعْجِلُوهُ) هو لم يأتي إنما قرُب. الآية الأخرى (فَإِذَا جَاء أَمْرُ اللَّهِ قُضِيَ بِالْحَقِّ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِلُونَ) هذا واقع وذاك لم يقع بعد، ذاك مجيء وخسران، أيّ المجيئين أشد؟ فاستعمل أتى لما هو أخف وأيسر وجاء لما هو أشق. (د.فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٤٣٥٥ / اضبط مواضع (وَأُزْلِفَتِ - أُزْلِفَتْ)؟.

الجواب رقم ٤٣٥٥ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ وَأُزْلِفَتِ ٱلْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٩٠﴾ ﴾ الشعراء.

٢- ﴿ وَأُزْلِفَتِ ٱلْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ ﴿٣١﴾ ﴾ ق.

٣- ﴿ وَإِذَا ٱلْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ ﴿١٣﴾ ﴾ التكوير.

الضبط /

في كل المواضع ورد معها (ٱلۡجَنَّةُ)، لكن تطابق موضعي الشعراء وق (وَأُزۡلِفَتِ ٱلۡجَنَّةُ لِلۡمُتَّقِينَ) بينما في التكوير فتقدمت (ٱلۡجَنَّةُ) على كلمة (أُزۡلِفَتۡ) لذا حذفت الواو منها.

فائدة /

(وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ (٩٠) وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ (٩١)) أُنظر إلى هذا اللطف الإلهي بك أيّها المؤمن وانظر إلى هذا التشويق لمرأى الجنة ودخولها: فالجنة قريبة منك سهلة الولوج والدخول ولذلك عبّر عنها بقوله (وَأُزْلِفَتِ) إشارة إلى أن المتقين يجدون الجنة حاضرة لا يتجشمون مشقة الوصول إليها.

سؤال رقم ٤٣٥٦ / كم مرة وردت (وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ)؟.

الجواب رقم ٤٣٥٦ / وردت (وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ) مرتان في السور (الشعراء – النازعات):-

١- ﴿ وَبُرِّزَتِ ٱلۡجَحِيمُ لِلۡغَاوِينَ ﴿٩١﴾ ﴾ الشعراء.
٢- ﴿ وَبُرِّزَتِ ٱلۡجَحِيمُ لِمَن يَرَىٰ ﴿٣٦﴾ ﴾ النازعات.

الضبط /

١- لاحظ اشتراك حرف العين في اسم السورتين فاجعله علامةً لك.
٢- معناها في الشعراء: وأُظهرت النار للكافرين الذين ضَلُّوا عن الهدى، وتجرَّؤوا على محارم الله وكذَّبوا رسله.
٣- ومعناها في النازعات: فإذا جاءت القيامة الكبرى والشدة العظمى وهي النفخة الثانية, عندئذ يُعْرَض على الإنسان كل عمله من خير وشر، فيتذكره ويعترف به، وأُظهرت جهنم لكل مُبْصِر تُرى عِيانًا.

سؤال رقم ٤٣٥٧ / اضبط مواضع (وَقِيلَ - ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ)؟.

الجواب رقم ٤٣٥٧ / كل صيغة وردت مرة واحدة فقط:-

١- ﴿ وَقِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ ﴿٩٢﴾ ﴾ الشعراء.

٢- ﴿ ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تُشْرِكُونَ ﴿٧٣﴾ ﴾ غافر.

الضبط /

بملاحظة الآيات قبلها في الشعراء (وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ {٩٠} وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ {٩١})كيف بدأت الآيتين بالواو فأتت (وَقِيلَ لَهُمْ) بالواو موافقة لسياق الآيات قبلها، قبلها في غافر (فِي الْحَمِيمِ ثُمَّ فِي النَّارِ يُسْجَرُونَ {غافر/٧٢}) فبدأت الآية بعدها بكلمة (ثُمَّ قِيلَ) موافقة لما قبلها على قاعدة الموافقة والمجاورة، فانتبه يا لبيب.

الذي جاء بعدهما في الآيتين المقصود به الشرك بالله والعياذ بالله ولكن في الشعراء (تَعْبُدُونَ) نربط العين منها مع عين الشعراء على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، أما في غافر (تُشْرِكُونَ).

ومعناها: وقيل للغاوين توبيخًا: أين آلهتكم التي كنتم تعبدونها مِن دون الله، وتزعمون أنها تشفع لكم اليوم؟ هل ينصرونكم, فيدفعون العذاب عنكم, أو ينتصرون بدفع العذاب عن أنفسهم؟ لا شيء من ذلك.

فائدة /

(وَقِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ (٩٢) مِن دُونِ اللَّهِ (٩٣)) تأمل هذا الإستفهام كم يحمل في طياته من التحقير والتهكم والتوبيخ لمن كان يرجو غير الله، فقد أنزل ربنا ما كانوا يدعون من دون الله منزلة العدم لعدم جدواها فيما كانوا يأملون منها، فقال (مَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ) ولم يقل " من كنتم تعبدون " فنسأل الله تعالى أن يجعلنا نجد ما كنا نأمل من لطف الله ورحمته إنه جواد كريم.

ملاحظة /

وردت (ثُمَّ قِيلَ) في سورة يونس الآية (٥٢) إضافة لموضع غافر الآية (٧٣) والتي مرت معنا في السؤال:﴿ ثُمَّ قِيلَ لِلَّذِينَ ظَلَمُواْ ذُوقُواْ عَذَابَ ٱلْخُلْدِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا بِمَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ ﴿٥٢﴾ ﴾.

سؤال رقم ٤٣٥٨ / كم مرة وردت كلمة (يَنتَصِرُونَ)؟.

الجواب رقم ٤٣٥٨ / وردت كلمة (يَنتَصِرُونَ) مرتان في السور (الشعراء – الشورى) اشترك حرف الشين و الراء في اسم السورتين فاجعله علامةً لك، ولاحظ أرقام الآيتين عكسي: (٣ – ٩ – ٩ – ٣) (٩٣) – (٣٩):-

١- ﴿ مِن دُونِ ٱللَّهِ هَلْ يَنصُرُونَكُمْ أَوْ يَنتَصِرُونَ ﴿٩٣﴾ ﴾ الشعراء.

٢- ﴿ وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَابَهُمُ ٱلْبَغْيُ هُمْ يَنتَصِرُونَ ﴿٣٩﴾ ﴾ الشورى.

ملاحظة /

وردت كلمة (الْغَاوُونَ) مرتين في القرآن الكريم كلاهما في الشعراء، الموضع الأول بالواو ونضبطه على قاعدة زيادة الواو في الموضع الأول:

١- ﴿ فَكُبْكِبُواْ فِيهَا هُمْ وَٱلْغَاوُۥنَ ﴿٩٤﴾ ﴾ الشعراء.

٢- ﴿ وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ ﴿٢٢٤﴾ ﴾ الشعراء.

فائدة /

(قَالُوا وَهُمْ فِيهَا يَخْتَصِمُونَ (٩٦) تَاللَّهِ إِن كُنَّا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ (٩٧)) ما أصعب أن يعقد الإنسان آماله على سراب خادع ثم ينكشف له زيفه فلا يجد من نفسه إلا أن تتعجب مما اقترفت، وهذا ما حذا بالمشركين بأن يقولوا (تَاللَّهِ إِن كُنَّا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ) دون " والله " لأن القسم بالتاء يختص بالقسم في شيء متعجّب منه، فهم يعجبون من ضلالهم إذ أناطوا آمالهم بحجارة لا تغني عنهم شيئاً، وقد عبّروا عن شدة ضلالهم بقولهم (إِن كُنَّا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ) ولم يقولوا "وإن كنا لضالين"

ليعبّروا عن تمكن الضلال منهم، فهم قد توغلوا فيه ودخلوا في أعماقه وتاهوا في لججه، نسأل الله أن يجعلنا في الحق على الباطل لا في الباطل على الحق.

سؤال رقم ٤٣٥٩ / لماذا جاءت شافعين بالجمع وصديق بالمفرد ولماذا قُدمت شافعين على صديق في قوله تعالى (فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ (١٠٠) وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ (١٠١) الشعراء)؟

الجواب رقم ٤٣٥٩ / الشافعين كُثُر والصديق أقل، الصديق من حيث اللغة يقال للمفرد والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث هذا من حيث اللغة.

الشافعين قد يكونون كُثُر ويتقدمون للشفاعة ولو لم يكونوا أصدقاء لكن الصديق أقل والصديق الحميم أقل (من صدق في المعاملة والإخلاص وإمحاض النُصح والمحبة والمودة والإيثار)، فالشافعين أكثر من الصديق والتقديم لا يكون بالضرورة على الأفضل، ولم يوصف الصديق فقط وإنما صديق وحميم وهذا أقل وهي دائرة صغيرة جداً أن تجد صديقاً حميماً. (**د. فاضل السامرائي**).

سؤال رقم ٤٣٦٠ / كم مرة وردت (بِرِبِّ الْعَالَمِينَ)؟.

الجواب رقم ٤٣٦٠ / وردت (بِرِبِّ الْعَالَمِينَ) أربع مرات في السور (الأعراف – الشعراء موضعان – الصافات) وقد تم ضبط موضعي الأعراف وأول الشعراء في السؤال (٢٠٧٨):-

١- ﴿ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿١٢١﴾ رَبِّ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ﴿١٢٢﴾ ﴾ الأعراف: ١٢١ – ١٢٢

٢- ﴿ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٤٧﴾ رَبِّ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ﴿٤٨﴾ ﴾ الشعراء: ٤٧ - ٤٨

٣- ﴿ تَٱللَّهِ إِن كُنَّا لَفِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ ﴿٩٧﴾ إِذۡ نُسَوِّيكُم بِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٩٨﴾ ﴾ الشعراء: ٩٧ - ٩٨

٤- ﴿ أَئِفۡكًا ءَالِهَةً دُونَ ٱللَّهِ تُرِيدُونَ ﴿٨٦﴾ فَمَا ظَنُّكُم بِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٨٧﴾ ﴾ الصافات: ٨٦ – ٨٧

ملاحظة /

كلمة (كَذَّبَتْ) تكررت أربع مرات في سورة الشعراء في قصص الأنبياء مع أقوام

كل من (نوح – هود – صالح – لوط) وكما يلي:

١- ﴿كَذَّبَتۡ قَوۡمُ نُوحٍ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ١٠٥﴾ الشعراء.

٢- ﴿كَذَّبَتۡ عَادٌ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ١٢٣﴾ الشعراء.

٣- ﴿كَذَّبَتۡ ثَمُودُ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ١٤١﴾ الشعراء.

٤- ﴿كَذَّبَتۡ قَوۡمُ لُوطٍ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ١٦٠﴾ الشعراء: ١٦٠

وهذا هو الأصل، عدا قصة قوم شعيب وردت (كَذَّبَ) بحذف التاء وهي الوحيدة ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة:﴿كَذَّبَ أَصۡحَٰبُ لۡـَٔيۡكَةِ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ١٧٦﴾ الشعراء: ١٧٦ ، وأيضًا لاحظ أن اسم شعيب إنتهى بحرف الباء و كلمة (كَذَّبَ) انتهت بحرف الباء فاجعله علامةً لك.

إنتهى المجلد العاشر بفضل الله تعالى ومنِّه وكرمه

****

المحتويات